



الإدارة العامة للشؤون

المراجع العربية



دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة

سُعود بن عبد الله الحزيمي
عضو هيئة التدريس بالبحر

اهداءات ١٩٩٤
المملكة العربية
السعودية



الإدارة العامة للبحوث

الدراسات الشرعية

دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة

سُعود بن عبد الله الحزيمي
عضو هيئة التدريس بالعمد

١٤١١/١٩٩٠م

DL

«حقوق الطبع والنشر محفوظة للمعهد الادارة العامة ولا يجوز اقتباس جزء من هذا الكتاب أو إعادة
طبعه بأية صورة دون موافقة كتابية من إدارة البحوث إلا في حالات الاقتباس القصيرة بغرض
النقد والتحليل مع وجوب ذكر المصدر»

١١	مقدمة :
١٥	الفصل الأول :
١٧	المراجع :
	مقدمة عامة :
١٨	أولا : تعريف المراجع.
٢٤	ثانيا : دراسات المراجع.
٣٠	ثالثا : تقييم واختيار المراجع.
٣٢	رابعا : تحصيل المراجع.
٣٧	خامسا : أنواع المراجع.
٤٣	الفصل الثاني :
٤٥	دوائر المعارف :
٤٦	أولا : مقدمة عامة :
٤٦	١ - تعريف دوائر المعارف .
٥٢	٢ - تطور دوائر المعارف .
٥٨	٣ - السمات العامة لدوائر المعارف .
٦٠	٤ - أنواع دوائر المعارف .
٦٣	ثانيا : الأعمال الموسوعية العربية القديمة :
٦٣	١ - تطور الأعمال الموسوعية العربية القديمة .
٦٨	٢ - التعريف ببعض الأعمال الموسوعية العربية القديمة .

ثالثا : الأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

١ - تطور الأعمال الموسوعية العربية الحديثة .

٢ - السمات العامة للأعمال الموسوعية العربية الحديثة .

٣ - أمثلة من الأعمال الموسوعية العربية الحديثة .

الفصل الثالث :

المعاجم اللغوية والموضوعية :

أولا : مقدمة عامة :

١ - تعريف المعاجم .

٢ - تطور المعاجم .

٣ - أنواع المعاجم .

ثانيا : المعاجم العربية القديمة :

١ - تطور المعاجم العربية القديمة .

٢ - أنواع المعاجم العربية القديمة .

- معاجم الألفاظ :

• رسائل ومعاجم الألفاظ المتخصصة .

• معاجم الألفاظ العامة .

- معاجم المعاني :

• المعاجم ذات الموضوع الواحد .

• معاجم المعاني العامة .

ثالثا : المعاجم العربية الحديثة :

- ١٦٠ ١ - تطور المعاجم العربية الحديثة.
 ١٦٠ ٢ - السمات العامة للمعاجم العربية الحديثة.
 ١٧٣ ٣ - أنواع المعاجم العربية الحديثة.
 ١٧٤ ٤ - أمثلة من المعاجم العربية الحديثة.

الفصل الرابع :

معاجم التراجم :

أولا : مقدمة عامة :

- ٢٠٣ ١ - تعريف التراجم.
 ٢٠٥ ٢ - تطور التراجم.
 ٢٠٦ ٣ - أنواع التراجم.

ثانيا : معاجم التراجم العربية القديمة :

- ٢٢٠ ١ - تطور كتب التراجم العربية القديمة.
 ٢٢٥ ٢ - السمات العامة لكتب التراجم العربية القديمة.
 ٢٢٨ ٣ - أنواع كتب التراجم العربية القديمة.
 ٢٣٦ ٤ - أمثلة من معاجم التراجم العربية القديمة.

ثالثا : معاجم التراجم العربية الحديثة :

- ٢٥٩ ١ - تطور كتب التراجم العربية الحديثة.
 ٢٦٥ ٢ - السمات العامة لمعاجم التراجم العربية الحديثة.

٢٩٧ ٣ - أنواع كتب التراجم العربية الحديثة .

٢٧١ ٤ - أمثلة من معاجم التراجم العربية الحديثة .

٢٨١ الفصل الخامس :

٢٨٣ البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

٢٨٤ أولاً : مقدمة عامة :

٢٨٤ ١ - تعريف البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات .

٢٩٢ ٢ - تطور البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات .

٣٠٤ ٣ - أنواع البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات .

٣١٤ ٤ - طرق ترتيب البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات .

٣١٦ ثانيا : الأعمال البليوجرافية العربية القديمة :

٣١٦ ١ - تطور الأعمال البليوجرافية العربية القديمة .

٣١٧ أ - الورقة .

٣١٨ ب - تصنيف العلوم .

٣١٨ ج - الفهارس والكتب البليوجرافية .

٣٢٤ ٢ - أمثلة من الأعمال البليوجرافية العربية القديمة .

٣٢٨ ثالثا : البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة :

٣٢٨ ١ - تطور البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة .

٣٢٨ أ - البليوجرافيات .

٣٦١	ب - الكشافات .
٣٦٧	ج - المستخلصات .
٣٦٨	٢ - السمات العامة للبيولوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة .
٣٧١	٣ - أمثلة من البيولوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة .
٤٠٧	الفصل السادس :
٤٠٩	المراجع الجغرافية :
٤١٠	أولا : مقدمة عامة :
٤١٠	١ - تعريف المراجع الجغرافية .
٤١٦	٢ - تطور المراجع الجغرافية .
٤١٧	أ - المعاجم الجغرافية .
٤٢١	ب - المواد الخرائطية .
٤٢٩	ج - أدلة السفر .
٤٣٢	ثانيا : المراجع الجغرافية العربية القديمة :
٤٣٤	١ - تطور المعاجم الجغرافية العربية القديمة .
٤٤٥	٢ - تطور الخرائط العربية القديمة .
٤٥١	ثالثا : المراجع الجغرافية العربية الحديثة :
٤٥٣	١ - المعاجم الجغرافية العربية الحديثة :
٤٥٣	أ - تطور المعاجم الجغرافية العربية الحديثة .
٤٦١	ب - تعريف بأهم المعاجم الجغرافية العربية الحديثة .

٢ - المواد الخرائطية العربية الحديثة :

٤٧٠ أ - تاريخ المواد الخرائطية العربية الحديثة.

٤٧٤ ب - أنواع وأمثلة من المواد الخرائطية العربية الحديثة.

٤٨٠ ٣ - أدلة السفر العربية الحديثة.

٤٨٩ الفصل السابع :

الأدلة، الكتب السنوية، كتب الحقائق، الكتب

٤٩١ الإرشادية :

٤٩٣ أولا : الأدلة :

٤٩٣ ١ - تعريف الأدلة.

٤٩٤ ٢ - خصائص الأدلة وأنواعها.

٤٩٦ ٣ - الأدلة العربية.

٥٠١ ثانيا : الكتب السنوية :

٥٠٢ ١ - تعريف الكتب السنوية.

٥٠٤ ٢ - خصائص الكتب السنوية وأنواعها :

٥٠٦ أ - الملاحق والكتب السنوية لدوائر المعارف.

٥٠٧ ب - المناخيات.

٥٠٧ ج - السجلات السنوية العامة والمتخصصة.

٥٠٨ ٣ - الكتب السنوية العربية.

ثالثا : كتب الحقائق :

- ٥١١ ١ - تعريف كتب الحقائق .
٥١٢ ٢ - خصائص كتب الحقائق وأنواعها .
٥١٤ ٣ - كتب الحقائق العربية .

رابعا : الكتب الإرشادية :

- ٥١٩ ١ - تعريف الكتب الإرشادية .
٥٢٠ ٢ - خصائص الكتب الإرشادية وأنواعها .
٥٢٢ ٣ - الكتب الإرشادية العربية .

الكشاف .

٥٦٢

مقدمة :

حظيت المراجع باهتمام بالغ من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ، وكان أحد مظاهر ذلك الاهتمام تلك الدراسات المتنوعة ، والتي قامت حول المراجع من حيث أهميتها ، وطبيعة معلوماتها ، وكيفية الاستفادة منها في الإجابة على الأسئلة المرجعية من قبل المستفيدين في المكتبات ، ومراكز المعلومات .

وخلال تدريسي مادة المراجع في برامج معهد الإدارة العامة الإعدادية والتدريبية ، شعرت بوجود قصور واضح في الدراسات العربية حول المراجع بشكل عام ، والمراجع العربية بشكل خاص . وبناء على ذلك بدت لدى فكرة إعداد كتاب حول المراجع العربية ، يكون مصدراً للمعلومات التي يحتاجها المدرس والطالب في كافة مراحل وبرامج التعليم والتدريب المكتبي ، وبالشكل الذي يتم من خلاله تجاوز السلبيات وأوجه القصور الموجودة في الدراسات التي صدرت قبله .

وعند إعدادي لفصول الكتاب المختلفة ، وجدت أن إحجام كثير من الكتاب والمكتبيين العرب عن الكتابة عن المراجع بشكل شامل هو أمر له ما يبرره . كما أدركت أنه مهما بلغ الجهد المبذول في إعداد هذا النوع من الكتب ، فإنه سيكون لآخرين آراء أخرى في طريقة إعداده وشكل تنظيمه ، ومدى الاستطراد أو الإيجاز في معلوماته . ولكن من له سابق تجربة يدرك أن الكتابة في هذا الميدان يصاحبها الكثير من الصعوبات التي منها :

— تضم المراجع أنواعاً من الكتب لا رابط بينها سوى طبيعة المعلومات وطرق التنظيم .
ولذا فالكتابة عن كل نوع تعتبر في حد ذاتها موضوعاً مستقلاً يتطلب جمع مصادر

المعلومات ، ومعرفة الخلفية التاريخية والعلمية للموضوع ، وتعيين التقسيم النوعى والموضوعى المناسب .

— تواجه الباحث مشكلة جمع المعلومات الكافية والمناسبة ، حيث تتوافر المعلومات فى دراسة موضوعات معينة ، وتقل أو تندرج خلال دراسة بعض الموضوعات الأخرى . كما أن هناك ندرة فى الدراسات العميقة عن معظم أنواع المراجع العربية . وهذا ما أوجد بعض الصعوبة فى إيجاد التوازن بين الأبواب وتغطيتها بالمعلومات المناسبة .

— نظرا لتداخل الموضوعات ، وقلة الدراسات السابقة ، فإن الباحث يجد صعوبة فى اختيار التقسيم الموضوعى المناسب ، والذي يتم من خلاله تناول الموضوعات . خاصة وأنه يمكن تناول الموضوع بأشكال مختلفة من التقسيمات لكل منها إيجابياته وسلبياته .

وتتبع كتب دراسات المراجع الأجنبية إحدى طريقتين لدراسة كتب المراجع ، حيث تقوم الأولى منهما على تناول المراجع العامة فى قسم مستقل ، والمراجع المتخصصة وفقا لحقول المعرفة المختلفة فى قسم آخر . أما الطريقة الأخرى فتقوم على دراسة كتب المراجع غن طريق تناول كل طائفة من كتب المراجع بأنواعها العامة والمتخصصة فى باب مستقل . وتناسب الطريقة الأولى أدلة المراجع وكتب المراجع المستخدمة من قبل إحصائى المراجع بشكل أساسى . ولذا فقد تم فى هذا الكتاب اتباع الطريقة الثانية ، وذلك لأنها تتيح بيان حدود وخصائص وأقسام كل نوع من أنواع كتب المراجع بشكل واضح . وهذا ما يتوافق مع أهداف الكتاب ويحقق حاجات المستفيدين منه من المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات بشكل عام ، ومدرسى وطلاب برامج التعليم المكتبى بشكل خاص .

وكتاب «المراجع العربية» يضم سبعة فصول تتوجه إلى دراسة المراجع عن طريق جمع المعلومات عن كل نوع، ومن ثم عرضها وفقا لتنظيم معين. وقد تم تخصيص الفصل الأول ليكون مدخلا عاما للدراسة يتضمن الموضوعات العامة حول المراجع. أما الفصول الأخرى فيختص كل منها بنوع معين من كتب المراجع. فالفصل الثاني لدوائر المعارف، والثالث للمعاجم اللغوية والموضوعية، والرابع لمعاجم التراجم، والخامس للببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات، والسادس للمراجع الجغرافية، والفصل السابع والأخير لأربعة أنواع من المراجع هي: الأدلة والكتب السنوية والكتب الحقائقية والكتب الإرشادية.

وقد تم تقسيم كل فصل من فصول الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية، يضم الأول منها مقدمة عامة عن نوع الكتب المرجعية موضوع الدراسة، مع إلقاء الضوء على المراجع الأجنبية. وفي القسم الثاني يتم التركيز على التراث العربي القديم الذي تم تأليفه قبل سنة ١٨٠٠ م. أما القسم الثالث من كل فصل فيتبع الإنجازات والإنتاج الفكري العربي خلال القرنين الماضيين.

ورغم الجهد الذى بذل لمدة ثلاث سنوات في إعداد هذا الكتاب، والمحاولات الأكيدة للتوازن في ذكر المعلومات، والخروج بأحسن التقسيمات النوعية، والتنظيم الموضوعي، فلا يزال الكاتب يشعر ببعض القصور في إعطاء موضوعات الكتاب حقها من الدراسة. ولكن المهدف الذى لا يزال ماثلا أمامه منذ البداية، هو أن يكون هذا الكتاب فاعلة لدراسات جديدة، يتم من خلالها تلافى السلبات، وإعداد كتب متنوعة عن المراجع تناسب كافة الحاجات المتغيرة للمستخدمين. كما أن الكاتب يرحب بكل نقد بناء يمكن أن يساهم في المستقبل في تطوير موضوع ومحتويات الكتاب وتلافى أوجه القصور به، حتى تصدر طبعته التالية بشكل أقرب إلى الكمال.

وفى الختام أود أن أعبر عن بالغ الشكر والعرفان لكل من كان له دور مباشر، أو غير مباشر فى صدور هذا الكتاب ، وعلى رأسهم إدارة المعهد والزملاء فى إدارة البحوث ومكتبة المعهد، والذين كان لهم دور فى تقديم رأى والمشورة وتحديد شكل وموضوعات هذا الكتاب، والمساهمة فى جمع معلوماته.

سمود بن هبد الله الحزيمى

الرياض : ١٤٠٨/٥/١هـ

الموافق : ١٩٨٧/١٢/٢١م

الفصل الأول

المراجع

الفصل الأول

المراجع

مقدمة عامة

لم تكن كتب المراجع معروفة في القديم على شكل مجموعة خاصة من المواد المكتبة. بل كان يصدر بعض أنواعها مثل المعاجم والكتب الموسوعية ومعاجم التراجم والمعاجم الجغرافية والمناخيات، مثلها في ذلك مثل أى كتاب آخر. أما في العصر الحديث وبخاصة منذ القرن الماضى، فنجد أن هذا النوع من مصادر المعلومات، قد أصبح مجموعة مستقلة تضم —بالإضافة إلى الأنواع التى ظهرت قديماً— أنواعاً جديدة مثل الأدلة والكتب الحقائقية والإرشادية. كما أصبح لتلك المجموعة دراساتها الخاصة، ونالت اهتمام المكتبات ومراكز المعلومات، بحيث أصبحت توضع في مكان مستقل، ويشرف على تنظيمها وعلى الإفادة من معلوماتها مجموعة من المتخصصين. وقد دفع إلى الاهتمام بالمراجع في العصر الحديث وظهورها كمجموعة مستقلة العديد من العوامل من أهمها الآتى :

- ١ — التفضيخ في كمية الإنتاج الفكرى العالمى، وهو ما دفع إلى الاتجاه نحو التخصص في تقسيم مصادر المعلومات إلى أنواع مختلفة وفقاً لعناصر عديدة.
- ٢ — ازدياد أهمية كتب المراجع بعد التطور الذى حدث لها من عدة نواحٍ مثل التنوع والمحتوى والحجم، وتعدد مجالات الاستخدام.
- ٣ — تطور المكتبات ومراكز المعلومات في العصر الحديث، والذى كان أحد مظاهره الاهتمام بخدمات المستفيدين وأسلحتهم، وعمل جميع التسهيلات التى تكفل الإجابة عليها بأقل جهد، وأسرع وقت. كما يضاف إلى ذلك ظهور أقسام الخدمة المرجعية، وإدراك المكتبيين وإخصائى المعلومات أهمية كتب المراجع كمصدر رئيسى للمعلومات.

كتاب^١. وقد ارتبط استخدام كلمة «مراجع» خاصة في مجال دراسات المكتبات بكلمة أخرى هى كلمة «مصادر». «والمصادر» جمع مصدر، والمصدر هو أعلى مقدم كل شيء وأوله وكل ماواجهك، ومن الإنسان مادون العنق إلى فضاء الجوف، والمصدر ما يصدر عنه الشيء وهو اسم مكان ومصدر^٢.

ومن خلال ما سبق يتضح أن المعاجم العربية القديمة لم تشر إلى معنى لغوى قريب من المعانى الاصطلاحية لكلمتى «مراجع» و «مصادر»، بينما نجد ذلك واضحاً في المعنى الوارد في المعجم الوسيط، وذلك أن معناهما الاصطلاحى الحالى لم يأت عن طريق تطور لغوى طبيعى، بقدر ما حدث عن طريق اختيارهما من قبل مؤلفى المعاجم العربية المزدوجة في العصر الحديث لتكونا مقابلتين في المعنى لكلمتى «References» و «Sources» الأجنبيتين.

وقد استخدمت كلمة «Reference» في اللغة الإنجليزية بعدة معان منها ٣ :

- الإشارات الخاصة بتوصيل مسألة ما إلى هيئة لحسم المنازعات والمسائل الخلافية.
- المعلومات التى تشير إلى أخلاق شخص ما أو مقدرته.
- الإحالة إلى معلومات معينة فى كتاب أو مقالة (منذ سنة ١٦١٢ م).
- العلاقة التى تشير إلى مكان وجود المعلومات فى كتاب، أو تحميل إلى كتاب آخر.
- مرجع، والذي يستخدم لفرض المراجعة أو الاستشارة (منذ سنة ١٨٣٦ م).

(١) مجمع اللغة العربية - القاهرة، المعجم الوسيط، ط ٢، القاهرة: دار إحياء التراث العربى، ١٣٩٢ هـ، ص ٣٣١.

(٢) بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت: مكتبة لبنان، (د-ت)، ص ١١٦٧ - ٦٨.

(٣) The Oxford English Dictionary, Edited by James A. H. Murray, et al, Vol. VIII, Oxford : Clarendon Press, 1961, pp. 337-38.

أما كلمة «Sources» فقد استخدمت في اللغة الإنجليزية بالمعنى التالية^١:

- حركة رفع الجناح لغرض الطيران (للمصقر وغيره من الطيور).
- منبع الماء الذي يصب في النهر أو التافورة أو الجدول.
- السبب الرئيسي للأشياء غير المحسوسة.
- شجرة النسب الأصلية الخاصة بالفرد أو العائلة.
- أى عمل علمي يمد بالمعلومات، خاصة الأعمال الأصلية.

٢ — **الدلالة الاصطلاحية** : يذكر الدكتور سعد المجرسي^٢ أن استخدام كلمتي «مراجع» و «مصادر» من قبل المتخصصين العرب في مختلف حقول المعرفة، قد بدأ خلال العصر الحديث، وذلك عندما بدأ اتباع الطرق الحديثة في إعداد البحوث العلمية، وما ترتب على ذلك من تحديد أصول المواد العلمية التي تم الاعتماد عليها. كما أن استخدام الكلمتين قد تم بشكل مترادف لدى البعض ممن لا يدرك معناهما، وبشكل تقابلي لدى البعض الآخر.

ويورد الدكتور المجرسي أيضا مفهوم الكلمتين في بعض حقول المعرفة مثل التاريخ والأدب والدراسات الأكاديمية ودراسات المكتبات^٣:

— ففي التاريخ يتحدد مدلول كلمتي «مراجع» و «مصادر» وفقا للعلاقة بين موضوع الدراسة والمعلومات. فالمعلومات التي تلقى الضوء على الموضوع التاريخي بشكل مباشر مثل الآثار والوثائق والكتابات المعاصرة للحدث التاريخي تعتبر

(1) Ibid, Volx, PP. 475-76.

(٢) سعد محمد المجرسي، المرجع ودراساتها في علوم المكتبات : الوحدة الأولى، التعريف والعلاقات والدراسة، القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧١ م ص ١١-١٤.

(٣) المرجع السابق، ص ١٥-٢٥.

«مصادر». أما المعلومات والدراسات الحديثة التي توضح جوانب الموضوع، أو تبين وجهات نظر المؤرخ الحديث وتحليلاته للأحداث القديمة فهي «مراجع».

— وفي دراسات تاريخ الأدب نجد أن «المصدر» يمثل في كل كتاب أو رسالة أو تراث فكري يمثل حلقة هامة في تطور الأدب العربي بمعناه العام مثل الشعر والخطب والرسائل والفلسفة ونحوها. أما «المراجع» فإنها ماعدا ذلك من الدراسات التي كتبت حول الأدب العربي وتاريخه.

— وفي مجال الدراسات الأكاديمية تعنى كلمة «مصادر» الكتب أو المؤلفات التي تكون موضوع البحث أو الرسالة. أما كلمة «مراجع» فتعنى الكتب والمقالات والبحوث وغيرها التي كتبت سابقا حول موضوع البحث أو الرسالة. كما أن الكلمة قد استخدمت في السنين الأخيرة لدى جميع المثقفين في مدلول شبه اصطلاحى يعنى: كل ما يستعين به الباحث أو المؤلف من مصادر المعلومات، ويتم تسجيله في نهاية البحث، أو على شكل هوامش في ثنايا البحث نفسه.

— وفي مجال دراسات المكتبات لا يعرف بالتحديد متى بدأ الاستخدام الاصطلاحي لكلمتي «مراجع» و «مصادر». ولكن ذلك يدخل في نطاق الترجمة للمصطلحات الأجنبية، وإيجاد مصطلحات عربية مقابلة لها، والذي تم حديثا وبخاصة خلال العقود الثلاثة الماضية. ومن خلال ذلك اختار المكتبيون العرب كلمة «مراجع، كتب المراجع» لتقابل كلمة (Reference Books)، وكلمة «مصادر» لتقابل في المعنى كلمة (Sources). و يتضح ذلك جليا في إطلاق كلمة «مراجع» و «كتب المراجع» على مجموعات المراجع في المكتبات العربية، ووجود مادة المراجع في مناهج أقسام المكتبات، واستخدام الباحثين المكتبيين لكلمتي «مراجع» و «مصادر» بنفس المعاني التي تحملها الكلمتان الأجنبيتان

في معظم كتب ودراسات المكتبات العربية. وبرغم ذلك فلا يزال هناك من يستخدم كلمتي «مراجع» و«مصادر» بشكل مترادف أو يستخدم إحداهما بالمعنى الخاص بالكلمة الأخرى.

وقد ظهر إلى جانب كلمة «مراجع» (Reference Books) صيغ أخرى تطلق على كتب المراجع ومن تلك الصيغ مايلي :

المجموعات المرجعية	— Reference Collection
المواد المرجعية	— Reference Materials

أما كلمة «Sources» فنجد أن استخدامها في مجال دراسات المكتبات والمعلومات قد تم عن طريق إضافتها أو وصفها. ومن الصيغ المستخدمة الآتي :

المصادر المرجعية	— Reference Sources
مصادر المعلومات	— Information Sources
مصادر المكتبة	— Library Sources

إن مفهوم كلمتي «مراجع، أو كتب المراجع» وكلمة «مصادر» في مجال دراسات المكتبات ثابت وغير متغير وذلك لأنه يقوم على نوعية الكتاب، وليس على العلاقة بين الكتاب وموضوع من الموضوعات، كما هو الحال في مفهوم الكلمتين في حقول المعرفة الأخرى^١.

وبناء على ما سبق نجد أن كلمة «مراجع» والصيغ الأخرى التابعة لها تطلق على نوعية معينة من كتب المكتبة لها خصائصها وسماتها. أما كلمة «مصادر» بصيغها

(١) المرجع السابق، ص ٢٦.

المركبة المختلفة فتعنى جميع المواد المكتبية التى يمكن أن يلجأ إليها الباحث أو مكتبته المراجع للإجابة على الأسئلة المرجعية المختلفة. وبذلك نجد أن المصادر أعم من المراجع، وأن المراجع وكتب المراجع هى جزء من المصادر.

أما بالنسبة لتعريف المراجع أو كتب المراجع اصطلاحاً فنجد أن هناك العديد من التعريفات التى وردت فى معاجم المكتبات والمعلومات أو التى ذكرها المتخصصون فى نفس المجال والتى منها الآتى :

- يعرف مسرد جمعية المكتبات الأمريكية الكتاب المرجعى بأنه : ١ — «كتاب تم تصميمه سواء فى تنظيمه أو فى معالجته لموضوعاته، ليستشار حول مادة أو معلومة من المعلومات، أكثر من قراءته بشكل متتابع. ٢ — الكتاب الذى لايسمح بقراءته إلا داخل مبنى المكتبة»^١.
- وتعرف خبيرة المكتبات الأمريكية إيسادور جيلبرت مدج فى مقدمتها لكتاب : «Guide to Rference Books» كتب المراجع بقولها «الكتب من حيث الاستخدام نوعان : تلك التى تقصد للقراءة المتتابعة من أجل المعلومات أو التسلية، وتلك التى تقصد لتستشار، أو للرجوع إليها حول معلومة معينة من المعلومات. والكتب من النوع الأخير يطلق عليها كتب المراجع، وهى فى العادة شاملة فى مجالها، ومكتفة أو موجزة من حيث المعالجة، ويتم ترتيب محتوياتها وفقاً لأحد الأنظمة الخاصة، لتسهيل الوصول السريع والدقيق إلى المعلومات...»^٢.
- أما الدكتور سعد المجرسى^٣ فيرى أن التعريف السابق قد بنى على أساس الاستخدام فقط، ويورد تعريفاً أشمل يتضمن عنصري الاستخدام والطبيعة

[1] ALA Glossary of Library and Information Science, Chicago, 111 : ALA, 1983, p. 88.

[2] Mudge, Isadore Gilbert, "Reference Work and Reference Books" In : Guide to Reference Books, edited by C. M. Winchel, Chicago, III : ALA, 1967, p. xlv.

(٣) سعد محمد المجرسى، المراجع ودراساتها فى علوم المكتبات، ص ٢٨.

الخاصة للكتاب المرجعى «المراجع هى الكتب التى تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات ما يجعلها غير صالحة عادة لتقرأ من أولها إلى آخرها، ككيان فكرى عام مترابط، ولكنها تصلح ليرجع إليها الباحث أو القارئ فى معلومة أو معلومات معينة».

ومن خلال التعريفات السابقة وبالنظر إلى طبيعة كتب المراجع يمكن أن نعرف كتب المراجع بأنها : طائفة من كتب المكتبة توضع فى قسم مستقل وتمنع إعارتها خارج المكتبة غالباً، لها خصائص معينة مثل التركيز على المعلومات الحقائقية أو الموجزة، وترتب محتوياتها وفقاً لنظام معين، عادة ما يتم الرجوع إليها للوصول إلى حقيقة أو معلومة معينة، أو فى حالة الحاجة إلى المعلومات الموجزة والمكثفة حول موضوع ما.

ثانياً دراسات المراجع :

ازدهرت الدراسات والأبحاث النظرية والمنشورات الببليوجرافية التى تعرف بكتب المراجع خلال العصر الحديث. وقد ساعد فى ازدياد وتطور تلك الدراسات الحاجة إلى تلك الدراسات من قبل المكتبيين وأخصائى المعلومات بوجه عام، وفى مجال تدريس مادة المراجع فى أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات بوجه خاص. وسوف نلقى الضوء فيما يلى على أهم الدراسات التى قامت حول كتب المراجع فى اللغتين العربية والإنجليزية من خلال الآتى :

١ - الدراسات النظرية للمراجع : وتشمل تلك الدراسات التى تتناول المراجع من حيث تحديد الأقسام الرئيسية التى تنضوى تحت مسمى المراجع، ودراسة كل قسم من خلال عناصر عديدة منها التعريف، وطبيعة المعلومات، وتاريخ التطور، وأنواعه الرئيسية والفهرية، وأهم الأعمال المرجعية التى نشرت فى مجاله.

وقد ظهرت الدراسات حول المراجع بشكل شامل يضم جميع أقسام المراجع ، أو حول قسم معين من أقسامها مثل الموسوعات أو المعاجم أو البليوجرافيات .

ويرغم كثافة الإنتاج الفكرى الأجنبى فى مجال دراسات المراجع ، فإن هنالك شُحاً شديداً فى الدراسات العربية حول المراجع . ويتألف مانشر فى اللغة العربية حول المراجع من مجموعة من المقالات والكتابات القصيرة والمقدمات عن المراجع بشكل عام ، أو عن أحد أنواعها . كما صدرت بعض الكتب عن المراجع من أهمها :

- أحمد أنور عمر، المراجع الأجنبية وخدمة القراء ، القاهرة : الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات ، ١٩٦١ م .
- سعد محمد الهجرى ، المراجع ودراساتها فى علوم المكتبات ، القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧١ م :
- عبد الستار الحلوجى ، مدخل لدراسة المراجع ، القاهرة : د . ن ، ١٩٧٤ . ط ٢ ١٩٨٣ م .
- نزار محمد قاسم ، المراجع العربية العامة ، بغداد : مطبعة عصام ، ١٩٧٨ م .
- جاسم جرجيس وعبد الجبار عبدالرحمن ، المراجع والخدمات المرجعية فى مراكز التوثيق والمعلومات ، بغداد : مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج ، ١٩٨٥ م .

أما فى اللغة الإنجليزية فنجد أن المجال لا يتسع للإشارة إلى ماتم نشره من دراسات المراجع سواء بشكل عام أو حول قسم معين من أقسام كتب المراجع .

ومن أهم العناوين الرئيسية فى ميدان دراسات المراجع باللغة الإنجليزية الآتى :

- Louis Shores. **Basic Reference Sources**. Chicago, 111 : ALA, 1954.
- Gavin Higgins. **Printed Reference Material**. London : The Library Association, 1980.
- William A. Katz. **Introduction to Reference Work: Vol. 1, Basic Information Sources**. 4th ed. New York : McGraw-Hill, 1982.

- Frances Neel Cheney and William A. Wiley. **Fundamental Reference Sources**. Chicago, III : ALA, 1980.
- Jean Key Gates. **Guide to the Use of Books and Libraries**. 4th ed. New York : McGraw-Hill, 1979.

٢ — خدمة المراجع : يضم هذا النوع جميع الدراسات التي تلقى الأضواء على الخدمات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات إلى المستخدمين حول استخدام المراجع ومصادر المكتبة الأخرى ، وكيفية الاستفادة من معلوماتها ، وما يتبع ذلك من موضوعات أخرى مثل طرق الإجابة على الأسئلة المرجعية ، وكيفية إنشاء وتنظيم أقسام المراجع ، والصفات الواجب توافرها في إخصائي المراجع وغير ذلك من الموضوعات الأخرى .

ويقتصر الإنتاج الفكرى العربى في مجال الخدمة المرجعية على العديد من المقالات والكتابات القصيرة التي تم نشرها في المجلات المكتبية المتخصصة ، أو على شكل فصول في بعض كتب المكتبات والمعلومات . أما في اللغة الإنجليزية فنجد أن الكتب الصادرة كثيرة جداً ، من أهمها العناوين التالية :

- Margaret Hutchins. **Introduction to reference work...** Chicago, III : ALA, 1944.
- Thomas J. Galvin. **Problems in reference services : case studies in method and policy**. New York : R.R. Bowker, 1965.
- D. J. Foskett. **Information service in libraries**. 2nd ed. London : Cacosby Lockwood, 1970.
- Pauline Atherton. **Handbook for information systems and services**. Paris : Unesco, 1977.
- Gerald Jahoda. **The Librarian and the reference queries : a systematic approach**. New York : Academic Press, 1980.
- Diana M. Thomas. **The Effective reference librarian**. New York : Academic Press, 1981.
- William A. Katz. **Introduction to reference work, Vol. II, Reference service and process**. 4th ed. New York : McGraw-Hill, 1982.
- Bill Katz. **Reference services administration and management**. New York : Haworth Press, 1982.
- Bill Katz. **Evaluation of reference services**. New York : Haworth Press, 1984.
- Agnes Ann Hede. **Reference readiness : a manual for librarians and students**, 3rd ed. Hamden, Conn : Library Professional Publications, 1984.

٣- **النشرات الببليوجرافية :** ونعنى بها جميع المنشورات الببليوجرافية والدوريات، والتي تتوجه إلى حصر كتب المراجع، أو التعريف بما نشر منها، وتقديم مستخلصات أو دراسات تقييمية لها.

ومن أهم الأدلة والببليوجرافيات التي صدرت عن المراجع في الوطن العربي مايلي :

- سعد محمد الهجرسي . الدليل الببليوجرافي للمراجع بالعالم العربي . القاهرة : الشعبة القومية لليونسكو، ١٩٦٥ م.
- عمر الدقاق . مصادر التراث العربى فى اللغة والمعاجم والأدب والتراجم . حلب : المكتبة العربية، ١٩٦٨ م.
- نزار محمد قاسم . المعاجم العربية فى العلوم والفنون واللغات : ترتيبها محتوياتها، استعمالها . بغداد : جامعة بغداد، ١٩٦٨ م.
- عبد الجبار عبد الرحمن . دليل المراجع العربية والمعرفة . البصرة : دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٠ م.
- عبد الكريم الأمين وزاهدة إبراهيم . دليل المراجع العربية . بغداد : مطبعة شفيق، ١٩٧٠ م.
- وجدى رزق غالى . المعجمات العربية : ببليوجرافية شاملة مشروحة . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١ هـ.
- محمد عجاج الخطيب . لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر . ط ٧ . بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ.
- محمد ماهر حمادة . المصادر العربية والمعرفة . ط ٣ . بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ.

— الدليل الببليوجرافي للمراجع بالوطن العربي. القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٥ م.

— ميرى عبودى فتوحى. تقويم المراجع العربية والأجنبية. الكويت : وكالة المطبوعات، (د - ت).

وتعانى معظم الأدلة الببليوجرافية العربية في هذا المجال من عدة سلبيات منها : عدم شموليتها من ناحية الحصر، وصدورها لمرة واحدة. كما أن البعض منها يتناول المراجع مع غيره من مصادر المعلومات الأخرى كما هو الحال في كتابى : «المصادر العربية والمعرّبة»، محمد ماهر حمادة، و«لمحات في المكتبة والبحث والمصادر»، محمد عجاج الخطيب. ولعل أشمل دليل عربى للمراجع العربية والمعرّبة هو كتاب «دليل المراجع العربية والمعرّبة»، عبد الجبار عبد الرحمن، ولكنه يحتاج إلى التحديث حيث يحصر كتب المراجع العربية الصادرة حتى سنة ١٩٧٠ م. كما يعتبر كتاب «تقويم المراجع العربية والأجنبية»، ميرى عبودى فتوحى الوحيد في مجال تقديم دراسة تقييمية لكتب المراجع العربية الرئيسية.

أما في مجال النشرات الدورية للتعريف بالمراجع، فإنه لا توجد نشرات عربية تتخصص في التعريف بكتب المراجع. لذا يتم التعريف بكتب المراجع عن طريق المراجعات التى تنشر في المجلات المكتبية مثل : مكتبة الإدارة، المجلة العربية للمعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، التوثيق الإعلامى، رسالة المكتبة، والمجلات الببليوجرافية مثل : مجلة الكتاب المغربى، مجلة عالم الكتاب، مجلة عالم الكتب، مجلة المكتبة العربية، والمجلات التخصصية في علوم المعرفة المختلفة مثل مجلة الخليج العربى، مجلة العلوم الاجتماعية، الإدارى وغيرها^١.

(١) فؤاد حمد رزق فرسوى «مراجعة الكتب : معالجة ببليوجرافية» مكتبة الإدارة مج ١٥، ع ١، (نهر)، ١٤٠٨ هـ.
ص ٨٣-٨٤.

وفي اللغة الإنجليزية نجد أن هناك عددا كبيرا من أدلة وبيبلوجرافيات ودوريات المراجع. وتأتي تلك المنشورات على ثلاثة أنواع هي : أدلة وبيبلوجرافيات شاملة ومتخصصة، وأدلة تتخصص في كيفية الوصول إلى المعلومات المناسبة في كتب المراجع، وأخيرا دوريات تتخصص في تقديم المراجعات ودراسات التقييم لما ينشر من كتب المراجع. ومن أهم أدلة وبيبلوجرافيات المراجع الأجنبية مايلي :

- **Guide to Reference Books.** Chicago, ILL.: ALA, 1906 – (9th ed, 1976, Eugene P. Sheehy, ed.).
- **Reference services review.** Ann Arbor, Mich : Pierian Press, 1972.
- **Reference sources.** edited by Linda Mark. Ann Arbor, Mich Pierian Press, 1977.
- Christine L. Wynar. **Guide to reference books for school media centers.** Littleton, Colo : Libraries Unlimited, 1973.
- Carolyn Sue Peterson. **Reference books for elementary and junior high school libraries.** 2nd ed. Methuen, and Junior High School Libraries. 2nd ed. Metuchen, N. J. : Scarecrow, 1975.
- Bohdan S. Wynar. **Reference Books in paperback: an annotated guide.** 2nd ed. Littleton, Colo : Libraries Unlimited, 1976.
- A. J. Walford **Guide to reference material.** 4th ed. London Library Association, 1980.
- Mary Alice Devay. **Recommended Reference Books in Paperback.** Littleton, Colo Libraries Unlimited, 1981.
- Rolland E. Steven and Joan M. Walton. **Reference work in the public library.** Littleton, Colo.: Libraries Unlimited, 1983.
- Gary R. Purcell and Gail Ann Schachter. **Reference sources in library and information services : a guide to the literature.** Santa Barbara, Ca : ABC-Clio Information Service, 1984.

ومن الأدلة التي يمكن أن يستخدمها الباحث أو مكتبي المراجع في سبيل الإجابة السريعة على الأسئلة المرجعية الآتي :

- Benjamin F. Shearer and Barbra Smith Shearer. **Finding the sources: a thesaurus - Index to the reference collection.** London : Aldwych Press, 1981.
- James M. Hillard. **Where to find what : a handbook to reference books.** London : Scarecrow Press, 1984.
- Mana Cormick **The New York times guide to reference materials.** New York, Times Books, 1985.

ومن المجالات المكتبية التى تخصص بابا لمراجعات كتب المراجع :

Booklist, The Reference Book Review, Library Journal, Choice, Wilson Library Bulletin, R Q Reference Services Review.

ثالثا : تقييم واختيار المراجع :

بسبب كثرة عدد الكتب المرجعية التى يتم نشرها فى العصر الحديث ، وارتفاع ثمن تلك الكتب ، واختلاف الأهداف التى أعدت من أجلها ، فإن أهم ما نحتاج إليه المكتبة هو تقييم الكتب المرجعية واختيار العناوين الجديدة المناسبة لحاجات المكتبة والمستفيدين منها . ومجموعات المراجع تحتاج بشكل دائم إلى التطوير ، بحيث يتم استبعاد العناوين غير الجيدة ، وإضافة ما يناسب حاجات المستفيدين ، ويزيد من إمكانيات الإجابة على أسئلتهم وتحقيق رغباتهم .

وبرغم أن اختيار المواد المكتبية هو من اختصاص قسم التزويد ، إلا أن شراء الكتب المرجعية الجديدة ومواصلة أو إيقاف الاشتراك فى الكتب السابقة ، يجب أن يتم بتوصية من قسم الخدمة المرجعية . ولذا يجب أن يكون مكتبى الخدمة المرجعية الذى يتولى عملية الاختيار والتقييم ، على مستوى رفيع من المهارة والخبرة ، بحيث يستطيع الاستفادة من الأدوات المساعدة فى عملية التقييم ، مثل المراجعات والدراسات النقدية والأدلة والنشرات الببليوجرافية ، التى قد تتضمن بعض المعلومات عما ينشر من كتب المراجع ومدى ملاءمتها للمكتبة وقرائها .

ومن أهم المعايير التى يتم وفقا لها تقييم المواد المكتبية بشكل عام ، والكتب المرجعية بشكل خاص مايل :

١ - الهدف ؛ حيث يعتبر الهدف الذى أعد من أجله الكتاب أحد العناصر الهامة فى

تحديد مدى ملائمة الكتاب للمكتبة من عدمه. ويمكن التعرف على هدف الكتاب من عدة مصادر مثل : قائمة المحتويات ، المقدمة ، الكشافات ، والإشارات والمعلومات الواردة في أدلة الناشرين .

٢ — المؤلف : تأتي قيمة الكتاب غالبا من مكانة ومؤهلات وخبرة وسعة مؤلفه ، وأعماله العلمية السابقة ، ومدى قدرته على تناول موضوع الكتاب .

٣ — النشر : ويتضمن معرفة مكانة وسعة الناشر أو المؤسسة العلمية التي قامت بنشر الكتاب . كما يجب الاهتمام بعنصر الحداثة في المعلومات ومتى تم نشر الكتاب . وفي حالة وجود طبعة جديدة من كتاب ما ، يلزم التأكد من التغييرات والإضافات الجديدة ومدى ضرورة شراء الطبعة الجديدة من عدمه .

٤ — التغطية : يعتبر هذا العنصر من أهم العناصر التي يتم وفقا لها تقييم الكتاب المرجعي ، لذا يجب التأكد من المجال الفكري والمزايا الخاصة التي يدل عليها عنوان ومقدمة الكتاب . كما يجب مقارنة الكتاب مع الكتب المشابهة له في الموضوع ، ومعرفة الأشياء التي أضافها المؤلف ولم تكن موجودة في المراجع السابقة . وإضافة إلى ماسبق يلزم توجيه الاهتمام إلى المجال الجغرافي والزمني للكتاب والذي قد يكون ذا تأثير واضح في تقييم مكانة بعض الكتب المرجعية وإمكانات الاستفادة منها .

٥ — المعالجة : تضم المعالجة عناصر عديدة من أهمها الأسلوب ومستوى الكتابة ومدى ملاءمتها لجمهور المستفيدين من المكتبة ، والدقة في نقل المعلومات وتوثيقها ، وأخيرا الموضوعية في تناول القضايا والموضوعات المختلفة .

٦ — التنظيم : تكمن قيمة العمل المرجعي في معلوماته والطريقة المستخدمة في تنظيمها . فإذا كان التنظيم سهلا وموصلا إلى المعلومات بسرعة ، كانت الاستفادة من العمل المرجعي أكبر ، ولم يكن هناك حاجة إلى مساعدة القراء في استخدامه . وهذا ما يوفر جهد وقت مكتبي المراجع والعكس صحيح . ويشمل

- التنظيم العناصر التي تساعد في الوصول إلى المعلومات في الكتاب المرجعي وهي :
 - نظام الترتيب ، وهل هو ألفبائي أم موضوعي أم جغرافي أم زمني أم جدولي .
 - ولعل الترتيب الألفبائي هو أكثرها سهولة وأقرب إلى إدراك القارئ .
 - الكشافات والإحالات ، والتي تعتبر وسيلة مساعدة بجانب الترتيب لاسترجاع المعلومات الدقيقة في العمل المرجعي ، ومعرفة العلاقات المشتركة بين الموضوعات المختلفة .

٧ — الجوانب الشكلية : تعتبر الجوانب الشكلية مثل الطباعة والإخراج الطباعي ، ونوعية التجليد والورق ، والأشكال والصور ، والخرائط والرسوم البيانية ، عناصر هامة في تقييم العمل المرجعي . فبالإضافة إلى دورها في إعطاء المظهر العام للكتاب المرجعي ، فإنها تؤثر في تسهيل استخدام الكتاب والعثور على المداخل الرئيسية والفرعية ، ومن ثم استرجاع المعلومات المطلوبة بأسرع وقت وأقل جهد . كما أن الرسوم والصور الإيضاحية تعتبر وسيلة حديثة لعرض المعلومات وتوصيلها إلى المستفيدين .

رابعا تحسيب المراجع :

كان من أهم التطورات التي حدثت للمراجع منذ منتصف الستينيات الميلادية ، هو إنشاء المشروعات المرجعية المحسبة ، وتحسيب كتب المراجع المطبوعة . وقد توالى التطورات والاتجاهات في هذا المجال بشكل سريع منذ ذلك الوقت من عدة نواح منها : تطور وتعدد الأشكال المتاحة للتخزين ، والانخفاض المتتابع في التكلفة ، وازدياد عدد المكتبات ومراكز المعلومات والهيئات والأفراد المستفيدين من تلك المشروعات . ولذا تم تحويل الكتب والمعلومات المرجعية بشكل متعاصر أو متتابع من الشكل التقليدي إلى أشكال متعددة أوجدتها التطورات المذهلة في مجال تقنية الحاسبات الالكترونية

والاتصالات . ومن أهم الأشكال المتاحة حاليا ، المصغرات الفيلمية ، والأنظمة الحسبة ، والأنظمة المباشرة ، والأنظمة من حاسب إلى حاسب ، وأخيرا أقراص الليزر^١ . وقد ظهرت مشروعات التخزين الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية تحت تسميات عديدة منها : بنك المعلومات ، قاعدة المعلومات ، مرصد المعلومات ، قاعدة البيانات ، الملفات المقروءة آليا ، الأوعية الحسبة ، الحسبات^٢ .

وكان وراء الاتجاه نحو التخزين الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية ، العديد من العوامل من أهمها الآتى :

- ١ — تتميز المعلومات المرجعية بسرعة التغير ، والحاجة الدائمة إلى المرونة في الإضافة والحذف والترقيم والإصدار على فترات قصيرة . وإن صاحب تحقيق ذلك بعض الصعوبات في المراجع التقليدية ، فإنه سهل التحقيق في المشروعات الحسبة .
- ٢ — يشكل حجم الكتب المرجعية وبطعاتها المتتالية مشكلة كبيرة لكثير من المكتبات ومراكز المعلومات من ناحية المكان . ولذا فإن استخدام المراجع الحسبة يعتبر حلا جذريا للتخلص من هذه المشكلة .
- ٣ — يمكن استخدام المراجع المطبوعة في مكان واحد هو المكتبة ومن قبل شخص واحد وفي وقت واحد . أما المراجع والمعلومات الحسبة فتوفر إمكانيات الاستخدام لعدد كبير من المستفيدين وفي أماكن عديدة ومتباعدة سواء داخل المكتبة أو خارجها .
- ٤ — أتاح التخزين الإلكتروني للمعلومات المرجعية ، آفاقا واسعة نحو إعداد أعمال مرجعية كبيرة جدا ، لم يكن إعدادها ميسرا بواسطة الوسائل التقليدية القديمة .

(١) سعد محمد المحجوبى «جديدان في بنوك المعلومات والمراجع اللغوية» عالم الكتب مج ٨ ، ع ١ (رجب ،

١٤١٠ هـ) ص ١٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٤ .

٥ - تعتمد الكتب المرجعية التقليدية على طرق الترتيب القديمة، والتي تتيح إمكانيات محدودة وبطيئة لاسترجاع المعلومات. أما الأنظمة والكتب المرجعية المحسنة فتوفر إمكانيات أكبر وأسرع في مجال استرجاع المعلومات وتقديم الخدمات للمستخدمين.

وقد سار تحسب المعلومات والكتب المرجعية في اتجاهين رئيسيين هما :

أ - تحسب المعلومات المرجعية، وذلك بإنشاء بنوك وقواعد تجمع المعلومات المرجعية، العامة والمتخصصة، وإتاحة استخدامها للمستخدمين بإمكانيات وخدمات لم تكن موجودة في الخدمات التقليدية. ولعل أكبر مثال على ذلك المشروعات الببليوجرافية المحسنة التي بدأت في الظهور منذ أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، حيث بدأت على شكل مرادد وبنوك معلومات ببليوجرافية متخصصة تخدم المتخصصين في أحد حقول المعرفة البشرية. وقد تلا ذلك ظهور المرادد والبنوك العامة التي نشأت تحت رعاية المكتبات والهيئات الببليوجرافية الوطنية. ومن أهم المشروعات الأولى في هذا المجال مشروع مارك Marc الذي قامت به مكتبة الكونجرس منذ سنة ١٩٦٩ م لتخزين بطاقات الكتب على أشكال غير تقليدية. ومنها كذلك الأنظمة التعاونية المحسنة والمستخدمة لأغراض الفهرسة والتي تنتشر حاليا في الولايات المتحدة وغيرها من دول الغرب مثل : (مركز التحسب المباشر للمكتبات (OCLC)، والذي بدأ عمله خلال السبعينيات الميلادية وغيره من الأنظمة المماثلة.

أما الجانب الآخر من تحسب المعلومات، المرجعية فيتوجه إلى تخزين المعلومات المرجعية نفسها، وإتاحة استرجاعها آليا. وقد بدأ العمل في هذا السبيل متأخرا عن النوع الببليوجرافي السالف الذكر. وفي هذا النطاق ظهرت بنوك وقواعد للمعلومات

تجمع معلومات مرجعية مثل المصطلحات اللغوية، أو الأسماء، أو الأدلة مختلفة الأغراض، بحيث تتم الاستفادة منها عن طريق الاتصال المباشر عبر منافذ الحاسبات الآلية. كما فتح استخدام أقراص الليزر آفاقاً جديدة لإعداد أعمال مرجعية محبة لم تكن موجودة من قبل، وتوزيعها تجارياً بشكل واسع. ومن المشروعات المرجعية المحسبة، مشروع تحصيل الأسماء العربية الذي يشرف عليه القسم العربي بمعهد بحوث تاريخ النصوص IRHT في باريس. ويهدف المشروع إلى اختزان الأسماء العربية، وذلك من خلال تحليل مراجع التراجم العربية القديمة^١. ومن المشروعات التي يجري العمل بها في المملكة العربية السعودية مشروع البنك الآلي السعودي للمصطلحات (باسم)، الذي تقوم به مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. وقد بدأ العمل في المشروع سنة ١٤٠٣ هـ ويهدف إلى إعداد معجم آلي لخدمة المترجمين للمواد العلمية، وإلى بناء المصطلحات العلمية الجديدة وتوحيدها، وإلى إحصاء تلك المصطلحات إلى المتخصصين في مجالات العلوم والتقنية^٢. ومن المشروعات الأجنبية في هذا المجال مايلي :

— C.D. Word	القاموس العالمي المتعدد اللغات
— Info. Track	قصاص أثر المعلومات
— Biblio File	الملف البليوجرافي
— A. V. online	معلومات المواد السمعية

ب — تحصيل كتب المراجع التقليدية، وذلك بتحويلها من شكلها المطبوع إلى أشكال أخرى مصفرة أو محسبة. وقد فتح استخدام أقراص الليزر في التخزين

(١) سعد محمد المجرمي «المراجع المطبوعة والمحسبة : مقنة علمية» في سيد حسب الله بنوك المعلومات أو المصاحف والمراجع البليوجرافية المحسبة، الرياض : دارالريخ للنشر، ١٤٠٠ هـ.
(٢) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، البنك الآلي السعودي للمصطلحات، الرياض : المدينة، ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ.

الإلكترونى المجال لكثير من دور النشر التجارية لتحويل كثير من الكتب المرجعية المعروفة، إلى أشكال محسبة على أقراص الليزر بحيث يتم الاستفادة منها بواسطة الحاسبات الشخصية. ولذا أصبح فى إمكان المكتبات ومراكز المعلومات والمهيات الأخرى وعموم الباحثين شراء الكتب المرجعية الببليوجرافية وغير الببليوجرافية على أقراص الليزر. ومن الكتب المرجعية الأجنبية المتاحة على أشكال غير مطبوعة مايلى :

- | | |
|---|-----------------------------------|
| — Books in Print | الكتب المطبوعة المتاحة |
| — The Electronic Encyclopedia | الموسوعة الالكترونية |
| — Oxford English Dictionary | معجم اكسفورد |
| — Concise Encyclopedia of Science and Technology | الموسوعة المختصرة للعلوم والتقنية |
| — Dictionary of Science and Technlgy terms | معجم مصطلحات العلوم والتقنية |
| — Eric | قاعدة المعلومات التربوية |
| — Public Affarirs Information Service Bulletin (PAIS) | قاعدة معلومات الشئون العامة |
| — Wilson Disc | كشافات و يلسون |
| — Library and Information Sciencce Abstract | مستخلصات المكتبات والمعلومات |
| — Ulrich's Periodicals Directory | دليل الرك العالمى للدوريات |

إن تحسب المعلومات والكتب المرجعية يحتاج إلى دراسة أوسع. وكل ماذ كرناه هو عبارة عن إلمامة عامة عن الموضوع تتوافق مع حجم هذه المقدمة العامة عن كتب

المراجع. فالتخزين الإلكتروني للمعلومات والكتب المرجعية يشهد تطورات هائلة تحتاج إلى متابعة دائمة سواء في التطور المستمر في الوسائل والعناصر التقنية المتعلقة بالموضوع، أو في الازدياد المتتابع لعدد بنوك المعلومات والكتب المرجعية التي يتم إنشاؤها، والتي أصبحت من الكثرة بحيث صدرت لها أدلة ضخمة تحصرها وتعرف بها. ومن أهم الأدلة في هذا المجال مايلي :

- **Computer-readable databases : a directory and sourcebook.** edited by : Martha E. Williams; Laurence Lannon, Carolyn G. Robins. Chicago : ALA, 1985.
- **Directory of online databases.** Santa Monica, Ca : Cuadra Association, 1984.

ويعتبر الدليل الأول أشمل وأهم دليل يحصر الكتب المرجعية المحسبة وبنوك المعلومات على الإطلاق.

خامسا : أنواع المراجع :

ليس هنالك تحديد واضح لأنواع الكتب والمواد المكتبية التي تدخل ضمن دائرة الكتب والمواد المرجعية. فهناك أنواع معينة من الكتب درج جميع مؤلفي كتب دراسات المراجع على اعتبارها كتباً مرجعية وهي :

١ — دوائر المعارف .

٢ — المعاجم اللغوية والاصطلاحية .

٣ — معاجم التراجم .

٤ — البليوجرافيات .

٥ — الكشافات .

٦ — المستخلصات .

٧ — المعاجم الجغرافية .

٨ — المواد الجغرافية.

٩ — أدلة السفر.

١٠ — الأدلة.

١١ — الكتب السنوية.

١٢ — الكتب الحقائقية.

١٣ — الكتب الإرشادية.

و يلاحظ أن بعض الأنواع السالفة الذكر مثل دوائر المعارف والمعاجم اللغوية والاصطلاحية ومعاجم التراجم تكون نوعاً واحداً و يتم تناوؤها بشكل موحد وتحت عناوين موحدة. بينما نجد أن البعض الآخر منها يتألف من أنواع فرعية. ولذا يتم تناوؤها أحياناً بشكل موحد وأحياناً بشكل منفرد كما هو الحال في البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات والمعاجم الجغرافية والمواد الجغرافية وأدلة السفر.

وتتميز الأنواع المرجعية السابقة بأن كلا منها يتميز بخصائص معينة ويخدم هدفاً مختلفاً وبالتالي يتوجه إلى الإجابة على نوعية معينة من الاستفسارات على الوجه التالي^(١):

<u>الكتاب المرجعي</u>	<u>التخصص الموضوعي</u>
١ — دوائر المعارف	المعلومات العامة والمقدمة عن واحد أو أكثر من حقول المعرفة.
٢ — المعاجم اللغوية والاصطلاحية	المعلومات عن الألفاظ والمصطلحات.
٣ — معاجم التراجم	المعلومات عن حياة وسير الأعلام وإنجازاتهم العلمية والعملية.

(1) Encyclopedia of Library and Information Science / edited by Allen Kent ... et al. New York : Marcel Dekker, 1978. v. 25. p. 151.

- ٤ - البibliوجرافيات والكشافات والمستخلصات
 - ٥ - المراجع الجغرافية
 - ٦ - الأدلة
 - ٧ - الكتب السنوية
 - ٨ - الكتب الحقائقية
 - ٩ - الكتب الإرشادية
- المعلومات عن الإنتاج الفكرى فى واحد أو أكثر من حقول المعرفة .
- المعلومات عن الأماكن والدول وغير ذلك من الظواهر الجغرافية المختلفة .
- المعلومات عن المنظمات والمبثات والمهن ومؤسسات الخدمات .
- المعلومات عن الاتجاهات والتطورات فى كافة المجالات فى سنة معينة
- المعلومات عن الوثائق والفرائب والمعلومات الأساسية فى حقل معين .
- المعلومات عن كيفية أداء عمل أو مهنة أو إجراء معين .

وبالإضافة إلى الأنواع السابقة نجد أنواعاً أخرى من مصادر المعلومات ، تم إدراجها فى بعض دراسات المراجع ضمن كتب المراجع وهى :

- ١ - الوثائق الحكومية .
- ٢ - المطبوعات الحكومية .
- ٣ - الدوريات والمسلسلات .
- ٤ - المصادر الإحصائية .
- ٥ - الرسائل الجامعية .
- ٦ - وقائع المؤتمرات والتدوات .

ومن خلال نظرة فاحصة، نجد أن تلك المواد تختلف في خصائصها وطبيعة معلوماتها عن كتب المراجع. إلا أن وجودها بجانب كتب المراجع، ومنع إعارتها غالباً والإشراف عليها من قبل أقسام الخدمة المرجعية، قد أوحى لبعض المؤلفين والباحثين بدمجها مع كتب المراجع.

وبناء على ما سبق، فسيتم إلقاء الضوء على أنواع كتب المراجع من خلال ستة فصول على الوجه التالي :

- الفصل الثاني : دوائر المعارف
- الفصل الثالث : المعاجم اللغوية والاصطلاحية
- الفصل الرابع : معاجم التراجم
- الفصل الخامس : الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات
- الفصل السادس : المراجع الجغرافية
- الفصل السابع : الأدلة، والكتب السنوية، والكتب الحقائقية، والكتب الإرشادية

المراجع

- ١ - البستاني، بطرس، محيط المحيط. بيروت : مكتبة لبنان، (د-ت).
- ٢ - فرسوني، فؤاد حمد رزق «مراجعة الكتب : معالجة بيبليوجرافية». مكتبة الإدارة مج ١٥، ع ١ (محرم، ١٤٠٨ هـ) ص ٧٧ - ٩٣.
- ٣ - قاسم، نزار محمد. المراجع العربية العامة. بغداد : مطبعة عصام، ١٩٧٨ م.
- ٤ - مجمع اللغة العربية - القاهرة. المعجم الوسيط. ط ٢. القاهرة : دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ.
- ٥ - مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية. البنك الآلي السعودي للمصطلحات. الرياض : المدينة، ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ.
- ٦ - المجري، سعد محمد. «جديدان في بنوك المعلومات والمعاجم اللغوية» عالم الكتب مج ٨، ع ١ (رجب، ١٤٠٧ هـ) ص ٢ - ١٨.
- ٧ - المجري، سعد محمد «المراجع المطبوعة والمحسبة : مقدمة علمية» في سيد حسب الله، بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع الببليوجرافية المحسبة، الرياض : دار المريخ، ١٤٠٠ هـ. ص ١١ - ٤٢.
- ٨ - المجري، سعد محمد. المراجع ودراساتها في علوم المكتبات. القاهرة جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧١ م.

- (9) **The ALA glossary of Library and Information Science.** Chicago, Ill. ALA, 1983.
- (10) Cheney, Frances and Wiley J. Williams. **Fundamental Reference Sources.** 2nd ed. Chicago, Ill : ALA, 1980.
- (11) **Encyclopedia of Library and Information Science/** edited by Allen Kent ... et al. New York, Marcel Dekker, 1978.
- (12) Galvin, Thomas. "Reference books" In **Encyclopedia of Library and Information Science.** edited by Allen Kent (et al). New York : Marcel Dekker, 1978.
- (13) **Guide to Reference Books.** Edited by G. M. Winchell. Chicago, Ill : ALA, 1967.
- (14) **The Oxford English Dictionary.** Edited by James A. H. Murray, (et al). Oxford: Clarendon Press, 1961.

الفصل الثاني

دوائر المعارف

الفصل الثانى

دوائر المعارف

بدأت دوائر المعارف منذ عصر النهضة الأوروبية طريقها نحو التطور التدريجى حتى أصبحت الآن نوعا متميزا من أنواع المؤلفات العلمية له أهدافه وخصائصه. أما فى العصور التى سبقت ذلك فقد تمثل العمل الموسوعى فى بعض الأعمال العلمية الشاملة التى ظهرت على مدى التاريخ الإنسانى. ويعد ظهور دائرة المعارف فى أمة من الأمم خلال العصر الحديث حدثا ثقافيا هاما يؤكد أصالة الأمة، ونضجها العلمى، وتقدمها الحضارى. ولذا حرصت أغلب الأمم والدول على إصدار دائرة معارف عامة ببلقتها الوطنية، لتكون أداة للتعبير عن حضارتها وتراثها ومستودعا لأفكارها وتوجهاتها حول مختلف المشكلات والأحداث المحلية والدولية. كما تصدر بجانب دائرة المعارف الكبرى أعمال موسوعية متخصصة موضوعيا لخدمة المتخصصين فى واحد أو أكثر من حقول المعرفة البشرية، وأعمال موسوعية خاصة بصفات معينة من أفراد المجتمع.

والوطن العربى الذى يجمع بين أقطاره رباط ثقافى واحد. ورث عن الحضارة الإسلامية تراثا موسوعيا عظيما، يتمثل فى تلك الكتب الموسوعية الشاملة، والتى تجمع كافة إنجازات الحضارة الإسلامية فى ترتيب علمى يماثل إلى حد بعيد الأعمال الموسوعية الحديثة.

ومنذ نهاية القرن الماضى كان هناك إحساس عام لدى كافة العلماء والمؤلفين ورواد الثقافة العرب بالحاجة إلى إصدار دائرة معارف عربية كبرى تجمع بين التعريف بالحضارة الإسلامية، والإنجازات العربية الحديثة، والتنظيم والمنهج الحديث لإعداد دوائر المعارف. وقد تمثلت الجهود فى هذا المجال فى بعض الأعمال الفردية والترجمة لبعض الموسوعات الأجنبية، وبعض المشروعات المقترحة من قبل وزارات التربية

والشعافة والمؤسسات الثقافية الأخرى والتي لم ير النور منها شيء حتى الآن. وهذا ما يجعل دائرة المعارف العربية الكبرى حلمًا لم يتحقق بعد.

وبناء على ما سبق فسوف نتحدث في هذا الفصل عن دوائر المعارف والأعمال الموسوعية من خلال الأقسام التالية :

- أولاً : مقدمة عامة نضم تعريف وتاريخ أو أنواع دوائر المعارف بشكل عام
ثانياً : الأعمال الموسوعية العربية القديمة .
ثالثاً : الأعمال الموسوعية العربية الحديثة .

أولاً : مقدمة عامة :

١ - تعريف دوائر المعارف :

بدأ العمل الموسوعي منذ عصر النهضة الأوروبية يتطور تدريجياً و يأخذ إطاره العام كعمل علمي متميز. وتبعاً لذلك بدأ المؤلفون استخدام بعض التسميات والمصطلحات في عناوين أعمالهم الموسوعية، وهو ما جعل لها نوعاً من التميز عن المؤلفات الأخرى.

ففى أوروبا شاع إطلاق كلمة (Dictionary) فى بعض الفترات ثم بدأ استخدام كلمة (Encyclopedia)، التى ازداد استخدامها فيما بعد حتى أصبحت مصطلحاً يطلق على هذا النوع من كتب المراجع.

ويعود أصل كلمة (Encyclopedia) إلى الكلمة اليونانية القديمة (Enkyklopaideia)، والتى كانت تعنى «التعليم الدائرى والمتكامل» وقد استخدمت بهذا المعنى السابق، ثم بمعانٍ أخرى حتى وصلت إلى معناها الحديث كمصطلح يطلق على هذا النوع من الأعمال العلمية.

- وفي اللغة الإنكليزية، استخدمت كلمة (Encyclopedia) بالمعاني التالية :
- التعليم الدائري، أو فصل عام في التعليم (فيما بين سنتي ١٥٣١—١٨٦٨ م).
 - عمل أدبي يتضمن معلومات مكثفة في جميع فروع المعرفة، غالبا ما يرتب ألفبائيا (فيما بين سنتي ١٦٤٤—١٨٨٥ م).
 - مجموعة محكمة وشاملة من المعلومات عن بعض الفنون المتخصصة أو عن كل أقسام المعرفة البشرية، خاصة ماتم ترتيبه وفقا للنظام الألفبائي — ويعتبر هذا المعنى امتدادا لسابقه، مع كونه أكثر تفصيلا وتوضيحا لتعريف العمل الموسوعي الحديث.

و يعتبر الكاتب الألماني بول سكاليش أول من استخدم كلمة (Encyclopedia) عنواناً لأحد كتبه وذلك في سنة ١٥٥٩ م. ولكن هذا لم يكتسب القبول العام حتى قام دينس ديديرو (Denis Diderot) بإطلاقه على دائرة المعارف الفرنسية خلال القرن الثامن عشر^١.

أما اللغة العربية، فقد حفلت قديما بالعدد الكبير من الأعمال الموسوعية، والتي تحتوى على تراث فريد في أغلب فروع المعرفة البشرية، وخاصة في مجالات العلوم الشرعية واللغة والأدب والتاريخ. ولكن كانت تلك الأعمال الموسوعية مثل مثيلاتها في اللغات الأخرى، تحمل عناوين مختلفة، ولم يكن يطلق على أى منها كلمة واحدة تدل على أن مؤلفيها كانوا يقصدون إعداد نوع معين من المؤلفات العلمية ذى خصائص محددة كما هو الحال في الأعمال الموسوعية الحديثة.

(1) The Oxford English Dictionary, James A. H. Murray,.... et al; Vol. 3, Oxford : Clarendon Press, 1961, p. 153.

(2) The New Encyclopedia Britannica. 15th ed. Chicago, Ill : Encyclopedia Britannica, Inc, 1962. Macropedia. vol. 6, p. 779.

أما في العصر الحديث ، فنجد أن العمل في مجال دوائر المعارف في الوطن العربي ، قد تأثر بشكل كامل بدوائر المعارف الأجنبية . ولذلك نجد أنه كان من أهداف الرواد الأوائل في هذا المجال ، اختيار كلمة عربية مقابلة في المعنى لكلمة (Encyclopedia) لتصبح عنواناً لازماً لكافة الأعمال الموسوعية العربية ومن الكلمات العربية التي تم اختيارها أو استخدامها في هذا المجال مايلي ^١ :

- ١ — دائرة معارف ، حيث استعملت هذه الكلمة في اللغة العربية استعمالاً لغوياً للدلالة على أشياء حسية ومعنوية خلال العصور الإسلامية المختلفة . ثم استعملت استعمالاً اصطلاحياً في بعض العلوم مثل العروض والفلك ولكن هذه الاستعمالات كانت تدور في حدود المعنى اللغوي العام لهذه الكلمة المركبة ، ولم تستعمل أو تقترب من المعنى الذي نحن بصددده ، وهو إطلاقها على نوع معين من المؤلفات العلمية . ويعتبر بطرس البستاني ، أول من استعمل هذه الكلمة عنواناً لأول دائرة معارف عربية في العصر الحديث وهي التي بدأ بتأليفها عام ١٨٧٦ م .
- ٢ — موسوعة : لقد شاركت هذه الكلمة سابقتها في الشيوع والانتشار حيث أصبحت عنواناً لكثير من الأعمال الموسوعية . وبالرجوع إلى المعاجم اللغوية ، نجد أنه لم يتم الإشارة إليها كأحد المشتقات اللغوية أو المصطلحات العلمية . ويبدو أن ميخائيل الخريزى (١٧١٠ — ١٧٩٤ م) كان أول من استخدمها خلال وصفه لكتاب «إحصاء العلوم» للفارابي . ومن ثم استعملت في الكتابات العامة والمتخصصة كعنوان للكتب والأعمال الموسوعية .
- ٣ — كلمات أخرى : لقد استعملت كلمات أخرى مثل : «معلمة» ، «كليات العلوم» ، «مجمة العلوم والمعارف» ، «انسيكلوبيديا» ، ولكن أياً منها لم يكتب

(١) سليمان حسين مصطفى خشروم ، «دوائر المعارف : الدلالة اللغوية» . رسالة المكتبة ، مج ١١ ، ع ١ (آذار ، ١٩٧٦) ، ص ١٨ .

له الشيع والانتشار مثلما حدث للكلمتين السابقتين، وبقى استخدامهما فى حدود ضيقة جداً.

ولو أردنا المقارنة بين كلمتي «دائرة المعارف» و «موسوعة»، أو تفضيل إحداها على الأخرى، لوجدنا أن كلا منهما له مميزات وخصائصه. فمن الناحية اللغوية، يعتبر استخدام «دائرة معارف» أكثر توفيقاً من استخدام كلمة موسوعة التى تفتقر إلى الأصل اللغوى. لكن كلمة «موسوعة» تفضل زميلتها لكونها سهلة عند الاشتقاق والنسبة، وهو ما يتعذر فى حالة استعمال كلمة «دائرة معارف».

ورغم أن هناك انجهاً لدى بعض الباحثين نحو إطلاق «دائرة المعارف» على ما يتناول فروع المعرفة البشرية بشكل عام، وقصر استخدام كلمة «موسوعة» على الأعمال الموضوعية، إلا أن كلا منهما يطلق بشكل مترادف على الأعمال العلمية التى تتناول هذا النوع من كتب المراجع.

وفى مجال التعريف الاصطلاحي لدوائر المعارف، نجد أن هدف الأعمال الموسوعية قد تطور منذ عصور اليونان حتى العصر الحديث. ففى المفهوم الإغريقى، يتلخص هدف الكتب الموسوعية فى أن معرفة الكل ضرورة من أجل التفكير السليم. كما أن الرومان كانوا يركزون على أن الإحاطة بالمعارف تمكن الإنسان من القيام بمهامه فى الحياة بشكل كامل. وفى العصور الإسلامية كان هدف الكتب الموسوعية التى أعدت آنذاك، تشقيف من تتطلب أعمالهم ذلك كما هو الحال فى كتاب «صيع الأعشى» للقلقشندى، أو استخدامها كأداة تربية وتهذيب أو تسلية والأخذ من كل فن بطرف، كما هو الحال فى الكتب الأدبية الكبرى مثل «نهاية الأرب» للنويرى «والأغانى» للأصفهانى وفى عصر النهضة الأوروبية، كان هدف الكتب الموسوعية يتوجه إلى تقديم معلومات معينة لتشقيف الناس الذين تنقصهم مصادر المعرفة، ولتهذيب الناس عن

طريق ربطهم بأفكار الناس المثاليين^١.

أما دوائر المعارف في العصر الحديث ، فإنها بشكل عام تسعى نحو تحقيق الأهداف التالية :

١ - تعتبر دائرة المعارف العامة لأى أمة معينا وطنيا يحدد من خلاله صفوة علمائها ، التوجهات الثقافية العامة لتلك الأمة ، وموقفها التميز من كافة المشكلات العلمية والثقافية.

٢ - تمثل دوائر المعارف بشكل عام ضرورة ، يستطيع من خلالها أى إنسان أن يبدأ رحلته في التعرف على المعلومات الأساسية أو الأولية في أى فرع من فروع المعرفة البشرية.

٣ - تعتبر دوائر المعارف وسيلة لاغنى عنها لجميع الباحثين والمتخصصين ، للتعرف على المعلومات التى يحتاجها تخصصهم من مجالات المعرفة الأخرى ، أو داخل التخصص ذاته ، وهو ما يستحيل على إنسان اليوم أن يحيط به .

٤ - أما الهدف التربوي والثقافى الذى كان سائدا من قبل فقد أصبح هدفا لنوع معين من دوائر المعارف ، وهو ما يتوجه غالبا للأطفال والشباب .

ومما سبق يتضح أن مفهوم دوائر المعارف في العصر الحديث قد تطور بشكل جذرى يختلف فيه عن المفاهيم التى كانت في أذهان مؤلفى الكتب الموسوعية القديمة . كما أن أهداف وطرق إعداد دوائر المعارف الحديثة قد أصبحت أكثر شمولاً وتعقيداً ، مما أعطاهما التميز كأعمال علمية فريدة تختلف عن غيرها من المطبوعات . ولذا يمكن اعتبار الكتب الموسوعية فكراً أو إرهاباً لا بد من وجوده ليحدث التطور التدريجى الذى أدى إلى قيام الأعمال الموسوعية بشكلها الحديث .

(١) سليمان حسين مصطفى خشروم ، «دوائر المعارف : الدلالة الاصطلاحية» ، رسالة المكتبة مج ١١ ، ع ٢٤ ، ٣ (جزيران ، أيلول ، ١٩٧٦) ص ٨٩ - ١٠٠ .

ولتحديد التعريف الاصطلاحي لدوائر المعارف، سنورد فيما يلي بعض التعريفات التي ذكرها الباحثون في العصر الحديث، ومن ثم نحاول الخروج بتعريف شامل لدوائر المعارف يتضمن عناصرها الرئيسية وأهدافها المختلفة ومن هذه التعريفات الآتي :

— في مسرد جمعية المكتبات الأمريكية^١ تم تعريف دائرة المعارف بأنها « كتاب أو مجموعة من الكتب تتضمن مقالات تحوى معلومات حول موضوعات في كل حقل من حقول المعرفة، غالبا ما يرتب ألفبائيا، أو عمل مشابه في حقل أو موضوع متخصص».

— ويعرف توماس لاندوا^٢ دائرة المعارف بقوله «عمل مكثف يعرض في وقت معين حالة المعرفة التي تتعلق بالكون، أو بموضوع ما، أو بمجموعة من الموضوعات».

— ويورد سليمان حسين مصطفى^٣ التعريف الآتي لدائرة المعارف «تلخيص منظم للمعرفة البشرية في كل حقول المعرفة، أو في حقل متخصص منها، في العصر الذى تظهر فيه، وتسير وفق طريقة منطقية في الترتيب تيسر على الباحثين الوصول إلى المعلومات التي يريدونها».

ومن خلال التعريفات السابقة وغيرها من التعريفات الأخرى، يمكن تعريف دائرة المعارف بأنها : كتاب مرجعى، يقدم في مجلد واحد أو أكثر معلومات مكثفة أو مختصرة للموضوعات الهامة في جميع حقول المعرفة أو بعض منها أو أحدها، وغالبا ما ترتب الموضوعات ألفبائياً، وفي حالات قليلة موضوعياً، ويلحق به أحيانا كشافات أو فهراس تيسر الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

(1) The ALA Glossary of Library & Information Science ... Chicago, Ill : The American Library Association, 1983, p. 85.

(2) Thomas Landau. Encyclopedia of Librarianship. London : Bowes & Bowes, 1966, p. 164.

(٣) سليمان حسين مصطفى، «المراجع الأساسية» رسالة المكتبة مج ١٢، ع ٤ (كانون أول، ١٩٧٧ م) ص (١٩).

٢ - تطور دوائر المعارف :

يعود تاريخ الأعمال الموسوعية الحديثة إلى حوالى ثلاثة قرون، ولكن تاريخ الأعمال العلمية الجامعة التى تتضمن المعلومات المكثفة والمختصرة يصل إلى أكثر من ثلاثين قرناً. ولو تركنا الأعمال الموسوعية الإسلامية جانباً - وهى ماسن فصل الحديث عنها فى القسم التالى - لوجدنا أننا نستطيع التعريف بأهم الأعمال الموسوعية الأجنبية من خلال المراحل التالية :

- المرحلة الأولى، وتشمل اليهود القديمة منذ بداية التاريخ حتى نهاية العصور القديمة حسب المفهوم الأوروبى بسقوط روما فى يد البرابرة سنة ٤٧٦ م.

و يدور جدل كبير حول تحديد الزمان والمكان اللذين ظهر بهما أول عمل موسوعى . ففى حين يربط الأوربيون بين الإغريق وبين ذلك، يرى الصينيون أنهم أول من صنف عملاً موسوعياً تحت اسم «آريا» وذلك فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد. ويعتبر كتاب «تأى ينج يولان» أول كتاب صينى يمتلك الخصائص الموسوعية. كما يعتبر الصينيون أيضاً كتاب «ينج لوتانين» الذى يتألف من (٢٢٩٣٧) كتاباً أفضل موسوعاتهم القديمة^١.

و يعتبر العصر الإغريقى من العصور التى ازدهر فيها إعداد المختصرات والرسائل حول مختلف العلوم والفنون المعروفة آنذاك.

ولعل أهم من صنف فى هذا المجال سبيوسيبوس (- ٣٨٨ ق. م)، الذى جمع دائرة معارف نشرت سنة ١٩١١ م تحت عنوان «De Speusippi Academici Scriptis Accidunt Fragmenta». ومن العلماء الموسوعيين الإغريق

(١) «دائرة المعارف العربية فى مختلف العصور» الهلال ج ٦، ص ٤٣ (أول إبريل، ١٩٣٥) ص (٧٢١).

أرسطو (— ٣٢٢ ق. م) الذى قام بإعداد الكثير من الرسائل والكتابات المختصرة فى معظم العلوم والفنون .

وفى العصر الرومانى كان من أهم الموسوعيين ماركوس فارو (— ٢٧ ق. م) الذى أعد عملاً موسوعياً فى تسعة مجلدات تحت عنوان التهذيب (Disciplinarum Librix) وكورنيليوس فى عمله الموسوعى (Artes) وبلينى (— ٧٩ م) صاحب كتاب التاريخ الطبيعى (Historia Naturalis) الذى أعد بطريقة قريبة من مناهج الموسوعات الحديثة .

المرحلة الثانية : وتشمل الأعمال الموسوعية خلال العصور الوسطى التى تمتد من أواخر القرن الخامس الميلادى حتى سقوط القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م . ولعل مايميز الأعمال الموسوعية التى ظهرت خلال هذه المرحلة ، غلبة الطابع الدينى المسيحى عليها وتأثيرها الكامل بالثقافة والأفكار اليونانية والرومانية القديمة ، وإعدادها غالباً من قبل رجال الدين ، وتوجهها بالتالى إلى خدمة الأفكار الدينية المسيحية .

ومن أهم الموسوعيين خلال هذه المرحلة كاسيدورس (— ٥٧٥ م) فى موسوعته : «Institutiones Divinarum et Humanarum Lectionum» ، ومطران كنيسة أشبيلية إيسادور (— ٦٣٦ م) فى موسوعته : «Originum seu Etymologiarum Libri.» التى ضمت (٢١) مجلداً ، وميخائيل قسطنطين (— ١٠١٨ م) فى موسوعته : (De Ominifaria Doctorina) ، وسوداس فى قاموسه الموسوعى (Suidas Lexicon) ، وسانت فكتور (— ١١٤١ م) فى موسوعته : (Didascalicon : de StudioLegendi) ، والراهب الدومنيكانى الفرنسى فنسنت (— ١٢٦٤ م) فى موسوعته المرأة الكبرى (Speculum Meius) التى ضمت ثلاثة أقسام رئيسية هى التاريخ السياسى ، والتاريخ الطبيعى والموضوعات العلمية ، ولا تينى (— ١٢٩٥ م) فى موسوعته الفرنسية (Li Livers don Tresor) ، والموسوعة الشاملة (Compendium philosophiae) التى

جعت قبل سنة ١٣٢٠ م، وغير ذلك من الأعمال الموسوعية الأخرى^١.

المرحلة الثالثة : وتشمل الفترة التي تمتد من منتصف القرن الخامس عشر حتى نهاية القرن السابع عشر. وقد شهدت هذه الفترة قفزات كبيرة في إصدار الأعمال الموسوعية وتطور مناهج إعدادها. وقد كان وراء تلك التطورات ما حدث في ميادين الطباعة والترجمة والنشر وغير ذلك من الأمور ذات العلاقة بتطور وإنتاج وتوزيع الأوعية المطبوعة.

ومن أهم الأعمال الموسوعية التي صدرت خلال هذه المرحلة ما نشره وليام كاكستون (William Caxton) في عام ١٤٦٠ م تحت عنوان «مرآة العالم» (Mirrou of the world)، وكتاب الإصلاح العظيم (Great Restoration) للفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون والذي نشر سنة ١٦٢٠ م. كما نشر جوهان هنريخ الستيد (Johann Alsted) سنة ١٦٣٠ م موسوعة بعنوان: (Encyclopaedia Septem tomis distincta) وتبعه كتاب «المعجم الكبير» (Grand Dictionnaire historique) سنة ١٦٧٤ م، وكتاب «المعجم التاريخي والنقدي» (Dictionnaire historique et critique) لمؤلفه بيري بايل (Piere Bayle) فيما بين سنتي ١٦٩٧-١٧٠٢ م، وغير ذلك من الأعمال الموسوعية الأخرى.

المرحلة الرابعة : وتغطي التطورات التي حدثت للأعمال الموسوعية منذ بداية القرن الثامن عشر حتى الآن. وقد شهدت هذه المرحلة نضج العمل الموسوعي، حيث ظهر الاتجاه نحو إعداد دوائر المعارف المرتبة ألفبائياً، وتضاءل استخدام الترتيب الموضوعي الذي كان سائداً خلال القرون السابقة. وقد صدر خلال القرن السابع عشر الكثير من

(١) سليمان حسين مصطفى، «تطور دوائر المعارف في العصرين الكلاسيكي والرومي»، رسالة المكتبة مع ١٤، ج ٤ (تشرين أول - كانون أول، ١٩٧٩) ص ٤٩-٦٢.

الأعمال الموسوعية الكبرى التى استمر بعضها فى الصدور حتى الآن، بينما توقف البعض الآخر ليفسح المجال لظهور إصدارات موسوعية جديدة. ونظرا لتفرع اللغات الأوربية عن اللغة اللاتينية والاتجاه الاستقلالى الثقافى للدول الأوربية، فقد سار تطور الأعمال الموسوعية فى كل لغة بشكل مستقل، مع وجود التأثير الكلى أو الجزئى بين تلك الأعمال. وكان ذلك بداية للاتجاه الوطنى فى إنتاج دوائر المعارف والذى كان له أثر بالغ فى اتجاه الدول الأوربية ومن ثم غير الأوربية نحو إنتاج أعمال موسوعية تمثل ثقافة كل منها وتخدم الأهداف الثقافية والفكر الخاص بكل منها.

وبناء على ماسبق فستلقى الضوء باختصار على الأعمال الموسوعية التى صدرت فى بعض اللغات الأوربية خلال القرون الثلاثة الماضية.

فى اللغة الانجليزية، قام جون هاريس عام ١٧٠٤ بنشر عمله الموسوعى «المعجم العالمى للفنون والعلوم» Lexicon technicum. و يعتبر هذا المعجم أول عمل موسوعى يتم إعداده بواسطة عدد من المتخصصين ويرتب وفقا للنظام الأبجائى و يتضمن قوائم بيلميوجرافية. وفى سنة ١٧٢٨ م قام افرام شامبرز Ephraim Chambers بنشر دائرة معارفه تحت اسم «المعجم العالمى للفنون والعلوم» Universal Dictionary of arts and sciences. وقد واصلت هذ الدائرة صدورها حتى الوقت الحاضر وأصبحت نموذجا يحتذى من قبل معظم الأعمال الموسوعية التى صدرت فيما بعد لا فى اللغة الإنجليزية فحسب، بل فى جميع اللغات العالمية. ولعل أفضل دائرة معارف صدرت فى العالم حتى الآن هى دائرة المعارف البريطانية التى نشرت لأول مرة فيما بين عامى ١٧٦٨-١٧٧١ م. وقد صدرت طبعاتها الأولى فى بريطانيا، ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة، حيث صدرت آخر طبعاتها وهى الطبعة الخامسة عشرة سنة ١٩٧٤ وفى الولايات المتحدة بدأ تاريخ الأعمال الموسوعية بها عام ١٧٩٨، وذلك عندما صدرت طبعة غير شرعية من دائرة المعارف البريطانية. وكانت البداية

الحقيقية عند صدور أول طبعة من دائرة المعارف الأمريكية سنة ١٨٢٩ م . ولكن الولايات المتحدة - وبخاصة في القرن العشرين - أصبحت مكانا لصدور أعداد كثيرة من الأعمال الموسوعية العامة والمتخصصة والخاصة بفئات معينة . فبالإضافة إلى دائرتي المعارف البريطانية والأمريكية صدرت دوائر معارف أخرى مثل دائرة معارف كولير ١٩٤٩ م (Colliers' Encyclopedia)؛ ودائرة معارف كوليبيا (The Columbia Viking Desk Encyclopedia)، وهي من دوائر المعارف العامة المختصرة؛ ودائرة المعارف الدولية (The Encyclopedia International) ١٩٦٣ م. كما صدرت دوائر معارف موجهة إلى فئات معينة مثل موسوعة كتاب المعرفة (Book of Knowledge) ١٩١٠ م، ودائرة معارف كتاب المعالم (World Book Encyclopedia) ١٩٢٥، ودائرة معارف كامبستون (Camptons pictured Encyclopedia and Fact Book) ١٩٧١. ويضاف إلى ذلك عدد كبير من الأعمال الموسوعية التي تتخصص في مختلف حقول المعرفة البشرية.

وفي اللغة الفرنسية، كان من أهم الأعمال الموسوعية، «دائرة المعارف الفرنسية الأولى» Raisonnedes des Sciences des Arts et des Metiers Encyclopedie on Dictionnaire والتي ظهرت تحت إشراف ديديرو في سبعة عشر مجلداً فيما بين عامي (١٧٧٢-١٧٥١). كما شهد النصف الأخير من القرن التاسع عشر نشر عمليْن موسوعيين فرنسيين، استمر صدورها حتى الآن، أولهما: «دائرة المعارف الكبرى (La Grande Encyclopedie) التي صدرت أولى طبعاتها فيما بين عامي (١٨٨٦-١٩٠٢ م). وثانيهما: «معجم لاروس الكبير (Grande dictionnaire). والذي يجمع بين الطابعين الموسوعي والمعجمي - وصدر فيما بين عامي (١٨٦٥-١٨٨٨ م). ويضاف إلى ماسبق دائرة معارف لاروس

الكبرى (Grande Larousse Encyclopédique) صدرت فيما بين عامي (١٩٦٠-١٩٦٤ م).

وفي اللغة الألمانية، كان من أهم الأعمال الموسوعية دائرة معارف زدler وصدّرت تحت عنوان (Grosses Volständiges Universal) في أربعة وستين مجلداً فيما بين عامي (١٧٣٢-١٧٥٠ م). وتعتبر دائرة معارف بروكهاوس (Brockhauses Konversations Lexikon) والتي صدرت لأول مرة فيما بين عامي (١٧٩٦-١٨٠٨ م) من الموسوعات الرائدة، حيث كانت نموذجاً يحتذى من قبل الأعمال الموسوعية في اللغات الأخرى. وقد صدرت طبعتها السادسة عشرة فيما بين عامي ١٩٥٢-١٩٦٠ م تحت اسم «دير جروس بروكهاوس» (Der Grosse Brockhaus). أما الطبعة السابعة عشرة التي صدرت سنة ١٩٦٦ م فقد كان عنوانها «دائرة معارف بروكهاوس». (Brockhaus Enzyklopädie)

وكانت أول دائرة معارف في اللغة الروسية هي «دائرة معارف بروكهاوس» ذات الاثني والثمانين جزءاً والتي صدر آخر أجزائها سنة ١٩٠٧ م. وبعد الثورة البلشفية، صدرت دائرة معارف أخرى تحت اسم «دائرة المعارف السوفيتية» (Bolshya Soyetskaya entsiklopediya). وقد ظهرت أولى طبعاتها فيما بين سنتي (١٩٢٦ - ١٩٤٧ م) في خمسة وستين مجلداً والثانية وفي واحد وخمسين مجلداً فيما بين سنتي (١٩٤٩-١٩٥٨) والثالثة في واحد وثلاثين مجلداً في سنة ١٩٧٠ م.

ومن دوائر المعارف الأوروبية الأخرى، «دائرة المعارف الإيطالية (Enciclopedia italiana de Scienze, Lettere ed arti) التي صدرت في ستة وثلاثين مجلداً، مع ملاحق أخرى في خمسة مجلدات فيما بين عامي ١٩٢٩-١٩٣٩ م. ومنها كذلك «دائرة المعارف الأسبانية» (Enciclopedia Universal ilustrada europeo-americana) التي نشرت في سبعين

مجلدا فيما بين عامى ١٩٠٥-١٩٣٣ م. ويوجه عام فإن أغلب دول العالم اليوم تصدر عنها دوائر معارف وطنية وأعمال موسوعية متخصصة فيما عدا بعض الدول الأفريقية والآسيوية التى لا تساعدها إمكانياتها على ذلك.

٣- السمات العامة لدوائر المعارف :

تختلف دوائر المعارف الحديثة فى سماتها العامة عن الأعمال الموسوعية القديمة وتعتبر ذلك أمر طبيعيا يفسره التطور الكبير الذى حدث للعمل الموسوعى خلال تاريخه الطويل . ويمكن إيضاح السمات العامة للأعمال الموسوعية القديمة ودوائر المعارف الحديثة من خلال العناصر التالية^١

— الأهداف : كان هدف الأعمال الموسوعية القديمة، التربية والتثقيف وتقديم المعرفة فى نظام متكامل . أما بعد القرن السابع عشر الميلادى فقد حدث تطور كبير فى أهداف الأعمال الموسوعية ، حيث أصبح هدف العمل الموسوعى هو الإعلام وتسجيل المعرفة البشرية فى حدود مجال الموسوعة حتى تاريخ صدورها . وأصبح الهدف التربوى محصورا فى أعمال موسوعية متخصصة فى التوجه إلى فئات معينة مثل موسوعات الشباب والأطفال .

— الجهة المصدرة : كان إعداد الأعمال الموسوعية القديمة، يتم بجهود فرد واحد من العلماء والفلاسفة أما الموسوعات الحديثة فتعتمد فى الغالب على الجهود الجماعية المنظمة، والتى تتمثل فى دور النشر التجارية، والهيئات الرسمية، والهيئات التعاونية فى تجميع المعرفة البشرية وتنظيم العمل الموسوعى . إلا أن الجهود الفردية كانت وراء إعداد بعض الأعمال الموسوعية المتخصصة والصغيرة والأعمال الموسوعية فى بعض البلدان النامية .

(١) The Encyclopedia Americana, New York . Americana Co., 1973, Vol. 10, pp. 333-35.

(٢) سعد محمد المجرى ، المراجع العامة : دراسة نظرية نوعية من الفوايس العربية ودوائر المعارف ، القاهرة :

مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعى ، ص ٥٨-٥٩ .

- استمرارية الصدور : نظرا لاعتماد الأعمال الموسوعية القديمة على الجهود الفردية فإنه عادة ماتتوقف عن الصدور بعد موت مؤلفيها . وهذا ما يجعل معلوماتها عرضة للتقادم وفقدان قيمتها العلمية . أما الأعمال الموسوعية الحديثة فإنها في الغالب دائمة الصدور وذلك بسبب إعدادها من قبل هيئات دائمة . كما أن معلوماتها يتم تحديثها عن طريق إصدار طبقات متوالية . كما يتم التجديد فيما بين الطبقات بواسطة أشكال أخرى مثل الملاحق والكتب السنوية والأوراق الحرة .
- التداخل والتوازن الموضوعي : كان هناك تداخل موضوعي في الأعمال الموسوعية القديمة . ولذا نجد أن عملا موسوعيا هو في نفس الوقت معجم لغوي ومعجم تراجم وعمل بيبليوجرافي في وقت واحد . ومنذ القرن السابع عشر بدأ التميز الوظيفي للموسوعات يظهر واضحا ، إلا أنه مازال هناك تداخل في تناول الموضوعات المتشابهة مثل احتواء الموسوعات الحديثة على معلومات جغرافية أو تراجم ، والمعاجم الموسوعية التي تقف في الوسط بين الموسوعات والمعاجم اللغوية .

أما فيما يتعلق بالتوازن الموضوعي ، فنجد أن الموسوعات القديمة كانت تتناول المعرفة من خلال موضوعات معينة مع الاستطراد في بعض الموضوعات والاختصار في بعضها الآخر . ونظرا لتضخم حجم المعرفة ، فقد واجهت الموسوعات الحديثة مشكلة في كيفية تناول الموضوعات بشكل متوازن . ولذا فقد تم تنظيم الأعمال الموسوعية عن طريق تقسيمها إلى مجالات معينة وتحديد العلاقات فيما بينها ، ومن ثم تناولها بحيث لا يغطي مجال على آخر ، وبشكل يضمن عدم خروج العمل الموسوعي عن حجم معين .

— التنظيم : كانت الأعمال الموسوعية القديمة ترتب وفقا للعديد من أنظمة الترتيب وهي :

— التنظيم التاريخي .

— التنظيم حسب الفنون .

١- التنظيم حسب الأشخاص .

٢- التنظيم حسب الكلمات والموضوعات .

أما الموسوعات الحديثة فیتجه معظمها إلى تقسيم العمل الموسوعى إلى مقالات طويلة أو قصيرة و يتم ترتيب كل منها حسب عناونها ألفتاتیا . كما يتم عمل بعض الوسائل المعينة الأخرى مثل الإحالات والكشافات والمرشادات القرائية . كما توجد بعض الموسوعات الحديثة التى تم ترتيبها موضوعیا .

٣- النواحي الشكلية : ظهرت معظم الأعمال الموسوعية القديمة قبل ظهور الطباعة ، وفى عصور كانت الإمكانيات الشكلية فيها ضعيفة جدا . أما الأعمال الموسوعية الحديثة فقد واكبت التطور الذى حدث ومازال يحدث فى مجال تقنيات الطباعة والتصوير والإخراج . ولذا أصبحت دوائر المعارف الحديثة تتنافس تنافسا شديدا فى كل مظاهر الشكل مثل التجليد ونوعية الورق وحروف الطباعة والصور والإيضاحيات والخرائط الملونة والرسوم البيانية ونحوها .

٤- أنواع دوائر المعارف :

ارتبط التقسيم النوعى لدوائر المعارف بالأهداف العامة التى كانت وراء إعدادها . ففى العصور التى سبقت العصر الحديث ، كان معظم الأعمال الموسوعية يمتنع نحو العموم وذلك بتغطية أكبر عدد من الموضوعات والعلوم المعروفة . و يعود ذلك إلى الهدف الرئيسى من إعدادها وهو كونها أداة رئيسية للتثقيف والأخذ من كل فن بطرف . وفى العصر الحديث وبخاصة فى القرن العشرين تعددت الأهداف والدوافع التى كان منبع معظمها تمايز الاهتمامات واختلاف المستويات الثقافية وتنوع الحاجات لدى الناس . وتبعاً لذلك قام المؤلفون ، ودور النشر والهيئات المشرفة على النشر بإصدار أنواع عديدة من الأعمال الموسوعية يناسب كل منها الحاجات والقدرات الشخصية والعملية لكل فئة من فئات المستفيدين .

- ومن العناصر الرئيسية التي تؤثر بشكل مباشر في تنوع الأعمال الموسوعية الآتي :
- الحجم : حيث تصدر بعض الأعمال الموسوعية بشكل مكثف قد يصل إلى أكثر من عشرين مجلدا، بينما يجنح البعض الآخر إلى الاختصار حيث يصدر في مجلد واحد أو مجلدين أو ثلاثة مجلدات .
 - المستفيدون : و يؤثر ذلك من خلال أمرين ، أولهما : اختلاف القدرات الثقافية والميول والاتجاهات بين جمهور المستفيدين ، والآخر اختلاف الحاجات العملية والشخصية لكل مستفيد عن الآخر ، وهو ما يؤثر في تحديد نوعية المعلومات المرغوبة . ولذا نجد أن بعض الأعمال الموسوعية يتوجه نحو البالغين من عامة الناس ، بينما تتوجه أنواع أخرى إلى خدمة الخبراء والمتخصصين . كما أن هناك أنواعا أخرى تهتم بالمعلومات المناسبة للشباب والطلاب في مختلف المراحل التعليمية .
 - المجال الموضوعي : و يعتبر أهم العناصر التي يتم وفقا لها تنوع الأعمال الموسوعية ففى حين نجد بعض الأعمال الموسوعية تتجه نحو تغطية كافة حقول المعرفة ، نجد البعض الآخر يجنح نحو التخصص في قطاع معين أو في موضوع ما من الموضوعات المتخصصة .
- وبالنظر إلى العناصر السابقة ، يتضح أنه من الصعوبة إيجاد تقسيم موضوعي للأعمال الموسوعية لا ينطوي على تداخل عند الاستخدام ، ولذا فإن أحسن تقسيم نوعي للأعمال الموسوعية يمكن أن يشتمل على الأنواع التالية :

أ - دوائر المعارف العامة :

وتتضمن جميع الأعمال الموسوعية التي تقوم بتغطية كافة أو أغلب فروع المعرفة بدون

(1) William A. Katz, *Introduction to Reference Work : basic information sources*, Vol. 1, New York : McGraw-Hill, 1982, pp. 168-171.

تقييد موضوعى أو جغرافى. ويمكن تقسيم هذا النوع إلى أربعة أنواع فرعية هى ^١ :

— دوائر المعارف الرئيسية :

وتشتمل على تغطية شاملة لكل موضوعات المعرفة البشرية بالأسلوب الذى يلائم البالغين من القراء. وعادة ماتصدر بأسلوب يناسب كلا من الباحث والإنسان العادى. ولكن هناك تفاوتاً فيما بينها من ناحية قوة الأسلوب ومجالات التغطية الموضوعية.

— دوائر المعارف الوطنية :

ويتوجه هذا النوع من دوائر المعارف العامة إلى ذكر المعلومات ذات العلاقة بدولة أو أمة معينة، والتركيز على المساهمات العلمية والحضارية، والترجمة للأعلام فى تلك الأمة أو الدولة. وقد بدأ الاتجاه نحو إصدار دوائر المعارف الوطنية منذ نهاية القرن الماضى. فيما نجد أن بعض دوائر المعارف الرئيسية الصادرة فى بعض اللغات تمثل فى بعض الأحيان دائرة المعارف الوطنية لتلك الأمم التى تتحدث باللغة التى تصدر بها دائرة المعارف.

— دوائر المعارف الشعبية :

وهو نوع من دوائر المعارف العامة يتوجه إلى تغطية الموضوعات ذات العلاقة بالاحتياجات العامة للناس العاديين، مثل الاحتياجات السريعة والخدمات العامة فى البيوت والمكاتب والأسواق. وعادة ماتكتب بأسلوب سهل يلائم القارئ العادى.

دوائر المعارف المدرسية :

يتم إعداد هذا النوع من دوائر المعارف بأسلوب يلائم الشباب والأطفال والطلاب فى كافة المراحل التعليمية. وعادة ماتكتب المعلومات بشكل يثير الاهتمام والتصفح لدى الطلاب، ولمساعدتهم فى تأدية واجباتهم التعليمية وتوسيع مداركهم وزيادة ثقافتهم.

(١) سليمان حسين مصطفى «دوائر المعارف (٣) : التقسيمات الوظيفية» رسالة المكتبة مع ١٣، ع ٤ (أيلول —

كانون أول، ١٩٧٨ م) ص ٥—١١.

ب - دوائر المعارف الموسوعية :

وتشمل جميع الأعمال الموسوعية التي تقدم معالجة متخصصة للموضوعات في حقول مترابطة أو حقل علمي معين أو في أحد الفروع التابعة لأحد حقول المعرفة البشرية . وقد تكتب بأسلوب يناسب المتخصص فقط ، أو بأسلوب يناسب الطلاب في مرحلة تعليمية معينة ، أو بشكل يناسب القارئ المتخصص والقارئ العادي في آن واحد .

ج - المعاجم الموسوعية :

يشبه هذا النوع من الأعمال الموسوعية المعاجم اللغوية في كثير من خصائصه . ولا يفرقه عنها إلا كونه لا يركز على الدلالات اللغوية والاصطلاحية للألفاظ فقط ، وإنما يستطرد في ذكر معلومات موسوعية عن رؤوس الموضوعات المسرودة و يشرح كلاً منها بشكل مختصر .

ثانيا : الأعمال الموسوعية العربية القديمة :

١ - تطور الأعمال الموسوعية العربية القديمة :

لقد كان ظهور الإسلام بداية لحضارة إسلامية عظيمة في جميع مجالات المعرفة بوجه عام وفي ميادين الكتابة والتأليف بوجه خاص . وكان العصر العباسي ، الزمن الذي ازدهرت ونضجت فيه حركة العلم والثقافة وبدأ فيه تدوين العلوم سواء الإسلامية منها أو المترجمة من الأمم والحضارات الأخرى . وبزعم وجود الاتجاه نحو التخصص العلمي لدى العلماء وطلاب المعرفة ، إلا أنه كان هناك في الوقت نفسه اهتمام بالثقافة والأخذ من كل فن بطرف وهو ما كان يطلق عليه كلمة «الأدب» . وانطلاقاً من الحاجة إلى التثقيف العام ، ظهرت الكتب الأدبية الجامعة ، التي كانت تحفل بكافة العلوم والفنون . ويأتى على رأس تلك المؤلفات الأدبية كتب الجاحظ والكمال للمبرد والأمالى للقالى ونحوها .

ومع حلول القرن الثالث الهجرى حدث تطور جديد في مجال الكتب الأدبية الجامعة، وتمثل ذلك في ظهور المؤلفات ذات المجلدات المتعددة مثل «عيون الأخبار» لابن قتيبة «والعقد الفريد» لابن عديده، والتي تشبه في كثير من سماتها الأعمال الموسوعية الحديثة. وقد واصل هذا النوع من المؤلفات طريقه حتى جاء العصر المملوكى الذى شهد ظهور المؤلفات الموسوعية الشاملة مثل «نهاية الأرب» للنويرى «وصبح الأعشى» للقلقشندي وغير ذلك من الكتب الأدبية الشاملة. ويعود السبب في ازدهار هذا النوع من التأليف إلى تراجع مستوى الثقافة لدى عامة الناس مما أدى إلى اتجاه المؤلفين نحو عمل المختصرات للكتب القديمة، وإعداد الكتب الشاملة التى تجمع شتات المعرفة في كتاب واحد.

ونظرا لكثرة الكتب الأدبية الجامعة في التراث العربى القديم وحداثة التأليف الموسوعى كنوع متخصص من التأليف، فقد نازجل كبير بين الأدباء والمفكرين العرب في العصر الحديث حول تحديد الأعمال الموسوعية العربية القديمة من بين ذلك التراث الضخم. ففى حين يرى فريق أن جميع المؤلفات الأدبية الجامعة تعتبر كتباً موسوعية، يرى فريق ثان أن تلك المؤلفات والكتب الجامعة لا تعدو كونها كتباً عادية ولا ترقى إلى مستوى الأعمال الموسوعية. ويقف فريق ثالث في الوسط بحيث يضع معايير معينة يتم على أساسها اعتبار البعض من تلك الكتب الأدبية أعمالاً موسوعية، واعتبار البعض الآخر كتباً أدبية عادية^١ ويعود السبب في ذلك إلى عدم التزام البعض من أولئك المفكرين بمنهج معين في الحكم على تلك المؤلفات الأدبية وعدم وضوح الرؤية لديهم حول خصائص وسمات دوائر المعارف في العصر الحديث.

(١) كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور «التأليف الموسوعى عند العرب» في طاشكبرى زادة، مفتاح السعادة. ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، مراجعة وتحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨، ص ٣٦-٣٨.

والواقع أن التأليف الموسوعي خلال العصور التي سبقت العصر الحديث، لا يمكن بالضرورة أن يكون ملتزماً بالمنهج والخصائص التي تتوافر في الأعمال الموسوعية الحديثة. بل إن لكل عصر سماته وخصائصه الخاصة في التأليف الموسوعي، والذي يعتبر في واقع الحال تطوراً طبيعياً وإرهاصاً أدى إلى وصول التأليف الموسوعي إلى شكله الحديث.

وبناء على ذلك سيتم اعتبار كل كتاب جامع — أعد خلال العصور الإسلامية — ويضم معلومات شاملة أو متخصصة، أو اختصارات للمعارف والفنون، وتم ترتيبه بشكل ما (ألفبائياً، موضوعياً) عملاً موسوعياً عربياً قديماً.

وانطلاقاً من التعريف السابق، فإن الكتب الجامعة في التراث العربي يمكن إدراجها تحت واحد من الأنواع الأربعة التالية :

- الكتب الأدبية العامة، وهي التي تجمع فنون الأدب المختلفة من شعر ونثر وأمثال لغرض الترفيه والتثقيف مثل كتب الجاحظ، «والكامل» للمبرد و«الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني ونحوها.
- الكتب البليوجرافية، وتضم الكتب التي تتوجه إلى التعريف بالمؤلفات، والتي قد يستطرد بعض مؤلفيها في الحديث عن بعض العلوم والفنون بحيث أصبحت أكثر شبيهاً بالكتب الموسوعية مثل كتاب «الفهرست» لابن النديم، و«مفتاح السعادة» لطاش كبرى زادة، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة.
- كتب موضوعات العلوم، وتشمل جميع الكتب التي تعنى ببيان حدود العلوم والمعارف وبيان مجالاتها وعلاقات أجزائها ببعض وبالعلوم الأخرى، أو تتوجه نحو وضع تقسيم فلسفي للمعرفة البشرية. ويأتي على رأس هذا النوع «إحصاء العلوم» للفارابي، و«أقسام العلوم العقلية» لابن سينا، و«حدائق الأنوار وحقائق الأسرار» للفخر الرازي، و«النقاية والدراية» للسيوطي، و«أنموذج

العلوم» لجلال الدين الدواني، و«المطالب الإلهية» للمولى لطف الله، و«موسوعات العلوم» للبساطامي^١.

— الكتب الموسوعية، وهى الكتب الجامعة التى تتناسب مع التعريف السابق من حيث اشتمالها على معلومات أو مختصرات للمعارف والعلوم، وتم ترتيب الموضوعات بها بشكل منهجى (ألفبائى أو موضوعى) يسهل عملية الوصول إلى المعلومات المرغوبة ومن تلك الكتب الموسوعية :

«عيون الأخبار» لابن قتيبة، و«رسائل إخوان الصفا»، و«الشفاء» لابن سينا، و«نهاية الأرب» للنويرى، و«صبح الأعشى» للقلقشندى و«المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» للمقريزى، و«حياة الحيوان الكبرى» للدميرى، «العقد الفريد» لابن عبدبريه ونحوها.

كما يضاف إليها المعاجم الموسوعية التى ظهرت خلال العصور المختلفة مثل «مفاتيح العلوم» للخوارزمى، و«كشاف اصطلاحات الفنون» للتهانونى، و«الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار، وكتاب «الكليات» لأبى البقاء ونحوها.

ومما سبق يتضح لنا أن الكتب التى تندرج تحت النوع الأخير هى التى يمكن اعتبارها أعمالاً موسوعية، ولذا فهى التى تدخل فى مجال اهتمامنا فى هذا الفصل.

وتتميز الأعمال الموسوعية العربية القديمة بالعديد من الخصائص التى تؤكد تميزها عن الأعمال الموسوعية الأخرى. ومن تلك الخصائص مايلى :

— تنقسم الأعمال الموسوعية العربية القديمة من حيث أهدافها العامة إلى نوعين رئيسيين : نوع يتوجه إلى السواد الأعظم من الناس وذلك بهدف تعليمهم

(١) المرجع السابق ص (٤٠-٤١)

وتشقيفهم عن طريق قراءة الكتب الجامعة التي تغنى عن قراءة عدد كبير من المؤلفات، والنوع الآخر يتوجه نحو تشقيف فئة معينة مثل الكتب العاملين في دواوين الدول الإسلامية المختلفة^١.

— تركز معظم الأعمال الموسوعية العربية القديمة على تغطية الموضوعات الدينية واللغوية والأدبية والتاريخية. ويتوجه القليل منها إلى تغطية مجالات أخرى مثل العلوم المترجمة من الأمم الأخرى مثل الفلسفة والمنطق والرياضيات والطب والكيمياء وغير ذلك من العلوم التطبيقية.

— تختلف الأعمال الموسوعية القديمة في طريقة ترتيب المواد والموضوعات. ففي حين يتبع معظمها الطريقة الموضوعية، وذلك بتقسيم العمل الموسوعي إلى أبواب رئيسية، وتقسيم كل باب إلى مباحث وفصول فرعية، نجد البعض الآخر من الأعمال الموسوعية العربية القديمة يتبع الطريقة الألفبائية وغير ذلك من الطرق الأخرى المتبعة في تنظيم المعاجم اللغوية. ولكن الأعمال الموسوعية التي تتبع الطريقة الموضوعية هي الأغلب، إلا أنه لم يكن هناك اتفاق فيما بين مؤلفي تلك الكتب على تصنيف موضوعي معين للعلوم والفنون. ولذا نجد أن كل كتاب يتبع طريقة معينة في تقسيم العلوم والفنون تختلف عن الكتب الأخرى. أما الطريقة الألفبائية، فتظهر في بعض الأعمال الموسوعية وبخاصة المعاجم الموسوعية.

— كان يقوم بإعداد الأعمال الموسوعية العربية القديمة شخص واحد ماعدا عملاً واحداً هو «رسائل إخوان الصفا» فقد قام بإعدادها مجموعة من الأشخاص. وتتفق الأعمال الموسوعية العربية القديمة في ذلك مع مثيلاتها في أنحاء العالم الأخرى.

(1) The New Encyclopedia Britannica. Op. Cit; Vol. vi, p. 798.

٢ - التعريف ببعض الأعمال الموسوعية العربية القديمة :

— عيون الأخبار : أبو محمد عبدالله بن مسلم ، ابن قتيبة الدينوري .

يعتبر كتاب عيون الأخبار ، أول كتاب أدبي جامع يمكن إطلاق صفة الموسوعية عليه . فهو كتاب أخبار وقصص وحكايات ونصوص مختارة أجاد المؤلف جمعها وترتيبها لتحقيق هدف تعليمي وتثقيفي . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى عشرة كتب هي : كتاب السلطان ، وكتاب الحرب ، وكتاب السؤدد ، وكتاب الطبائع والأخلاق ، وكتاب العلم ، وكتاب الزهد ، وكتاب الإخوان ، وكتاب الحوائج ، وكتاب الطعام ، وكتاب النساء . ويحتوي كل كتاب من الكتب السابقة على مسائل فرعية . أتمت دار الكتب المصرية نشر هذا الكتاب في أربعة أجزاء فيما بين عامي ١٩٢٤ — ١٩٣٠ م .

— رسائل إخوان الصفا وخلان الوفاء .

أول عمل موسوعي باللغة العربية يتم إعداده بواسطة مجموعة من المؤلفين أحاط الغموض بأسمائهم وشخصياتهم . وتتكون الموسوعة من إثنين وخمسين رسالة في أربعة أقسام عامة هي : القسم الرياضي ، والقسم الطبيعي ، وقسم الدراسات النفسية والعقلية ، وقسم الآراء والديانات . وتوجه الكتاب بشكل رئيسي إلى الاهتمام بالعلوم الرياضية والطبيعية والفلسفية والشرائع والديانات . طبعت الرسائل أولاً في بمبي بالهند سنة ١٣٠٥ هـ . كما طبعت في مصر عدة طبعات منها طبعة المطبعة المصرية سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م . وطبع في بيروت سنة ١٩٥٧ م .

— كتاب الشفاء : أبو علي الحسين بن عبدالله ، ابن سينا .

موسوعة كبرى في الفلسفة قسمت إلى أربعة أقسام هي : المنطق ، والطبيعات ، والرياضيات ، والإلهيات . وكل قسم من تلك الأقسام يسمى « جملة » وتحت كل جملة

«فن»، وتحت كل فن عدة مقالات، وتحت كل مقالة عدة فصول. وقد استغرق تأليف هذا الكتاب العظيم زهاء عشرة أعوام. وطبعت أجزاء منه في بداية القرن الرابع عشر الهجري، حتى تمت طباعته في القاهرة محققاً بمناسبة العيد الألفى لميلاد مؤلفه.

— نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

شهد العصر المملوكي حركة تأليف لكتب موسوعية عديدة وكان من أهم تلك الكتب الموسوعية كتاب «نهاية الأرب». وقد قسم المؤلف كتابه إلى خمسة فنون هي : الفن الأول : في السماء والآثار العلوية والأرض والمعالم السفلية.

الفن الثاني : في الإنسان وما يتعلق به.

الفن الثالث : في الحيوان الصامت.

الفن الرابع : في النبات.

الفن الخامس : في التاريخ.

وقد قام المؤلف بتقسيم كل فن إلى أقسام متعددة وكل قسم إلى أبواب فرعية يتناول كل منها الفروع والجزئيات التابعة لذلك الفن أو الموضوع. «ونهاية الأرب» موسوعة كبرى تتحدث عن المعارف والعلوم بشكل عام يعكس ما وصل إليه الفكر والحضارة الإسلامية في زمن المؤلف.

قامت دار الكتب المصرية بطبع ١٨ جزءاً منه فيما بين سنتي ١٩٢٣-١٩٣٥ م. وأعدت طبعه مرة أخرى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٦٤ م.

— حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين محمد بن موسى الديرى .

يعتبر هذا الكتاب معجماً موسوعياً متخصصاً في علم الحيوان. ويقع الكتاب في مجلدين ويتضمن (١٠٦٩) مادة عن مختلف أنواع الحيوانات. وقد اختلف طول المادة وقصرها من الحيوانات المشهورة إلى الحيوانات الغريبة. ففى حين نجد أن التعريف

بعض تلك المواد قد وصل إلى عدد كبير من الصفحات، فإن التعريف بالبعض الآخر لم يصل طوله إلى أكثر من بضعة أسطر. و يتميز الكتاب باتباعه للطريقة الألفبائية الدقيقة في ترتيب المواد وهذا ما جعل مهمة الباحث فيه سهلة وميسورة.

طبع في القاهرة في مطبعة بولاق سنة ١٢٧٥ وفي المطبعة الأدبية — سنة ١٣١٩ هـ، وفي مطبعة محمد علي صبيح ١٣٥٣ هـ، وفي المطبعة التجارية الكبرى، ١٣٧٤ هـ، كما طبع في طهران سنة ١٢٨٥ هـ.

— صبح الأعني في صناعة الإنشا : أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي .

عمل موسوعي ضخم يقع في أربعة عشر مجلدا . وقد تم تقسيمه إلى مقدمة وعشر مقالات وخاتمة . ويتوجه الكتاب إلى تحقيق هدف خاص وهو تعليم وثقافة كتاب ديوان الإنشاء في عصره . ولذلك نجد أن المؤلف قد حاول أن يشتمل كتابه على مختلف جوانب الثقافة الإسلامية مثل نوادر الأخبار، ووصف الأقاليم والأنهار، والمعلومات اللغوية والأدبية والتاريخية والدينية، مع تركيز خاص على الديار المصرية التي تعتبر مركز الدراسة في موسوعته . وقد صدر للكتاب فهرس شاملة من إعداد محمد قنديل البقل سنة ١٩٧٢ م .

طبعته دار الكتب المصرية فيما بين سنتي ١٩١٣ — ١٩٢٠ وقامت بإعادة طبعه المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٦٤ في ١٤ مج ، وهي نسخة مصورة من طبعة دار الكتب .

— كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرئ .

يعتبر هذا الكتاب موسوعة جغرافية متخصصة عن الديار المصرية وأقاليمها المختلفة . وقد قسم المؤلف كتابه إلى سبعة أقسام، كلها تتحدث عن أخبار مصر

وسكانها ومدنها وتاريخها وأحوالها المختلفة. ويقع الكتاب في ثلاثة مجلدات، وتمت طباعته لأول مرة في بولاق عام ١٢٧٠ هـ. وطبع تصويراً عن الطبعة السابقة بواسطة دار التحرير للطباعة والنشر القاهرة سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ م.

أما من ناحية المعاجم الموسوعية فيمكن أن نتناول بالتعريف منها الآتى :

— مفاتيح العلوم : أبو عبدالله محمد بن أحمد الخوارزمي .

كتاب موسوعى يحتوى على معلومات عامة عن العلوم المختلفة وشرح مختصر لمصطلحاتها . وقد قام المؤلف بتقسيم كتابه إلى مقالتين، تحتوى الأولى منهما على ستة أبواب وفيها اثنان وخمسون فصلاً، وتحتوى المقالة الثانية على تسعة أبواب وفيها واحد وأربعون فصلاً . وقد خصص المؤلف المقالة الأولى للعلوم الشرعية والعربية، وخصص الثانية للعلوم الأخرى مثل الفلسفة والمنطق والرياضيات والطب والهندسة وغيرها . حققه وعمل فهرسه ج فان فلوتن في ليدن ١٨٩٥ . وطبع في الطبعة المنيرة بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ .

— الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : أبو محمد عبدالله بن أحمد بن البيطار .

معجم موسوعى لمفردات الأدوية والأغذية كتبه مؤلفه تنفيذاً لأمر الملك الصالح نجم الدين أيوب في القرن السابع الهجرى . وقد قام المؤلف فيه بجمع جميع المفردات الخاصة بالأدوية والأغذية مع شرحها وبيان منافعها ومضارها وكيفية استخدامها، في ترتيب ألفبائى وفقاً لطريقة ترتيب المعاجم اللغوية . وقد تمت طباعته لأول مرة عام ١٢٩١ هـ في بولاق بمصر، وأعادت طبعه مكتبة المثنى ببغداد بالأوفست في أربعة أجزاء في مجلدين .

— كشاف اصطلاحات الفنون : محمد بن علي التهانوني .

معجم موسوعي يتناول بالتعريف المصطلحات العلمية والفقهية التي عرفت في العالم الإسلامي . وقد بدأ المؤلف بالتعريف بالعلوم المختلفة ، ثم اتبعه بالتعريف بالمصطلحات العلمية وفقا للطريقة الألفبائية . وقد طبع المعجم في كلكتا بالهند سنة ١٨٦١ م . وطبع أيضاً في الآستانة سنة ١٣١٧ هـ . وطبع في القاهرة بواسطة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر سنة ١٩٦٣ م بتحقيق لطفى عبداليديع .

ثالثا : الأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

١ — تطور الأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

في الوقت الذي كان فيه العالم العربي والإسلامي يعيش في عصر انحطاط وتخلف بعد عصوره الحضارية الزاهرة ، كانت أوروبا تشهد نهضة حضارية عظيمة في كافة العلوم والفنون بوجه عام ، وفي مجال العمل الموسوعي بوجه خاص . وكان الاتصال الحضاري الذي حدث خلال القرن الماضي بين الوطن العربي وأوروبا سببا رئيسيا في انبعاث النهضة العربية الحديثة ، وكان من أهم نتائج تلك النهضة ، وجود حاجة ملحة — لدى المفكرين ورواد الثقافة في الوطن العربي آنذاك — إلى إعداد عمل موسوعي عربي موحد يجمع بين تراث الأمة ومعطيات الحضارة الحديثة . وللحديث عن تاريخ الأعمال الموسوعية العربية الحديثة يمكننا أن نتناول ذلك من خلال المرحلتين التاليتين :

المرحلة الأولى : وتشمل الفترة الزمنية التي تمتد منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ م ، حيث كان معظم الأقطار العربية حينذاك يعيش أوضاعا سياسية وثقافية سيئة . فقد كان معظمها تحت الحكم العثماني ، ثم تحت الاحتلال البريطاني والفرنسي والإيطالي . أما من الناحية

الثقافية، فقد كانت الأمية تسود الأقطار العربية، ولم يكن هناك إشعاع ثقافي إلا ما كان يصدر عن بعض المراكز الثقافية المعدودة في كل من مصر والشام والعراق والمغرب العربي.

وكانت تلك الأوضاع سببا كافيا لتعذر صدور عمل موسوعي شامل أو أعمال موسوعية متخصصة تماثل ما كان يتم إصداره في ذلك الوقت في الأقطار الأوروبية. ونتيجة لذلك أصبح المجال مقصورا على ظهور بعض الأعمال الموسوعية التي تعتمد على الجهود الفردية، أو بعض الأعمال الموسوعية المترجمة عن اللغات الأخرى.

ومن الأعمال الموسوعية العربية التي ظهرت خلال هذه الفترة دائرة المعارف التي بدأ في إعدادها بطرس البستاني عام ١٨٧٦ م، والتي استمر العمل لإكمالها على يد أبنائه حتى عام ١٩٠٠ م حيث توقفت تلك الجهود. وتعد هذه الدائرة أول عمل موسوعي عربي في العصر الحديث، وكانت باعثا للشعور بقيمة الأعمال الموسوعية في الوطن العربي، وسببا في صدور الأعمال الموسوعية التالية لها. كما قام محمد فريد وجدي بإخراج عمله الموسوعي «دائرة معارف القرن الرابع عشر» فيما بين سنتي ١٩١٤-١٩٢٥ م. وخلال نفس الفترة، قام أحمد تيمور بإعداد دائرة معارف تحت اسم «التذكرة التيمورية» ولكن الطبعة الأولى منها لم تصدر إلا في سنة ١٩٥٣ م.

ومن أهم الأعمال الموسوعية العربية المترجمة من اللغات الأخرى «دائرة المعارف الإسلامية». وقد تم إعداد الدائرة بواسطة مجموعة من المستشرقين الأوروبيين، وصدرت باللغات الإنجليزية والألمانية والفرنسية فيما بين عامي ١٩١٣-١٩٤٢ م. وقام مجموعة من العلماء العرب بترجمة أجزاء منها، حيث ظهر الجزء الأول سنة ١٩٣٣ م وتوالى ظهور الأجزاء المترجمة حتى بلغت خمسة عشر مجلدا.

ولعل أهم ما يميز الأعمال الموسوعية العربية التي ظهرت خلال هذه الفترة، قلة عددها وصدورها بجهود فرد واحد، أو بجهود عدد قليل من الأفراد. وهذا ما أدى إلى

عدم إكمال البعض منها، وإلى تقادم معلوماتها، بحيث لم يبق لها إلا القيمة التاريخية.

وبصرف النظر عن الملاحظات السابقة الذكر، فإنه كان لتلك الأعمال الموسوعية الرائدة دور إيجابي في سد الحاجة إلى المعلومات الموسوعية خلال فترة معينة من التاريخ الثقافي العربي، كما كانت أساسا لقيام الأعمال الموسوعية التي ظهرت خلال الفترة التالية.

المرحلة الثانية : وتمثل الفترة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن. وقد شهدت هذه الفترة استكمال كافة البلاد العربية لاستقلالها السياسي، الذي تبعه الاتجاه نحو بناء أسس الدولة ومؤسساتها الحديثة. كما صاحب ذلك توافر الموارد المالية وانتشار التعليم والثقافة، وإنشاء المنظمات والهيئات التي تنظم عملية التكامل والتعاون بين مختلف الأقطار العربية في مختلف أوجه الحياة.

وكان من أهم الموضوعات الثقافية التي أثارت الاهتمام مشروع إعداد دائرة معارف عربية شاملة وموحدة، تجسد وحدة الأمة وتميزها الثقافي والحضاري. فمنذ مطلع الخمسينيات، كانت دائرة المعارف العربية موضوعا رئيسيا أمام عدد كبير من المؤتمرات والندوات والاجتماعات الثقافية العربية وكان من نتيجة ذلك عدد كبير من التوصيات والمقترحات والمشروعات التي لم تر النور بعد. كما كانت دائرة المعارف العربية موضوعا لكثير من الكتابات الفردية من قبل كثير من الكتاب والمفكرين ورواد الثقافة في الوطن العربي.

وقد بدأت الفكرة على المستوى الرسمي عندما تبنى مؤتمر وزراء المعارف العرب عام ١٩٥٣ م مشروع دائرة المعارف العربية وشكلت لجنة لدراسة المشروع، وبعد ثمانية سنوات من ذلك التاريخ أوصت اللجنة الثقافية في الجامعة العربية، بتأليف لجنة

تخصيرية من العلماء العرب لبحث الإمكانيات الفنية والمالية والبشرية اللازمة للمشروع. ومنذ ذلك الوقت أصبح المشروع بندا دائما أمام مؤتمرات وزراء التربية والتعليم العرب. وفي عام ١٩٦٤ م، تقدم المجلس الوطنى فى الكويت بمشروع يوصى بترجمة دائرة المعارف البريطانية إلى اللغة العربية. كما قدمت توصية أخرى بأن تقوم منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتأليف لجنة من الخبراء لدراسة مشروع الدائرة سواء كان ذلك عن طريق التأليف أو الترجمة. وفى عام ١٩٧٨ م، استضافت الكويت عددا من المتخصصين والعلماء لوضع خطة تنفيذ المشروع. وقد أوصى المجتمعون بضرورة تكوين مؤسسة ذات جهاز خاص لتقوم بمهمة إعداد المادة والإشراف على المشروع، وتم تحديد - عشرة أعوام - مدة زمنية لإنجازه^١.

كما تبنت وزارة الدفاع السورية، مشروعا لإصدار موسوعة عربية، وعمل مخطط متكامل لإنجازه، وذلك عن طريق تكليف عدد من الباحثين بكتابة كل مايتعلق بالموضوعات العربية، وترجمة مايتعلق بالموضوعات الأجنبية من مصادرها إلى اللغة العربية. ويتولى الإشراف على المشروع مجلس إدارة وهيئة للتحضير وجهاز فنى. وقد رأت الهيئة أن يصدر المشروع فى ثلاثين مجلدا، وألا يقل نصيب الموضوعات العربية عن ثلث مجموع المواد. كما قدرت المدة الزمنية اللازمة لإنجازه من (٦-٩) سنوات^٢.

كما صاحب عجز الأجهزة الرسمية فى الميدان الموسوعى عزوف المؤسسات الخاصة عن تبنى الأعمال الموسوعية. فقد اقتصر دور المؤسسات الثقافية الخاصة، ودور النشر على بعض الأعمال الموسوعية المختصرة أو المتخصصة والتي تتطلب جهداً محدوداً. ولم تقم أية مؤسسة ثقافية أو تجارية بتبنى عمل موسوعى شامل، يسد الفراغ الذى أحدثته

(١) مصطفى نبيل «ألا يكفى ٢٠ عاماً لدراسة مشروع الموسوعة العربية» العربى ع ٢٨٠ (مارس، ١٩٨٢ م) ص ص

(٥٦-٥٧).

(٢) عبد اللطيف السيد «نحو موسوعة علمية» العربى ع ٢٧٤ (سبتمبر، ١٩٨١) ص ص (٥٩-٦٠).

غياب الموسوعة العربية الكبرى

والآن وبعد أكثر من ثلاثين عاما على بداية طرح الأفكار والتوصيات حول مشروع دائرة المعارف العربية الكبرى، فلا يزال المشروع حلما بعيد المنال. ولعل من الغرابة بمكان أنه برغم توافر الإمكانيات الفنية والبشرية والمالية لإنجاز هذا المشروع الهام، فقد فشلت الأقطار العربية ومنظمتها في إنجازه، بينما نجحت دول أخرى ذات إمكانيات محدودة في إصدار دائرة المعارف الخاصة بها.

ولوبحثنا عن أسباب الإخفاق العربى في إصدار دائرة المعارف العربية، لوجدنا أنها نفس الأسباب التى أدت إلى فشل معظم المشروعات العربية المشتركة. وتتلخص تلك الأسباب فى فقدان الوحدة السياسية، وكثرة المنافسات الإقليمية والعنصرية، وعدم جدية بعض الدول العربية فى تنفيذ الاتفاقيات والتوصيات التى تصدر عن المؤتمرات العربية. وعزوف القطاع الخاص عن تبنى الأعمال الموسوعية الكبيرة.

إن تحقيق مشروع دائرة المعارف العربية الكبرى وغيره من المشروعات الثقافية الأخرى يعتبر واجبا وطنيا لا بد من إنجازه فى أسرع وقت. ولعل مما يساعد على تحقيق ذلك المشروع هو أن الأسس العامة لإنجازه موجودة فى القرارات والتوصيات التى صدرت عن مؤتمرات وزراء التربية والتعليم والثقافة فى الوطن العربى. ومن أهم تلك الأسس العامة مايلى :

- تكوين هيئة عربية ذات جهاز خاص تتولى الإشراف على إصدار المشروع وتحديد معلوماته وإصدار الملاحق اللازمة.
- وضع مخطط متكامل يتضمن كافة عناصر إعداد المشروع.
- توفير الإمكانيات المالية والبشرية والفنية اللازمة.
- تحديد مدة زمنية يتم خلالها إنجاز الطبعة الأولى من هذا المشروع الكبير.

ورغم الفشل العربى فى إصدار دائرة المعارف العربية الكبرى، فقد شهدت الفترة الثانية من تاريخ العمل الموسوعى العربى، ظهور العديد من الأعمال الموسوعية. وكان

عدد الموسوعات العامة قليلا بسبب صعوبة إعدادها ، أو ترجمتها وكثرة تكاليفها . بينما كان عدد الأعمال الموسوعية المتخصصة أكثر، وذلك لسهولة إعدادها وكون معظمها من النوع المختصر، وإمكانية إعدادها من قبل شخص واحد أو أكثر. ويمكن حصر الأعمال الموسوعية التي ظهرت خلال الفترة الثانية في الأنواع التالية :

- موسوعات مترجمة حرفيا من إحدى الموسوعات الأجنبية .
- موسوعات مترجمة بتصرف وذلك بالحذف والإضافة .
- موسوعات أصلية تمت كتابتها موادها بواسطة مؤلف واحد أو هيئة من المؤلفين والمحريين .

٢ — السمات العامة للأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

هناك الكثير من السمات والخصائص التي تميز الأعمال الموسوعية العربية الحديثة. وقد انبثقت تلك السمات والخصائص من الظروف المختلفة التي أحاطت بالعمل الموسوعي العربي خلال تاريخه الحديث . وسنحاول فيما يلي بيان تلك السمات العامة من خلال العناصر التالية :

- الأهداف : كان وراء ظهور الأعمال الموسوعية الحديثة في الوطن العربي واحد أو أكثر من الأهداف التالية :

- الأهداف الوطنية والعلمية، حيث كان هناك شعور وطني أو علمي لدى بعض المؤلفين والمفكرين نحو إعداد بعض الأعمال الموسوعية التي تغطي النقص الذي أحدثه غياب دائرة المعارف العربية الكبرى وغيرها من الأعمال الموسوعية المتخصصة . كما يدخل ضمن هذا، الجهود التي بذلت من قبل بعض المنظمات والهيئات الحكومية والثقافية وبعض دور النشر التجارية .

— الأهداف التجارية، وكانت وراء ظهور معظم الأعمال الموسوعية العامة والمتخصصة التي ظهرت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. فقد قامت بعض دور النشر والأفراد بإعداد وترجمة بعض الأعمال الموسوعية التي كان هدفها الرئيسي الربح المادي.

— الجهة المصدرة : إن معظم الأعمال الموسوعية العربية الحديثة تم صدورها بواسطة الأفراد من المؤلفين ورواد الثقافة. كما أن هناك أعمالاً موسوعية قليلة صدرت بواسطة مجموعة من المحررين وتحت إشراف إحدى الهيئات الثقافية أو إحدى دور النشر التجارية. وكان ذلك أحد الأسباب الرئيسية لعدم إكمال البعض منها بعد وفاة القائم أو القائمين على إعدادها، وتقادم معلوماتها، وصدورها في الغالب لمرة واحدة فقط.

— المجال الموضوعي : لو أمعنا النظر في أنواع دوائر المعارف لوجدنا أنها نفس الأنواع التي صدرت بها الأعمال الموسوعية الحديثة في الوطن العربي. وبذلك نجد أن هناك تطابقاً في المجالات الموضوعية بين الأعمال الموسوعية العربية ومثيلاتها في أمريكا وغيرها من الدول الأوروبية.

— المعالجة : ونقصد بها أسلوب وكمية المعلومات التي يلتزم بها العمل الموسوعي، وفي هذا النطاق نجد أن معظم الأعمال الموسوعية العربية قد كتبت بأسلوب يناسب معظم فئات المجتمع. ولا يستثنى من ذلك سوى بعض الأعمال الموسوعية التي توجهت إلى خدمة فئات معينة مثل موسوعات الأطفال والموسوعات المدرسية.

أما من ناحية كمية المعلومات، فنجد أن كافة الأعمال الموسوعية الموجودة في اللغة العربية سواء أكانت عامة أو موضوعية هي من النوع القاموسي، الذي يتضمن معلومات مختصرة عن كل مادة لا تتعدى بضعة سطور. ولا تزال اللغة

العربية تفتقر إلى الأعمال الموسوعية التي تقدم المعلومات المطولة بشكل يائئ ما هو موجود في دائرة المعارف البريطانية وغيرها من دوائر المعارف العالمية الكبرى .

— التنظيم : ليس هناك فارق كبير بين الطرق المتبعة في تنظيم دوائر المعارف العربية الحديثة وبين ما هو موجود في دوائر المعارف الأجنبية . ولذا نجد أن معظم الموسوعات العربية تتبع الطريقة الألفبائية في ترتيب موادها ، مع استخدام المعينات مثل الإحالات والكشافات في بعض الأحيان . كما تستخدم الطريقة الموضوعية في ترتيب بعض الأعمال الموسوعية العربية الحديثة ولكن بشكل أقل كثيرا من الطريقة الألفبائية .

الجوانب الشكلية : لقد واكب تطور الجوانب الشكلية للمطبوعات العربية بوجه عام والأعمال الموسوعية بوجه خاص ، التطور التدريجي الذي حدث في ميدان الإخراج الطباعي وصناعة النشر في الوطن العربي . ورغم التطور الملحوظ للمستوى الطباعي الذي ظهرت به الأعمال الموسوعية العربية وخاصة المتأخرة منها ، فإنها لا تزال تقف إلى الوراء كثيرا بالمقارنة مع مثيلاتها من الموسوعات الأجنبية . ويرجع السبب في ذلك ، إلى صدور معظم الأعمال الموسوعية العربية عن دور نشر أو أفراد يفتقرون إلى الموارد المالية الكافية . كما أن ضعف الإمكانيات الطباعة في معظم البلاد العربية كان في بعض الأحيان سببا مباشرا في صدور الأعمال الموسوعية العربية بشكل ضعيف من ناحية الإخراج الطباعي والتصوير والوسائل الإيضاحية الأخرى .

٣ — أمثلة من الأعمال الموسوعية العربية الحديثة :

ليس مجالنا هنا أن نحصر كافة الأعمال الموسوعية العربية الحديثة . ولذلك فسنحاول فيما يلي تقديم تعريف لبعضها وفقا لأنواعها الرئيسية :

أ - دوائر المعارف العامة :

— كتاب دائرة المعارف : وهو قاموس عام لكل فن ومطلب ، بطرس البستاني .

بدأ بطرس البستاني في إعداد دائرته عام ١٨٧٦ م . وقد واصل العمل حتى وفاته عام ١٨٨٣ م ، حيث انتهى إلى مبحث «دائرة» في المجلد السابع . وتابع العمل من بعده ابنه سليم ، الذي أتم المجلد السابع عام ١٨٨٣ م والمجلد الثامن عام ١٨٨٤ م . وبعد وفاة سليم ، استأنف العمل أخواه نجيب ونسيب ومعاونة نسيبهما سليمان البستاني ، حيث تم نشر المجلد التاسع عام ١٨٨٧ م . والمجلد العاشر عام ١٨٩٨ م ، والمجلد الحادى عشر عام ١٩٠٠ م وقد توقف العمل بعد ذلك نهائيا عند كلمة «عثمانية» .

وتكمن أهمية هذه الموسوعة في كونها أول عمل موسوعى حديث باللغة العربية . وحيث لم يبق لمادتها العلمية إلا القيمة التاريخية ، فقد كانت دائرة معارف البستاني الأولى ، سببا رئيسيا في بعث الاهتمام نحو الأعمال الموسوعية كأحد معالم النهضة الثقافية الحديثة في الوطن العربى .

— دائرة معارف القرن الرابع عشر (العشرين) : محمد فريد وجدى .

كان محمد فريد وجدى قد أصدر كتابا جامعا في مطلع القرن العشرين تحت عنوان «كنز العلوم والمعرفة» . إلا أن إدراك المؤلف لأهمية الأعمال الموسوعية وحاجة المجتمعات العربية إليها ، جعله يقوم بتطوير مادة ذلك الكتاب و يضيف إليها مواد أخرى ، ويقوم كذلك بإعادة ترتيبها ألفبائيا ليسهل استرجاعها . وقد كان نتيجة ذلك ، خروج هذه الموسوعة إلى حيز الوجود عام ١٩٢٣ م .

وقد لقيت هذه الموسوعة عند صدورهما ترحيبا من كافة الأوساط الثقافية والعلمية ، و بقيت مصدرا رئيسيا للمعرفة والثقافة لكافة فئات المجتمع العربى لوقت طويل .

ونظراً لقيام شخص واحد بإعدادها فقد صاحبها الكثير من السلبات مثل عدم الكفاءة في الكتابة عن بعض الموضوعات، وتوسع المؤلف في ذكر المعلومات اللغوية بحيث طغت على الجانب الموسوعي. وأياً كان الأمر، فإن المؤلف قد قام بجهد مشكور نجح من خلاله في إكمال أول عمل موسوعي باللغة العربية، وكان سبباً في بث الاهتمام بالأعمال الموسوعية فيما بعد.

— دائرة المعارف الحديثة، أحمد عطية الله.

موسوعة عامة ومختصرة كانت أول عمل موسوعي من نوعه يتم إنجازه باللغة العربية. فقد صدرت في مايو ١٩٥٢ م، وكان لها دور رائد في تغطية الحاجة العربية إلى موسوعة مختصرة خلال الخمسينيات الميلادية. وقد اعتمد المؤلف في إعدادها على المراجع باللغة العربية واللغات الأوروبية.

— دائرة المعارف وهي قاموس لكل فن ومطلب، فؤاد أفرام البستاني.

يعتبر هذا العمل الموسوعي، محاولة من مؤلفه لإحياء دائرة معارف البستاني الأولى التي مضى على توقفها أكثر من خمسين عاماً. وبناء على ذلك قام فؤاد أفرام البستاني بإسناد إعدادها إلى لجنة من التخصصيين في كافة العلوم للقيام بتجديد معلومات دائرة المعارف الأولى وإضافة المعلومات الجديدة إليها، وإخراجها وفقاً لأحدث الإمكانيات في مجال الإخراج والطباعة. وقد صدر المجلد الأول من المشروع عام ١٩٥٦ م وتوالى ظهور مجلداتها حتى المجلد التاسع الذي ظهر عام ١٩٧١ م. وتغطي كافة المجلدات التسعة حرف الهزمة حتى كلمة «أرسلوا». ثم توقف المشروع نهائياً.

والواقع أن هذا المشروع كان يفتقر إلى التخطيط السليم الذي يوفر عملية التوازن في ذكر الموضوعات. ولذلك نجد أن الاستفراق في الاستطراد في ذكر الموضوعات غير الضرورية والمواد الإيضاحية واعتماد (ال) التعريف في الترتيب، قد أدى إلى تخصيص

تسعة مجلدات للمواد الخاصة بجزء من حرف هجائي واحد هو الألف. وكان هذا إيذاناً بفشل المشروع وتوقف آخر محاولة لإحياء دائرة معارف البستاني.

— الموسوعة العربية الميسرة.

كانت هذه الموسوعة من الأعمال الموسوعية الأولى التي نشرت تحت ظلال الدعوة إلى ترجمة الأعمال الموسوعية الأجنبية. وقد أشرف على نشرها عام ١٩٦٥ م، مؤسسة فرانكلين الأمريكية بالتعاون مع دار القلم. كما تم تمويلها بالكامل بواسطة مؤسسة فورد الأمريكية. وقد أوكل أمر إعدادها إلى هيئة تحرير من المتخصصين العرب في كافة فروع المعرفة وقامت هيئة التحرير بترجمة (٦٠٪) من موادها من موسوعة كوليبيا فاينكنج ديسك الأمريكية. أما المواد الباقية والتي تختص بالموضوعات ذات العلاقة بالشئون العربية والحضارة الإسلامية فقد تمت كتابتها على يد هيئة تحرير الموسوعة.

والموسوعة عامة ومختصرة، تقع في مجلد واحد في (٢٠٦٨) صفحة. وتحتوي على إحدى وعشرين ألف مادة تغطي الحاجات المختلفة للمثقف العربي، نحو المعلومات الأساسية في كافة العلوم والفنون. وقد تعرضت الموسوعة منذ صدورها إلى كثير من الكتابات النقدية حول معلوماتها وطريقة إعدادها مثل كتاب «ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة: لعل جواد الطاهر». ورغم السلبات التي صاحبت إعدادها والتي لا يخلو منها أى عمل علمي، فقد بقيت هذه الموسوعة في المكانة الأولى من حيث الاستخدام لكافة قراء العربية. وقد ساعدها على تحقيق هذا النجاح شموليتها، وسهولة استخدامها وحسن ترتيبها، وخلو الساحة العربية من أى عمل موسوعي آخر يمكن أن ينافسها في مجالها.

— الموسوعة الثقافية .

تشبه هذه الموسوعة إلى حد كبير الموسوعة العربية الميسرة . بل إن السبب الذى دعا مؤسسة فرانكلين إلى إصدارها ، هو تجاوز بعض النقد الذى واجه الموسوعة العربية الميسرة . وقد عهدت المؤسسة بالإشراف على إعدادها إلى لجنة متخصصة تحت إشراف حسين سعيد عام ١٩٦٦ م . وقد تم نشر الموسوعة لأول مرة عام ١٩٧٢ م . ورغم ما ذكر حول إصدار هذه الموسوعة ، فإنها لا ترقى إلى مستوى الموسوعة العربية الميسرة سواء من ناحية حجمها أو المعلومات التى تحتويها أو الهيئة العلمية التى تولت إعدادها . حيث تتفوق الموسوعة العربية الميسرة فى كافة هذه العناصر . إلا أنها تعتبر واحدة من أهم الموسوعات العربية العامة .

— بهجة المعرفة : موسوعة علمية مصورة .

موسوعة مصورة تمت ترجمتها عن الموسوعة الأجنبية (The Joy of Knowledge) التى تصدر عن دار ميتشل بيزلى . ونشرت الترجمة العربية بواسطة دار المختار بسويسرا فى عشرة مجلدات تقسم قسمين رئيسيين ، تم ترتيب المواد فى كل منهما موضوعيا . و يغطى القسم الأول العلوم الطبيعية . وهذا القسم تمت ترجمته حرفيا من الموسوعة الأجنبية السالفة الذكر . ويتألف من خمسة مجلدات يحمل كل واحد منها عنوانا رئيسيا ، والعناوين الخمسة هى : العلم ، الكون ، الأرض ، الحياة ، والأداة والآلة ، أما القسم الثانى فيغطى العلوم الإنسانية . وقد ترجمت مواده بتصريف ، وصدر فى خمسة مجلدات يحمل كل منها عنوانا رئيسيا ، والعناوين هى : هذا الإنسان ، والمجتمع ، ومسيرة الحضارة ١ ، ومسيرة الحضارة ٢ ، ومسيرة الحضارة ٣ .

وتألف المجموعة من أربعة آلاف صفحة ، وأكثر من عشرة آلاف صورة وتعتبر من الموسوعات الجيدة من ناحية الإخراج الفنى والطباعى والمعلومات الحديثة . كما تحتوى الموسوعة على عدد كبير من الجداول والخرائط والصور واللوحات .

— دائرة معارف الناشئين، ترجمة فاطمة محمد محبوب ومحمد خليفة بركات .

موسوعة مختصرة تتوجه إلى تقديم المعلومات المناسبة لمستوى طلاب المدارس الإعدادية والثانوية . وقد قام المترجمان بدعم من وزارة التربية والتعليم المصرية ، بترجمة موادها عن الموسوعة الأجنبية : «The Younger Children's Encyclopedia» مع الحذف والإضافة بما يتناسب مع حاجات الطلاب العرب .

— دائرة معارف الشباب ، فاطمة محمد محبوب .

دائرة معارف مختصرة تشبه إلى حد بعيد الموسوعة السابقة . وتقع في مجلد واحد يحتوى على خمسة آلاف مادة ، وخمسمائة خريطة إيضاحية ، وقائمة شارحة بكتب التراث الإسلامى ، وملخص لأحداث العالم من سنة (٥٠٠٠ ق م) حتى سنة ١٩٦٢ م ، وبمجموعة من الجداول المختلفة ، وفهرس بالمصطلحات التى وردت بالموسوعة وما يقابلها فى اللغة الإنجليزية .

— الموسوعة الذهبية ،

موسوعة خاصة بالأطفال والناشئين . وقد تمت ترجمتها إلى العربية بواسطة مجموعة من المتخصصين بإشراف الدكتور إبراهيم عبده عن الموسوعة الأجنبية : (The Golden Encyclopedia) وتقع الموسوعة فى اثنى عشر مجلداً وتضم ألفاً ومائتين وثلاثين مادة مع الصور الملونة والمواد الإيضاحية الأخرى .

ب — دوائر المعارف الموضوعية :

— الموسوعة الفلسفية المختصرة ، ج . و . أرمسون .

ظهرت هذه الموسوعة باللغة الإنجليزية تحت عنوان :

«The Cincise Encyclopedia of Western Philosophy and Philosopher» , by J. Po Urmson

وقد قام كل من فؤاد كامل وجلال العشرى وعبد الرشيد صادق بترجمتها إلى اللغة العربية عام

١٩٥٨ م. وقام المترجمون بحذف بعض المواد وإضافة مواد أخرى تستوجبها حاجة القارئ العربي. وتضم الموسوعة أيضا ملاحق عن أعلام الفلسفة والمذاهب الفلسفية وأسماء الكتب وأسماء المساهمين في كتابة مواد الموسوعة، ومراجع أخرى في الفلسفة.

— «موسوعة الفقه الإسلامي» محمد أبو زهرة.

موسوعة قاموسية جامعة للتراث الفقهي الخاص بجميع المذاهب الإسلامية المعروفة، مع ذكر الآراء التي قالها بعض الصحابة والتابعين. وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً، وكتبت بشكل يناسب القراء المتخصصين والعاديين. وقد صدر الجزء الأول من الموسوعة سنة ١٩٦٧ م وتبعه الجزء الثاني، وكلاهما عن حرف الهمة.

— معجم فقه ابن حزم الظاهري، لجنة موسوعة الفقه الإسلامي.

معجم موسوعي تم ترتيبه ألفبائياً، وهو يسجل خلاصة للأحكام الفقهية التي وردت في كتاب المحلى لابن حزم الأندلسي. ويقع في مجلد واحد يضم (١١٤٧) صفحة. ويعتبر مرجعاً مثالياً للوقوف على رأى الإمام ابن حزم حول مختلف المسائل الفقهية.

— موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، سعدى أبو جيب.

موسوعة تقع في مجلدين، جمع فيها مؤلفها مسائل الإجماع في الفقه الإسلامي من المراجع التراثية المعتمدة، مع المحافظة ما أمكن على العبارات الأصلية التي وردت في تلك المراجع. تم سرد المعلومات وفقاً لرؤوس موضوعات مختارة تم ترتيبها ألفبائياً، مع ذكر رؤوس موضوعات فرعية تحت كل رأس موضوع.

— الموسوعة الفقهية، الكويت — وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

موسوعة شاملة في الفقه الإسلامي تشكل إثراء للمكتبة الإسلامية حيث تعرض للآراء والتشريعات الفقهية من خلال مصطلحات مختارة تم ترتيبها ألفبائياً. كما تحتوي

الموسوعة على ترجمة للفقهاء. وقد صدر منها حتى الآن أربعة عشر مجلداً تغطي الحروف الثلاثة الأولى من الهجائية العربية.

— القاموس السياسي، أحمد عطية الله.

موسوعة متخصصة في مجال العلوم السياسية وما يرتبط بها من العلوم الأخرى، وتعتبر من أقدم الموسوعات العربية المتخصصة حيث صدرت سنة ١٩٤١ م، وأعيدت طباعتها ثانية سنة ١٩٤٣ م، وثالثة سنة ١٩٦٨ م.

— موسوعة السياسة، عبدالوهاب الكيالي.

وتقع في ستة مجلدات، تتناول العلوم السياسية وما يرتبط بها من علوم أخرى مثل التاريخ والاقتصاد والقانون والاجتماع. وتحتوي الموسوعة على أكثر من خمسة آلاف رأس موضوع عن أهم المفاهيم والمذاهب والحركات والشخصيات السياسية. وقد ألحق بها مسرد بأهم المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع الترجمة الإنجليزية والفرنسية لكل منها. كما تحتوي الموسوعة على جداول عن أهم مدن العالم ازدحاما بالسكان، والميزان العسكري لدول العالم، وأهم الوثائق السياسية العربية في هذا القرن. صدر منها حتى الآن خمسة مجلدات تغطي حتى حرف (م)

— موسوعة الإدارة الحديثة والحوافز، حامد الحرفة.

موسوعة متخصصة في مجال العلوم الإدارية والسلوكية، مع التركيز على موضوعات رئيسية هي : نظام الحوافز، المدير المثالي، إصدار القرار، نظام الإدارة بالأهداف، تقييم الهياكل التنظيمية، وتقييم الأداء. وتقع الموسوعة في أربعة مجلدات، اتبع المؤلف فيها الطريقة الموضوعية في ترتيب المواد، بحيث يضم كل مجلد فهرسا بالمحتويات.

— الموسوعة العسكرية، الهيثم الأيوبي وآخرون.

موسوعة فريدة تغطي ملامح التراث العربي العسكري، وتفتح نافذة على العلوم العسكرية العالمية بأبعادها التاريخية والتكتيكية والتكنولوجية. وقد قامت بنشرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر، حيث صدر المجلد الأول عام ١٩٧٦ م، وتبعه المجلد الثانى، ثم المجلد الثالث الذى صدر عام ١٩٨٠ م. وتغطي الأجزاء الثلاثة المواد حتى حرف «س»، وسيتم إصدار المجلدات الأخرى فى وقت لاحق. ومواد الموسوعة مرتبة وفقا للطريقة الألفبائية، مع وجود فهرس بالموضوعات المسرودة فى كل مجلد.

— موسوعة السلاح المصورة.

موسوعة مصورة ذات إخراج فنى جيد، أصدرتها فى جنيف دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع فى ستة مجلدات. وقد تم ترتيبها وفقا للطريقة الموضوعية حيث تم تخصيص كل مجلد للمعلومات الخاصة بموضوع معين على النحو التالى :

المجلد الأول : الطائرات الحربية بأنواعها المختلفة.

المجلد الثانى : الصواريخ والمقذوفات.

المجلد الثالث : السفن الحربية العاملة فى أساطيل الدول الكبرى.

المجلد الرابع : الدبابات ومركبات القتال.

المجلد الخامس : الأسلحة الخفيفة التى أنتجت فيما بين ١٨٧٣—١٩٧٩ م.

المجلد السادس : المدافع المقطورة والأسلحة ذات الانتشار.

وقد ألحق بالمجلدات الستة، كتاب سنوى عام ١٩٨٢ م يتابع مااستجد من أنواع الأسلحة بعد صدور الموسوعة تم تخصيص الباب الأول منها للتعديلات التى طرأت على أنواع الأسلحة، والباب الثانى لتغطية معارض السلاح

السنوية، والباب الثالث لمتابعة أهم الدراسات العسكرية التي يتم إنتاجها خلال نفس العام، كما صدر مجلد آخر عام ١٩٨٣ م تحت عنوان «التعبئة» لمتابعة ما استجد من أنواع الأسلحة بعد صدور الموسوعة عام ١٩٧٨ م.

— الموسوعة الطبية الحديثة.

موسوعة متخصصة في مجال العلوم الطبية تمت ترجمتها بواسطة كل من إبراهيم أبو السنجاء وعيسى المازني ولويس دوس عن الموسوعة الأجنبية : (Modern Medical Encyclopedia). وتقع في خمسة عشر مجلدا، خصص الأخير منها للفهارس المختلفة لمواد الموسوعة.

— الموسوعة الأثرية العالمية، إشراف ليونارد كوتريل.

موسوعة مترجمة عن الموسوعة الأجنبية : (The Concise Encyclopedia of Archaeology) وتغطي المعلومات الخاصة بالآثار في كافة أنحاء العالم، وتم اختيار موضوعاتها وكتابة موادها بأسلوب سهل يوافق اهتمامات وقدرات القارئ غير المتخصص. وتقع في مجلد واحد يحتوي على (٧٥٥) صفحة، وست عشرة لوحة ملونة، ومائة وستين لوحة أخرى بالأبيض والأسود.

— الموسوعة الرياضية، روجي جيل.

موسوعة متخصصة في مجال الرياضة تحتوي على المعلومات العامة عن جميع الألعاب الرياضية مع جدول يتضمن أبطال الألعاب الأولمبية من ١٨٩٦ — ١٩٨٠ م. وتقع في مجلد واحد تم ترتيب مواده وفقا للطريقة الموضوعية.

— دائرة المعارف الإسلامية.

قام عدد من المستشرقين بالدعوة إلى إعداد هذه الدائرة في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. وقد تمت الاستعانة بالمجامع والمؤسسات العلمية في كافة أنحاء أوروبا سواء

بالمشاركة في إعدادها أو بتقديم الدعم المالى . وقامت هيئة تحرير الدائرة بإصدار الأجزاء الأولى منها بثلاث لغات هى الإنجليزية والألمانية والفرنسية ، وذلك فى مدينة ليدن الهولندية سنة ١٩١٣ م . إلا أن نشاط اللجنة المشرفة أصابه شيء من الاضطراب بسبب موت بعض محرريها خلال الحرب العالمية الأولى . ثم عاد العمل بعد الحرب العالمية الثانية تحت إشراف لجنة جديدة أتمت إصدار طبعة جديدة ومنقحة من الدائرة سنة ١٩٥٦ م .

وقد قام مجموعة من المتخصصين فى الوطن العربى بترجمة أجزاء من الدائرة إلى اللغة العربية . وتم إصدار المجلد الأول من الترجمة سنة ١٩٣٣ م . وتوالى بعد ذلك ظهور المجلدات الأخرى حتى المجلد الخامس عشر الذى صدر سنة ١٩٦٧ م وانتهى عند مادة «عارف باشا» .

ورغم الملاحظات التى أثيرت حول هذه الدائرة إلا أنه كان لها دور كبير فى تعريف الأوربيين بتاريخ وأحوال المسلمين وحضارتهم وفنونهم وأعلامهم المشهورين عبر عصور التاريخ المختلفة .

— القاموس الإسلامى ، أحمد عطية الله —

موسوعة متخصصة فى المعلومات المتعلقة بالفكر الإسلامى والحضارة الإسلامية وقد صدر المجلد الأول منها عام ١٩٦٣ م ، وتتابع صدور مجلداتها الأخرى حتى المجلد الخامس الذى صدر عام ١٩٧٩ م ، والذى يغطى حتى حرف العين . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً مع بعض الخرائط والرسوم الإيضاحية والصور .

— دائرة المعارف الإسلامية للناشئين . —

موسوعة مختصرة تعرض المعلومات الخاصة بالحضارة الإسلامية وشئون العالمين العربى والإسلامى بأسلوب يناسب القارئ العادى والناشئة الذين هم فى سن التعليم بكافة مراحلهم . وقد نشرت الموسوعة سنة ١٤٠٣ هـ بواسطة مجموعة من المتخصصين ،

تحت إشراف طائفة من علماء الأزهر، وبدعم مالى من رجل الأعمال السعودى صالح كامل. وتقع الموسوعة فى مجلد واحد من (٥٠١) صفحة.

جـ - المعاجم الموسوعية :

١ - موسوعة المورد دائرة معارف إنجليزية عربية ومصورة، منير البعلبكي.

معجم موسوعى يعتبر فى حد ذاته محاولة من المؤلف لتطوير قاموس المورد الذى أصدره فى وقت سابق، وذلك عن طريق ذكر عدد كثير من المصطلحات العلمية والفنية والأعلام مع شرح مختصر لكل منها. ويقع هذا العمل الموسوعى فى أحد عشر مجلدا تم إخراجها بشكل أنيق وأخراج طباعى جيد. وقد اعتمد المؤلف فى ترتيب المواد على المصطلحات الإنجليزية. مع وجود كشف بالمصطلحات العربية فى كل مجلد. كما تم تخصيص المجلد الحادى عشر ليكون مسردا عاما لكافة مواد الموسوعة، وتم ترتيبه ألفبائياً حسب المصطلحات العربية.

٢ - معجم العلوم الاجتماعية.

قام بإعداد هذا المعجم الموسوعى نخبة من المتخصصين العرب تحت إشراف مجمع اللغة العربية بالقاهرة وبالتعاون مع مركز تبادل القيم الثقافية ومنظمة اليونسكو. ويحتوى المعجم على تعريف بالمصطلحات الخاصة بعلم الاجتماع ومايتصل به من علوم أخرى مثل علم النفس والعلوم السياسية والاقتصاد والقانون، مع شرح دلالات تلك المصطلحات وماطراً عليها من تطور، وذكر بعض المراجع لمن يريد التوسع فى المعلومات عن أى منها. ويقع المعجم فى مجلد واحد يحتوى على (٧٠٢) من الصفحات، وكشف بالمصطلحات الإنجليزية ومايقابلها باللغة العربية.

٣ - موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية، عبدالعزيز فهمي هيكل .

معجم موسوعي يتوجه إلى خدمة طلاب أقسام الاقتصاد والإحصاء في الجامعات العربية . ويقع في مجلد واحد يحتوي على شرح مفصل إلى حد ما للمصطلحات الاقتصادية والإحصائية وما يدور حولها من آراء وأفكار . وقد تم ترتيب المصطلحات ألفبائياً وفقاً للحروف اللاتينية مع وجود كشف بالمصطلحات العربية لمساعدة القارئ في الوصول إلى المادة التي يريدها .

٤ - الموسوعة الاقتصادية .

يغطي هذا المعجم الموسوعي المصطلحات الاقتصادية والاجتماعية . وقد قام بترجمة عن «القاموس الاقتصادي والاجتماعي» الصادر عن دار النشر الاجتماعية بفرنسا ، كل من عادل عبدالمهدي وحسن المومندي . ويسر تعريف الموسوعة للمصطلحات بشكل عام وفقاً للمسار التاريخي والحاضر للمجتمع الفرنسي بشكل خاص والمجتمعات الأوربية بوجه عام . وقد تم ترتيب مواد الموسوعة ألفبائياً وفقاً للمصطلحات العربية ، مع وجود كشف بالمصطلحات الفرنسية وما يقابلها باللغة العربية ، ومكان وجودها في الموسوعة .

٥ - المعجم الموسوعي في الكمبيوتر والالكترونيك (فرنسي - عربي - إنكليزي - ألماني - إيطالي) ، اندريه لوغارف ، ترجمة عبد الحسن الحسيني

ترجمة عربية للمعجم الفرنسي Dictionnaire De L'Informatique مع بعض الزيادات والشروحات المتعلقة باستخدام المصطلح وتاريخه . تم ترتيب مواد المعجم وفقاً لترتيب الحروف اللاتينية ، مع ثلاثة فهارس (عربي - إنكليزي - فرنسي ، وفرنسي - إنكليزي - عربي ، وإنكليزي - فرنسي - عربي) .

صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ببيروت سنة ١٩٨٦ م .

٦ - المعجم النقدي لعلم الاجتماع، بودون وف يوريكو، ترجمه سليم حداد .
معجم موسوعى يتناول معظم موضوعات علم الاجتماع من خلال رؤوس
موضوعات مختارة تم ترتيبها ألفبائيا . و مترجم عن المعجم الفرنسى
Dictionnaire Critique De La Sociologie نشر فى بيروت بواسطة المؤسسة الجامعية
للدراسات والنشر والتوزيع سنة ١٩٨٦ م .

- ١ - الأهواني، أحمد فؤاد. «منطق الشفاء لابن سينا» في : تراث الإنسانية مج ٣ القاهرة : المؤسسة المصرية للتأليف والأنباء والنشر، (د - ت).
- ٢ - بكري، كامل كامل، وعبد الوهاب أبو النور. «التأليف الموسوعي عند العرب» في طاشكيري زادة، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. مراجعة وتحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور. القاهرة دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨ م.
- ٣ - جيتس، جين كي، دليل القارئ والبحاث لاستخدام الكتب والمكتبات : [إعداد جين كي جيتس، ترجمة عبدالرحمن عبدالله آل الشيخ. الكويت : دار البحوث العلمية، ١٣٩٩ هـ.
- ٤ - الحلوجي، عبدالستار، مدخل لدراسة المراجع، الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣ هـ.
- ٥ - خشرم، سليمان حسين مصطفى. «دوائر المعارف : الدلالة الاصطلاحية». رسالة المكتبة مج ١١، ع ٢٤ - ٣ (حزيران، أيلول، ١٩٧٦ م).
- ٦ - خشرم، سليمان حسين مصطفى. «دوائر المعارف : الدلالة اللغوية» رسالة المكتبة، مج ١١، ع ١ (آذار، ١٩٧٦ م).
- ٧ - الخطيب، محمد عجاج، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ.
- ٨ - «دائرة المعارف العربية في مختلف المصنوع» الهلال ج ٦، س ٤٣، (أول أبريل، ١٩٣٥ م) ص ص (٧٢١-١٧٢٨).
- ٩ - السيد، عبداللطيف، «نحو موسوعة علمية» العربي، ع ٢٧٤ (سبتمبر، ١٩٨١ م).
- ١٠ - الطوبى، محمد رشاد «حياة الحيوان الكبرى للدميري» في تراث الإنسانية مج ٣ القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، (د - ت)
- ١١ - العاني، سامي مكى، وعبد الوهاب محمد على العدواني، المكتبة : تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة في دراسة اللغة والأدب. الموصل : مؤسسة دار الكتب، ١٣٩٩ هـ.

- ١٢ - العتيقي، نجيب «دائرة المعارف» في كتابه : المستشرقون ج ٣ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥ م .
- ١٣ - عياد، شكرى محمد «دائرة المعارف العربية» في كتابه : الأدب في عالم عتغير القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١ م .
- ١٤ - غلاب، محمد «دائرة المعارف لديدير» في : تراث الإنسانية مج ٣ القاهرة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (دست) .
- ١٥ - كفافي، محمد عبدالسلام، «الأدب الموسوعي عند العرب في العصور الوسطى» ، مجلة الكتاب العربي، ع ٤٦ (يوليو، ١٩٦٩ م) .
- ١٦ - مذكور، إبراهيم . معجم أعلام الفكر الإنساني . مج ١ . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٤ م .
- ١٧ - مصطفى، سليمان حسين . «المراجع الأساسية» رسالة المكتبة مج ١٢ ، ع ٤ (كانون أول، ١٩٧٧ م) .
- ١٨ - نبيل، مصطفى «ألا يكفى ٢٠ عاما لدراسة مشروع الموسوعة العربية؟» العربي ع ٢٨٠ (مارس، ١٩٨٢ م) .
- ١٩ - هاشم، صلاح «لماذا تتعثر دائرة المعارف العربية؟» العربي ع ٢٧٦ (نوفمبر، ١٩٨١ م) .
- ٢٠ - المجربى، سعد . المراجع العامة : دراسة نظرية ونوعية عن القواميس العربية ودوائر المعارف . القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ، ١٩٨٠ م .

(21) The Encyclopedia Americana. Vol. 10 New York : Americana Corporation, 1973.

(22) The ALA Glossary of Library & Information Science. Chicago, ILL : ALA, 1983.

(23) The Encyclopedia Americana. New York : Americana Co., 1973, Vol. 10.

(24) Katz, William A. Introduction to Reference Work : Basic Information Sources. Vol. 1. New York : McGraw-Hill, 1982.

(25) Landu, Thomas. Encyclopedia of Librarianship. London : Bowes & Bowes, 1966.

(26) New Age Encyclopedia. New York : Lexicon Publications, 1981.

(27) The New Encyclopedia Britannica. 15th ed. Chicago, ILL : Encyclopedia Britannica, Inc, 1982.

(28) The Oxford English Dictionary, by James A. H. Murray ... et al. Oxford : Clarendon Press, 1961.

- (29) Shores, Louis. **Basic Reference Sources : An Introduction to Materials and Methods.** Chicago, Ill : World Book Children International, Inc, 1978.
- (30) **The World Book Encyclopedia.** Chicago, ILL : World Book Children International, Inc, 1978.

الفصل الثالث

المعاجم اللغوية والموضوعية

الفصل الثالث

المعاجم اللغوية والموضوعية

تعتبر اللغة أحد العناصر الهامة التي تربط بين أبناء الأمة وتؤكد تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى. كما تعتبر الوسيلة الرئيسية للاتصال البشري سواء عن طريق الاتصال الشفوي، أو عن طريق الإنتاج الفكري في كافة حقول المعرفة. ولذا اهتمت الأمم العريقة بلغاتها الوطنية وحسبتها أحد مصادر فخرها وحضارتها.

وبناء على ماسبق كان توجه الأمم المتحضرة إلى إعداد الوسائل التي تضمن المحافظة على استقلال لغاتها واستمراريتها وحيويتها. ولعل من أهم تلك الوسائل إعداد المؤلفات المعجمية، والتي تتوجه إلى جمع مفردات اللغة، وبيان معانيها واشتقاقاتها، وطرق نطقها وتهجئتها، ومواضع استعمالها وغير ذلك من القواعد الأخرى.

ولقد ظهرت الدراسات المعجمية لدى معظم الحضارات القديمة مثل حضارات الصين والهند واليونان والرومان. أما العرب فقد أعجبوا بلغتهم منذ القدم واعتبروها أحد مصادر فخركم وتميزهم. وبعد ظهور الإسلام اتجه المسلمون إلى الاهتمام باللغة العربية ودراساتها. وكان الدافع الديني العامل الرئيسي في نمو وازدهار الدراسات اللغوية التي كان من نتائجها المعاجم اللغوية، والتي بدأت على شكل رسائل قصيرة مالبثت أن تطورت على شكل معاجم عامة ومتخصصة تغطي كافة الحاجات والأغراض.

وفي العصر الحديث، كان للتطور المذهل الذي حدث في مجال العلوم والآداب، وتقدم وسائل الاتصال، وتأثير اللغات بعضها ببعض، وتشابك المصالح بين كافة

شعوب العالم، أثر بالغ في ازدياد الحاجة إلى المعجمات واتساع مجال استخدماتها لا في المكتبات فحسب بل وفي المكاتب التجارية والمصانع والمنازل وغيرها . ونتيجة لذلك تطورت صناعة المعجمات وظهرت أنواع متعددة منها المعاجم اللغوية والمعاجم الموضوعية والمكانز والمصادر لسد الحاجات المتنوعة للإنسان اليوم .

أولاً : مقدمة عامة :

١ - تعريف المعاجم :

منذ بدأ التأليف المجمعى في اللغة العربية والمعاجم تظهر تحت أسماء وعناوين مختلفة، مثلها في ذلك مثل أى كتاب آخر. ولكن الخصائص المتميزة والأهمية الكبيرة لهذا النوع من المؤلفات العلمية لدى العلماء المسلمين الأوائل، جعلهم يميزونها في فترات لاحقة ببعض المصطلحات الخاصة التي تكون جزءاً من العنوان مثل «معجم» «قاموس» واللذين استمر استخدامهما بشكل مترادف في المعنى على مدى عصور التاريخ الإسلامى .

وعندما تنوعت المعجمات في العصر الحديث تبعاً لتطور حاجات الإنسان والتقدم الهائل في كافة ميادين المعرفة، ظهرت تسميات ومصطلحات أخرى تطلق على أنواع جديدة من المؤلفات المجمعية . وحيث إن تلك المصطلحات الجديدة قد ظهرت أولاً في اللغات الأجنبية، فقد بادر اللغويون والمتخصصون في الوطن العربي إلى اختيار كلمات عربية لتتقابل في المعنى تلك المصطلحات الأجنبية . ولذا ظهرت كلمة «مسرد» في مقابل المصطلح الأجنبى Glossary . وكلمة «مكنز» في مقابل المصطلح الأجنبى Thesaurus . وسنقوم فيما يلى بتقديم تعريف مختصر للمعاني اللغوية والاصطلاحية لكل واحدة من الكلمات الأربع السالفة الذكر :

أ — معجم : تعنى مادة «عجم» في اللغة عدم الفهم والوضوح وضد البيان والإفصاح .

و«أعجم» أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام. و«معجم» اسم مفعول من الفعل «أعجم» أو مصدر ميمى من الفعل نفسه. والمعجم يجمع على معجمات ومعاجم ومعاجيم^١.

ويمكن أن يكون سبب إطلاق كلمة المعجم على كثير من المؤلفات والكتب خلال التاريخ الإسلامى، هو ترتيب موادها وفقا لحروف المعجم وهى الحروف الهجائية. ولذا كانت تطلق في الغالب على الكتب التى تراعى نظاما معينا في تبويب موادها.

ولا يعرف بشكل دقيق متى تم إطلاق كلمة «معجم» على مؤلف علمى. و يعود أقدم المؤلفات التى تحمل هذا الاسم ووصلت إلى علمنا، إلى القرن الثالث الهجرى. وقد استخدمت الكلمة في عناوين كتب علوم القرآن والحديث في البداية ثم استخدمت في كتب اللغة، حتى أطلقت أخيرا على نوع متخصص من المؤلفات اللغوية. كما أن كلمة «معجم» كانت ولا زالت تطلق على أنواع مختلفة من الكتب المرجعية التى يتم تبويبها وفقا لحروف الهجاء مثل الموسوعات وكتب التراجم والمعاجم الجغرافية ونحوها. إلا أنه عادة ما يضاف إلى الكلمة ما يعرف بنوعية المعجم. أما عند إطلاقها مجردة فهى تعنى على وجه العموم المعاجم اللغوية أو الموضوعية.

ب — قاموس : القمس لغة : الفوص. وقاموس البحرأى وسطه ومعظمه. وقد أطلق الفيروزاباذى تسمية القاموس على معجمه «القاموس المحيط» كناية عن اتساعه وشموله. ومنذ القرن الثامن الهجرى والكلمة تستعمل بنفس معنى كلمة «معجم» حيث يتم إطلاقها على كل كتاب يجمع ويعرف مفردات اللغة و يتم ترتيبه ألفبائيا^٢.

(١) محمد الدنانى، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٤، ص ٤٣٧ — ٤٣٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٥٥٨.

- وفى اللغة الإنجليزية يعرف معجم أكسفورد كلمة Dictionary وهى المقابلة فى المعنى لكلمتى «معجم» و «قاموس» بأنها :
- كتاب يعالج مفردات اللغة ليقدم كيفية نطقها، أهميتها، واستعمالاتها، مرادفاتها، وأصولها وتاريخها، أو بعضاً مما سبق.
 - كتاب أو مرجع بالمعلومات فى أى حقل من حقول المعرفة أو أقسامها الفرعية يتم ترتيبه ألفبائياً.

وإلى جانب الدلالة اللغوية نجد أن هناك عدداً كبيراً من التعريفات الاصطلاحية منها :

- عرف لويس شورّ المعجم بأنه : «كتاب يحتوى على كلمات اللغة، أو مصطلحات الموضوعات، ويرتب وفقاً لنظام معين، غالباً ما يكون ألفبائياً، مع تفسير معناها واستعمالاتها.
- أما هارود فيعرفه بأنه : «كتاب يفسر كلمات اللغة و يربتها وفقاً للنظام الألفبائى، وعادة ما يعطى طريقة تهجئة ونطق كل كلمة. ومعجم للكلمات فى حقول المعرفة المتخصصة عادة ما يعطى المعنى فقط.

ومن خلال التعريفات السالفة الذكر وغيرها من التعريفات الأخرى، يمكننا أن نعرف المعجم أو القاموس بأنه : كتاب مرجعى يتوجه إلى جمع مفردات وعبارات اللغة، أو المصطلحات الخاصة بحقول المعرفة البشرية، ليفسر معناها، تهجئتها، طريقة نطقها، اشتقاقها، تاريخها، ومرادفاتها، واستخداماتها المختلفة، أو بعضاً مما سبق ويرتب وفقاً لنظام معين، غالباً ما يكون ألفبائياً.

(1) The Oxford English Dictionary, James A. Murray ... et al. Oxford: The Clarendon Press, 1961. Vol 3 p. 331.

(2) Shores, Louis. Basic Reference Sources. Chicago, Ill.: ALA, 1954. p. 24.

(3) Harrod's Librarians' Glossary of Term Used ..., Compiled by Ray Paytherch. 6th ed. Brookfield, Vermont: Gower, 19187. p. 244.

جـ - مسرد : السرد في اللغة مقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعاً ، والمسرد هو ما يخرجه ، وسرد الشيء وسردّه وأسرده بمعنى ثقبه^١.

وقد شاع استخدام كلمة المسرد من قبل بعض الباحثين وواضعي المعاجم كمصطلح مقابل في المعنى للمصطلح الأجنبي «Glossary» ، الذي استخدم في اللغة الإنجليزية منذ أواخر القرن السابع عشر للميلاد وحتى الآن بعبارة منها : معجم الكلمات والجمل والعادات والأعراف القديمة ، معجم طبى ، ملحق أو ذيل ، وأخيراً قائمة ألفبائية بالألفاظ المهمة والنادرة والفنية والألفاظ المتعلقة بالموضوعات المتخصصة^٢.

أما كلمة مسرد العربية التي نحن بصدد الحديث عنها ، فنجد أن استخدامها بنفس معاني كلمة Glossary لا يزال جديداً ولم يصل لمرحلة الاستقرار بعد . ولذا نجد العديد من الباحثين والمؤلفين قد استعملوها استعمالات مختلفة مثل إطلاقها على الكشافات والفهارس والقوائم البليوجرافية .

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي لكلمة Glossary ، فيمكننا القول بأن أحد التعريفات الجامعة في هذا المجال ما أورده مسرد جمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات والمعلومات ، الذي يعرف المسرد بأنه : « ١ - قائمة ألفبائية بالمصطلحات النادرة ، المهمة ، والعامة ، أو الألفاظ الفنية ، والتي تتعلق في مجموعها ، بموضوع أو مجال اهتمام معين . ٢ - مجموعة من المترادفات والألفاظ المتساوية في لغتين أو أكثر »^٣.

(١) أبو الفضل جال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفریقی المصری ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، (د-ت) ، مع ٣ ، ص ٢١١ .

(2) Oxford English Dictionary, op. cit. Vol. IV, p. 231.

(3) The ALA Glossary of Library and Information Science. Chicago, Ill : ALA, 1983. p. 105.

د- مكنز: كنز الشيء بمعنى غمزه بيده، واكنز الشيء أى اجتمع وامتلأ، والكنز اسم للمال المدفون.

والمكنز مصطلح عربى جديد اشتق من نفس مادة كنز، واستخدمه عدد من المترجمين والباحثين العرب - خاصة في مجال المعلومات - ليقابل في المعنى المصطلح الأجنبى «Thesaurus». وقد ترجم هذا المصطلح الأجنبى قبل ذلك بعدة أشكال مثل معجم، قاموس معانى، معجم مصطلحات، ولكن كلمة مكنز تتميز عن الكلمات السابقة، بكونها تعطى نوعاً من التميز والخصوصية لهذا النوع الهام من المعاجم الحديثة.

ويعود أصل كلمة Thesaurus إلى كلمة إغريقية ولا تينية تعنى الخزائنة أو المستودع. وقد استُخدمت عدة قرون بمعنى معجم أو مستودع للألفاظ. ولكن الكلمة بدأت تأخذ معناها الحديث منذ سنة ١٨٥٢م، عندما أطلقها بيتر مارك روجيه كتسمية لمعجمه الذى أصدره تحت اسم Thesaurus of English Language Words and Phrases. وتطور مفهوم الكلمة في نفس هذا النطاق تبعاً لتطور عمل المكنز، التى تحولت من مجرد معجم تهدف إلى جمع المترادفات، إلى معناها الجديد الذى بدأ يبرز منذ الخمسينيات الميلادية، حيث تحولت من خلاله المكنز إلى وسيلة لاغنى عنها لضبط الكلمات المترجمة من اللغة الطبيعية للوثائق إلى اللغات الخاصة بنظم استرجاع المعلومات، مع ذكر الروابط التى تحدد العلاقات المتبادلة بين الألفاظ.

وحسب المفهوم القديم للمكانز نجد أن اللغة العربية غنية بالمعاجم الخاصة بالمترادفات. فمنذ العصور الإسلامية حتى العصر الحديث ظهرت تلك المكانز التى تحوى الألفاظ المترادفة أو شبه المترادفة تحت مسميات عديدة مثل: معاجم المعانى، والمعاجم المبوبة، ومعاجم المترادفات.

أما من الناحية الاصطلاحية، فلعل أدق التعريفات التي وضعت في هذا المجال، ماورد في مسرد جمعية المكتبات الأمريكية للمكتبات والمعلومات من أنه «تجميع للمصطلحات يظهر الترادف والتسلسل والعلاقات الأخرى والتبعية، ويهدف إلى وضع مصطلحات معيارية ومضبوطة لفرض تخزين واسترجاع المعلومات»^١.

٢ - تطور المعاجم :

لقد سبق العرب إلى التأليف المعجمي المنظم العديد من الأمم القديمة. كما أن العوامل التي دفعت العرب إلى الاهتمام بالنشاط المعجمي كانت موجودة لدى كثير من الأمم القديمة، كشفت عن ذلك الحفريات الأثرية في مناطق الحضارات القديمة في وادي الرافدين ووادي النيل وغيرها من المناطق. فالذي يتعلم اللغة الميريوغليفية — اللغة المقدسة عن قدماء المصريين — لابد أن تقدم له ألفاظها مرتبة على نسق ما مع شرحها وبيان معانيها. كما كان الأكاديون الذين ورثوا الحضارة السومرية في وادي الرافدين يجمعون الرموز السومرية في قوائم مع مترادفاتھا باللغة الأكادية. كما عثر في مكتبة أحد ملوك آشور على عدد من الألواح يضم بعضها قوائم بالأسماء وبعضها الآخر قوائم بالأفعال وقوائم أخرى تحدد القوابات العائلية.

أما في الصين، فيرجع أقدم معاجمها (Erhya) إلى القرن الثاني قبل الميلاد. ويعتبر معجم شون و ين الذي ألف في القرن الأول قبل الميلاد أكمل وأوفى المعاجم الصينية القديمة. ويضم ذلك المعجم (٦٠٠, ١٠) لفظ ولا يزال في المكتبات الصينية حتى اليوم. وأول معجم صيني يرتب المفردات طبقاً لنطقها وليس لرسمها هو معجم هوفايين (Hu Fa Yen) والذي تم تأليفه فيما بين سنتي (٥٨١ — ٦٠١) ميلادية.

(1) Ibid, p. 228.

وفى المهند اندفع الهند منذ القدم إلى عمل المعاجم التى تشرح ألفاظ لغتهم المقدسة السنسكريتية . وقد ضاع معظم ذلك الإنتاج المعجمى . ويرجع أقدم معجم سنسكريتى موجود وهو «الامارا كوصا» إلى القرن الخامس الميلادى .

أما المعاجم الأوربية فقد بدأت من اليونان ، حيث وجدت فنون البحث اللغوى الذى طغت عليه الأفكار الفلسفية . وأقدم المعاجم اليونانية هو معجم أبوقراط «Hippocrates Lexi Kon» الذى ألفه جلاوكوس «Glaucux» عام ١٨٠ ق.م . وفى عهد الإمبراطور أغسطس وضع فاليريوس «Valerius» معجما تحت عنوان «فى معانى الألفاظ» . كما أن القرون التى تلت ميلاد المسيح عليه السلام كانت بمثابة العصر الذهبى للتأليف المعجمى اليونانى سواء فى اليونان نفسها أو فى الإسكندرية . ومن أهم تلك المعجمات معجم أعده بامفيلوس (Pamphilus) الإسكندرى ، ومعجم اتيسستس (Atticists) من القرن الثانى الميلادى ، ومعجم يوليوس بولوكس من القرن الرابع ، ومعجم هيسيشيوس (Hesychius) من القرن الخامس ، ومعجم «ماتفق لفظه واختلف معناه» لامونيوس ، ومعجم «الاشتقاق» لاوريون الطبى ، وغير ذلك من التراث المعجمى الذى خلفته مدرسة الإسكندرية ^١ .

وفى العصور الوسطى الأوربية كانت اللغة اللاتينية هى اللغة السائدة وكان هدف معظم المعاجم التى ظهرت خلال تلك العصور هو بيان معانى الكلمات الغامضة فى المخطوطات . وفى أواخر العصور الوسطى ومع بداية تفرع اللغات الأوربية الحديثة عن اللغة اللاتينية ، بدأ ظهور بعض المجمعات الثنائية التى توضح معانى الكلمات بين اللاتينية وتلك اللغات الجديدة أو بين اللغات الجديدة نفسها . ومن تلك المعجمات الشبائية المعجم الإنكليزى الفرنسى الذى أعده وليام كاكستون سنة ١٤٨٠م تحت

(١) محمد سالم الجريح ، «النشاط المعجمى العربى : أميل أم دنيل ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ج ٢٨ (نوفمبر ،

١٩٧١) ص ١٧١ - ١٧٦ .

عنوان (The Harley Latin-old English Glossary)، والمعجم اللاتيني الإنجليزي للنحوى جون ستانبرج، والمعجم الويلزى الإنجليزي لويليام سالسبورى سنة ١٥٤٧م.

وفى سنة ١٦٠٤م نشر روبرت كاودرى (Robert Cawdrey) أول معجم حقيقى فى اللغة الإنجليزية. وقد تبع هذا المعجم ظهور معاجم أخرى منها المعجم الذى أعده جون بوللوكار، والمعجم الذى نشره هنرى كوكيرام سنة ١٦٢٣م، والمعجم الذى أعده توماس بيلونت سنة ١٦٥٦م، ومعجم جون كيرزى الذى ظهر سنة ١٧٠٢م، والأعمال المعجمية التى نشرها ناثان بيل فى العقد الثالث من القرن الثامن عشر الميلادى.

وفى الأقطار الأوربية الأخرى ظهرت معاجم أكثر جودة من المعاجم الإنجليزية. ففى إيطاليا أخرجت أكاديمية (Accademia della Crusca) فى فلورنسا أول معجم إيطالى وذلك فى الهندية سنة ١٦١٢م. ونشرت الأكاديمية الفرنسية المعجم الفرنسى سنة ١٦٩٤م. كما كان هناك معجمان آخران أكثر أهمية نشرهما كل من سيزار تيرى ريشيليت سنة ١٦٨٠م، وانتوين فورتير سنة ١٦٩٠م. وفى أسبانيا أصدرت الأكاديمية الملكية الأسبانية معجمها فيما بين سنتى ١٧٢٦ - ١٧٣٩م. أما المعجم الألمانى الرائد فقد أصدره جوهان ليونارد فريش سنة ١٧٤١م. وفى روسيا نشر المعجم الروسى الأول بواسطة الأكاديمية الروسية فيما بين سنتى ١٧٨٩ - ١٧٩٤م.

وفى إنجلترا كان أهم عمل معجمى خلال القرن الثامن عشر المشروع الذى قام بإعداده صامويل جونسون وصدرت منه أربع طبعات خلال حياة المؤلف كان آخرها سنة ١٧٧٣م. وقد احتوى المشروع على (٤٣٠٠٠) كلمة و(١١٨٠٠٠) من الشواهد والاقتراسات التى تم جمعها واختيارها من الكتب القديمة فى اللغة الإنجليزية. وقام هيربرت كروفت خلال عقدى الثمانينيات والتسعينيات من القرن الثامن عشر بإعداد معجم من مائتى مجلد صغير، ولكنه عجز عن طباعته. كما شهد نفس القرن ظهور أول

معجم في مجال النطق والتلفظ، وهو الذي نشره جيمس بوشانان سنة ١٧٥٧م، وأعقبه ظهور معاجم عديدة في هذا المجال.

أما في الولايات المتحدة فقد بدأ الاهتمام بإعداد المعاجم خلال القرن الثامن عشر. وكان أول معجم طبع في تلك البلاد هو (Royal Standard Dictionary) وذلك سنة ١٧٨٨م. أما أول معجم تم تأليفه فقد كان معجماً مدرسياً تم نشره في نيويورك — كنيكتيكت سنة ١٧٩٨م.

ولقد كان الطابع التعليمي يغلب على المعاجم الرئيسية خلال القرون السابقة في جميع الأقطار الأوروبية. ولكن ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر انجذب المعجميون والمؤسسات المتخصصة، إلى إصدار المعاجم الرئيسية التي تركز على دراسة التطور التاريخي للألفاظ ومعانيها خلال العصور السابقة. كما أصبحت معظم المعجمات الرئيسية الأوروبية تصدر بواسطة أكاديميات أو مؤسسات متخصصة تقوم على تطويرها وإصدارها بشكل دائم!

ومن أهم المعاجم التي صدرت في الأقطار الأوروبية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين مايلي :

— اللغة الإنجليزية : معجم نوح وبستر الذي نشر في الولايات المتحدة سنة ١٨٢٨م تحت عنوان : (An American Dictionary of English Language).

وفي سنة ١٨٣٠م أخرج جوزيف ورسيستر معجماً تحت عنوان : (Comprehensive Pronouncing and Explanatory Dictionary of English Language)، وكان منافساً للمعجم وبستر، حتى ثبتت الأفضلية لمعجم وبستر. ومن المعاجم

(1) "Dictionary" In *New Encyclopedia Britannica*. v.5 Chicago : Encyclopedia Britannica Inc., 1982. p. 714-716.

الأمريكية الهامة التي صدرت خلال القرن التاسع عشر أيضا معجم :
(Century Dictionary and Cyclopedia) سنة ١٨٨٩م - ١٨٩١م ، ومعجم :
(Funk and Wagnalls New Standard Dictionary) سنة ١٨٩٣م .

أما في إنجلترا، فقد كان هناك شعور عام لدى اللغويين والجمعية
الفيلولوجية البريطانية بالحاجة إلى إعداد معجم يتجاوز السلبات التي اعترت
المعجمات السابقة. وبعد ثلاثين سنة من الإعداد صدر المجلد الأول سنة
١٨٨٨م تحت عنوان : (New English Dictionary on Historical Principles) . وقد
أصبح عنوانه فيما بعد : (The Oxford English Dictionary) . وأشرف على
تحريره : جيمس ميوري في عشرة مجلدات سنة ١٩٢٨م ، مع ملحق في مجلد
واحد سنة ١٩٣٣م . كما ظهرت بعض المعجمات التي تستدرك عليه مثل :
(O.E.D. Middle English Dictionary) إعداد هانز كوراث سنة ١٩٥٢م ، والمعجمين
السكزيين أعدهما وليام كـريـيـج تحت عنوان :
(A Dictionary of the old Scottish Tongue, 1937) و

(A Dictionary of American English on Historical Principles, 1938-1944)

— اللغة الفرنسية : صدرت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين عدة طبعات من
المعجم الذي أصدرته الأكاديمية الفرنسية في نهاية القرن السابع عشر. كما شهد
النصف الثاني من القرن التاسع عشر صدور الطبعة الأولى من أول معجم رئيسي باللغة
الفرنسية وهو معجم (Dictionnaire de la Langue Francaise) لمؤلفه إميل لير
(Emile Littré) وذلك فيما بين سنتي ١٨٦٣ - ١٨٧٢م . وخلال نفس الفترة قام بيير
لاروس بنشر معجم رئيسي آخر هو معجم : (Grand Dictionnaire Universel) في
خسة عشر مجلدا فيما بين سنتي ١٨٦٦ - ١٨٩٠م . وفي النصف الثاني من القرن

العشرين أصدر بول روبرت Paul Robert معجمه التاريخي تحت عنوان :
(Dictionnaire Alphabetique et enalogique de La Langue Francaise) في سنة
مجلدات فيما بين عامي ١٩٥٣ — ١٩٦٤م.

— اللغة الألمانية : تعتبر هذه اللغة أولى اللغات الأوروبية التي صدر لها معجم تاريخي في
العصر الحديث . ففي عام ١٨٥٤م نشر كل من جاكوب وولفم جريم في مدينة ليبزج ،
أول مجلد من معجم : (Dutsches Worterbuch) وقد تم إنجاز كافة أجزاء المعجم في
سنة عشر مجلدا سنة ١٩٦٠م. ومن المعاجم الألمانية الهامة معجم
(Trubners Deutsches Wortebuch) الذي صدر في ثمانية مجلدات فيما بين عامي
١٩٣٩ — ١٩٥٧م، ومعجم : (Dutsches Worterbuch) لمؤلفه هيرمان بول ، وصدر
سنة ١٩٦٨م ومعجم (Worterbuch der deutschen Genewartssprache) لمؤلفته روث
كلابناش ، والذي صدر في برلين سنة ١٩٦١م.

— اللغة الإيطالية : قامت الأكاديمية الإيطالية في فلورنسا بإصدار طبعات من معجمها
الذي صدر في أوائل القرن السابع عشر كان آخرها الطبعة الخامسة والتي نشرت فيما
بين سنتي ١٨٦٣ — ١٩٢٣م. وفيما بين سنتي ١٩٥٠ — ١٩٥٧م نشر أهم معجم في
اللغة الإيطالية حتى الآن وهو معجم : (Dizinario etimoloico Itliano) لمؤلفه كارلو
بيستي (Carlo Bttisti) وذلك في خمسة مجلدات .

— اللغة الأسبانية : استمر نشر المعجم الذي أصدرته الأكاديمية الملكية الأسبانية في
القرن السابع عشر تحت عنوان : (Diccionario de La Lengua Espanola) . ولكن نظراً
لأنه غير مكشّف ولا يغطي التطور التاريخي للألفاظ ، فقد جرت العديد من المحاولات
لإصدار معجم تاريخي كان أولها المعجم الذي صدر فيما بين سنتي ١٩٣٣ — ١٩٣٦م
تحت عنوان (Diccionario historico dela Lengua Espanola) ، ولكن العمل في المعجم
توقف دون إكماله . وتلا ذلك محاولة أخرى من الأكاديمية الأسبانية لإصدار معجم

تاريخي وذلك سنة ١٩٦٠ م. أما المعجم التاريخي الأسباني الكامل فقد صدر فيما بين سنتي ١٩٥٤ - ١٩٥٧ م للمؤلف جوان كوروميناس تحت عنوان :

Diccionario Critico Etymologico de La Lengua Castellana.

٣ - أنواع المعاجم :

كان التنوع في المعجمات القديمة محدودا، حيث تركز التأليف المعجمي على خدمة الجوانب اللغوية بشكل شامل أو متخصص. أما في العصر الحديث، فقد كان لعوامل مثل : غزارة الإنتاج الفكري المعجمي، والاتجاه نحو التخصص الموضوعي، وتنوع الحاجات المعجمية للإنسان المعاصر، دور في تنوع الإصدارات المعجمية وتعدد إصداراتها. ولذا نرى أنه يمكن تقسيم المعجمات إلى أنواع مختلفة ومتداخلة وذلك وفقا لعناصر عديدة منها :

- مستوى المعلومات : ويمكن تقسيم المعاجم وفقا لهذا المنصر إلى الأنواع الآتية :
 - أ — المعاجم اللغوية وهي على ثلاثة أنواع هي : المعاجم اللغوية الموجهة للمتخصصين، المعاجم اللغوية الموجهة لجمهور الناس، والمعاجم اللغوية الموجهة لخدمة الطلاب في كافة المراحل التعليمية.
 - ب — المعاجم الموضوعية وهي على نوعين هما : المعاجم الموضوعية الموجهة لخدمة المتخصصين، والمعاجم الموضوعية المناسبة لمستوى الطلاب في مختلف أقسام الدراسات الجامعية.
- كمية المعلومات : وتنقسم المعاجم وفقا لحجمها وكمية المعلومات التي تقدمها إلى ثلاثة أنواع هي :
 - أ — المعاجم المفصلة أو المكثفة.
 - ب — المعاجم الوسيطة.

(1) Encyclopedia of Library and Information Science, Allen Kent & Harold Lancaour ed. New York : Marcel Dekker, 1972. p. 195-200.

- جـ - المعاجم الموجزة.
- اللغات : تتوزع المعاجم من حيث اللغات التى تستخدمها إلى ثلاثة أنواع هى :
- أ - المعاجم الأحادية اللغة.
- ب - المعاجم الثنائية اللغة.
- جـ - المعاجم المتعددة اللغة.
- المجال الموضوعى : و يعتبر أهم العناصر التى يتم على أساسها تنويع المعجمات . ويمكن وفقا له تقسيم المعاجم إلى النوعين الرئيسيين التاليين :
- أ - المعاجم اللغوية : وتشمل المعاجم التى تورّد المعنى أو القواعد اللغوية الخاصة بالألفاظ المسرودة . وهى على ثلاثة أنواع :
- معاجم لغوية عامة ، وتقوم على جمع الألفاظ والتعريف بها بشكل شامل .
- معاجم لغوية متخصصة ، وتتوجه إلى جمع وتعريف نوعية معينة من الألفاظ أو تتناول الألفاظ من خلال أحد الأغراض أو القواعد اللغوية مثل : معاجم المعانى والمترادفات ، والمعاجم الاشتقاقية أو الأصولية ، والمعاجم النحوية والصرفية ، ومعاجم الأصوات وغيرها .
- معاجم الترجمة ، وتشمل جميع المعاجم الثنائية أو المتعددة اللغات ، والتى تجمع الألفاظ فى لغة ما ومن ثم تورّد المعانى المقابلة لها فى لغة أخرى أو أكثر.
- ب - المعاجم الموضوعية : وهى التى تجمع الألفاظ والمصطلحات الخاصة بعلم أو فن معين ، ومن ثم تشرحها وفقا لمفهوم المتخصصين .

ثانيا : المعاجم العربية القديمة :

تطور المعاجم العربية القديمة :

كان العرب في جاهليتهم أمة أمية لا عهد لها بتدوين العلوم . ولذا لم يكن لديهم أى نوع من التأليف المعجمى لعدم حاجتهم إليه . وإن احتاج أحد أبناء العرب إلى معرفة بعض الألفاظ الغريبة أو النادرة . فإن الطريقة التى كانت مستخدمة لديهم هى الرجوع إلى كلام العرب وشرهم ومشافهة فصحاءهم .

وبعد ظهور الإسلام ، توجه الصحابة والتابعون إلى دراسة القرآن الكريم وتفسير آياته واستنباط الأحكام الشرعية منها . وكانت تواجههم خلال ذلك بعض الألفاظ والمعانى التى تستحق على فهمهم ، ولذا كانوا يرجعون إلى كلام العرب لبيان معانى الألفاظ الغريبة أو النادرة . ومن هذه النقطة بدأ الاهتمام باللغة ودراساتها بشكل عام والمعجمات بشكل خاص ، حيث كانت الدراسات التى أملاها الصحابة والتابعون على تلامذتهم النواة الأولى للدراسات اللغوية والمعجمية . وكان ذلك بداية للارتباط الوثيق والدائم بين الدراسات الشرعية واللغوية .

ويحدد أحد الباحثين ثلاث مراحل متداخلة ومتعاصرة وليست متعاقبة ، مرت بها حركة تأليف المعاجم العربية القديمة وهى ^١ :

— مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب معين . ويمثل هذه المرحلة نشاط الرواة والعلماء الذين توجهوا إلى جمع الحديث النبوى والأدب وفنونه المختلفة ، والسماع من الأعراب ، وذلك منذ نهاية القرن الأول للهجرة وخلال القرن الثانى .

(١) أجد الطرابلسى ، نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب ، دمشق : دار الفتح ،

١٣٩١هـ ، ص ١١ - ٢٢ .

- مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل قصيرة يتخصص كل منها في جمع الألفاظ الخاصة بموضوع معين أو معنى من المعاني أو حرف من حروف الهجاء.
- مرحلة وضع المعاجم العامة والشاملة والمنظمة.

ومن خلال ماسبق، يتضح أن الدراسات اللغوية والمعجمات كانت في البداية جزءاً من الدراسات الدينية. ولكن الدراسات اللغوية بوجه عام والمعجمات بوجه خاص ما لبثت أن تطورت واتسع مجال دراساتها بشكل مستقل، ولا يعني هذا توقف الدراسات اللغوية والمعجمية المتدججة مع الدراسات والمؤلفات الشرعية، بل استمر ظهور تلك الدراسات مع الدراسات اللغوية المستقلة خلال عصور الحضارة الإسلامية. أما بالنسبة للمعاجم فنجد أن بدايتها قد تمثلت في جمع الألفاظ الغريبة والنادرة، ومن ثم إعداد الرسائل القصيرة التي تحتوي على الألفاظ الخاصة بموضوع أو حرف معين، وأخيراً كان ظهور أول معجم شامل في اللغة العربية خلال القرن الثاني الهجري، وتلاه سلسلة من المعاجم اللغوية العامة والموضوعية. وقد استمر ظهور المعاجم العربية القديمة خلال العصور الإسلامية المختلفة بجميع أشكالها الرئيسية، إلا أن القرون المتأخرة شهدت توقف الرسائل القصيرة، وتلاشى المعجمات المتخصصة، واستمرارية المعجمات العامة.

ونظراً لارتباط تاريخ تطور المعجمات العربية القديمة بالأنواع الرئيسية لتلك المعاجم، فسوف نفصل الحديث عن تاريخ كل نوع من أنواع المعاجم العربية القديمة بشكل مستقل في الجزء التالي.

أنواع المعاجم العربية القديمة :

لايعرف التاريخ أمة تفننت في إنتاج المعاجم كما وكيفا ولمختلف الأغراض مثل الأمة العربية. ولذا كان من الصعب إخضاع ذلك التراث المعجمي الضخم لتقسيم

نوعى معين. ولكن معظم الباحثين المتخصصين يتجهون إلى تقسيم المعاجم العربية القديمة إلى نوعين رئيسيين هما :

- معاجم الألفاظ.
- معاجم المعاني.

١ - معاجم الألفاظ : يقصد بمعاجم الألفاظ جميع المعاجم التى تجمع ألفاظ اللغة وفقاً لترتيب ما (غالباً ما يكون ألفبائياً) ومن ثم تشرح كلا منها وتبين معانيها واشتقاقاتها ودلالاتها وأصولها التاريخية، أو بعضاً من ذلك. وتضم معاجم الألفاظ معظم الإنتاج المعجمى العربى القديم. وسنقوم بتناولها فيما يلى من خلال النوعين التاليين :

- رسائل ومعاجم الألفاظ المتخصصة
- معاجم الألفاظ العامة

أ - رسائل ومعاجم الألفاظ المتخصصة :

يشمل هذا النوع جميع الرسائل والمعاجم القصيرة التى ظهرت خلال المصور الإسلامية. ويعتبر هذا النوع من المعاجم النواة الأولى لكافة المعجمات العربية. فقد بدأ التدوين المعجمى أولاً بالاتجاه نحو جمع الألفاظ الغريبة فى القرآن الكريم ثم الحديث النبوى. كما اتسع المجال الخاص بعد ذلك بحيث اتجه إلى جمع الألفاظ والمعانى الخاصة ببعض الموضوعات التى تعزى على الذاكرة أو تدعو الحاجة إلى تسجيلها مثل جمع الألفاظ الخاصة بأحد حروف الهجاء أو لغات القبائل العربية، والألفاظ العامية والعربية، وغير ذلك من الموضوعات ذات العلاقة الوطيدة بالدراسات الشرعية واللغوية، أو التى تدعو إليها حاجة الخاصة من العلماء والشعراء والكتاب وغيرهم. ولذا يمكن القول بأن الاتجاه التخصص فى ميدان تأليف المعجمات العربية قد بدأ أولاً

خلال القرن الأول الهجري ومن ثم تبعه الاتجاه العام والشامل الذى ظهر خلال القرن الثانى، حيث تزامن الاتجاهان خلال العصور الإسلامية المختلفة. إلا أن التأليف المعجمى فى الموضوعات المتخصصة مالم يثبت أن ضعف وتجمد عند حدود معينة، فيما واصل الاتجاه العام نموه وازدياده حتى العصر الحاضر.

ومن خلال تتبع تاريخ المعجمات المتخصصة يمكن ملاحظة الآتى :

- لقد بدأت المعجمات المتخصصة سواء فى مجال الألفاظ والمعانى مثل غيرها بداية ضعيفة حيث كانت جزءا من الدراسات الشرعية، ومن ثم ظهرت على شكل رسائل قصيرة، حتى انفردت بعد ذلك بذاتها فى كتب ومؤلفات مستقلة.
- نظرا لعدم وضوح مفهوم المعاجم خلال العصور الإسلامية الأولى، فإن الكثير من المؤلفات فى هذا المجال — خاصة ما يتعلق منها بدراسات القرآن والسنة — اختلط فيها المفهوم المعجمى مع مفهوم التأليف فى الدراسات الشرعية مثل التفسير، ومع الدراسات اللغوية بعد ذلك مثل علم النحو، بحيث أصبح تمييز بعض المؤلفات المعجمية صعبا إلى حد ما.
- يشمل هذا النوع من المعجمات العربية القديمة، ألوانا مختلفة من المعاجم لا رابط بينها سوى التخصص فى تناول الألفاظ الخاصة بأحد الموضوعات أو الأغراض.
- ضاع الكثير من تراث الأمة الإسلامية بشكل عام والتراث فى مجال المعجمات بشكل خاص، ولكن الضياع فى مجال المعاجم المتخصصة كان شاملا بحيث لم يصل إلينا منها إلا النذر اليسير. وتعتبر بعض القوائم البibliوجرافية والكتب الأدبية القديمة المصدر الوحيد الذى يثبت وجود أكثرها.
- نظرا لتنوع هذا النوع من المعجمات إلى ألوان مختلفة من المعاجم، والاختلاف فيما بينها فيما يتعلق بتاريخها وأغراضها وطرق إعدادها، فقد تنوعت طرق ترتيبها على مدى العصور الإسلامية.

ومن خلال استعراض التراث الإسلامى فى مجال الرسائل والمعاجم القصيرة يتضح التنوع الكبير فى الموضوعات التى تطرق إليها مؤلفون تلك الرسائل والمعاجم التى كان من أهمها الأنواع الآتية :

● **معاجم ولغات غريب القرآن الكريم** : انصب اهتمام الصحابة والعلماء من بعدهم منذ القرن الأول الهجرى على جمع الألفاظ الغريبة والصعبة الواردة فى سور القرآن الكريم ، ومن ثم بيان معانيها وتفسيرها ، وذلك كوسيلة لفهم آيات القرآن واستنباط الأحكام الشرعية منها . وحيث إن تلك الرسائل والمؤلفات كانت جزءا من الدراسات القرآنية والشرعية فقد كان معظمها أشبه مايكون بالمؤلفات الشرعية الأخرى .

وقد سارت معاجم ورسائل غريب القرآن على طرق عديدة فى تنظيم موادها ، كان من أهمها طريقتان هما ^١ :

- الترتيب وفقا للسور، حيث يتم تتبع الألفاظ الغريبة فى القرآن حسب ورودها فى سور المصحف الشريف وشرح معانيها .
- الترتيب الألفبائى للألفاظ ، وكان استخدام هذه الطريقة متأخرا عن الطريقة السابقة ، وأول من استخدمها ابن عزيز فى كتابه «نزهة القلوب» ، وذلك فى القرن الرابع الهجرى .

وينسب أول كتاب فى غريب القرآن إلى الصحابى الجليل عبدالله بن عباس رضى الله عنهما (٦٨هـ) . أما المؤلف التالى له فهو أبو سعيد إبان بن تغلب بن رباح البكرى (١٤١هـ) . كما ألف فى هذا الميدان آخرون مثل أبى محمد بن يحيى المبارك اليزيدى (٢٠٢هـ) ، والنضر بن شميل (٢٠٣هـ) ، وأبى عبيدة معمر بن المثنى

(١) سليمان حنين مصطفى ، «المراجع الإسلامية (١) : معاجم الألفاظ» رسالة المكتبة مج ١٢ ، ع ٣ (أيلول،

(٢١ هـ)، والأصمعي (٢١٣ هـ) والأخفش الأوسط (٢١٥ هـ أو ٢٢١ هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) ومحمد بن سلام الجمحي (٢٣١ هـ)، وابن قتيبة (٢٧٦ هـ). وقد فقدت جميع هذه الكتب ولم يصل إلينا سوى كتاب «غريب القرآن» لابن قتيبة.

وتتابع ظهور معاجم ورسائل غريب القرآن خلال القرون الإسلامية التالية لمؤلفين منهم : ابن دريد (٣٢١ هـ)، وأحمد بن زيد البلخي (٣٣٢ هـ) ومحمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠ هـ) في كتابه «نزهة القلوب» السالف الذكر، ومكي بن محمد القيسي (٤٢٧ هـ) في كتابه «مشكل غريب القرآن»، وأبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني في كتابه «المفردات في غريب القرآن»، وابن الجوزي (٥٦٨ هـ) في كتابه «الأريب»، وأبوحيان النحوي (٧٤٥ هـ) في كتابه «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»، وعلاء الدين المارديني في كتابه «بهجة الأريب في بيان مافي كتاب الله من الغريب»، وأحمد بن الهائم المصري (٨١٥ هـ) في كتابه «التبيان في غريب القرآن» والمقرئزي (٨٤٥ هـ) في كتابه «غريب القرآن».

ومن المعاجم القرآنية الهامة معاجم لغات القرآن. حيث كان هذا الفن من أقدم الدراسات المعجمية ظهوراً. وينسب أول كتاب فيه إلى عبد الله بن عباس بعنوان «اللغات في القرآن» وقد جرى تهذيبه في القرنين الخامس والسادس الهجريين. ومن المؤلفات الأخرى في هذا الميدان كتاب «الأقسام واللغات» لمقاتل بن سليمان، و «المحيط بلغات القرآن» لأحمد بن علي البيهقي (٥٤٤ هـ)، و«المتوكل» و«المهذب» لجلال الدين السيوطي^١.

(١) حسين نصار، المعجم العربي : نشأته وتطوره، القاهرة : دار مصر للطباعة (دست) ص ٣٩-١٣٧

● معاجم غريب الحديث

يعتبر الحديث النبوي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ولذا عنى العلماء بجمعه، والتأكد من صحة سنده، وشرح نصوصه. ولم تغل الأحاديث النبوية الشريفة من كلمات غريبة أو غامضة تعزى على الفهم بسبب قلة استخدامها أو غموضها. ولذلك وجدت المعاجم والرسائل التي تجمع الألفاظ الغريبة في الحديث وتشرحها وتحدد أصلها اللغوي. ولكن التأليف في هذا الميدان تأخر إلى نهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث الهجريين. و يعود ذلك إلى توجه الاهتمام بشكل رئيسي إلى تدوين علوم القرآن الكريم، وتأخر تدوين الحديث وعلومه.

وكانت معاجم غريب الحديث في الغالب تحتوي على الكثير من الحديث والقليل من اللغة. حيث كان منهج معظم المؤلفين يتلخص في ذكر الأحاديث وأسانيدها، ومن ثم شرح ألفاظها وذكر الشواهد المناسبة، وذلك حسب الموضوع الذي خصص له الباب. كما كانت معاجم غريب الحديث تتناول مادة علمية ضخمة، ولذا تفرد كل منها خلال المراحل الأولى بمادة علمية تختلف في الغالب عن معاجم المعاصرة. وفي القرن الخامس الهجري وما بعده، ابتدأ الجمع بين تلك المؤلفات. أما الذيل والمتختمات الخاصة بتلك المعاجم فقد بدأت في الظهور في أواخر القرن السابع الهجري. كما تناولت بعض كتب الحديث الرئيسية مثل صحيح البخاري وموطأ مالك، الألفاظ الحديثة النبوي.

وقد اتبع مؤلفو معاجم غريب الحديث طرقا عديدة في ترتيب مواد تلك المعاجم، كان من أهمها ثلاث طرق هي^١:

— الترتيب على الأبواب، حيث يتم ترتيب الألفاظ، وفقا للأبواب الخاصة بالسنن

(١) سليمان حسين مصطفى، «المراجع الإسلامية (٢) معاجم الألفاظ» وصالة المكتبة مع ١٣ ع ٢ (حزيران، ١٩٧٨م) ص ١٠.

وكتب الفقه . وأول من سار على هذا الترتيب أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى في كتابه «الغريب» في القرن الثاني الهجري .

— الترتيب على المساند، حيث يتم ترتيب الألفاظ وفقا للإسناد وذلك بجمع الأحاديث الخاصة بكل رجل من الصحابة والتابعين في باب مستقل، وشرح الألفاظ الواردة بها . وتنسب هذه الطريقة إلى أبي عبيد القاسم بن سلام (—٢٢٤هـ) .

— الترتيب الألفبائي حسب الحروف الأصلية للألفاظ . وأول من بدأ ذلك أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (—٥٢٩هـ)، وعلى نفس الترتيب سار الزعشمي (—٥٤٨هـ) في كتابه «الفائق في غريب الحديث» .

وينسب أكثر الباحثين أول معجم في غريب الحديث إلى أبي عبيدة معمر بن المثنى (—٢١٠هـ)، إلا أن آخرين ينسبون السبق في ذلك إلى أبي عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى، ولم يصل إلينا أى من الكتابين .

ومن ألف في هذا المجال ممن توفوا في القرن الثالث أيضا، أبو عمرو الشيباني (—٢٠٦هـ)، وقطرب (—٢٠٦هـ)، والأصمعي (—٢١٣هـ)، وأبو زيد الأنصاري (—٢١٥هـ)، والحسن بن محمود السراء (—٢٢٤هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (—٢٢٤هـ) في كتابه المشهور «غريب الحديث»، وابن الأعرابي (—٢٣١هـ)، وابن قتيبة (—٢٧٦هـ) وغيرهم .

ومن الذين توفوا في القرن الرابع، ألف في غريب الحديث قاسم بن ثابت السرقسطي (—٣٠٢هـ)، وأبو موسى الخامض (—٣٠٥هـ)، وابن دريد (—٣٢١هـ)، وأبو بكر همد بن القاسم الأتباري (—٣٢٨هـ)، وابن درستويه (—٣٤٧هـ) وغيرهم .

ومن المتوفين في القرن الخامس ألف في غريب الحديث ، إسماعيل بن الحسن البيهقي (٤٠٢هـ)، وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي (٤٤٧هـ) وإسماعيل بن عبد الغافر (٤٤٩هـ) وغيرهم .

ومن القرن السادس ألف في غريب الحديث ، إبراهيم بن محمد النسوي (٥١٩هـ)، وأبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (٥٢٩هـ) في كتابه «مجمع الغرائب في غريب الحديث» ، والزعمشري (٥٤٨هـ) في كتابه «الفائق في غريب الحديث» ، وابن الجوزي (٥٩٧هـ) وغيرهم .

ومن مات في القرون التالية من مؤلفي غريب الحديث ابن الاثير (٦٠٦هـ) في كتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر» ، وابن الحاجب (٦٤٦هـ) ، وصفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي (٧٢٣هـ) ، والسيوطي (٩١١هـ) في كتابه «الدر النقي» وحسام الدين الهندي (٩٧٥هـ) وغيرهم .

وقد قام بعض المؤلفين بتأليف معاجم تحتوي على غريب القرآن والحديث معا . وأول من قام بذلك أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (٤٠١هـ) في «كتاب الفريين» . وقد اختصر الكتاب أبو المكارم علي بن محمد النحوي (٥٦١هـ) ، واستدرك عليه الحافظ أبو مومني المدني في كتابه (المغيث) ومحمد بن علي الفسائي الملقب المعروف بابن عسكر (٦٣٦هـ) في كتابه «سرع الروي في الزيادة على غريب الهروي» .

● معاجم الفقه :

يعتبر علم الفقه من أهم العلوم التي قامت على استنباط الأحكام الشرعية من مصادر التشريع المختلفة وعلى رأسها القرآن والسنة النبوية . وقد صاحب الازدهار والتوسع في مجال الدراسات الإسلامية خلال عصور الحضارة الإسلامية ، ظهور العديد

من المصطلحات والألفاظ الخاصة . التي كان يستخدمها الفقهاء للدلالة على معان خاصة تختلف غالباً عن المعاني والدلالات اللغوية لتلك الألفاظ . وقد توجه العديد من الفقهاء واللغويين إلى جمع تلك المصطلحات وشرحها وبيان معانيها المختلفة . ونتيجة لذلك ظهرت معاجم بلغت من الضخامة حداً ضارعت فيه المعاجم اللغوية العامة .

ومن أهم المعاجم الفقهية ، «الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي» ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ) ، و«المغرب في ترتيب المغرب» ، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي ، و«تهذيب الأسماء واللغات» ، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (٦٧٦هـ) ، و«لغات مختصر ابن الحاجب» ، لمحمد بن عبد السلام الأموي المكي ، و«المصباح المنير» ، لأحمد المغربي الفيومي (٧٧٠هـ) .

وتشترك معظم تلك المعاجم في اعتمادها على كتب فقهية أخرى تقوم بشرح ألفاظها ، واعتمادها على الاستشهاد بالحديث أكثر من الاستشهاد بالشعر ، وعنايتها بالمعاني الفقهية للألفاظ أكثر من العناية باشتقاقاتها اللغوية ، واحتواء أكثرها على أسماء الفقهاء وأسماء الأماكن التي وردت في الأحاديث النبوية .

● معاجم الألفاظ النادرة :

ظهر هذا النوع من المعاجم مبكراً ، حيث اتجه التدوين المعجمي إلى جمع الألفاظ النادرة في لغة العرب خدمة للعلوم الشرعية ، وللحاجة الماسة إلى ذلك من أجل تفسير معاني القرآن الكريم والسنة النبوية . وأول من نسب إليه كتاب في هذا المجال أبو عمرو بن العلاء (١٥٧هـ) . ولكن أقدم ما وصل إلينا هو كتاب «النوادر» لأبي زيد الأنصاري (٢١٥هـ) ومن أهم كتب النوادر كتابا «الجميم» و«النوادر الكبرى» لأبي عمرو الشيباني ، و«النوادر» و«نوادير الزبيرين» و«نوادير بني قحس» لابن الأعرابي (٢٣١هـ) . والنوادر لابن دريد ، و«الشوارد في اللغات» للحسن بن محمد

الصفهاني (١٦٥٠هـ). كما خصص بعض المؤلفين أبواباً من معاجمهم للتوادر مثل أبي عبيد بن سلام (٢٢٤هـ) في كتابه «الغريب المصنف»، وابن قتيبة (٢٧٦هـ) في كتابه «أدب الكاتب»، ومحمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (٤٢١هـ) في كتابه «مبادئ اللغة».

• معاجم لغات القبائل :

اختلفت القبائل العربية منذ عصر الجاهلية في بعض مظاهر اللغة. وينحصر هذا الاختلاف في بعض المفردات وطرق النطق بها وفي الحركة والسكون وإبدال الحروف والتذكير والتأنيث والجمع والإدغام وغير ذلك. وخلال القرن الثاني الهجري، بدأ التأليف في لهجات العرب حفظاً لذلك التراث اللغوي من الضياع. وأول من ينسب إليه كتاب في هذا الموضوع يونس بن حبيب البصري (١٧٧هـ). ثم توالى من بعده الكتّاب في هذا المجال حيث ألف فيه أبو عمر بن إسحاق بن مرار الشيباني (٢٠٦هـ) وأبو عبيدة (٢١٠هـ)، والأصمعي، وأبو زيد الأنصاري وغيرهم.

• معاجم العرب والدخيل :

اختلفت العرب خاصة في أطراف الجزيرة حتى في عصور ما قبل الإسلام بأهالي البلاد والحضارات الأخرى. وكانت نتيجة ذلك تسرب العدد الكبير من الألفاظ الأعجمية إلى داخل جزيرة العرب واستعمالها بواسطة العرب أنفسهم. وكان من تلك الألفاظ ما غيرته العرب وأدخلته بكلامها وهو ما يسمى بالمعرب، وما تركوه ولم يغيروه ولم يلحقوه بأبنية لغتهم وهو ما يسمى بالدخيل. وقسم ثالث غيرته العرب ولم تلحقه بكلامها. وقد ظهر التأليف في هذا النوع على شكل مقدمات أو أجزاء من مؤلفات لغوية أخرى. فقد عني به أصحاب المعاجم وأصحاب الكتب الموسوعة في اللغة وأفردوا له أبواباً من كتبهم مثل أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه «الغريب المصنف»، وابن قتيبة في كتابه «أدب الكاتب»، وابن سيده (٤٥٨هـ) في كتابه «المخصص».

وقد شهد القرن السادس ظهور أول معجم مستقل في هذا النوع، حيث ألف أبو منصور الجواليقي (— ٥٤٤هـ) كتابه «المعرب من الكلام الأعجمي» ثم ألف عبدالله ابن محمد العذري (— ٨٢٠هـ) كتاب «التذيل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل»، وأحمد بن كمال باشا (— ٩٤٠هـ) رسالة في «تعريب الألفاظ الفارسية»، وشهاب الدين الحفاجي (— ١٠٦١هـ) كتاب «شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل»، ومصطفى المدني في (القرن الحادي عشر الهجري) كتابه «المعرب والدخيل».

● معاجم لحن العامة :

بعد أن انتشر اللحن على ألسنة العرب بسبب الاختلاط بالأعاجم، قام اللغويون والعلماء بتأليف الكتب التي تبين قواعد الفصحى والأخطاء التي تقع على ألسنة العامة.

ومن أهم الكتب في هذا المجال «إصلاح المنطق» لابن السكيت (— ٢٤٤هـ) و«الفصيح» لشعلب (— ٢٩١هـ) و«لحن العامة» للزبيدي (— ٣٧٩هـ)، و«تثقيف اللسان وتلقيح الجنان» لابن مكى الصقل (— ٥٠١هـ) و«التكملة» و«درة الفواص» للحريري (— ٦١٥هـ)، و«ذيل الفصيح» للبغدادي (— ٦٢٩هـ).

● معاجم اللغات الأخرى :

كان انتشار اللغة العربية في البلاد المفتوحة سببا في تدهور واندثار لغاتها السابقة. ولكن الضعف الذي اعترى الدولة الإسلامية وتسلب العناصر غير العربية عليها، كان سببا في قيام العديد من كتابهم بمحاولة إحياء لغاتهم القديمة عن طريق تأليف المعاجم التي تجمع بينها وبين العربية.

ومن أهم تلك المعاجم، معجم «بربهلول» للسريانية والعربية. وكتاب «المصادر» لأبي عبدالله الحسن بن علي الروزني (— ٤٨٦هـ)، و«مقدمة الأدب»

للزخمشري (٥٣٨هـ) للفارسية والعربية، و«متهى الأرب في لغة الترك والعجم والعرب» لأحمد بن محمد بن عريشاه (٨٥٤هـ).

كما قام بعض الأقباط بتأليف بعض المجمعات الصغيرة التي أسموها بالسلام وذلك لجمع ألفاظ اللغة القبطية وترجمتها إلى العربية. ومن تلك السلام «سلم السمنودي» في القرن السابع الهجري، و«السلام المقصي والذهب المصفي» لأبي إسحق المسال في نفس القرن، و«السلام الكبير» الذي ألفه السمنودي بعد إحراق سلمه الأول^١.

ب - معاجم الألفاظ العامة :

بدأ النشاط المعجمي في مجال جمع ألفاظ اللغة كما ذكرنا في القسم السابق، على شكل رسائل قصيرة تتخصص كل منها في حرف من حروف الهجاء، أو نوع معين من الألفاظ التي تتميز بصعوبتها وندرتها. وفي القرن الثاني الهجري، ظهر أول معجم عام يجمع ألفاظ اللغة بدون استثناء على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، ومن ثم تابعت الأعمال المعجمية العامة.

ولو استعرضنا تاريخ تطور معاجم الألفاظ العامة، لوجدنا أن هناك ثلاثة عناصر كان لها أبلغ الأثر في تاريخ تطور المعاجم العامة القديمة وتنوعها وهي^٢ :

- النظام الذي تم على أساسه ترتيب مواد تلك المعاجم.
- حصر المشتقات الخاصة بالمادة اللغوية بعد تغيير مواضع حروفها (نظام التقلاب).
- عدد الحروف التي يتكون منها بناء المادة اللغوية المسرودة في تلك المعاجم.

(١) حسين نصار، المعجم العربي : نشأته وتطوره، القاهرة : دار مصر للطباعة (د-ت) ص ٣٥-١٣٧

(٢) عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية : دراسة تحليلية، ط ٢، القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٧٤م، ص ١٩-٢٠.

وبناء على العناصر السابقة، تنوع التأليف المعجمي القديم في مجال الألفاظ إلى العديد من الاتجاهات المختلفة التي أطلق عليها «مدارس». ويتميز كل اتجاه أو مدرسة باتباع قواعد معينة اتبعها عدد معين من مؤلفي المعاجم. وقد اختلف اللغويون والباحثون في مجال الدراسات المعجمية في تحديد تلك المدارس. إلا أن معظم الباحثين درج على تقسيمها إلى المدارس التالية :

المدرسة الأولى، وهي مدرسة الترتيب الصوتي.

المدرسة الثانية، وهي مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص.

المدرسة الثالثة، وهي مدرسة نظام القافية.

المدرسة الرابعة، وهي مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول.

• مدرسة الترتيب الصوتي : تنسب هذه المدرسة إلى مؤلف أول معجم شامل في اللغة العربية وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي. ويعتبر معجمه «العين» المعجم الرئيسي في هذه المدرسة. وقد تبع الخليل في الالتزام بمنهج هذه المدرسة مع بعض التغير لدى بعضهم، مجموعة من مؤلفي المعاجم منهم :

أبو علي القالي في معجمه «البارع».

أبو منصور الأزهرى في معجمه «تهذيب اللغة».

الصاحب بن عباد في معجمه «المحيط في اللغة».

أبو الحسن بن سيده في معجمه «المحكم والمحيط الأعظم في اللغة».

— أسس الترتيب : يقوم الترتيب في هذه المدرسة على أسس رئيسية هي :

١ — الترتيب الصوتي، حيث تم ترتيب الألفاظ ترتيباً صوتياً وفقاً لموضع خروج

الحروف من الحلق الأبعد فالأقرب. و يقوم الترتيب الصوتي للحروف الهجائية

الذي وضعه الخليل على التسلسل التالي : (ع، ح، هـ، خ/غ/ق، ك/ج، ش

ض/ص، س، ز/ط، د، ت/ظ، ذ، ث/ر، ل، ن/ف، ب، م/و، ي، أ).
وقد التزمت جميع معاجم هذه المدرسة بهذا الترتيب ماعدا القالى الذى أجرى
بعض التعديل فى معجمه «البارع» كما سنرى.

٢- جمع التقاليب، وذلك عن طريق حصر مشتقات الكلمة واستخراج التقليلات
الممكنة، وبيان الصيغ المستعملة والصيغ المهملة. فالكلمة التى أصلها من حرفين
مثل (جر) يأتى منها صيغتان هما (جر، رج)، والكلمة الثلاثية الأصل مثل
(عجب) يأتى منها ست صيغ هى (عجب، عيج، جعب، جيع، بعج، بجم)،
والكلمة الرباعية يأتى منها أربعة وعشرون تقليبا، والخماسية يأتى منها مائة
وعشرون تقليبا وهكذا.

وبناء على نظام التقاليب، فإنه يتم تناول الكلمة فى الباب الخاص بالحرف
الأسبق حسب الترتيب الصوتى، أى كان موضع الحرف فى الكلمة. ولذا فإن
كل كتاب أو باب لا يتناول الكلمات التى تشتمل على حرف من الحروف التى
سبق الحديث عنها قبله. فمثلا الكلمة التى تشتمل فى حروفها على العين والجيم،
يتم الحديث عنها فى الباب الخاص بحرف العين لأنه الأسبق ولا تذكر أبدا فى
باب الجيم وهكذا...

٣- الأبنية، وتعنى تحديد الحروف التى يتألف منها بناء الكلمة والأبنية لدى
الخليل خمسة هى :

- الثنائى (الثلاثى المضاعف) مثل عد، مد، شد
- الثلاثى، وهو صحيح مثل علم، ومعتل مثل وعد، عاد، دعا
- اللفيف (الثلاثى المعتل بحرفين) مثل وعى، عوى
- الرباعى مثل زلزل، دحرج
- الخماسى مثل سفرجل

وقد اختلف أصحاب المعجمات الأخرى مع الخليل في هذا. فالأزهري في التهذيب جعل الأبنية ستة. أما ابن سيده في المحكم فقد أضاف بناءً جديداً سماه السداسي.

- التقسيم الداخلي، تم تنظيم معاجم هذه المدرسة إجمالاً على النحو التالي :
- يقسم المعجم إلى كتب أو أبواب بعدد حروف الهجاء، بحيث يكون لكل حرف هجائي كتاب أو باب خاص به.
 - قسم كل كتاب أو باب إلى فصول فرعية، خصص كل منها لأحد الأبنية التي اعتمدها المؤلف ورغم أن الخليل حدد الأبنية في الأنواع التالية :
الثنائي، الثلاثي الصحيح، الثلاثي المعتل، اللغيف، الرباعي، الخماسي، إلا أنه قسم كل كتاب إلى أربعة أقسام فقط.

- طريقة الاستخدام :
- تتلخص الطريقة المثل للبحث في معاجم هذه المدرسة في الخطوات التالية :
- تجريد الكلمة من الزوائد
 - تحديد الحرف الأسبق من حروف الكلمة وفقاً لترتيب الصوتي، ومن ثم تحديد الباب الخاص به.
 - تحديد نوعيه بناء الكلمة، ومن ثم البحث عنها في الفصل الخاص بالبناء. ومثال ذلك (عد)، حيث يبحث عنها في الكتاب الخاص بحرف (ع) لأنه الأسبق، وفي الفصل الخاص بالثنائي من ذلك الباب.
- العيوب والسلبيات : ذكر علماء اللغة الكثير من عيوب وسلبيات المدرسة الأولى منها ^١ :
- ١ — النظام المعقد الذي اتبعته المدرسة والذي يقوم على الترتيب الصوتي والتقاليب

(١) حين تصار المعجم العربي نشأته وتطوره، ص ٣٩٥-٣٩٦.

والأبنية. وقد كان هذا سبباً في ضياع وقت الباحث وصعوبة وصوله إلى المادة المرغوبة.

٢ - الاضطراب الذى وقع فيه الخليل وبعض المؤلفين الآخرين في تحديد عدد الأبنية، وموضوع حروف العلة، والهمزة، وبابى الليف والثنائى المضاعف.

وقد كانت تلك العيوب سبباً في اتجاه المعجميين القدماء نحو البحث عن طرق انسب للترتيب وهو ما كان سبباً في ظهور المدارس الأخرى.

— معاجم مدرسة الترتيب الصوتى

— العين، الخليل بن أحمد الفراهيدى.

كان معجم العين نقطة بداية للنشاط المعجمى العربى في كافة العصور الإسلامية. وكان المعجم قديماً وحديثاً، مثاراً لشكوك وخلافات وآراء متعارضة بين علماء العربية. فقد أثار الكثيرون عدة قضايا حوله، منها عدم صحة تأليف الخليل له وعدم ابتداعه للطريقة الصوتية في الترتيب، والقول بتأثر الخليل في ذلك بالمعاجم القديمة التى سبقته، إضافة إلى المآخذ والأخطاء التى جمعها بعض علماء العربية عليه. وكان ذلك سبباً في ظهور العديد من المؤلفات التى تعقبت معجم العين استدراكاً أو نقداً أو إكمالاً أو اختصاراً، طبع في مجلد واحد من العين في ١٤٤ ص بتحقيق انستاس الكرمل سنة ١٩١٣م. وطبع الكتاب في ٣٧٦ ص سنة ١٩٦٧ بتحقيق عبدالله درويش، وطبع مرة أخيرة في بغداد بتحقيق مهدى المخزومى وإبراهيم السامرائى في أربعة أجزاء في ثمانية مجلدات فيما بين سنتى ١٩٨٠—١٩٨٥م.

فمن الكتب التى نقدت العين أو استدركت عليه مايلى :

الرد على الخليل وإصلاح ما فى العين من الخطأ، المفضل بن سلمة (٣٠٨هـ).

الجامع في اللغة، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني (٣٢٩هـ).

فائق العين، المطرز أبو عمر محمد بن عبد الواحد (٣٤٥هـ).

التكملة، أبو حامد أحمد بن محمد البشتي الحرزنجي (٣٤٨هـ).

الخصائل، أبو الأثر زهر البخاري (القرن الرابع الهجري).

الاستدراك، أبو الفتح محمد بن جعفر الهمداني الراعي (٣٧١هـ).

استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي (٣٧٩هـ).

غلط العين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (٤٢٠هـ).

الموعب، أبو غالب تمام بن غالب بن التياي (٣٩٦هـ) ^١.

ومن الكتب التي حاولت إنصاف الخليل والرد على متعبيه مايلي :

التوسط، محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١هـ).

الرد على المفضل فيما أخذه على الخليل، إبراهيم بن محمد بن نفطويه (٣٢٣هـ).

الرد على المفضل في الرد على الخليل، عبد الله بن جعفر بن درستويه (٣٤٧هـ).

وقد اختصر العين اثنان هما :

أبو الحسن علي بن القاسم السنجاني في كتابه «مختصر العين».

أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي في كتابه «مختصر العين».

البارع في اللغة، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي (٢٨٨ - ٣٥٦هـ).

يعتبر هذا المعجم أول المعاجم المشهورة التي اتبعت طريقة الخليل بن أحمد في الترتيب الصوتي وذلك بعد الخليل بقرنين من الزمان. وكان مؤلف هذا المعجم قد

(١) عبد السميع محمد أحمد، المعاجم العربية : دراسة تحليلية، ص ٤٠ - ٤٧

هاجر من بغداد إلى الأندلس بعد أن ضاق به العيش ، حيث قضى سبعة عشر عاما في جمع مواد البارع ، الذى يعتبر أول معجم ظهر في الأندلس على الإطلاق .

وقد اتبع القالى في البارع نفس النظام الذى سار عليه الخليل في العين مع بعض نقاط الاختلاف التى يمكن حصرها في الآتى :

- أدخل القالى تعديلا على الهجائية الصوتية التى وضعها الخليل ، واتبع ترتيب سيبويه لمخارج الحروف مع تعديل طفيف ، فأصبح الترتيب الصوتى لحروف الهجاء عنده على الوجه التالى : (هـ، ع، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س، ظ، ذ، ث، ف، ب، م، و، ا، ي، ء) .
- فرق بين بعض الأبنية التى وضعها الخليل في باب واحد ، وجعلها ستة أبنية هى : الثنائى المضاعف ، الثلاثى الصحيح ، الثلاثى المعتل ، الحواشى والأشواب ، الرباعى ، الخماسى .

وقد نشر المستشرق أ ، س فلتن جزءاً من معجم البارع ، ونشر محققا مع دراسة عنه بواسطة الدكتور هاشم الطعان في رسالة الدكتوراه التى قدمها إلى جامعة بغداد .

تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ — ٣٧٠ هـ) .

تكمن أهمية معجم التهذيب في كونه موسوعة لغوية لجامعة لجميع التيارات والاتجاهات التى سادت حركة التأليف المعجمى في القرن الرابع الهجرى . كما يعتبر التهذيب من المصادر الهامة التى اعتمد عليها المتأخرون من مؤلفى المعاجم أمثال ابن منظور والفيروزآبادى وغيرهم . وقد نشر المعجم بأكمله في خمسة عشر مجلداً بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون وآخرين . وقد سار الأزهري في التهذيب على نفس النظام الذى وضعه الخليل في العين . حيث أبقي على الترتيب الصوتى ، وعلى نظام التقاليب ،

ورتب الألفاظ داخل كل كتاب حسب عدد حروفها . إلا أنه جعل الأبنية ستة هي :
الثنائى المضاعف ، الثلاثى الصحيح ، الثلاثى المهموز ، الثلاثى المعتل ، الرباعى ،
الخماسى .

أعد الأستاذ عبدالسلام هارون فهارس شاملة للكتاب صدرت في مجلد واحد عن
مكتبة الخانجي سنة ١٩٧٦م .

المحيط هذا اللغة ، الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد (٣٢٤ - ٣٨٥ هـ) .
ظهر هذا المعجم في القرن الرابع الهجرى . وقد سار على نفس النظام الذى سار عليه
الخليل في العين . إذ أبقي على الترتيب الصوتى للحروف كما وضعه الخليل وعلى نظام
التقايب ، وعلى ترتيب المواد حسب عدد حروفها في كل كتاب . إلا أنه سار على منهج
الأزهري من حيث تقسيم المواد إلى ستة أبنية . وقد احتوى المحيط على الكثير من
الألفاظ والمعانى التى لم يذكرها أحد قبله ، إلا أنه لم يصف إلى ميدان التنظيم
المعجمى أى جديد .

حققه محمد حسن آل يس ونشرته وزارة الثقافة والفنون العراقية سنة ١٩٧٨م في
جزأين .

المعجم والمحيط الأعظم في اللغة ، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده (٣٩٨ - ٤٥٨ هـ) .
يعتبر المعجم آخر المعاجم الكبرى التى اتبعت منهج المدرسة الأولى . وقد صنفه
ابن سيده بناء على رغبة الأمير الموفق صاحب دانيه . واتبع المؤلف فيه كافة الأسس
الرئيسية التى أتى بها الخليل في ترتيب مواد المعجم . حيث أبقي على الترتيب الصوتى
للحروف الهجائية والأبنية ونظام التقايب . إلا أنه زاد في الأبنية بابا آخر سماه
السداسى . كما راعى في الترتيب الداخلى للألفاظ أموراً أخرى مثل تقديم المفرد على
الجمع ، وجمع القلة على جمع الكثرة ، وميز أسماء الجموع ، ونبه على الجمع المركب ، وميز
القلب والبدل .

وقد تم طبع المعجم في القاهرة بتحقيق مصطفى السقا وآخرين في ستة أجزاء فيما بين سنتي ١٩٥٨ - ١٩٧٢ م.

مدرسة الترتيب الألفبائي الخالص :

لقد كان الخليل بن أحمد رائداً في وضع أسس ترتيب المعجمات العربية القديمة . ولذلك كان دور من بعده يتلخص في التعديل والتطوير والبحث عن طرق أخرى تساعد على توفير الوقت وسرعة الوصول إلى المواد في المعاجم .

والمدرسة الثانية ، تعتبر في واقع الأمر امتداداً للمدرسة الأولى . بل إن معاجها قد أبقت على الكثير من القواعد التي جاء بها الخليل . إلا أن بعض اللغويين أفردوها كمدرسة مستقلة ، نظراً لكونها تشكل نقلة في تاريخ تطور المعجمات القديمة . فقد كان ابن دريد أول من خرج على أسس المدرسة الأولى فقام بإلغاء بعضها والتزم الترتيب الألفبائي لأول مرة في تاريخ الدراسات اللغوية العربية . ثم جاء من بعده ابن فارس والذي ذهب إلى أبعد منه في إلغاء قواعد المدرسة الأولى ، ووضع أسساً جديدة لترتيب معجميه . إلا أن ما يضعف هذه المدرسة ويقوى حجة القائلين بعدم الأخذ بها كمدرسة مستقلة اقتصرها على مؤلفات ابن دريد وابن فارس ، واختلاف هذين المؤلفين في القواعد التي اتبعها في ترتيب معاجهما .

— أسس الترتيب :

يمكن لنا أن نستمد منهج المدرسة الثانية من القواعد التي اتبعها كل من ابن دريد وابن فارس في معاجهما . ونظراً لوجود اختلاف كبير بينهما ، فستحدث عن منهج كل منهما بالتفصيل خلال حديثنا عن المعاجم . وسنقصر حديثنا هنا على الأسس العامة لمنهج المدرسة الثانية في الترتيب والذي يتلخص في الآتي :

١ - الترتيب الألفبائي : التزم كلا المؤلفين بالترتيب الألفبائي للألفاظ وفقاً لـ «والها ، وطرحا جانباً الترتيب الصوتي الذي جاءت به المدرسة الأولى .

٢ - جمع التقاليب : اختلف المؤلفان تجاه نظام التقليات الذى ابتدعه الخليل . فابن دريد فى معجمه الجهمرة ، يلتزم بنظام التقليات بالكامل وبدون أدنى تغيير . أما ابن فارس فى المقاييس والمجمل ، فقد ألغى نظام التقاليب بالكامل .

٣ - الأبنية : أخذ كلا المؤلفين بنظام الأبنية الذى جاءت به المدرسة الأولى ، مع الاختلاف فى تحديد عدد الأبنية وتحديد وظيفتها فى ترتيب مواد المعجم . ويمكننا من خلال ماسبق تحديد نقاط الالتقاء والاختلاف بين ابن دريد وابن فارس فى الآتى :

نقاط الاتفاق هى :

- ١ - إلغاء الترتيب الصوتى الذى جاءت به المدرسة الأولى .
- ٢ - الالتزام بالترتيب اللفبائى ، مع الاختلاف فى كيفية تطبيقه .
- ٣ - الإبقاء على نظام الأبنية الذى جاءت به المدرسة الأولى ، مع اختلاف مؤلفى معاجم المدرسة الثانية فى تحديد عدد الأبنية .
- ٤ - فيما يختص بمراعاة الحرف الثانى فى ترتيب الألفاظ ، التزم المؤلفان بالحرف الذى يلى الحرف الأول فى الكلمة دائرياً ، ولم يلتزما بترتيب الحروف حسب تسلسل الترتيب اللفبائى .

أما نقاط الاختلاف بينهما فهى :

- ١ - أبقى ابن دريد على نظام التقاليب الذى جاءت به المدرسة الأولى ، بينما ألغى ابن فارس ذلك النظام بالكامل .
- ٢ - اعتمد ابن دريد على الأبنية كأساس لتقسيم معجمه ، أما ابن فارس فقد اعتمد الحروف الهجائية كأساس لترتيب معجمه ، ووفقاً للترتيب اللفبائى .
- معاجم الترتيب اللفبائى الخاص : تتميز المدرسة الثانية بقلة المعاجم التى اتبعت منهجها ، فقد سار على منهجها مؤلفان فقط هما :
ابن دريد فى معجمه الجهمرة .

وابن فارس في معجميه المقاييس والمجمل .

جهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣-٣٢١هـ).

يعمل ابن دريد تسمية هذا المعجم بأنه جمع فيه الجمهور من كلام العرب وتجنب الوحشي المستنكر. ويعتبر الجهرة من المعاجم العربية القديمة الهامة وذلك لكونه أقدم المعاجم التي وصلت إلينا كاملة مع الثقة في صحة روايتها، وذلك بعد الشكوك التي أثيرت حول صحة العين. ولكونه أيضاً أول المعاجم التي بدأت رحلة التطوير والخروج عن الأسس القديمة للمدرسة الأولى، وأدت إلى ظهور المدرستين الثالثة والرابعة فيما بعد.

وقد تعرض ابن دريد على مدى العصور الإسلامية لكثير من النقد وتعداد الأخطاء التي وقع فيها خلال تصنيفه للجهرة ومنها : التكرار والاضطراب، وعدم الالتزام بالترتيب، ووضع الألفاظ في الأبواب غير الموافقة لها. كما ذكر بعض اللغويين بعض المأخذ الأخرى مثل التصحيف والإكثار من الألفاظ المولدة والتي لا أصل لها في لغة العرب، وجنوحه عن هدفه الذي وضعه في معجمه وهو جمع الجمهور من كلام العرب. وقد ظهر خلال العصور الإسلامية العديد من المؤلفات التي حاولت الاستدراك على مؤلف الجهرة أو ذكر بعض المأخذ عليه ومنها.

- فائت الجهرة والد علي ابن دريد، لابن عمر الزاهد غلام ثعلب (٣٤٥هـ).
- نشر شواهد الجهرة، لأبي العلاء المعري (٤٤٩هـ).
- جهره الجهرة - وهو مختصر للجهرة - للصاحب بن عباد (٣٨٥هـ).
- تلميح العين - جمع بين الجهرة والعين - لأبي غالب تمام بن غالب المعروف بابن الشيباني الأندلسي (٤٣٦هـ)^١.

(١) المرجع السابق، ص ٧٥-٧٧

أسس ترتيب الجوهرة :

١ - الأبنية : أبى ابن دريد على نظام الأبنية الذى جاء به الخليل . إلا أنه يختلف معه فى تحديد عدد الأبنية . فالأبنية عند ابن دريد هى الثلاثى والثلاثى والرابعى والخامسى والسادسى واللفيف . بل إنه ذهب إلى أبعد من ذلك بتقسيم الأبنية السابقة إلى أقسام فرعية وأضاف لها أبواباً أخرى حصرها الدكتور عبد السميع محمد أحمد فى سبعة عشر باباً هى^١ : الثلاثى الصحيح ، والثلاثى الملحق بالرابعى ، والثلاثى المعتل ، والثلاثى الصحيح ، والثلاثى المعتل ، والنوادر فى الهمز ، واللفيف فى الهمز ، والرابعى الصحيح ، والرابعى المعتل ، وما يلحق به من أوزان أخرى ، والخامسى ، والسادسى ، واللفيف ، وأبواب متفرقة فى النوادر .

وقد خصص ابن دريد كلا من الأبنية السبعة عشر باباً مستقل وقسم معجمه على أساسها .

٢ - الترتيب الألفبائى :

قسم ابن دريد كل باب من الأبواب السابقة إلى أبواب فرعية يمثل كلا منها حرف من حروف الهجاء . وقد تناول الحروف تسلسلياً وفقاً للترتيب الألفبائى ابتداءً من الهزمة وانتهاءً بالياء . وأورد فى كل من هذه الأبواب الفرعية الكلمات التى تبدأ بذلك الحرف وتقليباتها الأخرى . فباب الباء يحتوى على الكلمات التى تبدأ بالباء . ويتلوها باب التاء والتاء والجيم إلى آخر الحروف الهجائية . كما راعى فى الترتيب الحرف الثانى ، ولكنه لا يتبع الترتيب الألفبائى بدقة بل يلتزم بالحرف الذى يلى الحرف الذى عقد له الباب حتى آخر الحروف الهجائية وهو الياء ، فأبواب الباء يصدرها بالألفاظ التى تبدأ بالباء ويكون ثانیها حرف التاء ، وأبواب التاء يبدأها بالتاء مع

(١) المرجع السابق، ص ٥٨ - ٥٩

الشاء ويستمر في ذلك حتى آخر الحروف الهجائية . أما الألفاظ التي يكون أولها التاء أو الشاء وثانيهما أحد الحروف التي قبلها فلا يوردها هنا . وذلك لأنه سبق الحديث عنها في الأبواب السابقة حسب نظام التقاليد .

٣ - جمع التقاليد : سار ابن دريد على نظام التعليل الذي وضعه الخليل في العين ، ومعنى ذلك أننا لانجد الكلمة في الباب الخاص بحرفها الأول وإنما في الباب الخاص بأسبق حروفها في الترتيب الألفبائي مهما كان موضع ذلك الحرف . فكلمة (سعد) نجدها في باب الدال وليس السين ، لأن الدال هو الحرف الأسبق ألفبائياً وهكذا ...

ومما سبق نعرف أن ابن دريد وافق الخليل في الالتزام بنظامي الأبنية وجمع التقاليد ، وخالفه في اتباعه الترتيب الألفبائي وتقسيم المعجم وفقاً للأبنية ، ثم على الحروف الهجائية وهو عكس ما عمله الخليل .

ويرغم نجاح ابن دريد في التخلص من بعض القواعد الصعبة التي أتت بها المدرسة الأولى ، إلا أن الوصول إلى مواد معجم الجوهرة يعتبر أمراً في غاية الصعوبة . ويرجع ذلك إلى اعتماد ابن دريد على الأبنية في تقسيم معجمه وتفريعه لها إلى أبواب عديدة ، وتقسيمه ببعض قواعد المدرسة الأولى مثل نظام التقاليد إضافة إلى التكرار وعدم الاتساق الذي وقع فيه خلال تبويبه للألفاظ .

طريقة استخدام الجوهرة :

- يمكن الوصول إلى المواد في معجم الجوهرة عن طريق الخطوات التالية :
- تجريد الكلمة من الزوائد ، والإبقاء على الحروف الأصلية فقط .
- تعيين نوعية بناء الكلمة وفقاً للأبواب السبعة عشر ثم تحديد الباب الذي يمكن وجودها تحته .
- تعيين الحرف الأسبق في الكلمة ألفبائياً ، ومن ثم البحث عن الكلمة تحت الباب الفرعي الخاص .

مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٢٩-٣٩٥هـ).

يعتبر ابن فارس الرائد الآخر للمدرسة الثانية. و يتميز بأنه بلغ الغاية في الحذق باللغة ومعرفة أسرارها وفهم أصولها والالتزام بالصحيح من ألفاظها. كما يتميز بالأحكام في اتباع المنهج الذى وضعه لترتيب معجمه : المقاييس، والمجمل. و يعتبر المقاييس من المعاجم العربية الكبرى التى تهدف إلى الإسهاب فى ذكر المعلومات اللغوية، إلا أنه لم يسترع اهتمام اللغويين قديما أو حديثا مقارنة برصيفه المجمل.

والمقاييس ليس معجما عاما مثل غيره من المعاجم الأخرى يهدف إلى جمع الألفاظ وذكر معانيها فقط، بل يركز على كشف الستار عن المعانى الأصلية المشتركة للألفاظ، ويرد كلا منها إلى أصوله المعنوية المشتركة. كما يركز على ذكر الأقوال المختلفة حول اللفظ والشواهد اللغوية المؤكدة لتلك الأقوال، وذكر بعض الآراء النقدية حول صحة الألفاظ أو زيفها.

وقد طبع المقاييس لأول مرة بتحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون فى سنة ١٣٦٦هـ فى ستة مجلدات مع فهارسه المختلفة، التى أعدها المحقق.

— مجمل اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٢٩-٣٩٥هـ)

نال المجمل حظوة كبيرة لدى اللغويين على مدى العصور. وكان ذلك سببا فى كثرة نسخه وتعدد أصوله وشهرته بالمقارنة مع المقاييس.

والمجمل معجم مختصر يهدف إلى جمع المادة اللغوية وترتيبها بشكل ييسر على الباحث الوصول إليها، مع التركيز على الإيجاز والإجمال فى شرح الألفاظ، والاقتصار على الصحيح من لغة العرب دون الغريب.

وقد تمت طباعة جزء واحد من المجمل بواسطة مطبعة السعادة فى القاهرة عام ١٩١٤م. كما طبع فى أربعة أجزاء فى مجلدين بتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، وصدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠٤هـ.

الترتيب الداخلى فى المقاييس والمجمل :

رتب ابن فارس معجميه وفقا لطريقة واحدة وبدون أدنى تغيير و يقوم المنهج الذى وضعه ابن فارس على الأسس التالية :

● الترتيب الألفبائى : قسم ابن فارس المقاييس والمجمل إلى كتب رئيسية بعدد حروف الهجاء ، ووفقا للترتيب الألفبائى ، بدءا من الألف وانتهاء بالياء .

● الأبنية : قسم كل كتاب من الكتب السابقة إلى ثلاثة أبواب بعدد الأبنية التى اعتمدها وهى : باب المضاعف ، وباب الثلاثى ، وباب مازاد على ذلك . وقد تم سرد الألفاظ تحت كل بناء ألفبائيا حسب الحرف الأول . أما فيما يخص ثوانى الألفاظ ، فقد راعى فيه ابن فارس الحرف الذى يلى الحرف الأول وبشكل دائرى حتى الحرف الذى قبله . فمثلا الألفاظ التى تبدأ بالحاء يبدوها بالألفاظ التى يكون أولها الحاء وثانيها الحاء وهكذا دواليك حتى ينتهى بالألفاظ التى يكون أولها الحاء وثانيها الجيم .

طريقة استخدام المقاييس والمجمل :

يمكن الوصول إلى الألفاظ فى معجمى المقاييس والمجمل عن طريق اتباع الخطوات التالية :

- ١ - تجريد الكلمة من الزوائد ، والإبقاء على الأصول فقط .
- ٢ - تعيين الكتاب الذى تنبئه الكلمة ، وهو الكتاب الخاص بالحرف الأول منها . فلكمة (جلس) فى الكتاب الخاص بحرف الجيم وهكذا .
- ٣ - تحديد نوعية بناء اللفظ هل هو مضاعف أو ثلاثى أو زائد عن ثلاثة أحرف ومن ثم تحديد الباب الذى يندرج تحته داخل الكتاب الرئيسى . فلكمة (جلس) ثلاثية ، وتندرج تحت باب الثلاثى من كتاب الجيم وهكذا ...
- ٤ - البحث عن الكلمة تحت بابها ألفبائيا حسب الحرف الأول ، وحسب الحرف الذى يلى الحرف الأول فيما يخص ثوانى الكلمات كما ذكرنا ذلك آنفا .

● مدرسة نظام القافية :

يطلق مؤلفوا الكتب اللغوية وكتب دراسات المعاجم على هذه المدرسة عدة تسميات أخرى منها : المدرسة الثالثة ومدرسة الترتيب بأواخر الحروف، ومدرسة الجوهري. وتعتبر هذه المدرسة من أهم مدارس الترتيب. ويرجع ذلك إلى انتماء معظم أمهات المعاجم القديمة إليها. ورغم اتباعها للترتيب الألفبائي، إلا أن أخذها بأواخر الكلمات، جعل بعض الباحثين يميل إلى اعتبارها عقبة في طريق التطور الذي حدث خلال المدرسة الثانية، عند بدأ الأخذ بالترتيب الألفبائي أساسا للترتيب المعجمي.

وقد اختلف الباحثون في تحديد أول من ابتدأ منهج الباب والفصل الذي جاءت به المدرسة الثالثة. ففي حين درج معظمهم قديما وحديثا على القول بأن الجوهري (٣٩٣هـ)، صاحب معجم الصحاح، هو أول من ابتدع هذا المنهج، وأن من جاء بعده عالية عليه. نجد الشيخ حمد الجاسر في إحدى مقالاته، يثبت بالأدلة العلمية القاطعة، أن مبتكر هذا المنهج عالم مغمور عاش قبل الجوهري بما يقرب من مائة عام، وهو أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (٢٨٤هـ)، صاحب معجم التقفية في اللغة^١. كما استدرك آخرون على الجاسر بالقول بأن الفارابي المتوفى سنة ٣٥٠هـ، وصاحب كتاب ديوان الأدب، ونحال الجوهري وأستاذه هو الرائد في ذلك.

ولاشك أن السبق الزمني للبندنجي يؤيد صحة الرأي الذي ذهب إليه الشيخ حمد الجاسر. كما أن كتاب البندنجي يعتبر أقدم كتاب معروف يتبع منهج الباب والفصل في الترتيب. وهذا يعني أن البندنجي هو أول من يعرف أنه ابتكر هذا المنهج. فيما يبقى للجوهري فضل ضبطه لمنهج هذه المدرسة وإحكامه للنظام الذي تقوم عليه، ومن ثم فضل نشر منهجها، واتباع معظم أمهات المعجمات القديمة له.

(١) حمد الجاسر، «الجوهري ليس مبتكر منهج التقفية في المعجم العربي»، العرب ١ (عزم، ١٣٨٧هـ) ص

— أسس الترتيب :

يقوم منهج الترتيب في معاجم المدرسة الثالثة على أساس واحد وهو الترتيب الأبجدي للألفبائي للألفاظ وفقاً للحرف الأخير أولاً، ثم وفقاً للحرف الأول فالحروف التي تليه. ورغم وجود بعض الفروق القليلة في الترتيب بين معاجم هذه المدرسة، إلا أننا نستطيع من خلال الأساس السالف الذكر تحديد منهج الترتيب في العناصر التالية :

١ — تقسيم المعجم إلى أبواب رئيسية يخص كل واحد منها حرفاً من حروف الهجاء، وفقاً للترتيب الأبجدي. فيبدأ المعجم بالباب الخاص بحرف الألف وينتهي بالباب الخاص بحرف الياء. ويجمع كل باب الألفاظ المنتهية بالحرف الذي خصص له. فباب الألف يحتوي على الألفاظ التي تنتهي بالألف وباب الياء يجمع الألفاظ التي تنتهي بالياء وهكذا...

٢ — تم تقسيم كل باب إلى فصول فرعية يخص كل منها حرفاً من حروف الهجاء وفقاً للترتيب الأبجدي. فيبدأ الباب الخاص بحرف الألف بفصل الألف وينتهي بفصل الياء. فكلمة أجا نجدها في فصل الألف من باب الألف وكلمة شطأ نجدها في فصل الشين من باب الألف وهكذا...

٣ — تمت مراعاة الحرف الذي يلي الحرف الأول في ترتيب الألفاظ داخل كل فصل. فكلمتا شطأ وشنأ نجدهما في باب الألف فصل الشين، ولكن الأولى مقدمة على الثانية لأن الحرف التالي للحرف الأول وهو الطاء في شطأ مقدم على نظيره في شنأ وهو النون.

— طريقة الاستخدام :

يمكن استخدام معاجم المدرسة الثالثة عن طريق اتباع الخطوات التالية :

أ — تجريد الكلمة من الزوائد.

ب — تحديد الباب الرئيسي الذي تتبعه الكلمة وهو الباب الخاص بالحرف الأخير

منها، فمثلا كلمة ليث نجدها في باب الثاء وكلمة روح نجدها في باب الحاء وهكذا...

جـ - تحديد الفصل الذى يوجد به اللفظ داخل ذلك الباب، وهو الفصل الخاص بالحرف الأول منها فكلمة ليث نجدها في فصل اللام من باب الثاء، وكلمة روح نجدها في فصل الراء من باب الحاء وهكذا...

د - مراعاة الحرف الذى يلى الحرف الأول عند البحث عنها داخل الفصل. ومن خلال التتبع الألفبائى يتم تحديد موقع الكلمة بدقة.

- معاجم مدرسة نظام القافية :

من أهم المعجمات التى اتبعت منهج هذه المدرسة، التقفية للبندنجى والصحاح للجوهري، والعياب للصغاني، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للمجد الفيروزآبادي، وتاج العروس للزبيدي، والمعيار لميرزا محمد علي الشيرازي .
التقفية في اللغة، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (٢٠٠-٢٨٤هـ).

كان التقفية معجما مغمورا حتى وقت قريب . ويرجع فضل الكشف عنه للشيخ حمد الجاسر . وقد نشر المعجم مطبوعا بتحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية سنة ١٩٧٦م . وترجع أهمية التقفية إلى كونه أقدم معجم يرتب مواده ألفبائيا وفقا لآخر الكلمات . وذلك بعكس مادرج عليه اللغويون من اعتبار الصحاح للجوهري أول معجم اتبع منهج المدرسة الثالثة في الترتيب .

وترجع تسمية المؤلف لمجمعه بالتقفية، لاتباعه طريقة القافية في ترتيب مواد المعجم . فقد قسم المؤلف الكتاب إلى ثمانية وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء . وقد تناول الأبواب وفقا للترتيب الألف باتى حيث بدأ بالباب الخاص بحرف الألف وانتهى بالباب الخاص بحرف الياء . غير أن الألفاظ لم تكن مرتبة داخل كل باب

وفقاً لنظام معين . فقد قسم المؤلف كل باب إلى قوافٍ ولكنه لم يميز بين قافية وأخرى وإنما جمع كل الألفاظ ذات القافية المتشابهة في مكان واحد . وهذا يعني أن المؤلف التزم بنظام الباب وهو الالتزام بالترتيب الألفبائي وفقاً لآخر الألفاظ ، ولم يلتزم بالفصل وهو مراعاة الحرف الأول عند ترتيب الألفاظ داخل كل باب .

تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٣٢ — ٣٩٣ هـ) .
يطلق على هذا المعجم اختصاراً تسمية الصحاح (بكسر الصاد وفتحها) . وقد انتشر استخدامه في كافة الأقطار الإسلامية وبلغ من الشهرة مبلغاً عظيماً . كما أن معظم المعاجم العربية المشهورة اقتفت منهجه واعتمدت عليه .

وكما تعرض الصحاح في القديم إلى الإطراء تارة والنقد تارة أخرى نجد أنه تعرض في العصر الحديث إلى التشكيك في أصالته . فقد تبني المستشرق كركوار الرأي القائل بأخذ الجوهري لمنهج الباب والفصل ولمعلوماته من كتاب ديوان الأدب للفارابي . وقد تبعه العديد من الباحثين وعلى رأسهم الدكتور أحمد مختار عمر ، الذي حاول إثبات هذا الرأي عن طريق مقارنة وتحليل النصوص في كل من الصحاح وديوان الأدب ^١ . كما أثبت الشيخ حمد الجاسر (وهو ما ذكرناه سابقاً) ظهور منهج الترتيب بأواخر الكلمات قبل الصحاح . وقد رد الشيخ أحمد عبدالغفور عطار على كافة الآراء النقدية التي تعرض لها الجوهري وصحاحه وأوضح تفرد الصحاح بمنهجه وأصالته مادته ^٢ .

والواقع أن معجم الصحاح يعتبر من أعظم معاجم العربية على الإطلاق . وإن كان سبقه البندنجي أو الفارابي بالأخذ بالترتيب بأواخر الكلمات ، إلا أنه لا يمكن إنكار

(١) أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب : مع دراسة لغوية التأثير والتأثر ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦ م . ص ١٤٧ — ١٦٢

(٢) أحمد عبدالغفور عطار ، مقدمة الصحاح ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٣٩٩ هـ . ص ٨١ — ٨٣

أن الصحاح يعتبر أكثرها كمالاً وثقيلاً لمنهج المدرسة الثالثة، سواء من ناحية المادة اللغوية أو ناحية أحكامه لنظام الباب والفصل.

رتب الجوهري الصحاح على نفس نظام الباب والفصل الذي ذكرناه سابقاً. ولا يختلف في شيء سوى أنه أدمج الياء والواو في باب واحد، وأفرد باباً في آخر المعجم للألف اللينة. كما أنه قدم الماء على الواو في الأبواب، إلا أنه قدم الواو على الماء في الفصول.

طبع الصحاح لأول مرة في مجلد واحد في تبريز سنة ١٢٧٠هـ، ومن ثم في بولاق في ستة مجلدات سنة ١٩٠٠م. إلا أن أشهر طبعاته تلك التي ظهرت بتحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، وقدم لها خادماً الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وقد صدرت تلك الطبعة سنة ١٣٧٥هـ في ستة مجلدات.

ولقد كان الصحاح سبباً في ظهور عدد كبير من المؤلفات اللغوية التي تدور حول اختصاره أو نقده أو الدفاع عنه أو الجمع بينه وبين غيره.

فمن الكتب التي اختصرته :

— مختار الصحاح، محمود بن أحمد الزنجاني (٥٧٣—٦٥٦).

مختار الصحاح، شمس الدين محمد بن حسن بن سباع المعروف بابن الصائغ الدمشقي.

مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي.

مختار الصحاح، أبو الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشي.

نبد الملاح في مختصر الصحاح، خليل بن أيك الصفدي (٦٩٦—٧٦٤هـ).

الجامع، السيد محمد بن السيد حسن الشريف.

مختار اللغة، محمد بن أويس.

مختصر الصحاح، الجوابي.

ومن كتب التكملة :

المتنبي، محمد بن تميم البرمكي .

المغرب عما في الصحاح والمغرب، عبد الوهاب إبراهيم الزنجاني الخنزرجي .

التكملة والذيل والصلة، الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني .

ومن كتب الحواشي :

حاشية أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني البصري (—٤٤٤هـ) .

التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح (المشهور باسم حواشي ابن بري) .

حاشية محمد بن علي الشاطبي (—٦٨٤هـ) .

غوامض الصحاح، خليل بن أبيك الصفدي (—٧٦٤هـ) .

ومن كتب النقد :

قيد الأوابد من الفوائد، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (—٥١٨هـ) .

إصلاح الخلل الواقع في الصحاح، علي بن يوسف القفطي (—٦٤٦هـ) .

نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم، خليل بن أبيك الصفدي (—٧٦٤هـ) .

مجمع السؤالات في صحاح الجوهري، للمجد الفيروز آبادي (—٨١٧هـ) .

ومن كتب الدفاع :

اللفظ الجوهري في رد خباط الجوهري، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (—٩١١هـ) .

ومن الكتب التي جمعت بين الصحاح وبين غيرها :

هائلة الأرب بين الصحاح والتهذيب، تاج الدين محمود بن أبي المعالي بن الحسن الخوارى .

بنايع اللغة، تاج الدين محمود بن أبي المعالي بن الحسن الخوارى .

الجمع بين الصحاح والغريب المصنف، أبو إسحق إبراهيم بن قاسم البطليوسي (—٦٤٢هـ) .

مجمع البحرين، الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني (—٦٥٠هـ) .

لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٦٣٠ — ٧١١هـ) .

يعد هذا المعجم أضخم معجم في اللغة العربية بعد تاج العروس . و يعود ذلك إلى المنهج الذي سلكه المؤلف في التوسع والاستطراد في استيعاب ألفاظ اللغة وتفصيل

الحديث عنها وذكر الشواهد الشعرية والنثرية، حتى أصبح المعجم أشبه بموسوعة أدبية ولغوية جامعة .

واعتمد المؤلف في إعدادة لكتابه على مصادر خمسة هي تهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، والجمهرة لابن دريد، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير.

أما من ناحية التنظيم فقد التزم ابن منظور بمنهج المدرسة الثالثة وبدون اختلاف عن طريقة الجوهري في الصحاح .

وقد قللت الدراسات والمؤلفات القديمة حول اللسان . أما في العصر الحديث ، فقد رفع اللغويون المحدثون من مكانته وظهرت على أثر ذلك العديد من المؤلفات منها :

أحمد تيموري في كتابه **تصحيح لسان العرب** ، القاهرة : المطبعة السلفية ، ١٩٢٤م .
عبدالله بن إسماعيل الصاوي في **تهذيب اللسان** ، وقد صدر منه خمسة أجزاء .
يوسف خياط ونديم مرعشلي ، حيث أعاد بناء اللسان في ثلاثة مجلدات ضخمة على الترتيب الألفبائي ، مع إضافة المصطلحات الحديثة التي صدرت عن المجامع اللغوية . وقد صدرت هذه الطبعة سنة ١٩٧٠م ، تحت عنوان : **لسان العرب المحيط** .

تحقيقات وتنبیها في معجم لسان العرب ، مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ١٣٩٩هـ .

وقد طبع اللسان لأول مرة في القاهرة بين عامي ١٣٠٠ - ١٣٠٨هـ في عشرين جزءاً تضمها عشرة مجلدات تحمل اسم «طبعة بولاق» . وطبعته دار صادر في بيروت في خمسة وستين جزءاً في خمسة عشر مجلداً سنة ١٣٧٤هـ . وطبعته دار المعارف بمصر في ستة مجلدات بعد إعادة ترتيب المواد ألفبائياً .

القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادى
(٧٢٩-٨١٦هـ).

لقى القاموس المحيط منذ ظهوره فى القرن الثامن شهرة واسعة. وقد كان من علو مكانته انتشار اسم القاموس كمصطلح مرادف للمعجم وإطلاقه على المعاجم. وإذا كان اللسان قد بلغ القمة فى الإطناب والتوسع فى حصر ألفاظ اللغة وشرحها، فإن القاموس قد توجه إلى الإيجاز والاختصار. فالفيروز آبادى فى القاموس يهدف إلى الاستقصاء فى جمع ألفاظ اللغة مع الإيجاز وحذف المعلومات الزائدة. ويمكن تحديد خصائص القاموس المحيط فى الآتى :

- الاستقصاء فى جمع ألفاظ اللغة مع الإيجاز فى شرحها، وحذف الشواهد والأمثلة.
- استخدام بعض الرموز من أجل الاختصار. ومن الرموز التى استخدمها، (ع) موضع، (د) بلد، (ة) قرية، (ج) جمع، (جج) جمع الجمع، (م) معروف، (و) واوى، (ى) يائى.
- العناية بذكر أسماء الأعلام والقبائل والأماكن.
- العناية بذكر المعلومات الطبية والألفاظ الاصطلاحية والألفاظ الغريبة والأعجمية.
- العناية بضبط الألفاظ.
- تم تنظيم القاموس المحيط على نفس طريقة الجوهري، وبدون أى تغيير.

وطبع القاموس المحيط لأول مرة فى كلكتا سنة ١٨١٧م فى مجلد واحد، ثم طبع فى كلكتا فيما بين سنتى ١٢٣٠-١٢٣٢هـ فى أربعة مجلدات بعنايه ماثيو لومسون. كما طبع فى المطبعة الحسينية سنة ١٢٣٠هـ، وفى الآستانة سنة ١٢٥٠هـ، وفى بومبيى والقاهرة سنة ١٣٧٢هـ.

وكان للشهرة والشيوع اللتين حظى بهما القاموس المحيط، وللقند الذى وجهه الفيروز آبادى للجوهري، أثرهما فى ظهور عدد كبير من المؤلفات التى تعارضه أو تستدرك عليه، على شكل شروح للقاموس المحيط أو لمصطلحاته أو مقدمته، أو تهذيب له، أو استدراك عليه، أو نقده له، أو مختصرات أو ترجمات له إلى اللغات الأخرى.

ونظراً لكثرة تلك المؤلفات فإننا نكتفى بأهمها وأكثرها شهرة وهى :

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى (١٢٠٥هـ)

الجاموس على القاموس، أحمد فارس الشدياق (١٣٠٥هـ)

تصحيح القاموس، أحمد تيمور ياشا (١٩٣٠هـ)

ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، طاهر أحمد الزاوى. وقد أعاد فيه بناء القاموس المحيط وفقاً للترتيب الألفبائى.

تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

(١١٤٥-١٢٠٥هـ)

هو شرح مفصل للقاموس المحيط، مع المحافظة على عبارة القاموس ما أمكن، ونقدها والاستدراك عليها. ويرجع سبب تأليفه إلى شعور الزبيدى بشمولية القاموس المحيط وإيجازه وكثرة الدراسات حوله، فرغب فى إعداد هذا المعجم وجمع تلك الدراسات فى كتاب واحد. وقد اعتمد الزبيدى فى ذلك على مراجع عدة تصل إلى مائة وعشرين مرجعاً بما فيها المعاجم اللغوية وكتب النحو والصرف والتاريخ والطبقات والأنساب ومعاجم البلدان والكتب الموسوعية الشاملة. وتشمل إضافات الزبيدى على القاموس المحيط، ذكره للشواهد، وإعادة الاقتباسات إلى أصولها، والاستدراك على الفيروز آبادى فيما أغفله من ألفاظ ومعان.

و يعتبر التاج أضخم معاجم اللغة على الإطلاق. وقد تمت طباعة خمسة أجزاء منه في المطبعة الوهبية في مصر سنة ١٢٨٦-١٢٨٧ هـ. كما طبع في عشرة مجلدات في المطبعة الخيرية بالقاهرة. وأعيد تصويره عدة مرات في بعض الأقطار العربية الأخرى. وصدرت منه طبعة جديدة تحت إشراف وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية بتحقيق عبدالستار أحمد فراج سنة ١٩٦٥ م.

مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول : وهي مدرسة الترتيب الألفبائي لأصول الألفاظ وفقاً لأوائل الحروف ومابعدھا. ومنهج هذه المدرسة الرابعة في الترتيب هو نفس المنهج الذي تسير عليه أغلب المعجمات العربية الحديثة، والذي يتميز بالسهولة في الاستخدام والقدرة على استرجاع الألفاظ في أسرع وقت. وتعتبر هذه الطريقة بحق أحدث وأسهل ماتوصل إليه الإنسان في مجال ترتيب مواد المعجمات وتسهيل الوصول إليها.

وأول من يعرف أنه اتبع الترتيب الألفبائي في ترتيب المعجمات هو أبو عمرو الشيباني، إلا أنه لم يراع في الترتيب إلا الحرف الأول فقط. فقد كان يجمع تحت كل حرف الكلمات التي تبدأ بذلك الحرف دون مراعاة للحروف الأخرى. ولذلك لم تنسب هذه المدرسة إليه^١.

ويرى الأستاذ/ أحمد عبدالغفور عطار أن أول من يعرف أنه أحكم نظام هذه المدرسة، والتزم الترتيب الألفبائي للألفاظ وفقاً للحرف الأول ثم الثاني فالثالث والرابع، هو أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي في معجمه «المنتهى في اللغة»^٢. بينما يرى الآخرون أن أول معاجمها وأشهرها هو أساس البلاغة للزمخشري. وقد لاقت هذه

(١) أحمد عبدالغفور عطار، مقدمة الصحاح، ص ١٠٤

(٢) الريح السابق، ص ١٠٤

الطريقة من الترتيب رواجاً لدى بعض مؤلفي معاجم العلوم الدينية وذلك لتناسبها مع هدف تلك المعاجم . ومن أشهر المعجمات الدينية التي سارت وفق الترتيب الألفبائي «المصباح المنير» للفيومي «وغريب القرآن» لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، و«المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني، و«النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير.

— أسس الترتيب :

يقوم نظام الترتيب في المدرسة الرابعة على ترتيب الألفاظ ألفبائياً وفقاً للحرف الأول . كما يتم مراعاة الحرف الثاني إذا كان اللفظ ثلاثياً ، والحرف الثالث إذا كان اللفظ رباعياً ، والحرف الرابع إذا كان خماسياً . ويتم كل ذلك اعتماداً على المادة الأصلية للفظ بعد تجريده من الزوائد .

— طريقة الاستخدام :

يمكن الوصول إلى المواد اللغوية في معاجم هذه المدرسة بنفس الطريقة التي يتم بها استخدام المعاجم الحديثة والتي تتمثل في الخطوات التالية :

- ١ — تجريد الكلمة من الزوائد ، وإعادتها إلى أصلها .
- ٢ — البحث عن الكلمة الأصلية تحت الحرف الأول منها .
- ٣ — تحديد مكان الكلمة بين الكلمات التي تبدأ بنفس حرفها الأول ، عن طريق المقارنة الألفبائية بين الحروف التواني ومن ثم التوالث والروابع وهكذا ...

— معاجم مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول :

المنتهى في اللغة ، أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي (٣٧٢—٤٣٣هـ)
اتبع المعجم الترتيب الألفبائي كاملاً و يذكر مؤلفه في مقدمته أنه ألفه سنة

٣٩٧هـ. والمنتهى ليس معجماً مبتكراً، وإنما قام مؤلفه بإعادة ترتيب معجم الصحاح للجوهري وفقاً للترتيب الألفبائي، مع زيادة مواد قليلة. ولا يزال المعجم مخطوطاً. كما أن بعض أجزائه لا تزال مفقودة.

أساس البلاغة، جارا الله محمود بن عمر بن أحمد الزحشرى (٤٦٧ - ٥٣٨هـ)
لعل أهم ما يميز به معجم أساس البلاغة أنه يختلف اختلافاً جذرياً في هدفه عن المعجمات القديمة الأخرى. ففي حين تتوجه تلك المعجمات إلى الاهتمام باللفظ المجرد وذكر معانيه المختلفة، نجد أن أساس البلاغة يتوجه إلى ذكر العبارات المركبة، وذكر أوجه الإعجاز البلاغى وما يدور حول تلك العبارات من معانٍ وأساليب ودلالات. كما تبرز أهمية الأساس في كونه أشهر المعجمات القديمة التي اتبعت الترتيب الألفبائي. فقد قسم الزحشرى معجمه إلى كتب يخص كل منها حرفاً من حروف الهجاء. بدأها بكتاب الهزئة وختمها بكتاب الياء. وقد قسم حديثه عن كل مادة إلى قسمين أولهما للمعاني الحقيقية والآخر للمعاني المجازية.

وبرغم ظهور هذا المعجم بين القرنين الخامس والسادس، إلا أن كثيراً من المعجمات التي تلت ظهوراً لم تستفد منه أو تتبع طريقته في الترتيب بل إن الكثير من الأقدمين اعتبر طريقته في الترتيب إغراباً.

طبع أساس البلاغة لأول مرة في مصر تحت إشراف دار الكتب عام ١٢٩٩هـ. كما طبع مرة أخرى عام ١٣٢٧هـ. وتبع ذلك عدة طبعات أخرى.

٢ - معاجم المعاني

يطلق على هذا النوع من المعاجم عدة تسميات أخرى مثل «المعاجم المبوبة» و «معاجم الموضوعات» و «معاجم المترادفات».

ومعاجم المعانى هى : تلك المعاجم التى تقوم على جمع وتحديد المعانى والموضوعات والتسميات والصفات ، ومن ثم حصر الألفاظ والمترادفات التى يستعملها العرب للتعبير عن تلك المعانى .

وبذلك نجد أن معاجم المعانى تتوجه إلى تحديد المعانى أولاً وجمع الألفاظ التى تعبر عنها . وهذا بالعكس تماماً من معاجم الألفاظ التى تقوم بجمع الألفاظ ثم تشرحها وتبين معانيها .

وبذلك نجد أن معاجم المعانى ذات فائدة كبرى لمن يريد معرفة الألفاظ التى تعبر عن أحد المعانى التى تدور بخلدنا أحياناً ولا نستطيع التعبير عنها بدقة . كما أنها فى العصر الحديث ذات أهمية للمسؤولين عن الترقيم والترجمة والمتخصصين فى كافة حقول المعرفة ، الذين يواجهون التحدى فى إيجاد التسميات والمصطلحات المقابلة للمصطلحات الأجنبية ، والتسميات والأوصاف اللازمة لكافة المكتشفات وإنجازات الحضارة الحديثة .

— نظام الترتيب : تقوم أغلب معاجم المعانى على نوع معين من الترتيب وهو «الترتيب الموضوعى» . حيث يتم تقسيم المعجم إلى أبواب أو كتب رئيسية يختص كل منها بأحد المعانى أو الموضوعات الشاملة . كما يتم تقسيم كل كتاب أو باب إلى أقسام فرعية يختص كل منها معنى أو موضوعاً فرعياً من المعانى والأوصاف والتسميات التى تدور حول المعنى أو الموضوع الرئيسى .

— أنواع معاجم المعانى : كان التأليف المعجمى بحسب الموضوعات أسبق أو معاصراً فى الظهور لرصيفه التأليف بحسب الألفاظ . ورغم غزارة الإنتاج الفكرى المعجمى فى مجال المعانى ، إلا أنه لم يصل منه إلا النذر اليسير . ولو استعرضنا تاريخ تطور الإنتاج

الفكرى في مجال المعاني لاستطعنا إدراجها تحت النوعين التاليين :

أ- المعاجم ذات الموضوع الواحد :

كان التأليف المعجمى على شكل رسائل قصيرة أول أنواع الإنتاج المعجمى ظهورا. وفي مجال معاجم المعاني، نجد أن أول مظهر من إنتاج علمى في حقل المعاني كان على شكل رسائل صغيرة تتحدث عن معنى واحد من المعاني أو موضوع من الموضوعات، أو جنس من أجناس النباتات والحيوان، أو التسميات والصفات التى تتعلق بإحدى الكائنات وغيرها من الموضوعات المماثلة. وقد بدأ التأليف في رسائل المعاني منذ القرن الثانى الهجرى واستمر حتى القرن الخامس.

ومن أوائل من ألف الرسائل القصيرة ذات الموضوع الواحد أبو مالك عمرو بن كركرة وله رسالتان في خلق الإنسان والحيول، وأبو خيرة الأعرابى وله رسالة في الحشرات، وكلاهما من علماء القرن الثانى.

ومن توفوا في القرن الثالث، النصر بن شميل (٢٠٣هـ) وله رسالة في السلاح، وأبو عمر الشيبانى، وله النحلة والإبل والحيول، وأبو عبيد وله الإنسان والزروع، وأبو زيد الأنصارى (٢١٥هـ) وله المطر والمياه وخلق الإنسان والشجر، والأصمى (٢١٣هـ) وله رسائل أسماء الحيول والبشر والدروع، وغيرهم ممن لا يتسع المجال لذكرهم.

ومن توفوا في القرن الرابع، نجد الأخفش وله كتاب الأنواء، وابن دريد وله كتابا السرج واللجام، والمطر والسحاب، وأبو على القالى وله الإبل. كما نجد الرسائل التى ظهرت في خلق الإنسان لكل من أبى محمد بن القاسم الأنبارى (٣٠٤هـ)، وأبى إسحق الزجاج (٣١٠هـ)، وداود بن أحمد الوشاء (٣٢٥هـ)، وأحمد بن فارس (٣٩٥هـ).

وفي القرن الخامس وماتلاه بدأت الرسائل في التلاشي، حيث كان الإنتاج الفكري أقل بالمقارنة مع القرون السابقة. ومن الرسائل القليلة التي ظهرت خلال هذه الفترة، رسائل في خلق الإنسان ليوسف بن عبد الله الزجاجي (٤١٥هـ)، وعبد الله ابن سعيد الخوافي (٤٨٠هـ)، والصغاني (٦٥٠هـ)، ورسائل عن الحيل ألفها يوسف بن عبد الله الزجاجي، والحسن بن أحمد الأعرابي الفندجاني، ومحمد بن علي اللخمي (٦١٦هـ)، ومحمد بن رضوان التمرى (٦٥٧هـ) وغيرهم.

ب - معاجم المعاني العامة :

يشمل هذا النوع كافة الكتب والمجمعات التي تناولت المعاني والموضوعات بشكل شامل، بحيث اشتملت على العديد من الموضوعات والمعاني المختلفة. وقد ظهر الاتجاه الشامل في تأليف معاجم المعاني منذ وقت بعيد. ومن أوائل المصنفات في هذا المجال معجم «الغريب المصنف» للقاسم بن معن الكوفي (١٧٥هـ). و«الصفات» للنضر ابن شميل (٢٠٣هـ). أما أقدم كتاب وصل إلينا فهو الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، الذي ينسب إليه أيضاً وضع الترتيب حسب الموضوعات. وقد استمر الاتجاه في تأليف الكتب والمعاجم الشاملة في مجال المعاني خلال العصور الإسلامية المختلفة وبشكل متزامن مع الرسائل القصيرة. ومن أهم معاجم المعاني العامة مايلي :

كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، يعقوب بن إسحق بن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤هـ)

يعتبر كتاب ابن السكيت من أقدم معاجم المعاني. وقد قسمة مؤلفة إلى مائة وخمسين باباً يخص كل منها معنى من المعاني أو موضوعاً من الموضوعات، والألفاظ التي تستعملها العرب للتعبير عن جميع أحوال المعنى ودرجته. إلا أن المؤلف قد سرد الأبواب دون ترتيب أو فكرة معينة.

وقد اختصر ابن السكيت كنز الحفاظ تحت اسم «مختصر تهذيب الألفاظ»، وقت طباعة المختصر في بيروت بتحقيق لويس شيخوس سنة ١٨٩٧م. أما كنز الحفاظ نفسه فقد هذبه الشيخ أبوزكريا التبريزي. وقت طباعته مع الشروح والفهارس في بيروت سنة ١٨٩٥م.

الألفاظ الكتابية، عبدالرحمن بن عيسى المزداني (—٣٢٠هـ).
هو أحد المعاجم المختصرة في مجال المعاني. وقد قام مؤلفه بتقسيمه إلى أبواب كثيرة كما فعل ابن السكيت في المعجم السابق. و يتميز هذا المعجم عن سابقه بأنه لم يعن بالمفردات بقدر اهتمامه بجمع التراكيب والعبارات. صدر لأول مرة مطبوعاً في بيروت بتحقيق لويس شيخوس سنة ١٨٨٥م.

جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر البغدادي (—٣٢٠هـ).
بنى هذا المعجم على أساس الاهتمام بالفنون البلاغية. ولذلك نجد أنه يخلو تقريباً من الشروح وبيان الفروق بين المعاني، ويركز على وصف العبارات والتراكيب البلاغية.

وقد طبع بتحقيق محمد عيسى الدين عبدالحميد في القاهرة سنة ١٩٣٢م.
الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (—٣٩٥هـ)
«الصاحبي» هو الاسم الذي اشتهر به كتاب ابن فارس «فقه اللغة» ويرجع سبب التسمية إلى كونه قد صنف للصاحب بن عباد.

نشر المعجم لأول مرة بتحقيق محمد محمود الشنقيطي سنة ١٩١٠م. كما تم طبعه بمؤسسة بدران للطباعة والنشر ببيروت بتحقيق مصطفى الشومى سنة ١٩٦٤م.
التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبوهلال المسكري (—٣٩٥هـ).

معجم معان يتسم بالشمول في حصر مادته . وقد قسمه مؤلفه إلى أربعين باباً ، وقسم كل باب إلى فصول فرعية تتناول المعاني الغريبة الخاصة بالمعنى الرئيسى . ويتميز المعجم بشرح المعانى والتنبية على الألفاظ العربية والدخيلة والألفاظ المترادفة ، مع الشواهد والأمثلة .

صدر الكتاب في دمشق بتحقيق عزة حسن سنة ١٩٦٩م .

فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الشعالى (٣٥٠-٤٢٩هـ)

أخذ الشعالى اسم معجمه هذا من عنوان كتاب الصاحبى لابن فارس . ويعتبر المعجم برغم صغر حجمه من أشهر وأشمل المعاجم في مجال المعانى . كما يمتاز بحسن التنظيم . فقد قسمه المؤلف إلى قسمين رئيسين ، أطلق على الأول اسم فقه اللغة ، وأطلق على الآخر اسم سر العربية . ويضم القسم الأول ثلاثين باباً يتناول كل منها أحد المعانى الرئيسية في اللغة العربية . أما القسم الثانى فيتوجه إلى شرح خصائص اللغة العربية وميزاتها والموازنة بينها وبين اللغات الأخرى .

طبع المعجم لأول مرة في باريس بعناية رشيد الدحداح سنة ١٩٦١م . كما طبع عدة مرات أخرى بعد ذلك في كل من القاهرة وبيروت .

المخصص ، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده (٤٥٨هـ) .

يعتبر المخصص أوسع وأضخم معاجم المعانى القديمة . فهو يجمع كافة المعانى والموضوعات التى جاءت فى الرسائل والمعاجم التى سبقته . فقد اعتمد مؤلفه فى إعدادة على عدد كبير من المعاجم والكتب اللغوية التى أشار إليها فى مقدمة الكتاب . كما يعتبر المخصص من أحسن معاجم المعانى توييماً . فقد التزم مؤلفه بتقديم الأعم على

الأخص والكليات على الجزئيات ، وقسمه إلى سبعة عشر باباً رئيسياً ، وقسم كل باب إلى فصول فرعية حسب ما يقتضيه المعنى الذى خصص له الباب . كما يحتوى المعجم على العديد من الفهارس التى تساعد على الوصول إلى محتوياته .

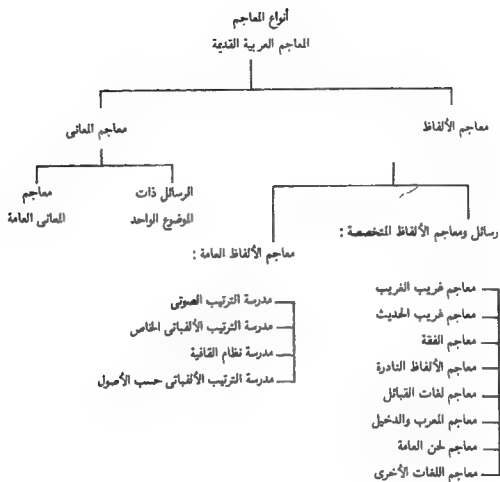
أعد الأستاذ محمد الطالبي دراسة على المخصص تحتوى على فهارس متنوعة لهذا المعجم تحت عنوان ، **المخصص لابن سيده : دراسة ودليل** . وهو عمل جيد لتسهيل الوصول إلى مكنونات المخصص .

طبع المخصص فى سبعة عشر جزءاً فى ستة مجلدات بواسطة المطبعة الأميرية المطبعة ببولاق فيما بين سنتى ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .

كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ ، أبو إسحق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد اللواتى الأجدابى (- ٤٧٠ هـ) .

الكفاية من المعاجم المختصرة فى مجال المعانى . وقد أراد به مؤلفه أن يكتفى به من لم يرد التوسع فى هذا الموضوع . وبناء على ذلك لم يذكر فيه الألفاظ الحوشية والشواهد . أما من ناحية الترتيب ، فقد اتبع الأجدابى نفس التنظيم الموضوعى الذى سار عليه من سبقه .

ورغم صغر حجم هذا المعجم ، إلا أنه نال من الشهرة شيئاً عظيماً ، ولذلك ظهر الكثير من المؤلفات التى تقوم بشرحه أو تلحقه أو التعليق عليه ومن أهم تلك المؤلفات ، «**تحرير الرواية فى تقرير الكفاية**» لمحمد بن الطيب الفاسى (- ١١٧٠ هـ) ، و«**عمدة المتلفظ فى نظم كفاية المتحفظ**» ، لجمال الدين محمد بن محب الدين الطبرى (- ٧٠٠ هـ) . كما قام بنظم المعجم ابن مالك صاحب الألفية . طبع فى القاهرة سنة ١٢٨٧ هـ .



ثالثاً : المعاجم العربية الحديثة :

تطور المعاجم العربية الحديثة :

لا أحد يستطيع إنكار أو تجاهل ذلك الإنجاز الذى حققه المعجميون العرب القدماء فى مجال التأليف المعجمى وخدمة اللغة العربية . ولكن المدى الزمنى الذى يفصل بين وقت إعداد تلك المعجمات وبين العصر الحديث ، جعل أكثرها لا تفى بحاجات الإنسان العربى المعاصر وذلك لتوعين من الأسباب :

- أسباب حتمية يفرضها تطور المعجمات ومواكبتها للتطورات المتلاحقة فى ميدان الحضارة الإنسانية وعلومها ، والتغير المستمر فى الحاجات الإنسانية والعلمية .
- وأسباب فرضها وجود بعض النقص والقصور فى المعجمات العربية القديمة مثل :
 - صعوبة الأنظمة التى اتبعتها معظم المعجمات القديمة فى ترتيب موادها .
 - الأمر الذى يتطلب من الباحث مهارة ووقتاً من أجل الوصول إلى مبتغاه .
 - اقتصر معظم المعجمات القديمة على جمع الألفاظ التى كانت مستعملة قبل القرن الثانى الهجرى . وهذا فيه إلغاء لحتمية تطور اللغة ، وإهمال لثروات لغوية هامة تولدت خلال عصر الحضارة الإسلامية .
 - الإبهام فى شرح الألفاظ وتفسير معانيها بعبارات يستعصى فهمها أحياناً إلا على المتخصص ، واحتوائها على بعض الألفاظ الغريبة وغير المستعملة .
 - اقتصرها على بيان معانى الألفاظ وذكر بعض القواعد اللغوية . ولكنها لا تفى بإعطاء بعض المعلومات الهامة مثل التطور التاريخى للألفاظ والاستعمالات المتعددة لها .
 - كان للتقدم المذهل الذى حدث فى كافة حقول الحياة الإنسانية فى العصر الحديث ، دور كبير فى ظهور أنواع عديدة من المعجمات الاصطلاحية ومعجمات الأغراض الخاصة . وهذا ماقتضى إليه اللغة العربية حالياً سواء

من ناحية وجود المعجم المناسب أو وجود المصطلحات التي تقابل
المصطلحات الأجنبية.

وبناء على ماتقدم ، كان الإدراك المبكر من قبل كافة اللغويين والمعجميين لعدم
كفاية المعجمات القديمة ، وضرورة وجود أعمال معجمية تكون جامعة لنواحي التطور
التاريخي والاشتقاق والقواعد النحوية والصرفية والبيانة وقواعد التعبير والأسلوب .
وإصدار تلك الأعمال المعجمية بشكل متنوع يضمن الوفاء بحاجات الإنسان العربي
المعاصر.

وقد بدأ التأليف المعجمي الحديث منذ الربع الأخير من القرن الماضي على يد من
تأثروا بصناعة المعجم في الدول الأجنبية ، سواء بسبب أصلهم أو بسبب اتصالهم المباشر
مع مراكز الحضارة الغربية ، وذلك عن طريق الهجرة أو الدراسة في المدارس الأجنبية في
البلاد العربية . و يأتي على رأس تلك الفئات اللغويون الرواد من أبناء الجاليات
المسيحية في لبنان ، والمستشرقون الذين كان لهم دور كبير في الميدان المعجمي بوجه
خاص ومجال خدمة التراث بوجه عام . ولكن اللغويين في البلاد العربية الأخرى
وبخاصة في مصر ، مالبثوا أن لحقوا بالركب وساهموا في إخراج بعض الأعمال المعجمية
التي كان لها دور في إحياء بعض المعجمات القديمة أو سد بعض النقص في التأليف
المعجمي العربي في العصر الحديث .

وقد استمر التأليف المعجمي العربي معتمدا على الجهود الفردية فقط ، حتى بدأت
الجهود المنظمة عن طريق المؤسسات اللغوية والثقافية والعربية خلال الأربعينيات
والخمسينيات من هذا القرن . و يأتي على رأس تلك المؤسسات مجامع اللغة العربية في
القاهرة وبغداد ودمشق وعمان وبخاصة مجمع القاهرة ، والإدارة الثقافية التابعة لجامعة
الدول العربية التي كان لها جهود مشكورة في التوحيد والتنسيق وتأليف المعجمات
وابتداء المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية .

وبعد استقلال معظم الدول العربية ، وما صاحب ذلك من تطور في ميدان الثقافة والنشر، نشط التأليف المعجمي عن طريق الأفراد ودور النشر خلال الخمسينيات وما بعدها، حيث ظهر عدد كبير من المعجمات العربية خاصة في ميدان المعاجم المختصرة والمعاجم المتخصصة والمعاجم المزدوجة اللغة التي تعتمد أساسا على الترجمة من المعاجم الأجنبية.

ومن خلال ماسبق، نستطيع القول، بأن حركة التأليف المعجمي في العصر الحديث قد سارت في الاتجاهات التالية :

أ - إحياء وبعث المعاجم القديمة : لقد أنجبه الكثير من الباحثين ودور النشر ومراكز الاستشراق في الغرب إلى نشر التراث الإسلامي عموما والمعاجم بوجه خاص . ونتيجة لتلك الجهود بدأت المعجمات القديمة تظهر مطبوعة لأول مرة بعد أن كانت مخطوطة وعرضة للضياع . ومنذ القرن الماضي والجهود تتوالى لنشر المعاجم القديمة والتي منها : **القاموس المحيط** الذي طبع لأول مرة في كلكتا سنة ١٨١٧م، و**الصحيح** الذي طبع لأول مرة في تبريز سنة ١٢٧٠هـ، و**لسان العرب** وأساس البلاغة اللذان طبعا سنة ١٨٨٢م، و**تاج العروس** الذي طبع كاملا لأول مرة سنة ١٣٠٦ - ١٣٠٧هـ، و**فقه اللغة** و**سر العربية** الذي طبع في باريس لأول مرة سنة ١٨٦١م، و**المخصص** الذي طبع لأول مرة في بولاق سنة ١٣١٦ - ١٣٢١هـ.

وهكذا استمرت حركة طباعة ونشر المعاجم القديمة بحيث جاءت على معظم التراث المعجمي . بل لقد صدرت من مختلف المعاجم عدة طبعات محققة . وقد تركز نشر المعاجم القديمة في كل من مصر ولبنان . كما نشرت معاجم أخرى في الهند ومراكز الاستشراق الأوروبية .

ب - تهذيب واختصار المعجمات القديمة : صدر خلال العصر الحديث الكثير من الأعمال المعجمية التي تعتبر في أصلها تهذبا أو اختصارا أو إعادة ترتيب لأحد المعجمات

القديمة المشهورة. وقد كان هدف هذا الاتجاه إعادة تحديث المعاجم القديمة بما يتلاءم مع الحاجات الجديدة أو تسهيل استخدامها عن طريق ترتيبها وفقاً لأحد طرق الترتيب الحديثة. ومن الأعمال التي تمثل هذا الاتجاه :

محيط المحيط لبطرس البستاني ، وهو إعادة ترتيب للقاموس المحيط ، مع بعض الحذف والزيادة.

المختار من صحاح اللغة لمحمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي ، وهو عبارة عن تهذيب لمعجم مختار الصحاح للرازي مع إعادة ترتيبه ألفبائياً مع بعض الزيادة والحذف .

الإفصاح في فقه اللغة لحسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصميدى ، وهو معجم مستخلص من المخصص لابن سيده مع ترتيبه بشكل حديث وحذف الشواهد والأسانيد وزيادة مواد لغوية أخرى .

ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، للطاهر الزاوي ، وقد أعاد فيه ترتيب القاموس المحيط ألفبائياً .

مختار القاموس للطاهر الزاوي ، وهو اختصار للقاموس المحيط في جزء واحد يناسب طلبة المدارس والجامعات .

لسان العرب المحيط ليوسف خياط ونديم مرعشلى ، وهو إعادة لترتيب لسان العرب ألفبائياً مع إضافة الكثير من المصطلحات العلمية والفنية التي صدرت عن المجامع اللغوية العربية .

الصحاح في اللغة والعلوم ليوسف خياط ونديم مرعشلى ، وهو كسابقه إعادة لترتيب الصحاح ألفبائياً مع إضافة المصطلحات الحديثة إليه .

جـ - ترجمة المعاجم الأجنبية : صدرت في العصر الحديث وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ، الكثير من المعاجم التي تعتمد بشكل كامل أو جزئى على الترجمة من المعاجم

الأجنبية . وقد كان معظم تلك المعاجم متخصصاً في مختلف حقول المعرفة البشرية مثل «المعجم العلمي المصور» وأصدره قسم النشر بالجامعة الأمريكية في القاهرة سنة ١٩٦٨م ، ومعجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا وأصدره معهد الإثراء العربى سنة ١٩٨٢م . أو مزدوجة بين اللغة العربية واللغات الأخرى ، وكان الريح والدافع التجارى وراء معظم الأعمال المعجمية التى تمثل هذا الاتجاه ، والتى يتوجه معظمها إلى سد الحاجات الحديثة للمراكز التجارية والصناعية وطلاب المدارس والجامعات .

د - تأليف معاجم أصيلة : بجانب الاتجاهات السابقة ، كان هناك بعض المؤلفين الذين أخرجوا بعض الأعمال المعجمية الأصيلة ، والتى استفادت من التراث القديم والتطور الذى حدث فى المعاجم الأجنبية . وقد حاولت خدمة اللغة العربية عن طريق عرض المادة المعجمية بشكل حديث مع إضافة بعض المصطلحات العربية التى تقابل المصطلحات الأجنبية . ومن تلك الأعمال معاجم البستان ، وأقرب الموارد ومعجم مثنى اللغة ، والمعاجم التى أخرجها مجمع اللغة العربية بالقاهرة وغيره من المراجع اللغوية الأخرى .

ولو أردنا تحديد الفئات التى كان لها دور رائد فى مجال التأليف المعجمى الحديث ، لاستطعنا حصرها فى الآتى :

١ - اللغويون والمعجميون : لقد كان لجميع العاملين فى خدمة العربية سواء كانوا مؤلفين أو محققين أو ناشرين دور كبير فى ميدان التأليف المعجمى فى كافة الأقطار العربية . إلا أن فضل الريادة يمكن أن ينسب إلى الرواد من المعجميين اللبنانيين الذين كان لهم قصب السبق فى هذا الميدان . ومن أهمهم المطران جرمانوس فرحات (١٧٣٢م) ، وأحمد فارس الشدياق (١٨٨٨م) ، وبطرس البستاني (١٨٨٣م) وسعيد الشرتونى (١٩١٢م) ، وعبدالله البستاني (١٩٣٠م) ، وجرجى شاهين عطيه ، وجرجس همام ، ولويس المعلوف ، وأحمد رضا ، وإلياس أنطوان إلياس وغيرهم .

أما بالنسبة للأقطار العربية الأخرى، فقد تأخر ظهور المعجمين فيها بالمقارنة مع لبنان. ومن أهم المعجمين في مصر عبد الفتاح الصميدى، وحسين يوسف موسى وخليل سعادة، وإسماعيل مظهر، وفي العراق الأب انتستاس الكرمل.

كما شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حركة نشطة في التأليف المعجمي اللغوي ولا يتسع المجال لذكر المؤلفين والمعجمين الذين كان لهم أدوار عظيمة سواء في مجال التأليف، أو التحقيق، أو عضوية المجامع اللغوية، في كافة الأقطار العربية وبخاصة في مصر والشام والعراق.

ب - المستشرقون: كان للمستشرقين من كافة الدول الأوروبية دور كبير في ميدان التأليف المعجمي الحديث وإحياء المعاجم القديمة. فقد قاموا بجهود عديدة في مجال تحقيق وإكمال وتهذيب وشرح المعاجم القديمة وطبعها لأول مرة. كما كان لهم إسهام في ميدان المعاجم الأصلية والمتخصصة والمزدوجة. ومن أهمهم، إدوارد لين (١٨٧٦م-)، ودوزي (١٨٨٢م-)، وفانسيان (١٩٣١م-)، وهنري لامنس (١٩٣٢م-)، وفيشر (١٩٤٩م-) وجين باتست بيلو (١٩٠٤م-)، وبيرستان كازيميرسكى، وإدولف وارنوند، وجونتر كرال، وجرجيس رى باجر وغيرهم.

ج - المجامع اللغوية: بدأت الحاجة نحو إنشاء المجامع اللغوية في الوطن العربي منذ الثلث الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي. ويعود السبب في ذلك إلى غيرة المفكرين على اللغة العربية بسبب وجود بعض المشكلات اللغوية التي نشأت من نشاط الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية.

ومن أهم المجامع اللغوية الموجودة حالياً والتي كان لها دور في مجال النشاط المعجمي مجمع اللغة العربية بدمشق (المجمع العلمي العربي) الذي تأسس سنة ١٩١٩م، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٣٤م، والمجمع العلمي العراقي

- ١٩٤٧/١٩٦٣م، ومجمع اللغة العربية الأردني ١٩٧٦م^١. وقد قامت تلك المجامع بتوجيه نشاطاتها إلى العديد من الجوانب التي تخدم اللغة العربية ومنها :
- العناية بتحقيق ونشر كتب التراث وبخاصة كتب اللغة والمعاجم.
 - العناية بالبحوث الخاصة بمشكلات اللغة وقواعدها المختلفة.
 - اشتقاق وإبتداع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية.
 - إصدار المجلات المتخصصة التي تنقل إلى المتخصصين إنجازات تلك المجامع من بحوث ومصطلحات.
 - إعداد المعجمات الحديثة.

ومن أهم إنجازات مجامع اللغة العربية في مجال المعاجم مايلي^٢ :

مجمع اللغة العربية بدمشق :

الألفاظ المعربة الواردة في السنوات العشر الثالثة في مجلة المجمع، جمع وترتيب عمر رضا كحالة، ١٩٦٣م.

الألفاظ المعربة والموضوعة في السنوات العشر الرابعة في مجلة المجمع، جمع وترتيب عمر رضا كحالة، ١٩٧٢م.

معجم المصطلحات الأثرية، فرنسي — عربي، تأليف يحيى الشهابي، ١٩٦٧م.

معجم مصطلحات الجيولوجيا، إنجليزي — فرنسي — عربي، ١٩٧٧م.

معجم المصطلحات الحديثة، تأليف نور الدين عترة، ١٩٧٧م.

معجم المصطلحات الجراحية، إنجليزي — فرنسي — عربي، تأليف مصطفى الشهابي، ١٩٦٢م.

(١) عفيف عبدالرحمن، الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري، بغداد : دار الرشيد للنشر، ١٩٨١م، ص

ص ٢٣، ٤٣، ٥١.

(٢) نفس المرجع، ص ص ٣١ — ٣٢ — ٣٧ — ٤٠ — ٤٩.

معجم مصطلحات الفنون : إنجليزي - فرنسي - عربي، تأليف عفيف بهنسي،

١٩٧١م.

معجم مصطلحات الكيمياء : إنجليزي - فرنسي - عربي، ١٩٧٧م.

جميع اللغة العربية بالقاهرة :

معجم فيشر (المعجم اللغوي التاريخي)، ١٩٥٠، ١٩٦٧م.

المعجم الكبير (وقد صدر منه حتى الآن مجلدان)

المعجم الوسيط، ١٩٦٠م.

المعجم الوجيز، ١٩٨٠م.

معجم ألفاظ القرآن الكريم، ١٩٥٣ - ١٩٧٠م.

أقر المجمع أكثر من خمسين ألف مصطلح في علوم مختلفة تم نشرها في سبعة عشر مجلدا.

أصدر المجمع عددا من المعاجم المتخصصة مثل : معجم الجيولوجيا سنة ١٩٦٥م

ومعجم الفيزيكا النووية ١٩٧٤م، والمعجم الجغرافي ١٩٧٥م.

يقوم المجمع حاليا بإعداد معاجم أخرى وهي : المعجم الطبي، المعجم

الفلسفي، المعجم البيولوجي، معجم ألفاظ الحضارة الحديثة.

المجمع العلمي العراقي :

مصطلحات بلاغية، تأليف أحمد مطلوب، ١٩٧٢م.

المصطلحات العلمية : وضع مصطلحات في مختلف الفروع (تناولت ثلاثة عشر علما)

١٩٥٥ - ١٩٧٦م.

مصطلحات قانونية، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ١٩٧٥م.

مصطلحات نطقية، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ١٩٧٦م.

د - جامعة الدول العربية : كان للجامعة العربية ممثلة في إداراتها ومنظماتها المتخصصة، دور كبير في مجال إعداد المعجمات العربية الحديثة وابتداع المصطلحات الجديدة.

و يمثل ذلك في الآتي :

— طرح مشكلة المصطلح العربى سواء على المؤتمرات التى عقدها الوزراء العرب بتنظيم من الجامعة، أو عن طريق عقد المؤتمرات والندوات المختلفة التى تهدف إلى جمع وتوحيد المصطلحات العربية وإصدار المعجمات الخاصة بكل حقول من حقول المعرفة البشرية. ومن المؤتمرات التى عقدت تحت مظلة الجامعة، المؤتمرات العلمية العربية التى عقدت فى السنوات ١٩٥٣م، ١٩٥٥م، ١٩٥٧م، ١٩٦١م، ١٩٦٦م^١. ومؤتمرات الوزراء العرب مثل مؤتمر وزراء العمل سنة ١٩٦٦م، ومؤتمر وزراء التربية والتعليم ١٩٧٨م وقد كان من قراراتها تشكيل لجان من الخبراء لتوحيد وجمع المصطلحات فى هذين الحقلين.

— الجهود التى قامت بها المؤسسات والهيئات والمنظمات التابعة للجامعة فى جمع المصطلحات وإصدار المعجمات. ومن تلك المنظمات والهيئات :

● المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التى كان لها جهد مشكور فى تبنى وإصدار العديد من المعاجم التعليمية فى عدد من حقول المعرفة مثل : الفيزياء والكيمياء والحيوان والنبات والتربية والتعليم.

كما أنشأت المنظمة المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى فى الرباط. وقد قام المكتب بجهود طيبة فى مجال جمع المصطلحات وتوحيد مفاهيمها ونشرها فى مجلته المتخصصة للسان العربى. كما يقوم المكتب بصفة دورية بعقد مؤتمرات التعريب التى تهدف إلى توحيد المصطلح العربى، وقد عقد منها حتى الآن المؤتمر الأول سنة ١٩٦١م، والثانى فى سنة ١٩٧٢م، والثالث سنة ١٩٧٧م والرابع سنة ١٩٨٠م^٢. كما

(١) عبدالحليم منتصر، (حاجتنا إلى معجم علمى عربى موحد) رسالة العلم ١٤، ص ٣٤ (مارس، ١٩٦٧) ص ١٤-٣.

(٢) أحمد زكى بدوى، «المعجم المتخصصة»، عالم الكتب مع ٥، ٣٤ (محرم ١٤٠٥هـ). ص ٥١٣-٥١٤.

قام المركز بإصدار عدد من المعجمات مثل : معجم الرياضيات ، ومعجم الفيزياء أو الطبيعية ، ومعجم الأعلام ، ومعجم الحيوان ، ومعجم الكيمياء ، ومعجم الحشرات ، ومعجم النبات ، ومعجم البترول ، ومعجم الجيولوجيا ، ومعجم الدم ، ومعجم العظام .

● المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، وقد قامت بجهد طيب في مجال جمع وتوحيد المصطلحات الإدارية ، وأصدرت ذلك في دليل موحد للمصطلحات الإدارية العربية سنة ١٩٧٤م . وتنوى المنظمة إصدار معجم شامل للمصطلحات الإدارية إلا أن المشروع لم ير النور بعد .

كما قامت إدارات أخرى مثل الإدارة الثقافية والإدارة القانونية والإدارة العسكرية بتبني الجهود المعجمية العربية في مجالها وأصدر البعض منها معاجم بالتعاون مع بعض الخبراء أو المعاهد المتخصصة .

هـ - دور النشر : كان لمؤسسات ودور النشر العلمية والتجارية ، دور نشط في مجال تأليف ونشر المعاجم العربية الحديثة . ونريد أن ننوه بالجهد الذي قامت به كافة مؤسسات النشر في العالم العربي وعلى رأسها دور النشر اللبنانية والمصرية ، كما كان للمنظمات الثقافية والجامعات جهود مشكورة في هذا المجال .

ورغم الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل المنظمات والهيئات العربية واللغوية بشكل عام ، فلا تزال اللغة العربية تقتصر إلى معاجم شاملة ومتخصصة تقي بحاجات القارئ العربي المعاصر . ويمكن أن نجمل النقص الحاصل في المعاجم الحديثة في النقاط التالية :

- المعاجم اللغوية ، ونجد أنها تعاني من عدة سلبيات منها :
- جمعها للألفاظ القديمة والغريبة وإهمالها للألفاظ الجديدة .
- إهمالها لقضية التطور التاريخي للألفاظ العربية .

- عدم ذكرها لكافة المعانى التى تحملها الألفاظ والمصطلحات .
- صعوبة البحث عن معانى المشتقات اللغوية فى معظم تلك المعجمات ، وذلك لإرجاعها المشتقات إلى أصولها .

— المعاجم الاصطلاحية : وفى هذا المجال نجد أن النقص يكمن فى الآتى :

- افتقار بعض العلوم والفنون إلى معاجم عربية لمصطلحاتها .
- ورغم وجود معاجم عربية فى بعض التخصصات إلا أنها تعاني من عدة سلبيات مثل عدم شموليتها فى جمع المصطلحات ، وإيجازها فى شرح وبيان معانى المصطلحات ، وانعدام المتابعة للجديد من المصطلحات ، خاصة فى ميدان العلوم التطبيقية .

والأمل موجود فى أن تبذل كافة المؤسسات الثقافية والتعليمية والقطاع الخاص فى الوطن العربى جهودها ، من أجل توحيد ومتابعة المصطلحات العلمية فى كافة حقول المعرفة البشرية ، وإصدار المعاجم الشاملة والوافية . لتجمل القارىء العربى فى غنى عن اللجوء إلى المعاجم الأجنبية ، وتحفظ هذه اللغة المقدسة أصالتها وتميزها .

السمات العامة للمعاجم العربية الحديثة :

من خلال العناصر التى سبق الحديث عنها فى الفصل الخاص بدوائر المعارف ، يمكن لنا تحديد سمات الأعمال المعجمية العربية فى العصر الحديث فى الآتى :

- الأهداف : تقف الأهداف والدوافع الوطنية وراء معظم الأعمال المعجمية سواء بشكل كلى أو جزئى بالاشتراك مع الدافع التجارى . و يتمثل الدافع الوطنى فى غيرة الكثير من الأفراد والمنظمات ودور النشر على اللغة العربية والعمل لإحياء تراثها وإثبات تطورها ومسايرتها للعصر . إلا أن الهدف التجارى يظهر دافعا رئيسيا لبعض الأعمال المرتجلة والتى تهدف إلى الربح التجارى أولا وأخيرا . ويتضح الهدف التجارى فى بعض الطبعات المتكررة من المعاجم وفى المعاجم المترجمة وفى

تلك الأعمال المعجمية التي لا تقدم جديداً في ميدان التأليف المعجمي والتي صدر معظمها خلال العقود الثلاثة الماضية .

— الجهة المصدرة : لقد قام معظم التأليف المعجمي العربي الحديث على عاتق الأفراد من العرب وغير العرب . إلا أن المؤسسات والمنظمات اللغوية والثقافية خاصة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، قامت بجهود مشكورة في التأليف المعجمي سواء بإصدار المعجمات ، أو إصدار المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية ، أو تحقيق المعاجم القديمة . ويأتي على رأس تلك المنظمات والمؤسسات ، مجامع اللغة العربية والمنظمات الثقافية في الجامعة العربية والجامعات ومراكز البحث العلمي . ورغم تلك الجهود إلا أن اللغة العربية لا تزال في حاجة إلى عمل كبير ومنسق من تلك المؤسسات الثقافية ، لإصدار العديد من المعاجم المتنوعة وإصدار المعجم العربي الكبير ، والمتابعة السريعة بالمصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية في كافة حقول المعرفة ، كما هو الحال في اللغات الأخرى .

— المجال الموضوعي : لقد صدرت المعاجم العربية الحديثة بتنوع موضوعي يتناسب مع الحاجات المتعددة للباحث في العصر الحديث سواء في المجال اللغوي ، أو الحقل المتخصص . إلا أن الحاجة مازالت ماسة إلى المعجم العربي الكبير الذي يشكل مستودعاً لكل ألفاظ اللغة ويشرحها من جميع الجوانب التي تهتم اللغويين والباحثين . كما أن المجال المتخصص مازال بحاجة إلى معاجم عربية متخصصة ورفيعة المستوى سواء من ناحية إحاطتها بالمصطلحات أو شرحها شرحاً وافياً . كما أن الحاجة مازالت موجودة إلى معاجم تخصصية في بعض التخصصات الفنية والتطبيقية .

— المعالجة : نقصد بالمعالجة هنا أمرين هامين هما مستوى المعلومات وكمية المعلومات .

فبالنسبة لمستوى المعلومات ، نجد أن بعض المعاجم اللغوية العربية الحديثة شأنها في ذلك شأن المعاجم الأجنبية - قد صدرت في ثلاثة أحجام هى الكبير والوسيط والوجيز بحيث يناسب كل منها فئة معينة من القراء . أما البعض الآخر من تلك المعاجم اللغوية فقد صدر بمستوى واحد ولحاجة فئة معينة من المستفيدين .

أما في مجال المعاجم المتخصصة ، فنجد أن أكثرها من المعاجم الوسيطة التى تتوجه إلى خدمة الأساتذة والطلاب في المدارس والجامعات المتخصصة . ولا تزال اللغة العربية في حاجة ماسة إلى المعاجم المتخصصة ذات المستوى العالى في معلوماتها .

وبالنسبة لكمية المعلومات ، نجد أن معظم المعاجم العربية الحديثة سواء كانت لغوية أو متخصصة ، هى في واقع الأمر معاجم مختصرة تغطى المعنى في كلمة واحدة أو عدة كلمات .

— التنظيم : لقد التزم معظم المعجمين اللغويين ومؤلفى المعاجم العربية في العصر الحديث بالترتيب الأبجدي للألفاظ بعد إعادتها إلى أصلها وتجريدها من الزوائد . وبذلك تركوا جميع الطرق القديمة التى جاءت بها مدارس الترتيب القديمة ، والتزموا بنفس النظام الذى جاءت به المدرسة الرابعة . كما أن بعض المعاجم العربية الحديثة اتبعت الطريقة المستخدمة في المعاجم الأجنبية وهى ترتيب المواد ألفبائياً بدون إعادتها إلى أصلها واحتساب الزوائد .

وهناك مشكلتان تعترضان المعاجم العربية الحديثة في مجال الترتيب وهما :

- صعوبة الوصول إلى الألفاظ في بعض المعاجم نظراً لضرورة إعادة اللفظ إلى أصله وتجريده من الزوائد . وهذا ما يثير غاية في الصعوبة ، خاصة بالنسبة لبعض الباحثين قليلي الخبرة في مجال اللغة العربية .
- ترتيب مواد معظم المعاجم المتخصصة واللغوية المزدوجة وفقاً للمصطلح الأجنبى . وهذا ما أدى إلى قلة عدد المعاجم التى ترتب موادها وفقاً للمصطلح العربى . وقد حاول بعض المعجمين تلافى هذه المشكلة عن طريق عمل الكشافات المساعدة .

— الجوانب الشكلية : تعتبر الجوانب الشكلية في طباعة المعجم مثل الوسائل الإيضاحية والصور وكيفية الإخراج الطباعي ، أمراً في غاية الأهمية ، لتسهيل عملية الوصول إلى مدخل المعجم . وقد تأثرت المعاجم العربية الحديثة مثل غيرها من المطبوعات الأخرى بالتقدم الذى حدث في مجال الطباعة والإخراج الطباعي . ومن ملامح الإخراج الطباعي الجيد للمعاجم ، وضع المداخل في أول السطر وطباعتها بالحرف الكبير وتزويد المفاهيم بالصور والرسوم التي تقرب المعنى وتوضحه . إلا أن بعض المعجمات القديمة التي تم إحيائها في العصر الحديث قد أخرجت طباعياً بشكل ينفر القارىء ، ويجعل الوصول إلى محتوياتها أمراً في غاية الصعوبة .

أنواع المعاجم العربية الحديثة :

لقد تنوع التأليف العربى المعجمى فى العصر الحديث بحيث أصبح يشمل بالإضافة إلى المجالات التي تطرق إليها المعجميون العرب القدماء ، مجالات وأنواعاً أخرى ، تأثر فيها المعجميون المحدثون بالتقدم الذى حدث للمعاجم الأجنبية في أوروبا وأمريكا .

وبناء على التقسيم العام الذى ذكرناه فى القسم الأول ، وبالنظر إلى الإنتاج المعجمى العربى الحديث ، يمكن لنا على وجه الإجمال إدراج المعاجم العربية الحديثة تحت التقسيم التالى :

أ- المعاجم اللغوية ، وتنقسم بدورها إلى أنواع فرعية هى :

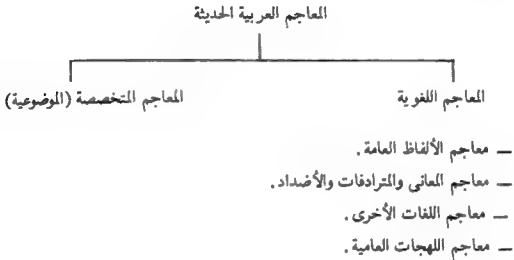
— معاجم الألفاظ العامة .

— معاجم المعانى والمترادفات والأضداد .

— معاجم اللغات الأخرى .

— معاجم اللهجات العامية .

ب - المعاجم المتخصصة (الموضوعية)، وتشمل جميع المعاجم المتخصصة في كافة حقول المعرفة، بالإضافة إلى المعاجم التي أعدت للأغراض الخاصة مثل معاجم المختصرات والأسماء المركبة والمكانز وغيرها.



أمثلة من المعاجم العربية الحديثة :

نظرا لضخامة الإنتاج العربي الحديث، ولكون التركيز في هذا الكتاب يقوم على دراسة المعاجم وليس حصرها ببلجيوجرافيا، فإننا سنقتصر في حديثنا هنا على سرد بعض الأمثلة الخاصة بكل نوع من أنواع المعاجم الحديثة في الوطن العربي، مع الاختصار على المعلومات البليوجرافية الخاصة بكل معجم. وسيتم ترتيب المعاجم تحت كل نوع وفقا لتاريخ صدورها لأول مرة الأقدم فالأقدم.

١ - المعاجم اللغوية :

أ - معاجم الألفاظ العامة :

جرمانوس فرحات (١٦٧٠ - ١٧٣٢م)، أحكام باب الإعراب عن لغة الأعراب، مرسيلي: مطبعة باراس وسافورزين، ١٨٤٩، ٧٢٣ ص.

بطرس البستاني (١٨١٩ - ١٨٨٣م)، محيط المحيط، بيروت : د.ن، ١٨٦٧ - ١٨٧٠، مجلدان. وللمعجم مختصر تحت اسم قطر المحيط في مجلدين من القطع المتوسط.

سعيد الخوري الشرتوني (١٨٤٩ - ١٩١٢م)، أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد، بيروت : مطبعة مرسل اليسوعية، ١٨٨٩ - ١٨٩٣م، ٣ مجلدات.

محمد دياب (١٨٥٢ - ١٩٢١م)، قلائد الذهب في فصيح لغة العرب، القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٣١١هـ/١٨٩٣م، ١ مجلد.

جرجس ممام الشويري (١٨٥٧ - ١٩٢١م)، معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية، بيروت : المطبعة العشانية ١٩٠٧م، ١٢٧٢ ص.

لويس المعلوف (١٨٦٧ - ١٩٤٦م)، المنجد في اللغة، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩٠٨م.

ظهر المعجم في طبعته الخامسة عشرة سنة ١٩٥٦م تحت عنوان المنجد في اللغة والأدب والعلوم في قسمين، القسم الأول تحت عنوان «المنجد في اللغة» تأليف لويس المعلوف، والقسم الثاني «المنجد في الأدب والعلوم» تأليف فرديناند تول. للمنجد عدة مختصرات هي :

— المنجد الأبجدي في ١١٧٤ ص.

— المنجد الإعدادي في ٦٥٨ ص.

— منجد الطلاب في ٩٥٣ ص.

— المنجد المصور في ٣٢ ص.

جرجي شاهين عطية (١٩٤٦م)، المعتمد فيما يحتاج إليه المتأدبون والمنشئون من متن اللغة، بيروت : مكتبة صادر، ١٩٢٧م، ١٠٢٤ ص.

عبدالله البستاني (١٨٥٤ - ١٩٣٠م)، البستان، بيروت : المطبعة الأميركية،
١٩٢٧ - ١٩٣٠م، مجلدان، ٢٧٨٤ ص.
وله مختصر لطلبة المدارس بعنوان **فاكهة البستان**.

مجمع اللغة العربية - القاهرة.

قام المجمع بإصدار المعاجم اللغوية التالية :

المعجم الكبير، القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٩٥٦م : صدر منه جزء واحد
سنة ١٩٥٦م، وأعيدت طباعته بعد أن تم إكماله ليشمل مواد حرف الهمنة
سنة ١٩٧٠م، في ٧٠٠ ص. كما صدر منه الجزء الثاني عن حرف (الباء).
المعجم الوسيط، القاهرة : المجمع، ١٩٦٠م، مجلدان : ١٠٨١ ص. ط ٢
١٩٧٢م، ط ٣، ١٩٨٥.

المعجم الوجيز، القاهرة : المجمع، ١٩٨٠م، ٦٨٧ ص.

أحمد رضا (١٩٤٧)، معجم متن اللغة، بيروت : دار مكتبة الحياة،
١٩٥٨ - ١٩٦٠م، ٥ مجلدات.

عبدالله العلايلي، المرجع، بيروت : دار المعجم العربي، ١٩٦٣، ١ مجلد
جبران مسمود، الرائد، بيروت : دار المعلم للملايين، ١٩٦٥، مجلدان،
١٦٣٧ ص.

وله مختصر بعنوان رائد الطلاب.

خليل الجتر، لاروس : المعجم العربي الحديث، باريس : مكتبة لاروس،
١٩٧٣م.

ب - معاجم المعاني والشرادات والأضداد :
سليم حنحوري الدمشقي، كنز النظم ومصباح الهايم، بيروت : المطبعة
الأدبية، ١٨٧٨م، ١٧٨ ص.

هنرى لامنس (١٨٦٢ - ١٩٣٢م)، **فرائد اللغة فى الفروق**، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٨٩م، ٥٢٨ ص.

أحمد مصطفى اللبابيدى (١٩٠٧م)، **لغات اللغة، الآستانه : دهن،** ١٨٩٣م، ٢٤٧ ص.

إبراهيم اليازجى (١٨٤٧ - ١٩٠٦م)، **نجمه الرائد وشرعه الوارد فى المترادف والمتوارد**، بيروت : مطبعة القديس بولس، ١٩١٣، مجلدان.

حسين يوسف موسى وعبدالفتاح الصميدى، **الإفصاح فى فقه اللغة، القاهرة :** مطبعة دار الكتب، ١٩٢٩م، ٧٣٦ ص.

محمد عبدالجواد. **التذكرة. القاهرة :** مطبعة المعارف، ١٩٣٥م، ١١١ ص.

روفائيل نخلة اليسوعى، **المتجد فى المترادفات والمتجانسات**، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٩، ٢٦٥ ص.

(صدر المعجم أولا سنة ١٩٥٧ تحت عنوان «قاموس المترادفات والمتجانسات».)

ج- معاجم اللغات الأخرى :

• اللغة الأوردية :

هريى - أورندو :

مفتى غلام سرور لاهورى، **جامع اللغات**، لكنهو: مطبع نول كشور، ١٩٠٨م، ١٥٦٠ ص.

أبو الفضل عبدالحفيظ بلياو، **مهباح اللغات**، دلى : مكتبة برهان، ١٩٥٣م، ١٠١١ ص.

محمد حسن الأعظمى، **المعجم الأعظم**، كراتشى : مكتبة أعظمية، ١٩٥٤م : ٥ مجلدات : ٦، ١٧٦، ٣٤٦٠ ص.

أبو الفتح العزیزی، مفتاح اللغات، کراتشی : محمد سعید وأولاده، ۱۹۵۶م، ۹۵۰ ص.

لویس المعلوف، المنجد، ترجمة سعید حسن هان یوسفی، کراتشی : دارإشاعت القرآن أردو، ۱۹۶۲م، ۱۰۶۶ ص.

أوردو— عربی :
خلیل الرحمن نعمانی، المعجم، کراتشی : دارالإشاعت، ۱۹۶۷م، ۷۹۷ ص.
وحید الزمان کیرانوی، القاموس الجدید، دیوبند : دار الفکر، ۱۹۶۸م، ۸۴۸ ص.

• اللغة التركية :

عربی — ترکی :
أبو الکمال أحمد عاصم، الأوقیانوس البسیط فی ترجمة القاموس المحیط،
الآستانة : د—ن، ۱۸۸۷م : ۳ مجلدات.
مصطفی بن شمس الدین القرة حصاری، أختری کبر، إسلامبول : مطبعة عارف، ۱۹۰۴م، ۱۲۰۴ ص.

ترکی — عربی :
محمد أسعد، هجة اللغات، القسطنطنیة : د—ن، ۱۸۰۱م، ۸۵۱ ص.
عمود بن الحسین بن محمد الکاشفری، دیوان لغات التترک، استانبول : مطبعة عامرة، ۱۹۱۴ — ۱۹۱۶م، ۳ مجلدات.

• اللغة الفارسية :

عربی — فارسی :
سید جعفر سجادی، فرهنگ علوم نقلی وأدبی، طهران : مؤسسة مطبوعات علمی، ۱۹۲۵م، ۱۱، ۶۰۱ ص.

كمال موسى، **فرهنگ روز عربی - فارسی**، اصفهان : شهریار، ۱۹۶۴،
ص ۶۲۸.

فارسی - عربی :

محمد موسى هنداوى، **المعجم فى اللغة الفارسية**، القاهرة : مطبعة مصر،
۱۹۵۲، ۳۹۰ ص.

عبد التونجى، **المعجم الذهبى**، فارسی - عربی، بيروت : دار العلم
للملايين، ۱۹۶۹م، ۶۲۳ ص.

عبد النعيم محمد حسنين، **قاموس الفارسية**، فارسی - عربی، بيروت : دار
الكتاب اللبنانى، ۱۹۸۲م، ۸۴۴ ص.

● اللغة الكردية :

يوسف ضياء الدين الخالدى، **المهنية الحميدية فى اللغة الكردية**، القسطنطينية
دار سماعات، ۱۸۹۲م، ۳۱۹ ص.

محمد مردوخ كردستانى، **فرهنگ مردوخ**، طهران : جانجانه اركس، د. ت،
مجلدان.

رخوين جكه، **فه رهه نكا كورى - القاموس الكردى**، بغداد : جانجانه ى
إرشاد، ۱۹۶۲م، مجلدان.

● اللغة الإنجليزية :

عربى - إنجليزى :

إدوارد وليسم لين، **هد القاموس**، عربى - إنجليزى، لندن : د- ن،
- ۱۸۹۳، ۸ مجلدات، ۳۰۶۴ ص.

وليسم ورتبات، **قاموس عربى - إنجليزى**، ط ۴. بيروت : مكتبة لبنان،
۱۹۶۹م، ۸۰۳ ص. (ظهرت الطبعة الأولى سنة ۱۸۹۳م).

ج. ك. هافا، الفرائد الدرية في اللغتين العربية والإنجليزية، بيروت :
المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٤م، ٩١٤ ص. (ظهر طبعته الأولى سنة ١٩١٣م).
وله مختصر بعنوان :

— الفرائد الدرية للطلاب عربى إنجليزى، إنجليزى — عربى، بيروت :
المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥٥م. ٧٤٧ ص.

إلياس أنطوان إلياس، القاموس العصري عربى — إنجليزى، ط ٩. القاهرة :
المطبعة المصرية، ١٩٧٠م، ٨٧٠ ص. (ظهرت طبعته الأولى سنة ١٩٢٢م).
وله عدة مختصرات تحت العناوين التالية :

— القاموس المدرسى عربى — إنجليزى، إنجليزى — عربى .
— قاموس الجيب عربى — إنجليزى .

— قاموس الجيب إنجليزى — عربى، عربى — إنجليزى .

إدوارد إلياس إلياس، القاموس الجامعى، عربى — إنجليزى، القاهرة :
المطبعة المصرية، ١٩٥٦م، ٨٣٦ ص.

هانس وير، معجم اللغة العربية الكتابية العصرية، أتيكا، نيويورك : مطبعة
جامعة كورنيل، ١٩٦١م، ١١١٠ ص.

حبيب أنطوان إلياس، القاموس العالى للمتعلم عربى — إنجليزى مع مسرد
إنجليزى، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٨م، ١٢٥٢ + ١٧٩ ص.

روحي البعلبكى، المورد : قاموس عربى — إنجليزى، بيروت : دار العلم
للملايين، ١٩٨٨م.

إنجليزى — عربى :

جرجيس برسى باجر، الذخيرة العلمية في اللغتين الإنجليزية والعربية،
لندن : كيفن باول، ١٨٨٨م، مجلدان : ١٢٤٤ ص.

سقراط سبيرو، قاموس إنجليزى — عربى، القاهرة : مطبعة المقطم، ١٨٩٧م.

خليل سعادة، قاموس سعادة، القاهرة : د-ن، ١٩١١م، مجلدان.
إلياس انطوان إلياس، القاموس العصري إنجليزي - عربي، ط ١٣،
القاهرة : المطبعة العصرية، ١٩٦٣م، ٨١٦ ص. (ظهرت طبعته الأولى
سنة ١٩١٣م).

وله عدة مختصرات هي :

القاموس الجامعي إنجليزي - عربي.

قاموس الجيب إنجليزي - عربي.

محمود محمد سالم، قاموس سالم، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر، ١٩٦١م، ٥٢٤ ص.

أحمد عبده موسى، المعجم الشامل، الإسكندرية : مكتبة إخوان الصفا،
١٩٥٨م، ٧٠٦ ص.

القاموس الحديث، بيروت : دار القاموس، ١٩٥٩م، ٦٨٤ ص.

منير البعلبكي، المورد، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٧م، ١٠٩٠ ص
له مختصرات هي : المورد الوسيط والمورد القريب.

حسن سعيد الكرمي، المتار، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٠م، ٩٠٣ ص.

محمد عبدالرزاق مناع، الدليل، (طرابلس، ليبيا) : المنشأة الشعبية للنشر
والتوزيع والإعلان والمطابع، ١٩٨١م، ٧٧٣ ص.

• اللغة الفرنسية :

- عربي - فرنسي :

بييرستايين ت. كازيميرسكي، قاموس اللغتين العربية والفرنساوية، بيروت

مكتبة لبنان، ١٩٦٩م، مجلدان ٣٠٣٢ ص.

(صدرت طبعته الأولى في باريس سنة ١٨٤٨م).

جين باتست بيلو، الفرائد الدوية، معجم عربى - فرنسى، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٨٩م، ١٠٠٠ ص .

وله عدة مختصرات هى :

— الفرائد الدوية للطلاب، عربى - فرنسى.

— الفرائد الدوية للجيب، عربى - فرنسى.

رينارت دوزى، مستدرك المعاجم العربية، ليدن : برل، ١٩٢٧م مجلدان.

إلياس مترى إلياس، المعجم العصرى، القاهرة : المطبعة العصرية، ١٩٥٠م، ٨٤٠ ص .

— فرنسى - عربى :

جين باتست بيلو، القاموس الفرنسى العربى، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٩٠م، ٧٤٥ ص .

— وله مختصرات منها معجم بيلو للطلاب ومعجم بيلو للجيب .

— محمد البخارى، قاموس فرنساوى عربى، الإسكندرية : مطبعة مزراحى، ١٩٠٣—١٩٠٥م، ٤ مجلدات .

مصلحة التعريب، المكتب المغربى للمراقبة، المستدرك فى التعريب، الدار البيضاء : المصلحة، ١٩٦٣م، ١٠٤ ص .

جيجور عبدالنور وسهيل إدريس، المنهل، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٠م، ١٠٩٨ ص .

• اللغة الألمانية :

— عربى - ألمانى :

أدولف وارتونند، قاموس عربى ألمانى، (د . م)، ج . جين، ١٨٧٠—١٨٧٧م، مجلدان .

هانس وير، معجم اللغة العربية الكتابية الحديثة، وإيسبادن : هاراسوويتز،
١٩٥٢م، ٩٦٦ ص.

— ألماني — عربي :

رياض جيد، القاموس الوحيد، ط ٣. القاهرة : المطبعة المصرية، ١٩٦٢م،
١١٦١ ص.

رياض فانوس، المعجم الألماني، القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٦٣م،
٨٤١ ص.

جونتر كرال، المعجم الألماني العربي، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧١م، ٤٧٩
ص.

جوتس شراجله، قاموس ألماني عربي، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٤م،
١٤٧٢ ص.

• اللغة الإيطالية :

رافائيل زخور، قاموس إيطالي وعربي، القاهرة : مطبعة بولاق، ١٨٢٢م،
٢٦٦ ص.

رياض جيد، القاموس الفريد، إيطالي — عربي، القاهرة : المطبعة المصرية،
١٩٥٦م، ٦٥٣ ص.

قاموس عربي — إيطالي، إيطالي عربي، بيروت : مؤسسة ناصر للثقافة،
١٩٧٨م، ١٦٩ + ١٢٠٣ ص.

• اللغة الروسية :

خارلامبي كاربوفيتش بارانوف، القاموس العربي الروسي، موسكو : دار النشر
الحكومية للقواميس الأجنبية والقومية، ١٩٥٧م، ١١٨٧ ص.

ف . م . يوريسوف، قاموس روسي — عربي، موسكو : دار نشر الموسوعة

السوفيتية، ١٩٦٧م، ١١٢٠ ص.

غريغوري شرباتوف، قاموس روسي - عربي مدرسي، موسكو: دار نشر الموسوعة السوفيتية، ١٩٦٤م، ١٦٤ + ١٠٥٦ ص.

اللغات الأخرى :

ميشيل صباغ، معجم صباغ عربي - أسباني، المكسيك : د. ن، ١٩٣٢ - ١٩٣٤م، مجلدان ١٣٤٩ ص.

صموئيل كامل عبد السيد واتيميس ثلاثينوس، قاموس عربي - يوناني، القاهرة مطبعة كستاتسواس، ١٩٥١م، ٤٦٠ ص.

محمد عبدالرحمن الفقى، قاموس يوناني - عربي، الإسكندرية : جمعية اتحاد خريجي المدارس اليونانية، ١٩٤٨م، ٤٤٢ ص.

إبراهيم المالح، قاموس عربي - عبري، أورشليم، مصباح، ١٩٣٠م، ٥٩٠ ص.

رضوان عبده رضوان، القاموس العبري العمل، عبري - عربي، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٩م، ١٧٢ ص.

جبرائيل القرداحى، اللباب : وهو كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٨٨٧م، مجلدان.

معاجم اللهجات العامية :

رشيد عطية، معجم عطية في العامي والدخيل، ساو باولو، البرازيل : دار الطباعة والنشر العربية، ١٩٤٤م، ٥٢٣ ص.

أنيس فرجة، معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية، جونيه : مطبعة المرسلين اللبنانية، ١٩٤٧م، ١١ + ١٩٥ ص.

جلال الحنفى، معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة، بغداد : مطبعة أسعد، ١٩٦٤م، ٤٢٤ ص.

عبد المنعم سيد عبد العال ، معجم شمال المغرب ، تطوان وما حولها ، القاهرة :
دار الكاتب ، ١٩٦٨ م ، ٢٥٥ ص .

د - المعاجم الموضوعية :

الحاسب الآلي :

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، موسوعة الحاسبات الالكترونية ،
القاهرة : الجهاز ، ١٩٧٦ م ، ٤٣٦ ص .

المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات
الإلكترونية (عربي - إنجليزي - فرنسي) ، عمان : المنظمة ، ١٩٨١ م ،
٩٦٨ ص .

ناظم إبراهيم عبد الرسول ، معجم مصطلحات العقل الإلكتروني
(إنجليزي - عربي) ، بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٢ م ، ١٨٤ ص .
تيسير الكيلاني ومازن الكيلاني ، معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب
الإلكتروني : إنجليزي - إنجليزي - عربي ، موضح بالرسوم ، بيروت :
مكتبة لبنان ، ١٩٨٧ م .

الإعلام :

المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، مصطلحات إعلامية
(إنجليزي - فرنسي - عربي) ، الرباط : المكتب ، ١٩٧١ م .
محمد فريد محمود عزت ، قاموس المصطلحات الإعلامية (إنجليزي - عربي) ،
جدة : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤ هـ .

المكتبات والمعلومات :

محمد أمين البنهاوي ، معجم المصطلحات المكتبية (إنجليزي - عربي) ،
ط ٢ . جدة : دار الشروق ، ١٩٧٩ م ، ٢٩٦ ص .

عبدالله الشريف ، معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات
(إنجليزي-عربي) ، (طرابلس ، ليبيا) : المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع
والإعلان ، ١٩٨٠م ، ٢٢٣٠ ص .

سلوى على ميلاد ، قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف
(عربي-فرنسي-إنجليزي) ، جدة : دار الشروق ، ١٤٠٣هـ - ٩٥ ص .
عبدالتواب شرف الدين وعبدالفتاح الشاعر ، المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات
والتوثيق والمعلومات ، الكويت : كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، ١٩٨٤م .
أحمد محمد الشامى وسيد حسب الله ، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات
والمعلومات إنكليزي - عربي ، الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٤٠٨هـ ،
١٢٠٦ ص .

الفلسفة :

جميل صليبا ، المعجم الفلسفى بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية
واللاتينية ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٨ . مجلدان .
مجمع اللغة العربية - القاهرة ، المعجم الفلسفى ، القاهرة : الهيئة العامة لشئون
المطابع الأميرية ، ١٣٩٩هـ . ٣٢٦ ص .
مراد وهبه ، المعجم الفلسفى ، ط ٣ . القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، ١٩٧٩م ،
٥٢٣ ص .

علم النفس :

منير وهيبة الخازن ، معجم مصطلحات علم النفس . بيروت : دار النشر
للجامعيين ، (د-ت) . ١٨٣ ص .
حامد عبدالسلام زهران ، قاموس علم النفس (إنجليزي-عربي) ، القاهرة :
دار الشعب للطباعة ، ١٩٧٢م ، ٦٤٨ ص .
فاخر عقيل ، معجم علم النفس (إنجليزي-فرنسي-عربي) ،

عربي - إنجليزي)، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٧٩م، ١٢٣ + ٧٧ ص .

علوم الدين الإسلامي :

مجمع اللغة العربية - القاهرة، معجم ألفاظ القرآن الكريم، القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٩٥٣ - ١٩٩٩م، ٦ مجلدات .

محمد إسماعيل إبراهيم، قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية. القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٦١م، ٤٣٩ ص .

محمود شيت خطاب، المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، بيروت : دار الفتح للطباعة والنشر، ١٣٨٦هـ، ٤٧٩ ص .

أحمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، بيروت : دار الجيل، ١٤٠١هـ، ٤٩٨ ص .

محمد رواس قلعة جي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء : عربي - إنكليزي، مع كشف إنكليزي عربي بالمصطلحات الواردة في المعجم، بيروت : دار النفائس، ١٤٠٥هـ .

العلوم الاجتماعية :

أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (إنكليزي - فرنسي - عربي)، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٨م، ٥٩١ ص .

علي محمود إسلام الفار، معجم علم الاجتماع، القاهرة : دار المعارف، ١٣٩٨هـ، ٤٧٠ ص .

محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م، ٥١٧ ص .

الإحصاء :

مصر، وزارة الثقافة - المعجم الديموجرافي المتعدد اللغات، ترجمة عبد المنعم

الشافعى وعبدالكريم الياق. القاهرة : دار الكاتب العربى للطباعة والنشر،
١٣٨٦هـ، ١٥٧ ص .

المركز الديموجرافى لشمال إفريقيا، القاموس الثلاثى للمصطلحات
الإحصائية والديموجرافية (عربى - إنجليزى - فرنسى - عربى). القاهرة :
المركز، ١٩٦٧م، ٢٥٩ ص .

العلوم السياسية :

سموحى فوق العادة، معجم الدبلوماسية والشئون الدولية
(إنجليزى - فرنسى - عربى)، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٤م،
٣٩ + ٥١١ ص .

مجدى وهبة ووجدى رزق غالى، معجم العبارات السياسية الحديثة
(إنجليزى - فرنسى - عربى)، مع مسرد للألفاظ الفرنسية والعربية الدالة،
بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٨م، ٧٤٨ ص .

راشد البراوى، قاموس النهضة للمصطلحات الدبلوماسية والسياسية
والدولية، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠م، ٢٨٩ ص .
حسين عبدالله، قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات الدولية،
(إنجليزى - عربى) مع فهارس وملاحق بالإنجليزية والعربية، بيروت :
مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ٦٥٤ ص .

الاقتصاد :

جروان السابق، قاموس الاقتصاد، بيروت : دار السابق للنشر، ١٩٧٠م،
٤٩٢ ص .

مصطفى هنى، معجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية (فرنسى - عربى)
مع مسرد بالألفاظ العربية، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٣م،
٣٥٠ + ٣٧٤ ص .

اتحاد المصارف العربية، دليل المصطلحات المصرفية الموحدة.
راشد البيراوى، قاموس النهضة الاقتصادى (إنجليزى—عربى)، القاهرة :
مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٧م، ٤١١ ص.

حسن النجفى، القاموس الاقتصادى (إنجليزى—عربى)، بغداد : مطبعة
الإدارة المحلية، ١٩٧٧م، ٣٩٧ ص.

نبيه غطاس، معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال
(إنجليزى—عربى) مع مسرد ألفبائى بالمصطلحات العربية الواردة فى
المعجم، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٠م، ٦٧٧ ص.

مجدى نافذ الأسىوطى، معجم المصطلحات المصرفية والمالية
(إنجليزى—فرنسى—عربى)، القاهرة : مطابع الأهرام، ١٩٨٠م، ٣٣٨ ص.
أحمد زكى بدوى وعبد كمال مصطفى، معجم مصطلحات القوى العاملة :
التخطيط، التنمية، الاستخدام (إنجليزى—فرنسى—عربى)،
الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٤م، ٢٧١ ص.

القانون :

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، معجم الفقه والقانون،
(فرنسى—عربى)، الرباط : المكتب، ١٣٨٨هـ، ٣٨٤ ص.

حارث سليمان الفاروقى، المعجم القانونى (إنجليزى—عربى)، بيروت،
مكتبة لبنان، ١٩٧٠م، ٧٥٨ ص.

ممدوح حقى، قاموس المصطلحات الحقوقية والتجارية، (فرنسى—عربى)،
بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٢م، ٣٢٠ ص.

حارث سليمان الفاروقى، المعجم القانونى، عربى—إنجليزى، بيروت :
مكتبة لبنان، ١٩٧٢م، ٢٨٨ ص.

م. كياه ور. التركي، قاموس قانونى، فرنسى—عربى، مع نماذج الفرائض القضائية، الجزائر: مركب الطباعة برغاية، ١٩٧٩م، ٦٢٥ ص.
عبدالقادر مرزوق، مجموعة المصطلحات القانونية، فرنسى—عربى. القاهرة: دار الفكر العربى، (د. ت)، ٤٦٧ ص.
يوسف شلالة وفريد فهمى، المعجم العمل للمصطلحات القانونية والتجارية والمالية، فرنسى—عربى، عربى—فرنسى، القاهرة: منشأة المعارف: (د-ت)، ١٦٤+١١١٨ ص.

الإدارة:

جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للعلوم الإدارية. مشروع المعجم الموحد في مصطلحات العلوم الإدارية (إنجليزى—فرنسى—عربى)، يوسف خلوصى، دليل مصطلحات الإدارة العامة، القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٦٩م، ١١٨ ص.

هـ. جوهانسن، معجم مصطلحات الإدارة (إنجليزى—عربى) مع مسرد بالألفاظ العربية، تحرير هـ. جوهانسن واندرو وبرتسون، و. أ. ف. ل. بریش. ترجمة نبيه غطاس. بيروت: مكتبة لبنان ١٩٧٢م، ١٥٤+١٨ ص.
قاموس الإدارة، مع مسرد بالمصطلحات الإنكليزية المقابلة، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٤م، ٢٤ ص.

جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، دليل المصطلحات العربية الموحدة في العلوم الإدارية، القاهرة: مطبعة أطلس، ١٩٧٤م، ١٥٧ ص.

زكى راتب غوشة، قاموس الإدارة العامة (إنجليزى—عربى)، عمان: المؤلف، ١٩٧٥م، ٢٤٢ ص.

أحمد زكى بدوى، معجم مصطلحات العلوم الإدارية
(إنجليزي-فرنسي-عربي) مع كشاف عربي وكشاف فرنسي. بيروت :
دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٤م.

بشير عباس العلق. معجم مصطلحات العلوم الإدارية الموحدة
(إنجليزي-عربي)، بيروت : الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٣م، ٦٢٨ ص.

زهدي جارالله، الفريد في مصطلحات الأعمال والاقتصاد
(عربي-إنجليزي)، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٣م،
٥٥٨ ص.

كمال محمد علي، معجم مصطلحات التنظيم والإدارة (إنجليزي-عربي)،
مع مسرد ألف باتي بالمصطلحات العربية، القاهرة : (د.م)، (د-ن)،
١٩٨٤م، ٤٤٧ ص.

العلوم العسكرية :

جامعة الدول العربية، المعجم العسكري الموحد (إنجليزي-عربي)،
القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٠م، ٩٨٣ ص.
شفيق عصمت، قاموس الشرطة (إنجليزي-عربي)، بيروت : مكتبة لبنان،
١٩٧٠م، ٢٦٣ ص.

باهر عبد الهادي، مصطلحات عسكرية، الكويت : شركة الريمان للنشر
والتوزيع، ١٩٨٢م، ١١٣ ص.

التربية :

فريد جبرائيل نجار وآخرون، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، بيروت :
الجامعة الأمريكية، ١٩٦٠م، ٢٨٦ ص.

محمد مصطفى زيدان، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، جدة : دار الشرق ١٣٩٩هـ، ٣٤٦ ص.

محمد علي الخولي، قاموس التربية (إنجليزي—عربي)، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨١م، ٥٣٨ ص.

محمد بن شتون، معجم التربية والتعليم (فرنسي—عربي)، الرباط : مطبعة الرسالة، ١٩٨٠م، ٣٨٥ ص.

التجارة :

جمال الدين عبدالرزاق، القاموس التجارى الاقتصادى السياسى (إنجليزي—فرنسي—عربي)، القاهرة : دار المنأ للطباعة، (د-ت). ٢٢٣ ص.

قسطنطين نيودورى، المعجم التجارى الاقتصادى (إنجليزي—عربي)، بيروت : دار الأندلس، ١٩٦٦م، ٥٢٥ ص.
جليل قسطو، معجم المصطلحات التجارية الفنى (عربي—إنجليزي)، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٩٧٧م، ٣٣١ ص.

اللغة العربية :

جرجى عيسى الأسمر، قاموس الإعراب، بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٩م، ٢٠٠ ص.

بيير كاكيا، العريف : معجم فى مصطلحات النحو العربى (عربي—إنجليزي—إنجليزي—عربي)، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٣م، ٨٨+١١٠ ص.

محمد علي الخولي، معجم علم اللغة النظرى. (إنجليزي—عربي) مع مسرد (عربي—إنجليزي)، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ٤٠٢ ص.

محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، الرياض : مطابع الفرزدق التجارية
١٤٠٢هـ، ١٩٣ ص.

مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،
ط ٢ بيروت، مكتبة لبنان : ١٩٨٤م، ٤٨٤ ص.

محمد العدناني، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، بيروت : مكتبة لبنان.
١٩٨٤م، ٨٧٠ ص.

العلوم البحتة :

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم
الرياضيات (إنجليزي-فرنسي-عربي)، الرباط : المكتب، ١٣٩١هـ،
١٩٢ + ٢٤ ص.

الأردن، وزارة التربية والتعليم، معجم الرياضيات (إنجليزي-عربي)، مع
مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية، بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨٠م، ٣٠٨ ص.
جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم الموحد
للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام : معجم مصطلحات
الرياضيات، الرياض : وزارة المعارف، ١٤٠٣هـ، ١٧٨ ص.
مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، معجم الرياضيات، الكويت : المؤسسة،
١٩٨٣م، ١١٢ + ٨٩ ص.

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم
الفيزياء أو الطبيعة (إنجليزي-فرنسي-عربي)، الرباط : المكتب،
١٣٩١هـ، ١٩٠٠ + ٤٧ ص.

جامعة الدول العربية، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم
الكيمياء (إنجليزي-فرنسي-عربي)، الرباط : المكتب، ١٣٩١هـ،
٢٥ + ١٤١ ص.

جامعة الدول العربية ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، معجم
الجيولوجيا (إنجليزي-فرنسي-عربي) ، الرباط : المكتب ، ١٣٩١هـ ،
٢٣٨ + ٤٥ ص .

جامعة الدول العربية ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، معجم
الحشرات (إنجليزي-فرنسي-عربي) ، الرباط : المكتب ، ١٣٩٢هـ ،
١١ ص .

شاكِر مصطفى سليم ، قاموس الانثروبولوجيا (إنجليزي-عربي) ،
الكويت : جامعة الكويت ، ١٩٨١م ، ١٠٦ ص .

جامعة الدول العربية ، المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، معجم
الحيوان (إنجليزي-فرنسي-عربي) ، الرباط : المكتب ، ١٣٩١هـ ،
١٢٤ + ٢٢ ص .

العلوم التطبيقية :

مصر - القوات المسلحة ، معجم المصطلحات الفنية (إنجليزي-عربي) ،
القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٨٦هـ ، ٨٤٧ + ٧٨ ص .
أحمد شفيق الخطيب ، معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية ، بيروت :
مكتبة لبنان ، ١٩٧١م ، ٧٥١ ص .

حماد يوسف حماد ومحمود فوزى عبدالعزيز ومحمد عبدالمجيد نصار ، معجم
المصطلحات التكنولوجية الأساسية : عربي مع التعاريف ، إنجليزي ،
فرنسي ، ألماني ، مع أشكال ولوحات توضيحية ، القاهرة : مؤسسة الأهرام ،
١٩٧٣م ، ٢٥٣ + ١١٠ ص .

ميلاد بشاي ، معجم المصطلحات الطبية والعلمية الحديث
(إنجليزي-عربي) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤م ، ٩١١ ص .

جامعة الدول العربية، مركز التنمية الصناعية للدول العربية، قائمة
المصطلحات الشاملة : النسخة العربية، ترتيب هجائي، القاهرة : إدارة
التوثيق والإعلام الصناعي، ١٩٧٨م، ١٩٤ ص.

يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، بيروت، دار لسان العرب
(د-ت)، ٧٣٦ ص.

معهد الإنماء العربي، معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا، بيروت :
المعهد، ١٩٨٢م.

العلوم الطبية :

عل محمود عويضة، المعجم الطبي - الصيدلي الحديث، القاهرة، دار الفكر
العربي، ١٩٧٠م، ٢٤٠٤ ص.

يوسف حتى، قاموس حتى الطبي (إنجليزي-عربي)، مع مسرد ألفبائي
عربي - إنجليزي، ط ٢. بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٧٢م، ١٠٦ + ٧٨٣ ص.
حسين خليفة، قاموس خليفة الطبي (إنجليزي-عربي)، القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م، ٢١٨ ص.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، اتحاد الأطباء العرب، المعجم الطبي
الموحد (إنجليزي-عربي-فرنسي)، بغداد : مطبعة المجمع العراقي،
١٩٧٣م، ٧٦٠ + ٩٩ ص.

خليل أحمد جبر، المصطلحات العلمية والفنية (مع شرحها) المستخدمة في
المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق البحر المتوسط في حقول
الطب، الصحة العامة والعلوم ذات الصلة (إنجليزي-عربي)، (د.م) :
منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، ١٩٨٣م، ٢٧٠ ص.

محمد شرف. معجم العلوم الطبية والطبيعية، بيروت : مكتبة النهضة،
(د-ت)، ٩٧١ + ٤٢ ص.

الهندسة :

وديع فانوس ، القاموس الفني (عربي - ألماني) ، القاهرة : لينرت ولاندروك
١٩٦٢م ، ٩٦٧ ص .

محمود إبراهيم غزلان ، قاموس الإلكترونيات (إنجليزي - عربي) ،
الإسكندرية: المركز العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٧٥م ، ١٠٥٢ ص .

أحمد مختار شافعي ، المعاجم التكنولوجية المتخصصة : معجم مصطلحات
الهندسة الكهربائية ، عربي مع التعاريف (إنجليزي ، فرنسي ، ألماني) ، مع
رسومات وأشكال توضيحية ، القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٧٥م ،
٣٠٢ + ١٢٨ ص .

محمد عبد المجيد الزميتي ، المعاجم التكنولوجية المتخصصة : معجم
مصطلحات هندسة الطيران ، عربي مع التعاريف (إنجليزي ، فرنسي ،
ألماني) ، القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٧٦م ، ٢٣٤ + ١٣٥ ص .

محمد عبد المجيد نصار ، المعاجم التكنولوجية المتخصصة : هندسة السيارات
عربي مع التعاريف (إنجليزي ، فرنسي ، ألماني) القاهرة : مؤسسة الأهرام ،
١٩٧٨م ، ٣٠٥ + ١٢٦ ص .

(نواة المادة العربية في المعجم من وضع الأمير مصطفى الشهابي) .

المحاسبة :

عدنان عابدين ، معجم المصطلحات المحاسبية والمالية (إنجليزي - عربي)
مع مسرد عربي - إنجليزي ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨١م ،
٤٠ + ٢٢٦ ص .

بشير العلاق ، معجم مصطلحات المحاسبة ، بيروت : الدار العربية للموسوعات
١٩٨٢م ، ١٨٤ ص .

العلوم النفطية :

شركة شل ، قاموس المصطلحات النفطية ، بيروت : دار الترجمة والنشر لشتون
البتروك ، ١٩٧٢م ، ٤٨٦ ص .
أحمد شفيق الخطيب ، معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية ،
(إنجليزي — عربي) . بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٢م ، ٥٧٧ ص .

الفنون :

حسين علي محفوظ ، معجم الموسيقى العربية ، بغداد : وزارة الثقافة والإرشاد ،
١٩٦٤م ، ٢٢٤ ص .
مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ، القاهرة :
المطبعة العامة لشتون المطابع الأميرية ، ١٤٠٠هـ ، ١٧٥ ص .
عفيف البهنسي ، معجم مصطلحات الفنون (ثلاثي اللغة ،
عربي — إنجليزي — فرنسي ، فرنسي — إنجليزي — عربي ،
إنجليزي — فرنسي — عربي) ، بيروت : دار الرائد العربي ، ١٤٠١هـ ،
٣١٥ + ١٧٨ ص .

الرياضة :

طارق الناصري ، معجم المصطلحات الرياضية والكشفية
(إنجليزي — عربي) ، بغداد : مطبعة الشعب ، ١٩٧٦م ، ٤٠٢ ص .

الأدب العربي :

مجدى وهبة ، معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي — فرنسي — عربي) مع
مسردين للألفاظ الفرنسية والعربية ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٤م .
٧٠٣ ص .
جبور عبدالنور ، المعجم الأدبي ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م ،
٦٦٣ ص .

بدوى طبانة، معجم البلاغة العربية، ط ٢. الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ، ٥٠٣ ص.

الجغرافيا :

يوسف تونى، معجم المصطلحات الجغرافية، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٦٤م، ٥٦٧+٩٥ ص.

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم، المصطلحات الجغرافية، القاهرة : المجلس، ١٩٦٥م، ١٣٨ ص.

المراجع

- ١ - أحمد، عبدالسميع محمد. المعاجم العربية : دراسة تحليلية. ط ٢ القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٤م.
- ٢ - أمين، بكرى شيخ - «الأثر الخالد : معجم الصحاح تهنئيه .. ومقدمته» المجلة العربية ص ٢، ٦ (١٣٩٨هـ) ص ص ١١٥ - ١١٨ .
- ٣ - الأمين، عبدالكريم إبراهيم «المعاجم العربية : دراسة وتعريف» مجلة آداب المستنصرية، س ٦، ٦، (١٩٨٢م) ص ص ٢٤٧ - ٢٧٠ .
- ٤ - بدوى، أحمد زكى. «المعاجم المتخصصة» عالم الكتب ص ٥، ٣ (محرم ١٤٠٥هـ) ص ص ٥١٢ - ٥١٥ .
- ٥ - الجاسر، حمد. «الجوهري ليس مبتكر منهج التقفية في المعجم العربى» العرب ص ١ (محرم، ١٣٨٧هـ) ص ص ٥٧٧ - ٥٨٧ .
- ٦ - جرار، فاروق أنيس «لمحة عن نشأة المعجمات العربية وتطورها». أفكار ٢٦ (١٩٧٥م) ص ص ٢٨ - ٣٥ .
- ٧ - الجرح، محمد سالم. «النشاط للمعجم العربى : أصيل أم دخيل ؟» مجلة مجمع اللغة العربية ج ٢٨٠ (نوفمبر، ١٩٧١م) ص ص ١٦١ - ١٧٩ .
- ٨ - الخولى، محمد على «أنواع المعاجم». الخفجى س ٩٠، ١١ (فبراير، ١٩٨٠م) ص ص ٢٦ - ٢٧ .
- ٩ - زيان، أبوطالب. «المعاجم العربية بين ماضيها وحاضرها (١)» الخفجى س ١٣٠، ٦ (ذوالحجة، ١٤٠٣هـ) ص ص ١٠ - ١١ .
- ١٠ - زيان، أبوطالب. «المعاجم العربية بين ماضيها وحاضرها (٢)». الخفجى س ١٣، ٧ (محرم، ١٤٠٤) ص ص ٤٠ - ٤١ .
- ١١ - الساكت، محمد. «المعجم العربى بين الماضى والحاضر» اهللال (نوفمبر، ١٩٧٣م) ص ص ١٣٨ - ١٤٢ .

- ١٢ — الطرابلسي، أجد. نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب، دمشق: دار الفتح، ١٣٩١ هـ.
- ١٣ — عبدالرحمن، عفيف. الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري. بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١ م.
- ١٤ — ضالي، وجدي رزق، المعجمات العربية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٠ م.
- ١٥ — العزب، محمد أحمد. «عن المعجم العربي، نشأته وتطوره» المجلة العربية. س ٣، ع ١٠ (١٤٠٠ هـ) ص ٥٤-٥٦.
- ١٦ — عطار، أحمد عبدالغفور. مقدمة الصحاح. بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٩ هـ.
- ١٧ — عمر، أحمد مختار. البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦ م.
- ١٨ — فاخوري، محمود. «جولة في المعاجم العربية». المعلم العربي — ص ٣٨ ع ٢ (١٩٨٥ م) ص ١٤٠-١٤٨.
- ١٩ — فتوح، عيسى. «نظرة في معاجنا اللغوية» اللسان العربي مج ١٦، ج ١ (١٣٩٨ هـ) ص ١٦١-١٦٤.
- ٢٠ — القاسمي، علي. «ترتيب مدخل المعجم» في: صناعة المعجم العربي لغبر الناطقين بالعربية: أبحاث الدورة التدريبية ٣١ مارس — ٧ إبريل، ١٩٨١ م (الرباط): المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، ١٩٨١ م، ص ٢٠ — ٥١.
- ٢١ — مذكور، إبراهيم «المعجم العربي في القرن العشرين». مجلة مجمع اللغة العربية، ج ١٦، (١٩٦٣ م). ص ٧-١٢.
- ٢٢ — مصطفى، سليمان حسين. «المراجع الإسلامية: معاجم الألفاظ» رسالة المكتبة مج ١٢، ع ٣. (أيلول، ١٩٧٧ م)، ص ١٦-٢٣.
- ٢٣ — مصطفى، سليمان حسين، «المراجع الإسلامية (٢): معاجم الألفاظ» رسالة المكتبة، مج ١٣، ع ٢ (حزيران، ١٩٧٨ م)، ص ٧-١١.

- ٢٤ — منتصر، عبدالحليم. «حاجتنا إلى معجم علمي عربي موحد». رسالة العلم ١، س ٣٤ (مارس، ١٩٦٧م) ص ص ١-٦.
- ٢٥ — نجا، إبراهيم محمد. المعاجم اللغوية. ط ٣ القاهرة: كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، ١٩٧٤م.
- ٢٦ — نصار، حسين. المعجم العربي: نشأته وتطوره. ط ٢. القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٦٨م، مج ٢، ص ٨٣٥.
- ٢٧ — يعقوب، أسيل. المعاجم اللغوية العربية: بدايتها وتطورها. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١م.

- (28) **The ALA Glossary of Library and Information Science**. Chicago, Ill. : American Library Association, 1983.
- (29) Cheney, Frances Neel. **Fundamental reference sources**. 2nd ed. Chicago, Ill.: American Library Association, 1980.
- (30) Collison, Robert "Dictionaries" IN : **The Encyclopedia of Library and Information Science**. Allen Kent & Harold Lancour eds. New York : Marcel Dekker, 1972. vol. 7, p. 170-191.
- (31) **Harrod's Librarians' Glossary to Terms and Reference Book**, compiled by Ray Paytherch. Brookfield, Vt. : Gower Publishing, 1987, p. 244.
- (32) Higgins, Gavin ed. **Printed Reference Material**. London : The Library Association, 1980
- (33) Katz, William. **Introduction to Reference Work**. New York . McGraw-Hill 1982.
- (34) Shores, Luis. **Basic Reference Sources**. Chicago, Ill. : American Library Association, 1954
- (35) Stubbs, I. L. "Dictionaries" ILL : **The Encyclopedia of Library and Information Science**. Allen Kent & Harold Lancour eds. New York : Marcel Dekker, 1972. vol. 7, pp. 191-207.
- (36) Waynar, Bohdan S. **Recommended Reference Books for Small and Medium-Sized Libraries and Media Centers 1980**. Littleton, Colo. : Libraries Unlimited, 1981.

الفصل الرابع

معاجم التراجم

الفصل الرابع

معاجم التراجم

الرجال هم صناع التاريخ . ولذا اهتمت الأمم المتحضرة قديما وحديثا بتدوين تاريخ أبنائها البارزين تخليدا لذكراهم وجعل سيرتهم وأعمالهم قدوة يحتذى من أتى بعدهم .

وخلال تاريخها الطويل ارتبطت كتابات التراجم بالدراسات والكتابات في مجالات أخرى مثل التاريخ والأدب والدين والسياسة . بل إن الكثير من كتابات التراجم كانت جزءاً أو شكلاً من الدراسات السابقة . كما كان للتراجم والسير تأثير واضح في الكتابات الأدبية والعلمية .

والحضارة الإسلامية التي خلفت ذلك التراث العظيم في معظم العلوم والفنون ، كان لها في ميدان التراجم قصب السبق . بل إن التراث في ميدان التراجم والسير يعتبر الأكبر بين أنواع التراث الأخرى . وبنظرة محايدة كان للتراجم العربية القديمة التميز عن التراجم الغربية في ثلاثة أمور هي : السبق الزمني ، وكثرة المؤلفات وتنوعها وشمولها ، وتنوع طرق الترتيب . أما التراجم الأوروبية ، التي لم تتطور بشكل ملحوظ إلا منذ القرن السابع عشر ، فيذكرها التزامها مؤخراً بالتحليل والتعليل والدراسات النفسية والبيئية لحياة الأفراد والتنوع العظيم في الإصدارات ودقة الترتيب .

وفي ميدان التراجم العربية الحديثة ، قام المفكرون المحدثون في الوطن العربي وغيرهم من المستشرقين بالاهتمام بالتراجم العربية وذلك عن طريق بحث وإحياء التراث القديم ، وإعداد بعض المؤلفات التي تجمع بين الاعتماد على التراث القديم والشأن بالمنهج الغربي الحديث في كتابة التراجم . ورغم ظهور الكثير من المؤلفات في

ميدان التراجم والسير، إلا أن الوطن العربي ما زال يفتقر إلى المزيد من المؤلفات الشاملة في ميدان التراجم، وإلى الدراسات حول التراجم. وإذا كانت هناك بعض الدراسات حول السير والسير الذاتية ونحو ذلك من التراجم المرتبطة بالأدب، فإن الدراسات الشاملة حول التراجم المرجعية تكاد تكون مفقودة.

وفي هذا الفصل سنحاول إلقاء الضوء على التراجم والسير بوجه عام والتراجم والسير المرجعية العربية بوجه خاص، على نفس النسق الذي اتبعناه في الفصول السابقة، وذلك من خلال الآتي:

- أولاً: مقدمة عامة تضم تعريف وتاريخ وأنواع التراجم.
- ثانياً: التراجم العربية القديمة.
- ثالثاً: التراجم العربية الحديثة.

أولاً: مقدمة عامة

١- تعريف التراجم:

ظهر الإنتاج الفكري العربي في مجال التراجم والسير خلال تاريخه الطويل تحت أسماء وعناوين مختلفة، إلا أن بعض المؤلفين خلال العصور الإسلامية وخاصة في دراسات الحديث النبوي، كانوا يطلقون مسمى «علم أسماء الرجال» على أحد فنون التراجم. كما كان معظم المؤلفين يضمنون عناوين كتبهم ما يفيد تخصصها في الحديث عن تاريخ الأشخاص وسيرهم. إلا أن هناك كلمتين شاع إطلاقهما، أو وجودهما في معظم عناوين كتب التراجم العربية وهما كلمتا: «التراجم» و«السير». وفي العصر الحديث كان للتنوع في مجال كتب التراجم دور في ظهور العديد من المصطلحات الأجنبية، وظهر مصطلحات عربية تقابلها في المعنى.

وسنقوم فيما يلي بذكر التعريفين اللغوي والاصطلاحي لكلمتي «التراجم» و «السيرة» أما بالنسبة للمصطلحات العربية الجديدة، فسيتم التنويه عنها عند الحديث عن المصطلحات الأجنبية.

يعرف المعجم الوسيط كلمتي التراجم والسيرة على الوجه التالي^١:

- التراجم: (ترجم الكلام: بينه ووضحه، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى، وترجم فلان: ذكر ترجمته، والترجمة: ترجمة فلان: سيرته وحياته).
- السيرة: «السنة والطريقة — والحالة التي قد يكون عليها الإنسان وغيره. والسيرة النبوية وكتب السير. مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك... ويقال قرأت سيرة فلان: تاريخ حياته وجمعها (سير)». ومن خلال ما سبق يتضح أن (التراجم) جمع ترجمة و (السير) جمع سيرة وكلاهما يعنى سيرة الإنسان وحياته.

أما فيما يتعلق بالمعنى الاصطلاحي لكلمتي «سيرة» و «ترجمة»، فنجد أن الأولى كانت تطلق خلال العصور الإسلامية على سيرة النبي (ص). وفي القرن الرابع الهجري ظهرت بعض المؤلفات التي تتحدث عن سير بعض الأفراد وتضمنت عناوينها كلمة «سيرة». ولذا اتسع مفهوم الكلمة ليشمل جميع الكتب التي تتحدث عن السيرة الذاتية للأفراد. أما كلمة ترجمة، فيرى الدكتور إبراهيم عبدالدايم في كتابه «الترجمة الذاتية في الأدب الحديث» أنها دخلت العربية من اللغة الآرامية، وأن استخدامها بدأ لأول مرة خلال القرن السابع الهجري حين استعملها ياقوت الحموي في معجمه بمعنى حياة الشخص. كما يرى الدكتور عبدالدايم خلال حديثه للتفريق بين مفهوم كل من

١ — مجمع اللغة العربية — القاهرة، المعجم الوسيط، القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٦٠م، ص ٨٣، ٤٦٧.

الكلمتين، أن كلمة (ترجمة) يجري الاصطلاح على استعمالها لتدل على التاريخ الموجز لحياة فرد معين، بينما تطلق كلمة «سيرة» على التاريخ المطول لحياة فرد معين^١.

وفي اللغة الإنجليزية واللغات الأوربية الأخرى، نجد أن كلمة (Biography) قد أطلقت منذ القرن السابع عشر على كافة أنواع التراجم وفنونها. كما أن التنوع في ميدان التراجم الحديثة، أدى إلى ظهور بعض المصطلحات والاشتقاقات الأخرى.

وكلمة (Biography) مشتقة من الكلمتين الإغريقيتين (Bios) وتعني الحياة و (Graphein) وتعني يكتب. ووفقاً لما ذكره معجم اكسفورد فإن الكلمة تعتبر من الكلمات الحديثة ولم تستخدم معناها الحالي خلال العصور القديمة. ويرجع أول استخدام لها معناها الحديث إلى سنة ١٦٨٣م عندما أوردها جون درايدن في مقدمته عن كتاب بلوتارك^٢. كما يذكر معجم اكسفورد أن الكلمة استخدمت في اللغة الإنجليزية بالمعاني التالية^٣:

تاريخ حياة أحد الأفراد من الناس، وذلك كقسم من أقسام الأدب.
السجل المكتوب الخاص بحياة الفرد.
مراحل الحياة الخاصة بالإنسان وأى كائن حي آخر كالحيتان أو النباتات.

ومن المصطلحات المركبة التي ظهرت خلال العصر الحديث وأطلقت على أنواع التراجم المختلفة:

- Auto- Biography

— السيرة الذاتية

(١) بحسب إبراهيم عبدالدايم، الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٥، ص ٣١ — ٣١.

(٢) "Biography" in *The Encyclopedia Americana*, Vol. 3, New York: Americana Corp, 1974, p. 787.

(٣) *The Oxford English Dictionary*, Vol. Comp. by James A. H. Murray ... et al. Oxford: Clarendon Press, 1961, p.

- Biographical Dictionary
- Biographical Encyclopedia

— معجم التراجم

— موسوعة التراجم

- Who's Who
- Who Was Who

— التراجم الموجزة {

ولإيضاح المفهوم العام للتراجم يمكن تعريفها بشكل عام بأنها: قسم من أقسام الدراسات الأدبية يتوجه إلى تسجيل ما يتعلق بحياة الأشخاص البارزين في المجتمعات البشرية سواء بشكل فردي أو تجميحي.

ونظراً لتوجه هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الأعمال المرجعية، فإن ما يهمنا هنا هو الأعمال المرجعية من التراجم والتي تشمل ما يلي:

— معاجم التراجم.

— موسوعات التراجم.

— معاجم التراجم الموجزة.

وتتميز هذه الأنواع الثلاثة عن الأنواع غير المرجعية من التراجم بالآتي:

— احتوائها غالباً على مجموعة كبيرة من الترجمات.

— التزامها بترتيب موادها وفقاً لنظام معين (غالباً ما يكون ألفبائياً).

— توجهها إلى الترجمة لمحتوياتها بشكل مختصر، ويكون ذلك بدرجات متفاوتة ما بين معجم وآخر، وحسب نوعية المرجع. فموسوعة التراجم أكثر إطناباً من معجم التراجم ومعجم التراجم أكثر إطناباً من معاجم التراجم الموجزة وهكذا.

وبناء على ما سبق سوف نلتزم هنا بإطلاق مصطلح «معاجم التراجم» على جميع مراجع التراجم التي تضم: موسوعة التراجم، معجم التراجم، معاجم التراجم الموجزة.

وبذلك يمكن لنا تعريف معجم التراجم بأنه: عمل مرجعى يعرف حياة مجموعة كبيرة من الأفراد البارزين في المجتمع وبشكل مختصر، ووفقا لترتيب معين (غالبا ما يكون ألباتيا).

٢ - تطور كتب التراجم :

لقد اهتمت معظم المجتمعات والحضارات الإنسانية منذ القدم بتسجيل تاريخ المظلماء والبارزين من أبنائها . ولو أردنا الحديث عن تاريخ التراجم في العالم أجمع لوجدنا أن ذلك أسريكتفه بعض الصعوبات: أولا أن المجال هنا لا يتسع لذلك، وثانيا شح المعلومات حول تاريخ التراجم ، وأخيرا تخصص هذا المبحث بشكل أساسى في إلقاء الضوء على المراجع العربية . ولذا سنوجز الحديث هنا عن تاريخ التراجم غير العربية من خلال الآتى :

— العصور القديمة :

وفقا للتطور التاريخى لكافة مصادر المعلومات ، نجد أن التراجم بدأت أولا جزءا من كتابات أخرى مثل الكتابات التاريخية والأدبية فقد عثر على العديد من الألواح التذكارية التى تحمل معلومات عن الأنبياء والأباطرة والعلماء في حضريات الحضارات القديمة في وادى الرافدين ووادى النيل ومناطق الحضارات القديمة الأخرى . إلا أن معظم تلك الكتابات والألواح قد ضاعت مثل غيرها من آثار العالم القديم .

وفى المهددين الإغريقى والرومانى كان هناك العديد من المؤرخين وكتاب التراجم الذين كان لهم بعض الكتابات عن تاريخ العالم القديم ورجال العظماء . ومن أولئك اكسينوفون (Xenophon) فى القرن الرابع قبل الميلاد فى كتابه المذكرات (Memorabilia) وهو ترجمة لحياة سقراط ، وديوجينيس (Diogenes) فى القرن الثانى قبل الميلاد فى مجموعاته المختصرة عن حياة فلاسفة اليونان ، وبلوتارك (Plutarch)

(٤٦-١٢٧م) في كتابه «سير عظماء اليونان والرومان» (Lives of the Noble Grecians and Romans) الذى يحتوى على ست وأربعين ترجمة ، والمؤرخ الرومانى تاكيتوس «Tacitus» (٥٥-١١٧م) من القرن الأول الميلادى فى كتابه حياة أجريكولا «Agricola» ، وجايوس سوتونيوس (Gaius Suetonius) (٦٩-١٤٠م) فى كتابه «حياة الاثنا عشر إمبراطورا رومانيا» (Lives of the Caesars) ، وكان آخرها كتاب «اعترافات القديس أوغسطين» . ولعل أهم ما يذكر للمؤلفى كتب التراجم اليونان والرومان هوتوسيعهم لمجال التراجم بحيث أصبح يشمل كافة البارزين فى المجتمع مثل الفنانين والأطباء والشعراء ، وذلك بعد أن كان المجال مقصورا على الأباطرة ورجال الدين .

أما فى الصين فيرجع أقدم كتاب معروف فى ميدان السير والتراجم إلى القرن الثامن ق . م وهو كتاب «السجلات التاريخية» لمؤلفه اسو- ما - تشين (Ssu-Ma-Chien) . وقد أصبح النمط الذى وضعه هذا الكتاب نموذجا سارت عليه الكتب التى جاءت بعده .

— المصور الوسطى :

ولو انتقلنا إلى المصور الوسطى فى أوروبا ، لوجدنا أنه بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية ، صارت الكتابات العلمية تحت سيطرة الكنيسة ورجالها . ولذلك نجد أن معظم التراجم آنذاك كتبت بواسطة رجال الدين الذين جعلوها وسيلة تربوية وأخلاقية لنشر تعاليم الدين المسيحى . وبناء على ذلك كثرت المؤلفات التى تترجم لرجال الدين وأسلوب حياتهم وذلك لجعلهم قدوة لجمهور الناس والتأسى بهم والسير على خطاهم .

ومن كتب التراجم التى ظهرت خلال العصر الوسيط ، حياة القديس كوثربرت «Life of st. Cuthbert» لمؤلفه بيسد (Bede) (٧٣٥م) ، وحياة اتسيلم

«Life of Anselm» للمؤلف إدمير (Edmer) في القرن الثاني عشر، وحياة شارلمان
للقدّيس إينهارد في القرن التاسع الميلادي.

— عصر النهضة :

وفي عصر النهضة، بدأ الاتجاه الديني في التراجم في الاضمحلال، وبدأ الطابع
الإنساني الذي كان سائداً خلال الحضارة اليونانية في صيغ معظم كتابات التراجم.
كما تميزت هذه الفترة بكثرة الكتابات في السير الذاتية وقلة عدد كتب التراجم العامة.
وشهد عصر النهضة أيضاً إعادة نشر التراجم الإغريقية والرومانية القديمة.

ومن أهم التراجم التي ظهرت في القرن الرابع عشر كتاب «ما يتعلق بسقوط
الرجال اللامعين» (De Casibus Virorum Illustrium) لجيوفاني بوكاشيو
(Giovanni Boccaccio) (١٣٧٥م) الذي قام فيه بتحويل التراجم التي ظهرت في
العصور الوسطى إلى شكل دنيوي. كما قام بعمل ترجمة للشاعر دانتي.

وفي القرن السادس عشر ظهرت ثلاثة أعمال في إنجلترا يعتبرها الباحثون بمثابة
الأساس للتراجم الحديثة في أوروبا وهي «تاريخ ريتشارد الثالث»
(History of King Richard III) لتوماس مور (Thomas More) (١٥١٥)، «وحياة
السير توماس مور» (Life of Thomas More) لويليام روبر (William Roper)
(١٥٣٥)، «وحياة الكاردينال وولسي» (Life of Cardinal Wolsey) لجورج
كوفينديش (George Cavendish) (١٥٥٧م). كما شهد القرن السادس عشر ظهور
أعمال أخرى مثل كتاب «تاريخ الشهداء» (The Book Of Martyrs) لجون فوكس
(John Foxe) (١٥٦٣)، و«مرآة القضاة» (Mirror Of Magistrates) وهي مجموعة
تراجم نشرت سنة ١٥٥٥م، وأضيف إليها فيما بعد تراجم أخرى حتى أصبحت
إحدى وتسعين ترجمة، و«تاريخ حياة أبرز سبعين رساماً ونحاتاً ومعمّارياً»

(The Most Eminent, Painters, Sculptors and architects) لجورجيو فاسارى
(Georgio Vasari) الذى نشر سنة ١٥٥٠م.

— العصر الحديث :

شهد العصر الحديث تطوراً حقيقياً وتدرجياً فى ميدان التراجم الغربية . فمنذ القرن السابع عشر حتى القرن العشرين حدثت تطورات عديدة دفعت التراجم إلى القمة . ومن أهم تلك التطورات : إطلاق كلمة Biography علماً لهذا التخصص ، واتباع التحليل النفسى للأفراد لمعرفة الحقيقة عن حياتهم وسيرهم ، وظهور أول كاتب محترف وهو إسحق والتون (Izaak Walton) . وطبع معظم كتابات التراجم بالطابع الرومانتيكى .

ومن أهم الكتابات التى تمثل الاتجاه الرومانتيكى كتاب «حياة ويليام كوفيندش» (The life Of William Cavendish) لزوجه مارجريت (—١٦٦٧م) ، وكتاب «مذكرات حياة الكولونيل هوتشينسون» (Life Of Colonel Hutchinson) لزوجه لوسى (١٨٠٦م) ، وكتاب حياة السيدة جودوفين لجون إيفلين (The Life Of Mrs Godolphin) (١٨٤٧م) .

ومن الكتب التى ظهرت فى القرن الثامن عشر «معجم التاريخ النقدى الطبيعى» (Dictionnaire Historique et Critique) لمؤلفه بيير بايل (Pierre Bayle) ، وهو يعتبر معجماً للتراجم وعملاً موسوعياً فى نفس الوقت ، وكتاب «فهرس المؤلفين الملكيين والمعلماء» (Catalogue Of the Royal and Noble Authors) لمؤلفه هوراس والبول (Horace Walpole) ، وكتاب «حياة الشعراء الإنجليز» (Lives Of English Poets) لمؤلفه صامويل جونسون (Samuel Johnson) . كما ظهر أعظم كتاب تراجم فى اللغة الإنجليزية وهو كتاب «حياة صامويل جونسون» (The Life of Samuel Johnson) لمؤلفه جيمس بوزويل وذلك سنة (١٧٩١م) .

وفي القرن التاسع عشر، ازداد ظهور الأعمال التذكارية على يد أشخاص بارزين من كتاب الحركة الرومانسية. ومن أهم تلك الأعمال «حياة السير والتر سكوت» (Life Of sir Walter Scott) لمؤلفه جون جيبسون لوكهارت (John Gibson)، وكتاب «المعظّم فردريك» (Frederick the Great) لمؤلفه توماس كارلايل (Thomas Carlyle)، وكتاب «حياة ميلتون» (Life Melton) لمؤلفه ديفيد ميسون (David Masson)، وكتاب «رسائل حياة فرانسيس بيكون» (Letters and Life Of Francis Bacon) لمؤلفه جيمس سيدينج (James Spedding)، أما أعظم كتاب تراجع في هذا القرن فهو كتاب «توماس كارلايل» (Thoms Carlyle: History Of his Life) لمؤلفه جيمس انطونى فرود (James Antony Froud)، وذلك سنة (١٨٨٢م).

وفي العالم الجديد، ترجع أقدم مؤلفات التراجم إلى أواخر القرن الثامن عشر. ورغم وجود مجتمع نشيط وكثير من الشخصيات السياسية والأدبية البارزة، ووجود بعض المؤلفين الكبار أمثال واشنطن أرفينج وهنرى جيمس، إلا أنه لم تظهر أى كتابات لها أهميتها خلال القرن التاسع عشر. ولعل أهم الأعمال القليلة حينذاك الكتب التى أعدها كل من جيمس باترون، وجاميل برادفورد، ودوجلاس ساوثال فرى مان وغيرهم.

وخلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر بدأت كتابات التراجم الغربية تتأثر بالتطورات السياسية والصناعية والتجارية. وكان من نتيجة ذلك الاتجاه للمساواة في تناول كافة الأفراد من فئات المجتمع المختلفة وتنوع الإصدارات في مجال التراجم بشكل عام والتراجم المرجعية بشكل خاص وأهم مثال على ذلك صدور التراجم الوطنية في بعض دول العالم.

و يعتبر القرن العشرون الحالى بمثابة العصر الذهبى للتراجىم . فقد انتهت إليه مسيرة التطور التاريخى التى بدأت منذ عصر النهضة بحيث أصبحت التراجىم الغربية مثلا تحتذى كتابات التراجىم فى كافة أنحاء العالم .

وقد ركزت دراسات التراجىم فى القرن العشرين على وضع معايير معينة لضبط عملية كتابة التراجىم وفقا لنوع التراجىم نفسها ، ولتحقيق الهدف من تسجيل المعلومات التى تعطى الحقيقة عن المترجم لهم . و يعتبر هذا الاتجاه رد فعل للكتابات التى كانت سائدة من قبل ، والتى كان يغلب عليها المديح والتعظيم للأشخاص المترجم لهم . أما الأمر الآخر الذى تم التركيز عليه ، فهو التحليل والدراسات النفسية والبيئية للأفراد من أجل الوصول إلى تحديد شخصيتهم ومعرفة سيرة حياتهم بدقة . و يعتبر هذا الاتجاه امتدادا لما وضعه توماس فرويد خلال القرن الماضى . وقد أحدثت الكتابات التى قدمها لايتون ستراتشى (Lytton Strachey) وهى (Eminent Victorians) سنة ١٩١٨م ، والملكة فيكتوريا سنة ١٩٢١م ، و (Elizabeth and Essex) سنة ١٩٢٨ نفس الأثر الذى أحدثه كتاب بوزويل فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ولذلك يعتبر الكثيرون ستراتشى أبيا للتراجىم المعاصرة . وقد ركز ستراتشى فى كتبه على طريقة التحليل النفسى والبيئى لحياة الأفراد وفصح حياتهم الخاصة ونقدهم وبيان حقيقة سيرتهم . وكانت موضوعية ستراتشى أكثر تأثيرا على الكتاب المحدثين من الأسلوب التحليلى الذى اتبعه فى كتابة التراجىم .

أما بالنسبة للبلاد الأوروبية الأخرى مثل ألمانيا ، أسبانيا إيطاليا وروسيا والبلاد الإسكندنافية والدول السلافية ، فإن الإنتاج التراجىمى فيها كان قليلا بالمقارنة مع بريطانيا وفرنسا . كما أن الاتجاهات الخاصة بالتأليف فى ميدان التراجىم خاصة منذ نهاية القرن الثامن عشر لا تختلف عن مثيلاتها البريطانية والفرنسية .

ومن خلال الاستعراض الشامل الذى قمنا به للتراجم الغربية منذ القدم وحتى
المعصور الحديثة، يتضح لنا أن معظم المؤلفات كانت فى التراجم غير المرجعية، التى
ظهرت كجزء من الإنتاج الأدبى. ولم تشهد البلاد الغربية ظهور أعمال مرجعية
ضخمة مماثلة لما وجد فى العالم الإسلامى إلا خلال القرن التاسع عشر. بل إن القرن
العشرين يعتبر الزمن الذى شهد التطور الحقيقى للتراجم المرجعية الغربية. فقد صدرت
خلاله أعمال التراجم المرجعية العالمية والوطنية والمحلية والمتخصصة وفقا للحاجات
المتعددة لجمهور المستفيدين خلال الوقت الحاضر. كما شهدت العقود الثلاثة الماضية
استخدام الحاسبات الآلية فى مجال تخزين واسترجاع المعلومات ومنها معلومات التراجم
المرجعية. وبينما تشهد دول العالم المتقدمة إنتاجا غزيرا فى كافة أنواع التراجم، تعاني
الدول النامية من غياب جزئى أو كلى فى مصادر المعلومات عن أعلامها البارزين. أما
الدول المتقدمة فيصدر فيها عدد كبير من معاجم التراجم المرجعية العامة والمتخصصة
التي لا يتسع المجال لذكرها. إلا أنه يمكن حصرها فى اتجاهين رئيسيين:

— معاجم التراجم الراجعة، التى تترجم للماضين والذين هم فى عداد الأموات.
وتصدر عن معظم الدول المتقدمة معاجم متخصصة فى هذا المجال. ولعل أهم
الأمثلة فى هذا المجال «معجم التراجم الأمريكية» (Dictionary of American Biography)
والموسوعة الوطنية للتراجم الأمريكية (The National Cyclopedin of American Biography)، ومعجم التراجم الوطنية
(Dictionay of National Biography)، الذى يحرر التراجم ذات العرق
البريطانى أو الإيرلندى.

— معاجم التراجم الجارية، وتترجم للشخصيات التى مازالت على
قييد الحياة سواء بشكل عالمى كما هو الحال فى
(International Whós Who and World Biography) أو بشكل إقليمى مثل

Whós Who in the Arab World ، أو بشكل وطنى والتي تصدر عن معظم دول

العالم . مثل Whós Who in Saudi Arabia و Whós Who in America .

وأخيراً ، نود أن نختم هذا الاستعراض السريع لتاريخ التراجم الغربية بالإنجازات التي تم تحقيقها خلال العصر الحديث والتي حددتها دائرة المعارف البريطانية في النقاط التالية:

- الزيادة في الأعمال المنشورة كما وكيفا .
- التأثير العظيم الذى أحدثته التراجم في الكتابات الأدبية والعلمية .
- تعدد أنواع التراجم وتنوع إصداراتها .
- تطور الدراسات النقدية حول التراجم .
- اضمحلال تأثير العلاقات الشخصية في كتابات التراجم ، وبداية الكتابات التي تقوم على التحليل العلمى لحياة الشخصيات المترجم لها .
- استخدام إنجازات التقنية الحديثة في ميدان التراجم وعلى رأس ذلك الحاسبات الآلية .

٣ - أنواع التراجم :

توجد المعلومات الخاصة بسير وتراجم الأعلام في كثير من مصادر المعلومات ، وبخاصة في المصادر التاريخية والأدبية كما توجد كتب مرجعية مثل دوائر المعارف والكتب السنوية والكتب الحقائقية وغيرها ولكن كتب التراجم تبقى المصدر الرئيسى والمتخصص في هذا المجال .

وكتب التراجم في حد ذاتها تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما :

— كتب التراجم غير المرجعية ، وتشمل جميع الكتب التي تتوجه إلى الحديث عن

(1) The New Encyclopedia Britannica, Chicago, Ill.: Encyclopedia Britannica Inc., 1982 Macropedia No. 2, p. 1013.

سيرة وحياة شخص واحد، أو عدد قليل من الأشخاص بشكل مفصل . وتضم كتب السير، والسير الذاتية، والمذكرات، والتراجم المتعددة .

— كتب التراجم المرجعية ويقصد بها جميع كتب التراجم المرجعية، التي تتوجه إلى الترجمة لعدد كبير من الأعلام بشكل مختصر، مع ترتيب موادها وفقا لأحد نظم الترتيب (غالبا بشكل ألفبائي) .

وعند البحث عن الأنواع التي تندرج تحتها معاجم التراجم المرجعية، نجد أن القديمة منها وخاصة معاجم التراجم العربية القديمة، تخضع لتقسيم معين يخص كلاً منها . وسنفصل الحديث عن أنواع معاجم التراجم العربية القديمة في الجزء التالي . أما معاجم التراجم الحديثة في أوروبا والولايات المتحدة والتي تأثرت بها كافة إصدارات التراجم في العصر الحديث، فإنها تتنوع إلى أنواع عديدة وفقا للعناصر التالية :

أ — المكان، ويقصد به المجال الجغرافي الذي عاش أو يعيش فيه الأشخاص الذين تضم الترجمة لهم . ووفقا لهذا العنصر يتم تقسيم معاجم التراجم إلى أربعة أقسام هي :

- معاجم التراجم العالمية، وتتناول بالترجمة الأعلام البارزين في كافة أرجاء العالم .
- معاجم التراجم الإقليمية، وتتناول بالترجمة الأعلام البارزين في إقليم معين مثل قارة من القارات أو مجموعة من الدول تضمها سمات مشتركة مثل اللغة أو الدين أو العلاقات السياسية والاقتصادية أو التاريخية .
- معاجم التراجم الوطنية، وتتوجه إلى الترجمة للأعلام داخل حدود دولة معينة وبشكل شامل . وقد درجت معظم دول العالم المتقدمة إلى إيجاد معاجم وطنية للترجمة لأعلامها الأحياء أو الذين هم في عداد الأموات .

- معاجم التراجم المحلية، ويقصد بها معاجم التراجم التى تترجم للأعلام البارزين فى إحدى المقاطعات أو المدن التابعة لدولة ما .

ب — الزمان، وتنقسم معاجم التراجم وفقا لهذا العنصر إلى نوعين رئيسيين هما :

- معاجم التراجم الراجعة، وهى التى تترجم للأعلام الذين فارقوا الحياة سواء فى العصر الحديث أو العصور السالفة .

- معاجم التراجم الجارية، التى تخصص فى الترجمة للأعلام الذين مازالوا على قيد الحياة . وهناك العديد من المعاجم التى تترجم للأحياء والأموات بشكل مشترك .

ج — المجال الموضوعى، ويمكن تقسيم معاجم التراجم وفقا لهذا العنصر إلى نوعين رئيسيين هما :

- معاجم التراجم العامة، التى تترجم للأعلام بشكل عام وبدون حدود موضوعية .
- معاجم التراجم الموضوعية، التى تترجم للأعلام فى تخصص علمى معين أو الذين ينتمون إلى فئة أو منظمة أو مذهب أو دين معين .

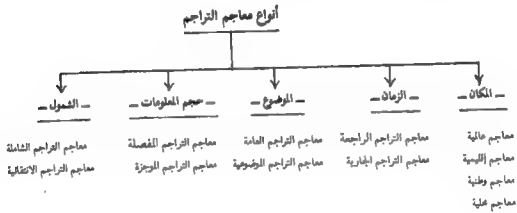
د — حجم التراجم المنفصلة، ونستطيع أن نؤوع معاجم التراجم حسب هذا العنصر إلى نوعين رئيسيين هما :

- معاجم التراجم المنفصلة، التى تترجم لأعلامها بشكل مفصل غالبا، ولكن فى حدود قياسية معينة، وذلك بذكر المعلومات العامة الخاصة بأولئك الأعلام فى حدود صفحة واحدة أو عدد قليل من الصفحات .

- معاجم التراجم الموجزة Who's Who، أو Who Was Who، وهى معاجم مختصرة جدا، تعطى نبذة موجزة عن الأشخاص المترجم لهم، تتضمن المعلومات الأساسية فقط . ويتخصص النوع الأول فى الترجمة للأحياء، بينما يتجه النوع الآخر إلى الترجمة للأموات .

هـ - الشمول، تنقسم معاجم التراجم وفقا لعنصر الشمول إلى نوعين رئيسيين هما :

- معاجم شاملة، وهى التى تحصر وترجم لكافة الأعلام البارزين داخل نطاقها. ويأتى على رأس هذا النوع معاجم التراجم الوطنية.
- معاجم انتقائية تتوجه فى الغالب إلى انتقاء أشخاص معينين للترجمة لهم، وتأتى معاجم التراجم العالمية كأكبر مثال على هذا النوع. حيث يتوجه القائمون على تلك المعاجم إلى انتقاء الشخصيات البارزة جدا فى كافة دول العالم. وذلك لكثرة أعداد الشخصيات العالمية واستحالة وضعها فى معجم واحد.



ثانيا : معاجم التراجم العربية القديمة

١ - تطور كتب التراجم العربية القديمة :

عنى المسلمون فى كافة عهود حضارتهم الزاهية بكتابة وتسجيل تاريخ البارزين من أفراد المجتمع الإسلامى. حيث ظهرت كتب التراجم التى تسجل الأحداث الخاصة بحياة الخلفاء والولاة والعلماء فى كافة العلوم والفنون، وعامة الناس مثل الشعراء

والقضاة والكتاب وجميع طوائف المجتمع ممن ليس لهم علاقة بالسياسة أو الجاه . وكانت نتيجة تلك الكتابات هذا التراث العظيم في ميدان التراجم المرجعية وغير المرجعية .

ولو أردنا تحديد بداية معينة لظهور أول المؤلفات العربية في ميدان التراجم بوجه عام ، والتراجم المرجعية بوجه خاص ، لوجدنا أن ذلك يعتبر أمراً صعباً ، وذلك لعدم وجود المصادر التي تؤرخ لتطور العلوم خلال تلك العصور . إلا أن معظم الباحثين يؤكدون أن أول كتب التراجم الإسلامية ظهوراً هي كتب السيرة النبوية الشريفة التي بدأت أول الأمر تحت رعاية المحدثين . وينسب أول كتاب في سيرة الرسول (ص) إلى عروة بن الزبير الذي توفي سنة ٩٢ هـ . أما الكتب المرجعية فلمل أقدمها هي كتب الطبقات ، وأقدم كتب الطبقات هي طبقات الرواة ، التي نشأت في ظل المحدثين أيضاً .

ولذا يظهر أن التراجم بدأت وفدت على يد رجال الحديث ، الذين تفننوا في كتابتها وتطويعها ، وانتقلت منهم بعد ذلك إلى المؤرخين والأدباء ورواد التأليف في العلوم الأخرى .

ومن خلال استعراض المؤلفات في تاريخ الرجال ، نجد أن التراجم والسير الإسلامية كانت موجودة في كافة العلوم والفنون ، إلا أنها موجودة بشكل رئيسي في المصادر الخاصة بالحديث النبوي والأدب والتاريخ . وسنحاول فيما يلي تفصيل الحديث عن دور هذه العلوم الثلاثة في تطور التراجم :

أ - علوم الحديث النبوي : اهتم الصحابة والتابعين وعلماء المسلمين ، بجمع الحديث الشريف وروايته وتصحيح متنه وأسانيده . وكانت تلك الجهود سبباً رئيسياً في ظهور العديد من العلوم التي قامت على الحديث ودراساته ، والتي كان من

أهم اتجاهاتها الاهتمام بالترجمة لرواة الحديث ورجالهم . وتتلخص البواعث لدراسة سير الرجال في الحديث في الآتي^١ :

- رأى الصحابة والتابعون وعلماء الحديث من بعدهم ، أن الكثير من أحوال الحديث ورواته يتعلّق بأعمال الرسول (ص) وأقواله وغزواته ، والأحداث التاريخية في عهده وعهد الخلفاء من بعده . وكان ذلك باعثاً على الاهتمام بتاريخ الأحداث التاريخية ذات العلاقة بالأحاديث النبوية وحياة الصحابة وسيرهم .
- لما كثّر الكذب على رسول الله (ص) ، اتجه العلماء إلى إيجاد الوسائل التي تضمن تنقية الأحاديث وبيان الصحيح منها والمكذوب وكان من أهم تلك الوسائل دراسة تاريخ الرجال ورواة الحديث وبيان مدى اتصال بعضهم ببعض وجوانب حياتهم السلوكية وقدراتهم الذهنية ، وهو ما عرف بعلم الجرح والتعديل . وقد تكلم في الجرح والتعديل كثير من الصحابة ومن المتأخرين ، منهم ابن عباس (٦٨هـ) ، وأنس بن مالك (٩٣هـ) ، ومالك بن أنس (١٧٩هـ) ، وابن المبارك (١٨١هـ) ، وابن عثيمين (١٩٧هـ) ، ويحيى بن معين (٢٣٣هـ) ، وأحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ، وغيرهم .

وقد تركت الجهود التي بذلت في ميدان تراجم الحديث خلال العصور الإسلامية المختلفة تراثاً عظيماً من التراجم عن أحوال رواة الحديث وتراجمهم يمكن تصنيفها إلى أنواع عديدة هي : تراجم الصحابة ، وتراجم رواة الشيعة ، وتراجم الرواة في المجموعات الكبرى ، وكتب الجرح والتعديل ، والمشايخ ومعاجمها ، والتراجم الحصرية لرواة الحديث^٢ .

(١) أحمد أمين ، «تراجم الرجال في الأدب العربي» ، الثقافة ص ١٠٤ ، ع ٤ (٣ أكتوبر ١٩٣٩م) ص ١٣-١٤ .

(٢) سميرة خليل ، «الكتب المرجعية لتراجم رواة الحديث حتى القرن السادس الهجري» ، عالم الكتاب ، ع ١٤ (ابريل / مايو / يونيو ١٩٨٧م) ص ٥ .

ب - علوم الأدب : قدم مؤلفو كتب جهودا عظيمة في مجال التراجم وتاريخ الرجال . فبالإضافة إلى احتواء كتب الأدب على كثير من الكتابات عن الأشخاص البارزين وغير البارزين في المجتمع ، نجد أن الكثير من الأدباء كانوا الرواد الأوائل في تأليف العديد من كتب السير والسير الذاتية ومعاجم التراجم الشاملة .

والأدب وكتاباتهما علاقة وثيقة من ناحية التأثير والتأثر بالتراجم والسير ، سواء في الحضارة الإسلامية أو في غيرها من الحضارات الأخرى . وكما يرى الأستاذ أحمد أمين بأن دراسات الأدب على نوعين : نوع يقوم على النشر والشعر ، ونوع آخر يقوم على تراجم الرجال^١ .

وقد جاء الأدباء في ميدان كتابات التراجم بعد المحدثين . ويدلل الأستاذ أحمد أمين على سبق المحدثين للأدباء في ميدان التراجم بالآتي^٢ :

— السبق التاريخي لكتابات المحدثين بالمقارنة مع كتابات الأدباء التي جاءت بعدها بزمان طويل .

— الصيغة التي اصطفت بها كتب التراجم مثل غط الإسناد وأساليب التعبير والتي يظلب عليها جميعا أسلوب المحدثين .

ج - الدراسات التاريخية : تعتبر التراجم في حد ذاتها تاريخا ، إلا أنها تختلف عن الدراسات التاريخية بتخصصها في الحديث عن حياة الأشخاص وسيرهم . ولذلك نجد أن كتب التاريخ بشكل عام مليئة بالمعلومات عن تاريخ الرجال والنساء والعلماء والولاة وعامة الناس . بل إن التاريخ الإسلامي — خاصة ذلك النوع الذي يسرد الأحداث حسب السنين — يتناول التاريخ من خلال الأشخاص . كما أن كتب

(١) أحمد أمين ، «تراجم الرجال في الأدب العربي» ، ١٣ .

(٢) نفس المرجع السابق ص ، ١٤ .

التاريخ تعتبر في الماضي والحاضر المصدر الرئيسى للتأليف في ميدان التراجم . وأيضا فإن كتب التراجم وعلى الأخص السيرة النبوية تعتبر في نظر أغلب الباحثين أقدم الكتابات في ميدان التاريخ الإسلامى . فالعلاقة بين التراجم والتاريخ هى علاقة عام وخاص ، وكل جزء .

ومن خلال ماسبق يمكن لنا استخلاص النتائج الآتية :

- زيادة المحدثين وأسبقيتهم في التأليف في ميدان التراجم .
- أثر الحديث النبوى وعلومه في تنوع ووفرة الإنتاج الفكرى الترجى .
- استمرار تأليف المحدثين في ميدان التراجم خلال العصور الإسلامية المختلفة .
- اتساع وتنوع التأليف في ميدان التراجم والسير ، حيث انتقل التأليف من المحدثين إلى المتخصصين في كافة العلوم والفنون الأخرى .
- تأثر جميع كتاب وكتابات التراجم بأنماط وأساليب المحدثين .
- كانت العلاقة بين التراجم والتاريخ ولا زالت علاقة الكل بالجزء والعام بالخاص وإذا كان التاريخ يسجل تاريخ الأحداث السياسية والحربية ، ويركز على تاريخ الدول والحكومات والأشخاص ذوى السلطة والجاه ، فإن التراجم تعنى بتاريخ الأشخاص من كافة فئات المجتمع .

ولقد استمرت مؤلفات التراجم في الظهور خلال العصور الإسلامية . وكانت تلك الكتب العظيمة سجلا حافلا لتاريخ العلماء والأعيان الذين كان لهم دور بارز في تاريخ وحياة الأمة الإسلامية . كما ساهمت كتب التراجم في خدمة العديد من العلوم وعلى الأخص علوم الحديث والأدب والتاريخ ، وكان ذلك من الأسباب التى أدت إلى وفرة الإنتاج الفكرى في ميدان التراجم وتنوعه .

ولو أردنا أن نستعرض الإنتاج الفكرى في ميدان التراجم ، لوجدنا أن القرون الأولى شهدت ظهور المؤلفات في ميدان طبقات المحدثين والرواة والطبقات الخاصة

بعلماء كافة العلوم والفنون، والكتب التي تترجم للعلماء في مختلف الأمصار الإسلامية. أما القرون المتأخرة، فرغم استمرار ظهور المؤلفات السابقة خلالها، إلا أن أهم سماتها هو ظهور معاجم التراجم العامة ذات المجلدات المتعددة المرتبة ألفبائياً، وظهور التراجم الخاصة بالعلماء والأعيان في قرن معين، وكثرة ظهور المختصرات والتلخيصات والتذييلات للمؤلفات القديمة.

٢ - السمات العامة لكتب التراجم العربية القديمة :

كان لكتب التراجم العربية القديمة بشكل عام ومعاجم التراجم بشكل خاص، العديد من السمات والخصائص التي تميزها عن التراجم لدى الأمم الأخرى. ونستطيع إلقاء الضوء حول تلك السمات والخصائص من خلال العناصر التالية:

أ - المعلومات : اختلف مؤلفو التراجم العربية القديمة في مجال المعلومات التي كانت تحتويها كتبهم. ويمكن توضيح ذلك من خلال العناصر التالية:

- **كمية المعلومات :** يعتبر هذا العنصر ذا أهمية بالغة في الأعمال المرجعية حيث يتطلب المقام من المؤلف الحديث عن مجموعة كبيرة من الأشخاص في كتاب واحد. ولذا كان لا بد من تطبيق نوع من التوازن في الحديث عن كل شخص والاختصار والاقتصار على المعلومات الهامة. ولونظرنا إلى التراجم العربية القديمة من خلال هذا العنصر، لوجدنا أن لكل مؤلف منهجه الخاص في الإيجاز أو الإطناب في الترجمة. بل إن التفاوت قد يحدث داخل الكتاب الواحد. ومثال ذلك ياقوت الحموي في معجم الأدباء حيث ترجم لبعض الأشخاص في أربعة أسطر، ووصلت ترجمته للصاحب بن عباد إلى مائة وخمسين صفحة.
- **نوعية المعلومات :** فمن خلال استعراض بعض معاجم التراجم القديمة نجد أن الكثير منها يركز على معلومات مثل تحديد نسب وسبب شهرة المترجم له، وتحديد سني ولادته ووفاته، وذكر مؤلفاته وبعض النماذج من نثره أو شعره.

● **مصادر المعلومات :** يعتمد معظم مؤلفى كتب التراجم على عدة مصادر لجميع

المعلومات عن ترجماتهم والتي منها ^١ :

- الاتصال المباشر بالمرجم له ، وذلك بأن يكون أحد أتباعه أو تلامذته أو معاصرا له . ويأتى معظم هذه الكتابات تقريبا من المترجم له أو اعترافا بفضلته ودوره في مجاله . ومثال هذا ما كتب من ترجمة لبعض الخلفاء والسلاطين والعلماء .
- طريق السماع ، وذلك برواية الأخبار عن معاصري المترجم له ، أو تلقى الرواية بالإسناد — كما يفعل المحدثون — لأشخاص عاشوا قبل المؤلف بزمن .
- المؤلفات العلمية ، و يظهر هذا واضحا في المؤلفات التي ظهرت خلال القرون المتأخرة ، حيث يذكر مؤلفوها أنهم اعتمدوا على كتب معنية في جمع معلوماتهم . كما يقوم البعض الآخر منهم بسرد أسماء المصادر التي استقوا منها معلوماتهم .

ب — المساواة : تتميز التراجم العربية القديمة بالسبق في المساواة بين فئات المجتمع من حيث الترجمة لجميع الأعيان على اختلاف فئاتهم ومكانتهم الاجتماعية ، أو نوعية تخصصهم العلمى ، أو مذهبيهم الفكرى . فكما ترجم للخلفاء والسلاطين ، كانت الترجمة كذلك للعلماء ومن ليس له علاقة بالسياسة أو الجاه مثل الشعراء والنحاة والقضاة وغيرهم . وهذا ميدان سبقت فيه التراجم العربية التراجم الغربية التي بقيت حتى العصر الحديث مقصورة على الأباطرة ورجال الدين .

ج — الإنصاف والتعادل : يعتبر الحياة في تقييم المترجم لهم وذكر الحقيقة عن حياتهم وسيرهم أمرا عانت منه التراجم لدى كافة الأمم . والتراجم العربية القديمة تنافرت في قضية الحياد والتحقق من صدق المعلومات عن حياة المترجم لهم . فهناك من المؤلفين من يركز على تحقيق الروايات والوصول إلى الحقيقة ، في حين نجد البعض الآخر يقوم بجمع المعلومات من المصادر التاريخية أو من الأشخاص بدون تحقيق . كما

(١) محمد عبد الفتى حسن ، التراجم والسيرة القاهرة : دار المعارف ، ١٩٥٥م ، ص ص ٩٠-٩١ ، ٩٦-٩٧ ، ١٠٣ .

أن هناك عوامل أخرى مثل المصلحة والتنافس والهوى والخلافات المذهبية والفكرية والسياسية التي كان لها تأثير كبير في تحديد درجة الإنصاف أو التحامل في كتابات التراجم العربية القديمة .

د - ضبط أسماء وأنساب الأعلام : يقع الخلط والخطأ في بعض الأسماء العربية بسبب التشابه في الخط والحروف أو صعوبة النطق لبعض الأسماء ، أو الاتفاق في التسمية أو اللقب أو الكنية أو فيها جميعا .

ولهذا ظهر العديد من المؤلفات التي تتولى عملية ضبط الأسماء العربية بالشكل ، والتفريق بين الأعلام ذوى الأسماء أو الكنى أو الألقاب المتشابهة . ومن تلك المؤلفات ، المؤلف والمختلف للحسن بن بشر الأمدى (٣٧٠هـ) ، والمؤلف والمختلف لعبد الغنى بن سعيد (٤٠٩هـ) ، وتلخيص المتشابه في الرسم ، وحماية ما أشكل منه عن نواذر التصحيف والوهم للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) ، والإكمال في رفع الارتباب من المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب لابن ماكولا (٤٩٨هـ) ، وتعيين المهمل وتمييز المشكل لابن على الجياني الأندلسي (٤٩٨هـ) ، والأنساب لعبد الكريم السمعاني (٥٦٢هـ) ، والمشتبه في الأسماء والأنساب لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) .

هـ - طرق الترتيب : تعتبر طرق الترتيب ذات أهمية بالغة في كافة كتب المراجع بشكل عام ومعاجم التراجم بشكل خاص . وقد اتبع مؤلفو كتب التراجم العرب الأوائل العديد من المناهج والطرق في ترتيب مادة كتبهم . ومن أهم تلك الطرق مايلي :

- الطبقات ، حيث يتم تقسيم المترجم لهم إلى مجموعات أو فئات ، وعادة ما يتم تناول تلك الفئات داخل كل طبقة زمنيا حسب سنى الوفاة ، أو وفقا للترتيب الألفبائي حسب أسماء المترجم لهم داخل كل طبقة ، كما يتم تناول الأشخاص داخل كل فئة وفقا لعوامل عديدة مثل القيمة الدينية أو العلمية أو الاجتماعية ، أو

التقدم في السن أو حسب تاريخ الوفاة. وتعتبر كتب الطبقات النواة الأولى للكتب المرجعية العربية القديمة في ميدان التراجم، ومثالها كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد.

● الترتيب حسب سنة الوفاة، ويقوم المؤلف هنا بتناول التراجم حسب سنة الوفاة لكل شخص الأقدم فالأحدث. و يتضح تأثر هذه الطريقة بمناهج المؤرخين خاصة التاريخ حسب السنوات. ومثال هذا الاتجاه ابن رجب (٧٩٥هـ) في ذيله على كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، وكتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ).

● الترتيب الألفبائي: ويتم ترتيب التراجم هنا ألفبائياً وفقاً لاسم المترجم له. وقد سارت على هذا النهج معظم معاجم التراجم المرجعية خاصة المتأخرة منها، ولكن تلك المعاجم لم تتبع الطريقة الألفبائية على نسق واحد. فبينما نجد البعض يراعى ترتيب كافة الترجمات ألفبائياً بدون استثناء، نجد البعض الآخر يعمل ببعض الاستثناءات مثل الابتداء بذكر أسماء المحمدين تيمناً بالاسم النبوي الكريم، أو تقديم الصحابة والتابعين. ويمثل الاتجاه الأول ابن خلكان في وفيات الأعيان، و ياقوت في معجم الأدباء، كما يمثل الاتجاه الآخر السيوطي في بنية الوعاة، والغزى في الكواكب السائرة وغيرهم.

٣- أنواع كتب التراجم العربية القديمة :

تنوعت الكتابات العربية القديمة عن التراجم وظهرت بعدة أشكال من الإنتاج الفكري. ولو أردنا أن نحصر أنواع المصادر التي تحتوي على المعلومات عن التراجم والسير، لوجدنا أنها تنحصر في الآتي:

أ- التراجم الموجودة في معظم مصادر الإنتاج الفكري وعلى الأخص الكتب الدينية، وكتب والتاريخ وتواريخ البلدان. وهذا النوع من المصادر رغم

احتوائه على تراجم، إلا أنه ليس من كتب التراجم على الإطلاق.

ب - كتب التراجم غير المرجعية ويضم هذا النوع النوعين الفرعين التاليين :

— السير : ويقصد بها الكتب المطولة التي تتحدث في الغالب عن حياة وسيرة شخص واحد . وأول ما أطلق لفظ السيرة كان على السيرة النبوية الشريفة . وتعتبر السير ممثلة في السيرة النبوية أقدم كتب التراجم ظهوراً وأغزرها من ناحية كمية المؤلفات التي ظهرت خلال العصور الإسلامية كافة . وقد نشأت العناية بالسيرة النبوية وذلك كجزء من العناية بالحديث النبوي وجمعه وروايته . ولذلك نجد أن المؤلفات الأولى كانت بشأليف رجال الحديث في كافة الأمصار الإسلامية حيث ظهر في المدينة عروة بن الزبير (٩٢هـ)، وإبان بن عثمان (١٠٥هـ)، وعاصم بن قتادة (١٢٠هـ)، وشرحبيل بن سعد (١٢٣هـ)، وعبدالله بن حزم (١٣٥هـ) . وفي مكة ابن شهاب الزهري (١٢٤هـ)، وفي البصرة معمر بن راشد، ومحمد بن سعد صاحب الطبقات الكبرى، وابن هشام صاحب كتاب السيرة النبوية (٢١٨هـ) . وفي الكوفة زياد البكائي (١٨٣هـ)، وفي اليمن وهب بن منبه (١١٠هـ) وغيرهم .

و يعتبر كتاب ابن هشام الذي استمد من كتاب بن إسحق الذي سبقه، المصدر الرئيسي لكافة كتب السيرة النبوية . وتوجد السيرة النبوية على شكل كتب مستقلة كتبها المؤرخون مثل كتاب، «الشفاء في تعريف حقوق المهطفى» للقاظمي عياض (٥٤٤هـ)، «وعيون الأثر في فنون المغازى والشمال والسير» لابن سيد الناس البعمرى (٧٣٤هـ)، «والزهر الباسم في سيرة أبي القاسم» للمؤرخ مغلطاي (٧٦٢هـ)، و «إمتاع الأسماع» للمقرئى، و «المواهب الدينية في المنع المحمدية» لشهاب الدين القسطلاني (٩٢٣هـ)، و «السيرة الحلبية» لنور الدين الحلبي (١٠٤٤هـ)، كما توجد الكتابات عن السيرة

النبوية في كتب التاريخ الطويلة مثل تاريخ الطبرى وابن الأثير وابن كثير وغيرهم من المؤرخين^١.

وبالإضافة إلى السيرة النبوية كتب المسلمون الأوائل عن سير السلاطين والعلماء وغيرهم من الأعلام. وتعتبر «سيرة ابن طولون» في القرن الثالث الهجرى لأحمد بن يوسف بن الداية أقدم الكتابات في هذا المجال. ومنها كذلك «سيرة ابن طولون» لعبدالله البلوى وكتاب «اليمنى»، لأبى النصر العتبى (٤٢٧هـ)، في سيرة السلطان محمود الغزنوى، وكتاب «الفتح الوهيبى على تاريخ ابن نصر العتبى» لأحمد المنينى الدمشقى (١١٧٢هـ)، وطائفة السير التى كتبها ابن الجوزى لجماعة من عظماء الأمة الإسلامية، و«سيرة الإمام الشافعى» لفخر الدين الرازى (٦٠٦هـ)، وسيرة صلاح الدين الأيووبى لابن شداد (٦٣٢هـ) تحت عنوان «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية»، و«سيرة السلطان جلال الدين منكبرتى» للنسوى (٦٢٩هـ)، وغير ذلك من الأعمال الكثيرة التى لا يتسع المجال لذكرها^٢.

— السير الذاتية والمذكرات الشخصية : و يقصد بها ذلك النوع من السير أو التراجم التى يتولى فيها الكاتب بنفسه تسجيل سيرته وأخباره وأعماله وآثاره العلمية والحوادث التى كان له دور فى توجيهها خلال حياته.

و يلاحظ ندرة الكتابات فى هذا المجال مقارنة بالأنواع الأخرى من التراجم. ويعود السبب فى ذلك إلى عزوف معظم العلماء والكتاب عن الحديث عن أنفسهم، وكون ذلك معيبا بوجه عام فى المجتمعات الإسلامية.

ومن الكتب القليلة فى مجال التراجم الذاتية ماكتبه عمارة اليمنى فى كتابه «النكت المصرية»، وابن سينا (٤٢٨هـ)، والعماد الأصفهاني (٥٩٧هـ) فى

(١) المرجع السابق ص ٣١-٣٥.

(٢) المرجع السابق ص ٢٨-٣٠.

تصديده لكتابه «البرق الشامى»، والسيوطى (٩١١هـ) فى كتابه «حسن المحاضرة»، والسخاوى (٩٠٢هـ) فى كتابه «الفضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع»، ولسان الدين بن الخطيب (٧٧٦هـ) فى كتابه «الإحاطة فى أخبار غرناطة» و«نفاضة الجراب»، وابن خلدون (٨٠٨هـ) فى كتابه «التعريف»، والمقرئ (٩٠٤هـ) فى كتابه «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب».

ومن المذكرات الشخصية، مذكرات الأمير أسامة بن منقذ فى كتابه «الاعتبار»، ومذكرات الأمير عبدالله بن بلقين (٤٨٣هـ) آخر ملوك بنى زيرى فى غرناطة تحت عنوان «التبيان عن الحادثة الكائنة بدولة بنى زيرى بغرناطة». كما تحتوى رحلات الرُحّال الكبار أمثال ابن بطوطة وابن جبير، الكثير من المعلومات التى تعتبر من نوع المذكرات الشخصية.^١

جـ - معاجم التراجم المراجعة، ويقصد بها جميع كتب التراجم التى تترجم لعدد كبير من الأشخاص وبشكل موجز غالبا، ووفقا لترتيب معين. وتشمل الأنواع الفرعية التالية:

- معاجم التراجم العامة، وتشمل جميع كتب التراجم المرجعية التى تترجم للأشخاص البارزين من أعلام الأمة دون حدود زمانية أو مكانية أو موضوعية أو فئوية. ويصعب تحديد أول معجم تراجم عام ظهر فى اللغة العربية وذلك لعدة أسباب منها:

— عدم وضوح مناهج بعض المؤلفين، حيث يدل عنوان الكتاب فى بعض الأحيان على العموم فى الترجمة، بينما يمنح الكتاب فى محتواه إلى التخصص. وعلى العكس من ذلك نجد بعض الكتب تفيد عناوينها التخصص، بينما تتجه فى الواقع إلى الترجمة لمعظم المشهورين فى الأمة الإسلامية حتى وقت إعدادها.

(١). المرجع السابق ص ٢٤-٢٥.

— أن الحكم النهائي في تحديد مسألة العموم والتخصص في مجال كتب التراجم يحتاج إلى دراسة شاملة ومركزة لكافة معاجم التراجم وفقاً لمعايير معينة، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

ولعل أشهر معاجم التراجم العامة في التراث الإسلامي القديم هو كتاب «وفيات الأعيان» لابن خلكان. وتلا هذا المعجم العديد من المعاجم المكملة له مثل كتاب «وفات الوفيات» للكتبي، و«الوفاء بالوفيات» للصفدي.

وبناء على ماسبق، يتضح أن الاتجاه الشمولي في معاجم التراجم قد تأخر ظهوره حتى القرن السابع الهجري. ويعود السبب في ذلك إلى أن هدف معظم كتب التراجم القديمة كان موجهاً في القرون الإسلامية الأولى نحو خدمة علوم أخرى أكثر من كونه موجهاً لخدمة التراجم كفن مستقل. كما أن الاتجاه نحو تأليف الكتب الجامعة خلال القرون المتأخرة قد يكون سبباً آخر في جميع التراجم في معاجم شاملة.

● معاجم التراجم المتخصصة، وتشمل جميع معاجم التراجم العربية القديمة التي تناولت التراجم بشكل متخصص ووفقاً لعناصر معينة مثل التخصص العلمي، الفئة أو الطبقة، الزمن، المكان، ونحو ذلك من العناصر الأخرى.

وبناء على ماسبق يمكن تقسيم معاجم التراجم المتخصصة إلى الأنواع الفرعية التالية:

١- معاجم التراجم الموضوعية: وتشمل جميع كتب التراجم المتخصصة والتي تترجم للأعلام البارزين في تخصص علمي معين أو المنتمين إلى فئة علمية أو اجتماعية أو دينية معينة.

و ينقسم هذا النوع إلى قسمين رئيسيين وفقاً لطريقة الترتيب وهما:

— كتب الطبقات، وقد ارتبطت في نشأتها الأولى بعلوم الحديث النبوي. ويرجع سبب تسميتها بذلك إلى قيام مؤلفيها بتقسيم الأشخاص الذين تتم الترجمة لهم إلى طبقات أو فئات معينة، يتميز كل منها بالمعاصرة زمنياً أو العيش في مكان معين

أو الانحصاف بصفات مشتركة . وقد بدأت الفكرة على يد المحدثين الذين كانت المعاصرة الزمنية والاتصال المباشرين الأشخاص ذوى أهمية كبرى لديهم ، وذلك للتأكد من صحة الرواية وضبط الأسانيد . ويتم ترتيب الترجمات داخل كل طبقة زمنياً حسب سنى الوفاة أو ألقابها حسب أسماء الأشخاص . وقد انتقل منهج الطبقات خلال القرنين الثامن والثالث إلى المتخصصين في العلوم والفنون الأخرى الذين قاموا بالكتابة عن البارزين في علومهم . وتشتمل تراجم الطبقات على عدد قليل من الكتب التى جمعت التراجم بشكل عام مثل «سير أعلام النبلاء للذهبي» ، ولذا نجد أن معظم معاجم تراجم الطبقات كانت ذات اتجاه متخصص .

و يعتبر التأليف في ميدان الطبقات أغزر أنواع التراجم من ناحية كثرة المؤلفات . ورغم ضياع عدد كبير منها إلا أن ما وصل إلينا يصعب على الحصر . ولعل أهم المؤلفات في هذا المجال ماكتب في طبقات الرواة والمحدثين ، والمفسرين والقراء ، وفقهاء المذاهب الأربعة ، والنحاة ، والقضاة ، والأطباء ، والشعراء ، والصوفية وغيرهم .

— التراجم الألفبائية ، وتشمل جميع كتب التراجم التى تجمع تراجم المتخصصين في أحد العلوم والفنون ، و يتم ترتيب محتوياتها ألبانيا وفقاً لأسماء المترجم لهم . ويمثل هذا القسم عدداً كبيراً من التراجم الموضوعية التى طرحت طريقة الطبقات جانباً ورتبت موادها ألبانياً ، إلا أن البعض منها عمل بعض الاستثناء وذلك بتقديم الصحابة أو من اسمهم محمد أو أحمد وبعد ذلك أتبع الترتيب الألفبائي .

٢ — معاجم التراجم المكانية : ويشمل هذا النوع جميع كتب التراجم التى تتوجه إلى التخصص في الترجمة بشكل عام للأعلام في إطار جغرافى محدود . وقد كان لاتساع رقعة الخلافة الإسلامية وتعدد مراكز الحضارة حينذاك دور في ظهور العديد من المؤلفات التى تسجل تاريخ إحدى الولايات أو إحدى المدن الإسلامية .

وكانت تلك الكتب التاريخية على ثلاثة أنواع هي :

- النوع الأول ويتحدث عن التاريخ السياسي والحربي والحضارى دون التطرق لتاريخ أعيان المدينة أو الولاية التى يتحدث عنها وهذا ليس من كتب التراجم .
- النوع الثانى ، وهو فى أساسه كتاب تاريخ حيث يحتوى على مجلد واحد أو أكثر عن تاريخ المدينة أو الولاية ، إلا أن الأجزاء الأخرى منه خصصت معجماً يسجل تاريخ الأعلام الذين عاشوا فى تلك المدينة أو الولاية مع ترتيب هؤلاء الأعلام ألفبائياً فى الغالب ومثال هذا النوع تاريخ بغداد للخطيب البغدادى وتاريخ دمشق لابن عساكر وغيرها . وهذا النوع يعتبر من كتب التراجم المكانية .
- النوع الثالث وهو معجم تراجم متكامل ، قام مؤلفه بتسجيل تاريخ الأعلام فى مكان معين ، والترجمة لحياتهم وسيرتهم . ومثال هذا النوع مؤلفات كثيرة مثل «بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس» للضبى و«تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضى وغيرها .

ويرجع أقدم الكتب فى مجال التراجم المكانية إلى القرن الثالث الهجرى حيث ظهر خلاله كتاب «تاريخ بغداد» لطيفور والذى يعتبر أقدم الكتب فى مجاله .^١ وقد تبع هذا الكتاب كتب كثيرة تتحدث عن أعلام الولايات والمدن الإسلامية على نسق النوعين الثانى والثالث .

٣- معاجم التراجم الزمنية : و يقدر بها جميع كتب التراجم التى تتخصص فى الترجمة للأعلام فى مدة زمنية محدودة مثل قرن من الزمان أو عصر من العصور . ولا يعرف بالدقة تاريخ ظهور أول كتاب تراجم متخصص من الناحية الزمنية . إلا أن المعروف أنه رغم وجود بعض الكتب التى ترجمت للأعلام فى مدة زمنية محدودة مثل

١ - هانى العمدة «كتب التراجم الشامية» ، رسالة المكتبة مج ١٢ ، ع ٣ ، (أيلول ، ١٩٨٠م) ص ٥٥ .

كتاب «بتيمة الدهر» للثعالبي الذي ترجم للشعراء خلال القرن الرابع، إلا أن هذا النوع من التراجم بدأ في الظهور بكثرة منذ القرنين السادس والسابع وتوالى ظهوره خلال القرون المتأخرة وحتى العصر الحديث.

ويمكن القول بأن السبب في غزارة الإنتاج في مجال تراجم القرون خلال العصور المتأخرة يعود إلى أسباب منها:

- تأثر التراجم بالطبقات حيث أصبح القرن يمثل طبقة مستقلة لمن عاشوا فيه.
- كثرة التراجم، حيث أدرك المؤلفون ضرورة التخصص في إطار زمني معين، خاصة بعد كتاب الوافي بالوفيات للمصفي الذي جمع أكثر من أربعة عشر ألف ترجمة.

وتنقسم معاجم التراجم الزمنية إلى نوعين رئيسيين هما:

- تراجم القرون وهي التي تترجم للأشخاص الذين عاشوا خلال قرن واحد. وقد توالى ظهورها منذ القرن السابع الذي شهد ظهور كتابي «مختصر المائة السابعة» لعلم الدين البرزالي، وكتاب «الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة»، وحتى العصور الحديثة التي ظهر خلالها مؤلفات تحصر تراجمها وفقاً للقرون وعلى النسق القديم.
- تراجم العصور، حيث قام بعض المؤلفين بالترجمة لشيوعهم أو للأعيان الذين عاشوا في عصرهم.



• **معاجم الأنساب والقبائل** : يتخصص هذا النوع في التعريف بالقبائل العربية وبنسبها والأنساب العربية القديمة ، في ترتيب ألفتائى يسهل عملية الوصول إلى هذا النوع من المعلومات . وهذا النوع وإن كان لا يترجم لأشخاص بعينهم ، إلا أنه يترجم للقبائل والأنساب التى هى بمثابة الأصل الذى انحدرو منه معظم الشخصيات العربية القديمة .

٤ — **أمثلة من معاجم التراجم العربية القديمة :**

معاجم التراجم العامة :

— **وفيات الأعيان**، أحمد بن محمد بن خلكان (٦٠٨ — ٦٨١هـ) معجم شامل للتراجم الخاصة بالأعلام المسلمين منذ بداية التاريخ الإسلامى حتى عصر المؤلف . وقد استثنى المؤلف من الترجمة من كثرت ترجمته مثل الصحابة والتابعين والخلفاء ومن لم تثبت سنة وفاته .

وقد اكتسب الكتاب شهرة واسعة وذلك لشموله وحسن ترتيبه ومنهج مؤلفه في إعداده والذي أوضحه المؤلف في مقدمة الكتاب. وكانت شهرته كذلك سببا في تأليف العديد من الكتب التي تعتبر ذيولا له.

تم طبع وفيات الأعيان عدة مرات. فقد طبع في باريس على يد دي سلان بين سنتي ١٨٤٢ - ١٨٧١م، كما طبع في كوتنجن بعناية المستشرق فستلند بين سنتي ١٨٣٥ - ١٨٥٠م، وفي أماكن أخرى مثل طهران ١٢٨٤هـ، وبولاق ١٢٩٩هـ، وامستردام ١٨٤٥م. ولعل أفضل طبعاته هي التي صدرت عن دار الثقافة ببيروت بتحقيق الدكتور إحسان عباس سنة ١٩٧٠م.

— **فوات الوفيات**، محمد بن شاکر الکتبی (١٧٦٤هـ).

معجم عام للتراجم الإسلامية سار على نسق وفيات الأعيان، بل يعتبره مؤلفه ذیلا له. والكتاب صغیر الحجم وقلیل التراجم بالمقارنة مع سابقه أو معاصره الوافی بالوفیات للصفدی. كما أن قيمته تنضال لعدم إضافته تراجم ذات قيمة زیادة على کتاب ابن خلکان. وقد اختلف في عدد التراجم التي ذكرها الکتبی، إلا أن العدد الموجود في الطبعة الحديثة ستمائة ترجمة حتى سنة ٧٥٣هـ.

طبع الكتاب لأول مرة في بولاق سنة ١٢٨٣هـ. كما طبع في خمسة مجلدات بتحقيق الدكتور إحسان عباس وخصص المجلد الخامس للمفهراس بدار الثقافة ببيروت سنة ١٩٧٣م.

— **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين بن خليل بن أبيك الصفدي (٦٩٦-٧٦٤هـ).

يعتبر هذا الكتاب أكبر معاجم التراجم العامة القديمة على الإطلاق سواء من ناحية الحجم أو عدد الأشخاص الذين تمت الترجمة لهم. فقد جمع فيه الصفدي أكثر من أربعة عشر ألف ترجمة لكافة الأعلام خلال العصور الإسلامية وحتى عصره دون استثناء زمني أو مكاني أو موضوعي.

وقد أصدر المؤلف الكتاب بمقدمة من أحد عشر فصلاً عن التاريخ ودراساته ومناهجه وأسماء كتبه المشهورة. وقد تم ترتيب التراجم ألفبائياً مع استثناء المحمدين بالتقديم في أول الكتاب.

ويقع الكتاب في ثلاثين مجلداً، لم ير النور منها إلا تسع مجلدات، وقد بدأت طبعه جمعية المستشرقين الألمان تحت عناية المستشرق ريتز وآخرين، حيث ظهر المجلد الأول منه سنة ١٩٣١م، وطبع بعد ذلك في كل من استنبول ودمشق كما طبع في القاهرة منه الأجزاء ١ - ١٧، ٢٣ بتحقيق صلاح الدين خليل، وصدر عن دار الفكر سنة ١٩٨٠م.

— سيرة أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ).

كتاب شامل جمع التراجم الإسلامية بشكل عام خلال العصور الإسلامية المختلفة وحتى القرن الثامن. وقد تم ترتيب تراجمه وفقاً لنظام الطبقات، حيث قسم المؤلف الكتاب إلى خمس وثلاثين طبقة في أربعة عشر مجلداً.

ظهر من الكتاب ثلاثة أجزاء فقط بتحقيق كل من صلاح الدين المنجد وإبراهيم الإبياري ومحمد أسعد طلس، مع فهرس تعين على الوصول إلى تراجمه، ونشر الكتاب بواسطة دار المعارف بالقاهرة بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٥٥م. كما صدرت طبعة جديدة في ٢٣ مجلداً عن مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤٠١هـ، وقد أشرف على التحقيق الأستاذ شعيب الأرنؤوط، وقام به مجموعة من المتخصصين.

التراجم الموضوعية :

تشكل التراجم الموضوعية سواء تلك التي رتبها موادها على نظام الطبقات أو على النظام الألفبائي، معظم التراث العربي القديم في ميدان التراجم. ونظراً لضخامة الإنتاج الفكري في نطاق الطبقات والتراجم الموضوعية الأخرى، فنسرد فيما يلي نماذج من ذلك التراث وفقاً للفتات التي كتبت عنها تلك التراجم، ووفقاً للترتيب الزمني لوفاة المؤلفين تحت كل فئة.

الصحابة والتابعون :

— الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع البصرى (١٦٨—٢٣٠هـ) .

كتاب تراجم ضخم فى سيرة الرسول (ص) ومغازيه وتراجم الصحابة والتابعين من بعدهم . ويعتبر من أقدم كتب الطبقات التى وصلت إلينا . ولا يعلم أقدم منه فى مجاله إلا كتاب الطبقات للواقدى الذى يعتبر المصدر الرئيسى لمعلومات هذا الكتاب .

يشتمل الكتاب على حوالى ٣٠٠٠ ترجمة مرتبة وفقا لنظام الطبقات . حيث يختص كل جزء منه بطبقة معينة من الصحابة والتابعين .

عمل على نشر هذا الكتاب مجموعة من المستشرقين الألمان ، حيث تم طبعه فى تسعة مجلدات فيما بين سنتى ١٩٠٣—١٩٤٠م . كما ظهرت طبعة أخرى عن دار

صادر ببيروت فى سنة ١٩٦٠م . وصدرت أيضاً طبعة جديدة بتحقيق الدكتور زياد محمد منصور ، حيث صدرت طبعتها الثانية عن مكتبة العلوم والحكمة بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٨هـ .

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبى (٣٦٣—٤٦٣هـ) .

معجم شامل للصحابة والتابعين ورواة الحديث ، يحتوى على حوالى ٣٥٠٠ ترجمة وقد صدر المؤلف كتابه بالحديث عن سيرة النبى (ص) ومن ثم سرد تراجمه ألفبائياً وفقاً لترتيب أهل المغرب .

كان للكتاب مكانة كبرى خلال العصور الإسلامية حيث تناوله العلماء بالتلخيص والاستدراك .

طبع فى حيدر أباد — الهند ، سنة ١٩١٧م . كما طبع فى القاهرة فى السنوات ١٣٢٣—١٣٢٧هـ ، ١٣٣٣هـ ، ١٣٥٨هـ ، ١٩٦٦م .

أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم (ابن الأثير) (٥٥٥ - ٦٣٠هـ).

من أهم المراجع التي جمعت صحابة رسول الله (ص). وقد جمع المؤلف فيه ٧٥٥٤ ترجمة لصحابة الرسول (ص) معتمدا على أمهات كتب الحديث وكتب التراجم التي سبقتة.

صدر المؤلف كتابه بمقدمة عن منهجه في تأليف الكتاب، وأعقبها بترجمة مختصرة عن سيرة الرسول (ص) ثم ترجم للصحابة وفقا للترتيب الألفبائي الدقيق، مع الالتزام بكافة حروف الأسماء.

طبع في القاهرة سنة ١٢٨٦هـ في المطبعة الوهبية في خمسة مجلدات، كما طبع مرة أخرى في طهران سنة ١٣٧٧هـ، وأخيرا في القاهرة بتحقيق محمود فايد ومحمد عاشور ومحمد البنا وبإشراف محمد صبيح سنة ١٩٦٤م.

الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أحمد بن علي الكنانى العسقلانى (ابن حجر) (٧٧٣ - ٨٥٢هـ).

معجم شامل لتراجم الصحابة والتابعين جمع المؤلف فيه ماذكر في كتابي أسد الغابة والاستيعاب اللذين سبقاه.

رتب المؤلف مواد الكتاب على أساس تقسيم المترجم لهم إلى أربع طبقات الأولى: للصحابة الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية، والثانية: للصحابة الذين ولدوا زمن الرسول (ص)، والثالثة: للصحابة الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد أنهم اجتمعوا بالرسول (ص)، والرابعة: لمن ذكر في الكتب التي سبقتة من الصحابة على سبيل الوهم والغلط، وخصص بابا لمن عرف بالكنية، وبابا آخر للنساء من الصحابة. وقد بلغت تراجم الكتاب ١٢٢٦٧ ترجمة.

طبع في مصر بين سنتي ١٣٢٣ - ١٣٢٥هـ، وفي كلكتا سنة ١٨٥٦م، وفي مصر أيضا ١٣٥٩هـ مع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر في أربعة مجلدات.

القراء والمفسرون :

- غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزرى (— ٨٣٣هـ).
يترجم الكتاب للمشهورين من حفاظ القرآن ورواته خلال العصور الإسلامية المختلفة حتى زمن المؤلف، حققه المستشرق الألماني ح. برجستراسير، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٣٢م في جزأين.
- طبقات المفسرين، جلال الدين عبدالرحمن السيوطى (— ٩١١هـ).
حقق الكتاب المستشرق مورسينج في ليدن سنة ١٨٣٩م. كما أعيد طبعه في طهران سنة ١٩٦٠م.

رجال الحديث :

- الجرح والتعديل، محمد بن عبدالرحمن ابن أبى حاتم الرازى (— ٣٢٧هـ).
كتاب شامل في الترجمة لرجال الحديث ورواته وقد بدأ المؤلف الكتاب بمقدمة عن علم الجرح والتعديل، ومن ثم سرد تراجمه وفقا للترتيب الألفبائى.
طبع في حيدر أباد — الهند في سبعة أجزاء بين سنتى ١٩٤١ — ١٩٥٦م.

المعجم الكبير: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (٢٦٠ — ٣٦٠هـ).

معجم مختصر لتراجم الصحابة رضى الله عنهم مع ذكر بعض الأحاديث التى رويت عنهم أو كلها. وأحاديث المعجم بعضها ورد فى الكتب الستة، وبعضها الآخر لم يرد بها. وقد ابتدأ المؤلف بالحديث عن العشرة البشرين بالجنة، ثم سرد تراجمه وفقا للترتيب الألفبائى.

طبع الكتاب مع فهرس شاملة بتحقيق حمدى عبدالمجيد السلفى وبتعصيد من وزارة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٧هـ.

— الإكمال في رفع الارتفاع عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، على بن هبة الله بن ماكولا (— ٤٧٥هـ).

أحد الكتب الهامة التي أعدت في مجال تحقيق الأسماء والكنى والألقاب ورفع الارتفاع والخلط الذي وقع فيها. وقد رتب الكتاب وفقا للنظام الأبجدي. فقد تم تقسيمه إلى ثمانية وعشرين بابا بعدد حروف الهجاء، وكل باب مقسوم إلى قسمين أحدهما لما جاء في الأسماء والألقاب والكنى، والآخر في مشتبه النسبة، مع تقديم الصحابة على من سواهم، والرجال على النساء. نشر في حيدر آباد الهند عن دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٦٢م.

— المشتبه من الرجال : أسمائهم وأنسابهم، أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (— ٧٤٨هـ).

كتاب جامع في المشتبه من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب، وخاصة في مجال الأسانيد والمرويات. وقد اختصره مؤلفه من الكتب التي سبقته مثل كتب عبد الغنى الأزدى، وابن ماكولا، وابن نقطة، والفرصى، وأضاف إليها ما وقع له وتنبه إليه. وقام بترتيب المواد وفقا للترتيب الأبجدي.

طبع لأول مرة في لندن بتحقيق دى يونغ سنة ١٨٦٣م. كما طبع في القاهرة بتحقيق على محمد الجاوى سنة ١٩٦٢م.

— ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (— ٧٤٨هـ).

كتاب شامل في الترجمة لرواة الحديث النبوى مع جرحهم وتعديلهم. وقد طبع مواد الكتاب تحت ثمانية أبواب هي:

— تراجم الرجال والنساء، وتم ترتيبها ألفبائيا.

— باب الكنى وهو ما يبدأ بكلمة «أبو».

— باب من عرف بأبيه وهو ما يبدأ بكلمة «ابن».

- باب الأنساب .
- باب مجاهيل الاسم .
- باب النسوة المجهولات .
- باب الكنى للنسوة .
- باب فيمن لم تسم وتبدأ بكلمة «والدة» .
- طبع لأول مرة في الهند سنة ١٨٨٤م ، وفي مصر ١٣٢٥هـ ، ١٣٨٢هـ .

تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (— ٨٥٢هـ) .
 كتاب يعتبر في حد ذاته اختصارا لكتاب «تهذيب الكمال» للمري ، والذي
 هذب كتاب «الكمال في معرفة الرجال» للجماعلي . وقد اختصره العسقلاني
 بحيث اقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل وحذف الرويات المطولة . وتراجم
 الكتاب مرتبة وفقا للنظام الألفبائي .
 طبع الكتاب في حيدر أباد — الهند سنة ١٣٢٥هـ .

الفقهاء :

- طبقات الحنابلة ، أبو الحسين محمد بن محمد بن أبي يعلى (— ٥٢٦هـ) .
 معجم لتراجم فقهاء المذهب الحنبل حتى سنة ٥١٢هـ . وقد قسم المؤلف الكتاب
 إلى ست طبقات ، سرد التراجم تحت كل منها ألفبائيا ، مع الابتداء بالترجمة
 للإمام أحمد رحمه الله .
 ذيل الكتاب ابن رجب (٧٩٥) في كتابه «الذيل على طبقات الحنابلة» ، إلا أنه
 رتبته على السنين . كما لخصه شمس الدين النابلسي سنة ٧٩٧هـ .
 طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٧١هـ .

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، أبو الفضل

عباس بن موسى بن عياض اليحصبي (٤٧٦ - ٥٤٤هـ).

كتاب جامع في الدفاع عن مذهب الإمام مالك وتراجم المالكية حتى زمن المؤلف. وقد اعتمد المؤلف في جمع مادته على الكتب التي سبقته في الترجمة لأعيان المذهب المالكي مثل كتب التستري والحشنى القيرواني وابن حبيب الأندلسي والضراب وغيرهم.

بدأ المؤلف الكتاب بمقدمة طويلة عن تميز فقه أهل المدينة ومذهب الإمام مالك ونقط الضعف في المذاهب الأخرى وسيرة الإمام مالك نفسه.

ثم رتب التراجم تحت ثلاث طبقات رئيسية هي: الأولى: لمن كان له ظهور في العالم مدة حياة الإمام مالك وقاربت وفاته وفاة الإمام، الثانية: لمن عرف بطول ملازمته وصحته وروايته، وجاء بعد الطبقة الأولى. الثالثة: قوم صحبوه وهم صفار السن، فقاموا باتباعه وفضلوا شرف سماعه. طبع الكتاب في لبنان سنة ١٣٨٧هـ.

— تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ).

معجم شامل لأعلام المذهب الشافعي الذين وردت أسماؤهم في كتب الشافعية. وقد بدأ المؤلف بالترجمة للنبي (ص) ومن ثم الإمام الشافعي فالمحمدين، ثم سار على الترتيب الألفبائي.

نشر المستشرق فستنفلد القسم الأول منه في جوتنجن فيما بين عامي ١٨٤٢ - ١٨٤٧م في مجلدين. وأعيد طبعه في المطبعة المنيرية بالقاهرة ١٨٨٦م في أربعة أجزاء، وأعيد طبعه في نفس المطبعة سنة ١٩٢٩ في ٣٥٢ ص.

— طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (٧٢٧هـ - ٨٧٧هـ).

معجم شامل لتراجم أعلام المذهب الشافعي. يشتمل على مقدمة وسبع

طبقات . وتحتهى المقدمة على عدة مباحث فى مسائل الحديث ، وفقد الرجال ، والنحو، وقضايا علم الكلام وغيرها من الموضوعات الأخرى . أما التراجم فقد قسمها إلى سبع طبقات يختص كل منها بتراجم أحد القرون التى سبقتها .
طبع فى القاهرة بتحقيق محمود محمد الطناحى وعبدالفتاح الحلوسنة ١٣٨٣هـ .

— طبقات الشافعية ، جمال الدين عبدالرحيم الأسنوى (— ٧٧٢هـ) .

أحد المعاجم الكبرى فى ميدان تراجم أعلام المذهب الشافعى منذ عهد الإمام الشافعى حتى القرن الثامن الهجرى . وقد بدأ المؤلف بالترجمة للإمام الشافعى ، ثم ترجم لأصحابه الذين عاصروه والمذكورين فى شرح الرافعى وغيره ، مرتين حسب سنى وفياتهم . ثم أفرد لباقى التراجم أبوابا بعدد الحروف الهجائية . وقد قسم كل باب إلى فصلين يختص الأول منهما بالأسماء الواقعة فى «الشرح الكبير» للرافعى ، و«الروضة» للنووى ، ومن يتعلق به منهم من أهل العلم ، وذكر فى الفصل الثانى الأسماء الزائدة على ماوقع فى الكتابين . وقد اعتمد فى كل ترتيبه على الحرف الأول من الاسم أو اللقب أو الصفة التى اشتهر بها أعلام تراجمه .

طبع الكتاب بتحقيق عبدالله الجبورى تحت إشراف رئاسة الأوقاف العراقية سنة ١٣٩٠هـ . وأعدت نشره فى الرياض دار العلوم سنة ١٤٠٩هـ .

— الجواهر المضوية فى طبقات الحنفية ، عبدالقادر بن محمد بن أبى الوفاء القرشى (— ٧٧٥هـ) .

ثبت عام بتراجم أعلام الفقه الحنفى منذ عهد الإمام أبى حنيفة إلى عصر المؤلف .
طبع فى حيدر أباد — الهند سنة ١٣٣٢هـ .

— الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب ، إبراهيم بن فرحون اليعمرى (— ٧٩٩هـ) .

معجم شامل لفقهاء المذهب المالكى حتى سنة ٧٦١هـ . صدر فى القاهرة عن مطبعة بولاق سنة ١٣٥١هـ .

— **تاج التراجم في طبقات الحنفية**، أبو المعدل زين العابدين ابن قطلوبغا (— ٨٧٩هـ).

معجم تراجم لثلاثمائة وثلاثين من أعلام المذهب الحنفي الذين كان لهم مؤلفات. وقد تم سرد التراجم في المعجم وفقا للترتيب الألفبائي. طبع في ليبزج بتحقيق جوستاف فلوجل سنة ١٨٦٢م. كما طبع في بغداد بالأوفست سنة ١٩٦٢م.

القضاة والولاة :

— **أخبار القضاة**، محمد بن خلف بن حيان المعروف بـ (وكيع) (— ٣٠٦هـ). معجم شامل لتراجم قضاة الأمة الإسلامية في كافة الأقطار حتى عصر المؤلف، صححه وخرج أحاديثه عبدالعزيز مصطفى المراغي وصدر في ثلاثة أجزاء عن المكتبة التجارية في القاهرة سنة ١٣٦٦هـ.

— **كتاب الولاة وكتاب القضاة**، محمد بن يوسف الكندي (— ٣٥٠هـ). معجم يتخصص في الترجمة لولاة مصر وأمرائها وأصحاب الشرطة بها في الكتاب الأول، وقضاة مصر في الكتاب الثاني. صدر في بيروت عن مطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩٠٨م في ٦٨٦ ص. كما طبع بالأوفست في بغداد بواسطة مكتبة المثنى سنة ١٩٦٤م.

— **قضاة قرطبة**، أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد الحشني (— ٣٦١هـ). كتاب في تراجم قضاة مدينة قرطبة حتى القرن الرابع الهجري. وقد بدأ المؤلف بالذين أبوا القضاء، ثم ترجم للقضاة مقتصرًا على من تولى. نشر في مدريد عام ١٩١٤م، ونشر أيضا بالقاهرة سنة ١٩٦٦م.

— اللغويون والنحاة :

— طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي (— ٣٧٩هـ) .

معجم شامل لتراجم النحويين واللغويين منذ بداية علم اللغة وحتى القرن الرابع الهجري . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى طبقات رئيسية يختص كل منها بالنحويين أو اللغويين في أحد الأمصار الإسلامية ، ومن ثم قسم كل طبقة إلى طبقات فرعية .

طبع الكتاب بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم في القاهرة سنة ١٩٥٤م .

— إنباه الرواة على أنباه النحاة ، على بن يوسف النقفلى (— ٦٤٦هـ) .

معجم شامل ترجم فيه المؤلف لمن استطاع التعريف به من أعلام اللغة والنحو ، منذ عهد أبي الأسود الدؤلي إلى القرن السابع الهجري ، في جميع الأقطار الإسلامية . وقد اعتمد المؤلف في جمع تراجمه على المؤلفات التي سبقت في هذا المجال وعلى المصنفات والكتب البيولوجرافية . ويحتوي الكتاب على ٩٧٦ ترجمة تم ترتيبها ألفبائياً ..

طبع الكتاب في القاهرة بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ما بين سنتي ١٩٥٠م — ١٩٧٣م في أربعة أجزاء مع فهرس مفصلة .

— بعية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (— ٩١١هـ) .

من أكبر المصنفات في ميدان تراجم اللغويين والنحويين جمع فيه المؤلف تراجم الأعلام في هذا الميدان حتى عصره . وقد اعتمد في جمع المعلومات على المؤلفات التي سبقت وعلى كتب النحو والأدب والمجاميع الأدبية وتواريخ البلدان وغيرها . والكتاب مرتب وفقاً للنظام الألفبائي مع تقديم المحمدين فالأحمدين . كما

خصص المؤلف في آخر الكتاب بعض الأبواب هي: باب الكنى والألقاب والنسب والإضافات، و باب للمتفق والمفترق، و باب للمؤتلف والمختلف، وقد تم ترتيب المواد في جميع الأبواب ألفبائياً.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٣٣٦هـ، كما طبع مرة أخرى بتحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم سنة ١٩٦٦م.

الأدباء والشعراء :

— طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين، محمد بن سلام الجمحي (— ٢٣١هـ).

من أقدم كتب التراجم بوجه عام وتراجم الشعراء بوجه خاص التى وصلت إلينا. وقد بدأه المؤلف بمقدمة تحمل صفوة آرائه في النقد. والكتاب على قسمين قسم للشعر الجاهلى وآخر للشعر الإسلامى. وقد قسم القسم الأول إلى عشر طبقات يحتوى كل منها على أربعة من الشعراء الجاهليين حسب تقييم ابن سلام لمنزلتهم الشعرية كما يورد في نفس القسم باباً لأصحاب المراثى وآخر لشعراء القرى العربية و باباً لشعراء اليهود. أما القسم الثانى وهو الخاص بالشعراء الإسلاميين فيختص بالشعراء الذين عاشوا خلال العصور الإسلامية حتى عصره وقد رتبهم تحت عشر طبقات أيضاً. و يبلغ عدد تراجم الكتاب ١١٤ ترجمة.

طبع الكتاب في ليدن بين سنتى ١٩١٣ — ١٩١٦م. كما طبع في القاهرة سنة ١٩٢٠م. وحققه محمود محمد شاكر حيث صدر أولاً سنة ١٩٥٢م، وصدرت طبعة أخرى سنة ١٩٧٤م.

— الشعر والشعراء، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (— ٢٧٦هـ).

و يترجم لمائتين واثنتين من الشعراء منذ العصر الجاهلى حتى بداية القرن الثالث الهجرى مرتبين زمنياً حسب سنن وفياتهم.

طبع الكتاب في لندن سنة ١٩٠٤م. كما طبع في القاهرة في سنتي ١٩٣٢م،
١٩٦٦م، وفي بيروت سنة ١٩٦٤م. كما طبع بتحقيق أحمد محمد شاكر سنة
١٩٦٦م.

— طبقات الشعراء، عبدالله بن محمد بن المعتز (٢٤٧ — ٢٩٦هـ).

معجم يشتمل على ترجمة لمائة وثمانية وعشرين شاعرا وشاعرة ويقوم منهجه على
الاختصار وانتقاء بعض الأشعار لتراجمه وذكر بعض الأحداث التاريخية
والملاحظات النقدية.

طبع الكتاب في لندن تحت إشراف عباس إقبال سنة ١٩٣٨م. كما طبع في
القاهرة بتحقيق عبدالستار أحمد فراج سنة ١٩٥٦م.

— المؤلف من المختلف، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى (—
٣٧٠هـ).

معجم موجز يركز على الترجمة للشعراء الذين تماثلت أسماؤهم واختلفت
شخصياتهم في ترتيب ألفبائي حسب الحرف الأول من كنى التراجم الواردة في
الكتاب. وهو معجم هام في التفريق بين الشعراء الذين يشتركون أو يتشابهون في
الاسم أو اللقب.

طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٥٤هـ. كما طبع بتحقيق عبدالستار أحمد فراج
سنة ١٣٨١هـ.

— يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي
(— ٤٢٩هـ).

معجم لتراجم شعراء العالم الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري. و يعتبر من
أهم الكتب التي تترجم للشعراء خلال عصر معين، والتي بدأها على المنجم
البغدادى (— ٢٨٨هـ) في كتابه «البارع في أحياء الشعراء المولدين». وقد ذيل
على اليتيمة الباخزرى (— ٤٦٧هـ) بكتابه «دمية القصر وعصرة أهل العصر»

والذى ترجم فيه لشعراء القرن الخامس الهجرى ، والذى ذيل عليه كل من البيهقى (— ٥٦٥هـ) فى كتابه «وشاح الدمية» ، والحظيرى البغدادى (— ٥٦٨هـ) فى كتابه «زينة الدهر وعصرة أهل العصر» . وقد جاء بعد ذلك العماد الأصفهانى (— ٥٩٧هـ) فوضع كتابه «خريدة القصر وجريدة العصر» الذى استوفى فيه تراجم شعراء القرن السادس . وتبع ذلك العديد من المؤلفين الآخرين الذين ساروا على نفس النسق فى الترجمة لشعراء القرون التالية .

وقد قسم الثعالبى كتابه إلى أربعة أقسام يحتوى كل منها على أبواب ، ويتناول فى كل باب مجموعة من شعراء عصره وفقا لأقطارهم .

طُبعت اليتيمة فى دمشق سنة ١٣٠٣هـ ، كما طبعت فى مصر فى السنوات ١٩٣٥م ، وبين سنتى ١٩٣٤ — ١٩٥٣ . كما صدر أخيراً بتحقيق د . مفيد قميحة فى خمسة مجلدات .

— فلائد العقيان فى محاسن الأعيان ، الفتح بن محمد بن خاقان الأشبيل (— ٥٣٣هـ) .

كتاب يضم تراجم لثمانية وخمسين شاعرا وأديبا من أدباء أقاليم الأندلس المختلفة خلال زمن المؤلف . وقد قسم المؤلف كتابه إلى أربعة أقسام فجعل القسم الأول للملوك والرؤساء ، والثانى للوزراء ، والثالث لأعيان القضاة والفقهاء والعلماء ، والرابع والأخير لأعيان الشعراء وفحولهم .

طبع الكتاب أولا فى باريس فى سنة ١٨٦٠م . كما طبع فى القاهرة سنة ١٢٨٣هـ ، وفى سنة ١٣٢٠هـ . وطبع أخيرا فى تونس بعناية محمد العتابى مع فهرس إضافية سنة ١٩٦٦م .

— معجم الأدباء ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموى (— ٦٢٦هـ) .

معجم شامل لتراجم أعلام المسلمين الذين عرفوا بالأدب بمعناه الواسع أو كان لهم

مصنفات ، مع استثناء الشعراء . وقد صدر المؤلف الكتاب بمقدمة ذكر بها منهجه في تأليف الكتاب ، وأعقبها بفصلين للحديث عن فضل الأدب وأهله ، ومجموعة متممة من الأخبار والأعمال الأدبية المختلفة .

ويضم الكتاب عددا كبيرا من التراجم يقدر بألف وخمسمائة وستين ترجمة لأعلام الأدب والمعرفة على مساحة العالم الإسلامى حتى زمن المؤلف . وقد رتب تلك التراجم وفقا للنظام الألفبائى ، مع الالتزام الدقيق بالاسم الأول فاسم الأب ثم اسم الجدة .

طبع معجم الأديباء في مصر بعناية المشرق مرغليوث في السنوات ١٩٠٧ — ١٩٢٥ في سبعة مجلدات . كما طبع بتحقيق أحمد فريد رفاعى في السنوات ١٩٣٦ — ١٩٣٨ في عشرين جزءا .

الأطباء والحكماء :

- طبقات الأطباء والحكماء ، سليمان بن حسان بن جلجل (— ٣٧٧هـ) .
معجم شامل للأطباء والحكماء خلال العصور الإسلامية المختلفة ، مع الإيجاز في الترجمة لكل منهم . وقد قسم المؤلف كتابه إلى تسع طبقات ، وسرد التراجم تحت كل منها .
صدر في القاهرة عن المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بتحقيق فؤاد سيد سنة ١٩٥٥م .

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، على بن يوسف القفطى (— ٥٤٦هـ) .
ثبت شامل بالأطباء والفلاسفة وعلماء الرياضيات . وقد رتب المؤلف تراجمه وفقا للنظام الألفبائى .
طبع في ليبزج تحت إشراف مجموعة من المشرقين سنة ١٩٠٣م .

— عيون الأنباء في طبقات الأطباء، موفق الدين أحمد بن القاسم السعدى
الخزرجى المعروف بابن أبى أصيبعة (٦٠٠ — ٦٦٨ هـ).

معجم شامل للأطباء المسلمين وغير المسلمين حتى زمن المؤلف. وقد قسم المؤلف كتابه إلى خمسة عشر بابا يخص كلا منها طائفة من الأطباء. وقد خصص الباب الأول للحديث عن مهنة الطب، وخصص الأبواب التالية للحديث عن الأطباء الأوائل والأطباء اليونان والرومان والإسكندرانيين والذين ظهوروا قبل الإسلام. ثم تحدث فى الأبواب اللاحقة عن الأطباء فى صدر الإسلام، وعن نقل الطب إلى العربية وأطباء المسلمين وفقا لأقطارهم.

طبع الكتاب بعناية المستشرق مولر سنة ١٨٨٤م، وطبع فى المطابع المصرية نقلا عن طبعة مولر سنة ١٢٩٩هـ. كما طبع بتحقيق وشرح الدكتور نزار حنا فى بيروت سنة ١٩٦٥م.

معاجم التراجم المكانية :

— تاريخ بغداد، أحمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادى
(٣٩٢ — ٤٦٣ هـ).

من أقدم وأشهر كتب التراجم الجغرافية. وقد جمع المؤلف فيه تاريخ بغداد وتراجم الأعيان الذين سكنوها أو أقاموا فيها أو فى إحدى النواحي القريبة منها حتى عصر المؤلف. وقد بلغ عدد التراجم ٧٨٣٩ ترجمة. ولم يتبع المؤلف فى ترتيب التراجم طريقة معينة. بل بدأ بالترجمة للمحمدين ثم الأحمدين ثم اتبع الترتيب الألفبائى. إلا أنه استخدم نوعا من نظام الطبقات داخل كل مجموعة. كما خصص فصلين لتراجم من عرف بكنيته ولتراجم النساء.

طبع مقدمة الكتاب المستشرق جورجيس سالون سنة ١٩٠٤م. وطبع فى القاهرة سنة ١٣٤٩هـ فى ١٤ مجلدا.

— تاريخ علماء الأندلس ، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدى المعروف بابن الفرضى (— ٤٠٣هـ).

ثبت بالتراجم المختصرة ، لعلماء الأندلس وفقهائها ، ورواة الحديث والأدباء والشعراء بها . تم ترتيب تراجمه ألفبائياً ، مع أفراد باب مستقل لكل ترجمة .
تم نشر الكتاب على يد فرانسيسكو كوديرا في مدريد سنة ١٨٩١م . ونشر مرة أخرى عن الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦م .

— جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، أبو عبدالله محمد بن أبى نصر فتوح بن عبدالله الأزدى الحميدى (— ٤٨٨هـ) .

معجم تراجم يحتوى على ٩٨٧ ترجمة لأعيان الأندلس من الولاة والفقهاء ورواة الحديث والأدباء والشعراء وغيرهم . بدأ المؤلف بالتعريف بالأمراء والخلفاء الأمويين في الأندلس ، ثم سرد تراجمه مبتدئاً بالمحمديين فالأحمديين فالإبراهيميين ، ومن ثم رتب التراجم ألفبائياً .
صدر عن الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦م .

— الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، أبو الحسن على بن بسام الششتري (— ٥٤٢هـ) .

من أهم كتب التراجم التى تترجم لأدباء الأندلس وشعرائها من أواخر القرن الرابع حتى أواخر القرن السادس الهجرى . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى أربعة أقسام ، تختص الثلاثة الأولى منها بتراجم أعيان أقاليم الأندلس الثلاثة الأوسط والشرقى والغربى ، بينما يختص الرابع بتراجم الوافدين على الأندلس وتراجم أدباء أفريقيا والمشرق .

يقع الكتاب في ثمانية أجزاء . بدى في طبع بعض أجزائه فيما بين سنتى ١٩٣٩م — ١٩٤٥م بالقاهرة ثم توقف العمل . ونشر مرة أخرى بتحقيق الدكتور/

إحسان عباس فيما بين سنتي ١٩٧٥م — ١٩٧٩م.

— تاريخ مدينة دمشق، على بن الحسن بن عساكر (— ٥٧١هـ)

مرجع ضخم يقع في ثمانين مجلداً، يشتمل على تاريخ مدينة دمشق وتاريخ حياة أعيانها خلال العصور الإسلامية حتى عصر المؤلف. وقد أعد عبدالقادر بدران تهذيباً لهذا الكتاب في سبعة مجلدات، وضع فيه مادة الكتاب بعد حذف الأسانيد والشواهد والمعلومات المتكررة. وأصبح التهذيب الذي طبع لأول مرة سنة ١٣٢٩هـ، مصدراً رئيسياً لتاريخ دمشق وأعيانها في ظل غياب التاريخ الكبير.

— الصلة، أبو العباس خلف بن عبد الملك ابن بشكوال (٤٩٤ — ٥٧٨هـ).

معجم تراجم لأعيان الأندلس، يعتبر ذيلاً لكتاب ابن الفريسي، إلا أنه يمتاز عنه بذكر المختارات من الشعر والنثر. ويحتوي الكتاب على (٦٩٣) ترجمة، تم ترتيبها ألفبائياً ابتداءً من اسمه (أحمد).

وقد كتب ابن الأبار (— ٦٥٨هـ)، ذيلاً لهذا الكتاب تحت عنوان «التكملة لكتاب الصلة». كما ألف محمد بن عبد الملك المراكشي (٧٠٣هـ) ذيلاً لهذا الكتاب تحت عنوان «الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة»، وكتاب «صلة الصلة» لأبي جعفر أحمد بن الزبير.

طبع الصلة في مدريد سنة ١٨٨٣م بعناية فرانسيسكو كوديرا. وصدرت طبعة أخرى للكتاب بالقاهرة بعناية عزت العطار سنة ١٩٥٥م. وصدر أيضاً عن الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦م.

— بغية المنتس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (— ٥٩٩هـ).

معجم شامل لرجال الأندلس من أهل الحديث والسياسة والحرب والأدب.

و يعتبر صلة لكتاب جذوة المقتبس السالف الذكر. فقد بدأ الكتاب من حيث انتهى صاحب الجذوة ويحتوى البغية على مقدمة عن تاريخ الأندلس ، وعلى ١٥٩٥ ترجمة ، بدأها بمن اسمه محمد ، ثم سرد باقى التراجم ألفبائياً .
وطبع الكتاب بمطابع روخس بمديريت سنة ١٨٨٤ م . كما أعيدت طباعته فى دار الكتاب العربى بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

— الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد، أبو الفضل كمال الدين بن جعفر بن ثعلب الأدفوى (٧٤٨هـ) .
ثبت بتراجم أعيان إقليم قوص فى مصر الذين عاشوا فى عصر المؤلف ويحتوى الكتاب على ٥٩٤ ترجمة تم ترتيبها ألفبائياً مع وجود بعض التجاوزات .
طبع بتحقيق سعد محمد حسن مع فهرس شاملة ، بالدار المصرية للتأليف والترجمة فى مجلد واحد سنة ١٩٦٦ م .

التراجم الزمنية :

— التحبير فى المعجم الكبير، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (— ٥٦٢هـ) .

ثبت بالترجمة لشيخ المؤلف ودراساتهم وخدمتهم للدين والعلم . ويحتوى الكتاب على ١١٩٣ ترجمة لشيخ المؤلف الذين عاشوا خلال القرن السادس الهجرى . كما يعتبر الكتاب شاهد عيان لبعض الأحداث التى وقعت فى العالم الإسلامى خلال تلك الفترة . وقد رتب تراجم الكتاب ألفبائياً ، مع الالتزام بالحرف الأول فقط .

يقع الكتاب فى ثلاثة مجلدات يحتوى الأول منها على تاريخ حياة المؤلف ، بينما يغطى المجلدان الآخران أصل المخطوطة . وقد طبع المجلدان الثانى والثالث

على نفقة رئاسة ديوان الأوقاف العراقية وبحقيق منيرة ناجي سالم سنة ١٣٩٥هـ.

— المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن نفري بردي الأتابكي (٨١٢ — ٨٧٤هـ).

معجم شامل لتراجم أعيان العالم الإسلامي في عصر المؤلف يحتوي الكتاب على مايقارب ثلاثة آلاف ترجمة للأعلام في أقطار العالم الإسلامي المختلفة ومن جميع الفئات . ويتبدى المؤلف بالترجمة لمن توفوا سنة ٦٥٠هـ . وقد رتب مواد الكتاب وفقا للترتيب الألفبائي .

قام المؤلف باختصار الكتاب في مجلد واحد تحت اسم «الدليل الشافي على المنهل الصافي» .

صدر الكتاب في القاهرة بتحقيق أحمد يوسف نجاتي سنة ١٣٧٥هـ.

— الدرر الكامنة في أعيان المائة الشاهنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .

وهو أحد الكتب المعروفة التي تحصر التراجم في قرن واحد . و يترجم الكتاب لأعيان القرن الثامن الهجري من جميع الفئات . وقد جمع المؤلف فيه خمسة آلاف ومائتين وأربع ترجمات مرتبة وفقا للترتيب الألفبائي .

طبع الكتاب في حيدر أباد بالهند بين سنتي ١٩٢٩ — ١٩٣١م في أربعة أجزاء . كما طبع في القاهرة بتحقيق محمد سعيد جاد الحق سنة ١٩٦٦م في خمسة أجزاء .

— الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) .

معجم شامل اختص بالترجمة لأعيان المائة التاسعة من الهجرة في اثني عشر

جزءاً. وقد تم ترتيب مواده ألفبائياً. طبع في القاهرة بين سنتي ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ.

— الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، نجم الدين بن محمد الغزى (١٠٦١ هـ).

وهو معجم متخصص في الترجمة للأعلام المسلمين خلال القرن العاشر الهجري. وقد رتب المؤلف مواده في ثلاثة أقسام، يختص كل منها بأحد أثلاث القرن. بدأ المؤلف كل قسم بالترجمة للمحمديين، ومن ثم التزم الترتيب الألفبائي.

طبع الكتاب في بيروت بتحقيق جبرائيل سليمان جبور في ثلاثة مجلدات بين سنتي ١٩٤٥ - ١٩٥٩ م.

— خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، محمد أمين بن فضل الله المحبى (١١١١ هـ).

معجم شامل لتراجم الأعيان الذين عاشوا في القرن الحادى عشر الهجرى. ويمتاز بالشمول في الترجمة للأعيان في كافة أقطار الإسلام. كما يمتاز بالترتيب الألفبائى لتراجه ومن غير استثناء ويحتوى الكتاب على ألف وثلاثمائة ترجمة. طبع الكتاب في المطبعة الوهبة بمصر سنة ١٢٨٤ هـ في أربعة أجزاء.

— سلك الدرر في أعيان القرن الثانى عشر، محمد بن خليل بن على المرادى (١٢٠٦ هـ).

معجم شامل لأعيان العالم الإسلامى خلال المائة الثانية عشرة من الهجرة. وقد اعتمد المؤلف في جمع مادته على رحلات ومؤلفات بعض مشايخ زمانه ورتب تراجه ألفبائياً.

طبع الكتاب في أربعة أجزاء في مجلدين ببلاق سنة ١٣٠١هـ، وأعيدت طباعته في بغداد سنة ١٩٦٢م.

معاجم الأنساب والقبائل :

— الأيناس في علم الأنساب ، الحسن بن علي بن الحسين المغربي (٣٧٠-٤١٨هـ).

معجم ألباتى لأسماء القبائل والبطون يتوجه إلى ضبط الأسماء والأنساب وتحديد طريقة نطقها الصحيح ، مع تحديد أصولها وإرجاع البطون والفروع إلى قبائلها في إيجاز شديد .

طبع الكتاب في الرياض عن نادى الرياض الأدبى بتحقيق الشيخ حمد الجاسر سنة ١٤٠٠هـ.

— جهرة أنساب العرب ، على بن أحمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤ — ٤٥٦هـ) .
من أوسع كتب الأنساب وأدقها ، مع الإيجاز والاستيعاب للمعلومات عن أنساب العرب . كما يعتبر مرجعا رئيسيا في تاريخ أصول القبائل والأسر التى نزحت إلى الأندلس والمغرب وأصولها الشرقية . ويحتوى الكتاب أيضا على ملخصات لأنساب البربر وملوك الفرس وبنى إسرائيل وبعض الأسر المولدة بالأندلس .

طبع في القاهرة بتحقيق عبدالسلام محمد هارون سنة ١٣٨٢هـ ، مع فهراس مفصلة .

— الأنساب ، عبد الكريم بن محمد السمعاني (— ٥٦٢هـ)

معجم شامل للأنساب مع العناية بتراجم أنساب رواة الحديث والمحدثين . ويركز الكتاب على ضبط الأنساب وبيان الأصول التى ترجع إليها . قام ابن الأثير (٦٣٠هـ) بتلخيصه تحت عنوان «اللباب فى مختصر الأنساب للسمعاني» .

كما قام السيوطى بتهذيب كتاب ابن الاثير مع الإضافات فى كتاب تحت عنوان «لب اللباب فى تحرير الأنساب» .

طبع الكتاب لأول مرة فى ليدن سنة ١٩١٢م فى ١٢١٦ ص وذلك تصويراً عن المخطوطة . وطبع فى حيدرآباد بالهند فيما بين سنتى ١٩٦٢ - ١٩٦٦ بتحقيق عبدالرحمن بن يحيى الملعى اليماني .

— نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ، أبو العباس أحمد بن عل القلقشندى (٧٥٩ - ٨٢١هـ) .

ممجم مختصر فى قبائل العرب وأنسابهم . وقد قسمه المؤلف إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى المقدمة والمقصد والخاتمة . وقد تحدث فى المقدمة فى خمسة فصول عن علم الأنساب وفائده وطبقات الأنساب ومساكن العرب القديمة ، وما يحتاج إليه الباحث فى أمور الأنساب وغير ذلك من الموضوعات الأخرى . أما المقصد فهو القسم الثانى من الكتاب ويحتوى على فصلين أولهما فى عمود النسب النبوى الشريف وما يتفرع عنه من الأنساب ، والآخر فى ذكر قبائل العرب مسرودة وفقاً للترتيب الألفبائى تحت أقسام فرعية . وفى الخاتمة يتحدث المؤلف عن عدة موضوعات مثل ديانات العرب وأسواقها ونيرانها والحروب الواقعة بين العرب فى الجاهلية .

طبع الكتاب بتحقيق إبراهيم الإبيارى فى القاهرة سنة ١٩٥٩هـ .

ثالثاً : معاجم التراجم العربية الحديثة :

١ - تطور كتب التراجم العربية الحديثة :

إن عظمة التراث العربى القديم فى ميدان التراجم ، لا تعنى أبداً توقف الإبداع العربى فى هذا الميدان . بل إن كل عصر وكل حضارة تركز على إضافة

معطيات أخرى لما خلفته الحضارات والعصور السابقة. ومن هذا المنطلق، وامتدادا للنهضة الثقافية التي بدأت في العالم العربى والإسلامى منذ القرن الماضى، بدأ الإنتاج الحديث في ميدان التراجم والسيرتوالى في الظهور. ولقد دفع الأدباء والمثقفين إلى الكتابة في هذا الميدان — بالإضافة إلى العوامل التى ذكرناها في القسم السابق — عوامل أخرى منها:

- طبيعة كتب التراجم، وحاجتها الدائمة إلى المتابعة والتجديد.
- اختلاف أساليب المؤلفين القدماء في كتابة التراجم والسير عن الأساليب الحديثة، وضرورة وجود أعمال عملية عربية تتناسب من ناحية مناهجها مع الأساليب والمناهج التى جاءت بها الحضارة الحديثة.
- تنوع حاجات الإنسان المعاصر، مما أدى إلى تنوع الإصدارات في ميدان التراجم بشكل عام والتراجم المرجعية بشكل خاص.

ولقد استمر ظهور أعمال التراجم في الازدهار بشكل تدريجى خلال القرن الماضى والقرن الحالى في اتجاهين رئيسيين هما:

- الاتجاه التقليدى، الذى تأثر بشكل كامل بالتراث القديم، حيث استمر ظهور بعض الأعمال التى تعتبر في حد ذاتها تهذيبا أو اختصارا أو إكمالا للأعمال القديمة. إلا أن الإنتاج الفكرى في هذا الاتجاه يعتبر قليلا، وأخذ طريقه نحو الاختفاء بشكل تدريجى خلال القرن الحالى.
- الاتجاه الحديث، الذى يعتمد بشكل رئيسى على التراث في معلوماته، مع التأثير بأساليب ومناهج التراجم الأجنبية، ويسير في هذا الاتجاه معظم المؤلفات في ميدان التراجم والسير، التى بدأت في الظهور بشكل قليل خلال القرن الماضى، ثم أخذت في التزايد بشكل واضح خلال الثلث الثانى من القرن العشرين وحتى الآن.

وبنظرة عامة، نستطيع أن نقول إن حركة النشر والتأليف في ميدان التراجم العربية في العصر الحديث، استطاعت أن تحقق الإنجازات التالية:

أ - نشر كتب التراجم القديمة وتحقيقها: وفي هذا السبيل، تم نشر معظم كتب السير والسير النبوية والسير الذاتية - كما تم نشر الأعمال المرجعية مثل معاجم التراجم العامة، ومعاجم التراجم المختصة مثل كتب الطبقات والتراجم الزمنية والمكانية. ورغم الجهود العظيمة التي أنجزت في هذا الميدان، فلا يزال الكثير من كتب التراجم والسير القديمة في حاجة إلى النشر والتحقيق الكامل أجزائها أو للأجزاء المتبقية منها.

ب - اختصار كتب التراجم القديمة وتهذيبها: حيث صدرت بعض المؤلفات القليلة التي ركزت على تهذيب أحد الأعمال القديمة أو اختصاره أو إكماله ليكون موافقا لحاجات الإنسان المعاصر، وفي متناول استخدامه. ومن أهم الأعمال التي تمثل هذا الاتجاه كتاب «تهذيب تاريخ دمشق الكبير» لعبدالقادر بدران، و«معجم الأطباء» لأحمد عيسى الذي يعتبر ذيلًا لعيون الأنبياء لابن أبي أصيبعة، وغير ذلك من الأعمال الأخرى.

ج - إعداد الأعمال الأصيلة: ظهرت منذ القرن الماضي أعمال كثيرة في ميدان السير والسير النبوية والسير الذاتية والمذكرات. كما صدرت بعض الكتب التي تترجم بشكل مختصر لعدد قليل من الأشخاص والتي لا يمكن إطلاق صفة المرجعية عليها.

وصدرت معظم الأعمال السابقة بجهود الأدباء والمثقفين وكجزء من النشاط الأدبي الذي شهدته البلاد العربية منذ الربع الأخير من القرن الماضي. وقد غلبت الصبغة الأدبية بشكل متفاوت على الأعمال السابقة بحيث أصبح معظمها نوعاً من الكتابة الأدبية الراقية.

أما الأعمال المرجعية، فقد كان نصيبها من جهود التأليف الأصيل قليلا إن لم نقل نادرا. ولا يزال العالم العربى يعانى من الغياب الكامل للمعاجم الوطنية الشاملة فى ميدان التراجم.

د - ترجمة الأعمال الأجنبية : نظراً للتقدم الذى حققه الغرب فى ميدان التراجم، فقد تمت ترجمة عدد كبير من الأعمال العالمية فى ميدان السير والمذكرات والسير الذاتية والتراجم من اللغات الأخرى. و تمت ترجمة معظم تلك الأعمال فى فترة مابعد الحرب الثانية. كما أن معظم الأعمال المترجمة يغلب عليها الطابع الأدبى، و تمت ترجمتها أيضا كنوع من الكتابة الأدبية.

كما كان للتطور الذى حدث فى مجال وسائل الاتصال والنقل والعلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين الدول فى عالم اليوم، أثر فى ظهور العديد من مصادر المعلومات فى ميدان التراجم على مستوى العالم. ومن أهم الأعمال المرجعية التى صدرت فى هذا الميدان معاجم التراجم العالمية ومعاجم التراجم المكانية التى تترجم للمشهورين فى منطقة معينة أو دولة معينة. وفى هذا الميدان صدر العديد من الأعمال الأجنبية التى تترجم للمشهورين فى العالم العربى أو فى إحدى دوله. ومن أهمها المعاجم الموجزة Whos Who التى تعتبر مصدرا للترجمة عن المشهورين فى إحدى البلاد العربية أو على مستوى العالم العربى.

أما بالنسبة للفئات والذين كان لهم دور فى نشر وإعداد التراجم والسير العربية فى العصر الحديث، فيمكن حصرهم فى الآتى:

أ - الأدباء: شهدت البلاد العربية نهضة أدبية شاملة منذ القرن الماضى وخلال القرن الحالى. وقد قام الأدباء خلال هذه الفترة بجهود عظيمة فى الكتابة فى كافة مجالات الفكر والثقافة والتاريخ والسياسة والاجتماع وغير ذلك من

الموضوعات المختلفة. وكان للأدباء نصيب الأسد من الكتابات العربية في مجال التراجم والسير. فقد قاموا بجهود مشكورة في مجال نشر وتحقيق كتب التراث، وفي مجال تهذيبها وإكمالها واختصارها، وبجهود أخرى في مجال إعداد الأعمال الأصيلة في مجال السير والمذكرات والتراجم. وبالإضافة إلى ماسبق قام الأدباء بترجمة العديد من الأعمال العالمية في مجال السير والتراجم مثل السير والمذكرات الشخصية الخاصة بزعماء وعظماء العالم، والتراجم الخاصة بالعظماء والمخترعين والمكتشفين والمبدعين في كافة حقول المعرفة. وكانت الجهود السابقة ذات أثر عظيم في التعريف بأعلام الأمة في العصور الإسلامية المختلفة، والتعريف بالعظماء في العالم أجمع. وكانت كتابات التراجم تلك في نفس الوقت، نوعاً من الفن والإثراء الأدبي للإنتاج الثقافي العربي الحديث.

ب — المؤرخون : امتداداً للعلاقة الوثيقة بين التاريخ والتراجم، ولكون التراجم في حد ذاتها نوعاً من أنواع التاريخ يتخصص في تسجيل الحياة الشخصية للأعلام، فقد كان للمؤرخين دور كبير في مجال إثراء الإنتاج الفكري العربي الحديث في مجال التراجم. وتتركز كتابات المؤرخين في مجال التراجم في مؤلفات مستقلة، أو كجزء من كتب التاريخ المختلفة.

ج — المستشرقون : ساهم المستشرقون بجهود عظيمة في خدمة التراث العربي القديم والفكر العربي الحديث بشكل عام، وفي مجال خدمة التراجم بوجه خاص. فقد كانوا السباقين إلى نشر وتحقيق كتب التراجم والسير القديمة. كما قاموا بالعديد من الدراسات والأبحاث حول التراجم العربية الحديثة.

د — المتخصصون في حقول المعرفة : قام بعض المتخصصين العرب في بعض مجالات المعرفة البشرية، بإصدار بعض الأعمال المرجعية وغير المرجعية التي تترجم للبارزين في مجالات المعرفة البشرية مثل المكتشفين والمخترعين والبارزين في تخصصاتهم العلمية والأدبية سواء في العالم العربي أو في العالم أجمع.

ومن خلال ماسبق ، نستطيع أن نوجز تاريخ تطور التراجم العربية الحديثة في النقاط التالية :

- بدأت الجهود لنشر كتب التراجم القديمة وإعداد التراجم الأصلية مثل غيرها من المؤلفات الأخرى منذ القرن التاسع عشر، إلا أنها ازدهرت بشكل كبير سواء في ميدان بحث الأعمال القديمة ، أو إعداد الكتب الأصلية ، أو الترجمة لأعمال الأجنبية منذ الثلث الثاني من القرن العشرين .
- قامت معظم الجهود على عاتق المثقفين العرب بوجه عام ، و بوجه خاص الأدباء والمؤرخين ، والمستشرقين من كافة البلاد الأوربية .
- تأثرت التراجم الحديثة في الوطن العربي بأساليب ومناهج التراجم الغربية من ناحية التحليل لحياة الأفراد ومحاولة الوصول إلى الحقيقة ، مع إبقائها على بعض أساليب ومناهج التراجم العربية القديمة .
- تركزت معظم الجهود العربية الحديثة في ميدان التراجم والسير في اتجاهات عديدة مثل نشر الكتب والمعاجم القديمة ، وتهذيبها وتذييلها ، والترجمة لأعمال التراجم في اللغات الأخرى ، والأعمال الأصلية .
- كانت معظم الأعمال الأصلية والمترجمة في ميدان السير والسير الذاتية والمذكرات أو غيرها من التراجم غير المرجعية . أما الأعمال المرجعية مثل المعاجم الشاملة أو المتخصصة ، فإن عددها قليل جدا . كما أن ماصدر منها يعاني من كونها أعمالا متوقفة تحتاج إلى التجديد والإضافة والاستمرارية ، وذلك بشكل مشابه لمعاجم التراجم الأجنبية .

هذه نظرة عامة حول تطور معاجم التراجم العربية الحديثة ، وسوف يتم الحديث عن تطور كل نوع من أنواع التراجم خلال حديثنا القادم عن أنواع معاجم التراجم العربية الحديثة .

٢ - السمات العامة لمعاجم التراجم العربية الحديثة :

من خلال استعراض الأعمال المرجعية القليلة في ميدان التراجم العربية الحديثة، يمكن لنا أن نتيين السمات العامة لتلك الأعمال من خلال العناصر التالية :

أ - الأهداف : تقف الدوافع العلمية والتجارية وراء معظم الجهود التي قامت في العصر الحديث لنشر وإعداد التراجم . فمعظم الكتب المرجعية التي صدرت في ميدان التراجم ، قامت على عاتق الباحثين من الأدباء والمؤرخين بشكل خاص والمتخصصين في كافة حقول المعرفة . كما كان لدور النشر العلمية والتجارية أثر كبير في تبني بعض الأعمال العلمية ونشرها ، والترجمة لبعض الأعمال الأجنبية سواء بدافع تجارى بحث أو بدوافع علمية وتجارية مشتركة .

ب - الجهة المصدرة : قامت معظم الأعمال المرجعية في ميدان التراجم والسير بوجه عام ، كما ذكرنا في الجزء السابق ، على عاتق الباحثين من الأدباء والمؤرخين والمستشرقين والمتخصصين في العلوم المختلفة . كما كان لبعض المؤسسات الشقافية في داخل الوطن العربى وخارجه دور كبير في نشر بعض الأعمال . ونظرا لعدم وجود أعمال وطنية في ميدان التراجم فلم تقم أى هيئة أو مؤسسة في العالم العربى بدور معين في هذا الميدان . ولذلك نجد أن النشر والإعداد بشكل عام قام على عاتق الأفراد .

ج - المجال : تأثرت كتب التراجم العربية الحديثة بشكل عام ، والأعمال المرجعية بشكل خاص بالتراث العربى القديم ، وبالأعمال الحديثة في ميدان التراجم الأجنبية . وكانت إحدى صور هذا التأثير ، صدورها بنفس التنوع الذى تصدر به التراجم الأجنبية . ونظرا لقلة الأعمال المرجعية ، فإن كافة البلاد العربية تعاني من نقص في ميدان التراجم العامة والمتخصصة . كما يعاني الوطن العربى من

غياب الأعمال الوطنية الشاملة التي تعتبر في حالة وجودها المصدر الوحيد للمعلومات عن أعلام الأمة العربية في المجالات الرسمية وغير الرسمية .

د - المعالجة : تتبع التراجم المرجعية القبلية التي ظهرت في العالم العربي خلال العصر الحديث ، نفس أسلوب ومناهج التراجم المرجعية الأجنبية من ناحية كمية المعلومات ومستوى المعلومات . ونظراً لتناول التراجم المرجعية لعدد كبير من الأشخاص ، ولتركيزها على التعريف بالتراجم عن طريق ذكر المعلومات العامة فقط ، فإن الترجمة في العادة لا تتعدى عدداً قليلاً من السطور . أما من ناحية مستوى المعلومات ، فنجد أن التراجم المرجعية ، عادة ما تصدر بمستوى واحد يناسب الباحثين من المتخصصين والمستفيدين من قطاعات المجتمع الأخرى .

هـ - التنظيم : تلتزم معظم معاجم التراجم العربية الحديثة بالترتيب الأبجدي لاحتوياتها . كما أن القليل من الأعمال المتأثرة بمعاجم التراجم القديمة استخدمت الترتيب الزمني أو الموضوعي أو الجغرافي ، وهو ما يجعل الوصول إلى محتوياتها أصعب إلى حد ما . وتختلف معاجم التراجم العربية الحديثة في ترتيب الأسماء من خلال عناصر كثيرة مثل الأخذ بالاسم الأول أو الأخير ، والاسم الأصلي أو الشائع أو المستعار ، وحذف أبوابين أو إبقائها ، والأخذ بالإحالات وغير ذلك من العناصر التي تؤثر في طريقة الترتيب الأبجدي للأسماء . ولذلك يجب على الباحث قراءة منهج كل معجم قبل استخدامه وذلك للوصول إلى المعلومات بالسرعة المطلوبة .

و - الجوانب الشكلية : تعتبر الجوانب الشكلية ذات أهمية كبرى في مجال التراجم الحديثة . فبالإضافة إلى الإخراج الطباعي ودوره في تسهيل عملية الوصول إلى

الترجمات داخل المعجم ، نجد أن كتب التراجم الحديثة تركز على استخدام الصور والرسوم لإعطاء صورة واقعية عن حياة الأعلام الذين تترجم لهم . وقد تأثرت بعض أعمال التراجم الحديثة في الوطن العربي بالأعمال الأجنبية في هذا المجال ، إلا أن معظم أعمال التراجم مازال في حاجة إلى مزيد من العناية بالجوانب الشكلية التي تعطيه مزيدا من الفاعلية وسرعة الوصول إلى المحتويات .

٣- أنواع كتب التراجم العربية الحديثة :

تأثر الإنتاج الفكري العربي الحديث في ميدان التراجم المرجعية وغير المرجعية في تنوع إصداراته بما كان سائدا خلال العصور الإسلامية الزاهية ، وبما أفرزته التطورات التي حدثت للتراجم الغربية . ولذلك نجد أن التراجم العربية الحديثة ظهرت بنفس الأنواع التي وجدت خلال العصور الإسلامية ، مع وفرة الإنتاج الفكري في مجال التراجم غير المرجعية ، وندرته في مجال التراجم المرجعية .

وبناء على ماتقدم ، فسنقوم فيما يلي باستعراض سريع لأنواع التراجم العربية الحديثة مع التركيز على التراجم المرجعية من خلال التقسيم الذي استخدمناه في الجزء السابق .

أ - كتب التراجم غير المرجعية : وتشمل هذه الفئة جميع الأعمال ذات الطابع غير المرجعي مثل كتب السير والسير الذاتية والمذكرات والكتب التي تشتمل على عدد محدود من الترجمات .

- كتب السير : شهد العالم العربي حركة نشطة منذ القرن الماضي لكتابة السير وعلى الأخص السيرة النبوية . إلا أن معظم ما أنجز في هذا المجال يرجع إلى الفترة منذ الثلاثينيات من هذا القرن حتى الآن . وقد ظهرت الكتابات على شكل كتب وروايات وقصص وأعمال أدبية وتاريخية مختلفة عن حياة النبي (ص)

وأصحابه والتابعين وسلف الأمة من القواد والولاة والعلماء والأدباء والشعراء . كما ظهرت كتابات أخرى تترجم لأعيان الأمة المحدثين . وبالإضافة إلى ما سبق ، تمت ترجمة عدد كبير من الأعمال العالمية في ميدان السير من اللغات الأخرى .

ويمكن أن نضيف إلى السير ، بعض المؤلفات التي ظهرت خلال هذا القرن والتي تترجم لعدد محدود من الأعلام . ورغم أهمية هذه المؤلفات كمصدر معلومات هام عن التراجم الخاصة بالأعلام العرب والعالمين ، إلا أن اقتناها لعنصر الشمولية وقلة ترجماتها يبعد عنها صفة المرجعية .

- السير الذاتية : توسع الكتاب والباحثون العرب المحدثون في كتابة وترجمة السير الذاتية والمذكرات . و يعتبر هذا الاتجاه جزءاً من تأثير هؤلاء بالكتابات الأجنبية وأساليبها ومناهجها . وقد بدأت الكتابات العربية في مجال السير الذاتية منذ القرن الماضي على شكل مقدمات لكتب معينة ، إلا أنها ما لبثت أن ظهرت على شكل مؤلفات مستقلة خاصة هذا القرن . وقد سارت الكتابات في هذا المجال في اتجاهات مختلفة منها . السير الذاتية الفكرية ، والسير الذاتية السياسية ، والسير الذاتية الروائية ، والسير الذاتية الخاصة^١ .

ب - معاجم التراجم المرجعية :

يشمل هذا النوع جميع كتب التراجم التي تترجم بإيجاز لعدد كبير من الأشخاص وفقاً لنظام معين . ويعانى العالم العربى في العصر الحديث من قلة الإنتاج الفكرى في هذا المجال . ففى حين يتدر وجود معاجم التراجم العامة سواء على المستويين العربى أو

١ - يحسب إبراهيم عبدالديم ، الترجمة الذاتية في الأدب العربى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، ١٩٧٥ م ، ص ٨٤ .

الإقليمى، نجد أن معاجم التراجم المتخصصة تعتبر محدودة، وتتميز جميع مؤلفات التراجم العربية المرجعية الحديثة بكونها مؤلفات مقطوعة ليس لها طابع الاستمرارية أو التجديد، وهو ما يؤثر على كفاءتها في سد حاجة الباحث والقارئ العربى في مجالها.

ووفقا للتقسيم الذى اعتمدناه فى الفصل السابق، يمكن التعريف بأنواع معاجم التراجم العربية الحديثة فيما يلى :

- معاجم التراجم العامة : ونقصد بها جميع معاجم التراجم التى تترجم للأعلام بدون حدود جغرافية أو زمنية أو موضوعية أو فئوية .

ولو استعرضنا الإنتاج العربى الحديث فى هذا المجال، لوجدنا أنه قليل جدا. ولعل كتاب «الأعلام» لخير الدين الزركلى هو الوحيد فى مجاله. فالعالم العربى بجميع أقطاره يعانى من غياب معجم تراجم عام يصدر على فترات للترجمة والتعريف بأعلامه المشهورين على المستوى القومى أو على مستوى كل قطر على حدة. كما أن مساهمة المفكرين فى هذا الميدان تعتبر معدومة. ولعل ذلك يرجع إلى صعوبة القيام بإنجاز عمل علمى مثل هذا، ولصعوبة الوصول إلى المعلومات اللازمة، والطبيعة المتغيرة لمعلومات التراجم وضرورة تحديثها.

- معاجم التراجم المتخصصة : لم يظهر فى العالم العربى خلال العصر الحديث معاجم متخصصة ذات شأن مثل تلك المعاجم الموضوعية التى تصدر فى البلاد الغربية منذ القرن الماضى حتى الآن. لكن المؤلفات التى تحتوى على عدد قليل من الترجمات قد كثر ظهورها. إلا أن ذلك النوع من الكتب فى غالب الأمر أقرب إلى السير منه إلى العمل المرجعى. وبناء على ذلك نجد أن معظم المعاجم المتخصصة التى ظهرت فى الوطن العربى خلال العصر الحديث كانت فى غالبها عبارة عن صلة للمعاجم والتراجم العربية القديمة. ولذلك نجد أنها تسير فى نفس

التقسيمات التي استخدمناها في القسم السابق . (وفيما يلي سنقوم بالتعريف بأنواع التراجم المتخصصة من خلال الأنواع الفرعية التالية :

- **معاجم التراجم الموضوعية :** وتشمل جميع معاجم التراجم التي تترجم للأعلام البارزين في تخصص موضوعي معين أو ينتمون إلى طبقة أو فئة معينة. ويعتبر الإنتاج العربي في هذا النوع من التراجم قليلا ولا يقارن بأى حال من الأحوال بذلك التراث العظيم الذي ظهر في هذا المجال خلال العصور الإسلامية المختلفة. وتشبه المؤلفات الحديثة التي ظهرت في هذا المجال مثيلاتها في التراث في كونها قامت على عائق الأفراد من العلماء والأدباء والباحثين بشكل عام، إلا أنها تفتقر إلى عنصر الشمولية الذي تتميز به معاجم التراجم الموضوعية القديمة. وباختصار فبرغم أهمية هذه المؤلفات إلا أن بعض معلومات التراجم التي قد تحتاجها المؤسسات العلمية والمهنية والمتخصصون والأشخاص العاديون لا تزال بدون مرجع شامل يمكن الرجوع إليه . ولذلك نجد أن الباحث يضطر إلى البحث في كتب التاريخ أو الأدب للوصول إلى ترجمة للأعلام الذين يود الترجمة لهم . ولاشك أن الحل الوحيد يتلخص في إصدار معاجم تراجم عربية موضوعية شاملة ومستمرة الصدور سواء على المستوى القطري أو المستوى العربي .

- **معاجم التراجم المكانية :** ونقصد بهذا النوع تلك المعاجم التي تترجم بشكل عام للأعلام البارزين في رقعة جغرافية معينة. وتعتبر المؤلفات التي ظهرت في هذا المجال أكثر معاجم التراجم العربية الحديثة من ناحية العدد . ويعود السبب في ذلك إلى التقسيم الذي حدث للبلاد العربية إلى دول عديدة وسير الحركة الفكرية في كل منها بشكل مستقل ، وسهولة حصر التراجم في دولة معينة من قبل الباحثين أو المفكرين بها .

- **معاجم التراجم الزمنية :** يحتوى هذا النوع على تلك المعاجم التي تحصر التراجم بشكل شامل في إطار زمني محدود. وتعتبر معظم المؤلفات المحدودة التي ظهرت

في العالم العربي في هذا المجال صلة وتقليدا لخط تراجم المصور والقرون التي ازدهرت خلال المصور الإسلامية المتأخرة. أما تلك التي تحصر التراجم في إطار جغرافي أو موضوعي وفي فترة زمنية معينة فقد وضعت ضمن النوعين السابقين.

ج- معاجم الأنساب والقبائل : يتخصص هذا النوع في التعريف بالقبائل وبطونها وفروعها والأنساب والأسر. وقد ظهر خلال العصر الحديث العديد من المؤلفات العربية التي تعرف بالقبائل والأسر سواء على المستوى العربي أو على مستوى بلد عربي معين وهو الأكثر.

٤ - أمثلة من معاجم التراجم العربية الحديثة :

معاجم التراجم العامة :

— الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي

معجم تراجم شامل للمشهورين من الأعلام العرب وغير العرب الذين انتقلوا إلى الدار الأخرى ممن كان لهم تصانيف علمية أو منصب رفيع أو مكانة متميزة. وقد تم ترتيب المواد فيه وفقا للترتيب الالفبائي اعتمادا على الاسم الأول فالثاني ومن ثم حسب تاريخ الوفاة. مع عمل الإحالات اللازمة عند الحاجة إلى ذلك. و يترجم المعجم لأعلامه بإيجاز وذلك بتعريف المترجم له ومؤلفاته إن وجدت ومصادر الترجمة عنه.

طبع المعجم لأول مرة سنة ١٩٢٧ م وتوالت طبعاته حتى الطبعة الرابعة والتي صدرت سنة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م والتي تشتمل على الأعلام (الطبعة الثالثة) والمستدرک

الثانى، والمستدرك الثالث، وأخيراً الإعلام بمن ليس فى الأعلام. وكان مخطوطاً فى أربعة أو خمسة مجلدات وكان فى النية طبعه مستقلاً، ثم ضمه المؤلف إلى الأعلام.

— معجم أعلام الإنسانية، نخبة من الأساتذة المصريين.

ثبتت شامل بتراجم أعلام الفكر الإنسانى الذين تم اختيارهم من الثقافة العربية ومن كافة الشقافات العالمية الأخرى. وتركز الترجمة على التعريف بحياة المفكر وإنجازاته ومؤلفاته العلمية إن وجدت والمراجع الهامة عنه بشكل مسهب إلى حد ما. ويلتزم المعجم بترتيب تراجم ألفتاتيا وفقاً للاسم الأخير للمترجم له. وقد صدر من المعجم المجلد الأول الذى يحتوى على ٢٩٢ ترجمة للأسماء التى تبدأ بحرفى الهمزة والياء سنة ١٩٨٤ م.

معاجم التراجم المتخصصة:

• معاجم التراجم الموضوعية:

— أعلام النساء فى عالمى العرب والإسلام، عمر رضا كحالة

يعتبر أشمل معجم عربى حديث لتراجم النساء العربيات اللاتى كان لهن دور بارز فى ميادين العلم والحضارة والسياسة والفن والزهة والصلاح والتراجم مرتبة ألفتاتيا وفقاً للاسم الأول ثم مايليه مع إسمال أم وابنة.

صدر لأول مرة سنة ١٩٤٠ م فى ٣ أجزاء.

وطبع مرة أخرى فى دمشق سنة ١٩٥٩ م فى خمسة أجزاء.

— معجم الأطباء، أحمد عيسى (— ١٩٤٦ م).

يحتوى على أكثر من تسعمائة ترجمة للأطباء من سنة ٦٥٠ هـ إلى أيام المؤلف.

و يعتبر ذيلاً لكتاب عيون الأنبياء لابن أبي أصيبعة ، حيث بدأ من حيث انتهى .
و يلتزم المعجم بالترتيب الألفبائي في ترتيب تراجمه .
صدرت الطبعة الأولى من الكتاب سنة ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م . ونشر الكتاب مرة أخرى
بواسطة دار الرائد ببيروت سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

مصادر الدراسة الأدبية ، يوسف أسعد داغر

كتاب فريد في مجاله يتوجه إلى الترجمة لأعلام الأدب العربي وفنونه المختلفة خلال
عصور التاريخ العربي القديمة والحديثة . وبالإضافة إلى كونه مصدراً للتراجم الموجزة
عن أعلام الأدب ، فإنه يعتبر مصدراً بليوجرافياً للمؤلفات والمقالات والبحوث التي
أعدت عن كل شخص ترجم له الكتاب .

يقع الكتاب في أربعة مجلدات وقد تم ترتيبه موضوعياً حيث يلزم الرجوع إلى فهرس
الموضوعات في كل مجلد من أجل الوصول إلى المادة المرغوبة .
صدر المجلد الأول منه فيما بين سنتي ١٩٥٠ - ١٩٥٦ م .

— معجم المؤلفين : تراجم مصنفى الكتب العربية ، عمر رضا كحالة

أحد معاجم التراجم العربية الحديثة والفريدة في مجالها ، حيث يترجم الكتاب
لمصنفى الكتب العربية منذ بدء حركة التدوين خلال العصور الإسلامية الأولى وحتى
تاريخ نشر الكتاب . وتحتوى تراجم الكتاب على تعريف بالمرجع له ومناصبه
وإنجازاته وخسة من مؤلفاته وتاريخ الولادة والوفاة . وقد تم ترتيب مواد ألفتها وفقاً
للاسما الأول ومن ثم الذى يليه .

صدر لأول مرة في دمشق سنة ١٩٥٧ م في خمسة عشر جزءاً .

— معجم بنى أمية : استخرجه من تاريخ دمشق وزاد عليه ، صلاح الدين المنجد .

معجم يترجم لأعلام الأمويين والأمويات خلال التاريخ الإسلامى وقد استخرج

المؤلف معظم تراجمه من تاريخ دمشق لابن عساكر وأضاف بعض الترجمات الأخرى خاصة للأمويين الأندلسيين و يبلغ عدد تراجم المعجم ٤٦٨ مرتبة وفقا للنظام الأبجدي ، مع فصلين في آخر الكتاب أحدهما للكُتبي والآخر للنساء . كما يحتوى المعجم على فهرس للأعلام والأماكن ومعالم دمشق والقبائل والأيام .
صدر في بيروت سنة ١٩٧٠ م .

— موسوعة العلماء والمخترعين ، إبراهيم بدران ومحمد أسعد فارس .

تراجم موجزة لعدد كبير من العلماء والمخترعين من كان لهم دور بارز في العلم والحضارة . ويأتى معظم الأعلام المترجم لهم من غرب أوروبا ، والبعض القليل من الولايات المتحدة وشرق أوروبا . والكتاب مقسم إلى قسمين أحدهما للعلماء والآخر للمخترعين ، وقد تم ترتيب المواد في كل منها ألفبائيا وفقا للاسم الأخير . كما يحتوى الكتاب على كشافين للأسماء باللغة الإنجليزية أحدهما للعلماء والآخر للمكتشفين .
صدر الكتاب سنة ١٩٧٨ م .

— معجم الأسماء المستعارة وأصحابها في الأدب العربي الحديث ، يوسف أسعد داغر .

معجم يتوجه إلى تعريف الأسماء المستعارة التى استخدمها الأدباء المحدثون في كتاباتهم الأدبية والصحفية . كما يحتوى على تفسير لبعض الأسماء غير المشهورة لبعض الأدباء العرب القدماء ، والتعريف بأسماء الجمعيات العلمية والرابطات الأدبية والاتحادات والمؤتمرات والتى تحتاج أسماؤها إلى تفسير .
و يقوم ترتيب المعجم على ذكر اسم العائلة الحقيقى أو الرمزي أحيانا وفقا للترتيب الأبجدي ثم يذكر بعده بعض المعلومات الموجزة عنه .
صدر في لبنان سنة ١٩٨٢ م .

• - معاجم التراجم المكانية :

- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين
١٨٠٠-١٩٦٩ م، كوركيس عواد

ثبت شامل بأسماء المؤلفين العراقيين خلال الفترة التي حددها عنوان الكتاب،
ومؤلفاتهم المطبوعة .
صدر في بغداد سنة ١٩٦٩ في ثلاثة أجزاء .

- معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى منتصف القرن العشرين ، عادل
نويهيض .

يحتوي هذا المعجم تراجم المؤلفين والكتاب والأدباء والشعراء والفقهاء وغيرهم ممن
سكنوا الجزائر خلال تاريخها الطويل . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً وفقاً للاسم الأول
وما يليه .
صدر في بيروت سنة ١٩٧١ م .

- علماء نجد في ستة قرون ، عبدالله عبدالرحمن بن صالح البسام .
يعتبر مصدراً فريداً في مجال التراجم لعلماء الشريعة في نجد خلال القرون الستة
الماضية . اتبع المؤلف فيه الترتيب الألفبائي ، مع تقديم سبعة من العلماء تنويعاً
بفضلهم . ويحتوي الكتاب على ٣٣٨ ترجمة . صدر في سنة ١٣٩٨ هـ .

- تراجم المؤلفين التونسيين ، محمد محفوظ .
تراجم وافيه للمؤلفين التونسيين والوافدين عليها مع ذكر مؤلفاتهم والمصادر التي
اعتمد عليها المؤلف . تم ترتيب المواد ألفبائياً وفقاً للاسم الأخير .
صدر في تونس في ثلاثة مجلدات ١٩٧٨ م .

— نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر، محمد بن محمد زبارة (— ١٣٨٠ هـ).

معجم شامل لتراجم أعلام اليمن خلال القرن الماضي من الأدباء والشعراء ورجال السياسة والقضاء والفقه. كما يستطرد المؤلف الحديث عن تاريخ اليمن خلال نفس الفترة. وقد قام ابن المؤلف بضم ما استجد إلى الكتاب بعد وفاة أبيه. صدر عن مركز الدراسات والأبحاث اليمنية في صنعاء سنة ١٩٧٩ م.

• معاجم التراجم الزمنية :

— الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، زكى محمد مجاهد.

معجم شامل يقع في أربعة مجلدات يترجم لأعلام العالم الإسلامي مثل الملوك والوزراء وأعلام الجيش وعلماء الإسلام والقضاة وطبقات الصوفية والرحالة والمؤرخين وغيرهم في الفترة من سنة ١٣٠١ هـ إلى ١٣٦٥ هـ. وقد اتبع المؤلف في ترتيب الكتاب الطريقة الموضوعية، حيث قسم كل مجلد إلى أقسام رئيسية يختص كل منها طائفة من الأعلام.

صدر الكتاب في القاهرة فيما بين سنتي ١٩٤٩—١٩٦٣ م.

— حلبة البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبدالرزاق البيطار (— ١٩١٦ م).

ثبت بتراجم أعلام المسلمين خلال القرن الثالث عشر الهجرى. ويحتوى الكتاب على حوالى ١٠٠٠ ترجمة تتفاوت من ناحية الطول والقصر. وقد تم ترتيب التراجم ألفبائياً وفقاً للاسم الأول وما يليه.

صدر في دمشق عن المجمع العلمى العربى فيما بين سنتي ١٩٦١—١٩٦٣ م في ثلاثة مجلدات.

— أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، خليل مردم بك (—١٩٥٩ م).

تراجم موجزة لأعيان البلدان الإسلامية خلال القرن الثالث عشر الهجري. وقد رتب المؤلف تراجمه وفقا لتاريخ الوفاة، ولم يراع الترتيب الأبجدي. إلا أن ابن المؤلف عدنان مردم بك الذي نشر الكتاب بعد وفاة والده، وضع فهرسا ألفبائيا بأسماء المترجم لهم، مما يجعل الوصول إلى مواده يسرا. صدر في بيروت سنة ١٩٧١ م.

معاجم القبائل والأنساب :

— معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة.

مصدر رئيسي للمعلومات الرجعية عن قبائل العرب القديمة والحديثة. وتكمن أهمية هذا المعجم في كونه المعجم الوحيد الذي يعرف بقبائل البلدان العربية وغيرها من البلدان الإسلامية الأخرى بشكل شامل. يترجم المؤلف لكل قبيلة بإيجاز وذلك بذكر أصولها وفروعها ومسكنها والمصادر التي اعتمد عليها. والمعجم مرتب وفقا للنظام الأبجدي.

صدر لأول مرة في ثلاثة مجلدات في دمشق في سنة ١٣٦٨ هـ. كما طبع مرة أخرى في سنة ١٣٨٨ هـ.

— معجم قبائل الحجاز، عاتق بن غيث البلاذري.

معجم ألفبائي للقبائل التي سكنت الحجاز منذ فجر التاريخ حتى تاريخ نشر الكتاب. و يعتبر مصدرا فريدا في مجال التعريف بالقبائل الحجازية بشكل عام والقبائل الحجازية الحديثة بشكل خاص. ويقع الكتاب في مجلد واحد من ثلاثة أجزاء. وقد رتب المؤلف المواد ألفبائيا مما يجعل الوصول إلى مواده في غاية السهولة. صدر عن دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٣٩٩ هـ.

— معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي، إدوارد فون زمباور (— ١٩٤٩ م).
أحد المراجع الرئيسية في مجال الأسر التي حكمت العالم الإسلامي أو أحد أقاليمه خلال التاريخ. وقد نقله إلى العربية زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود وغيرهم. ويمتاز الكتاب باشماله على الأسر الرئيسية والأسر الثانوية وأسر الوزراء والولاة والقواد. ويحتوي المعجم على فهرس شاملة للأعلام والبلدان، وجدول مقارنة بالسنتين الهجرية والعربية، وفهارس بالموضوعات التي تحدث عنها الكتاب وفقا للترتيب الذي اتبعه المؤلف.

صدر في بيروت عن دار الرائد العربي سنة ١٤٠٠ هـ.

— معجم قبائل المملكة العربية السعودية، حمد الجاسر.

أحد المؤلفات الجليلة التي أخرجها إلى الوجود علامة الجزيرة العربية، والتي تعتبر في مجموعها مراجع فريدة في مجال دراسات الجزيرة العربية وتاريخها. ويعتبر المعجم أحد المصادر القليلة الموثوق بها عن تاريخ قبائل الجزيرة وبطونها لما يتمتع به مؤلفه من مكانة علمية. والمعجم يركز على الإيجاز وعلى ذكر القبائل السعودية الحالية دون التعرض للقبائل القديمة أو التي تحضرت وقد تم ترتيب مواد — ألفبائيا.

صدر في مجلدين عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر في الرياض سنة ١٤٠١ هـ.

— جهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر.

مرجع رئيسي وفريد من نوعه عن أنساب الأسر العربية التي تحضرت قبل القرن الرابع عشر الهجري في إقليم نجد من المملكة العربية السعودية. يقع المعجم في مجلدين، وقد رتب المواد فيهما وفقا للنظام الألفبائي، اعتمادا على اسم الأسرة. ويركز المعجم على ذكر المعلومات التي تظهر العلاقات المتشابهة بين الأسر والعلاقات التي تظهر ارتباطها بإحدى القبائل العربية المعروفة، مع وجود بعض التفصيل عن بعض الأسر.

صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر في الرياض سنة ١٤٠١ هـ.

المراجع

- ١ - أبيض، ملكة «كتب التراجم ومكانتها في دراسة الثقافة العربية الإسلامية»، الفكر العربي مج ٤١، ع ٢٧ (مايو- يونيو، ١٩٨٢) ص ص ١٦٩-١٨٤.
- ٢ - أمين، أحمد. «تراجم الرجال في الأدب العربي». الثقافة، س ١، ع ٤٠، (٣ أكتوبر، ١٩٣٩ م) ص ص ١٣-١٦.
- ٣ - حسن، محمد عبد الغنى، التراجم والسير. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٥ م.
- ٤ - الحوفي، أحمد. «وفيات الأعيان لابن خلكان». في تراث الإنسانية مج ٣. ص ص ٦٧٥-٦٨٧.
- ٥ - خليل، سميرة، «الكتب المرجعية لتراجم رواة الحديث حتى القرن السادس الهجري» عالم الكتاب ع ١٤، (إبريل/ يونيو، ١٩٨٧ م) ص ص ١٤، ١٣.
- ٦ - درويش، عدنان «كتب التراجم منجم التاريخ العربي» الفكر العربي مج ٤، (مايو - يونيو، ١٩٨٢) ص ص ١٤٩-١٦٨.
- ٧ - الصالح، صبحى. علم الحديث ومصطلحه: عرض ودراسة. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧١ م.
- ٨ - ضيف، شوقي. الترجمة الشخصية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦ م.
- ٩ - عباس، إحسان. فن السيرة. بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٦ م.
- ١٠ - عبد الدايم، يحيى إبراهيم. الترجمة الذاتية في الأدب العربي - بيروت: دار إحياء التراث، ١٩٧٥ م.
- ١١ - عبدالرحمن، عبد الجبار. دليل المراجع العربية: فهرست بليوجرافى... البصرة: دار الطباعة الحديثة ١٩٧٠ م.
- ١٢ - العميد، هانى. دراسات في التراجم والسير. عمان: المؤسسة الصحفية الأردنية، ١٩٨١ م.
- ١٣ - فهمى، ماهر حسن. السيرة تاريخ وفن. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠ م.
- ١٤ - مجمع اللغة العربية - القاهرة. المعجم الوسيط. القاهرة: مطبعة مصر، ١٩٦٠ م.

- (15) **Harrod's Librarians' Glossary of Terms Used** Compiled by Ray Paytherch. Boulder, Colo. : West-View Press, 1977.
- (16) **The New Encyclopedia Britannica**, 15th ed. Chicago, Ill. : Encyclopedia Britannica Inc., 1982. Macropedia.
- (17) **The Oxford English Dictionary**, Compiled by James A. H. Murray ... et al. Oxford : Clarendon Press, 1961.

الفصل الخامس

البيولوجيات والكائنات والمستخلصات

الفصل الخامس

البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات

هناك ارتباط وثيق بين حجم الإنتاج الفكرى، ووجود وأهمية الأعمال البليوجرافية. فبقدر مايزيد حجم ذلك الإنتاج الفكرى، تدعو الحاجة إلى وجود نوع معين من الأدوات والوسائل البليوجرافية التى تكفل ضبطه وتسهيل عملية الوصول إليه.

ولورجعنا إلى التاريخ، لوجدنا أن الأعمال البليوجرافية، لم تكن موجودة خلال العصور القديمة إلا كجزء من الأعمال الأدبية ومؤلفات التراجم والتاريخ. أما فى العصر الوسيط، فقد أسهم المسلمون فى دفع العمل البليوجرافى إلى الأمام، وذلك بظهور أول عمل بليوجرافى مستقل خلال القرن الرابع الهجرى، وقد تبعه بعد فترات زمنية متباعدة أعمال بليوجرافية أخرى. وفى أوروبا ظهرت خلال نفس الفترة بعض الأعمال التى تنبج إلى تسجيل وتحليل المؤلفات الدينية والتى يغلب عليها طابع التراجم.

وقد أتت البداية الحقيقية للأعمال البليوجرافية الحديثة، بعد اكتشاف الطباعة خلال القرن الخامس عشر. حيث بدأ الإنتاج الفكرى يزداد بشكل كبير يوما بعد يوم، وبدأ تزايد الأعمال البليوجرافية التى صدرت عن المؤسسات والأفراد، واستمر التطور فى طريقه خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حتى جاء القرن العشرون، الذى شهد العديد من القفزات الهائلة فى ميدان الأعمال البليوجرافية، سواء من ناحية الكم أو الكيف، أو من ناحية استخدام معطيات التقنية الحديثة فى مجال الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال.

والوطن العربى خلال نهضته الثقافية الحديثة، تأخر كثيرا فى مجال العمل والنشاط الببليوجرافى، حيث استمر الخط الببليوجرافى التقليدى حتى مشارف القرن الحالى. ولم يبدأ الأخذ بالأساليب الحديثة بشكل واسع إلا بعد الحرب الثانية. ولا يزال الوطن العربى فى حاجة إلى المزيد من الجهود للحاق بالتقدم الهائل الذى حصل فى هذا المجال.

وفى هذا الباب وبنفس الطريقة التى اتبعناها خلال الفصول الماضية سوف نتحدث عن الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات على الوجه التالى :

- أولا : مقدمة عامة عن الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات من خلال تعريفها وتطورها وطرق ترتيبها .
- ثانيا : الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة .
- ثالثا : الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة .

أولا : مقدمة عامة :

١ - تعريف الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

ظهرت الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة تحت تسميات مجردة مثل غيرها من المؤلفات الأخرى، ماعدا كتابين هما كتابا ابن النديم والأشبلى اللذان ظهرا تحت مسمى «فهرس» . وفى العصر الحديث، تأثر العمل الببليوجرافى العربى بالتطورات التى حدثت للعمل الببليوجرافى فى المغرب . وكانت إحدى صور هذا التأثير استخدام المصطلحات الأجنبية بنفس ألفاظها .

وفى الصفحات التالية سنحاول تعريف الأعمال الببليوجرافية من خلال ذكر الألفاظ والمصطلحات العربية والعربة التى استخدمت فى مجال العمل الببليوجرافى

العربي، وتعريفاتها الاصطلاحية، ومن ثم نخرج بالتعريف الاصطلاحي لمصطلحات البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات.

من خلال استعراض التاريخ البليوجرافي العربي قديماً وحديثاً، نجد أن هناك العديد من الألفاظ أو المصطلحات التي استخدمت للدلالة على الأعمال البليوجرافية، سواء تلك التي استخدمت قديماً أو التي استخدمها بعض الباحثين العرب المحدثين من باب الاستغناء عن الكلمات والمصطلحات الأجنبية، ومن تلك الألفاظ :

أ - فهرس :

الفهرس في اللغة هو الكتاب تجمع فيه أسماء الكتب مرتبة بنظام معين، يوضع في أول الكتاب أو آخره يذكر فيه ما شتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام أو الفصول والأبواب مرتبة بنظام معين، وهو تعريب لكلمة «فهرست» الفارسية^١ وقد أطلقت هذه الكلمة على أقدم كتاب بليوجرافي عربي وهو «الفهرست» لابن النديم وعلى كتاب «فهرس» مارواه الأشبيلي عن شيوخة^٢ للأشبيلي. وفي العصر الحديث استخدمت الكلمة في عناوين بعض الكتب البليوجرافية مثل تلك التي تجمع المخطوطات أو مجموعات الخزائن والمكتبات القديمة. كما استخدمت بدلاً عن كلمة كشاف في كثير من الكتب مثل «فهرس الأعلام» و«فهرس القبائل» و«فهرس الموضوعات» و«فهرس القوافي» ونحو ذلك.

ب - ورقة :

الورقة هي حرفة صناعة الورق، ونسخ الكتب، والاتجار بها. وقد مال انتاس الكرملي إلى استخدامها مقابل كلمة بليوجرافيا الأجنبية^٣. ولكن هذا اللفظ لم يكتب له الشيوع والانتشار بسبب محدودية مدلوله وكونه يقتصر على أحد المعاني التي تدل

(١) مجمع اللغة العربية - القاهرة المعجم الوسيط، ط ٢. القاهرة : مطبعة دار مصر ١٩٦١م، مج ٢ ص (٧١١).

(٢) أحمد رضا، معجم متن اللغة، بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٦٠م مج (٥) ص (٧٤٢).

عليها كلمة بليوجرافيا ولا يشملها جميعها . ومن أمثلة استخدامه : وروده في عنوان «الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (البليوجرافيا) .. دمشق (٢ - ١١ من أكتوبر ١٩٧١م) كما تبنى استخدامه الدكتور حشمت قاسم في كتبه وترجماته ، ومثال ذلك ماورد في كتابه «المكتبة والبحث» خلال حديثه عن البليوجرافيات^١ .

ج - معجم المطبوعات :

وقد أطلق في بعض البلاد العربية عنوانا لبعض البليوجرافيات الوطنية مثل معجم المطبوعات العراقية . كما استخدم في أحيان أخرى عنوانا لبعض الأعمال البليوجرافية التى تحصر المطبوعات الصادرة عن مؤسسة علمية أو دار نشر معينة أو بلد معين مثل «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» لعلى جواد الطاهر .

د - نشرة المطبوعات :

وهو مشيل للمصطلح السابق ولعل أول استخدام له كان في مصر عنوانا للنشرة المصرية للمطبوعات . كما أطلق على مشروع البليوجرافية القومية العربية التى تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تحت مسمى «النشرة العربية للمطبوعات» .

هـ - قائمة :

وتستخدم مركبة بإضافتها إلى كلمة أخرى مثل «قائمة مؤلفات» أو «قائمة مخطوطات» أو «قائمة دوريات» أو «قائمة بليوجرافية» و«قائمة موحدة» ونحو ذلك . وقد استخدمت عنوانا لعدد كبير من القوائم البليوجرافية التى صدرت عن المؤسسات أو الأفراد في البلاد العربية . ومثال ذلك «قائمة بليوجرافية بالإنتاج الفكرى المعاصر» لعبد الجبار عبد الرحمن .

(١) حشمت حمد على قاسم ، المكتبة والبحث ، القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٣م ص ١٤٩ - ١٦١ .

و- كشف :

كلمة حديثة الاستخدام استعملها الباحثون في مجال المعلومات تعريفاً لكلمة (Index) الأجنبية وبنفس معانيها الاصطلاحية. وقد اشتقت كلمة (Index) من الكلمة اللاتينية (Indicare) التي تعنى لفت النظر أو الإشارة إلى شيء ما أو الدلالة عليه. ثم استخدمت الكلمة في اللغة الإنجليزية منذ القرن الرابع عشر بمعان لغوية متعددة مثل الإشارة بالأصبع، أو قطعة من الخشب أو الحديد تستخدم للإشارة إلى شيء ما، ولعقرب الساعة، ومعانٍ اصطلاحية علمية في الموسيقى والرياضيات والعلوم وغيرها. أما استخدام الكلمة في مجال استرجاع المعلومات، فيرجع إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر، حيث استخدمت بمعنى قائمة بالمحتويات يصدر بها الكتاب، وبمعنى قائمة مختصرة بالموضوعات التي عولجت في الكتاب، وقائمة ألفبائية للأسماء والموضوعات توضع في آخر الكتاب. وأخيراً قائمة بالمراجع^١.

و يستخدم مصطلح الكشف حالياً للدلالة على العديد من المعاني منها ما هو بليوجرافى ومنها ما هو غير بليوجرافى. ولعل أهم تلك المعاني^٢:

— دليل للوصول إلى المحتويات والمفاهيم الموجودة في نصوص الكتب والبحوث والوثائق، وخاصة الأعمال المرجعية والعلمية الكبرى التى يتطلب استرجاع المعلومات منها وسائل معينة. و يطلق على هذا النوع «كشافات النصوص».

— قائمة بليوجرافية للوصول إلى مصادر المعلومات خاصة مقالات الدوريات، و يشار إلى هذا المعنى باسم «كشاف بليوجرافى».

(1) The Oxford English Dictionary, Oxford : Clarendon Press, 1961. vol. 5, pp. 202-203.

(2) سعد محمد المجرى، البليوجرافيا ودراستها في علوم المكتبات، القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٤، ص (٨٢).

ز - مستخلص :

استخدم المتخصصون العرب في مجال المكتبات والمعلومات مصطلح «الاستخلاص» كمقابل في المعنى للمصطلح الأجنبي (Abstract)، وكان أحد المشتقات الرئيسية للمصطلح العربي الجديد هو اسم المفعول «مستخلص». أما من الناحية الاصطلاحية فقد أوردت المعجمات المتخصصة العديد من التعريفات من أهمها التعريفان التاليان :

— عرف مسرد جمعية المكتبات الأمريكية المستخلص بأنه «عرض مختصر ودقيق للمادة — عادة بدون نقد أو تفسيرات إضافية — يرفق به عندما ينشر بشكل مستقل إشارة ببليوجرافية عن العمل الأصلي».

— و يعرف مسرد هارود المستخلص بأنه «شكل من أشكال الببليوجرافيا الجارية يختصر غالباً مقالات الدوريات وأحياناً الكتب ويصاحبه وصف ببليوجرافي وإف ليتم من خلاله استرجاع المقال أو الكتاب، و يتم ترتيبه عادة وفقاً لترتيب المتن الأصلي».

ح - دليل :

استخدمت كلمة دليل علماً على العديد من الكتب المرجعية . وقد استخدمت في مجال الأعمال الببليوجرافية مركبة مع كلمة أخرى مثل «دليل مطبوعات» و«دليل الكتاب أو الكتب» و«دليل الدوريات» . ومثال ذلك «دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٤ - ١٩٥٦م» و«دليل الكتاب المصري» .

(1) The ALA Glossary of Library and Information Science. Chicago, Ill. American Library Association, 1983 p. 1.

(2) Harrod's Librarians Glossary of terms . compiled by Ray Paythrch 8th ed. Brookfield Va Gower, 1987. p. 2.

ط - بيلوجرافيا :

مصطلح أجنبي ذو أصل يوناني وهو مكون من كلمتين هما (Biblion) بمعنى كتاب، و (Graphein) وتعنى يكتب. ولذا كانت تعنى منذ ظهورها خلال العصر الإغريقي وحتى القرن السابع عشر «نسخ الكتب».

وانتقلت الكلمة إلى اللغة اللاتينية واللغات الأوروبية الحديثة بنفس المعنى السابق، حتى تحول معناها خلال القرن السابع عشر إلى معنى آخر وهو «الكتابة عن الكتب».

وقد استخدمت كلمة بيلوجرافيا في اللغة الإنجليزية بعدة معانٍ أوردتها قاموس أكسفورد والتي منها^١:

- ١ - نسخ أو كتابة الكتب.
- ٢ - وصف وتاريخ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر وغير ذلك.
- ٣ - الكتاب الذى يحتوى على شيء من التفصيل عن المعانى السالفة الذكر.
- ٤ - قائمة بالكتب الخاصة بمؤلف، أو ناشر، أو وطن، أو فكرة معينة، أو موضوع معين.

واقترن استخدام الكلمة، بظهور العديد من الصيغ ذات المدلول اللغوى أو الاصطلاحي. ومن تلك الصيغ :

Bibliographie	الشخص موضوع البيلوجرافية
Bibliographer	البيلوجرافى
Bibliographic Center	مركز بيلوجرافى
Bibliographic Classification	التصنيف البيلوجرافى
Bibliographic Control	الضبط البيلوجرافى

(1) The Oxford English Dictionary, p. 846.

الكشاف الببليوجرافى	Bibliographic Index
الخدمات الببليوجرافية	Bibliographic Service
الأدوات الببليوجرافية	Bibliographic Tools
قاعدة المعلومات الببليوجرافية	Bibliographic Database

وتعتبر كلمة ببليوجرافيا في الوقت الحاضر من الكلمات الواسعة الانتشار. حيث تستخدم من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في معظم دول العالم وفي معظم اللغات الحية. واللغة العربية كما يذكر الدكتور سعد الهجرسي من أحدث اللغات العالمية التى استعارت هذه الكلمة، حيث تم استخدامها لأول مرة سنة ١٩٢٧م في كتاب «جامع التصانيف الحديثة» ليوسف اليان سرקيس^١ و يعود السبب في تأخر استعمالها في اللغة العربية إلى الصدود الذى وجدته هذه الكلمة — مثل غيرها من الكلمات والمصطلحات الأجنبية — من قبل معظم الباحثين والفكرين العرب، وهذا مادفع البعض منهم إلى اقتراح العديد من الكلمات البديلة مثل كلمتى فهرس ووراقة القديمتين، وكلمات حديثة مثل معجم مؤلفات، قائمة مؤلفات، معجم مطبوعات، نشرة مطبوعات وغيرها.

إلا أن النجاح لم يكتب لأى من هذه الكلمات لأسباب كثيرة منها عالمية استخدام هذه الكلمة، وتعدد معانيها، مما جعل العثور على كلمة عربية مماثلة أمراً في غاية الصعوبة. إلا أن النجاح كان حليف كلمات عربية أخرى مثل كشاف، ودليل، لتكونا بديلتين لكلمتى (Index) و (Guide) الأجنبيتين، اللتين تدلان على معانٍ اصطلاحية محدودة.

وبعد تاريخ طويل من استخدامها لأول مرة، أضحت كلمة ببليوجرافيا مصطلحاً معرباً راسخ الاستخدام من قبل كافة المؤتمرات والمنظمات المتخصصة والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربى.

(١) سعد محمد الهجرسي، الببليوجرافيا ودراساتها في علوم المكتبات، ص (٥٩).

ولو انتقلنا إلى الجانب الاصطلاحي من تعريف كلمة «ببليوجرافيا» لوجدنا أن هذه الكلمة ذات معانٍ متعددة وتشمل نشاطات عديدة ذات علاقة بالكتب والمطبوعات. ولذلك كثرت التعريفات الخاصة بكلمة ببليوجرافيا سواء بشكل شامل لكافة وظائفها أو لأحدها. وبالإضافة إلى المعنيين والرابع من المعاني التي أوردتها قاموس أكسفورد، يمكن لنا أن نحدد المعاني التي تحتلها كلمة ببليوجرافيا حالياً فيما يلي^١:

- الدراسات التي تتناول تاريخ الأعمال المكتوبة وتطورها المادى والفنى.
- الوصف المادى للأعمال المكتوبة بمايسر تنظيمها وتسهيل عملية استرجاعها.
- إعداد القوائم المنظمة التي تحصر المواد والأعمال العلمية الخاصة بمؤلف معين، أو ناشر معين أو بلد معين، أو حقل من حقول المعرفة.
- وبالنظر إلى المعاني الثلاثة السالفة الذكر، يتضح أن المعنى الأخير هو مايدخل فى مجال اختصاص هذا المبحث. وحيث إن مصطلح ببليوجرافيا يعتبر مصطلحاً واسعاً يحتمل معانى عديدة، ومن خلال النظر إلى المصطلحات التي ذكرناها آنفاً فسوف نستخدم هنا المصطلحات التالية :
- **الببليوجرافيات**، ونقصد بها جميع الأعمال الببليوجرافية العامة والمتخصصة التي تهدف إلى حصر مصادر المعلومات والتعريف بها.
- **فهرس**، وسوف نستخدمه علماً على نوع معين من الأعمال الببليوجرافية وهو الذى يتوجه إلى حصر المجموعات الموجودة بمكتبة أو خزانة معينة.
- **دليل الدوريات**، ويضم جميع الأعمال الببليوجرافية التي تحصر عناوين الدوريات بشكل عام أو متخصص وذلك بهدف التعريف بتلك الدوريات أو تسهيل عملية الاشتراك فيها.

(١) اجين كى جيتس، دليل القارئ، للباحث لاستخدام الكتب والمكتبات، تعريب عبدالرحمن الشيخ، الكويت : دار البحوث العلمية، ١٩٧٩م ص ٢٤١ - ٢٤٢).

- **كشفاف** ، ويشمل جميع المواد المرجعية الداخلة في نطاق مفهوم كلمة (Index) الأجنبية، والتي تنضوى تحت أى من المعنيين اللذين أشرنا إليهما سافا وهما «الكشافات الببليوجرافية» و«كشافات النصوص» .
- **مستخلص** ، ونعنى به ذلك العمل الببليوجرافى الذى يتوجه إلى تقديم ملخص أو مختصر لمصادر المعلومات المختلفة بهدف التعريف بمضمونها، بحيث يقرر القارئ على ضوءه مدى حاجته إلى استخدام المتن الأصيل من عدمه .

٢ - تطور الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

أ - الببليوجرافيات :

إن دراسة تاريخ الأعمال الببليوجرافية خلال العصور القديمة بشكل شامل هدف لم يتحقق بعد . ويعود السبب في ذلك إلى أن العمل الببليوجرافى لم يظهر كعمل علمى مستقل و متميز إلا خلال العصور الحديثة . كما أن ذلك يتطلب جهودا كبيرة لحصر الفهارس والأعمال الببليوجرافية التى صدرت عبر التاريخ وفي جميع أنحاء العالم وهو ما لم يتحقق بعد .

وتكمن نواة الأعمال الببليوجرافية في تلك المعلومات الخاصة بالمؤلفات والمبثوثات في معظم المؤلفات القديمة سواء كانت دينية أو أدبية أو تاريخية . كما كانت هناك علاقة وثيقة بين المعلومات الببليوجرافية ومؤلفات التراجم . و يمثل ذلك في احتواء كتب التراجم على كثير من المعلومات الببليوجرافية، وفي صدور كثير من الأعمال الببليوجرافية الأولى على شكل كتب التراجم والسير، وترتيب معظم الكتب الببليوجرافية القديمة وفقا لأسماء المؤلفين^١.

(1) Robert B. Harmon. *Elements of Bibliography: a simplified approach*, London : Scarecrow, 1981. p. 11.

ونظرا للإنجازات التي تحققت للأعمال البليوجرافية في الغرب ولتوافر المصادر حول تاريخ الأعمال البليوجرافية في أوروبا والولايات المتحدة فسوف نقصر حديثنا هنا على تطور الأعمال البليوجرافية الغربية خلال العصور التالية :

— العصور القديمة :

تتمثل الأعمال البليوجرافية القديمة في فهارس المكتبات . ففي مكتبة الإسكندرية (القرن الثالث ق. م) التي احتوت على مجموعة عظيمة من الأدب الإغريقي نجد على الأقل فهرسين : أولهما بالعنوان (Pinakas) وأعدّه الشاعر الأغريقي كاليماكوس الذي كان يعمل في المكتبة . والآخر بعنوان «الكتابات الخاصة De Libris Propis Liber للفيزيائي كلاوديوس جالن (القرن الثاني الميلادي) . وفي القرن الخامس قام كل من الراهب جيروم (— ٤٢٠ م) والراهب جيناديوس (— ٥٠٠ م) ، بإعداد عمليين بليوجرافيين منفصلين تحت عنوان «الكتّاب الكنسيون» (De illustribus Viris) وتوالى بعد ذلك ظهور الأعمال البليوجرافية التي يغلب عليها طابع التراجم .

— العصور الوسطى :

كانت الأعمال البليوجرافية القليلة التي ظهرت في أوروبا خلال هذه الفترة موجهة مثل الأعمال السابقة ، نحو جمع المؤلفات الخاصة بالمؤلفين والكتاب الكنسيين . ولعمل أول مثال على ذلك كتاب تاريخ بريطانيا الكنسي «The Ecclesiastical History of Britain» للراهب والمؤرخ بيد (٧٤١ م) ، الذي يعتبر أول عمل بليوجرافي يتوجه إلى الكتب وليس التراجم . كما قام الراهب جون بوسطن (١٤١٠) بإعداد قائمة بكتب الأديرة الإنجليزية تحت عنوان فهارس النساخ الكنسيين «Catalogus Scriptorum Ecclesiastiarum» ، وجمع فيه أعمال (٧٠٠٠) كاتب تحت أسمائهم . ولعل أهم الأعمال البليوجرافية خلال القرن الخامس عشر مقام به الراهب جوهان تريثيم «John Trithem» (١٥١٦ م) الذي ظهر له عملاق بليوجرافيان ، أحدهما تحت عنوان الكتّاب الكنسيون

«Liber de Scriptoribus Ecclesiasticis» سنة ١٤٩٤م، والآخرة تحت عنوان فهرس الكتاب الألمان المشهورين «Catalogus illustrius virorum Germaniae» .

— العصور الحديثة :

كان لاختراع الطباعة أثر كبير في تطور صناعة الكتاب، ولذلك ظهرت الأعمال الببليوجرافية في أشكال متعددة مثل فهراس بائعي الكتب، وفهارس معارض الكتب، وفهارس المكتبات. وقد استمر ظهور معارض الكتب لفترة طويلة فيما بين سنتي ١٥٩٤ — ١٨٦٠م.

ومن أهم الكتاب الذين كان لهم دور في المجال الببليوجرافي خلال القرن السادس عشر سمفوريان شامبيه (١٤٧٢ — ١٥٣٣)، والذي نشر عدة رسائل ومباحث في علم الببليوجرافيا، وأصدر عام ١٥٠٦م أول ببليوجرافية عن الكتاب الطبيين. ومنهم كذلك جيوفاني نيفيزانوا (— ١٥٤٠)، وله أقدم فهرس لمؤلفات الأحكام القضائية.

أما كونراد جسنر «Konrad Gesner» (١٥١٦ — ١٥٦٥م) فكان أول من اهتم بالببليوجرافيا العامة، وذلك في كتابه «المكتبة العالمية» «Bibliotheca universalis» والذي ظهر عام ١٥٤٥م ليحصى ما يقارب (١٢) ألف كتاب في اللغات اللاتينية واليونانية والعبرية. وفي سنة ١٥٤٨م جمع جون بايل John Bale (١٤٩٥ — ١٥٦٥م) أول عمل ببليوجرافي وطني تحت عنوان «مشاهير الكتاب الإنكليز» (Sceptorum illustrius Maioris Bytannie,..).

وفي القرن السابع عشر، نجد أن الإنتاج الفكري وتجارة الكتب — التي ازدهرت بشكل ملحوظ بعد اختراع الطباعة — قد واصلت مسيرتها في الزيادة والتطور خلال هذا

(1) Ibid, pp. 10-11.

القرن . وتبعاً لذلك زاد عدد الأعمال الببليوجرافية التي تحصر تلك الأعمال العلمية . وإذا كان القرن السادس عشر قد تميز بالاتجاه نحو حصر المؤلفات القديمة ، فإن القرن السابع عشر قد تميز بالبحث عن المخطوطات والوثائق التي ظهرت خلال العصور الوسطى ، وإصدار الأعمال الببليوجرافية الخاصة بها .

ولقد شهدت الفترة منذ أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ، تقدم الببليوجرافيا الحديثة بخطاً عملاقة إلى الأمام . فقد بدأ العديد من الكتاب في اكتشاف الأسس الحديثة لهذا الحقل . وبدأت أهمية الببليوجرافيا تظهر بشكل واضح لدى كافة أفراد المجتمع الأوربي ، مما أدى إلى الاعتراف بها كقسم مستقل من أقسام المعرفة الإنسانية .

و يرجع التطور الذى حدث للببليوجرافيا خلال نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر إلى أسباب عديدة منها : اكتشاف بلدان جديدة ، وازدياد الحركة العلمية وتفجر الثورة الصناعية ، وتقديم المعارف العامة ، وإصلاح نظم التعليم ، وتأسيس الجمعيات العلمية ، وازدياد إصدار الصحف ، وتأسيس عدد كبير من المكتبات ومراكز التوثيق . كما كان لزيادة رواج الكتب والمساعدات المقدمة إلى المكتبات ودور النشر ، وتأميم الثورة الفرنسية للممتلكات الكنسية والجامعية وتحويل ملكيتها إلى الدولة ، أثر كبير في حدوث ذلك التطور ، ومن ثم قيام العمل الببليوجرافي الجديد على أسس من التنظيم الذى يتطلبه تحقيق الأهداف العامة للببليوجرافيا . وقد بدأ التحرك في مجال تطور الببليوجرافيا من ألمانيا ، ومن ثم انتقل التغيير إلى فرنسا وباقي البلاد الأوروبية الأخرى . وفي الولايات المتحدة سارت الأمور إلى أبعد من ذلك ، حيث أصبح إعداد الببليوجرافيات صناعة حقيقية وقوية .

ومن الأعمال الببليوجرافية العامة خلال القرن التاسع عشر ما كتبه غريال بنينو (١٧٦٧ — ١٨٤٩م) وهو أحد رواد الببليوجرافيا الفرنسية ، وصدر له أكثر من خمسين

عملاً ببلليوجرافيا، وشارل جالك برونيه C.-J Bruner (١٧٨٠ — ١٨٦٧ م) وله كتاب (موجز للمكتبي وهاوى الكتب) «Manuel du Libraire et de l'amateur de Livres» وهو الفهرس الذى استمر إعداده لمدة خسين سنة فيما بين سنتى (١٨١٠ — ١٨٦٠). وفى ألمانيا قام ثيودور غراس (١٨١٤ — ١٨٨٥ م) Theodore Gross بتأليف كتابه «كنز الكتب النادرة والثمينة» والذى يعتبر مكملاً لكتاب برونيه السالف الذكر.

أما فى بريطانيا فنجد هنرى كليمنت Heny Clement فى كتابه «عناصر تمهيدية لمعرفة عامة بكتب الأدب والمعلوم المفيدة» وآدم كلارك Adam Clark فى كتابه «قاموس بليوجرافى يحتوى على إحصاء تاريخى بأطراف الكتب».

كما يعتبر هنرى برادشو (١٨٣١ — ١٨٨١ م) Henry Bradshaw نقطة تحول فى تاريخ البليوجرافيا ليس بسبب أعماله البليوجرافية فقط، وإنما لكونه مرجعاً للعديد من البليوجرافيين فى القارة الأوروبية.

وفى مجال البليوجرافيات المتخصصة ظهر فى أوروبا والولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر أكثر من مائة عمل بليوجرافى متخصص. كما تميز هذا القرن بكثرة الأعمال البليوجرافية الوطنية — خاصة فى ألمانيا وفرنسا — والتى ركزت على جمع الإنتاج الفكرى الجديد بدلاً من جمع الأعمال العلمية القديمة، كما هو الحال فى القرون الماضية.

ولو انتقلنا إلى القرن العشرين أو العصر الحاضر، لوجدنا أن الخدمات البليوجرافية بشكل عام والأعمال البليوجرافية بوجه خاص شهدت خلال تحولات ضخمة، يعتبر البعض منها امتداداً لما حدث فى القرون الماضية، فيما يعتبر البعض الآخر حديث النشأة. ويمكن أن نحدد أهم تلك التطورات فيما يلى :

— انتهت الصيغة التقليدية لإنتاج الأعمال البليوجرافية بواسطة الأفراد وبدأ عوضاً عنها النظام التعاونى، الذى يقوم أساساً على إنشاء مؤسسات متخصصة مثل

المكتبات الوطنية والمنظمات المتخصصة والمراكز البليوجرافية ودور النشر التجارية الكبرى .

— توقفت معظم الأعمال البليوجرافية التي كانت تصدر في أوربا خلال القرون الماضية التي تحصر الإنتاج الفكري في فترات طويلة . وبدأ الاتجاه نحو حصر الإنتاج الفكري المعاصر في مكان معين . ويعود ذلك إلى استحالة حصر الإنتاج الفكري بشكل شامل . كما هو الحال في العصور السالفة .

— كان لظهور مراكز التوثيق المجهزة بأحدث الأجهزة والمصادر الكافية ، دور كبير في تطور المؤسسات والخدمات البليوجرافية .

— تطورت المنظمات والمؤسسات البليوجرافية التي أنشئت خلال القرن الماضي ، وظهرت مؤسسات ومنظمات جديدة سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي أو الوطني . وكان لجميع تلك المنظمات دور مشكور في تطوير العمل البليوجرافي سواء عن طريق المؤتمرات أو المنشورات والإصدارات أو التدريب .

— إنتاج الأعمال البليوجرافية المتخصصة ، التي تصدر بواسطة المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق والمعلومات والأفراد .

— طرح موضوع البليوجرافيا الدولية لأول مرة عام (١٨٩٥م) بواسطة بول أو تليه وهنري لافونتين . واستمرت الجهود في هذا المجال خلال القرن الحالى عن طريق تأسيس المعهد الدولى للبليوجرافيا في بروكسل ، وإنشاء الفهارس الدولية الموحدة ، وعقد المؤتمرات الدولية ، وتأسيس المنظمات التي تهدف إلى تنشيط قنوات التعاون البليوجرافى بين دول العالم ، وتطوير وضع الخدمات البليوجرافية في الدول النامية .

— في مجال البليوجرافيات الوطنية ، سار العمل البليوجرافى خطوات كبيرة إلى الأمام . ففى الدول المتقدمة ، نجد المكتبات الوطنية أو المؤسسات التي تقوم بوظائفها ، ودور النشر أو المراكز البليوجرافية تقوم بحصر جميع الإنتاج الفكري

الوطني وتتيح الوسائل البليوجرافية التي تسهل الوصول إليه . كما تقوم معظم دول العالم الأخرى في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية وبعض الأقطار الآسيوية والأفريقية بإصدار بليوجرافيات وطنية . ولا تزال بعض الدول النامية تعاني من التأخر في ميدان الخدمات البليوجرافية ، التي يأتي على رأسها عدم وجود أداة بليوجرافية تحصر الإنتاج الفكري في كل منها .

— وأخيراً ، لا بد من الإشارة إلى ما تحقق من الإنجازات في ميدان استخدام معطيات التقنية الحديثة وعلى رأسها الحاسبات الآلية في ميدان الخدمات البليوجرافية . حيث كان لذلك دور كبير سواء في تسهيل عملية إصدار الأعمال البليوجرافية التقليدية ، أو عن طريق عمل قواعد المعلومات البليوجرافية المحسبة . وتأخذ عملية استخدام الحاسب الآلية طريقها في السيطرة على معظم العمل البليوجرافي ، وتتيح إمكانات وخدمات لم يكن بالإمكان الحصول عليها من خلال الأدوات التقليدية .

ب — الكشافات :

يعتبر القرن التاسع عشر بمثابة العصر الذي بدأت فيه حركة تطور صناعة الكشافات بنوعيهما الرئيسيين «كشافات النصوص» و«كشافات الدوريات» .

وتتخصص كشافات النصوص في تسهيل عملية الوصول إلى الجمل والمفردات والعبارات الواردة في مصادر المعلومات وبخاصة الأعمال الكبرى ، أو التي تتألف محتوياتها من مجموعة من المعلومات والجزئيات التي يصعب استرجاعها . ويمكن استخدام كشافات النصوص في الإجابة على العديد من الأسئلة المرجعية منها ^١ :

— بيان موقع جملة أو فقرة في نص ما .

— تجميع العبارات والمفردات والمصطلحات حول موضوع معين والواردة في نص ما .

(١) على السليمان الصوينع «كشافات النصوص وتطبيقاتها في القرآن والحديث» مجلة المكتبات والمعلومات العربية

ص ٣٤٧ (ذو القعدة ١٤٠٧) ص ص ١٠ — ١٢ .

- تجميع الكلمات والمصطلحات المتجانسة والمترادفة .
- الاستشهاد بنصوص معينة .
- التأكد من صحة ودقة نص معين .
- معرفة مدى تكرور ورود الألفاظ في نص ما .

وفي مجال تاريخ كشافات النصوص نشرت خلال القرن التاسع عشر العديد من الكتب الطويلة ذات المجلدات المتعددة، وكان من أهم آثارها الاتجاه نحو إعداد الكشافات التي تساعد على الاستفادة من مملواتها وكان من أهم كشافات النصوص خلال القرن التاسع عشر كشاف دائرة المعارف البريطانية .

وفي القرن العشرين تقدمت صناعة كشافات النصوص كثيرا سواء من ناحية منهجها أو تعدد أنواعها وأساليبها، أو في مجال كشف الكتب والمخطوطات القديمة وإعادة عمل الكشافات القديمة من جديد . كما تم الانتقال من الاعتماد على الجهود الفردية إلى الجهود الجماعية، وإلى التعاون على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية في مجال إعداد الكشافات .

أما كشافات الدوريات فقد بدأت في الظهور منذ نهاية القرن التاسع عشر . وكان من أهمها « كشاف دوريات القرن التاسع عشر » الذي أصدره سنة ١٨٨٢ م وليم فردريك بول، والكشافات الفصلية لجريدة التايمز التي أصدرها في لندن بالمر S. Palmer . ولكن التطور الكبير في مجال كشافات الدوريات لم يحدث إلا عندما قام هالس ويليام و يلسون في سنة ١٩٠١ بإصدار كشافه الأول تحت عنوان (Periodical Literature Reader's Guide to) وقد تبع هذا الكشاف صدور كشافات عديدة عن مؤسسة و يلسون في معظم حقول المعرفة . ولعل أهم إنجاز قام به و يلسون هو المنهج الجديد الذي وضعه لإعداد كشافاته والذي تم من خلاله لأول مرة كشف كل مقالة تحت اسم مؤلفها أو الموضوع المناسب لمضمونها، مع عدد كبير من الإحالات لربط الموضوع بالموضوعات المرتبطة به .

وقد تعززت عمليات وخدمات التكشيف خلال هذا القرن وبخاصة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية — بسبب تضخم حجم الإنتاج الفكري وتعدد أنواعه . ولهذا اتجهت المكتبات ودور النشر والمؤسسات الحكومية والمصانع والجمعيات المهنية إلى إعداد الكشافات ونشرها . وصاحب ذلك تطور كبير في مناهج إعداد الكشافات وتنظيمها وتعدد أنواعها وظائفها كما استخدم التجهيز الإلكتروني للمعلومات في إعداد الكشافات الدقيقة والعميقة .

ومن أمثلة الكشافات بأنواعها الرئيسية مايلي :

— كشافات الدوريات العامة :

- **Internationale Bibliographie der Zeitschriften Literatur (IBZ)**. 1887.
- **Reader's Guide to Periodical Literature**. New York : H. W. Wilson, 1900.
- **Aberridged Reader's Guide to Periodical Literature**. New York : H. W. Wilson, 1935.
- **Nineteenth Century Reader's Guide to 1890 – 1899**. New York : H. W. Wilson, 1944.
- **Book Review Index**. Detroit : Gale, 1968.

— كشافات الدوريات المتخصصة :

- **Library Literature**. Bronx, N. Y. : H. W. Wilson, 1900.
- **Public Affairs Information Service Bulletin**. New York : Public Affairs Information Service Inc, 1915.
- **The Education Index**. New York : H. W. Wilson, 1929.
- **Social Sciences Index**. New York : H. W. Wilson, 1974.

— كشافات الصحف :

- **Index to the Times**. London : The Times, 1906.
- **New York Times Index**. New York : New York Times, 1913.
- **The Newspaper Index**. Wooster, Ohio : Bell and Howell, 1972.

— كشافات النصوص :

- **Harper's Topical Concordance**. By Charles Rhind Joy. New York : Harper & Row, 1976.
- **An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions**. By G. Lankester Harding. Toronto : University of Toronto, 1971.

- Complete Concordance or Verbal Index to Words, Phrases and Passages in the Dramatic Works of Shakespeare. London : Macmillan, 1894.

جـ - المستخلصات :

تعتبر المستخلصات من أهم الإصدارات الببليوجرافية ، في مجال متابعة التطور الذي يحدث في كافة العلوم والفنون . كما تعتبر في نفس الوقت أرقى الخدمات الببليوجرافية ، التي يتمكن الباحث من خلالها التمييز بشكل أدق بين المواد المناسبة وغير المناسبة .

و يعود تاريخ الاستخلاص إلى العصور القديمة ، حيث كان هناك بعض الملخصات للوثائق المسماة في بلاد الرافدين . كما كان بعض العلماء في مكتبة الإسكندرية يعملون ملخصات للكتب الكبيرة . وفي المهدين الإغريقي والروماني كان يتم عمل ملخصات للأعمال الفنية مثل التمثيليات والمسرحيات .

وفي العصور الوسطى ، كان الرهبان يعملون ملخصات للكتب والمخطوطات التي كان يتم نسخها . كما كان رجال الدولة يعملون ملخصات للتقارير السياسية والعسكرية ، لعرضها على الملوك والحكام الذين كانوا يميلون إلى عدم قراءة التقارير المطولة¹.

وفي عهد الملكة إليزابيث الأولى ، بدأ العلماء والكتاب في عمل المستخلصات ، حيث كان كل منهم يرسل تقارير عن أبحاثه إلى اثنين من أصدقائه ومستخلصات إلى الأشخاص الآخرين² أما تاريخ المستخلصات الحديثة فيرجع إلى القرن السابع عشر الميلادي . وكان أهم تطور في هذا المجال هو تغير شكل المستخلص من وسيلة للاتصال

(1) Harold Borko and Charles Bernier. *Abstracting Concepts and Methods*, New York : Academic Press, 1975. pp. 26-27.
(2) Ibid, p. 28.

الخاص إلى نظام عام لبث المعلومات ، وكانت أول دورية للمستخلصات هي :

(Le Journal des Scavans) التي أصدرها دى سالوفى يناير (١٦٦٥م) برعاية الأكاديمية الفرنسية للعلوم . وقد فتحت تلك الدورية الطريق نحو ظهور دوريات استخلاصية أخرى ، حيث أصدر العالم الفرنسى بييرى بايل فى أمستردام سنة (١٦٨٤م) دورية أخرى تحت عنوان :

(Nouvelles de La Republique des Lettres) . وأصدر صديقه المؤرخ هنرى باسناج دورية سنة (١٦٨٧م) تحت عنوان (Histoire des Ouvrages des Savans) ، وقد توقفت الدوريتان الأخيرتان بسبب قيامهما على الجهد الفردى . أما الدورية الأولى فقد استمرت فى الصدور برعاية الأكاديمية الفرنسية للعلوم .

وفى بداية القرن الثامن عشر ظهرت أولى دوريات الاستخلاص الألمانية وهى (Monats xtracte) والتي صدرت فى لينبرج سنة (١٧٠٣م) وأعقبها دوريات أخرى من أهمها :

- Monats Extracts. Lepzig, 1703.
- Deutsche Acta Eruditorum ... Lepzig, 1712.
- Chemischs Journal Fin die Ferunde der Naturlesche. Lepzig, 1784 - 1803.

وفى إنجلترا بدأت دوريات الاستخلاص فى الصدور تبعاً قبيل منتصف القرن وكان من أهمها :

- Universal Magazine of Knowledge & Pleasure. London, 1747 - 1815.
- Monthly Review. London, 1844 - 1849.
- Analytical Review. London, 1788 - 98.

ومن دوريات الاستخلاص التى صدرت فى فرنسا خلال القرن الثامن عشر :

- Journal Encyclopedique Universel. Ligge, 1756 - 93.
- Journal des Savants. 1796 - 1816.

و يتميز القرن التاسع عشر بالاتجاه نحو نشر دوريات الاستخلاص المتخصصة التى يتم إعدادها بواسطة المتخصصين فى كافة العلوم والفنون . وقد بدأ هذا الاتجاه منذ أواخر

القرن الثامن عشر وظاهر بشكل واضح خلال القرن التاسع عشر، ومن دوريات الاستخلاص المتخصصة مايلي :

- *Annuaire de Chimie et de Physique*. 1816 – 1913.
- *Law Journal Reports*. London, 1822 – 49.
- *A Concentrated Record of Medical Science & Literature*. Philadelphia, 1837 – 42.
- *Medical News and Library*. 1843 – 79.
- *The British Annual Abstracts of Statistics*. 1840 – 53.
- *Reports in all the Courts*. London, 1893 – 95.

وفي القرن العشرين حدثت تطورات كبيرة في مجال الاستخلاص منها ازدياد عدد المستخلصات المنشورة، واستمرار الاتجاه نحو التخصص الموضوعي، وتطور أساليب إعداد المستخلصات. وكان وراء ذلك العديد من العوامل وأهمها :

- ازدياد الاهتمام بنشاط وخدمات الاستخلاص من قبل المؤسسات الحكومية والمنظمات المتخصصة والمؤسسات الخاصة وعامة الناس.
- وجود سوق رائجة للمستخلصات.
- قيام المنظمات والاتحادات المتخصصة الوطنية منها والإقليمية والدولية بدعم وتطوير خدمات الاستخلاص وزيادة إصداراتها.
- إصدار المعايير التي تضبط عملية إعداد المستخلصات سواء على المستويات الوطنية أو الدولية.
- استخدام التقنية الحديثة وعلى رأسها الحاسبات الالكترونية في مجال إعداد المستخلصات وخدماتها.

وقد فتح ذلك آفاقا جديدة من حيث تسجيل وتخزين عدد أكبر من الوثائق وتقديم خدمات إضافية مثل خدمات البث الانتقائي وإعداد المستخلصات المتخصصة، والاستفادة من الخدمات المشتركة في مجال الاستخلاص عن طريق الاتصال بشبكات المعلومات.

ومن المستخلصات الأجنبية التي تصدر حالياً مايلي :

- **Chemical Abstracts.** Columbia, Ohio : American Chemical Society, 1907.
- **Psychological Abstracts.** Washington : Psychological Association, 1927.
- **Dissertation Abstracts International.** Ann Arbor, MI : University Microfilms International, 1938.
- **Sociological Abstracts.** San Diego, Calif : Sociological Abstracts Inc, 1952.
- **Sage Public Administration Abstracts.** Beverley Hills, Ca : Sage Publications, 1973.

٣- أنواع البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

أ- البليوجرافيات :

تنقسم البليوجرافيات إلى أنواع عديدة ومتداخلة بشكل كلى أو جزئى وذلك وفقا لعناصر عديدة . ومن أهم تلك العناصر :

— الوظيفة :

يتوجه كل نوع من أنواع البليوجرافيات إلى أداء وظيفة معينة ، تختلف في واقعها عن الوظائف التي تقوم بها الأنواع الأخرى . ويمكن تقسيم البليوجرافيات وفقا لهذا العنصر إلى أنواع فرعية هي :

- البليوجرافيات : وتطلق على جميع الأعمال البليوجرافية التي تجمع أو تسرد مصادر المعلومات بشكل عام أو متخصص .
- فهارس المكتبات : و يتوجه هذا النوع إلى حصر المجموعات في مكتبة واحدة أو عدد من المكتبات ترتبط بعلاقات معينة .
- الفهارس الموحدة : وتتوجه إلى حصر المجموعات في مكتبات دولة أو منطقة معينة ، أو المجموعات في عدد من المكتبات التي تجمعها علاقات معينة ، وذلك بهدف استخدامها في عمليات التعاون المختلفة . ولذا يتوجه هذا النوع إلى تحديد مكان اقتناء كل مادة من مجموعات .

- بيبليوجرافيات البليوجرافيات : وهى قوائم بيبليوجرافية تتوجه إلى التعريف بالأعمال البيبليوجرافية العامة أو المتخصصة التى تم نشرها لمساعدة الباحثين والمتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات والباحثين للوصول إلى مصادر المعلومات المناسبة .
- أدلة الدوريات : وتخصص فى حصر الدوريات الصادرة بشكل عام أو متخصص ، أو حصر الدوريات الموجودة فى مكتبة معينة .
- الأدلة التجارية : وتتوجه إلى التعريف بالمطبوعات والبحوث المعدة للتسويق التجارى وتشمل أدلة الناشرين ، وأدلة معارض الكتب ، والأدلة التجارية الوطنية والإقليمية والعالمية .

– المكان :

تقسم البيبليوجرافيات حسب هذا العنصر إلى نفس الأنواع الأربعة التى ذكرناها فى الأبواب السابقة وهى :

- البيبليوجرافيات العالمية : وتحصر المواد فى كافة أنحاء العالم . ونظرا لاستحالة تحقيق هذا الهدف فى الزمن الحاضر بسبب ضخامة الإنتاج العالمى ، فإن معظم البيبليوجرافيات العالمية تكون فى غالب الأمر انتقائية ، تركز على اختيار المواد العلمية الهامة فى العالم فى نفس مجال البيبليوجرافية .
- البيبليوجرافيات الإقليمية : وتختص بحصر المواد فى إقليم واسع أو قارة معينة تشمل عدداً كبيراً من الدول ، لها روابط سياسية أو اقتصادية أو ثقافية معينة .
- البيبليوجرافيات الوطنية : وهى التى تصدر عن مؤسسة أو مكتبة وطنية تابعة للدولة أو مستقلة فى بعض الدول ، وتهدف إلى حصر وتسجيل الإنتاج الفكرى للدولة .
- البيبليوجرافيات المحلية : وتتوجه إلى جمع الإنتاج الفكرى فى إحدى المقاطعات أو المدن فى دولة معينة . و يعتبر هذا النوع رافدا رئيسيا للبيبليوجرافيات الوطنية .

– الزمن :

حيث يلزم تحديد إطار زمني للعمل الجيوجرافى . فقد كان السائد قديما ، تغطية العمل الجيوجرافى لجميع المؤلفات التى يتعرف عليها المؤلف ، أو حصر المؤلفات فى فترات زمنية معينة قد تصل إلى عدة قرون . أما فى العصر الحديث فقد أصبح تحقيق ذلك أمرا مستحيلا ، بسبب ازدياد الإنتاج الفكرى ، الذى أوجب تحديد مجال العمل الجيوجرافى من عدة جوانب يأتى على رأسها العنصر الزمنى . ووفقا لعنصر الزمن يمكن تقسيم الأعمال الجيوجرافية إلى نوعين رئيسيين هما :

- الجيوجرافيات الراجعة : وتطلق على جميع الجيوجرافيات التى تحصر المؤلفات التى صدرت فى الزمن الماضى . وعادة مايكون الإطار الزمنى لتلك الأعمال محددا بفترة زمنية معينة .
- الجيوجرافيات الجارية : وتطلق على الجيوجرافيات التى تحصر المؤلفات التى نشرت فى الزمن الحالى . ويشمل هذا النوع ، الأعمال الجيوجرافية التى تصدر بشكل متتابع (غالبا مايكون سنويا) . ويدخل ضمن الجيوجرافيات الجارية الأعمال الجيوجرافية التى تحصر المؤلفات الصادرة فى الزمن الحاضر ، والتى تصدر عن المؤسسات العلمية والأفراد بين وقت وآخر وبشكل غير منتظم .

– المجال الموضوعى :

و يعتبر هذا العنصر من أهم العناصر ، خاصة بالنسبة للعاملين فى مجال استرجاع المعلومات وخدمات المستفيدين . ويمكن تقسيم الجيوجرافيات حسب مجالها الموضوعى إلى قسمين رئيسيين هما :

- الجيوجرافيات العامة : وهى التى تحصر الإنتاج الفكرى فى جميع أو معظم حقول المعرفة البشرية ونظرا لانتساع مجالها فإنها عادة ماتقوم على عنصر الانتقاء ، أو التحديد بعناصر أخرى مثل العنصر الجغرافى أو الزمنى أو غيرها من العناصر الأخرى .

- الببليوجرافيات الموضوعية (المتخصصة): وتشمل جميع الأعمال الببليوجرافية التي تحصر مصادر المعلومات في أحد حقول المعرفة البشرية.

— المعالجة :

ونقصد بالمعالجة هنا الكيفية التي يتم على أساسها الحديث عن المواد التي يتم تسجيلها في العمل الببليوجرافي. وتختلف الببليوجرافيات في هذا المجال من ناحية الحجم ونوعية الوصف الببليوجرافي للمواد، ومن ناحية موضوع الوصف أو التعريف بالمواد المحصورة وهل هو دراسة وصفية تحليلية، أو دراسة تاريخية مادية. وحسب هذا العنصر يتم تقسيم الببليوجرافيات إلى نوعين رئيسيين هما :

- الببليوجرافيات التعددية: (النظامية، النسقية، السردية، الحصرية)، وهي التي تقوم على أساس حصر المواد الداخلة في إطار العمل الببليوجرافي، وسردها، مع إعطاء المعلومات الببليوجرافية الأساسية عن كل مادة، وفقا لأحد الأنظمة أو الخطط المعروفة. ويهدف هذا النوع إلى التسجيل وسرد المواد، وليس الوصف أو الدراسة التحليلية للمحتوى.

- الببليوجرافيات النقدية: (التحليلية، الشارحة) وتتوجه إلى دراسة الكتاب ومحتوياته وذلك عن طريق ذكر المعلومات والحقائق التي تتعلق به من النواحي المادية والعلمية. وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع فرعية هي :

الببليوجرافيات الوصفية: وتتوجه إلى المعلومات المفصلة والوصفية للمادة من خلال عناصر عديدة مثل المعلومات عن التأليف وبيانات النشر وعدد الصفحات والحقائق الأخرى التي تم جمعها خلال التحليل الببليوجرافي للمادة. وتتميز عن الببليوجرافيات التعددية في اختلاف هدف كل منهما عن الآخر، وفي التفصيل في مجال ذكر المعلومات الببليوجرافية عن المادة.

الببليوجرافيات النصية: وتتخصص في دراسة ومقارنة نصوص الكتب والمخطوطات

سواء بين النسخ المخطوطة والمطبوعة أو بين الطبقات المختلفة، وذلك لتحديد النصوص الأصلية.

البليوجرافيات التاريخية : وتعنى بدراسة تاريخ المواد المخطوطة والمطبوعة من حيث فن الكتابة، والطباعة والإنتاج، والحذف والإضافة، والتجليد، والأشخاص الذين ساهموا في الإعداد والإنتاج والآلات التي استخدمت في الإنتاج وغير ذلك من العناصر الأخرى.

— عناصر أخرى : هناك العديد من العناصر الأخرى التي يتم على أساسها تخصيص العمل البليوجرافي، ومنها :

- هيئة معينة : حيث تخصص بعض الأعمال البليوجرافية في حصر المواد الموجودة أو المنشورة لدى مؤسسة أو هيئة معينة. ومن ذلك الأعمال البليوجرافية التي تصدر عن المؤسسات الحكومية، أو الثقافية، ودور النشر التي تصدر تلك الأعمال بفرض التعريف بإصداراتها أو الترويج لها. كما يضاف إليها تلك الأعمال التي تصدرها المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات مثل فهارس المكتبات وقوائم القراءة ونشرات الإحاطة الجارية، التي تهدف إلى زيادة استخدام مجموعات تلك المكتبات.
- مؤلف معين : وتقوم على حصر الأعمال العلمية لمؤلف ما في عمل بليوجرافي مستقل. أما حالة حصر الأعمال العلمية التي كتبت عن المؤلف فيطلق عليها «البليوجرافيات الشخصية».
- لغة معينة : ويأتى هذا واضحا في الأعمال الوطنية أو العامة التي تصدر في بلد معين، حيث يتخصص العمل البليوجرافي في حصر المؤلفات أو المواد الصادرة بلغة معينة (غالبا ما تكون اللغة القومية لذلك البلد) وقد تكون في بعض الأحيان للمواد الصادرة باللغات الأجنبية.
- شكل معين : وذلك بأن يتخصص العمل البليوجرافي في حصر المواد الصادرة

في شكل واحد من أشكال مصادر المعلومات مثل الكتب أو المخطوطات أو المواد السمعية بصرية أو المطبوعات الرسمية ونحو ذلك من الأوعية الأخرى .

ب - الكشافات :

بالإضافة إلى تقسيم الكشافات إلى أنواع فرعية وفقا لعناصر المكان والزمان والمجال الموضوعي الواردة في الجزء السابق ، ويمكن لنا تقسيم الكشافات إلى أنواع أخرى وفقا لعناصر أخرى من أهمها :

- الوظيفة :

- يمكن تقسيم الكشافات وفقا لهذا العنصر إلى نوعين رئيسيين هما :
 - الكشافات الببليوجرافية : وتتوجه إلى التنظيم والتحليل الفنى لمحتويات مصادر المعلومات - وبخاصة مقالات الدوريات - وذلك بهدف تسهيل عملية الوصول إليها .
 - كشافات النصوص : وهى أدوات غير ببليوجرافية يتم إعدادها بهدف مساعدة الباحثين في الوصول إلى المفاهيم والأسماء وأسماء الأماكن الموجودة في كتاب أو سلسلة من الكتب أو المراجع الكبرى . وقد تصدر على شكل جزء من الكتاب ، أو على شكل مجلد أو مجلدات منفصلة عن العمل الأصل .

- طريقة الترتيب :

- حيث يتم تقسيم الكشافات وفقا لطرق ترتيبها إلى الأنواع الفرعية التالية :
 - الكشافات الموضوعية الأبجدية : حيث يتم تجميع المواد المكشفة تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها ، ومن ثم يتم ترتيب تلك الموضوعات بشكل ألفبائى ..
 - الكشافات المصنفة : و يتم تجميع المواد المكشفة هنا تحت الموضوعات المناسبة لها ، وذلك حسب ورودها في أحد أنظمة التصنيف .
 - كشافات المؤلفين : وترتب المواد المكشفة هنا وفقا لأسماء مؤلفيها .

— طرق الإعداد :

ويمكن وفقا لهذا العنصر تقسيم الكشافات إلى الأنواع التالية :

- كشافات الكلمات : وتشمل جميع الكشافات التي تقوم على استخدام الألفاظ والكلمات المختارة من الوثائق الأصلية أو من خارجها وذلك كمدخل كشفية، ويضم هذا النوع أنواعا ثلاثة هي :

— كشاف النصوص ، وهو كشاف أنبأني للكلمات الواردة في إحدى الوثائق في سياق محدد.

— كشافات الكلمات الدالة في السياق : ويقوم هذا النوع على اختيار الكلمات الهامة أو المفتاحية في عنوان الوثيقة . وللتغلب على المشكلات التي واجهت تطبيقات هذا النوع من الكشافات تم استخدام أنماط أخرى مثل كشاف الكلمات الدالة خارج السياق، وكشافات الكلمات الدالة المضافة إلى السياق.

— الكشافات أحادية المصطلح (Uniterm Index) : وتعتمد على اختيار المصطلحات التي تعبر عن محتوى الوثيقة من نص الوثيقة نفسها ، وبدون الاعتماد على قائمة معيارية للمصطلحات .

- الكشافات المفيدة : وهي عكس كشافات الكلمات ، حيث تعتمد على الاختيار الدقيق للمصطلحات المستخدمة في الكشف ، وذلك لتجنب تشتيت الموضوعات المتعلقة ببعضها تحت مداخل مختلفة قدر الإمكان . ويتم التحكم من خلال ثلاث طرق هي : التحكم في الموضوعات المختارة، والتحكم في عدد الموضوعات المختارة، والتحكم في اللغة المستعملة .

— كشافات الاستنهاد المرجعي : يقوم هذا النوع من الكشافات على افتراض مؤداه أن إشارة مؤلف إحدى الوثائق إلى وثيقة لمؤلف آخر، تعتبر دليلا على وجود

(1) Allen Kent. Information Analysis and Retrieval. New York : John Wiley, 1971, pp. 98-116.

نوع من العلاقة بين موضوع الوثيقتين . ولذا يتم تجميع كل الإشارات الخاصة بالوثائق التي اعتمد عليها معا في دليل ، وترد كل إشارة مصحوبة بقائمة بالوثائق الأصلية التي أخذت عنها .

جـ - المستخلصات :

يمكن تقسيم المستخلصات بحسب المكان والزمن والمجال الموضوعي ولكن أهم تقسيم نوعي للمستخلصات هو التقسيم حسب طرق الإعداد، حيث يتم تقسيمها وفقا لذلك إلى الأنواع الآتية¹:

- المستخلصات التقليدية : و يضم هذا النوع ثلاثة أنواع فرعية هي :
 - المستخلص الوصفي أو الدال : و يتوجه إلى عرض المكونات الأساسية لمحتوى الوثيقة وذلك بواسطة عبارات عامة وبطريقة مختصرة لا تنطرق إلى البيانات الكمية أو النوعية .
 - المستخلص الإعلامي : و يركز على إبراز العناصر الأساسية لمحتوى الوثيقة بشكل مفصل ، بحيث تغنى قراءة المستخلص عن الرجوع إلى الوثيقة الأصلية غالبا .
 - المستخلص التوقفي (Pseudo Abstract) : وهو مستخلص عن وثيقة لم يتم الانتهاء منها ، أولن تتم كتابتها أبدا . و يتم إعداد هذا النوع من المستخلصات في المنظمات المهنية ، حيث يتم توزيع مستخلصات للبحوث التي يتوقع تقديمها إلى المنظمة قبل نشر تلك البحوث .
- المستخلصات غير التقليدية : وتضم ثلاثة أنواع هي :
 - المستخلص المقتبس (Extracts) : و يقوم على اقتباس فقرة أو أكثر من نص الوثيقة الأصلية وذلك لإعطاء صورة واضحة عن مضمون الوثيقة نفسها ، و يتم الاقتباس بواسطة شخص متخصص أو بواسطة التقنيات الآلية الحديثة .
 - المستخلص المحسب : و يعتمد على استخدام الحاسبات الآلية في إعداد

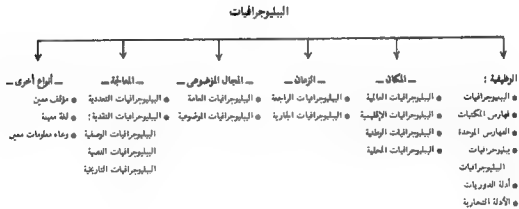
(1) Ibid, pp. 120-132.

مستخلصات ، وذلك على أساس تحويل نص الوثيقة إلى شكل قابل للقراءة .

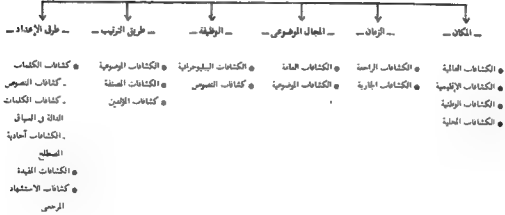
- المستخلص الأسلوبى (Stylized Abstract) : و يضم ثلاثة أنواع فرعية هى :
- المستخلص ذو الأسلوب الموحد : و يقوم على توحيد طريقة لعرض مكونات الوثائق ، وذلك لتجنب إهمال أحد جوانبها المهمة . و يتم ذلك من خلال عمل المستخلصات للوثائق والبحوث المتشابهة فى طبيعتها ومكوناتها الرئيسية .
- المستخلص البرقى (Telegraphic Abstract) : و يقوم على اختيار محمل المعلومات من النص الأصلي مجموعة من الموضوعات والإشارات تعبر عن موضوع الوثيقة .
- المستخلص التخطيطى (Schematic Abstract) : وهو مشابه للمستخلص البرقى ، فيما عدا استخدام الإشارات والرموز لتمثيل الموضوعات .

أنواع البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

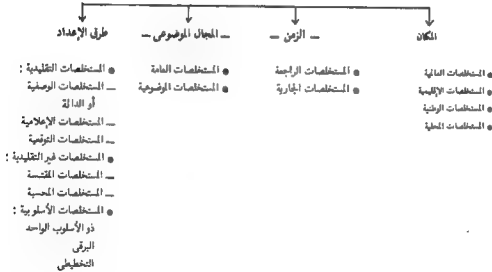
أ - أنواع البليوجرافيات :



الكتشافات



المستخلصات



٤ - طرق ترتيب البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات :

تكمن قيمة العمل البليوجرافى أيا كان نوعه فى مدى كفاءة وسهولة الطريقة المتبعة فى تنظيمه . وإذا كانت طريقة الترتيب مدار اهتمام مؤلفى الأعمال البليوجرافية القديمة ، فإن أهميتها اليوم أخرى وأكبر ، وذلك بسبب كبر حجم الأعمال البليوجرافية ، وحاجة المستفيد فى العصر الحاضر إلى الاسترجاع السريع للمعلومات ومصادرها . ويعتمد تنظيم الأعمال البليوجرافية فى الوقت الحاضر على عنصرين رئيسيين هما :

- الوصف البليوجرافى : و يقصد به تحديد نوعية وكمية وكيفية تسجيل المعلومات عن كل مادة فى العمل البليوجرافى . وعادة ما يتحدد ذلك عن طريق اتباع القواعد الموجودة فى أحد أنظمة الفهرسة مثل : نظام الفهرسة الإنجلو أمريكية ، أو التقنين الدولى للموصف البليوجرافى (تدوب) أو غيرها من الأنظمة الأخرى التى تحدد كيفية اختيار المدخل الرئيسى للمادة والمعلومات الوصفية لكل مادة .
- طريقة الترتيب : أى الطريقة التى يتم وفقا لها سرد المواد داخل العمل البليوجرافى . وتتنبوع الطرق المستخدمة حسب منهج العمل البليوجرافى ونوعية المستفيدين منه . ومن خلال استعراض الأعمال البليوجرافية الحديثة ، يمكن لنا أن نخرج بأنواع عديدة من طرق الترتيب منها :

أ- الترتيب الألفبائى :

حيث يتم سرد المواد ألفبائيا حسب مداخلها الرئيسية ، بناء على واحد أو أكثر من العناصر التالية :

- الموضوع : حيث يتم سرد المواد (وفقا للمدخل الرئيسى) تحت رؤوس الموضوعات المختارة والمناسبة لمحتوياتها . اعتمادا على قائمة رؤوس موضوعات يتم إعدادها أو اعتمادها .

ـ المؤلف : حيث يتم سرد المواد وفقاً لأسماء مؤلفيها ألفبائياً أو عمل كشاف منفصل بأسماء المؤلفين

ـ العنوان : ويتم سرد المواد ألفبائياً حسب عناوينها، أو عمل كشاف منفصل بالعناوين .

وتصدر بعض الأعمال الجيولوجرافية بثلاثة مداخل مستقلة للموضوع والمؤلف والعنوان . بينما يصدر البعض الآخر بأحدها مع عمل كشافات مساعدة للمدخلين الآخرين أو أحدهما .

ولقد كان الشائع قديماً الاعتماد على ترتيب المواد وفقاً لمدخل المؤلف ، إلا أن ذلك تضاعف بشكل تدريجي وأصبح الاعتماد في الوقت الحاضر على الترتيب وفقاً للموضوع . ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى تركيز معظم حالات الاسترجاع لمصادر المعلومات على عنصر الموضوع .

ب ـ الترتيب المصنف :

وتعتمد هذه الطريقة على ترتيب المواد وفقاً لأرقام التصنيف الخاصة بها في أحد أنظمتها التصنيفية المعروفة مثل نظام ديوي العشري أو نظام التصنيف العشري العالمي ، ومن ثم يتم ترتيب المواد تحت كل رقم ألفبائياً حسب مداخلها الرئيسية .

جـ ـ الترتيب الزمني :

وتقوم هذه الطريقة بشكل أساسي على عنصر الزمن ، وذلك بترتيب المواد وفقاً لتاريخ نشرها أو طباعتها . ولا شك أن استخدام هذه الطريقة يعتبر محدوداً . إلا أنه قد يكون مناسباً ومفيداً في حالة الأعمال الجيولوجرافية الخاصة ببعض المعارف ذات العلاقة الوطيدة بالتطور الزمني مثل الدراسات التاريخية وتاريخ تطور العلوم ، أو في حالة استعراض الأعمال القديمة وتتبع العلاقات المشتركة بينها .

د- الترتيب الجغرافي :

حيث يتم ترتيب بعض الأعمال الببليوجرافية عن طريق تقسيمها إلى أقسام فرعية يختص كل منها بالمطبوعات أو المواد الصادرة في دولة أو إقليم معين . و يتم سرد المواد داخل كل قسم ألفبائيا حسب مداخلها الرئيسية ، أو حسب موضوعاتها .

هـ- الترتيب الشكلي :

وذلك بتقسيم العمل الببليوجرافي إلى أقسام يختص كل منها بحصر نوع معين من المواد المكتبية مثل : الكتب ، كتب المراجع ، الكتيبات ، الأطروحات ، المخطوطات ، المواد السمعية بصرية ، المصغرات وغيرها . و يتم سرد المواد داخل كل قسم ألفبائيا حسب مداخلها الرئيسية ، أو حسب موضوعاتها .

و- الترتيب وفقا لمؤسسات النشر :

حيث يتم تقسيم العمل الببليوجرافي إلى أبواب يحصر كل منها المطبوعات الخاصة بهيئة أو مؤسسة أو دار نشر معينة ، و يتم سرد المواد في كل باب ألفبائيا حسب مداخلها الرئيسية ، أو حسب موضوعاتها .

ثانيا : الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة :

١ - تطور الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة :

يرتبط تاريخ الببليوجرافيا لدى المسلمين الأوائل بما قدمته الحضارة الإسلامية من إنجازات في ميادين التدوين والتأليف والترجمة وصناعة الكتاب ونشره . فقد توجهت الجهود منذ ظهور الإسلام — إلى طلب العلم والاهتمام بكافة أسبابه ، حيث تمثلت النشاطات العلمية الأولى في جمع وتدوين الكتاب والسنة والعلوم الدينية المتصلة بهما . واتسع مجال الحركة العلمية بعد ذلك ليشمل العلوم اللغوية والأدبية والتاريخية ، ومن ثم الترجمة والتأليف الأصيل في العلوم الفلسفية والتطبيقية .

وكانت ثمرة تلك الحركة العلمية التي امتدت لقرون طويلة، ذلك الكم الهائل من التراث المكتوب، والذي ضاع أكثره ولم يصل إلينا منه إلا القليل. وكانت النتيجة الطبيعية لتكاثر الإنتاج الفكري حينذاك، وحب الناس للكتب، واقتنائها، هي انتشار المكتبات العامة والخاصة، ومخازن بيع الكتب في كافة العواصم الإسلامية، وظهور الدراسات والمهن المصاحبة لذلك، والتي تتمثل في المجالات التالية :

أ - الوراقة :

كان لانتشار صناعة الورق التي انتقلت إلى البلاد الإسلامية من الصين وشرق الخلافة الإسلامية، واستخدامه بدلا من المواد الأخرى مثل الجلود - أحد الأسباب الرئيسية لظهور مهنة الوراقة. وكان ظهور هذه المهنة أحد النتائج الحتمية لنمو الحركة العلمية، وازدهار سوق التأليف والترجمة، وتطور تجارة بيع الكتب و المواد الداخلة في صناعتها ونشرها.

والوراقة هي حرفة صناعة وبيع الورق ونسخ الكتب والتأجير بها وتأجيرها وتجليدها. وقد انتشرت حوانيت الوراقين في معظم الأمصار الإسلامية، وبخاصة في المواسم الكبرى، مثل بغداد، ودمشق، والقاهرة، وقرطبة التي كان لهم بها أسواق خاصة. وقد تطورت حوانيت الوراقين فيما بعد بحيث أصبحت ملتقى للعلماء والأدباء، ومسرحا للحوار العلمي والثقافي. وكان بعض الوراقين من العلماء والأدباء مثل ابن النديم وياقوت الحموي وغيرهم. ولعل أهم مايعنينا هنا الدور الذي لعبه الوراقون وأسواق الوراقين في كافة أنحاء البلاد الإسلامية، والذي تمثل في نشر الكتب ونسخها وتجليدها وترفيف العلماء وعامة الناس بها، عن طريق البيع، والتأجير وعمل الفهارس المساعدة على تحقيق هذا الهدف^١.

(١) فزري شبيطة «الوراقة والوراقون» رسالة المكتبة ص ٨، ١٤ (كاتون، ١٩٧٣م) ص ص (١٠ - ١٢).

ب - تصنيف العلوم :

لقد دفعت النهضة الشاملة في مجال التأليف والترجمة عدداً كبيراً من العلماء إلى اتجاهاين من الدراسات ذات العلاقة بالعلوم والكتب، أولهما وصف العلوم ومحاولة وضعها في إطار تصنيفي معين وفقاً لعلاقاتها، ووظائفها، والآخر يتعلق بالتعريف بالكتب والمؤلفات.

وقد اعتنى بالاتجاه الأول - وهو مجال الحديث هنا - عدد كبير من المؤلفين على مر التاريخ الإسلامي. وأقدم من يعرف أنه ألف في هذا الموضوع الفارابي (٣٣٩هـ) في كتابه «إحصاء العلوم». وتلاه في هذا الميدان عدد كبير من المؤلفين منهم، الوادى آشى في كتابه «جامع الفنون» و«ينابيع الفنون»، وجمال الدين القزوينى (٥٢٧هـ) في كتابه «مفيد العلوم»، وابن خير البلوى (٥٥٩هـ) في كتابه «أنموذج العلوم» وفخر الدين الرازى (٦٠٦) في كتابه «حقائق الأنوار» وغيرهم. كما أن بعض المؤلفات مثل «كشف الظنون» لحاجى خليفة جمعت بين الاتجاهين السابقين^١.

وتأتى أهمية كتب تصنيف العلوم وارتباطها بالكتب الببليوجرافية من كونها ذات أهمية في التعرف على طرق تنظيم الكتب الببليوجرافية. حيث استخدمت التقسيمات والتصانيف التى توصل إليها مؤلفوها، كأساس لتنظيم الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة.

ج - الفهارس والكتب الببليوجرافية :

فترة ما قبل الفهرست : تعتبر الأعمال الببليوجرافية الوسيلة المثلى للتعريف بالمؤلفات ومصادر المعلومات المختلفة. وكلما زاد حجم الإنتاج الفكرى، كانت الحاجة أشد إلى

(١) إبراهيم اليازجى «كشف الظنون في أسامى الكتب والفنون» في : تراث الإنسانية مع ٣، ج ٥ (مايو، ١٩٦٥م) ص ٣٩٥ - ٣٩٦.

إعداد الأعمال الببليوجرافية التي تقوم بحصره وتنظيمه وتعريف العلماء والباحثين به .
والعكس صحيح ، حيث تقل الحاجة إلى هذه الأدوات كلما قل عدد المؤلفات وسهل
على العلماء الإحاطة بما يصدر في علومهم .

وخلال القرون الأولى من التاريخ الإسلامى ، كانت الحركة العلمية لا تزال في
بدايتها وكان عدد المؤلفات قليلاً ، ولذا كانت الإحاطة بالإنتاج العلمى سهلة المنال .
ولكن تدفق المؤلفات الأصيلة والمترجمة وتزايدها يوماً بعد يوم ، دفع العلماء إلى البحث
عن وسائل لضبطها والإحاطة بها والتعريف بها ، خاصة من جانب تجار الكتب
والقائمين على المكتبات العامة والخاصة .

ولو تتبعنا الأساليب والطرق التي كان يتبعها العلماء والأدباء في الوصول إلى
مصادر الإنتاج الفكرى ، لوجدنا أنها قد تدرجت من أساليب وطرق سهلة ، إلى طرق
وأساليب معقدة فرضتها كثرة الإنتاج الفكرى وازدياد حجمه . ومن الأساليب والطرق
التي استخدمت مايلي :

- السماع من العلماء والشيوخ والأصحاب .
- الاعتماد على الإشارات الببليوجرافية عن المؤلفات ، والمنشورة في كافة الكتب ،
وبخاصة المؤلفات في ميادين التراجم والتاريخ والأدب .
- الاستفادة من المعلومات التي تحتويها فهارس المكتبات العامة والخاصة وفهارس
مؤلفات الشيوخ والمجموعات الشخصية .

ومن خلال ماسبق يتضح أن العلماء والباحثين حينذاك كانوا يستخدمون العديد
من الطرق للتعرف على مآلف في علومهم . ومايعتينا هنا هو الأخير ، الذى يعتبر بمثابة
البدايات الأولى للفهارس والأدوات الببليوجرافية في التاريخ الإسلامى .

وهذا كله يدل على أن القرون الثلاثة الأولى من الهجرة والتي سبقت ظهور كتاب
الفهرست كانت غنية بالنشاط الببليوجرافى ، الذى وإن كان لا يقارن بما وصل إليه

النشاط الببليوجرافى الحديث ، إلا أنه كان بداية عظيمة فى تاريخ الببليوجرافيا بوجه عام . ويرى الدكتور عبد الستار الخلوji ، أن الفهرست الذى ظهر خلال القرن الرابع الهجرى كان ثمرة للنشاط والأعمال الببليوجرافية خلال الفترة السابقة له . ويذكر أن عادة عمل الفهارس الفردية وحصر المجموعات الخاصة كانت شائعة آنذاك ، ويتم استخدامها من قبل معديها أو من غيرهم ^١ . ويمكن تفصيل الحديث عن تلك الفهارس والأعمال الببليوجرافية فيما يلى :

١ - الفهارس الفردية : حيث قام العديد من العلماء والأدباء بعمل فهرس شخصية لمجموعاتهم أو للكتب التى تقع فى مجال علومهم ، أو لكتب مشايخهم ، أو للكتب المترجمة من اللغات الأخرى والخاصة بعالم معين . ومن الفهارس التى أشار إليها ابن النديم فى كتابه ^٢ :

- القائمتان اللتان أعدهما جابر بن حيان ، وكانت إحداها عن مؤلفاته والأخرى عن المؤلفات فى العلوم التى يقع عليها اهتمامه .
- فهرست كتب جالينوس وترجماتها إلى العربية لحنين بن إسحق .
- فهرست الرازى الخاص بكتبه .
- قائمة مؤلفات أفلاطون لثاؤن .
- فهرست كتب أرسطو ليحيى بن عريب .

٢ - فهارس المكتبات : فقد كان شائعاً حينذاك عمل فهرس للمكتبات العامة والخاصة . وكانت تلك الفهارس على شكل دفاتر وكراريس توضع على باب كل مكتبة أو خزانة لتكون دليلاً للمستفيدين منها . ومن الأمثلة على ذلك فهرس مكتبة الحكمة ببغداد ،

(١) عبد الستار الخلوji «نشأة علم الببليوجرافيا عند المسلمين» الدارة ٣ - ٤ س ٢ (شوال ، ١٣٩٦هـ) ص

(١٧٨) .

(٢) نفس المرجع السابق ص (١٧٩ - ١٨٠) .

وفهرس مكتبة سابور بن أردشير، وفهرس مكتبة الصاحب بن عباد، وفهارس مكتبة قصر الخلافة بقرطبة وغيرها^١.

٣ - الفهرست لابن النديم : يعد كتاب الفهرست من الأعمال العلمية الرائدة لا في تاريخ الببليوجرافيا العربية فحسب بل في تاريخ الببليوجرافيا بشكل عام . حيث يعتبر الكتاب الأول من نوعه في توجهه إلى التخصص في ميدان حصر المؤلفات العلمية والتعريف بها . ونظرا لصلته بمهنة الوراقة ، لم يكتف ابن النديم بالمعلومات المنشورة عن الكتب والتي يجدها في معظم المصادر الأدبية والتاريخية ، بل اتجه اتجاها شموليا إلى موضوع تصنيف العلوم وسرد المؤلفات تحت كل منهما . ولذا فقد تميز عن الأعمال الببليوجرافية التي جاءت قبله ، بوضوح منهجه واتباعه لطريقة منظمة في الترتيب والوصف الببليوجرافي للمؤلفات ومؤلفيها . فهو بحق الثمرة النهائية للأعمال الببليوجرافية التي سبقتها ، والبذرة الأولى في تاريخ التأليف الببليوجرافي المستقل والمنظم .

٤ - براجم العلماء : لم يكن كتاب الفهرست مشهورا طوال العصور الإسلامية التي تلت . كما لم يكن له مثل غيره من الأعمال الرائدة دور في ظهور أعمال أخرى تسير على منواله أو تبدأ من حيث انتهى . فالزمن الذي يفصله عن أقرب الأعمال الببليوجرافية الإسلامية - وهو كتاب «مفتاح السعادة ومصباح السيادة» لطلّاح كبرى زادة (٩٦٨هـ) - يصل إلى ستة قرون تقريبا . وطوال تلك الفترة الطويلة ، لم يظهر عمل ببليوجرافي في مستوى الفهرست .

وإذا كانت تلك الفترة الزمنية الطويلة من تاريخ المسلمين خالية من الأعمال الببليوجرافية الرئيسية ، فإنه قد كثر خلالها ظهور نوع آخر من الأعمال الببليوجرافية وهو ما كان يعرف «ببرامج العلماء» أو «فهارس الشيوخ» .

(١) نفس المرجع السابق ص ١٧٧ - ١٧٨ .

والبرنامج هو عبارة عن كتاب يسجل فيه مؤلفه المؤلفات التي قرأها والشيخ الذي قرأها عليه أو أجازها فيها وغير ذلك من المعلومات مثل ذكر المكان والتاريخ والسند والتعريف بحياة ومنزلة الشيوخ العلمية. وهذا النوع من التأليف متفرع أصلاً عن علم الحديث ولذلك نجد التشابه الواضح في أسلوب التأليف، وطرق الترتيب بين كتب البرامج، وكتب الحديث، وذلك لكون أكثر مؤلفيها من علماء الحديث^١. ولعل السبب في كثرة ظهور كتب برامج العلماء خلال هذه الفترة التي تلت الفهرست، هو شيوع عادة الرحلات العلمية والبحث عن الإجازة العلمية من جانب كثير من طلبة العلم حينذاك، الذين كانوا رواداً في تسجيل مجموعات شيوخهم في تلك الفهارس. وتكمن قيمة هذا النوع من الأعمال البيبلوجرافية في كونها مصادر فريدة في معرفة تاريخ العلوم والكتب ومدى شيوعها واستخدامها في عواصم الإسلام القديمة. كما تعتبر مصدراً رئيسياً في حصر الإنتاج الفكري الذي أفرزته الحركة العلمية ومراكز الحضارة خلال تلك العصور.

وكان يطلق على هذا النوع من الأعمال البيبلوجرافية مسميات عديدة مثل «ثبت» و«معجم» و«مشيخة» في المشرق، و«فهرس» و«برنامج» لدى المغاربة والأندلسيين^٢.

وقد اختلفت طرائق كتب برامج العلماء في مجال التويب والتنظيم، وتفاوتت أيضاً في موضوع المعلومات الخاصة بالشيوخ والكتب المروية عنهم استطراداً وإيجازاً. ومن الطرق التي استخدمها مؤلفو تلك الكتب ما يلي :

— التويب وفقاً للطريقة الموضوعية .

(١) عبد العزيز الأهواني «كتب برامج العلماء في الأندلس» مجلة معهد المخطوطات العربية مج ١، ج ١، (مايو)،

١٩٥٥م) ص (٩١).

(٢) أبو محمد عبدالحق بن عطية المحاربي الأندلسي، فهرس بن عطية، تحقيق محمد أبو الأجناف وعبد الزاهر، بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٠هـ، ص (٢٥).

- ذكر الكتب عند تعريفه للعلماء الذين قرأها عليهم أو رواها عنهم .
- الجمع بين الطريقتين السابقتين .

ومن أهم كتب برامج العلماء التي اتبعت الطريقة الأولى «برنامج ابن مسعود الخثني» (— ٥٤٤هـ)، و«فهرسة مارواه الأشبيلي عن شيوخه من الدواوين» لابن خير الأشبيلي (— ٥٧٥هـ) و«المعجم المفهرس» لابن حجر العسقلاني (— ٨٥٢هـ). ومن اتبع الطريقة الثانية «فهرس ابن عطية» لأبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي (— ٥٤١هـ)، و«الغنية» للقاضي عياض (— ٥٤٤هـ)، و«برنامج الرعيني» لابن الحسن بن محمد الرعيني (— ٦٦٦هـ). أما الطريقة الثالثة، فمن أتبعها «برنامج أبي الربيع» (— ٦٨٨هـ) الذي كتبه تلميذه ابن الشاطر (— ٧٢٣هـ)، و«برنامج الوادي آشي» لأبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي (— ٧٤٩هـ)^١.

٥ — الأعمال البليوجرافية المتأخرة: آذن القرن العاشر بظهور أعمال بليوجرافية عظيمة كانت في مجملها استمراراً أو تطوراً لما عمله ابن النديم. وتتميز معظم تلك الأعمال بكونها كتباً موسوعية، تحتوي بالإضافة إلى المعلومات البليوجرافية على مقدمات وافية عن تصنيف العلوم وعلاقاتها المختلفة مع بعضها البعض.

وأول تلك الكتب ظهوراً كان «مفتاح السعادة ومصباح السيادة» لطاش كبرى زادة (— ٩٦٨هـ)، الذي ظهر خلال القرن العاشر. وتلاه كتاب «أسماء الكتب» لعبد اللطيف بن محمد رياضي زادة (— ١٠٧٨هـ)، وكتاب «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجي خليفة (— ١٠٦٧هـ). ويعتبر هذا الأخير أعظم تلك الكتب على الإطلاق. فقد جمع فيه مؤلفه معظم تراث الأمة الإسلامية الذي ذكرته الكتب السابقة أو وصل إلى المؤلف علمه.

(١) عبد العزيز الأهراني، كتب برامج العلماء في الأندلس، ص ٩٦ (١١٢).

وقد أعقب كتاب كشف الظنون العديد من الكتب الببليوجرافية التى سارت على منهجه سواء بكونها ذبلا له أو بشكل مستقل . وتوالى ظهور تلك الكتب حتى مطلع القرن الميلادى الحالى ، الذى شهد بشكل نهائى توقف التأليف التقليدى في مجال الأعمال الببليوجرافية ، وازدهار الخط الحديث ، الذى استمد منهجه بشكل كامل من الإنجازات الغربية في هذا الميدان .

ونخلص من الاستعراض السابق لتاريخ الجهود الإسلامية في ميدان الببليوجرافيا والأعمال الببليوجرافية ، أنه رغم قلة عدد تلك الأعمال ووجود بعض أوجه القصور في مناهج إعدادها ، إلا أنها تعتبر سباقة في تاريخ الببليوجرافيا بوجه عام . كما أن تلك الأعمال تشكل مصدرا فريدا وعظيما في مجال التعريف بالتراث العلمى المكتوب للأمة الإسلامية خلال جميع العصور سواء كان مطبوعا أو مخطوطا .

٢ — أمثلة من الأعمال الببليوجرافية العربية القديمة :

— الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم ، محمد بن إسحاق النديم (—٣٨٥هـ) .

أول عمل ببليوجرافى شامل ومنهجي ومنظم يجمع الكتب العربية المؤلفة والمترجمة . والكتاب يحتوى على معلومات عن تراجم المؤلفين مما يجعله من المصادر الرئيسية في التراجم . ويحصر الفهرست المؤلفات منذ بدء العلوم حتى نهاية القرون الأربعة الأولى من الهجرة ، في ميادين العلوم الدينية واللغوية والتاريخية والطبيعية . وقد نظم المؤلف كتابه بشكل موضوعى ، حيث قسمه إلى عشر مقالات يحتوى كل منها على عدد من الفنون . والمقالات العشر هي :

المقالة الأولى ، في وصف اللغات — وأنواع المخطوط — وأسماء الشرائع ونعت القرآن الكريم .

المقالة الثانية ، عن اللغويين والنحويين .
المقالة الثالثة ، في الأخبار والآداب والسير والأنساب .
المقالة الرابعة ، في الشعر والشعراء .
المقالة الخامسة ، في الكلام والمتكلمين .
المقالة السادسة ، في الفقه والفقهاء والمحدثين .
المقالة السابعة ، في الفلسفة والعلوم القدرية .
المقالة الثامنة ، في الأسماء والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة .
المقالة التاسعة ، في المذاهب والاعتقادات .
المقالة العاشرة ، في أخبار الكيميائيين والصنوعيين من الفلاسفة القدماء والمحدثين
وأسماء كتبهم .

و يوجد منه نسخ مخطوطة في مكتبات متفرقة . وقد تم طبعه لأول مرة بتحقيق
المستشرق الألماني جوستاف فلوجل في لينز سنة (١٨٧٢م) ، مع هوامش وحواش
ومقدمة . وأعيد طبعه في بيروت سنة ١٩٦٤م . كما توجد طبعة مصرية للكتاب صدرت
عن مطبعة الاستقامة بالقاهرة . وطبع الكتاب أيضا في إيران بتحقيق رضا تبهدون على
زين العابدين الحائري المازندراني .

— مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، أحد مصطفى (طاش
كبرى زادة) (٩٠١ — ٩٦٨هـ) .

كتاب موسوعي ، يحتوي بالإضافة إلى المعلومات الجغرافية عن المؤلفات المشهورة
في عصره ، مقدمات وافية عن تاريخ العلوم الإسلامية ، وأرقى ماوصل إليه تصنيف
العلوم وتبويبها لدى المسلمين .

وقد بدأ المؤلف الكتاب بأربع مقدمات ، تمثل الثلاث الأولى منها تلخيصا للمنهج
التربوي عند العلماء المسلمين ، بينما تتوجه المقدمة الرابعة إلى ذكر هدف المؤلف من

تأليف الكتاب وأسباب اتباعه للتنظيم الذى وضعه . وقد تم تقسيم القسم الجيوجرافى من الكتاب إلى طرفين هما :

- الطرف الأول فى العلوم التى لا تحصل إلا بالنظر : وتم تقسيمه إلى ست دوحات هى :
- الدوحة الأولى : فى العلوم الخطية .
- الدوحة الثانية : فى العلوم المتعلقة بالألفاظ .
- الدوحة الثالثة : فى بيان المعقولات .
- الدوحة الرابعة : فى العلوم المتعلقة بالأعيان .
- الدوحة الخامسة : فى الحكمة العملية .
- الدوحة السادسة : فى العلوم الشرعية .

— الطرف الثانى : ويشمل العلوم التى يتحصل عليها بالتصفية ، وهى الدوحة السابعة التى تم تخصيصها لعلوم الباطن .

ويجنىح مؤلف الكتاب إلى الاستطراد عند حديثه عن المؤلفات ، حيث يبدأ بذكر المؤلفات الأصلية ومن ثم المختصرات والشروح ، بالإضافة إلى الترجمة للمؤلفين وذكر مصنفاتهم الأخرى .

وقد طبع كتاب مفتاح السعادة فى حيدرآباد فيما بين سنتى (١٣٢٨ — ١٣٥٦هـ) فى ثلاثة مجلدات ، وطبع فى القاهرة بتحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور سنة (١٩٦٨م) .

— أسماء الكتب : عبد اللطيف بن محمد رياضى زادة (١٠٧٨هـ) .

أحد الكتب الجيوجرافية الهامة التى تجمع تراث الأمة الإسلامية ، وتكمن أهميته فى إشارته إلى العديد من المصادر التى لم تذكر فى الكتب الجيوجرافية الأخرى . ورغم قيمته العلمية وكونه أحد الكتب الجيوجرافية القليلة التى ظهرت خلال العصور الإسلامية المتأخرة ، إلا أنه لم يكن مشهورا . وقد ظهر أسماء الكتب فى نفس العصر

الذى ظهر فيه أجمع الكتب الجغرافية حينذاك وهو كشف الظنون . ويرجع محقق الكتاب أنه ظهر قبل كشف الظنون ، وأن مؤلف الكتاب الأخير قد اعتمد عليه كأحد مصادره الهامة رغم عدم إشارته إليه .

تم ترتيب الكتاب ألفبائيا وفقا لعناوين الكتب المسرودة . ويبحث المؤلف إلى الاستطراد في معلوماته ، حيث يذكر بالإضافة إلى المعلومات عن الكتاب ، معلومات مختصرة عن المؤلف وأهم مصنفاته الأخرى .

صدر الكتاب عن مكتبة الخانجي بالقاهرة بتحقيق الدكتور محمد التونجي سنة (١٩٧٥م) وصدرت طبعة ثانية منقحة ومذيلة عن دار الفكر بدمشق سنة (١٩٨٣م) .

— كشف الظنون عن أسامي الفنون : مصطفى بن عبدالله (حاجي خليفة) — (١٠٦٨هـ) .

كتاب جغرافي جامع ، يعتبر أشمل الأعمال الجغرافية حتى تاريخ تأليفه ، حيث جمع فيه مؤلفه . أكثر من أربعة عشر ألف كتاب . وقد جمع المؤلف مادة كتابه خلال ما يقارب عشرين عاما وذلك عن طريق تحرير المعلومات الخاصة بالمؤلفات الموجودة في دكاكين الوراقين .

وخزائن الكتب في حلب ثم الآستانة ، وعن طريق الاعتماد على ما جمعه مؤلفو الكتب الجغرافية السابقة له . ورغم قيمة الكتاب العلمية ، فقد وقع مؤلفه في أخطاء لا يسلم منها مثل هذا العمل الضخم مثل نسبة بعض المؤلفات إلى غير أصحابها والخطأ في تحديد سنى الوفيات . ويحتوى الكتاب على مقدمة وافية في خسة أبواب هي :

الباب الأول : في تعريف العلم وتقسيمه .

الباب الثانى : في منشأ العلوم والكتب .

الباب الثالث : في المؤلفين والمؤلفات .

الباب الرابع : في فوائد منتشرة من أبواب العلم .

الباب الخامس : في لواحق المقدمة من الفوائد .

وبعد المقدمة قام المؤلف بعرض الكتب ألفباتيا حسب عناوينها ونظراً لشهرة كشف الظنون، فقد تولى تذييله خلال القرون التالية العديد من العلماء . ومن ذيله محمد عزتى أفندى (١٠٩٢هـ)، وعربه جيلر شيخى إبراهيم أفندى (١١٨٩هـ)، وأحمد طاهر المشهور (بحنيف زادة) (١٢١٧هـ)، وشيخ الإسلام عارف حكمت إلى حرف الجيم (١٢٧٥هـ)، وإسماعيل باشا البقداوى (١٣٣٩هـ)، صاحب كتابى «إيضاح المكنون» «وهديّة العارفين»، وإسماعيل صائب سنجر^١.

طبع الكشف عدة طبعات، حيث بدأ بنشره مع فهرس بأسماء المؤلفين وقوائم المكتبات الموجودة في عصره المستشرق الألماني جوستاف فلوجل (ما بين عامى ١٢٥١ - ١٢٧٥هـ) وبعد فراغ فلوجل من عمله، صدرت طبعة مصرية سنة (١٢٧٣هـ). وفي استنبول صدرت طبعة ثالثة للكتاب سنة (١٣١١هـ)، تعتبر صورة للطبعة المصرية. وصدرت طبعة رابعة في استنبول أيضاً سنة (١٣٦٠هـ) بتحقيق محمد شرف الدين بالتقاي.

ثالثاً : البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة :

تطور البليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة :

أ - البليوجرافيات :

ليس هناك في واقع الأمر تاريخ محدد انتهى إليه الخط التقليدى للأعمال البليوجرافية العربية القديمة، وبدأ منه الاتجاه الحديث في تأليف الأعمال البليوجرافية العربية الحديثة. فقد استمر الاتجاه التقليدى في طريقه حتى مطلع القرن العشرين على

(١) محمد شرف الدين بالتقاي، في كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، طهران : مكتبة الإسلامية الجعفرية

نبريزى، ١٣٧٨هـ، ص ٩.

شكل أعمال بيلوجرافية تعتبر في غالبيتها ذيلًا للأعمال القديمة . أما الانحياز الحديث في إعداد البيلوجرافيات الحديثة ، والذي يصبغه التأثير الكامل أو الجزئي بالمنهج والأساليب الغربية فقد بدأ في الظهور منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي . إلا أن تطور العمل البيلوجرافي في كل قطر عربي يختلف عنه في الأقطار العربية الأخرى ، تبعًا لتباين الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية وإمكانات التأليف والنشر . كما أن تطور كل نوع من أنواع الأعمال البيلوجرافية يختلف أيضًا في بدايته وظروف تطوره عن الأنواع الأخرى . وعندما نسترجع تطور العمل البيلوجرافي العربي الحديث نستطيع أن نتبين فترتين رئيسيتين مربعا ، تتميز كل منهما بخصائص واضحة فرضتها الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية .

فالفتره الأولى ، تشمل الفترة الزمنية التي سبقت الحرب العالمية الثانية ، حيث كانت البلاد العربية خلال معظم هذه الفترة وما قبلها تخضع للحكم العثماني ، الذي شاعت خلاله الأمية ، وخبا فيه وهج الحركة العلمية ، وتدر فيه ظهور المؤلفات . والعمل البيلوجرافي في واقعه العام يرتبط بشكل مباشر بازدهار الحركة العلمية واتساع نطاق التأليف العلمي وانتشار المكتبات ، وهو ما لم يكن موجودا خلال العصر العثماني .

ولما حصل الاتصال الحضاري والثقافي بين البلاد العربية وأوروبا خلال القرن التاسع عشر ، كان ذلك من عوامل اليقظة العربية الحديثة ، التي كان من أبرز مظاهرها الاهتمام بتأسيس مؤسسات التعليم ودور الكتب ودور الصحافة ، وازدهار حركة التأليف والنشر . وكانت تلك هي البيئة المناسبة لنشأة العمل البيلوجرافي العربي الحديث وبداية تطوره على يد رواد النهضة العربية الحديثة وأساطين الدراسات العربية خارج الوطن العربي .

وتتميز هذه الفترة من تاريخ الأعمال البيلوجرافية العربية الحديثة بالخصائص التالية :

— توجه معظم الأعمال البيلوجرافية إلى العناية بالتراث العربي القديم المخطوط والمطبوع . و يأتي هذا بسبب الميل الكبير لدى الباحثين العرب وغير العرب نحو

العناية بالتراث واكتشاف كنوزه العظيمة ، بسبب قلة الإنتاج الفكرى العربى الحديث خلال هذه الفترة.

— دخول معظم الأعمال البليوجرافية خلال هذه الفترة من الناحية النوعية في نطاق فهارس المخطوطات وفهارس المكتبات والبليوجرافيات العامة ، ولا توجد أعمال بليوجرافية ذات بال من الأنواع البليوجرافية الأخرى .

— قام بإعداد الأعمال البليوجرافية خلال هذه الفترة الباحثون في مجال الدراسات العربية والإسلامية من المستشرقين ونصارى العرب . ويكاد يغيب دور المؤسسات المكتبية والبليوجرافية فيما عدا جهود بعض المكتبات التي قامت بإعداد فهارس لمجموعاتها مثل دار الكتب المصرية .

أما الفترة الثانية ، فتشمل الأعمال البليوجرافية العربية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية في البلاد العربية أو حول التراث العربى خارجها . وخلال هذه الفترة نجحت جميع الدول العربية في الحصول على استقلالها وتأسيس أجهزتها الوطنية . كما تم تأسيس المنظمات المشتركة بين الدول العربية والتي يتوجه نشاطها نحو دعم علاقات التعاون والتكامل بين أقطار الوطن العربى في جميع المجالات بشكل عام والمجال الثقافى بوجه خاص . وقد بذلت بعض الحكومات العربية والمنظمات العربية وعلى رأسها الجامعة العربية ومنظماتها العديدة ، جهودا ملموسة في سبيل المحافظة على الهوية الثقافية للأمة العربية والمحافظة على تراثها الثقافى القديم والحديث . ونظرا لأهمية العمل البليوجرافى وكونه إحدى الوسائل الهامة في المحافظة على التراث الثقافى العربى والتعريف به ، فقد أولته تلك الحكومات والمنظمات والأفراد من الباحثين والبليوجرافيين جل اهتمامهم . وتوجهت معظم تلك الجهود إلى العناية بالتراث القديم وتصوير مخطوطاته والتعريف به ، وتحقيق الضبط البليوجرافى للإنتاج الفكرى الحديث في جميع الأقطار العربية ، عن طريق تأسيس الهيئات البليوجرافية الوطنية ، وإصدار البليوجرافية الوطنية الخاصة بكل قطر ، ومن ثم إصدار النشرة البليوجرافية القومية الشاملة على مستوى الوطن العربى جميعه .

ونستطيع من خلال الاستعراض السريع للتطورات التي حدثت للعمل الببليوجرافى خلال هذه الفترة، أن نرصد العديد من الخصائص التي تميزها، والتي منها :

— تطور العمل الببليوجرافى من عدة نواح مثل الزيادة الكبيرة فى عدد الأعمال الببليوجرافية وتنوعها، واتباع الأسس والمعايير الفنية الحديثة فى إعدادها . فقد ازداد عدد الأعمال الببليوجرافية الصادرة عن التراث القديم سواء بواسطة جهود الأفراد العرب والأجانب، أو جهود المنظمات الثقافية العربية مثل المنظمة العربية للتربية والمعلوم والثقافة، ومعهد المخطوطات التابع لها، ودور النشر والجامعات وغيرها من المراكز والهيئات الببليوجرافية.

كما زاد عدد الأعمال الببليوجرافية فى مجال فهرس المكتبات، والببليوجرافيات الموضوعية والتجارية والوطنية وكشافات وأدلة الدوريات . وكان هذا نتيجة طبيعية لاتساع نطاق التأليف والنشر الحديث فى الأقطار العربية، وضرورة وجود الأدوات الببليوجرافية التي تعرف بالإنتاج الفكرى وتوصل إليه .

— كان لتأسيس المنظمات والهيئات الببليوجرافية على المستويين الوطنى والقومى أثر فى ظهور الدور الببليوجرافى للمؤسسات والتي تتميز بالاستمرارية والإمكانات الواسعة . ويتمثل ذلك فى قيام المكتبات الوطنية بإصدار الببليوجرافيات الوطنية وإصدار «النشرة العربية للمطبوعات» بواسطة المنظمة العربية للتربية والثقافة والمعلوم مما كان له أثر فى تدعيم علاقات التعاون والتكامل الببليوجرافى بين الدول العربية وتحقيق بعض النجاحات الجزئية فى مجال الضبط الببليوجرافى العربى .

— قام بإعداد الأعمال الببليوجرافية بالإضافة إلى الباحثين والببليوجرافيين — الذين كان لهم النصيب الأوفى خلال الفترة الثانية — الهيئات والمؤسسات الببليوجرافية والوطنية والقومية، والهيئات التعليمية، ودور النشر التجارية .

— كان لجهود ونشاط المنظمات الثقافية والببليوجرافية الدولية مثل منظمة اليونسكو، واتحاد منظمات المكتبات وغيرها من المنظمات المكتبية والتوثيقية، دور كبير فى تطوير العمل الببليوجرافى ووسائله داخل الوطن العربى وغيره من دول العالم

الأخرى. ويتمثل ذلك في الاستفادة من تجارب تلك المنظمات وخبراتها وقواعدها ومقرراتها.

— الاستفادة العمل البليوجرافى العربى كثيرا — مثل غيره من الأعمال البليوجرافية العالمية — من التقدم الذى تم تحقيقه فى مجال استخدام الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال الحديثة فى الخدمات وعمليات الإعداد البليوجرافى. ولا يزال مجال استخدام تلك الأجهزة الحديثة يتسع ويتطور يوما بعد يوم.

ونظراً لاختلاف تاريخ تطور كل نوع من أنواع الأعمال البليوجرافية الحديثة فى الوطن العربى عن بعضها البعض فسوف نتحدث عن كل منها بشكل منفصل فيما يلى :

١ — بليوجرافيات التراث :

ترك العلماء المسلمون وراءهم تراثاً عظيماً فى حجمه وقيمه العلمية. وعلى الرغم من ضياع جزء كبير منه بسبب الكوارث والحروب والخلافات الدينية والمذهبية والسرقة وسوء وسائل الحفظ، فلا يزال جزء كبير منه — يقدره بعض الباحثين بثلاثة ملايين مخطوط — مبعثراً فى مكتبات البلدان الإسلامية والأوروبية والأمريكية.

وقد ظلت كتب التراث مجهولة لفترة طويلة من التاريخ بسبب شيوع الأمية فى بعض الفترات وعدم وجود فهارس أو أعمال بليوجرافية تعرف بموضوعاتها وكيفية الوصول إليها وأماكن وجودها. ولكن العصر الحديث شهد جهوداً مشكورة للعناية بحفظ وتحقيق وطباعة كتب التراث وإعداد الأعمال البليوجرافية الخاصة بها.

ومن أهم الجهود البليوجرافية حول كتب التراث ما قام به المستشرقون والمؤسسات العلمية فى الغرب. ويرجع بدء اهتمام الأوربيين بكتب التراث إلى القرن السادس عشر الميلادى. وكان أحد مظاهر ذلك الاهتمام، إعداد الأعمال البليوجرافية التى تعرف بها، والتى بدأت بستة فهارس خلال القرن الثامن عشر، واثنين وثلاثين فهرساً

خلال القرن التاسع عشر. أما القرن الحالى فقد نشر خلاله عدد كبير من الفهارس وذلك بجهود الأفراد والمعاهد والهيئات المتخصصة فى الدراسات الشرقية. ومن أهم الأعمال الببليوجرافية عن كتب التراث التى صدرت بجهود الأفراد والمؤسسات الأجنبية مايلى :

- فهرس المخطوطات بفلورنسا، الراهب اسطفان عواد، ١٧٤٢م.
- مخطوطات مكتبة الأسكوريال، ميشال الفريزى (١٧٦٠ — ١٧٧٠م)، وديرنبورج (١٨٨٤ — ١٩٠٣م)، وبروفنسال (١٩٢٨)، ورينو (١٩٣٩ — ١٩٤١م).
- فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الوطنية فى باريس، دى سلان (١٨٨٣ — ١٨٩٥م)، وبلوشيه (١٩٢٥م)، وجورج فاجدا (١٩٥٣م).
- فهرس المخطوطات العربية بمكتبة برلين الملكية، آلورد (١٨٨٧ — ١٨٩٩م).
- فهرس المخطوطات الشرقية فى المتحف البريطانى، القسم الثانى : المخطوطات العربية، كيرتون وريو (١٨٤٦ — ١٨٧٩م)، وريو (١٨٩٤م)، واليس وآخرون ١٩١٢م.
- المكتبة الشرقية، ج. ت. زنكر، ١٨٤٠م.
- تاريخ الآداب الشرقية إلى نهاية القرن الثانى عشر للهجرة، هامبروغشتال، ١٨٥٠ — ١٨٥٦م.

ولقد تأخرت الجهود العربية فى مجال خدمة التراث إلى نهاية القرن التاسع عشر. بل إن الجهود العربية خلال فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية فى هذا المجال تعتبر محدودة جدا ويدخل معظمها فى نطاق فهرس المكتبات. ومن الأعمال العربية القبلية عن التراث «فهرس المخطوطات العربية» إعداد لويس شيخو ١٩١٢ — ١٩٢٧م، و«مخطوطات الموصل» إعداد داود الحلبي ١٣٤٦هـ، وكتاب

«إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون» ١٩٤٥ - ١٩٤٧م «وهدية العارفين» (ج ١، ١٩٥١ و ج ٢، ١٩٥٥م) لإسماعيل باشا البغدادي، وكتاب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» لأغا بزرك - الطهراني، ١٩٣٦م.

أما في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فقد استمرّ الاتجاه نحو العناية بكتب التراث العربي القديم سواء داخل أقطار الوطن العربي أو في البلاد التي توجد لديها مجموعات منه. وتعتبر هذه الجهود في مجملها امتداداً لما سبقها من جهود خلال الفترة الماضية. بل إن النشاط في هذا الميدان تطور بشكل كبير - خاصة في البلاد العربية - وذلك تبعاً لتعاظم الإمكانيات المادية والبشرية والفنية وتأسيس الأجهزة الثقافية وتطور صناعة النشر.

ونستطيع أن نلخص الجهود التي بذلت نحو العناية بالتراث فيما يلي :

أ - ازدياد اتجاه الباحثين والبيبلوجرافيين في البلاد العربية نحو تحقيق ونشر كتب التراث والتعريف بها سواء داخل البلاد العربية أو خارجها. ولذا قام العديد من هؤلاء الباحثين بإعداد الأعمال البيبلوجرافية التي تحصر وتعرف بكتب التراث الموجودة في مكتبة معينة أو قطرمعين، أو في خارج البلاد العربية مثل تركيا أو البلاد الأوروبية والأمريكية. كما يضاف إلى هؤلاء من قاموا بجهود في تحقيق كتب التراث والبحث عن النسخ المتوافرة منها في مكتبات العالم سواء على شكل أطروحات مقدمة إلى الجامعات أو على شكل أعمال علمية. ومن أهم الأعمال البيبلوجرافية التي صدرت عن التراث «دليل الأعراب إلى علم الكتب وفن المكاتب» و «فهارس المكتبة الغربية في الحافقين» ليويسف أسعد داغر، وكتاب «إرشاد الأعراب إلى تسيق الكتب في المكاتب» إعداد فيليب دى طرزى، والمؤلفات العديدة عن التراث داخل البلاد العربية، والفهارس التي أعدها الأستاذ صلاح الدين المنجد، مثل «فهرس المخطوطات في مكتبة

الكونجرس» (١٩٦٩، ١٩٧٩)، و«فهرس المخطوطات العربية بمكتبة
الأمبروزيانا بميلانو» (١٩٨٠م)، و«نواذر المخطوطات العربية وأماكن
وجودها» (١٩٨٨م)

ب - ظهر خلال هذه الفترة بشكل واضح دور المؤسسات والهيئات الثقافية والمكتبية
والببليوجرافية، التي كان لها دور مشكور في إعداد بعض الأعمال الببليوجرافية
التي تعرف بكتب التراث، وفي دعم النشاطات الخاصة بتحقيقها ونشرها. ومن
أهم تلك المؤسسات :

- المكتبات :حيث قام العديد منها بإعداد فهرس لمقتنياتها من كتب
التراث المخطوطة والمطبوعة، وهو ما سنتناوله بالتفصيل في الجزء التالى .
- المكتبات الوطنية والمراكز الببليوجرافية العربية : التي قام البعض منها - كجزء
من تحقيق أهدافه - بإعداد بعض الأعمال الببليوجرافية التي تحصر وتعرف
بالمخطوطات وكتب التراث الموجودة في أقطارها .

- الجامعات والمعاهد المتخصصة : حيث اتجهت معظم الجامعات العربية إلى
إنشاء المعاهد والأقسام التي تعنى بالدراسات العربية والإسلامية وتدعم
النشاطات الخاصة بتحقيق ونشر كتب التراث المخطوطة والمطبوعة . كما كان
لمكتبات الجامعات العربية جهود أخرى في المحافظة والعناية بكتب التراث
وإعداد الأعمال الببليوجرافية الخاصة بها .

- الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة : قامت الجامعة العربية انطلاقاً من
واجبها العام الذى يتمثل في تحقيق الوحدة العربية في جميع المجالات ومنها
المجال الثقافى، بجهود معروفة في العناية بالتراث العربى قديمه وحديثه . وكان
تأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٠م بمثابة نقلة كبرى في
مجال دعم التكامل الثقافى العربى وتنسيق الجهود العربية في مجالات التربية
والثقافة والعلوم ومنها المجال المكتبى والببليوجرافى . ولعل أهم إنجازات المنظمة

البibliوجرافية إصدار «النشرة العربية للمطبوعات» والبibliوجرافيات المتخصصة الأخرى .

كما كان تأسيس معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٤٥م ، من أهم الخطوات التى حققتها الجامعة نحو العناية بكتب التراث . وتتلخص أهداف المعهد فى إرسال البعثات إلى مختلف أنحاء العالم لجمع وتصوير المخطوطات العربية ، وتحقيق المخطوطات الهامة وإصدار النشرات التى تعرف بنشاط المعهد والبحوث الخاصة بالتراث . وقد واصل المعهد جهوده فى إحياء كتب التراث والتعريف بها ، حيث أنجز تصوير مايزيد على ثلاثين ألف مخطوطة حتى سنة ١٩٨٠ . كما يقدم المعهد خدمات جليلة فى مجال تصوير المخطوطات وتبادلها مع المؤسسات والمكتبات ومساعدة الباحثين والعلماء فى تحديد أماكن وجودها^١ .

— دور النشر التجارية : قامت بعض دور النشر التجارية بدعم وتبني بعض الجهود الخاصة بنشر وتحقيق كتب التراث ، وإعادة نشر ماتم طبعه قديماً . وهذا النشاط وإن كان يلقى عليه الطابع التجارى ، إلا أنه كان له دور كبير فى انتشار كتب التراث وتوافرها فى طبعات أنيقة وبأسعار معقولة . كما تعتبر أدلة وفهارس الناشرين مصدراً للتعريف بما ينشر أو يعاد طبعه من المخطوطات — وكتب التراث الأخرى .

● الجهود الأجنبية فى نشر التراث : واصل المستشرقون والمتخصصون فى مجال الدراسات الشرقية والميثاق جهودهم فى إصدار الأعمال البibliوجرافية عن التراث . كما قامت بعض المكتبات والجامعات الأجنبية بإصدار فهارس لمجموعاتها من المخطوطات والكتب العربية . ومن أهم الأعمال البibliوجرافية الأجنبية التى صدرت عن التراث خلال النصف الثانى من القرن العشرين مايلى :

— قائمة بالمخطوطات العربية — مكتبة جيستريتي — دبلن ،

١٩٥٥م .

(١) عبدالله الشريف «المخطوطات العربية : فهرستها ، تحقيقها ، وأماكن وجودها فى العالم» ، عالم المعلومات

ع ٣ (١٩٨٠م) ص ٣٥ — ٣٦ .

— تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، ج ١، ١٩٥٩م، ج ٢
١٩٦١م، ج ٣، ١٩٦٢م.

Geschichte der Arabischen Litterature, Carl Brockelmann, 1898 - 1902

— فهرست المخطوطات العربية في متحف طوب قوسراى —
أستنبول، ١٩٦٦م.
— تاريخ التراث العربى، فؤاد سزكين

Geschichte Des Arabischen Schriftums, Fahir Sezgin, 1967

٢ — فهرس المكتبات :

ينقسم هذا النوع من الأعمال الببليوجرافية إلى نوعين هما :

— الفهارس الشاملة ، التى تتوجه إلى حصر الكتب الموجودة فى مكتبة أو خزانة معينة .
و يكون ذلك فى حالة حصر المجموعات الشخصية ومجموعات المكتبات الصغيرة .
— الفهارس المتخصصة : وتخصص فى حصر نوع معين من مجموعات مكتبة ماوفقا
للموضوع أو الشكل أو لغة المجموعات . وتحتصر هذه النوعية من الفهارس مجموعات
المكتبات الكبيرة ، سواء بجهود تلك المكتبات أو بواسطة أحد الباحثين .

و يرجع ظهور فهرس المكتبات لأول مرة فى الوطن العربى إلى الربع الأخير من
القرن التاسع عشر . ويرى الدكتور سعيد المجرسى^١ أن «فهرست الكتب العربية
المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» والذى صدر عن دار الكتب المصرية فيما بين عامى
(١٨٨٨ - ١٨٩٣م) ، هو الباكورة الأولى لهذا النوع من الأعمال الببليوجرافية بشكل
خاص والأعمال الببليوجرافية الحديثة فى الوطن العربى بشكل عام . وقد تبع ذلك
العديد من الأعمال الببليوجرافية الصادرة بجهود المكتبات وخزانات الكتب أو
الباحثين الأفراد ، والتى تهدف إلى حصر تلك المجموعات القديمة والتعريف بها .

(١) سعيد محمد المجرسى «الببليوجرافيا والببليوجرافيات فى العالم العربى بين التراث الماضى والتطورات الحديثة» فى
قراءات وتوصيات مؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى ، الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٣هـ ، ص ص
(٣٦٥ - ٣٦٦) .

وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، اتجهت معظم المكتبات الكبرى والهيئات الشقافية والأفراد إلى إصدار فهراس شاملة لحصر موجودات المكتبات أو إحدى مجموعاتها الهامة . ولذا نجد أن ما يعاني منه الباحث هو تعدد تلك الفهارس وليس قلمتها . ولوجعت محتويات تلك الفهارس الكثيرة في فهرس تراكمى موحد لكان أدهى للفائدة وأيسر للباحثين الذين يودون التعرف على موجودات تلك المكتبات .

ومن أهم فهراس المكتبات العربية الصادرة خلال العصر الحديث مايلي :

- فهرس المكتبة العمومية بدمشق ، ١٨٨١م .
- فهرست المخطوطات والمطبوعات بمكتبة الجامع الكبير بتونس ، ١٩٠٠هـ .
- فهرس الكتب العربية الموجودة في دار الكتب المصرية ، ١٣٤٢ — ١٣٦١هـ .
- مخطوطات الخزانة المعلوفة في الجامعة الأمريكية ببيروت ، ١٩٢٦م .
- فهرس مخطوطات المكتبة البلدية في الإسكندرية ، ١٩٢٦ — ١٩٢٩م .
- محتويات مكتبة المعهد الخلفي بتطوان ، ١٩٤٢م .
- فهرس الكتب الموجودة في المكتبة الأزهرية ، ١٣٦٥ — ١٣٧١هـ .
- فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق ١٩٤٧ — ١٩٦٤هـ .
- الكشف عن مخطوطات خزائن مكتبة الأوقاف في بغداد ، ١٩٧٢م .
- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ، ١٩٦٩م .
- الفهرس الموحد للمكتبة المركزية ومكتبات المعاهد والكلديات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية... الرياض : الجامعة — عمادة شؤون المكتبات ، [١٤٠١] — ١٤٠٥هـ .

٣ — الببليوجرافيات العامة :

تعتبر الببليوجرافيات العامة في الوطن العربي من أقل أنواع الببليوجرافيات عددا . وتنحصر الأمثلة الموجودة في بعض الأعمال التي صدرت في فترة ما قبل الحرب العالمية

الثانية والتي كانت تنجبه إلى حصر وجمع المجموعات الموجودة في إحدى المكتبات أو التي تدخل في مجال اهتمام المؤلف . كما كانت تلك الببليوجرافيات العامة تنجبه غالباً إلى حصر الإنتاج الفكرى للبلاد العربية ، التي كان لها قصب السبق في ميدان التأليف والنشر ، مثل مصر ، والشام والعراق . أما في فترة ما بعد الحرب الثانية ، فإن العمل الببليوجرافى الشامل الوحيد هو «النشرة العربية للمطبوعات» الصادرة عن المنظمة العربية للتربية ، والثقافة ، والعلوم (اليكسو) . وحيث إن هذا العمل الببليوجرافى يعتبر في حد ذاته عملاً ببليوجرافياً قومياً فسوف تتم الإشارة إليه خلال الحديث عن النشاط الببليوجرافى القومى في الوطن العربى .

- وتتلخص الأسباب التى تقف وراء قلة الأعمال الببليوجرافية العامة خلال فترة ما قبل الحرب الثانية ، وندرتها خلال فترة ما بعد الحرب فيما يلى :
- صعوبة إعداد مثل هذه الأعمال لما تتطلبه من إمكانيات بشرية ومادية وفنية كبيرة .
 - عدم وجود هيئات ببليوجرافية رسمية أو تجارية في بعض البلاد العربية ، وضعف إمكانيات الوجود منها .
 - عدم وجود أعمال ببليوجرافية عامة عن الإنتاج الفكرى في بعض البلاد العربية ، ووجود أعمال ببليوجرافية قاصرة في بعض البلاد الأخرى ، وهو ما يزيد من صعوبة إعداد الببليوجرافيات العامة .
 - عزوف معظم الببليوجرافيين عن إنتاج الببليوجرافيات العامة وتوجههم إلى إعداد الأعمال الببليوجرافية المتخصصة ، وذلك لسهولة إعدادها وتوافر أسباب تجمع المواد الداخلة في نطاقها .

ومن أهم الببليوجرافيات العامة العربية خلال العصر الحديث ما يلى :

— **جامع التصنيف المصرية الحديثة** ، عبدالله الأنصارى ، ١٣١٢ هـ .

- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، إدوار فان ديك، ١٨٩٧م.
- «تاريخ فن الطباعة»، لويس شيخو، سلسلة مقالات في مجلة المشرق فيما بين سنتي ١٩٠٠ — ١٩٠٢م.
- معجم المطبوعات العربية والمعرية، يوسف اليان سركيس، ١٩٢٨ — ١٩٣١م.
- مطابع العراق وثمراتها من سنة ١٨٥٦ — ١٩٢٦م، سلسلة مقالات نشرها روفائيل بطى في مجلة لغة العرب فيما بين سنتي ١٩٢٦ — ١٩٢٧م.
- جامع التصانيف الحديثة، يوسف اليان سركيس، ١٩٢٧ — ١٩٢٨م.

٤ — البليوجرافيات المتخصصة :

اتجه معظم البليوجرافيين والباحثين إلى إعداد الأعمال البليوجرافية المتخصصة وفقاً للوظيفة، أو الزمن، أو المكان، أو الشكل. وفيما يلي تفصيل للحديث عن أنواعها الفرعية المتخصصة :

أ — البليوجرافيات الوطنية :

يختلف تاريخ البليوجرافيا الوطنية في كل قطر عربى عن الأقطار العربية الأخرى، ففى الوقت الذى قطعت فيه بعض الدول العربية شوطاً بعيداً فى هذا الميدان، نجد أقطاراً عربية أخرى لم يبدأ فيها العمل البليوجرافى الوطنى بعد. ومن العوامل الرئيسية وراء ذلك أسبقية بعض الدول العربية فى مجال التطور الحضارى وكبر حجم إنتاجها الفكرى، وتطور حركة النشر بها، وتوافر الإمكانيات المالية والبشرية والفنية، وإدراك المسؤولين بها لأهمية العمل البليوجرافى الوطنى ونحو ذلك من العوامل التى كانت وراء تقدم بعض الدول العربية فى هذا المجال الهام.

وتعتبر «النشرة المصرية للمطبوعات» والتى صدرت لأول مرة سنة ١٩٥٤م أول عمل بليوجرافى وطنى فى الأقطار العربية. أما الفترة التى سبقت ذلك، فقد شهدت صدور بعض الأعمال البليوجرافية ذات الطابع الوطنى فى بعض البلدان

العربية . وكان لتلك الأعمال دور فريد في مجال حصر الإنتاج الفكرى لتلك الأقطار خلال الفترات الزمنية التى سبقت صدور ببلليوجرافياتها الوطنية . وبذلك أصبحت النواة الأولى والأساس الذى اعتمدت عليه البليوجرافيات الوطنية في بعض البلاد العربية حين صدورهما .

وقد ساهم في تطوير العمل البليوجرافى الوطنى في بعض البلاد العربية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية عوامل عديدة من أهمها عاملان هما :

- استقلال البلاد العربية ، وإنشاء الأجهزة الثقافية والبليوجرافية بها ، وصدور القوانين والأنظمة التى تدعم عمليات الضبط البليوجرافى لإنتاجها الفكرى .
- إنشاء جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة ، التى كان لها دور مشكور في عمليات التعاون والتنسيق ودفع الجهود العربية المشتركة في المجال البليوجرافى ، سواء عن طريق دعم مشروعات الضبط البليوجرافى على المستوى القطرى ، أو عن طريق تبني وإصدار المشروعات البليوجرافية القومية .

ولإلقاء مزيد من الضوء على أوضاع البليوجرافيات الوطنية في الوطن العربى ، فسوف نتناول ذلك في كل قطر عربى بشكل مستقل من خلال الآتى :

• مصر :

تعتبر مصر أسبق الدول العربية في مجال إصدار ببلليوجرافيتها الوطنية . وتعتبر دار الكتب والوثائق القومية بمثابة المكتبة الوطنية والجهة المسئولة عن إصدار «النشرة المصرية للمطبوعات» ، وذلك بموجب قانون الإيداع رقم (٣٥٤) لسنة ١٩٥٤م والمعدل بالقانون رقم (١٤) لسنة ١٩٦٩م .

أما فيما يتعلق بالإنتاج الفكرى المصرى قبل صدور النشرة المصرية للمطبوعات فقد تم حصره وتسجيله بواسطة أعمال ببلليوجرافية عديدة صدرت بجهود البليوجرافيين

من العرب والمستشرقين . وقد ساهمت تلك الأعمال الببليوجرافية في حصر الإنتاج الفكرى المصرى منذ ظهور الطباعة حتى سنة ١٩٥٦م ، سواء بشكل مستقل أو بشكل مختلط مع الإنتاج الفكرى العربى ، ومن أهم تلك الأعمال الببليوجرافية :

— قائمة بأوائل المطبوعات المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٩٢م ، محمد جمال الدين الشوربجى ، ١٩٦٣م .

— اكتفاء النوع بما هو مطبوع ، إدوار فاندريك ، ١٣١٤هـ / ١٨٩٧م .

— معجم المطبوعات العربية والمصرية ، وجامع التصانيف الحديثة يوسف إليان سر كيس .

والببليوجرافيات السالفة الذكر وإن كانت من الببليوجرافيات العامة ، إلا أنها تشتمل على معظم الكتب التى طبعت في مصر منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى نهاية الربع الأول من هذا القرن .

— الكتب العربية التى نشرت في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) بين عامى ١٩٢٦ — ١٩٤٠ ، إعداد عايدة نصير ، ١٩٦٩م .

— المكتبة العربية الحديثة ، إعداد شارل كونس وجورج قناتوى ، ١٩٤٩م ، والذي يحصر الكتب المطبوعة في مصر فيما بين سنتى ١٩٤٢م — ١٩٤٤م .

— دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠ — ١٩٥٦م ، إعداد أحمد محمد منصور وآخرين ١٩٧٥م .

• المغرب :

يقوم مركز التوثيق الوطنى بمسئولية الهيئة الوطنية للببليوجرافيا حيث يصدر «الببليوجرافية الوطنية المغربية» بشكل فصلى وتركيمة سنوى منذ سنة ١٩٦٣م حتى الآن . كما أصدر المركز ببليوجرافية راجعة للإنتاج الفكرى المغربى للفترة من ١٩٢١ إلى ١٩٦٢م .

● الجزائر :

تحتل المكتبة الوطنية في الجزائر مسئولية إصدار «البليوجرافية الجزائرية» بشكل فصلي وتركيبي سنوي منذ سنة ١٩٦٣م حتى الآن.

● تونس :

تقوم دار الكتب الوطنية في تونس بإصدار «البليوجرافية القومية التونسية» منذ سنة ١٩٦٩م.

● ليبيا :

تصدر «البليوجرافية الوطنية الليبية» منذ سنة ١٩٧١م عن الإدارة العامة للثقافة والإرشاد القومي بوزارة الإعلام . وتعتمد الإدارة في إعداد هذه البليوجرافية على قانون المطبوعات والنشر رقم (١١) لسنة ١٩٥٩م، الذي استبدل به قانون المطبوعات رقم (٧٦) لسنة ١٩٧٢م. كما أصدرت الإدارة خلال عام ١٩٧٢م عملين بليوجرافيين راجعين عن الإنتاج الفكري الليبي وهما : «البليوجرافية الوطنية الليبية : الدوريات الصادرة خلال الفترة من ١٨٦٦ - ١٩٧١م» و«البليوجرافية الوطنية الليبية : الكتب والتقارير والبحوث الصادرة خلال الفترة من ١٩٥١ - ١٩٧١م».

● العراق :

يختلف الوضع البليوجرافي الوطني في هذا القطر عن الأقطار العربية الأخرى، حيث تتولى هيئتان وطنيتان تسجيل الإنتاج الفكري . فمنذ سنة ١٩٦٤م، تقوم المكتبة المركزية بجامعة بغداد استنادا إلى قانون الإيداع لسنة ١٩٦٣م بإصدار عمل بليوجرافي وطني تحت اسم «النشرة العراقية للمطبوعات». ولا تزال النشرة تصدر بشكل غير منتظم حتى الوقت الحاضر^١.

(١) محمد حسن الحفاجي «البليوجرافية الوطنية العراقية : مجالهاها والتعريف بها» «المكتبة العربية» ع ١ (١٩٨١)

أما الهيئة الأخرى فهي المكتبة الوطنية التي تأسست سنة ١٩٦١م لتصدر بعد ستة أعوام من إنشائها خمس تجميعات بيبليوجرافية سنوية تغطي الفترة فيما بين سنتي ١٩٦٥ — ١٩٦٩م تحت اسم «النشرة العراقية للمطبوعات». وكان صدور قانون الإيداع رقم (٣٧) لسنة ١٩٧١م بمثابة منعطف هام في تاريخ المكتبة الوطنية العراقية. حيث بدأت تتحمل مسؤوليتها بصفتها الهيئة البيبليوجرافية الوطنية، فأصدرت البيبليوجرافية الوطنية العراقية بشكل فصل اعتباراً من سنة ١٩٧١م. وقد أخذت هذه البيبليوجرافية العديد من التسميات هي: «نشرة الإيداع للمطبوعات العراقية» للأعداد ١ — ٣، «والبيبليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد ١٤ — ١٩ «والفهرس الوطنى للمطبوعات العراقية» للأعداد ٢٠ — ٢٥، وأخيراً «البيبليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد ٢٦ — وحتى الآن. كما أصدرت المكتبة العديد من التجمعات السنوية خلال السبعينيات تحت عنوان «النتاج الفكرى العراقى»^١.

أما بالنسبة للإنتاج الفكرى الذى ظهر فى العراق قبل صدور الأعمال البيبليوجرافية الوطنية، فقد تم تسجيل معظمه بواسطة الأعمال البيبليوجرافية الفردية التى من أهمها:

- الأعمال البيبليوجرافية الخاصة بالتراث مثل «إيضاح المكنون» لإسماعيل البغدادي، و«الذريعة فى تصانيف الشيعة» لأغا برزك الطهرانى.
- الأعمال البيبليوجرافية الخاصة بالإنتاج الفكرى فى المدن العراقية ومن أهمها «معجم المطبوعات النحفية» لمحمد هادى الأمينى، و«مطبوعات الموصل» لعصام محمود، و«مطبوعات البصرة» ليوسف السالم، و«المطبوع من مؤلفات الكاظمين» لمفيد آل ياسين^٢.

(١) البيبليوجرافية الوطنية العراقية، بغداد: المكتبة الوطنية، ١٩٨١، ص (٩).

(٢) عبد الجبار عبدالرحمن «الإنتاج الفكرى العربى: محاولات حصرة والتعريف به» المورد مج ٣، ع ١ (١٩٧٤م) ص (٢١).

— الأعمال الببليوجرافية الفردية الراجعة التي تحصر الإنتاج الفكري في العراق منذ سنة ١٨٠٠م حتى نهاية الستينيات من القرن العشرين وأهمها كتابان هما، «معجم المؤلفين العراقيين» لكوركيس عواد، و«فهرس المطبوعات العراقية» لعبد الجبار عبد الرحمن.

• لبنان :

صدرت الببليوجرافية الوطنية اللبنانية تحت عنوان «النشرة الببليوجرافية اللبنانية للإنتاج الفكري والطباعي في لبنان» سنة ١٩٦٥م ثم توقفت في العام التالي .

• الأردن :

بدأت الأعمال الببليوجرافية الوطنية في الأردن بجهود الأستاذ محمود الأخرس ، الذي جمع الإنتاج الفكري الفلسطيني الأردني للفترة ١٩٠٠ — ١٩٧٠م في كتاب أصدره بعنوان «الببليوجرافية الفلسطينية الأردنية» وقد نشر المؤلف إضافات لذلك العمل على شكل تجميعات نشرها على فترات في مجلة «رسالة المكتبة» حتى سنة ١٩٧٥م . كما أصدر تلك التجميعات في كتاب صدر بنفس العنوان السابق سنة ١٩٧٦ . وفي عام ١٩٨٠م صدر عملان ببليوجرافيان وطنيان هما :

— الببليوجرافيا الوطنية الأردنية : السجل الرسمي للإنتاج الفكري السنوي ، وتبنت إصدارها مديرية المكتبات والوثائق الوطنية وذلك استنادا إلى نظامها الأساسي الذي يخولها إصدار الفهارس والأعمال الببليوجرافية الوطنية . ولم يصدر من هذه الببليوجرافية إلا مجلد واحد ثم توقفت .

— الببليوجرافية الوطنية الأردنية ، تصدرها جمعية المكتبات الأردنية منذ سنة ١٩٧٩م حتى الآن بشكل سنوي .

ومن خلال ماسبق يتضح أن العمل الببليوجرافي الوطني في الأردن قام في معظمه على جهود الأفراد وعلى الأخص أعمال الأستاذ محمود الأخرس ، وجهود المؤسسات

المكتبية مثل إدارة المكتبات والوثائق الوطنية ومكتبة الجامعة الأردنية وجمعية المكتبات الأردنية، وتعتبر الأخيرة أقدر تلك المؤسسات على إصدار الأعمال البليوجرافية وضمان استمراريتها.

● سوريا :

صدرت «البليوجرافية الوطنية السورية» عن وزارة الإعلام سنة ١٩٧٦م ثم توقفت. وبعد إنشاء مكتبة الأسد الوطنية وبدء نشاطاتها باعتبارها المكتبة الوطنية في سوريا، أعادت إصدار البليوجرافية الوطنية منذ سنة ١٩٨٦م.

● السودان :

لا يصدر السودان حتى الآن بليوجرافية وطنية لإنتاجه الفكري. إلا أن الفهرس المصنف لمكتبة السودان بمكتبة جامعة الخرطوم يعتبر أشمل مصدر عن النتاج الفكري السوداني. كما أن هناك العديد من الأعمال البليوجرافية العامة والموضوعية مثل الأعمال البليوجرافية التي أعدها عبدالرحمن النصرى. أما الرسائل الجامعية فقد تمت تغطيتها عن طريق المطبوعات البليوجرافية الصادرة عن كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم، والفهرس الذى صدر سنة ١٩٨٥م تحت عنوان «السودان : بليوجرافيا الأطروحات الجامعية». كما أعد الأستاذ قاسم عثمان فهرساً تحت عنوان «مصادر الدراسات السودانية» ويغضى مقالات الدوريات السودانية، وصدر على ثلاث فترات للدوريات ١٩٣٧ — ١٩٧٩م^١.

● المملكة العربية السعودية :

تعتبر المملكة إحدى الدول العربية التى لا توجد بها حتى الآن مكتبة وطنية ولا يصدر لها بليوجرافية وطنية. ولذا نجد أن الضبط البليوجرافى للإنتاج الفكرى تم

(١) سبيلى وسل «للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات بجمهورية السودان» المجلة العربية للمعلومات مج ٩، ١٤

(١٩٨٨) ص ٨٣ — ٨٤.

تحقيقه جزئياً بواسطة الأعمال البليوجرافية التي صدرت بجهود الأفراد، أو بجهود المكتبات والمؤسسات الثقافية المختلفة. ومن أهم الأعمال البليوجرافية عن الإنتاج الفكرى السعودى مايلى :

- دليل المؤلفات السعودية، وزارة المعارف، ١٩٦٤م.
 - معجم المطبوعات العربية : المملكة العربية السعودية، على جواد الطاهر، ١٩٨٥م.
 - معجم المطبوعات السعودية، شكرى العنانى، ١٣٩٣هـ.
 - المملكة العربية السعودية : دراسة بليوجرافية، شكرى العنانى، ١٣٩٨هـ.
 - حركة التأليف والنشر فى المملكة العربية السعودية، يحيى ساعاتى، ١٩٧٩م.
- و يضاف إلى ذلك عدد كبير من الأعمال البليوجرافية المتخصصة وفهارس المكتبات وأدلة النشر فى المؤسسات التعليمية والثقافية.

• دول الخليج العربى :

يشابه الوضع البليوجرافى فى الخليج مثيله فى المملكة العربية السعودية. فتوجد فى بعض تلك الدول مكتبات وطنية حديثة التأسيس مثل : قطر وبها دار الكتب القطرية، التى تصدر «نشرة الإنتاج الفكرى» وأبوظبي وبها دار الكتب الوطنية، والبحرين» وبها إدارة المكتبات العامة التى تصدر نشرة «البليوجرافية الوطنية البحرينية». وفى الكويت أصدرت بعض المؤسسات الثقافية نشرات عن الإنتاج الفكرى الكويتى فقد أصدر المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب قائمة بليوجرافية تغطى الإنتاج الفكرى فيما بين سنتى ١٩٧٧ — ١٩٧٩.

وباختصار يمكن القول بأن المؤسسات البليوجرافية فى دول الخليج لا تزال حديثة النشأة، وأن الإنتاج الفكرى فى تلك الدول يتم ضبطه بواسطة الأعمال البليوجرافية المنشورة بجهود الأفراد والمؤسسات الثقافية المحلية والخليجية.

• أما فيما يتعلق بباقى أقطار الوطن العربى مثل اليمنين الشمالى والجنوبى والصومال وجيبوتى وموريتانيا وعمان، فلا تتوافر مصادر كافية عن الأوضاع

الببليوجرافية بها . إلا أنه يمكن القول بأن تلك الأقطار تعاني من قلة الإنتاج الفكرى . كما أنه لا توجد لدى أى منها مكتبة وطنية أو قوانين للإيداع . وتمثل الوسائل الببليوجرافية عن إنتاجها الفكرى فى بعض الأعمال الفردية القليلة .

من خلال ماسبق يمكن لنا أن نقسم الدول العربية من حيث وجود الببليوجرافية الوطنية إلى ثلاث فئات هى :

الفئة الأولى : تشمل جميع الدول العربية التى تصدر ببليوجرافيات وطنية بشكل منتظم أو غير منتظم . وتضم هذه الفئة مصر والمغرب والجزائر وتونس وليبيا والعراق والأردن ولبنان وسوريا وقطر والبحرين .

الفئة الثانية : تضم الدول العربية التى لا تصدر ببليوجرافيات وطنية ولكن تم حصر الإنتاج الفكرى فيها أو بعضه عن طريق الأعمال الببليوجرافية الفردية أو الصادرة عن المؤسسات الثقافية أو التعليمية أو المكتبية ، ويدخل فى هذه الفئة المملكة العربية السعودية والسودان والكويت والإمارات العربية .

الفئة الثالثة : تشمل الدول العربية التى لا تصدر لها ببليوجرافيات وطنية ولا يتوافر عنها أعمال ببليوجرافية كافية ، وتشمل هذه الفئة عمان واليمن الشمالى واليمن الجنوبى والصومال وجيبوتى وموريتانيا .

— أما فيما يتعلق بوجود الهيئة المركزية المسؤولة عن العمل الببليوجرافى الوطنى ، فنجد أن هناك ثمانى دول عربية فقط ، قامت بإنشاء المكتبة الوطنية أو المركز الوطنى الببليوجرافى هى : مصر والعراق وسوريا والجزائر وتونس وليبيا والمغرب والسعودية .

— أما فيما يتعلق بوجود قانون للإيداع فنجد أن قوانين الإيداع فى الدول العربية تنقسم إلى قسمين : قوانين للإيداع ، وقوانين وأنظمة خاصة بالنشر وحقوق التأليف . والدول العربية التى لديها قوانين للإيداع هى : مصر والمغرب وتونس والجزائر وسوريا والعراق والسودان ولبنان وموريتانيا والبحرين والمملكة العربية السعودية .

فيما توجد أنظمة للنشر والمطبوعات في كل من ليبيا والأردن ودول الخليج
الأخرى^١

ب - النشاط البليوجرافي العربي القومي :

تأخر التنسيق والتكامل والتعاون بين الدول العربية في المجال الثقافي بوجه عام
والمجال البليوجرافي بوجه خاص إلى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية .
و يمثل ذلك في المؤتمرات والحلقات التي عقدت تحت مظلة الجامعة العربية ومنظماتها
المتخصصة، والتي وضعت الأسس العامة لتطوير الوضع البليوجرافي وتحقيق الضبط
البليوجرافي على المستويات الوطنية والمستوى القومي . كما يتضح ذلك في الجهود التي
بذلت في إعداد الأعمال البليوجرافية القومية وفي وضع وترجمة الركائز والمقننات الفنية
اللازمة لإعداد العمل البليوجرافي .

ومن أهم المؤتمرات والقرارات والحلقات والاتفاقيات التي عقدت من أجل تطوير
الوضع البليوجرافي في الوطن العربي، قرار مجلس جامعة الدول العربية سنة ١٩٤٥م
بالموافقة على المعاهدة الثقافية بين الدول العربية، ودورات اللجنة الثقافية بالجامعة سنة
١٩٤٨م في لبنان والتي دعت إلى نشر فهرس دوري للإنتاج الفكري العربي، ومشروع
اللجنة لإنشاء مركز تسجيل للمطبوعات العربية والذي وافق عليه مجلس الجامعة سنة
١٩٥٦م، وغير ذلك من الدورات والندوات الأخرى التي عقدت بتنظيم اللجنة
الشفافية . ومنها كذلك مؤتمرات وزراء المعارف والتعليم العرب التي عقدت تباعا،
وعلى الأخص المؤتمر الذي عقد سنة ١٩٦٤م، والذي وضع ميثاق الوحدة الثقافية
العربية ودستور المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم^٢ . وعندما تأسست المنظمة

(١) المفادى بن خيس «النشرات العربية للمطبوعات نظريا وقوميا» ، المجلة العربية للثقافة س ٣، ع ٤ (جمادى

الأولى ١٤٠٣هـ) ص (١٠٣) .

(٢) مصطفى حسام الدين «الضبط البليوجرافي القومي للإنتاج الفكري العربي» شؤون عربية ، ع ١١ (يناير ،

١٩٨٢م) ص (١٨٣ - ١٨٤) .

العربية للتربية والثقافة والعلوم نظمت العديد من المؤتمرات والحلقات لتطوير الوضع الببليوجرافى العربى والذى منها، الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والببليوجرافيا والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية فى دمشق ١٩٧١م، التى أوصت بتأسيس مكتبة وطنية فى كل قطر عربى تتولى إصدار الببليوجرافية الوطنية الخاصة بإنتاجه الفكرى، ومؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى فى الرياض سنة ١٩٧٣م، وقد نوقشت فيه قضايا مكتبية عديدة أهمها قضية الضبط الببليوجرافى العربى ووسائل تحقيقه، وكان المؤتمر نقطة بداية لنشاط ملموس فى تطوير العمل الببليوجرافى العربى. ومنها كذلك مؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى الثانى فى بغداد فى أواخر سنة ١٩٧٧م^١. ومن الحلقات التى عقدت تحت مظلة اليونسكو حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات العربية فى بيروت سنة ١٩٥٩م، والحلقة الثالثة للببليوجرافيات والتوثيق وتبادل المطبوعات فى القاهرة ١٩٦٢م، والمؤتمرات الدولية لليونسكو وعلى رأسها مؤتمر تحسين الخدمات الببليوجرافية فى العالم سنة ١٩٥١م والمؤتمر الدولى للببليوجرافيات الوطنية سنة ١٩٧٧م.

وفى ميدان إعداد الأدوات القومية للضبط الببليوجرافى، نجد أن دور الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة واضح للمعانى من خلال الأعمال الببليوجرافية التى صدرت خلال الأربعين سنة الماضية. ولعل أهم الأعمال الببليوجرافية مانشربواسطة الشعبة القومية للتربية والثقافة والعلوم بالقاهرة، والمشروعات الببليوجرافية الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنها :

— النشرة العربية للمطبوعات (نعم)، ١٩٧٢ —

— الببليوجرافية الموضوعية العربية (وصدر منها حتى الآن علوم الدين الإسلامى، والتربية).

(١) الهادى بن خيس «النشرات العربية للمطبوعات نظريا وقويا»، ص ١٠١ — ١٠٢).

— دليل مؤلفات اليونسكو التى ترجمتها اللجان العربية لليونسكو، ١٩٧٤م.

— الدليل البيلوجرافى للمراجع فى الوطن العربى، ١٩٧٥م.

— نشرة الكتب العلمية المترجمة إلى اللغة العربية، ١٩٧٦.

«والنشرة العربية للمطبوعات»، هى البيلوجرافية القومية وأداة الضبط الشاملة للإنتاج الفكرى العربى، وقد بدأ العمل فى تنفيذ المشروع كأول برنامج لمنظمة اليكسو. وصدر أول مجلد منها فى نهاية سنة ١٩٧٢م. والبيلوجرافية عبارة عن تركيب وتنسيق لمحتويات البيلوجرافيات الوطنية العربية وللبيانات الواردة من الدول العربية التى لاتصدر ببليوجرافية وطنية. وقد استمرت النشرة فى الصدور سنويا منذ سنة ١٩٧٢م حتى الآن. وقد أعد مصطفى أمين حسام الدين دراسة وافية عن النشرة تحت عنوان «مشروع النشرة العربية للمطبوعات» وصدرت عن جامعة القاهرة سنة ١٩٨٥م. وتعالى النشرة من عدة مشكلات منها :

— تغطية النشرة للإنتاج الفكرى لبعض الدول العربية، بينما لايزال الإنتاج الفكرى العربى للبعض الآخر خارج نطاق هذا المشروع بسبب عدم تجاوب تلك الدول أو افتقارها لأداة ضبط بيلوجرافى لإنتاجها الفكرى أو للسببين معا.

— اقتصر التغطية من الناحية الشكلية على نوعين فقط من أوعية المعلومات وهى الكتب والدوريات، فيما لايزال تغطية الأشكال الأخرى من ضمن الأهداف المستقبلية للمشروع.

— قصور التسجيلات البيلوجرافية عن المواد المدرجة فى النشرة، وذلك بسبب اعتمادها على المعلومات الواردة من الأقطار العربية المختلفة والتى لايجمعها الالتزام بقواعد ومقننات فنية موحدة.

— تأخير صدور النشرة وذلك بسبب اعتمادها على البيلوجرافيات الوطنية العربية والتى يعترىها غالبا التأخر وعدم الانتظام فى الصدور وهذا ما يجعل المعلومات التى

توردها النشرة قديمة. وهذا ما يعطيها صبغة البليوجرافية الراجعة، أكثر من كونها أداة لحصر نتاج الفكر العربى والتعريف به وتوسيع مجال نشره واستخدامه.

ولاشك أن تطوير النشرة يرتبط بشكل أساسى بإصلاح الوضع البليوجرافى وتطوير البليوجرافيات الوطنية فى الوطن العربى، وهذا التطور يعتمد أساسا على ثلاثة مقومات رئيسية هى :

- إنشاء الهيئة البليوجرافية الوطنية الرائدة.
- إصدار القانون الإلزامى للإيداع.
- توحيد المقننات والقواعد المتبعة فى إعداد البليوجرافيات الوطنية العربية.

وعند تحقيق هذه المقومات يتم إصدار البليوجرافية الوطنية لكل قطر عربى فى موعد محدد. ويتم على أساسه إصدار البليوجرافية القومية فى وقت معين، وبالشكل الذى يضمن تلاقى أوجه القصور الموجودة حاليا.

جـ - البليوجرافيات الموضوعية :

يعتبر التخصص الموضوعى فى الأعمال البليوجرافية أهم وأوسع المجالات من ناحية كثرة التأليف فيه وفائدة استخدامه. وقد تأخر ظهور الأعمال البليوجرافية الموضوعية العربية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، بسبب ضآلة الإنتاج الفكرى التخصصى خلال الفترة التى سبقت، وتركز معظم الأعمال البليوجرافية فى مجال كتب التراث وفهارس المكتبات. أما خلال الفترة التى تلت الحرب الثانية، فقد اتسع إعداد ونشر الأعمال البليوجرافية الموضوعية وذلك لأسباب عديدة منها :

- الاتجاه العام نحو التخصص الموضوعى من قبل الباحثين والمؤلفين.
- ازدياد حجم الإنتاج الفكرى التخصصى.

- تزايد الحاجة لدى المتخصصين في حقول المعرفة البشرية إلى الأعمال الببليوجرافية بوجه عام والأعمال الموضوعية بشكل خاص ، وذلك كوسيلة لاغنى عنها من أجل الإحاطة بما يستجد من مؤلفات في مجالات اهتمامهم .
- سهولة إعداد الأعمال الببليوجرافية الموضوعية وذلك بسبب ضيق مجالها ، وسهولة الإحاطة بالإنتاج الفكري في أى تخصص موضوعى ، مع صعوبة ذلك في الأعمال الببليوجرافية العامة .
- ظهور المراكز المتخصصة في مجالات العلوم المختلفة والتي كان أحد إنجازاتها حصر أو إعداد الأعمال الببليوجرافية التى تعرف بالإنتاج الفكرى في مجال عملها .

ومن خلال استعراض مظاهر من الأعمال الببليوجرافية في البلاد العربية خلال النصف الثانى من القرن العشرين ، يتضح لنا أن هناك نتاجا ببليوجرافيا يغطي المؤلفات في معظم حقول المعرفة البشرية ، وخلال فترات زمنية معينة . إلا أن هناك تفاوتاً ملحوظاً من ناحية الأسبقية الزمنية وعدد الأعمال الببليوجرافية . ففي ميدان العلوم الاجتماعية ، نجد أن هناك عدداً من الأعمال الببليوجرافية التى تغطي الموضوع بشكل عام . كما أن هناك أعمالاً أخرى تخصصت في أحد ميادين العلوم الاجتماعية مثل العلوم السياسية والاقتصاد والقانون والإدارة والتربية . وتعتبر التربية أسبق هذه العلوم وأغزرها إنتاجاً في الميدان الببليوجرافى ، سواء عن طريق الأعمال الفردية أو عن طريق الإنتاج الببليوجرافى في مراكز التوثيق التربوى التابعة لوزارات التربية والمعارف العربية ، وفى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . أما في ميدان العلوم التطبيقية ، فنجد أن أعداد الببليوجرافيات أقل من ناحية الكمية مقارنة بالعلوم الاجتماعية ، إلا أنها أسبق في الزمن ، حيث يرجع أول عمل ببليوجرافى في هذا الميدان إلى سنة ١٩٤٨ م^١.

(1) Hishmat M. A. Kasem "Bibliographic Control of the Arabic Specialist Literature," Arab Journal for Librarianship and Information Science, vol. 3, October 1983, pp. 8-10.

كذلك تمت التغطية الببليوجرافية للعلوم الأخرى مثل المكتبات وعلوم الدين الإسلامي، والفلسفة والأدب والتاريخ والجغرافيا.

ولعل أهم أوجه القصور التي تحد من قيمة وانتشار واستخدام الببليوجرافيات الموضوعية العربية، هو كونها عبارة عن إصدارات وقتية يتم نشرها على نطاق ضيق. ولذلك فالحاجة ماسة إلى وجود أدوات ببليوجرافية موضوعية شاملة ودائمة الصدور تكون بمثابة الوسيلة المساعدة لجميع المتخصصين في الإحاطة بما يصدر عربيا في مجال علومهم.

د - الببليوجرافيات الشكلية :

استخدم الببليوجرافيون العرب التخصص على أساس الشكل أو وعاء المعلومات. فبالإضافة إلى المخطوطات التي سبق أن فصلنا الحديث عنها، نجد أنواعا أخرى من الأشكال من أهمها :

— الأطروحات أو رسائل الماجستير الصادرة عن الجامعات، حيث صدر عن معظم الجامعات العربية أو بواسطة جهود الأفراد، أعمال ببليوجرافية تحصر الرسائل الجامعية التي صدرت خلال فترة معينة. وتعتبر هذه الببليوجرافيات محدودة الفائدة في ظل التوزيع غير الكبير لتلك الببليوجرافيات وصدورها في فترات غير منتظمة.

ولاشك أن الحاجة تدعو إلى وجود عمل ببليوجرافي عربي موحد ينتظم جميع الأطروحات في الجامعات والمعاهد العليا ويكون بمثابة الدليل للمتقدمين لنيل الدرجات العلمية والمشرفين عليهم، و يكون في الوقت نفسه وسيلة للقضاء على الازدواجية في الرسائل الجامعية.

— المراجع، اتجه الاهتمام العربي نحو هذا النوع من الكتب وكان من أهم مظاهر هذا الاهتمام صدور بعض الأعمال الببليوجرافية التي تحصر كتب المراجع العربية بشكل شامل أو داخل مكتبة معينة. ومن أهم ما صدر في هذا المجال : «الدليل

الببليوجرافى للمراجع بالوطن العربى» ، إصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، و«دليل المراجع العربية والمعربة» للأستاذ عبد الجبار عبد الرحمن .

— المطبوعات الحكومية : ازدادت أهمية المطبوعات التى تصدرها الجهات الرسمية فى الحكومات العربية وذلك لازدياد حجمها وكونها مصدرا فريدا فى مجال الدراسات الإدارية والمالية وغير ذلك من الدراسات التى تتعلق بنشاط الحكومات والإدارات التابعة لها . ولا يزال عدد الأعمال الببليوجرافية التى تعرف بهذا النوع من مصادر المعلومات قليلا بالمقارنة مع الأعمال الببليوجرافية الصادرة عن الأوعية الأخرى . كما أن جميع تلك الأعمال قد صدر ليحصر المطبوعات الحكومية داخل مكتبة معينة ولا يوجد حتى الآن عمل ببليوجرافى يحصر المطبوعات الحكومية العربية بشكل شامل .

— المواد غير المطبوعة : بدأت المكتبات العربية فى الاهتمام بافتتاح أقسام للأفلام والمواد المسموعة ، والتوسع فى استخدام المصغرات الفيلمية فى مجال تصوير النصوص الخاصة ببعض أوعية المعلومات المطبوعة كالدوريات والوثائق . ولا تزال الأعمال الببليوجرافيات العربية التى تهتم بالتعريف بهذه المواد قليلة جدا . وتركز الأعمال الببليوجرافية . التى صدرت عن بعض المكتبات ومراكز الوسائل التعليمية ، على حصر موجودات تلك المكتبات أو المراكز .

هـ — الببليوجرافيات التجارية :

تقوم دور النشر التجارية فى الوطن العربى بإصدار نشرات أو فهراس أو ببليوجرافيات لزيادة توزيع مطبوعاتها . ونستطيع من خلال استعراض الببليوجرافيات التجارية العربية أن ننتين ثلاثة أنواع هى :

— النشرات والببليوجرافيات التى تصدرها دور النشر التجارية ومؤسسات النشر الثقافية .

- الببليوجرافيات الشاملة التى تصدر بمناسبة عقد معارض الكتب السنوية والموسمية.
- الببليوجرافيات والأدلة التجارية الشاملة.

فبالنسبة للنوع الأول ، نجد أن معظم دور النشر العربية وخاصة الكبرى منها تقوم بإصدار نشرة أو ببليوجرافية يتم تحديثها سنويا وتوزع على المكتبات والمؤسسات الثقافية التى تتوجه فى الغالب إلى شراء الكتب والمطبوعات . وتعتبر هذه النشرات وسيلة مثالية لترويج تلك الكتب والمواد الأخرى وزيادة مبيعاتها ، وصلة لاغنى عنها بين دور النشر والمستفيدين منها . وتتميز النشرات والببليوجرافيات الداخلة ضمن هذا النوع بما يلى :

- صغر حجم معظمها بحيث لايتعدى بضع صفحات ، بينما يصل بعضها إلى عدد كبير من الصفحات و يتم ترتيبها وفقا للقواعد الببليوجرافية الحديثة .
- صدورها فى أوقات متفاوتة تبعا لوجود المطبوعات والكتب المعروضة للبيع ، وحسب توافر الإمكانيات الفنية والبشرية والدواعى التجارية لها .
- نشر معظمها بطباعة رديئة للاستخدام كأداة اختيار من قبل المكتبات والهيئات الراغبة فى شراء المواد السرودة بها .
- نقص بيانات الوصف الببليوجرافى والمعلومات الأخرى التى تفيد فى التعريف بالمواد مما يجعلها وسيلة غير كافية للاختيار .
- ولعل أقدم الأمثلة على النشرات والببليوجرافيات التجارية بوجه عام فى الوطن العربى ما أصدره إبراهيم أفندى فى بيروت سنة ١٨٨١م تحت عنوان «المكتبة العمومية والروضة البهية»^١ .

أما النوع الثانى ، فيتمثل فى الببليوجرافيات الكبيرة التى يصدرها منظمو معارض الكتب السنوية والدورية ، للتعريف بما تحتويه معارضهم من مواد . ومن نماذج ذلك

(١) سعد محمد المجرى «الببليوجرافيا والببليوجرافيات فى الوطن العربى بين التراث الماضى والتطورات الحديثة» ، ص (٣٦٧) .

الببليوجرافيات التى صدرت بمناسبة عقد معارض الكتب الدورية التى نظمتها جامعة الملك سعود، والمعارض التى نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمناسبة عقد بعض المؤتمرات والحلقات. كما يأتى من ضمنها النشرات التى تصدر عن المعارض الدائمة للكتب فى كل من القاهرة والكويت والبحرين وغيرها.

أما النوع الثالث فهو الأدلة والببليوجرافيات التجارية الوطنية والقومية، التى تعتبر أداة ببليوجرافية مثالية لزيادة مبيعات الكتب وتنشيط تجارتها وتوسيع مجال توزيعها على المستويات المحلية والوطنية والقومية والدولية. ولعل «دليل الكتاب المصرى» الذى يصدر منذ سنة ١٩٧٢م، النموذج الوحيد والرائد فى هذا المجال. أما على المستوى القومى فلا يزال العالم العربى فى حاجة ماسة إلى دليل تجارى موحد مثيل للأدلة التجارية الموجودة فى الدول المتقدمة.

و- ببليوجرافيات متخصصة أخرى :

- ظهرت فى العالم العربى خلال العقود الماضية ببليوجرافيات متخصصة غير التى ذكرناها سابقا. ومن أهم تلك الأنواع :
- ببليوجرافيات الهيئات.
 - ببليوجرافيات الأعمال المترجمة.
 - الببليوجرافيات الشخصية.

قامت بإصدار أعمال ببليوجرافية للتعريف بإصداراتها ومطبوعاتها مثل «الإنتاج الفكرى فى معهد الإدارة العامة : ببليوجرافية موضوعية حصرية، ط ١٤٠٢هـ / ط ١٤٠٦هـ. أما فى مجال الأعمال المترجمة فنجد اتجاهها لحصر الأعمال المترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية، تمثل فى «الثبت الببليوجرافى للأعمال المترجمة» إعداد حسن بدرات وآخرين.

وفي مجال البليوجرافيات الشخصية ظهر عدد كبير من الأعمال البليوجرافية التي تعرف بالمصنفات والدراسات التي قام بها أحد الأعيان أو المؤلفات التي كتبت حوله أو كليهما. مثل ذلك «حمد الجاسر: بليوجرافية مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية/ يحيى محمود ساعتي، ١٤٠٠هـ».

وتصدر بعض تلك الأعمال بمناسبة عقد بعض المؤتمرات والندوات حول حياة أولئك الأعلام.

ز- أدلة الدوريات :

وهي الأدلة البليوجرافية التي تعرف بالدوريات عن طريق ذكر المعلومات التي تنفيذ في عمليات الاشتراك بها والحصول على أعدادها ، وتصدر أدلة الدوريات في عدة أشكال من أهمها :

— الأدلة الشاملة والموضوعية.

— أدلة الدوريات المقتناة في المكتبات.

و يتوجه النوع الأول إلى حصر الدوريات بشكل شامل أو في تخصص موضوعي معين أو نطاق جغرافي معين . وفي هذا الميدان نجد أن العالم العربي لا يزال يفتقر إلى وجود أدلة شاملة ودائمة تحصر عناوين الدوريات الصادرة في أقطاره المختلفة . وتعتبر الأدلة الشاملة ، أو الموضوعية الصادرة بجهود الهيئات العلمية والأفراد ، الوسائل الوحيدة لضبط الدوريات العربية بليوجرافيا . إلا أن تلك الأدلة تعاني مثل غيرها من الأعمال التي تعتمد على الجهود الفردية ، من العديد من أوجه القصور مثل عدم الشمول ، وقصور المعلومات ، وصدورها لمرة واحدة في الغالب مما يؤدي إلى تقادم معلوماتها وتضاؤل قيمتها العلمية .

ومن أهم الأدلة الشاملة والموضوعية :

— تاريخ الصحافة العربية ، إعداد فيليب طرزي ، ١٩١٣ — ١٩٣٣ م .

- دليل الدوريات العلمية، المركز القومي للبحوث بالقاهرة، ١٩٥١م.
- دليل الدوريات العربية الجارية، إعداد محمد المهدي، ١٩٦٥م.
- (٣٢٠٠) مجلة وجريدة عربية، ١٨٠٠ — ١٩٦٥م، إعداد عبدالغنى أحمد بيومي وآخرين، ١٩٦٩م.
- دليل الدوريات التربوية في العالم العربى، وزارة التربية والتعليم المصرية، ١٩٧٠م.
- الدوريات العربية: دليل عام للصحف والمجلات الجارية في العالم العربى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وظهرت طبعته الأولى في القاهرة سنة ١٩٧٣م، والطبعة الثانية في تونس سنة ١٩٨١م.
- أما على المستوى الإقليمى فقد صدر عدد كبير من الأدلة خاصة في منطقة الخليج ومنها :
- الصحافة الكويتية في ربع قرن، محمد حسن عبدالله، ١٩٧٤م.
- دوريات الخليج العربى : قائمة ببيوجرافية بالصحف والمجلات التى صدرت منذ دخول الطباعة وحتى الوقت الحاضر، إعداد باسلة عبدالمجيد ليلو، ١٩٧٥م.
- كشاف الجرائد والمجلات العراقية، زاهدة إبراهيم، ١٩٧٦م.
- القائمة الموحدة الإقليمية للدوريات العلمية والفنية في منطقة الخليج، معهد الكويت للأبحاث العلمية — المركز الوطنى للمعلومات العلمية والتكنولوجية، ١٩٧٨م.
- دليل الصحف والمجلات الصادرة في دول الخليج العربية، مكتب التربية لدول الخليج العربية، ١٤٠٢هـ.
- الدوريات الخليجية، الصحف والمجلات الصادرة في أقطار الخليج العربى، مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى ١٤٠٢هـ.

— دليل الدوريات الصادرة في دول الخليج العربية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومكتب التربية لدول الخليج العربية، ١٤٠٥هـ.

أما في ميدان الأدلة المنفردة، التي تتوجه إلى حصر مجموعات الدوريات في مكتبة معينة، فنجد أن الكثير من هذه الأدلة قد بدأ في الظهور في معظم الأقطار العربية منذ الستينيات وتزايد بكثرة خلال السبعينيات والثمانينيات الميلادية. و يعود ذلك إلى سهولة إعدادها وتوافر عناصرها. إلا أنها في المقابل تعتبر قليلة الفائدة بالمقارنة مع الأدلة الشاملة أو الموحدة، و يقتصر استخدامها على إدارات المكتبات والمستفيدين منها.

ومن أهم الأدلة المنفردة الخاصة بموجودات مكتبة ما التي ظهرت في الأقطار العربية خلال الفترة الماضية مايلي :

— فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار (دار الكتب القومية بمصر) ١٩٦١م — ١٩٦٣م.

— الفهرس الموحد للدوريات، جامعة القاهرة، ١٩٧٢م.

— فهرس المطبوعات الدورية العربية في المكتبة، جامعة بغداد — كلية الإدارة والاقتصاد، ١٩٧٦م.

— دليل الدوريات العربية، جامعة الكويت، ١٩٧٧م.

— الفهرس الموحد للدوريات : الدوريات العربية، جامعة الملك سعود، ١٣٩٧هـ — ١٤٠٠هـ.

— دليل الدوريات العربية والأجنبية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٧٨م.

— فهرس الدوريات العربية، جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٠هـ.

— دليل الدوريات، معهد الإدارة العامة — المكتبة ومركز الوثائق، ١٤٠٠هـ.

— قائمة الدوريات التربوية العربية والأجنبية بمكتبة الوثائق وزارة المعارف،

١٤٠١هـ

ب - الكشافات :

كشافات الدوريات :

تأخر ظهور التكشيف والكشافات في الوطن العربي بالمقارنة مع دول العالم الأخرى وذلك تبعاً لتأخر ظهور الدوريات . ويمكن تقسيم كشافات الصحف والدوريات في الوطن العربي إلى قسمين هما : الكشافات الشاملة والكشافات المنفردة .

ونقصد بالكشافات الشاملة ، تلك التي تتوجه إلى تكشيف المقالات في عدد كبير من الدوريات ، ويعتبر هذا النوع من الكشافات قليل الظهور في العالم العربي . وإن صدر عدد قليل منها خلال العقود الماضية ، إلا أنها لا تلبث أن تتوقف ، وذلك بسبب ضعف الإمكانيات المالية والبشرية ، واعتمادها أساساً على جهود الأفراد وضعف المردود المادي بالمقارنة مع الإمكانيات المطلوبة . ولعل أقدم المحاولات العربية في هذا المجال ، الكشاف الذي أعده كل من أنيس فرجة وستيورات داد ، وصدر عن الجامعة الأمريكية ببيروت سنة ١٩٣٣م تحت عنوان «مراجع هاشربعد الحرب العظمى عن بلدان الانتداب في الشرق الأدنى ١٩١٩ - ١٩٣٠م»^١ ومنها كذلك «الكشاف التحليل للصحف والمجلات العربية» الذي أصدره معهد التخطيط القومي بالقاهرة سنة ١٩٦٣م ، وكشافات التوثيق التربوي التي تنشرها مراكز التوثيق التربوي في عدد من البلدان العربية ، «والفهرست» الذي بدأ في الصدور في بيروت منذ سنة ١٩٨١م ولا يزال مستمرا حتى الآن . كما أصدر معهد الإدارة العامة «كشاف الدوريات العربية في مكتبة معهد الإدارة العامة» سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م . ويضاف

(١) عبد الجبار عبدالرحمن «الإنتاج الفكري العربي : محاولات حصرة والتعريف به» ص (١٣) .

إلى ذلك ما قام به مجموعة من البليوجرافيين من تكشيف للدوريات في قطاعات معينة من المعرفة وقاموا بإصدارها بشكل متتابع في بعض الدوريات العامة والمتخصصة .

أما في مجال الكشافات المنفردة، التي تتوجه إلى تكشيف مقالات ومحتويات دورية واحدة، فنجد أن عددا كبيرا من الدوريات والمجلات العربية صدر له كشاف خاص، سواء بجهود الهيئة المشرفة على الدورية، أو بجهود إحدى الهيئات الثقافية أو الأفراد .

وقد جاءت تلك الكشافات الفردية على غطين، أحدهما أقرب ما يكون إلى «قائمة محتويات» تغطي في الغالب عاما واحدا وتصدر كجزء من أحد أعداد الدورية نفسها . أما الآخر فهو عبارة عن عمل بليوجرافي يعتمد في إعداده على الأسس الفنية للتكشيف، و يغطي في الغالب مدة أطول و يصدر بشكل منفصل ^١ .

ومن أهم الدوريات العربية التي تم تكشيف أعدادها أو بعض منها :

— المقتطف، فهرس المقتطف ١٨٧٦ — ١٩٥٢م، بيروت: هيئة الدراسات العربية بالجامعة الأمريكية، ١٩٦٧م .

— لغة العرب ، التي كان يصدرها الأستاذ أنستاس الكرمل فيما بين سنتي ١٩١١

— ١٩٢٦م، ووضع لها حكمت توماشي فهارس صدر الجزء الأول منها سنة ١٩٧٢م .

— عالم المكتبات ، التي كان يصدرها حبيب سلامة فيما بين سنتي ١٩٥٨ —

١٩٧٠م، وعمل لها صاحبها كشافا يغطي بعض سنواتها، ثم قامت زاهدة إبراهيم بعمل كشاف آخر لأعداد المجلة حتى سنة ١٩٦٩م .

(١) سعد محمد المجري، دراسات بليوجرافية لأوعية الفكر العربي : الأطروحات، الدوريات، القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٥م، ص (١٠٩) .

- العرب ، التى يصدرها فى الرياض الشيخ حمد الجاسر، وعملت لها دارة الملك عبدالعزيز فهارس تغطى الأعداد الصادرة فيما بين سنتى ١٣٨٧ — ١٣٩٤ هـ.
- العربى ، التى تصدر فى الكويت و يصدر لها كشاف سنوى . كما صدر لها كشاف تحت عنوان «فهرس العربى» للعمري من العدد ١ — ٢٠٧ مع الملحق من العدد ٢٠٧ — ٢١٧ ، الكويت : مؤسسة دار العلوم ، ١٩٧٧ م.
- الإدارة العامة، ومكتبة الإدارة ، اللتان يصدرهما معهد الإدارة العامة بالرياض وقام المعهد بإصدار طبعتين من الكشاف الذى يحلل محتوياتهما حتى سنة ١٤٠٤ هـ.

ولو أردنا استعراض المجلات التى صدرت لها كشافات وفهارس منفردة لطال بنا الحديث، ولكن ما يلاحظه الباحث أنه برغم وجود تلك الكشافات المنفردة إلا أن فائدها فى مجال الاسترجاع تعتبر محدودة بالمقارنة مع الكشافات الشاملة . و يعود السبب فى ذلك إلى وجوب رجوع الباحث إلى كل كشاف من تلك الكشافات المتعددة التى تختلف فى طريقة إعدادها وتنظيمها وفى فترات صدورها وتتميز بمحدودية انتشارها . فيما تعتبر الكشافات الشاملة أداة استرجاع مثالية للباحث، تضمن سهولة وصوله إلى المعلومات بالسرعة المطلوبة .

ولو انتقلنا إلى الصحف العربية لوجدنا أن عددا قليلا منها صدرت له كشافات لمحتوياتها . ومن الأمثلة على هذا المجال «الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية» الذى سبقت الإشارة إليه، و «كشاف جريدة الأهرام» والذى بدأ فى الصدور منذ سنة ١٩٧٤ م، و«كشاف جريدة أم القرى»، الذى صدرت منه عدة مجلدات بدعم من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وقام بإعداده الدكتور عباس طاشكندى وحسين بدران . كما قامت كل من جريدتى عكاظ ١٣٩٥ هـ، والمدينة ١٤٠٣ هـ بإصدار كشاف تجريبي لمحتوياتها ثم توقفت .

● كشافات النصوص :

ليس هناك معلومات كافية عن تاريخ كشافات النصوص خلال العصور الإسلامية المختلفة. إلا أن ما يمكن الجزم به هو أن الكشافات والفهارس القليلة التي ظهرت كانت تتمثل في بعض الكتب التي تتوجه إلى تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات في القرآن الكريم وكتب الحديث. وتعتمد تلك الفهارس على الترتيب حسب السور في فهارس القرآن، وحسب ذكر أسماء الرواة في فهارس الحديث. وقد تحدث بعض الاستطرادات اللغوية وذكر بعض المعلومات الخاصة بالسير والتراجم، مما يجعل تحديد نوعية تلك الكتب والتفريق بينها وبين الكتب الخاصة بدراسات القرآن والحديث أمراً فيه شيء من الصعوبة.

و يعود أقدم كشافات النصوص العربية القديمة إلى القرن السابع الهجري، وهو كتاب «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» ليوסף بن الزكي بن عبد الرحمن بن يوسف الحافظ المزني. ولعل آخرها هو كتاب «ترتيب زيباً» للوردادي حافظ محمود، وذلك في أوائل القرن الحادي عشر الهجري^١.

وفي العصر الحديث بدأت الجهود في مجال إعداد كشافات النصوص منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، على أيدي المستشرقين، ومن ثم تبعم العلماء المسلمون والعرب. وقد توجهت معظم الجهود إلى إعداد الفهارس والكشافات الشاملة عن القرآن الكريم وكتب الحديث وكتب التراث الكبرى.

ففي مجال القرآن الكريم نكاد نميز ثلاثة أنواع من كشافات النصوص وهي :
— كشافات تتوجه إلى جمع مفردات القرآن وتحديد مواقعها، مع الاستطراد أحياناً وذلك بذكر بعض المعلومات اللغوية. ولذا نجد أن هناك أوجه شبه كثيرة بينها وبين معاجم القرآن الكريم.

(١) عل السليمان الصوينع، «كشافات النصوص وتطبيقاتها في القرآن والحديث»، ص ١٣.

- كشافات تنوجه إلى تعيين مواقع الآيات القرآنية في سور القرآن.
- كشافات موضوعية تقوم على تحديد مجموعة من الموضوعات الرئيسية، ومن ثم سرد الآيات القرآنية المناسبة تحت كل منها.
- ومن كشافات القرآن الهامة كتاب «نجوم الفرقان في أطراف القرآن» للمستشرق فلوجل وقد نشرت طبعته الأولى في ليبسك سنة ١٨٤٢م. ويعتبر أول الأعمال التفسيرية التي صدرت خلال العصر الحديث بوجه عام، وبواسطة المستشرقين بوجه خاص. وكتاب «تفصيل آيات القرآن الحكيم» للمستشرق جول لا بوم، والمستدرك عليه للمستشرق إدوارد مونتييه وقد نشر سنة ١٩٣٥م.
- أما الجهود العربية والإسلامية في ميدان كشافات النصوص، فقد بدأت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري. وكان أول تلك الجهود كتاب «فتح الرحمن لطالب آيات القرآن» لمؤلفه ضيف الله الحسن، وقد نشر الكتاب في بيروت سنة ١٣٢٣هـ. وتبعه فهارس كثيرة منها:
- إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن المبين، محمد منير الدمشقي القاهرة، ١٣٤٤هـ.
- المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته، محمد فارس بركات، دمشق، ١٩٣٩م.
- الترتيب والبيان عن تفصيل آي القرآن، محمد زكي صالح، ١٩٥٧ — ١٩٥٨م.
- المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، ١٣٦٤هـ.
- وفي مجال كشافات نصوص الحديث، نجد أن الكشافات القليلة التي صدرت سارت وفقاً لمنهجين: أولهما إسلامي قديم يعتمد على الترتيب وفقاً لأسانيد الأحاديث، والآخر وضعه المستشرقون ويقوم على الترتيب الألفبائي لنصوص الحديث وفنونه^١.

(١) المرجع السابق، ص (١٥).

ولعل أهم كشافين لنصوص الحديث النبوي كتابا «مفتاح كنوز السنة»، و «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» والكتابان وضعهما المستشرق ونسك، ونشر أولهما سنة ١٩٣٤م والأخر سنة ١٩٣٦م، ومنها كذلك «فهرس الفهارس ١ - كتب السنة» استخراج أم عبد الله بنت عروس العسلى وترتيب محمد بن حمزة بن سعد، وصدر عن دار طبية بالرياض سنة ١٤٠٧هـ.

كما صدرت بعض الكشافات التى تتوجه إلى تكشيف أحد كتب الصحاح والسنن مثل :

— فهرس أحاديث مسند الإمام أحمد أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ١٩٨٥م.

— فهرس البخارى، رضوان محمد رضوان، ١٩٨٦م.

— فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين، يوسف عبد الرحمن المرعشلى، ١٤٠٦هـ.

ومن كشافات النصوص العربية الهامة تلك الكشافات المفصلة التى تم إعدادها خلال عملية نشر وتحقيق كتب التراث المختلفة. ولذا نجد كثيرا من الكتب الأدبية والتاريخية وكتب المراجع توجد لها كشافات على شكل مجلد إضافى يتوجه إلى تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات الموجودة بها. ومثال ذلك كتاب «الأغانى» لأبى الفرج الأصفهائى، و«العقد الفريد» لابن عبد ربه، و«صحيح الأعشى» للقلقشندي، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان وغيرها.

ونظرا لقلة الأعمال العربية الكبرى فى العصر الحديث، فإن كشافات النصوص تعتبر قليلة تبعاً لذلك. ومن أمثلتها المسرد العام لموسوعة المورد، والفهارس العامة لموسوعة المعرفة.

جـ - المستخلصات :

تتمثل المستخلصات العربية في بعض النشرات القليلة والصغيرة التي تصدر بين حين وآخر لمرة واحدة أو لمرات معدودة . ولا توجد في الوطن العربي نشرات دائمة تغطي عددا كبيرا من المجالات كما هو الحال في المستخلصات الأجنبية .

وتعتبر المستخلصات نوعا من أنواع الأعمال الببليوجرافية . ولذا فإن العوامل التي أدت إلى تخلف العمل الببليوجرافي في الوطن العربي هي نفس العوامل التي تقف أمام تقدم المستخلصات العربية . يضاف إليها عوامل أخرى من أهمها :

— أن الاستخلاص يعتبر أرقى درجات الخدمات الببليوجرافية ، ولذا فإن قلة وعدم كفاية الأعمال الببليوجرافية في الوطن العربي تجعل قلة وضعف المستخلصات العربية أمرا متوقعا .

— أن أغلب المستخلصات في الدول الغربية تصدر في مجالات العلوم ، وتبعا للتخلف العلمي الذي تعاني منه معظم الدول العربية ، ولقلة عدد الدوريات العلمية ، واتجاه معظم المتخصصين العرب إلى الاعتماد على المعلومات الأجنبية ، كل تلك العوامل تقلل من قيمة أي مستخلص يمكن أن يصدر ، وتقف حجر عثرة في طريق نجاحه .

— عامل تاريخي ، حيث يرجع تاريخ إعداد المستخلصات العربية إلى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية . ولذلك فإن المستخلصات العربية لازالت في بداياتها الأولى .

— عدم وجود قوائم معيارية مثل : قوائم المؤلفين ، أو قوائم المواصفات الفنية اللازمة لإعداد هذا النوع من الأعمال الببليوجرافية .

وقد أصدرت المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في عمان أول قائمة بالمواصفات الخاصة بالكشافات والمستخلصات العربية في العام ١٩٨٦ م^١

(١) « المواصفات العربية القياسية في مجال التوثيق والمعلومات ... » المجلة العربية للمعلومات مج ٧ ، ع ١ ،

— عدم وضوح مفهوم وقيمة المستخلصات لدى القارئ العربي، وإحجام كثير من الناشرين عن نشر المستخلصات لتكاليفها الباهظة وقلة عائداتها المالية. و يصاحب ذلك عدم تبنى مؤسسات النشر الثقافية وغير التجارية لهذا النوع من الأعمال الببليوجرافية.

— أن المستخلصات تتطلب الحدأة والإصدار على فترات قصيرة وهو مالا يتناسب مع الإمكانيات الفنية والبشرية للناشرين العرب.

ومن أمثلة المستخلصات الحديثة فى الوطن العربى :

— مستخلصات التدريب والإنتاجية فى العالم. القاهرة : الجهاز المركزى للتدريب، ١٩٧٠م.

— مستخلصات دوريات جامعة الرياض . الرياض : جامعة الرياض — عمادة شؤون المكتبات، — ١٣٩هـ.

— الاستخلاصات التربوية. الرياض : وزارة المعارف — قسم التوثيق التربوى، ١٤٠٢هـ.

— مستخلصات الأبحاث المنجزة فى العراق. بغداد : مجلس البحث العلمى، ١٩٨٣م.

— مستخلصات الكتب الروسية فى مركز دراسات الخليج العربى. البصرة : مركز دراسات الخليج العربى بجامعة البصرة، ١٩٨٤م.

٢ — السمات العامة للببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات العربية الحديثة :

من خلال العرض السابق لتطور الببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات الحديثة فى الوطن العربى، يتضح أن تلك الأعمال الببليوجرافية تتميز بخصائص معينة

تميزها عن مثيلاتها في الدول المتقدمة من الجوانب التالية :

أ - الإعداد الفنى :

نظراً لحدائثة تجربة الهيئات الببليوجرافية والأفراد الذين يعدون الأعمال الببليوجرافية في الوطن العربى ، فإن الإعداد الفنى للأعمال الببليوجرافية العربية يتم بشكل ضعيف جداً . و يظهر هذا الضعف فى عدة نواح منها :

— عدم اتباع قواعد موحدة للوصف الببليوجرافى للمواد ، مما يجعل المعلومات الواردة فى تلك الأعمال الببليوجرافية غير كافية ، وهوما يشكل عائقاً أمام إعداد الببليوجرافيات الوطنية والقومية .

— تعدد الطرق المتبعة فى الترتيب والتنظيم ، الأمر الذى يتطلب خبرة ومهارة معينة للوصول إلى محتويات الأدوات الببليوجرافية ، ويجعل استخدامها بالنسبة لعدد كبير من القراء أمراً فى غاية الصعوبة . و يزيد فى صعوبة هذه المشكلة افتقار معظم الأعمال الببليوجرافية العربية إلى الكشافات والفهارس المفصلة .

— افتقار معظم الأدوات الببليوجرافية العربية إلى خدمات الاستخلاص ، التى تعتبر وسيلة لاغنى عنها للتعريف الكامل بالمواد ، وإعطاء صورة كاملة عن موضوعاتها واتجاهاتها . وهذا ما يجعل استخدام تلك الببليوجرافيات كأداة للاختيار من قبل المكتبى أو القارئ أمراً فيه شئ من المخاطرة .

ب - الجهة المصدرة :

تصدر الأعمال الببليوجرافية العربية بجهود الأفراد والهيئات المتخصصة مثل المكتبات ، والمؤسسات الثقافية والتعليمية ، ودور النشر التجارية وغير التجارية . وتتركز الجهود الفردية فى الوقت الحاضر على الببليوجرافيات المتخصصة وخاصة الموضوعية منها ، بينما تتركز جهود المؤسسات والهيئات فى الببليوجرافيات الوطنية وفهارس المكتبات والببليوجرافيات المتخصصة ذات العلاقة بتخصص تلك الهيئات .

جـ- مرات الصدور:

نظرا لإعداد معظم الأعمال الببليوجرافية العربية بواسطة الأفراد أو بواسطة مؤسسات وهيئات غير متخصصة أصلا في العمل الببليوجرافى، فإن معظم تلك الأعمال تصدر لمرة واحدة أو لمرات معدودة ثم تتوقف. كما أن بعض الببليوجرافيات التى تصدر بشكل مستمر مثل الببليوجرافيات الوطنية، يتم صدورها فى الغالب بشكل غير منتظم وفى أوقات متأخرة عن مواعيد صدورها الأصلية، وهذا مايفقدها كثيرا من قيمتها، ويعملها أشبه ماتكون بالببليوجرافيات الراجعة.

د- التغطية:

رغم صدور عدد كبير من الأدوات الببليوجرافية خلال المائة سنة الماضية، فلا يزال هدف تحقيق الضبط الببليوجرافى الشامل للإنتاج الفكرى العربى أمرا بعيد المنال. وبينما تتعدد الأعمال الببليوجرافية التى تغطى الإنتاج الفكرى فى بعض البلدان العربية وعن بعض حقول المعرفة، نجد بلداناً عربية أخرى ومجالات أخرى من المعرفة البشرية تمت تغطيتها بشكل جزئى، أو لم يتم تغطيتها ببليوجرافيا حتى الآن، وتتضح الفجوات فى مجال الضبط الببليوجرافى العربى فى مجالات عديدة منها:

— المخطوطات وكتب التراث القديم بشكل عام، حيث لا يزال جزء كبير من ذلك التراث فى حاجة إلى فهرس شاملة تحدد مكان وجوده وتتيح تحقيقه ونشره واستفادة الباحثين منه.

— الضبط الببليوجرافى الوطنى، حيث لا تزال بعض الدول العربية بدون عمل ببليوجرافى وطنى يتولى حصر الإنتاج الفكرى بها بشكل شامل. كما أن بعض الببليوجرافيات الوطنية الصادرة فى بعض الدول العربية لا تزال تقتصر على عنصر الشمول، بحيث تكون حاصرة لجميع مصادر الإنتاج الفكرى بشكل كامل.

— الدوريات، التى تعتبر أهم مصادر المعلومات بعد الكتب، حيث لا تزال معظم

محتويات الدوريات العربية بدون كشف ، وإن كان البعض الآخر منها قد صدرت كشافات منفردة لبعض أعدادها . ولا شك أن الحاجة تدعو إلى صدور كشافات موضوعية متعددة وشاملة بحيث تصبح مصدرا موحدا لما صدر في الدوريات العربية خلال الفترات الماضية والزمن الحاضر .

هـ- النشر :

تتميز البليوجرافيات العربية بمحدودية نشرها ، ويعود ذلك إلى تعددها وضعف الإمكانيات لدى من قاموا بإعدادها من الأفراد والهيئات . كما أن صدورها بشكل مشابه للكتب ، جعل الحصول عليها يتم عن طريق الطلب المباشر وليس عن طريق الاشتراك الدائم كما هو الحال في البليوجرافيات الأجنبية .

٣- أمثلة من البليوجرافيات والمستخلصات العربية الحديثة :

أ- البليوجرافيات العامة :

١- اكتشاف القنوع بما هو مطبوع من أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية

والغربية ، جميع إدوارد فاندريك .

ثبت ببليوجرافي شامل بالكتب العربية الموجودة في العديد من المكتبات الشرقية والغربية . ونظرا لقدمه فإن معظم محتوياته من كتب التراث العربي القديم . قسم المؤلف الكتاب بشكل موضوعي ، ومن ثم سرد المؤلفات تحت موضوعاتها المناسبة ألفبائيا . كما يحتوي الكتاب على فهرس أخرى بأسماء المصنفات والمستشرقين الذين عنوا بتحقيقها ونشرها . صدر في القاهرة عن مطبعة الهلال سنة ١٣١٤هـ / ١٨٩٧م .

٢- جامع التصانيف الحديثة ، يوسف اليان سركيس

وهو صلة للعمل السالف الذكر ، حيث يبدأ من حيث انتهى ويجمع المطبوعات العربية التي صدرت بين سنتي ١٩٢٠ - ١٩٢٧م ، صدر عن مطبعة سركيس سنة

١٣٤٥هـ/١٩٢٧م. وصدر الجزء الثاني الذي يغطي مطبوعات سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨م في سنة ١٩٢٨م.

— معجم المطبوعات العربية والمعرية ، يوسف اليان سركيس .
كتاب ببلوجرافى جامع يحصر المطبوعات العربية التى ظهرت منذ ظهور الطباعة حتى سنة ١٣٣٩هـ/١٩١٩م. وقد تم ترتيبه ألفبائيا حسب أسماء المؤلفين . صدر عن مطبعة سركيس بالقاهرة فيما بين سنتى ١٣٤٦ - ١٣٤٩هـ/١٩٢٨ - ١٩٣١م.

— خزائن الكتب العربية فى الحافقين ، فيليب دى طرزى .
كتاب ببلوجرافى فى ثلاثة مجلدات يحتوى على فهراس المكتبات العامة والخاصة فى البلاد العربية والإسلامية . وقد تم تقسيم الكتاب إلى ثمانية عشر بابا يختص كل منها بنوع معين من المكتبات . كما يحتوى الكتاب على فهراس إضافية بأسماء المؤلفين وتم سرد المؤلفات الخاصة بكل منهم تحت أسمائهم ألفبائيا ، صدر عن وزارة التربية اللبنانية سنة ١٩٤٧م.

— المكتبة ، جمال المحاسب .
مرجع ببلوجرافى يحتوى على قائمة منتقاة من الكتب الصادرة فى كل من الأردن وسوريا ولبنان والعراق ، والتي تناسب المكتبات الجامعية والمعاهد العالية . صدر عن المطبعة البوليسية فى بيروت سنة ١٩٥٦ - ١٩٥٧م.

ب — الببلوجرافيات المتخصصة :

● ببلوجرافيات التراث :

- فهراس المخطوطات بمكتبة الأسكوريال — أسبانيا ومنها :
- فهرست المكتبة العربية — الأسبانية بالأسكوريال ، إعداد ميخائيل الغريزى ، ١٧٦٠ - ١٧٧٠م.

- المخطوطات العربية بمكتبة الأسكوريال، إعداد ديرنبورج، ج ١ - ٢، ١٨٨٤ -
 ١٩٠٣م، ووضع ليفي بروفنسال ج ٣، ١٩٢٨م.
- مخطوطات الأسكوريال، إعداد رينو، ١٩٣٩ - ١٩٤١م.
- فهرس المخطوطات بالمكتبة الوطنية بباريس ومنها :
- فهرست المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في باريس، وضع دى سلان،
 ١٨٨٣ - ١٨٩٥م.
- فهرست المقتنيات الجديدة من المخطوطات العربية، وضع بلوشيه، ١٨٨٤ -
 ١٩٢٤م.
- فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في المكتبة الوطنية في باريس، وضع
 جورج فاجدا، ١٨٥٣م.
- فهرس المخطوطات بمكتبة المتحف البريطاني في لندن ومنها :
- فهرس المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني، وضع كيرتون وريو،
 ١٨٤٦ - ١٨٧٩م.
- ملحق فهرست المخطوطات العربية في المتحف البريطاني، وضع كيرتون
 وريو، ١٨٩٤م.
- قائمة وصفية بالمخطوطات العربية المستجدة منذ ١٨٩٤، وضع أ. ج. اليس،
 ١٩١٢م.
- المكتبة العربية، إعداد فردريك شورير، ١٨١١م.
- المكتبة الشرقية، إعداد ج. ت. زنكر، ١٨٤٠، ط ٢ ١٨٤٦ - ١٨٦١م.
- تاريخ الآداب العربية إلى نهاية القرن الثامن عشر للهجرة، جمع هامر
 بروغشتال، ١٨٥٠ - ١٨٥٦م.
- فهرست كامل لجميع الكتب الشرقية، إعداد س. ه. هرمان، ١٨٧٧ -
 ١٨٨٤م.

- المكتبة الشرقية، إعداد أوغست مولر، ١٨٨٧م.
- معجم الكتب العربية أو التي تبحث عن العرب، إعداد فيكتور شوفان، ١٨٩٢ — ١٩٢٢م.
- فهرست الكتب الإسلامية، إعداد جيوسيه غبريلي، ١٩١٦م.
- قائمة بالمخطوطات العربية، مكتبة جيستر بيتي — دبلن، إعداد آرثر ج آربوي، ١٩٥٥ — ١٩٦٤م.
- تاريخ الأدب العربي، جمع كارل بروكلمان، ترجمة عبدالحليم النجار، ١٩٥٩ — ١٩٦٢م.

يتوجه إلى جمع الكتب التي ألفها العرب والمسلمون منذ بداية التاريخ الإسلامي وحتى أوائل القرن العشرين، وفقاً لفترات التاريخ الإسلامي ودوله المختلفة. ويركز المؤلف على العناية بسيرة كل مؤلف وبيان مؤلفاته ومكان حفظ المخطوطات التي وصلت إلينا والطبعات التي نشرت والمختصرات والشروح الخاصة بكل كتاب. نشرت الطبعة الأولى من الكتاب بالألمانية في مجلدين فيما بين عامي ١٨٩٨ — ١٩٠٢. ثم صدر له ذيل فيما بين عامي ١٩٢٧ — ١٩٤٢م. كما أعيد طبع المجلدين الأصليين فيما بين عامي ١٩٤٣ — ١٩٤٩م.

ترجم الكتاب الدكتور عبد الحليم النجار، حيث صدر منه ثلاثة أجزاء فقط، وصدر الجزء الأول سنة ١٩٥٩م والثاني سنة ١٩٦١م والثالث سنة ١٩٦٢م.

- فهرست المخطوطات في متحف طوب قبوسراي — استنبول، مكتبة المتحف، ١٩٦٦.
- تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين
- نشر بالألمانية وتمت ترجمة جزأين منه في مجلد واحد بواسطة فهمي أبو الفضل ومحمود فهمي حجازي ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧١م. وفي سنة ١٩٧٨م جرى الاتفاق بين المؤلف وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وجامعة الملك سعود على أن تقوم الجامعاتان بترجمة ونشر الكتاب على أن تقوم جامعة الإمام بترجمة ونشر المجلدات الخاصة بالعلوم الإسلامية والعربية، وجامعة الملك سعود بترجمة المجلدات (٣ - ٧) الخاصة بالعلوم البحتة والتطبيقية. وقد أتمت جامعة الإمام ترجمة ونشر المجلد الأول في خمسة أجزاء والمجلد الثاني في خمسة أجزاء فيما بين سنتي ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ.

— نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، إعداد رمضان ششن، ١٩٧٥ م.
ومن بيبليوجرافيات التراث العربية الآتية :

— إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،
إسماعيل باشا البغدادي.

كتاب بيبليوجرافي جامع ذكر فيه مؤلفه مافات على حاجي خليفة مؤلف كتاب «كشف الظنون» من الكتب والمؤلفات. وقد احتوى الكتاب على نحو (١٩٠٠) مادة، تم ترتيبها ألفبائياً حسب عناوينها.

صدر عن وكالة المعارف التركية باستنبول فيما بين سنتي ١٩٤٥ - ١٩٤٧ م.

— هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي.

كتاب يجمع بين حصر المؤلفات والترجمة لمؤلفيها، ويعتبر من نوع كتب السير البيبليوجرافية. تم ترتيب مواد الكتاب ألفبائياً حسب الأسماء الشخصية للمؤلفين.

— الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن آغا برزك الطهراني.

كتاب ضخيم جمع فيه المؤلف الكتب التي ألفها أعلام وأئمة الشيعة على مر العصور. وقد تم ترتيب محتوياته ألفبائياً حسب عناوين الكتب.

صدر منه ٢٢ مجلداً عن مطبعة الغربى في النجف. كما طبعت بعض أجزائه الأخيرة في طهران.

— فهراس المكتبة العربية في الحافقين، يوسف أسعد داغر.

كتاب بليوجرافى يمحصر فيه المؤلف الكتب التى تصف فهارس المكتبات والكتب فى دور الكتب العربية والأجنبية . والكتاب مستمد من كتاب آخر للمؤلف صدر فى نفس السنة التى صدر فيها هذا الكتاب وهو «دليل الأعراب إلى علم الكتب وفن المكاتب».

صدر فى بيروت سنة ١٩٤٧م .

— فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية — القاهرة .

فهرس شامل صدر على فترات فيما بين سنتى ١٩٥٤ — ١٩٦٠م، يصف المخطوطات التى تم تصويرها بواسطة بعثات المعهد من مختلف المكتبات العالمية . وقد تم تقسيم أجزائه بشكل موضوعى ، وتم سرد المخطوطات تحت كل منها ألفبائياً حسب عناوين الكتب كما صدر فهرس آخر بنفس العنوان عن المعهد بالكويت سنة ١٤٠٥هـ .

— معجم المخطوطات المطبوعة ١٩٥٤ — ١٩٧٠م، صلاح الدين المنجد

ثبت بليوجرافى بالمخطوطات العربية التى تم نشرها خلال هذه الفترة . وقد صدر الكتاب على فترات فى ثلاثة مجلدات تحتوى على (٨٩١) مخطوطا . و يغطى المجلد الأول الذى نشر سنة ١٩٦٢م المخطوطات المطبوعة فيما بين سنتى ١٩٥٤ — ١٩٦٠م . و يغطى المجلد الثانى الذى صدر سنة ١٩٦٧م الفترة بين سنتى ١٩٦١ — ١٩٦٥م . أما المجلد الثالث الذى صدر سنة ١٩٧٣م، فيغطى المخطوطات المطبوعة فى الفترة ١٩٦٦ — ١٩٧٠م .

— فهرس مخطوطات البحرين ، على أبا حسين .

فهرس شامل يحتوى على تعريف ٦٥٧ مخطوطة موجودة فى المكتبات الحكومية والشخصية فى دولة البحرين . تم سرد المواد ألفبائياً حسب عناوينها تحت الموضوعات المختارة . صدر فى جزأين عن مركز الوثائق التاريخية فى البحرين سنة ١٩٨١م .

— فهارس المخطوطات العربية في العالم، كوركيس عواد، الكويت، معهد المخطوطات العربية، ١٤٠٥هـ.

• البليوجرافيات الوطنية والقومية :

ومن أهم الأعمال البليوجرافية التي صدرت في المجال الوطنى والقومى :

— النشرة العربية للمطبوعات (نعم)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٠م.

تعتبر هذه النشرة بمثابة البليوجرافية القومية وأداة الضبط البليوجرافى الشامل للإنتاج الفكرى فى كافة أقطار الوطن العربى. وقد صدر العدد الأول الذى يحصر المطبوعات العربية الصادرة سنة ١٩٧٠م، فى نهاية سنة ١٩٧٢م، وذلك بالتعاون مع دار الكتب والوثائق القومية بمصر. وتوالى صدور أعداد النشرة حيث صدر العدد الثالث عشر والذى يحتوى على مطبوعات ١٩٨٢م سنة ١٩٨٤م بالتعاون بين المنظمة ودار الكتب الوطنية التونسية. ويواجه القائمون على إصدار النشرة العديد من المشكلات لحل أهمها : عدم توافر مصادر المعلومات عن المطبوعات المنشورة فى بعض الدول العربية، إما بسبب عدم وجود مصادر بليوجرافية أو لعدم التعاون من جانب الهيئات الوطنية البليوجرافية فى بعض البلدان العربية. أما بالنسبة للتنظيم فنجد أن الأعداد الأولى للنشرة صدرت وفقاً للتقسيم الجغرافى، بحيث يتم تخصيص قسم مستقل لمطبوعات كل دولة من الدول العربية، ويتم سرد المواد حسب أسماء مؤلفيها تحت أرقام التصنيف الخاصة بها، إلا أنه تنفيذاً لتوصيات المؤتمر الأول للإعداد البليوجرافى بالرياض، وبناء على دراسة تقييمة أعدت لوضع النشرة، أخذت النشرة بمبدأ التكريم الشامل للمطبوعات العربية وفقاً لرقام تصنيفها. وتشتمل النشرة كذلك على كشافات للمؤلفين والعناوين وأسماء الناشرين.

— **النشرة المصرية للمطبوعات**، دار الكتب والوثائق القومية — مصر، ١٩٥٥م.
تعتبر هذه النشرة أقدم الببليوجرافيات الوطنية العربية صدورا، وأكثرها استمرارية
وأكبرها من ناحية حجم المطبوعات المحصورة. وقد بدأت في الصدور منذ سبتمبر
١٩٥٥ بشكل فصلي واستمرت كذلك حتى نهاية ١٩٥٩م. ثم صدرت في تجميعات
زمنية لتحصّر مطبوعات الإيداع للفترات ١٩٥٥ — ١٩٦٠، ١٩٦١ — ١٩٦٢، ١٩٦١ —
١٩٦٥، ١٩٦٦ — ١٩٦٧، ١٩٦٨، وتقرر بعد ذلك إصدارها بشكل سنوى، على
أن تصدر شهرية تحت عنوان «نشرة الإيداع الشهرى».

— **الكتب العربية التى نشرت في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) ١٩٢٦ —**
١٩٤٠م، عائدة إبراهيم نصير.

ببليوجرافية راجعة تحصر الكتب والمطبوعات المصرية خلال تلك الفترة. وقد جمعت
القائمة حوالى (٤٥٣٨) مطبوعا في مختلف فروع المعرفة وتم ترتيب المواد وفقا لنظام
ديوى العشرى مع وجود كشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين. صدرت عن
الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٦٩م.

— **دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠ — ١٩٥٦**، أحمد محمد منصور وآخرون.

أحد الببليوجرافيات الراجعة التى تحصر الإنتاج الفكرى في مصر قبل صدور النشرة
المصرية للمطبوعات. وقد جمع الدليل (١٣٧٩٦) كتابا ورسالة جامعية صدرت خلال
تلك الفترة، التى تعتبر من أخصب فترات التاريخ العلمى المصرى. وقد تم ترتيب
المواد حسب نظام تصنيف ديوى العشرى، مع سرد المواد تحت كل رقم ألفبائيا حسب
أسماء المؤلفين. صدر عن الجامعة الأمريكية بالقاهرة سنة ١٩٧٥م.

— **الببليوجرافية الجزائرية**، المكتبة الوطنية الجزائرية، ١٩٦٣م.

بدأت في الصدور منذ أكتوبر ١٩٦٣م لتحصّر الكتب والدوريات الواردة إلى
المكتبة الوطنية بموجب قانون الإيداع. وقد خصص العدد الأول لحصر الدوريات
الواردة إلى المكتبة خلال الفترة من يوليو ١٩٦٢م — أكتوبر ١٩٦٣م. أما العدد الثانى

فيحصر الكتب العربية والفرنسية الواردة خلال الفترة من يوليو ١٩٦٢ — يونيو ١٩٦٤ .
وتم ترتيب المواد حسب نظام التصنيف العشري العالمى ، مع وجود فهرس بأسماء المؤلفين .

— الببليوجرافية الوطنية العراقية ، المكتبة الوطنية العراقية ، ١٩٧١ م .
صدرت فصلية وبشكل غير منتظم ابتداء من سنة ١٩٧١ م . وقد أخذت منذ صدورها عدة تسميات هي : «نشرة الإيداع للمطبوعات العراقية» للأعداد (١ — ١٣) ، «والببليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد (١٤ — ١٩) ، و«الفهرس الوطنى للمطبوعات العراقية : الببليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد (٢٠ — ٢٥) ، وأخيراً «الببليوجرافية الوطنية العراقية» للأعداد (٢٦) حتى الآن . كما أصدرت المكتبة عدة تجميعات زمنية خلال السبعينيات تحت عنوان «النتاج الفكرى العراقى» .

— النشرة العراقية للمطبوعات ، المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، ١٩٦٤ — .
قائمة ببليوجرافية نصف سنوية تصدر بشكل غير منتظم عن المكتبة المركزية بجامعة بغداد منذ الستينيات حتى الآن . وتشمل المطبوعات العراقية التى يتم إيداعها من قبل دور النشر استناداً إلى قانون الإيداع لسنة ١٩٦٣ م . تم ترتيب المواد وفقاً لتصنيف ديوى العشرى مع وجود كشاف للمؤلفين .

— معجم المؤلفين العراقيين فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، ١٨٠٠ م — ١٩٦٩ ، كوركيس عواد .

قائمة شاملة بآثار المؤلفين العراقيين بأى لغة من اللغات خلال القرنين الماضيين وقد أغفل المؤلف المؤلفات المخطوطة والمقالات والمطبوعات الرسمية والصحف والمجلات والكتب المدرسية وما جهل اسم مؤلفه . صدر فى ثلاثة مجلدات عن مطبعة الإرشاد ببغداد ، ١٩٦٩ م .

— فهرس المطبوعات العراقية ١٨٥٦ — ١٩٧٢ م ، عبد الجبار عبد الرحمن .
ببليوجرافية راجعة تحصر الإنتاج الفكرى العراقى منذ ظهور أول مطبوع فى العراق

سنة ١٨٥٦م حتى سنة ١٩٧٢م. وتتميز عن سابقتها بجودة التنظيم وتغطيتها لبعض الأشكال والمواد الأخرى. وتشتمل البليوجرافية على مؤلفات العراقيين ومؤلفات غير العراقيين المنشورة في العراق والرسائل الجامعية والخزائن والأطالس والمطبوعات الحكومية. رتب المواد وفقاً لتصنيف ديوى العشرى، مع وجود كشافين للمؤلفين والعناوين. صدر عن وزارة الثقافة والفنون العراقية سنة ١٩٧٨م.

— النشرة البليوجرافية اللبنانية للإنتاج الفكرى والطباعى في لبنان، دار الكتب الوطنية، ١٩٦٥م.

صدرت هذه النشرة لمرة واحدة سنة ١٩٦٥. وتغطى الإنتاج الفكرى في لبنان لسنة ١٩٦٤م. وتضم قسمين رئيسيين يختص الأول بالإنتاج الفكرى للمؤلفين اللبنانيين والآخر بالكتب المطبوعة في لبنان لمؤلفين غير لبنانيين. وقد تم تنظيم المواد وفقاً لتصنيف ديوى العشرى، مع كشافات بأسماء المؤلفين اللبنانيين والمترجمين والمحققين اللبنانيين ومؤلفى الكتب غير اللبنانيين.

— البليوجرافية القومية التونسية، دار الكتب الوطنية التونسية، ١٩٦٩م.

بليوجرافية شاملة تصدر سنوياً — وأحياناً تصدر لها نشرات شهرية وفصلية — لحصر الإنتاج الفكرى العربى والأجنبى والمطبوعات الرسمية الصادرة في تونس، والكتب المؤلفة بواسطة التونسيين في الخارج. وترتب موادها حسب تصنيف ديوى العشرى مع وجود كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين.

— البليوجرافيا الوطنية الليبية، وزارة الإعلام الليبية — قسم الثقافة الجماهيرية، ١٩٧١م —.

بليوجرافية شاملة بالكتب والتقارير والبحوث والمحاضرات والخطب وأعمال المؤتمرات والدوريات والمطبوعات الصادرة عن الهيئات الحكومية ودور النشر التجارية في ليبيا. وتنقسم إلى أربعة أقسام يختص الأول منها بمطبوعات دور النشر التجارية والجامعة الليبية، والثانى للمطبوعات الحكومية، والثالث للكتب المدرسية، والرابع

لمقالات الدوريات الجارية . وتم ترتيب المواد تحت كل منها وفقا لنظام ديوى العشرى . كما توجد ستة كشافات : أربعة منها للكتب تختص بالموضوعات وأسماء المؤلفين والهياث والعناوين واثنتان للدوريات والموضوعات والعناوين . وألحق بالبيبلوجرافية قائمة بدور النشر الليبية وعناوينها .

— الببليوجرافية الوطنية الأردنية ، السجل الرسمى للنتاج الفكرى السنوى ١٩٨١م ، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، ١٩٨٠م .

ببليوجرافية حصرية للنتاج الوطنى الأردنى الصادر سنة ١٩٨٠م . وتشتمل على مؤلفات الأردنيين داخل الأردن وخارجه والكتب المدرسية والرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية ومقالات الدوريات . وقد صدرت لمرة واحدة ثم توقفت . والمواد مرتبة ألفبائيا حسب اسم المؤلف تحت الموضوعات المناسبة وفقا لنظام ديوى العشرى . كما توجد كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين والموضوعات ، وقائمة بالمطابع ودور النشر والتوزيع والمكتبات التجارية الأردنية .

— الببليوجرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٠٠ — ١٩٧٠ ، محمود الأخرس .

ببليوجرافية راجعة تحصر الإنتاج الفكرى الفلسطينى الذى استطاع المؤلف جمعه من الكتب والمقالات والبليوجرافيات التى صدرت خلال تلك الفترة . وتبلغ عدد المواد التى تحصرها القائمة (٢٧٤٠) مادة ألفبائيا حسب أسماء مؤلفيها . وقد واصل المؤلف الكتابة فى مجلة رسالة المكتبة الأردنية عما استطاع جمعه من المعلومات عن الإنتاج الفكرى فى فلسطين والأردن خلال السنوات التالية . صدرت عن جمعية المكتبات الأردنية سنة ١٩٧٢م .

— الببليوجرافيا الفلسطينية ، ماشره العرب فى فلسطين ١٩٤٨ — ١٩٨٠م . يسرى أبو عجمية .

قائمة شاملة بالإنتاج الفكرى للعرب فى فلسطين المحتلة خلال تلك الفترة . وقد تم ترتيب المواد وفقا لنظام ديوى العشرى ، صدر عن جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٢م .

— معجم المطبوعات السعودية ، شكرى العنانى .

ببليوجرافية راجعة بالإنتاج الفكرى فى المملكة العربية السعودية خلال الفترة التى سبقت ظهور الكتاب . وقد جمع المؤلف فيه (١٦٣٨) عنوانا وزعت على ثلاثة أقسام رئيسية : خصص الأول منها للكتب العامة ، والثانى للمطبوعات الحكومية والثالث للكتب المدرسية . تم ترتيب المواد وفقا لنظام ديوى العشرى ، صدر عن وزارة المعارف السعودية بمناسبة انعقاد المؤتمر الأول للإعدادات الببليوجرافى للكتاب العربى ، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

— المملكة العربية السعودية : دراسة ببليوجرافية ، شكرى العنانى .

عمل ببليوجرافى يعتبر صلة للكتاب السابق ، حيث يجمع فيه المؤلف البحوث والدراسات والكتب التى أعدت باللغة العربية أو مترجم إليها من اللغات الأخرى ، والتى تتحدث عن المملكة العربية السعودية . وقد ألحق المؤلف بالقائمة الرئيسية قائمتين : إحداهما بالاتفاقيات المعقودة بين المملكة والدول الأخرى ، والثانية بالأنظمة الصادرة فى المملكة خلال الفترة التى سبقت ظهور الكتاب . تم ترتيب المواد ألفبائيا حسب أسماء مؤلفيها تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها . كما يوجد كشافان أحدهما بالمؤلفين والآخر بالعناوين ، صدرت عن دار العلوم بالرياض ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

— حركة التأليف والنشر فى المملكة العربية السعودية ، يحيى ساعتى .

من المصادر الببليوجرافية عن الإنتاج الفكرى السعودى . وقد حصر المؤلف فيه مايقارب ثمانمائة كتاب من المؤلفات السعودية أو مؤلفات غير السعوديين المنشورة فى المملكة . تم ترتيب المواد ألفبائيا تحت رؤوس الموضوعات المناسبة . كما يوجد كشافان أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين ، صدر عن النادى الأدبى بالرياض ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

— معجم المطبوعات العربية ، المملكة العربية السعودية (١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م) —

١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م ، على جواد الطاهر .

ببليوجرافية شاملة للإنتاج الفكرى فى المملكة منذ سنة ١٣٤٤هـ وحتى سنة ١٣٩٠هـ. كما يشتمل الكتاب على المطبوعات التى طبعت فى الحجاز قبل العهد السعودى، والكتب المعاصرة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والمتصلة بها سلبياً وإيجابياً ويشتمل الكتاب أيضاً على المطبوعات الرسمية للمصالح الحكومية فى المملكة. يحتوى الكتاب على ثلاث مقدمات وتهميد عن الطباعة والصحافة والكتاب قبل العهد السعودى. تم استعراض المواد حسب أسماء المؤلفين ألفبائياً. نشرت محتويات الكتاب فى ست وخمسين حلقة «فى مجلة العرب»، ونشر بتوصية من جامعة بغداد فى كتاب من مجلدين ونشرته المكتبة العالمية ببغداد سنة ١٩٨٥م.

● الببليوجرافيات الموضوعية :

نظراً لكثرة عدد الببليوجرافيات الموضوعية فسنورد فيما يلى بعضاً منها تحت حقول المعرفة المناسبة لموضوعاتها :

الإعلام :

— الإعلام والصحافة : ببليوجرافية معرفة مختارة، مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى .

ببليوجرافية مختارة للمصادر العربية والأجنبية فى مجال الإعلام. رتبت موادها ألفبائياً حسب اسم المؤلف تحت الموضوعات المختارة والتى تم سردها فى بداية الببليوجرافية مع وجود كشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين. صدرت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ، والطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ.

المكتبات والمعلومات :

— قائمة ببليوجرافية بالإنتاج الفكرى المعاصر فى الدراسات المكتبية والببليوجرافية ١٩٤٥ — ١٩٧٢م، عبد الجبار عبد الرحمن، ١٩٧٢م.

— الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات ، محمد فتحى عبدالمادى .
ببليوجرافية شاملة للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات . و يقوم صاحبها بنشر إضافات لها فى بعض المجلات المتخصصة مثل مجلة عالم الكتب . رتب المواد تحت رؤوس موضوعات ألفبائية ، مع وجود كشافين للمؤلفين والعناوين وقائمة بالدوريات التى تم تكشيفها . صدرت عن دار المريخ بالرياض سنة ١٤٠١هـ .

علوم الدين الاسلامى :

— الببليوجرافيا الموضوعية العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مشروع ببليوجرافى قومى تتبناه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وذلك بإصدار ببليوجرافيا قطاعية فى كافة حقول المعرفة البشرية . وقد صدر من المشروع حتى الآن ما يغطى موضوعات الإسلام عامة ، علوم الحديث ، علوم القرآن ، السيرة النبوية ، علم الكلام ، التربية . رتب المدخل الرئيسى حسب الموضوعات وذلك وفقاً للتصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى والذى صدر سنة ١٩٧٣م ، ورتبت المواد تحت كل موضوع ألفبائياً حسب اسم المؤلف .

— معجم مصنفات القرآن الكريم ، على شواخ إسحاق .

يتناول جميع ما عثر عليه مؤلفه من المصنفات التى كتبت عن القرآن الكريم المطبوع منها والمخطوط . ويحتوى المجلد الأول على المخطوطات والمطبوعات حول سبعة من علوم القرآن الكريم ، ويتناول المجلد الثانى بعض ترجمات القرآن ، وقسماً من تفاسير القرآن الكريم ، أما الثالث فيحتوى على القسم الثانى من تفاسير القرآن وموضوعات قرآنية أخرى . ويتناول المجلد الرابع سبعة من الموضوعات ذات العلاقة بدراسات القرآن . و يقوم ترتيب المعجم على ترتيب المواد ألفبائياً حسب عناوينها تحت الموضوعات المختارة . كما يحتوى كل مجلد على كشافات وفهارس شاملة .

صدر عن دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض سنة ١٤٠٤هـ .

— معجم الدراسات القرآنية، ابتسام مرهون الصفار.

يشتمل على ماجمعت المؤلف من معلومات عن المطبوعات والمخطوطات حول الدراسات القرآنية المختلفة. وقد قسمت المؤلف المعجم إلى العديد من الموضوعات، وتناول المطبوعات تحت كل منها ألفبائيا حسب العناوين، ومن ثم تناول المخطوطات.

صدر عن جامعة الموصل سنة ١٩٨٣/١٩٨٤م.

العلوم الاجتماعية :

— نشاط العرب في العلوم الاجتماعية في مائة سنة، الجامعة الأمريكية — بيروت.

قائمة ببلوجرافية شاملة تم إعدادها بمناسبة انعقاد حلقتين في نفس الموضوع خلال الستينيات الميلادية. وقد تم تقسيم القائمة إلى ثلاثة أقسام خصص الأول منها للإنتاج الفكري العربي في ميدان الاقتصاد، والقسم الثاني للمؤلفات في ميدان علم النفس، والقسم الأخير للمؤلفات في ميدان علم الاجتماع. كما تشتمل القائمة على بعض المقالات عن إسهام المؤلفين العرب المحدثين في تلك المجالات صدرت عن هيئة الدراسات العربية بالجامعة سنة ١٩٦٥م.

— ببلوجرافيا المطبوعات العربية الصادرة في مجالات التنمية الصناعية في

الدول العربية، مركز التنمية الصناعية للدول العربية، ١٩٧١م.

— ببلوجرافيا الكتب الصادرة في مجالات علوم الإدارة والمالية والاقتصاد

والعلوم المتصلة بها في الفترة من ١٩٥٥م حتى آخر ١٩٦٩م، اتحاد جمعيات

التنمية الإدارية — مركز توثيق العلوم الإدارية.

ثبت شامل بالمراجع العربية الصادرة خلال تلك الفترة في موضوعات الإدارة

والاقتصاد. وقد حصرت القائمة (٢٨٣٠) كتابا تم ترتيبها موضوعيا حسب رؤوس

موضوعات مختارة، مع وجود كشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين. صدر عن المركز سنة ١٩٧١م.

— بيبليوجرافيا القانون والعلوم السياسية من سنة ١٨٧٥م إلى سنة ١٩٧٠م، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م—

— الإدارة والتنمية في الخليج العربي : قائمة بيبليوجرافية وضبط علمي، نسيم حسن الصمادي وفاتن محمد عنان.

بيبليوجرافية شاملة بالدراسات والمؤتمرات والكتب ومقالات الدوريات الصادرة حول موضوعات الإدارة والتنمية الشاملة في دول الخليج العربي. وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً تحت رؤوس الموضوعات المختارة، مع وجود كشافين للمؤلفين والعناوين، وملاحق إضافية بالدوريات المكشفة والمؤتمرات والندوات الواردة. صدرت عن دار العلوم بالرياض سنة ١٤٠٥هـ.

اللغات :

— المعجمات العربية ، وجدي رزق غالي ، ١٩٧١ .

بيبليوجرافية شاملة ومشروحة للمعجمات العربية في كافة العصور. وقد قسم المؤلف الببليوجرافية إلى ثلاثة أقسام هي :

القسم الأول : المعجمات أحادية اللغة .

القسم الثاني : المعجمات الثنائية والثلاثية اللغة .

القسم الثالث : المعجمات المتخصصة .

وكل قسم منها ينقسم إلى أقسام فرعية، تم سرد المواد تحتها ألفبائياً وفقاً لأسماء المؤلفين .

العلوم البحتة والتطبيقية :

- مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب، صلاح الدين المنجد.
- ثبت شامل جمع فيه المؤلف المصادر العربية والأجنبية عن تاريخ الطب عند العرب والمراجع الطبية العربية المخطوطة، صدر في القاهرة عن مطبعة مصر سنة ١٩٥٩م.
- قسم إلى قسمين : أحدهما عن تاريخ الطب وتراجم الأطباء مرتبة حسب تاريخ وفاة مؤلفيها . والآخر عن المصادر الطبية المخطوطة ، وقد رتب المصادر فيه ألفبائياً .

الفنون :

- فنون الإسلام ، زكى محمد حسن .
- فهرس شامل للمؤلفات عن الفنون الإسلامية المختلفة . وقد تم تقسيمه إلى موضوعات فرعية وردت المواد تحتها . ويحتوى الكتاب على فهرس بالمحتويات في أوله وكشاف عام في آخره . صدر عن مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٤٨م .

الأدب :

- مراجع تراجم الأدباء العرب ، خلدون الوهابى .
- كتاب بيبليوجرافى جامع يحتوى على مصادر الدراسات الخاصة بالشعراء والكتاب العرب القدماء والمحدثين . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً حسب أسماء الأدباء ، ومن ثم يتم ذكر الكتب فالمجلات التى تحتوى مقالات حول الأديب . صدر في بغداد عن الشركة الإسلامية للطباعة والنشر فيما بين سنتى ١٩٥٦ — ١٩٦٢م .
- الأدب العربى فى المملكة العربية السعودية ، يحيى محمود ساعاتى .
- بيبليوجرافية متخصصة تحتوى على (٧٤٧) مصدراً من الأعمال الأدبية والدراسات والكتب ومقالات الدوريات عن الأدب السعودى . وقد رتب المواد ألفبائياً بالمؤلفين تحت رؤوس الموضوعات المختارة . صدر عن النادى الأدبى بالرياض سنة ١٣٩٩هـ .

التاريخ والجغرافيا :

— **جبهة المراجع البغدادية، كوركيس عواد.**

ببليوجرافية شاملة تحتوى على الكتب والمقالات التى تتحدث عن بغداد. وقد قسمها المؤلف إلى قسمين يختص أحدهما بالمراجع العربية والآخر بالمراجع الأجنبية. وتم ترتيب المواد فى كليهما ألفبائياً بحسب أسماء المؤلفين. صدر عن وزارة الإرشاد العراقية سنة ١٩٦٢م.

— **الأصول العربية للدراسات السودانية، يوسف أسعد داغر، ١٩٦٨م —**

قائمة ببليوجرافية تحتوى على (١٨١٠) من المصادر عن الدراسات السودانية المختلفة. وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً حسب عناوينها تحت عدد من الموضوعات المختارة. يوجد أيضاً كشاف بأسماء المؤلفين.

— **دليل مؤرخ المغرب الأقصى، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة المرى.**

ثبتت بالمصادر والمؤلفات الخاصة بتاريخ المغرب. قسم إلى ثمانية أقسام رئيسية يختص كل منها بموضوع معين، وتم سرد المواد تحت كل منها ألفبائياً حسب العناوين. صدر عن دار الكتب بالدار البيضاء سنة ١٩٥٠م.

• الببليوجرافيات الشكلىة :

كتب المراجع :

— **الدليل الببليوجرافى للمراجع العربية بالعالم العربى، سعد محمد المهجرى.**

يحتوى الدليل على (١٨٣) مرجعاً من المراجع التى نشرت فى البلاد العربية حتى صدور الكتاب. تم تنظيم المواد موضوعياً وفقاً للتصنيف العشرى العالمى باستثناء الدين الإسلامى والأدب العربى. ورتبت الكتب تحت الموضوعات ألفبائياً حسب أسماء المؤلفين. صدر عن اليونسكو بالقاهرة سنة ١٩٦٥م.

— دليل المراجع العربية والمعرية : فهرست ببليوجرافى...، عبد الجبار
عبدالرحمن..

دليل شامل يعرف كتب المراجع الأصلية والمترجمة التى صدرت فى كافة أنحاء
العالم العربى حتى تاريخ صدور الكتاب . ويشتمل الدليل على مايقارب (١٢٠٠)
مرجع تم ترتيبها وفقاً لتصنيف ديوى العشرى . وقد قام المؤلف باختيار الموضوعات
المناسبة لقطاعات التصنيف وسرد المواد المناسبة تحت كل منها . ويحتوى الكتاب على
فهرس بالمحتويات فى أوله ، وكشافين أحدهما للمؤلفين والآخر للعناوين . صدر عن
دار الطباعة الحديثة بالبصرة سنة ١٩٧٠م .

— دليل المراجع العربية ، عبدالكريم الأمين وزاهدة إبراهيم .
يحتوى هذا الدليل على (٤٠) مرجعاً ، تم ترتيبها ألفبائياً حسب أسماء المؤلفين
تحت الموضوعات المناسبة لها . ويسير ترتيب الموضوعات الرئيسية وفقاً لتصنيف ديوى
العشرى . صدر فى بغداد عن مطبعة شفيق سنة ١٩٧٠م .

— الدليل الببليوجرافى للمراجع بالوطن العربى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم .

أشمل وأحدث الأعمال الببليوجرافية فى مجال حصر الكتب المرجعية . وقد ضم
الكتاب (١٦٦٩) مدخلا ، وتم ترتيب المواد ألفبائياً تحت موضوعاتها ، التى رتب وفقاً
لتصنيف ديوى العشرى . كما توجد بالكتاب أربع كشافات للمؤلفين والعناوين
والموضوعات وأماكن النشر . صدر عن المنظمة سنة ١٩٧٥م .
الرسائل الجامعية :

— التقرير العلمى ١٩٥٠ — ١٩٦٠م : ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه
التي منحتها الجامعة منذ إنشائها حتى سنة ١٩٦٠م ، جامعة عين شمس ،
١٩٦١م .

— دليل الرسائل العربية : درجات الدكتوراه والماجستير التي منحتها الجامعات العربية منذ سنة ١٩٣٠م حتى نهاية ١٩٧٠م، جامعة الكويت .
دليل شامل للرسائل الجامعية الصادرة عن جامعات الوطن العربي خلال الأربعين سنة الواقعة بين سنتي ١٩٣٠ — ١٩٧٠م ويضم الدليل (٣٠٨٠) رسالة تم ترتيبها ألفبائياً حسب أسماء مؤلفيها تحت (٥٠٢) من رؤوس الموضوعات . كما يضم الدليل كشافاً ألفبائياً بأسماء المؤلفين . صدر عن جامعة الكويت سنة ١٩٧٢م .
— الرسائل العلمية ، جامعة عين شمس .

فهرس شامل للرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات المصرية منذ سنة ١٩٧٢م .
و يعتبر هذا الفهرس مشروفاً شاملاً لضبط الرسائل الجامعية التي صدرت عن جميع الجامعات المصرية منذ سنة ١٩٧٢م والتي تم تجميعها في جامعة عين شمس ، والرسائل التي حصل عليها المصريون من الجامعات العربية والأجنبية ، والتي بلغت (١٢) ألف رسالة .

وقد تعاقدت جامعة عين شمس مع مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم لكي يتولى عملية التنظيم والتسجيل على مصغرات فيلمية وإعداد فهرس وكشافات لاسترجاع الرسائل الجامعية المصرية ، وتم تقسيم المشروع إلى ثلاثة قطاعات هي :
— قطاعات العلوم الاجتماعية .

— قطاع الدراسات الإنسانية .

— قطاع العلوم البحتة والتطبيقية .

— الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر ١٩٢٢ — ١٩٧٤م ، مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم .

ببليوجرافية راجعة وشاملة لحصر الرسائل الجامعية التي أجازت من الجامعات المصرية خلال تلك الفترة . وقد قسمت إلى مجلدين يختص أحدهما بالرسائل الجامعية في

ميدان الإنسانيات، بينما يختص الآخر بالرسائل الجامعية في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، صدر المجلد الأول «الإنسانيات» عن المركز سنة ١٩٧٦م.

— دليل رسائل الماجستير والدكتوراه للمواطنين السعوديين ١٣٤٨هـ —
١٣٩٤هـ. وزارة المعارف — مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق.

دليل شامل لرسائل الماجستير والدكتوراه التي حصل عليها المواطنون السعوديون من كافة الجامعات العربية والأجنبية خلال تلك الفترة. و يضم ثلاثة كشافات ألفبائية بأسماء الحاصلين على الدكتوراه، وأسماء الحاصلين على الماجستير، وأسماء الحاصلين على شهادات أكاديمية أخرى. وتم بعد ذلك سرد الرسائل ألفبائياً حسب أسماء مؤلفيها تحت الموضوعات المناسبة لها. صدر عن وزارة المعارف سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

— دليل رسائل الماجستير المجازة من كليات الجامعة الأردنية المختلفة والمتوافرة في القاعة الهاشمية في مكتبة الجامعة حتى آب ١٩٨٢م. فتحى عبد اللطيف أبو صوفة، ١٩٨٢م.

دليل يضم ٣٦٧ رسالة جامعية صدرت عن الجامعة الأردنية في الفترة فيما بين عامي ١٩٦٨ — ١٩٨٢م. وقد تم ترتيب الرسائل حسب موضوعاتها وفقاً لتصنيف ديوى العشرى. كما توجد كشافات بأسماء المؤلفين والمشرفين والعناوين.

— مستخلصات رسائل السعوديين لدرجة الدكتوراه، جامعة الملك سعود — عمادة شئون المكتبات.

دليل بليوجرافي يشتمل على مستخلصات لثلاثمائة وثلاث وتسعين رسالة دكتوراه للمواطنين السعوديين والتي يوجد البعض منها في مكتبة الجامعة و يبلغ عدد الرسائل العربية (٣٩) رسالة بينما يبلغ عدد الرسائل باللغة الإنجليزية (٣٥٤) رسالة، تم ترتيب الدليل موضوعياً، وتم سرد الرسائل ألفبائياً حسب أسماء مؤلفيها تحت كل موضوع كما توجد ثلاثة كشافات للمؤلفين والعناوين والموضوعات. صدر عن عمادة المكتبات بجامعة الملك سعود ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

— رسائل الدكتوراه المقبولة في الجامعات الأميركية والكندية عن المملكة

العربية السعودية ١٩٣٥ — ١٩٨٧ م، عبدالله ناصر السبيعي .

دليل شامل يشتمل على سبعمائة وتسع وثمانين رسالة من رسائل الماجستير والدكتوراه عن المملكة العربية السعودية التي صدرت عن الجامعات الأمريكية والكندية والتي أعد معظمها الطلاب السعوديون . ثم سرد المواد باللغتين العربية والإنجليزية حسب تاريخ إعدادها تحت عناوين العلوم الإنسانية والتطبيقية المناسبة لموضوعها، مع فهرس بأسماء المؤلفين والجامعات الواردة في الكتاب .
صدر في واشنطن عن المؤلف سنة ١٩٨٧ م.

— رسائل الماجستير والدكتوراه عن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في

جامعات أمريكا وكندا ١٩٣٥ — ١٩٧٦ م، عبدالله ناصر الوليحي .

دليل شامل يحتوى على ٨٢٠ رسالة من رسائل الدكتوراه والماجستير المقدمة من مواطني دول مجلس التعاون إلى الجامعات الأمريكية والكندية . قسم المؤلف الدليل، إلى قسمين رئيسيين الأول عن المملكة العربية السعودية ويحتوى على ٦٠٣ رسائل، وقسمه إلى ستة وعشرين فصلاً تم ترتيب المواد تحت كل منها ألفبائياً باسم المؤلف حسب الحروف اللاتينية . والقسم الثانى لبقية دول مجلس التعاون ويحتوى على ٢١٧ رسالة رتب ألفبائياً حسب الأسماء اللاتينية لمؤلفيها تحت واحد وعشرين فصلاً . كما يحتوى الدليل على خمسة كشافات بالموضوعات العربية والأجنبية، وأسماء وعناوين الجامعات الواردة في الدليل، والدرجات العلمية، وأسماء المؤلفين باللغة العربية .
صدر عن دار الوطن للنشر والإعلام بالرياض سنة ١٤٠٧ هـ.

المطبوعات الحكومية :

— فهرس المطبوعات الحكومية : مقتنيات المكتبة المركزية، جامعة الرياض

عمادة شئون المكتبات .

فهرس شامل لمحتويات مكتبة الجامعة من المطبوعات الحكومية . وقد تم تقسيم الدليل إلى قسمين :

قسم للمواد العربية ، ويشتمل على أبواب لكل من مطبوعات المملكة ، والمطبوعات العربية ، ومطبوعات الجامعة العربية ومنظماتها ، ومطبوعات المنظمات العربية والهيئات الحكومية .

قسم المواد الأجنبية ، ويشتمل على أبواب تختص بمطبوعات الأمم المتحدة ، الهيئات الحكومية الدولية ، مطبوعات الدول الأجنبية ، مطبوعات الحكومة الأمريكية ، مطبوعات الجهات غير الحكومية ، صدر عن عمادة المكتبات بالجامعة ، ١٤٠٠ هـ .

— المطبوعات الرسمية في المملكة العربية السعودية : ببلوجرافية مختارة من مجموعات قسم المطبوعات الرسمية بمركز الوثائق ، معهد الإدارة العامة — إدارة المكتبات .

ببلوجرافية مختارة لبعض المطبوعات الرسمية السعودية الموجودة في مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة . وقد بلغ مجموع المواد الواردة فيها (٢٥٢٧) مطبوعاً رسمياً سعودياً صدرت عن خمس وثلاثين جهة حكومية . وتم تقسيم القائمة إلى اثني عشر باباً يختص كل منها بمطبوعات فئة معينة من الدوائر الحكومية . وذكرت المواد تحت اسم كل مصلحة حسب أرقام تصنيفها وفقاً للنظام المتبع في المركز . كما ألحق بالقائمة ثلاثة كشافات للأشكال والعناوين والموضوعات ، صدرت عن إدارة المكتبات بالمعهد ، سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

• أدلة الدوريات :

تاريخ الصحافة العربية ، فليب طرزي .

يخصر في أربعة أجزاء عدداً كبيراً من الدوريات العربية التي نشرت في مختلف أنحاء العالم منذ نشوء الصحافة حتى سنة ١٩٢٩ م . وقد بلغ عدد المواد الواردة

(٣٠٢٣) جريدة وبجلة تم ترتيبها جغرافيا حسب البلدان والمدن التي صدرت بها . صدر
عن المطبعة الأدبية ببغروت فيما بين سنتي ١٩١٣ - ١٩٣٣ م.

- فهرس الدوريات التي تقتنيها الدار، دار الكتب المصرية .

فهرس يحصر الدوريات التي اقتنتها دار الكتب المصرية (دار الكتب والوثائق
القومية حاليا) حتى سنة ١٩٥٨ م. وقد صدر في جزأين فيما بين سنتي ١٩٦١ -
١٩٦٣ م. ويضم الجزء الأول (٢١٩٤) دورية فيما يخص الجزء الثاني للفهارس
والإحصائيات الشاملة .

- الفهرس الموحد للدوريات ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٢ م.

فهرس شامل يضم خمسة آلاف دورية عربية وأجنبية موجودة في مكتبات الجامعة
حين صدور الفهرس .

- الدوريات العربية : دليل عام للصحف والمجلات العربية الجارية في الوطن العربي ،
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

من الأدلة الشاملة القليلة عن الدوريات العربية . وقد صدرت الطبعة الأولى
منه عن المنظمة في القاهرة سنة ١٩٧٣ م ، فيما صدرت الطبعة الثانية منه في تونس
سنة ١٩٨١ م .

- كشاف الجرائد والمجلات العراقية ، زاهدة إبراهيم .

دليل شامل للدوريات الصادرة في العراق منذ صدور أول جريدة سنة ١٨٦٩ م
حتى سنة ١٩٧٣ م . وقد تم تقسيمه إلى قسمين رئيسيين أحدهما للجرائد والآخر
للمجلات ، صدر عن وزارة الإعلام العراقية سنة ١٩٧٦ م .

- الفهرس الموحد للدوريات : الدوريات العربية ، جامعة الرياض - عمادة شئون
المكتبات .

دليل شامل لمقتنيات مكتبات الجامعة من الدوريات العربية . وقد صدرت طبعته
الأولى سنة ١٣٩٧ هـ ، بينما صدرت الثانية سنة ١٤٠٠ هـ .

— الدوريات الخليجية، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي — بغداد.
أفضل دليل ظهر حتى الآن للدوريات الصادرة في دول الخليج وهي المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية وعمان. وقد بلغ عدد الدوريات الواردة في الدليل (٥٤١) دورية وزعت جغرافيا، حيث تم سرد الدوريات الصادرة في كل دولة ألفبائيا حسب عناوينها تحت اسم الدولة بشكل منفصل، إلا أنه تم تزويد الدليل بكشافات شاملة لعناوين الدوريات، وأسماء المؤسسين ورؤساء التحرير والمحريين، وجهات الإصدار. صدر عن المركز سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

• كشافات الدوريات :

— الكشاف التحليل للصحف والمجلات العربية، عمود الشنيطي وآخرون.
يعتبر هذا الكشاف أحد المشروعات الرائدة في مجال التكشيف الشامل للدوريات العربية وقد غطى الكشاف في أبعاده الألى أكثر من ثلاثين دورية تصدر في مصر بما فيها الصحف اليومية. ويظهر الكشاف في ثلاثة أقسام أولها، كشاف موضوعي تسرد فيه المواد تحت رؤوس الموضوعات بترتيب ألفبائي. والقسم الثانى كشاف بالأعلام والكتاب والمحريين والأفراد المترجم لهم. وآخرها كشاف بالتشريعات. وقد كان المشروع يقوم على إصدار عدد شهرى، ثم يتم تركيم المقالات في أعداد السنة الواحدة في مجلد سنوى. وقد استمر الكشاف في الصدور لمدة ست سنوات فيما بين سنتى ١٩٦١ — ١٩٦٧م، ثم توقف نهائيا.

— فهرس لغة العرب، حكمت توماشى.

فهرس موحد لمحتويات مجلة العرب التى بدأ إصدارها سنة ١٩١١م أنستاس الكرملى. وقد قام مؤسس المجلة حينذاك بإصدار فهرس منفصلة لكل مجلد من

مجلداتها. و يتميز هذا الفهرس بكونه فهرسا شاملا وموحدا لمحتويات مجلدات المجلة.
ويتألف من الفهارس الفرعية التالية :

- فهرس لأعداد المجلة، وتم ترتيبها زمنيا وفقا لتاريخ صدورها.
- فهرس لكتاب المجلة، حيث تم ترتيب أسمائهم ألفبائيا حسب اسم الشهرة.
- فهرس للمخطوطات والمطبوعات التي تم فقدانها أو التعريف بها في أعداد المجلة.
- فهرس للأمثال والأقوال المأثورة الواردة في المجلة.
- فهرس للمصطلحات الأجنبية والمصطلحات العربية المقابلة لها. صدر عن وزارة الإعلام العراقية سنة ١٩٧٢م.
- كشاف الأهرام، مؤسسة الأهرام، مركز التنظيم والميكرو فيلم.
- أحد المحاولات الرائدة في مجال الكشف لمحتويات الصحف، حيث يتم صدوره شهريا و بترقيم سنوي منذ سنة ١٩٧٤م حتى الآن.
- الكشاف التحليلي السنوي لصحيفة أم القرى، حسين بدران وعباس طاشكندى، ١٣٩٧هـ.
- كشاف تحليلي لمحتويات الجريدة الرسمية لحكومة المملكة العربية السعودية. صدر منه حتى الآن ثمانية أعداد تغطي محتويات الجريدة فيما بين سنتي ١٣٩٧ حتى سنة ١٤٠٤هـ وذلك عن عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
- الكشاف التحليلي للمجلات العراقية، مجلس الوزراء مركز التوثيق العلمي، ١٩٧٩م.
- كشاف تحليلي لمقالات الدوريات العراقية يصدر بشكل غير منتظم منذ سنة ١٩٧٩م، وترتّب السواد فيه ألفبائيا تحت رؤوس الموضوعات المختارة.
- الكشاف الموضوعي لمجلتي معهد الإدارة العامة : كشاف ألفبائي بمحتويات مجلتي الإدارة العامة ومكتبة الإدارة، معهد الإدارة العامة - إدارة المكتبات.
- صدرت الطبعة الأولى من هذا الكشاف سنة ١٣٩٩هـ. ثم صدرت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ وتحتوي على كشف شامل لجميع مقالات المجلتي المذكورتين أعلاه

منذ إنشائهما حتى نهاية شهر محرم سنة ١٤٠٤هـ. تم ترتيب المواد ألفبائياً تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها. كما يوجد كشاف بأسماء المؤلفين والترجمين والمراجعين.

— الفهرست : كشاف الدوريات العربية ، شركة الفهرست للإنتاج الثقافي بيروت ، ١٩٨١م.

أحد الإصدارات التجارية في مجال التكشيف الشامل للدوريات العربية. وقد احتوى المجلد الأخير الذي يحتوي على العددين ٢٢ — ٢٣ السنة السادسة على تحليل لمحتويات (١١٩) دورية في مختلف حقول المعرفة. بدأ الكشاف في الصدور سنة ١٩٨١م بشكل فصلي ، ولا يزال يواصل صدوره حتى الآن. يتم ترتيب المواد ألفبائياً تحت الموضوعات المناسبة لها. كما يوجد كشافان لكل من المؤلفين العرب والمؤلفين الأجانب ، وقائمة بالدوريات المكشفة.

— الفهرس الموحد للدوريات العربية بجامعة المملكة، جامعة الملك سعود — عمادة شئون المكتبات.

صدر هذا الدليل نتيجة للقاءات السنوية لعمداء شئون المكتبات في المملكة. ويحتوى على معلومات وافية عن الدوريات المكتتاة من قبل المكتبات الجامعية والأعداد المتوافرة منها. وقد نظمت المواد وفقاً لجداول تصنيف ديوي العشري ، مع كشافات إضافية بالعناوين ، والدول التي تصدر تلك الدوريات والموضوعات ، صدر عن عمادة المكتبات بجامعة الملك سعود سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

— كشاف الدوريات العربية في مكتبة معهد الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة ، إدارة المكتبات.

كشاف موضوعي لمقالات إحدى وسبعين دورية منذ بداية اشتراك مكتبة المعهد بها وحتى سنة ١٤٠٤هـ. ويحتوى الدليل على ١٠٢٨١ مدخلاً. تم ترتيب المواد ألفبائياً تحت رؤوس الموضوعات المناسبة ، مع كشافين بأسماء المجلات المكشفة وأسماء المؤلفين. صدر في مجلدين ، سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

• المستخلصات

— مستخلصات دوريات جامعة الرياض، جامعة الرياض — عمادة شئون المكتبات.
مستخلصات وافية للبحوث والمقالات الواردة في الدوريات التي تصدر عن جامعة
الرياض «الملك سعود حاليا». وقد صدر منها ثلاثة مجلدات هي :

المجلد الأول ، للدوريات الصادرة بين عامى ١٣٧٧ — ١٣٩٥ هـ وصدر عام ١٣٩٥ هـ.
المجلد الثانى ، للدوريات الصادرة بين عامى ١٣٩٥ — ١٣٩٧ هـ وصدر عام ١٣٩٧ هـ.
المجلد الثالث ، للدوريات الصادرة بين عامى ١٣٩٧ — ١٣٩٩ هـ، وصدر عام
١٤٠١ هـ.

ورُتبت المواد فيه حسب تصنيف ديوى العشرى ، مع وجود كشافات إضافية
للمؤلفين ، والعناوين والموضوعات .

• الببليوجرافيات التجارية :

— دليل الكتاب المهرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢ م.
— فهرس معرض الرياض الدولى الخامس للكتاب ، جامعة الملك سعود — عمادة شئون
المكتبات ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٤ م.
— فهرس المعرض العاشر للكتاب العربى فى الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون
والآداب، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤ م.
— فهرس معرض الرياض الدولى السادس للكتاب ، الرياض : جامعة الملك سعود ، عمادة
شئون المكتبات ، ١٤٠٨ هـ.

• فهارس المكتبات :

— فهرست الكتب المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية، دار الكتب المصرية .
أقدم فهارس المكتبات التى ظهرت فى البلاد العربية ، حيث يحصر مجموعات دار

الكتب المصرية حتى سنة ١٣٠٨هـ، صدر في القاهرة في ثمانية مجلدات فيما بين عامي ١٣٠٦ - ١٣٠٩هـ.

— فهرست الكتب الموجودة في دار الكتب المصرية، دار الكتب المصرية.

سلسلة من الإصدارات لموجودات دار الكتب المصرية في عدد من حقول المعرفة البشرية فقد صدرت في ثمانية مجلدات، ظهرت فيما بين عامي ١٣٤٢ - ١٣٦١هـ/١٩٢٤ - ١٩٤٢م.

— فهرس المكتبة البلدية في الإسكندرية، أحمد أبو على .

فهارس متابعة لموجودات المكتبة في مختلف العلوم ظهرت خلال الفترة ما بين عامي ١٣٤٤ - ١٣٤٨هـ/١٩٢٦ - ١٩٢٩م. كما ظهرت خلال الخمسينيات الميلادية ذيول لتلك الفهارس .

— فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية .

فهرس للكتب المخطوطة والمطبوعة الموجودة في المكتبة الأزهرية حتى تاريخ الانتهاء من إعداد هذا الفهرس . وقد صدر في سبعة مجلدات فيما بين سنتي ١٣٦٥ - ١٣٧١هـ.

— فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، المجمع العلمي العربي — دمشق .

فهرس لبعض مجموعات المكتبة من المخطوطات في مجالات التاريخ وعلوم القرآن والفقه والشعر . وقد ظهرت منه أربعة مجلدات فيما بين عامي ١٩٤٧ - ١٩٦٤م، يختص كل منها بأحد تلك التخصصات .

— الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ، محمد أسعد طلس .

وصف للكتب المخطوطة المحفوظة في خزانة مديرية الأوقاف ببغداد . وقد بلغ عدد المواد التي تم حصرها في الفهرس (٣٦١٤) مخطوطة . صدر في بغداد عن مكتبة العاني سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.

— المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، كوركيس عواد .

فهرس للمخطوطات في المكتبة ظهر في ثلاثة أقسام فيما بين عامي ١٩٥٧ -

١٩٥٩م. وقد خصص القسم الأول للمخطوطات التاريخية والثاني للمخطوطات الأدبية والثالث للمخطوطات الطبية.

— فهرس موضوعي : مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩ — ١٩٦٧، جامعة بغداد — المكتبة المركزية.

— فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس، خزانة جامع الزيتونة ١٩٦٩م.

— مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد لعام ١٩٨٠م. بغداد : المكتبة، ١٩٨٢م.

— الفهرس الموحد للمكتبة المركزية ومكتبات المعاهد العليا والكليات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ تأسيسها حتى مطلع عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م —

فهرس شامل في ستة أجزاء يحتوى على (٢٦٤١٠) مادة تمثل مجموعات مكتبات الجامعة حتى سنة ١٤٠١هـ. وقد تم ترتيب الفهرس حسب تصنيف ديوى العشرى . كما يوجد فهرس للموضوعات في كل مجلد. صدر عن عمادة شؤون المكتبات بالجامعة فيما بين سنتي ١٤٠١ — ١٤٠٦هـ .

— فهرس دار الكتب القطرية ١٩٦٣ — ١٩٨٠م .

مشروع بيبليوجرافى لتسجيل محتويات المكتبة في عشرة مجلدات . وقد صدر منه فيما بين سنتي ١٩٨٠ — ١٩٨٤م أربعة مجلدات ومجلد خامس للمخطوطات المصورة على ميكرو فيلم .

• البيبليوجرافيات الشخصية :

— ثلاثمائة وخمسون مصدراً في دراسة أبى العلاء الممرى، يوسف أسعد داغر، ١٩٤٤م .

— مؤلفات ابن سينا، جورج شحاتة قنواى .

يحتوى على مائتين وستة وسبعين كتاباً مخطوطاً ومطبوعاً من كتب ابن سينا . وقد رتب المحقق الكتب زمنياً ثم موضوعياً . صدر عن دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٥٠م .

- عباس محمود العقاد : نشرة بليوجرافية بآثاره الفكرية، عبد الستار الحلوجي، ١٩٦٤م.
- آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب، محمد أحمد الضبيبي، ١٣٩٧هـ.
- رائد الدراسة عن المتنبي، كوركيس عواد وميخائيل عواد، ١٩٧٩م.

● بليوجرافيات الهيئات :

- دليل مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام، جميل الجبوري وآخرون، ١٩٧٩م.
- أحد الأدلة الببليوجرافية التي تحصر المطبوعات التي صدرت عن وزارة الثقافة والإعلام العراقية. وقد صدر في أربعة إصدارات في السنوات ١٩٦٩م، ١٩٧٥م، ١٩٧٧م، ١٩٧٨م، وأصدرت دار الرشيد هذا الدليل ليغطي منشورات الوزارة منذ سنة ١٩٧٤م وحتى سنة ١٩٧٨م.
- الإنتاج الفكري في معهد الإدارة العامة : بليوجرافية موضوعية حصرية، معهد الإدارة العامة، إدارة المكتبات.
- عمل ببليوجرافي يحصر المطبوعات الصادرة عن معهد الإدارة العامة بالرياض. وقد صدرت الطبعة الأولى التي تحصر إصدارات المعهد منذ عام ١٣٨٢هـ وحتى سنة ١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ بينما صدرت الطبعة الثانية في سنة ١٤٠٦هـ، لحصر إنتاج المعهد الفكري منذ سنة ١٣٨٢هـ حتى نهاية ١٤٠٥هـ.
- وقد رتبت محتويات الطبعة الثانية ألفبائياً تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها كما توجد مسارد إضافية للمؤلفين، وعناوين الندوات، ومسارد مستقلة للبحوث الخاصة بكل برنامج من برامج المعهد، ومسرد خاص بالمواد الأجنبية.

المراجع

- ١ - الأبياري، إبراهيم «كشف الظنون في أسامي الفنون» في تراث الإنسانية مج ٣ ع ٥ (مايو، ١٩٦٥) ص ص (٣٩٥ - ٤١٢).
- ٢ - الأهواني، عبدالعزيز «كتب برامج العلماء في الأندلس» مجلة معهد المخطوطات العربية مج ١، ج ١ (مايو، ١٩٥٥) ص ص (٩١ - ١٦٠).
- ٣ - التاي، جعفر إبراهيم «الضبط البليوجرافي للرسائل الجامعية» عالم الكتب مج ٢، ع ٢ (شوال، ١٤٠١هـ) ص ص (١٩١ - ٢٠٧).
- ٤ - جيتس، جين كى، «دليل القارىء والباحث لاستخدام الكتب والمكتبات» تعريب عبدالرحمن الشيخ، الكويت : دار البحوث العلمية، ١٩٧٩م.
- ٥ - حسام الدين، مصطفى «الضبط البليوجرافي القوي للإنتاج الفكرى العربى» شئون عربية، ع ١١ (كانون الثانى، ١٩٨٢م) ص ص (١٨١ - ١٩٠).
- ٦ - الحلوجى، عبدالستار «نشأة علم البليوجرافيا عند المسلمين» الدارة ع ٣، ٤، س ٢ (شوال، ١٣٩٦هـ) ص ص (١٧٦ - ١٨٢).
- ٧ - الخفاجى، محمد حسن «البليوجرافية الوطنية العراقية : مجالاتها والتعريف بها» المكتبة العربية ع ١ (١٩٨١) ص ص (٣٧ - ٤٩).
- ٨ - ابن خميس، الهادى «النشرات العربية للمطبوعات قطريا وقوميا» المجلة العربية للثقافة س ٣، ع ٤ (جادى الأولى، ١٤٠٣هـ) ص ص (٨٩ - ١٠٦).
- ٩ - دحيور، صدقى «النشاط البليوجرافى في الوطن العربى» المجلة العربية للمعلومات مج ٢، ع ١ (١٩٨٠) ص ص (٨٩ - ١٠٢).
- ١٠ - رضا، أحمد معجم متن اللغة بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٦٠م.
- ١١ - ساعتى، يحيى محمود، «مصادر النتاج الفكرى في المملكة العربية السعودية»، مجلة كلية العلوم الاجتماعية ع ٨ (١٤٠٤هـ) ص ص (٤٠١ - ٤١١).
- ١٢ - سعيقان، إبراهيم «الفهرست في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء كتبهم» رسالة المكتبة مج ١٣، ع ٢ (حزيران، ١٩٧٨م) ص ص (١٢ - ١٩).

- ١٣ - سمرقندى، عبد اللطيف عبد الحكيم. أدوات الضبط الببليوجرافى الراجعة فى المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبدالعزيز - جدة، ١٤٠٤هـ).
- ١٤ - شبطة، فوزى. «الوراقه والوراقون». رسالة المكتبة س ٨، ع ١ (كانون، ١٩٧٣م) ص (١٠ - ١٢).
- ١٥ - الشريف، عبدالله. «المخطوطات العربية : فهرستها، تحقيقها، وأماكن وجودها فى العالم». عالم المعلومات ع ٣ (١٩٨٠م) ص ص (٢٦ - ٤١).
- ١٦ - الصمادى، نسيم حسن «الضبط الببليوجرافى للدوريات فى الخليج العربى» عالم الكتب مج ٣، ع ٤ (ربيع الآخر، ١٤٠٣هـ) ص ص (٥٦٦ - ٥٧٤).
- ١٧ - عبدالرحمن، عبدالجبار. دليل المراجع العربية والمعرية. البصرة : دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٠م.
- ١٨ - عبدالرحمن، عبدالجبار «الإنتاج الفكرى العربى : محاولات حصرة والتعريف به» المورد مج ٣، ع ١ (١٩٧٤م) ص ص (١١ - ٢٤).
- ١٩ - عبدالمادى، محمد فتحى. الكشف لأغراض استرجاع المعلومات. جدة مكتبة العلم، ١٩٨٢م.
- ٢٠ - ابن عطية الحاربى الأندلسى أبو محمد عبدالحق فهرس ابن عطية - تحقيق محمد أبو الأحنان ومحمد الزاهى، بيروت : دار الغرب الإسلامى، ١٤٠٠هـ.
- ٢١ - عودة، أبو الفتوح حامد، «أساليب الاستخلاص»، المجلة العربية للمكتبات والمعلومات س ٦، ع ١ (يناير ١٩٨٦م) ص ص (٩٦ - ١١٣).
- ٢٢ - قاسم، نزار محمد على. قوائم المؤلفات والببليوجرافيات : تخصصها، إعدادها، أساليب وضعها وأدراجها. بغداد : وزارة الإعلام، ١٩٧٢م.
- ٢٣ - قاسم، نزار محمد على. المراجع العربية العامة. بغداد : مطبعة عصام، ١٩٧٨م.
- ٢٤ - مالكليس، لويز - نويل. الببليوجرافية ترجمة بهيج شعبان، بيروت : دار منشورات عويدات، ١٩٧٤م.
- ٢٥ - مجمع اللغة العربية - القاهرة المعجم الوسيط. القاهرة : مطبعة دار مصر، ١٩٦١م.

- ٢٦ — المجرسى، سعد محمد، «الببليوجرافيا والببليوجرافيات في العالم العربي بين التراث الماضي والتطورات الحديثة» في **قرارات وتوصيات مؤتمر الإعداد الببليوجرافى للكتاب العربى**، الرياض : وزارة المعارف، ١٣٩٣هـ.
- ٢٧ — المجرسى، سعد محمد. **الببليوجرافيا ودراساتها في علوم المكتبات**. القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٤م.

- (28) Borko, Harold and Charles L. Bernier. **Abstracting Concepts and Methods**. New York : Academic Press, 1975.
- (29) Collison, Robert L. **Abstracts and Abstracting Services**. Santa Barbara, Calif : ABC, 1971.
- (30) Collison, Robert L. **Indexes and Indexing ...** 3rd ed. London : Ernest Benn, 1969.
- (31) Harmon, Robert B. **Elements of Bibliography ...** London : Scarecrow, 1981.
- (32) Kasem, Hishmat M. A. "Bibliographic Control of the Arabic Specialist Literature." **Arab Journal for Librarianship and Information Science**. vol. 3, no. 4, October 1983, pp. 3-23.
- (33) Kent, Allen. **Information Analysis and Retrieval**. New York : John Wiley, 1971.
- (34) **The Oxford English Dictionary**. Edited by James A. Murray ... et al. Oxford : Clarendon Press, 1981.

الفصل السادس

المراجع الجغرافية

الفصل السادس

المراجع الجغرافية

بدأ الاهتمام الإنسانى بالمعلومات الجغرافية منذ القدم . فقد طبع الإنسان على الفضول وحب الاكتشاف للظواهر الجغرافية المحيطة به ، ومعرفة الأماكن البعيدة عن مكان استقراره . وقد زادت كمية المعلومات الجغرافية وتنوعها بشكل تدريجى تبعا للتطور المطرد للحضارة الإنسانية . وبالإضافة إلى كثرة وتنوع المصادر الجغرافية ، نجد المعلومات الجغرافية متناثرة فى معظم مصادر المعلومات ، للارتباط الوثيق بين الجغرافيا ومعظم العلوم الأخرى .

ولعل من أهم أنواع المصادر الجغرافية تلك الكتب والمواد ذات الصلة المرجعية . وهذا النوع من المواد وإن كان قد ظهر خلال العصور السالفة بشكل غير متميز عن المصادر الجغرافية الأخرى ، فإن المتخصصين فى مجال خدمات المعلومات فى المكتبات الحديثة ، قد أولوه عناية فائقة واهتماما عظيما وذلك مثل غيره من كتب المراجع الأخرى . و يعود هذا الاهتمام إلى عوامل عديدة مثل التقدم السريع الذى حدث لكافة قطاعات النشاط الإنسانى وتطور وسائل الاتصال وما تبع ذلك من تشابك المصالح وتزايد العلاقات المختلفة بين دول العالم المختلفة . وكان لكل ما سبق دور كبير فى زيادة الطلب على المعلومات الجغرافية المتنوعة والسريعة ، والتى تتطلب وجود مصادر جغرافية يتم إعدادها بشكل منظم ، يتيح وجود المعلومات الجغرافية بالكمية والسرعة المطلوبة . والمراجع الجغرافية ممثلة فى أنواعها الثلاثة : المعاجم الجغرافية والمواد الخرائطية وأدلة السفر ، تعتبر وسائل مثل يعتمد عليها المكتبيون فى تقديم المعلومات الجغرافية المناسبة .

ولقد أسهم المسلمون — خلال العصور التي حملوا فيها مشعل الحضارة الإنسانية — في إثراء الفكر الجغرافي بوجه عام والمراجع الجغرافية بشكل خاص . وقد دفعهم إلى ذلك العديد من العوامل الدينية والسياسية والعلمية ، إضافة إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية وميل العديد منهم إلى حب الاستكشاف . كما واصل العرب في العصر الحديث الاهتمام بالدراسات الجغرافية وذلك بإحياء التراث القديم ، والاستفادة في الوقت نفسه من التقدم الذي حقته الحضارة الغربية في هذا المجال .

ونظرا لتخصص هذا الكتاب في لقاء الضوء على المراجع العربية ، فسوف نتناول في هذا الفصل المراجع الجغرافية العربية القديمة منها والحديثة وذلك على النحو التالي :

- الفصل الأول : مقدمة عامة عن المراجع الجغرافية .
- الفصل الثاني : المراجع الجغرافية العربية القديمة .
- الفصل الثالث : المراجع الجغرافية العربية الحديثة .

أولا : مقدمة عامة :

١ — تعريف المراجع الجغرافية :

— المصطلح العام :

ليس هناك أى إشارة في المعاجم المكتبية المتخصصة أو المعاجم الأخرى إلى مصطلح عام يجمع شمل المواد الجغرافية المرجعية . أما كتب دراسات المراجع الأجنبية ، فقد استخدم بعض مؤلفيها المشهورين مثل لويس شور في كتابه "Introduction to Reference Work" ووليام كاتز في كتابه "GeoGraphical Sources" وذلك عنوانا للفصل الخاص بهذا النوع من المواد المرجعية . كما قام بعض مؤلفي كتب المراجع الآخرين بتناول المواد الجغرافية المرجعية تحت مصطلحاتها الفرعية سواء في فصل واحد أو في فصول متعددة .

أما بالنسبة للدراسات العربية في ميدان المراجع، فإنه نظرا لحدائثة وقلة عدد الكتب والدراسات العربية في هذا المجال، فإن الاستخدامات العربية تعتبر في مجموعها ترجمة حرفية للمصطلحات الأجنبية، فقد استخدم البعض مصطلح المصادر الجغرافية وذلك كترجمة للمصطلح الأجنبي السالف الذكر، بينما قام البعض الآخر بتناولها تحت المصطلحات الفرعية التي تمت ترجمتها من المصطلحات الأجنبية أو التي استخدمت قديما في كتب التراث. إلا أن الدكتور حشمت قاسم استخدم في كتابه «المكتبة والبحث» مصطلح «المراجع الجغرافية» لتشمل المواد الجغرافية المرجعية^١.

ومن خلال الاستعراض السابق، وانطلاقا من التعريف الوارد في الفصل الأول لكلمتي «المرجع والمصدر»، فسوف نستخدم في هذا الباب مصطلح «المراجع الجغرافية» للدلالة على جميع الكتب الجغرافية المرجعية. أما مصطلح «المصادر الجغرافية» فنقصد به معنى أعم يشمل جميع مصادر المعلومات الجغرافية سواء كانت مرجعية أو غير مرجعية.

وبناء على ما تقدم يمكن لنا تعريف «المراجع الجغرافية» بأنه: مصطلح يطلق على جميع المواد والكتب الجغرافية ذات الصلة المرجعية، أو التي اصطلاح على اعتبارها مرجعية، وهي المعاجم الجغرافية، والمواد الخرائطية، وأدلة السفر.

— المصطلحات الفرعية :

لقد ذكرنا آنفا أن المراجع الجغرافية تتألف من أنواع عديدة من الكتب المرجعية. وسوف نتناول فيما يلي المصطلحات التي تم إطلاقها على تلك الأنواع والتعريف اللغوي والاصطلاحي لكل منها :

أ — المعاجم الجغرافية :

لا تتوافر معلومات كافية عن التسميات التي كان يعرف بها هذا النوع من المراجع الجغرافية خلال العصور الإسلامية المختلفة. وما يمكن التأكيد عليه هو أن المؤلفين

(١) حشمت محمد قاسم، المكتبة والبحث، القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٣م، ص ١٣٩.

الأقدمين كانوا يطلقون العديد من التسميات على جوانب الفكر الجغرافي مثل : علم تقويم البلدان ، علم المسالك والممالك ، صورة الأقاليم ، علم البرود (جمع بريد) ، علم عجائب البلاد (علم البلدان) ، وأخيراً جغرافياً^١.

ولعل من الملاحظ أن المعاجم الجغرافية كانت أحد أهم أنواع المؤلفات الجغرافية التي توالى ظهورها على مدى العصور الإسلامية . كما أن عناونها كانت تتضمن ما يفيد تخصصها في تعريف الأماكن والظواهر الجغرافية المختلفة . لكن هذا لا يعنى بأى حال وجود مصطلح يطلق عليها بشكل عام ، وإن كانت كلمة «معجم البلدان» وإلى حد ما كلمة «تقويم البلدان» أكثر الكلمات حظاً من الشيوع والانتشار.

وفي العصر الحديث ، استمر التأليف العربى في ميدان المعاجم الجغرافية متأثراً بالتراث القديم وبالمعاجم الجغرافية الأجنبية . ولذلك نجد أنه برغم استمرار استخدام البعض لكلمتي «معجم البلدان» و «تقويم البلدان» فإن الاتجاه يتزايد يوماً بعد يوم لدى المتخصصين نحو استخدام مصطلح «معجم جغرافى» وذلك لكونه أكثر شمولاً في المعنى من المصطلحين السابقين . كما أنه في نفس الوقت ترجمة لكلمة «Gazetteer» . الأجنبية ، التي تستخدم في اللغة الإنجليزية بعدة معانٍ منها : الكاتب أو مراسل الأخبار في الجريدة ، الصحفي المعين من قبل الحكومة ، الجريدة ، وأخيراً بمعنى كشاف أو معجم جغرافى وذلك منذ سنة ١٦٩٣م^٢.

أما من الناحية الاصطلاحية فيمكننا تعريف المعجم الجغرافى بأنه كتاب يتم ترتيب مواده ألفبائياً ، ويتوجه إلى تقديم المعلومات التي تعرف أو تصف المعالم الجغرافية المختلفة من ناحية موقعها ، أسمائها ، جغرافيتها ، تاريخها ، أو بعض ذلك .

(١) محمد محمود همدان ، التراث الجغرافى الإسلامى ، الإسكندرية : مطبعة شريف وشركاء ، ١٤١٠هـ ، ص (٦) .

(٢) The Oxford English Dictionary, Oxford : Clarendon Press, 1961, p. 104.

ب - الخرائط :

الخرائط : جمع خريطة . و يعرف المعجم الوسيط الخريطة بأنها «وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه . وفي اصطلاح أهل العصر : ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية أو جزء منه» . كما يفيد المعجم بأن كلمة الخريطة مولدة دخلت اللغة العربية بعد عصر التدوين^١ .

أما معجم أكسفورد فيورد العديد من المعاني لكلمة Map وهي المقابلة في المعنى لكلمة خريطة . ولعل أهم تلك المعاني ذلك الذى يتضمن المعنى الجغرافى والذى يقول بأن الخريطة : «تمثيل لوجه الأرض أو جزء منها ، معالمها الطبيعية أو السياسية الخ . . ، أو للسماء ، يرسم على ورقة مسطحة أو أى مادة أخرى و يتطابق كل نقطة فى الرسم مع الموقع الأرضى أو السماوى وفقاً لمقياس ومسقط معين»^٢ ولا شك أن هذا التعريف يعتبر فى الوقت ذاته شاملاً للمعاني الاصطلاحية الجغرافية مما يجعله من أوفى التعريفات ، وأفضل أيضاً من التعريفات التى وردت فى المعاجم المتخصصة . إلا أننا نود أن نشير إلى أن كلمة خريطة استخدمت خلال العصر الحاضر فى علوم أخرى خاصة العلوم الإدارية والهندسية وفى استخدامات توافق مجال وتخصص تلك العلوم .

ج - الأطلس :

الأطلس جمع أطلس ، والأطلس فى اللغة العربية يعنى العديد من المعاني وهى : الأسود والوسخ ، والثوب الخلق ، والدنس من الثياب ، والذى فى لونه غبرة إلى السواد ، واللص ، ومن رمى بقبیح يقال عليه ثوب أطلس^٣ .

(١) - مجمع اللغة العربية - القاهرة ، المعجم الوسيط ، القاهرة : للجمع ، ١٩٦٠ ، ص ٢٢٨ .

(2) The Oxford English Dictionary, vol 8, p. 148.

(٣) جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصارى المصرى ، لسان العرب ، القاهرة : دار المعارف ، (د .

ت) ، مج ٤ ، ص ص ٢٦٨٨ - ٢٦٨٩

كما أورد المعجم الوسيط المعنى الحديث لكلمة أطلس والذي يستخدم من قبل المعاصرين وهو «مجموعة من المصورات الجغرافية»^١.

وفي اللغة الإنجليزية يورد معجم أكسفورد العديد من المعاني اللغوية لكلمة Atlas ومنها : اسم لجبار يعتقد القدماء أنه يرفع أعمدة الكون، وللجبال التي في ليبيا والتي كانوا يعتقدون أنها تسند السماء ، مجموعة من الخرائط في مجلد واحد ، مجموعة متشابهة من اللوحات التوضيحية والمنقوشات الكبيرة ، ورقة مطوية تمثل مجموعة من الخرائط ، ورقة كبيرة للرسم . كما يضيف المعجم أحد المعاني للأخوذة من اللغة العربية والذي يعنى ، قماشاً حريراً ناعماً مصنوعاً في الشرق . أما أول من استخدم الكلمة بمعنى مجموعة من الخرائط فهو جيراردوس مير كيتور في أواخر القرن السادس عشر^٢.

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي ، فنجد مسرد جمعية المكتبات الأمريكية يعرف الأطلس بأنه «مجموعة من الخرائط ، اللوحات ، المنقوشات ، الجداول الخ ... ، مع أو بدون نص وصفي ، يمكن أن تكون منشورة بشكل مستقل ، أو كجزء من أحد الكتب الصادرة في مجلد واحد أو أكثر»^٣.

د- الكرة الأرضية :

«الكرة في اللغة العربية : كل جسم مستدير، ومنه الكرة الأرضية وأداة من الجلد ونحوه يلعب بها ...»^٤ . ومصطلح الكرة الأرضية في الجغرافيا يعتبر ترجمة حرفية لكلمة (Globe) الأجنبية . ويورد معجم أكسفورد العديد من المعاني اللغوية لهذه الكلمة والتي منها : جسم يكون (بدقة أو تقريباً) على شكل كروي ، كرة ذهبية

(١) جميع اللغة العربية — القاهرة ، المعجم الوسيط ، ص (٢٠) .

(2) The Oxford English Dictionary. Op. Cit; Vol. 1, p. 536.

(3) The ALA Glossary of Library and Information Science.Op. Cit., p. 13.

(٤) جميع اللغة العربية — القاهرة ، المعجم الوسيط ، ص ٧٩١ .

تستخدم شعاراً يرمز إلى السلطة والعدالة الملكية، وعاء زجاجى على شكل كروى تقريبا. كما يورد نفس المعجم معنى يتطابق مع المعنى الجغرافى الاصطلاحي للكلمة هو أن الكرة الأرضية عبارة عن: «بناء كروى يتم على سطحه تصوير الشكل الجغرافى للأرض (الكرة الأرضية)، أو النظام الخاص بالنجوم (الكرة السماوية)»^١.

هـ- أدلة السفر:

يعتبر الإنتاج الفكرى فى مجال أدلة السفر جديدا على اللغة العربية. وبناء على ذلك ولقلة الأعمال العلمية المنشورة عربيا وصدورها فى العادة لمرة واحدة، فإن الكثيرين لا يميزون بينها وبين المراجع الجغرافية الأخرى، أو بعض الكتب المرجعية الأخرى مثل المناخيات (Almanac).

ونظرا لما تقدم فإن التسميات الموجودة فى الكتابات الحديثة حول الموضوع غير مستقرة حتى الآن، وتعتبر فى مجموعها ترجمة للمصطلحين المستخدمين فى اللغة الإنجليزية وهما «Guidebook» و «Travel Guide». و يعرف معجم أكسفورد الـ (Guidebook) بأنه «كتاب لإرشاد الغرباء أو الزوار فى المقاطعات، المدن، المباني.. الخ، يعطى وصفا للشوارع، والأماكن، والأشياء التى تلقى عنايتهم ليجدوها هناك»^٢. كما يعرفه مسرد جمعية المكتبات الأمريكية بأنه «كتاب للمسافرين يعطى معلومات حول المدينة، المنطقة، أو الدولة، أو المباني والمتاحف الخ..»^٣. ويمكن أن نخرج من ذلك بالتعريف الاصطلاحي التالى لدليل السفر: كتاب مرجعى يحتوى على المعلومات التى تهم المسافرين والزوار عن البلاد التى يتوجهون إليها، مثل: المعلومات عن الطقس، والمواصلات، والفنادق والمطاعم، والأنظمة والعادات،

(1) The Oxford English Dictionary. Op. cit, Vol. 1, p. 538.

(2) Ibid, Vol. 4, p. 492.

(3) The ALA Glossary of Library and Information Science. Op. cit, p. 108.

والأسواق ، والأماكن التى يمكن زيارتها وما يلحق بذلك من الخرائط والرسوم التوضيحية .

٢ - تطور المراجع الجغرافية :

لا يمكن تحديد بداية معينة لظهور الفكر الجغرافى الإنسانى . إلا أن ما يمكن التأكيد عليه هو أنه قديم قدم الإنسانية ذاتها . فقد حاول الإنسان منذ القدم إدراك ظواهر البيئة الطبيعية المحيطة به وكيفية التكيف معها والاستفادة منها وتسخيرها لحاجاته المختلفة . كما أن مستوى الفكر الجغرافى فى كل عصر من عصور التاريخ ، كان يعكس إلى حد بعيد المستوى الحضارى الذى وصل إليه إنسان ذلك العصر وإمكانيات بيئته ومتطلبات حياته ، ولذلك نجد أن الفكر الجغرافى مر خلال تاريخه الطويل بالعديد من المراحل ، التى كان الإنسان خلالها يحقق مزيدا من التقدم فى استغلال الموارد الطبيعية ، و يقوى عمليات الاتصال الحضارى مع الأمم المعاصرة له و يكتشف المزيد من الظواهر الجغرافية .

ومن أجل التعرف على الفكر الجغرافى القديم فإن الأمر يتطلب تتبع الفكر الجغرافى الذى كان سائدا فى مراكز الحضارات القديمة فى وادى الرافدين ومصر وشرق البحر المتوسط ، ومن ثم الفكر الجغرافى الذى تركته حضارتا اليونان والرومان .

أما فى العصور الوسطى فإن الفكر الجغرافى شهد ركودا واضمحلالا فى أوروبا ، بسبب سيطرة الفكر الكنسى على الحركة العلمية ، وتدهور أوضاع الامبراطورية الرومانية ، وتزايد الغزوات البربرية .

وفى الشرق كان لظهور الإسلام والتطور التدريجى الذى شهدته الحضارة الإسلامية دور كبير فى تقدم الفكر الجغرافى وهو ما سنتعرض له خلال القسم التالى .

وفى عصر النهضة ، أدت النهضة الأدبية والعلمية إلى الاهتمام ببعض المسائل الجغرافية مثل توزيع اليابس والماء ، وعلاقة الإنسان بالبيئة ، وإثبات نتائج الكشوف

الجغرافية على خرائط ذلك العصر. وقد شهدت القرون التي تلت هذا العصر قفزات كبيرة في مجال الكشف الجغرافية أدت إلى اكتشاف أجزاء من آسيا وأفريقيا والأمريكيتين. وواصلت حركة الكشف الجغرافية طريقها خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ليتم اكتشاف ما بقى مجهولا من مناطق العالم الأخرى ومعرفة بيئتها وثرواتها الطبيعية. وقد رافق ذلك كله تقدم عظيم في مجال المساحة الأرضية والملاحة البحرية وصناعة الخرائط.

ولو استعرضنا الفكر الجغرافي منذ أقدم العصور حتى الآن لوجدنا أنه يتألف من نوعين رئيسيين هما :

- الإنتاج الفكري المكتوب، الذي يتمثل في الكتابات الجغرافية التي تحدد أو تصف المعالم الجغرافية.
- الصور المرئية التي رسمها الإنسان على وسائل مختلفة على مدى عصور التاريخ، والتي تفسر العلاقة بين الإنسان والبيئة، وتظهر المعالم الطبيعية لوجه الأرض.
- وما يدخل في دائرة اهتمامنا هنا هو تطور الإنتاج الفكري الجغرافي الغربي ذي الطابع المرجعي خلال عصور التاريخ المختلفة والذي يتمثل في الأنواع التالية :
- المعاجم الجغرافية.
- المواد الخرائطية.
- أدلة السفر.

أ - المعاجم الجغرافية :

تاريخ تطور المعاجم الجغرافية :

ليس هناك في واقع الأمر مصادر كافية تتيج للباحث معرفة المعاجم الجغرافية التي نشرت في البلاد غير العربية وتاريخ تطورها. كما خلت دوائر المعارف الأجنبية من أى إشارة للمعاجم الجغرافية. أما كتب دراسات المراجع الأجنبية فقد ركزت على

التعريف بأهم المعاجم الجغرافية المستخدمة وخصائصها العامة دون إشارة إلى تاريخ المعاجم الجغرافية.

ولعل من أهم الإشارات عن تاريخ المعاجم الجغرافية الأجنبية، هو ما ذكره كراتشكوفسكى^١ نقلاً عن رينود M. Reinaud إن أول معجم جغرافى ظهر فى أوروبا كان خلال القرن السادس عشر الميلادى. وهذا ما يفيد بأن تاريخ المعاجم الجغرافية الأوروبية لا يتعدى خمسة قرون. وهو ما يؤكد بشكل قاطع زيادة العلماء المسلمين فى مجال إعداد أول المعاجم الجغرافية ووضع الأسس العامة لهذا النوع من المؤلفات العلمية. بل إن المعاجم الجغرافية الرئيسية فى أوروبا والولايات المتحدة لا يتعدى تاريخ صدورها القرن الميلادى الماضى.

ولقد كان نشر المعاجم الجغرافية الأجنبية محدوداً جداً بالمقارنة مع نشر كتب المراجع الأخرى. و يعود ذلك إلى العديد من العوامل التى منها^٢:

- قلة الحاجة إلى المعلومات عن الأمكنة والمواقع الجغرافية بالمقارنة مع الحاجة إلى المعلومات الأخرى.
- توافر المعلومات عن الأمكنة والمعالـم الجغرافية فى أنواع أخرى من الكتب المرجعية مثل الموسوعات والأطالس وأدلة السفر والمعاجم اللغوية وفى الكتب غير المرجعية وبخاصة المصادر التاريخية والجغرافية.
- اتجاه بعض الناشرين إلى إصدار المعلومات المعجمية الجغرافية على شكل ملاحق لكتب مرجعية أخرى مثل الموسوعات والأطالس والمعاجم اللغوية.

(١) افناطيسوس بوليانوفتش كراتشكوفسكى، تاريخ الأدب الجغرافى العربى، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣م، ص ٢٧٨.

(2). William A. Katz Introduction to Reference Work. Vol. 1. New York : McGraw-Hill 1982, p. 349.

— التكاليف التى يتطلبها إعداد معجم جغرافى ومحدودية تسويقه، وهذا ما يحد من الجدوى الاقتصادية لنشره. ولذا نجد أن معظم المعاجم الأجنبية عادة ما تصدر بدعم كلى أو جزئى من الحكومات والمؤسسات الجغرافية والثقافية. ويأتى ذلك انطلاقاً من الإدراك الملحوظ من قبل تلك الحكومات وهيئاتها لأهمية المعاجم الجغرافية ومعلوماتها فى الاستخدامات العسكرية والإدارية والتنمية. ويتضح ذلك من خلال الإصدارات الحكومية وشبه الحكومية من المعاجم الجغرافية الوطنية وأدلة الأمكنة والخرائط الطبوغرافية التى بدأ الاهتمام بإصدارها منذ أواخر القرن التاسع عشر.

— أنواع المعاجم الجغرافية :

- تنقسم المعاجم الجغرافية وفقاً لمجالها الجغرافى الموضوعى إلى قسمين هما :
- المعاجم الجغرافية العامة، وتشمل المعاجم الجغرافية التى تحصر وتعرف بالأمكنة والمعالم الجغرافية المختلفة بشكل عام، وبدون حدود جغرافية أو موضوعية.
- المعاجم الجغرافية المتخصصة جغرافياً، وتشمل جميع المعاجم الجغرافية التى تحصر وتعرف بأسماء الأمكنة والمعاجم الجغرافية داخل إطار جغرافى معين. وتتنوع بناء على ذلك إلى إقليمية ووطنية ومحلية.
- المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعياً، وتشمل جميع المعاجم الجغرافية التى تعرف بالأمكنة الجغرافية ذات العلاقة بأحد حقول المعرفة، أو بأحد الأحداث السياسية أو الاقتصادية أو التاريخية.
- ومن أهم المعاجم الجغرافية الأجنبية^١ :

المعاجم الجغرافية العامة :

Chamber's World Gazetteer and Geographical Dictionary.

1 . **Guide to Reference Books**, edited by C.M. Winchell. 8th ed. Chicago, Ill: American Library Association, 1967, pp. 444—46.

وصدر في الولايات المتحدة عن ماكميلان سنة ١٩٥٥م، ويتوجه إلى التركيز على المواقع الجغرافية في الجزر البريطانية.

Columbia Lippincott Gazetteer of the World.

يعتبر من أكبر المعاجم الجغرافية العامة في اللغة الإنجليزية وقد صدر في عدة طباعات فيما بين عامي ١٨٥٥ - ١٩٣١م، مع ملحق في سنة ١٩٦١م. ويحتوي على حوالي (١٣٠) ألف مدخل.

Dictionnaire des Bureaux de Poste

يحتوي على (٣٠٠) ألف مكان في جميع أنحاء العالم وقد صدر عن الاتحاد العالمي للبريد، وصدرت الطبعة الخامسة منه في مجلدين سنة ١٩٥١م.

Nouveau Dictionnaire de Geographie Universelle.

صدر في باريس في سبعة مجلدات فيما بين عامي ١٨٧٩ - ١٨٩٥م، مع ملحق مجلدين فيما بين عامي ١٨٩٥ - ١٩٠٠م. ويعتبر مفيدا للإجابة على الأسئلة التاريخية عن الأمكنة وذلك بسبب توقف التجديد له.

وهو يحتوي على أكثر من أربعين ألف مدخل، ويعتبر مفيدا في التعرف على كيفية نطق الأسماء سواء المعاصرة منها أو التاريخية وغير ذلك من المعلومات الجغرافية الأخرى.

المعاجم الجغرافية الوطنية :

— في الولايات المتحدة لا يوجد الآن معجم جغرافي يغطي كافة أنحاء تلك البلاد. ولذا فإن المعاجم الجغرافية العامة تستخدم عند الحاجة إلى معلومات عن الأمكنة

الأمريكية . كما توجد بعض الأدلة الجغرافية الرسمية مثل :

Boundaries, Areas, Geographic Centers...., Edward M. Douglas.
Dictionary of Altitude in the United States. Henry Ganneh.

— ومن أهم المعاجم الجغرافية الفرنسية :

Dictionaire Geographique et Administratif La France. Paul B. Joanne.

— وفي ألمانيا :

Meyers Orts and Verkehre — Lexikon des Deutschen.

— وفي بريطانيا :

Survey Gazetteer of the British Isles. John George Bartholomew.
Commercial Gazetteer of Great Britain.
Topographical Dictionary of England.

— وفي إيطاليا :

Dizionario Corografico dell'Italia.

— وفي اليابان :

A Gazetteer of Japanese Place Names.

— وفي الهند :

Imperial Gazetteer of India.

ب — المواد الخرائطية :

— نظورها :

تشمل المواد الخرائطية جميع المواد التي تعطى صوراً مرئية عن الظواهر الطبيعية

والبشرية على سطح الأرض أو في الفضاء المحيط بها . وتتكون من ثلاثة أنواع رئيسية هي :

- الخرائط المنفردة .
- الأطالس ، التي تتألف من مجموعة من الخرائط في مجلد واحد أو عدة مجلدات .
- الكرات الأرضية ، التي توضح صورة الكرة الأرضية على شكل كروي .

وتقوم صناعة الخرائط الحديثة على ثلاثة أسس رئيسية هي ^١ :

- مقياس الرسم ، وهو المقياس الذي يحدد النسبة بين المسافات الواقعية على سطح الأرض ، والمسافات الموجودة على الخريطة .
- مسقط الخريطة ، حيث تواجه صناعات الخرائط مشكلة تحويل الشكل الكروي للأرض على وسط مسطح . فالكرة الأرضية بشكلها الكروي لها ثلاثة أبعاد ، بينما يوجد للوسط الذي يتم الرسم عليه بمكان فقط هما الطول والعرض . وليس هناك حل كامل ودقيق لهذه المشكلة . ولذا لجأ الخرائطيون إلى أفضل الحلول وهو استخدام مساقط الخرائط . وقد ظهر خلال التاريخ الحديث العديد من هذه المساقط منها ، «مسقط ميركاتور» ، و «مسقط بون» ، و «مسقط سانسون — فلامستيد» ، و «مسقط مولفيدي» ، و «مسقط جود» وغيرها .
- الرموز الاصطلاحية ، حيث يتم تمثيل الظواهر الطبيعية والبشرية الموجودة على سطح الأرض برموز معينة على الخرائط . وهذه الرموز قد تكون عامة ومستخدمة في معظم الخرائط ، وقد تكون خاصة ويتم التعريف بها بواسطة دليل خاص في نفس الخريطة .

(١) محمد محمد سطحية ، الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٧٤م ، ص ١٧

ولقد ظهرت حاجة الإنسان إلى الخرائط منذ القدم . وكان الاستخدام لها يتم في نطاق محدود وفي أغراض معينة . ولكن ما لبثت الخرائط أن واصلت طريقها نحو التطور سواء في مجال صناعتها أو في تنوع استخداماتها ، وذلك تبعاً لعوامل عديدة ظهرت خلال عصور التاريخ المختلفة . وفيما يلي سنحاول باختصار إلقاء الضوء على تاريخ تطور المواد الخرائطية منذ أقدم العصور حتى الآن :

العصور القديمة :

ترجع أقدم الخرائط المعروفة في العالم إلى الحضارة البابلية . فقد استخدم البابليون الخرائط في تحديد حيازات الأراضي من أجل تقدير الضرائب عليها .

وأقدم الخرائط البابلية التي تم العثور عليها هي خريطة مرسومة على طين محروق ، يرجع تاريخ صنعها إلى سنة ٢٥٠٠ ق.م .

وكان للمصريين القدماء دور ملحوظ في الاهتمام بالخرائط وصناعتها . ولكن استخدامهم لورق البردى في صناعة الخرائط ، أدى إلى ضياع تراثهم الخرائطي . وترجع أقدم الخرائط المصرية التي تم العثور عليها إلى سنة ١٣٢٠ ق.م .

كما تطورت صناعة الخرائط الصينية بشكل مستقل عن مثيلاتها في بقية أنحاء العالم . و يرجع أقدم الخرائط الصينية إلى سنة ٢٧٧ ق.م .

وتعتبر الخرائط الإغريقية البداية الحقيقية في تاريخ علم الخرائط . ومن أهم صناعات الخرائط في اليونان القديمة أنكسمندر (٦١١-٥٤٧ ق.م) ، الذي صنع خريطة للعالم ، وهي كاتبوس (حوالي ٥١٠ ق.م) ، الذي عدل الخريطة السابقة والحق بها وصفاً للعالم المعروف آنذاك . وقام هيرودوت بعد ذلك بتعديل خريطة هيكتاتبوس وأنشأ خريطة للعالم تضمنت الكثير من المعالم التي جمعها بنفسه أو جاءت في كتابات من سبقه ، أما إراتوستين (٢٧٦-١٩٤ ق.م) الذي كان أميناً لمكتبة الإسكندرية ،

فقد حاول تقدير محيط الكرة الأرضية وبواسطة استخدام بعض المقاييس القديمة . كما قام بإنشاء خريطة للعالم المعروف في وقته على شكل متوازي الأضلاع .

ولقد بلغت الخرائط الإغريقية أوج تطورها على يد كلاوديوس بطليموس (٩٠-١٩٨م) ، الذى عاش خلال تلك الفترة فى الإسكندرية واستفاد من مكتبتها ومتحفها . ومن أهم مؤلفاته كتابا المجسطى والجغرافيا .

أما الخرائط الرومانية فبعيدة عن النزعة العلمية التى تتميز بها الإغريق . فلم يهتم الرومان بدراسة نظام خطوط الطول والعرض ومساقط الخرائط ، بل كانت خرائطهم تخدم أهدافا عملية ذات علاقة بالحكم والإدارة وما يتبع ذلك من الاهتمام بالطرق والمواصلات بين أنحاء إمبراطوريتهم . كما كانت خرائطهم تشير إلى عودتهم إلى الأفكار البابلية عن شكل الأرض ، وتحليلهم عن فكرة الكروية التى قال بها الإغريق .

الخرائط فى العصور الوسطى :

خضعت صناعة الخرائط فى أوروبا خلال هذه الفترة لسيطرة الكنيسة . وتظهر الخرائط القليلة التى ظهرت حينذاك مثل خرائط كوزموس (١١٤٨م) وسان بيتوس (٧٧٦م) وهيرفورد (١٢٨٠م) ، إن التراجع الذى حدث لصناعة الخرائط خلال العهد الرومانى ، قد واصل طريقه بشكل أكبر . وفى الجزء الأخير من العصور الوسطى ، تحقق بعض التقدم فى مجال صناعة الخرائط ، وذلك بظهور خرائط البورتلان البحرية .

الخرائط فى عصر النهضة :

شهد هذا العصر نقطة البداية لتطور الخرائط الذى استمر حتى الوقت الحاضر . وتعود النهضة فى مجال الخرائط خلال هذه الفترة إلى ثلاثة عوامل هى :
— إحياء جغرافية بطليموس ، حيث كانت الأفكار والنظريات الواردة فى كتبه

أساساً بدأ منه الجغرافيون والخرائطيون في تصحيح الأخطاء والمفاهيم القديمة ، وإعداد الخرائط التي تحمل معلومات حقيقية عن العالم .

— تطور وسائل الحفر والطباعة ، التي أتاحت استخراج آلاف النسخ من الخرائط بواسطة لوح واحد ، بعد أن كان يتم إعدادها يدوياً .

— الكشف الجغرافية التي بدأت منذ أواخر القرون الوسطى برحلة ماركوبولو ، واستمرت خلال القرون التالية ، وكانت مصدراً رئيسياً للمعلومات الواقعية عن الأجزاء المجهولة له من سطح الكرة الأرضية ، وتصحيح الأخطاء التي كانت سائدة خلال العصور السابقة .

وقد تنقل مركز صناعة الخرائط خلال هذا العصر وما بعده في العديد من الدول الأوروبية ، وظهر ما يسمى بمدارس الخرائط والتي أهمها : المدرسة الإيطالية ، والمدرسة الهولندية ، والمدرسة الفرنسية ، والمدرسة الإنجليزية .

ومن أهم صناعات الخرائط خلال هذا العصر الهولنديان جيرادوس ميركيتور وأورتيلوس ، والفرنسيون نيقولا سانسون وأورنس فين وموريس بوجيرو ، والإنجليزيون ساكستون وسبيد وروبيرت دادلي وجون اوجلفي وجرنيفيل كولينز وادموند هالي .

الخرائط في العصر الحديث :
جاء القرن الثامن عشر بآمال وتطلعات جديدة في مجال صناعة الخرائط . فقد دفع التقدم الذي حدث لآلات المساحة والملاحة وحركة الكشف الجغرافي للأجزاء الداخلية ، إلى إصلاح الخرائط وتغيير أسلوب صناعتها .

وقد انتقلت صناعة الخرائط من فرنسا إلى إنجلترا وأصبحت لندن مركزاً لصناعة الخرائط خاصة بعد إنشاء مصلحة المساحة البريطانية سنة ١٧٩١م .

وخلال القرن التاسع عشر شهدت صناعة الخرائط تقدماً كبيراً وذلك للعديد من العوامل التي منها ^١ :

- تطور عمليات المساحة التي تشرف عليها الحكومات ، والتي مكنت من إعداد خرائط طبوغرافية لمعظم الدول الأوروبية وبعض بلدان آسيا والولايات المتحدة وكندا .
- ابتكار طرق جديدة للطباعة ، وكان له دوره في تسهيل عملية إنتاج الخرائط ونشرها .
- التوسع في إنتاج الأطالس واستخدام الخرائط ، للاستفادة منها في مجال الحكم والإدارة في الدول نفسها ، أو في المستعمرات الجديدة . كما كان لتنوع العلوم دور في ظهور خرائط متخصصة تخدم الدراسات الخاصة بتلك العلوم .

وواصلت صناعة الخرائط تقدمها السريع خلال القرن العشرين . وكان قيام الحربين العالميتين سبباً رئيسياً لذلك التقدم . حيث تطلبت العمليات الحربية الكثير من الخرائط الدقيقة والكثيرة العدد ، حتى وصل عددها في جبهتي نورماندى وشمال إفريقيا إلى ثمانين مليون خريطة . كما توسع استخدام الخرائط في الأغراض المدنية وذلك في ميادين التخطيط الإقليمي والطبيعي والدراسات العلمية المتنوعة ، مثل استخدامات الأراضى ، وتوزيع السكان ، والاقتصاد ، ودراسة الظواهر الاجتماعية والبيئية ، ودراسة المشكلات السياسية وغيرها .

و يعود التقدم في مجال صناعة الخرائط في هذا القرن إلى ظهور عوامل جديدة منها ^٢ :

- وجود الدوافع التي أدت إلى الاهتمام بالخرائط مثل قيام الحربين العالميتين ،

(١) محمد سعيد طيعة ، الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط ، ص ٤٨ — ٦٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٨ — ٦٥ .

وتطور أساليب البحث العلمى ، وتطور نظم الحكم والإدارة ، والتخطيط العلمى الذى أخذت به بلاد العالم لتحقيق التنمية الشاملة .

- تطور طرق طبع وإنتاج الخرائط ، حيث بدأ منذ أواخر القرن التاسع عشر اكتشاف طرق طباعية جديدة من أهمها الطباعة الفوتوغرافية وطريقة الحفر الفوتوغرافى .
- ظهور عمليات المساحة والتصوير الجوى ، الذى يمكن بواسطته إعداد الخرائط الطبوغرافية من الصور الجوية المأخوذة رأسا .
- تطور أجهزة المساحة الأرضية والمسح الطبوغرافى منذ الخمسينيات من هذا القرن حيث تم اكتشاف جهازى البيلوريمتر والجيوديمتر اللذين يستخدمان فى قياس المساحات بسرعة كبيرة . كذلك بدأ العاملون فى المساحة الأرضية مؤخرا فى استخدام الأقمار الصناعية وأشعة الليزر وتقنية الحاسبات الآلية .

أنواع المواد الخرائطية :

اتجه المتخصصون فى مجال دراسات الخرائط إلى ذكر العديد من الخلف لتصنيف الخرائط ، وفقا لعناصر عديدة من أهمها الآتى :

أ — المجال الجغرافى ، حيث تنقسم الخرائط وفقا لحجم الجزء الذى تمثله من سطح الكرة الأرضية إلى أربعة أنواع :

- الخرائط العالمية ، وهى التى تغطى كامل الكرة الأرضية ، بحيث يتم تمثيل الظواهر الجغرافية العامة ، أو الظواهر ذات العلاقة بموضوع الخريطة .
- الخرائط الإقليمية ، وتشمل الخرائط التى تغطى إقليما واسعا له نطاقه . ومثال ذلك الخرائط الخاصة بإحدى قارات العالم ، والخرائط الخاصة بالمجموعات السياسية أو الاقتصادية مثل العالم العربى أو المجموعة الأوروبية .
- الخرائط الوطنية ، وهى الخرائط التى تتوجه إلى إبراز الظواهر الطبيعية ، أو البشرية أو إحداها ، فى دولة معينة وقد تصدر فى صورة واحدة أو فى صور عديدة ، بحيث

يتخصص كل منها في إيضاح ظاهرة ما . وقد توجهت بعض دول العالم المتقدم منذ نهاية القرن الماضي ، إلى إصدار خرائط وطنية تورد المعلومات الرسمية حول الظواهر الطبيعية وأوجه النشاط البشرى والتنموى . كما أن بعض الخرائط الخاصة بدول معينة يتم إعدادها بواسطة المؤسسات العلمية أو دور النشر التجارية .

— الخرائط المحلية ، وتضم جميع الخرائط التى تخصص فى تمثيل الظواهر الطبيعية أو البشرية فى أحد الأقاليم أو المدن التابعة لدولة ما .

ب — المجال الموضوعى ، ويعتبر من أهم العناصر التى يتم على أساسها تصنيف الخرائط ، حيث يتم تقسيمها وفقا لهذا العنصر إلى نوعين رئيسيين :

— الخرائط العامة ، وهى الخرائط التى تتضمن معلومات وبيانات عامة مثل خرائط الحائط ، والخرائط الموجودة فى الأطالس التجارية .

— الخرائط المتخصصة ، أى التى تخصص فى إبراز إحدى الظواهر الطبيعية أو البشرية . ونظرا لتوسع استخدام الخرائط خلال العصر الحديث ، فإن هذا النوع يضم أنواعا عديدة تصعب على الحصر . ولكن يمكن دمجها فى قسمين رئيسيين هما :

الخرائط الطبيعية ، وتشمل جميع الخرائط التى تخصص فى إبراز إحدى الظواهر الطبيعية للأرض أو الفضاء المحيط بها مثل : الخرائط الطبيعية العامة ، والخرائط الجيولوجية وخرائط التضاريس ، وخرائط المناخ ، وخرائط النبات ، والخرائط الفلكية وغيرها .

الخرائط البشرية ، وتشمل جميع الخرائط التى تتوجه إلى تمثيل إحدى الظواهر البشرية أو الخاصة بالنشاط البشرى مثل : الخرائط السياسية ، والخرائط الطبوغرافية بجميع أنواعها العامة والعسكرية والإدارية ، وخرائط النشاط الاقتصادى ، وخرائط المواصلات ، وخرائط التوزيعات الكمية وغير الكمية وغيرها .

جـ - مقياس الرسم ، يمثل مقياس الرسم النسبة بين المسافات الموجودة على الخريطة والمسافات الحقيقية في الجزء الذي تمثله من سطح الأرض . ويمكن تقسيم الخرائط وفقا لهذا المعيار إلى ثلاثة أنواع :

— الخرائط ذات المقياس الصغير، وهي التي تمثل أجزاء كبيرة من سطح الأرض ، مثل خرائط العالم أو خرائط القارات ، و يتراوح رسمها من (١/٢٠٠٠٠٠) فأصغر.

— الخرائط ذات المقياس المتوسط ، وتشمل الخرائط التي يتراوح مقياس رسمها بين (١/٨٠٠٠٠ — ١/٢٠٠٠٠). إلا أن هذا التحديد ليس دقيقا حيث تصدر بعض الخرائط من هذا النوع بمقياس رسم أصغر من ذلك . وأهم مثال لهذا النوع الخرائط الطبوغرافية التي تصدر عن الدول لتمثيل الظواهر ذات العلاقة بالأهداف العسكرية والتنمية^١ .

— الخرائط ذات المقياس الكبير، وتشمل الخرائط التي تمثل مناطق محدودة المساحة ، والتي يكون مقياس رسمها كبيرا ، مما يتيح إبراز تفاصيل كثيرة على الخريطة . و يتراوح مقياس رسم هذا النوع من (١/١٠٠٠٠) فأكبر . وأهم مثال لهذا النوع الخرائط الكدستالية الزراعية والمدنية والتي تعدد الملكيات الزراعية وأنظمة الري والملاصق الحضرية ومخططات المرافق العامة في المدن والأقاليم^٢ .

جـ - أدلة السفر :

تطور أدلة السفر :

كان الإنسان منذ القدم وما زال مغرما بالسياحة والترحال بين أجزاء العالم المختلفة . وقد دفعه إلى ذلك العديد من العوامل مثل الدوافع الاقتصادية والحضرية

(١) محمد محمد سطحية، دراسات في علم الخرائط، بيروت : دار النهضة العربية، ١٩٧٢م، ص ٢١ - ٢٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٤ - ٢٥.

وحب الاستطلاع . وقد ازداد الاتجاه نحو السفر والسياحة خلال العصر الحديث وبشكل مواز للتطورات المذهلة التي حصلت لوسائل النقل والاتصال ، ولازدياد ارتباط بلاد العالم وتشابك العلاقات المختلفة فيما بينها .

ولهذا دعت الحاجة إلى نوع معين من المؤلفات العلمية يجمع المعلومات التي تهتم المسافرين والسائح وتجعل سفره أكثر راحة وسهولة . وهكذا بدأت أدلة السفر والسياحة تصدر بشكل متزايد في كافة بلاد العالم لتجمع المعلومات الجغرافية والتاريخية والوصفية عن الأماكن التي يتوجه إليها اهتمام المسافرين ، وأهم التسهيلات الموجودة لراحتهم في البلدان التي يودون زيارتها .

و يعتبر الناشر الألماني بيديك Baedeker أقدم ناشر لأدلة السفر خلال العصر الحديث . فقد بدأ منذ سنة ١٨٣٩م بنشر أدلته التي تصف المدن والمناطق الهامة . كما قام حفيده كارل بيديك بإصدار طبعة جديدة من تلك السلسلة فيما بعد . وتتميز أدلة بيديك بالدقة والتفصيل والخرائط المتنوعة ، وهو ما جعل اسمه مرتبطاً بأدلة السفر منذ القرن التاسع عشر حتى الآن .

ومن الأدلة المبكرة لذلك ما أصدره أغسطس هير Augustus Hare خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر من أدلة سياحية عن المدن الأوروبية الهامة .

ومن الأدلة الهامة التي صدرت باللغة الإنجليزية ما يلي :

- American Guide Series, by Members of Federal Writers Project, Various publishers, 1937—50
- Guide to America. Washington : Public Affairs Press, 1948.
- Official Hotel Red Book and Directory, 1886.
- The Sunday Times Travel and Holiday Guide to the Continent of Europe ..., London: The Sunday Times, 1951.
- Tour Book. Washington: American Automobile Association.
- Mobil Travel Guide. Chicago, Ill: Rand McNally, 1958.

أنواع أدلة السفر:
يمكن تقسيم أدلة السفر إلى عدة أنواع وفقا لعناصر معينة منها :

- أ — المجال الموضوعي ، حيث يتم تقسيم أدلة السفر وفقا له إلى قسمين :
 - أدلة السفر العامة ، وتشمل الأدلة التي تورد جميع المعلومات التي تهتم السائح أو المسافر بشكل شامل .
 - أدلة السفر المتخصصة ، وهي التي تختص بذكر بعض أو أحد أنواع المعلومات التي تهتم المسافر مثل التعريف بالإجراءات الرسمية اللازمة للسفر، أو التعريف بخدمات الطيران ، أو التعريف بالأمكنة الأثرية أو نحو ذلك .
- ب — المجال الجغرافي ، ويتم تقسيم أدلة السفر وفقا له إلى أربعة أقسام هي :
 - أدلة السفر العالمية ، التي تورد المعلومات السفريّة أو السياحية عن جميع دول العالم وبدون حدود جغرافية معينة .
 - أدلة السفر الإقليمية ، التي تتخصص في التعريف بالأمكنة السياحية في إطار إقليم واسع مثل قارة معينة أو مجموعة من الدول .
 - أدلة السفر الوطنية ، والتي تعرف بالإمكانات السياحية داخل دولة ما .
 - أدلة السفر المحلية ، التي تعرف بالإمكانات السياحية في أحد الأقاليم أو المدن التابعة لدولة ما .
- ج — نوعية المعلومات ، ويتم تقسيم أدلة السفر وفقا لهذا العنصر إلى ثلاثة أقسام :
 - أدلة السفر السياحية ، التي تركز على التعريف بالأمكنة والتسهيلات السياحية .
 - أدلة السفر الجغرافية ، التي تتوجه إلى ذكر المعلومات الجغرافية عن دولة معينة أو عدة دول .
 - أدلة السفر الإحصائية ، التي تتخصص في إعطاء المعلومات الإحصائية عن البلاد المختلفة والإمكانات السياحية بها .

ثانيا : المراجع الجغرافية العربية القديمة :

كانت الجغرافيا أحد العلوم التي ظهرت متأخرة خلال عصور الحضارة الإسلامية. فقد ظهر أول المصنفات الجغرافية العربية خلال القرن الثالث الهجري . أما الفترة التي سبقت ذلك ، فقد كان الفكر الجغرافي خلالها يتمثل في معلومات متناثرة في الكتب الأدبية واللغوية . وقد بدأ الفكر الجغرافي انطلاقة الحقيقية بالانتهاء من ترجمة مصنفات بطليموس عند نهاية القرن الثالث الهجري ، وتبعها خلال القرن التالي ظهور ترجمات أخرى كانت الأساس لبداية التأليف العلمي في ميدان العلوم الجغرافية ، وبلغ التأليف الجغرافي قمة نهضته خلال القرن الرابع الهجري الذي شهد تطور الجغرافيا الوصفية ممثلة في كتب المسالك والممالك ، ووصول صناعة الخرائط إلى أوج تقدمها^١ . ويمكن لنا تقسيم تاريخ الفكر الجغرافي العربي القديم إلى ثلاث مراحل هي^٢ :

- المرحلة الأولى (٢٥٠ — ٣٢٥ هـ) ، تتميز بظهور وازدهار الجغرافيا ممثلة في الكتب الموجزة التي يستخدمها كتاب الدواوين ، وفي الكتب الموضوعية لعامة الناس .
- المرحلة الثانية (القرن الرابع — القرن السادس) ، وقد شهدت ظهور الأنماط المبسطة للجغرافيا الأدبية ، والتوسع في مجال الرحلات والأسفار الاستكشافية ، وما تبعها من ازدهار التأليف في مجال كتب الرحلات والجغرافيا الوصفية .
- المرحلة الثالثة (القرن السادس وما بعده) ، حيث أخذ النشاط العلمي الجغرافي ينشط على نفسه ، وتضاءلت عملية البحث العلمي وتطور النظريات ، وصار التركيز على زيادة وتجميع المادة الجغرافية وتنظيمها بشكل أفضل . وكان من نتيجة ذلك ظهور وتطور أنماط أخرى من الفكر الجغرافي مثل : المعاجم الجغرافية ، الموسوعات التاريخية الجغرافية ، وقصص الرحلات ، والمصنفات الكوزموجرافية

(١) اغناطيوس يوليانيوفتش كراتشكوفسكى ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ص ٢٠ — ٢٦ .

(٢) عبد الرحمن حميدة ، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم ، دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٠ ، ص ٧١ — ٥٦ .

(دراسة الحوادث الحاصلة على سطح الأرض وعرض القوانين التي تحكم المجموعة الشمسية).

ولقد ساعدت عدة عوامل على اهتمام المسلمين الأوائل بالمعرفة الجغرافية، والتي كانت من نتيجتها ازدهار العلوم الجغرافية. ومن أهم تلك العوامل:

— الدوافع الدينية، فبالإضافة إلى المفاهيم الدينية التي تدعو إلى العلم والتفكير آيات الله الكونية، كانت هناك ضرورة تحديد مواقيت الفروض الدينية مثل الصلاة والصوم والحج. وكان ذلك دافعا للاهتمام بالعلوم الفلكية. كما كانت العلوم الدينية والفروض الدينية وخاصة الحج سببا في تنشيط حركة الرحلات بين أنحاء الدولة الإسلامية.

— الدوافع السياسية والإدارية، حيث كان لا تساع الدولة الإسلامية وظهور مهام إدارية ومالية وعسكرية، ووجود علاقات مختلفة بينها وبين دول العالم حينذاك، أثر في ازدياد الحاجة إلى المعلومات الجغرافية عن المعالم الطبيعية والبشرية، وطرق المواصلات داخل أراضي الدولة الإسلامية وخارجها.

— الدوافع العلمية والتجارية وحب الرحلة والاكتشاف لدى كثير من المؤلفين والعلماء.

ولقد أسدى الجغرافيون المسلمون خدمة جليلة للمعرفة الإنسانية، حين بعثوا التراث والنظريات الجغرافية لدى الأمم السابقة لهم وحفظوها.

كما أضاف المسلمون الأقدمون تراثا جغرافيا ضخما يعتبر سجلا فريدا جغرافية العالم خلال تلك الفترة. إلا أن ما يؤخذ على أولئك هو ضعفهم في مجال تطوير النظريات العلمية، وخصوعهم بشكل شبه كامل للنظريات الجغرافية الإغريقية، رغم تعارض بعضها مع الحقائق الجغرافية التي توصلوا إليها خلال رحلاتهم^١.

(١) اغناطيوس بوليفتش كراتشكوفسكى، تاريخ الأدب الجغرافى العربى، ص ٢٢.

و برغم ذلك فقد تميز الجغرافيون المسلمون باتباع التحليل العلمى للظواهر الجغرافية واستنباط العوامل والمسببات ، والاهتمام بالخرائط ، والكتابة فى العديد من العلوم الجغرافية ومنها :

- الجغرافيا الفلكية والرياضية .
- الجغرافيا الوصفية .
- جغرافية الرحلات .
- المعاجم الجغرافية .
- الخرائط .

وحيث إن النوعين الأخيرين هما اللذان يدخلان ضمن المراجع الجغرافية فسوف نركز حديثنا خلال الجزء التالى عن تطورهما وجهود الجغرافيين المسلمين فى ميدانيهما منذ بداية التاريخ الإسلامى حتى نهاية القرن الثانى عشر الهجرى .

٦ — تطور المعاجم الجغرافية العربية القديمة :

انجبه العلماء والمؤلفون المسلمون إلى الكتابة عن الأماكن منذ القرون الأولى للهجرة . وكانت الكتابة حول الأماكن فى البداية جزءا من مؤلفات العلوم الأخرى وبخاصة اللغة والأدب . ثم أصبحت بعد ذلك أحد الموضوعات الهامة للكتب والمؤلفات الجغرافية وبخاصة كتب الجغرافيا الوصفية والإقليمية والرحلات . إلا أن تناول تلك الكتب للأماكن كان يتم وفقا لورود أسماء تلك الأماكن ومدى علاقتها بالموضوعات والأحداث ، موضوع البحث .

وقد أدى تطور الحركة المعجمية وظهور التخصص الجغرافى بشكل واضح ، ابتداء من القرن الخامس الهجرى ، إلى وجود مؤلفات تتخصص فى جمع وتعريف وتحديد مواقع الأماكن وفقا لمنهج ونظام المعاجم اللغوية . ونستطيع من خلال استعراض تاريخ

الدراسات العربية حول الأماكن أن نحدد أربعة أنواع من المصادر العربية التي اهتمت بدراسة الأماكن الجغرافية وهي :

- الكتب اللغوية التي اتجهت إلى تدوين أسماء الأماكن وتحديد مواقعها وكيفية نطقها، وذلك انطلاقاً من أهدافها في حماية اللغة العربية ومفرداتها من التصحيف والعجمة التي انتشرت آنذاك بسبب اختلاط العرب بسكان البلاد المفتوحة.
- المصادر التاريخية، التي توجهت إلى دراسة الأماكن، وذلك كجزء من دراسة الأحداث التاريخية.
- الكتب والمؤلفات الجغرافية، التي قامت بوصف وتعريف وتحديد مواقع الأماكن، وذلك من خلال اهتمامها بوصف ودراسة الظواهر الجغرافية.
- المعاجم الجغرافية، وهي الكتب التي تتوجه إلى جمع أسماء الأماكن والمواقع وصفها وتعريفها وتحديد مواقعها بشكل مختصر، ووفقاً لترتيب معين.

وإذا كانت المؤلفات الجغرافية الأخرى قد تأخر ظهورها إلى القرن الثالث الهجري، فإن المعاجم الجغرافية قد تأخر ظهورها أيضاً، حيث يرجع أقدم معجم جغرافي معروف إلى القرن الخامس الهجري. ولعل السبب في ذلك يعود إلى كون المعاجم الجغرافية نوعاً جديداً من التأليف الجغرافي لم يكن معروفاً من قبل. فهو من إبداع وابتكار المؤلفين المسلمين، وإحدى النتائج الباهرة لتطور الحركة المعجمية اللغوية، التي كان من أثرها تنوع التأليف المعجمي ليشمل بالإضافة إلى مفردات اللغة أسماء الأشخاص (معاجم التراجم) وأسماء البلدان (المعاجم الجغرافية).

وبناء على ما سبق يمكن لنا تقسيم تاريخ المعاجم الجغرافية العربية القديمة إلى مرحلتين هما :

— المرحلة الأولى :

وتشمل الفترة الزمنية التي سبقت ظهور أول معجم جغرافي عربي في القرن

الخامس الهجرى . ولعل أهم ما يميز هذه المرحلة ظهور الكتابات اللغوية والأدبية التى تعتبر الأصل الأول لدراسة الأماكن والمواقع الجغرافية عند العرب . فقد اتجه علماء اللغة والأدب منذ نهاية القرن الثانى الهجرى إلى الرحلة فى البوادر وذلك لجمع مفردات اللغة وتدوينها واستنباط القواعد التى تضمن المحافظة عليها من التصحيف والمعجمة . وكان من نتيجة ذلك ظهور عدد ضخم من الكتب والرسائل الخاصة بموضوع واحد ، أو التى تجمع بين دفتيها أكثر من موضوع . ومن الموضوعات التى تخصص فى دراستها أولئك اللغويون والأدباء أسماء الأماكن والمواضع . فقد عنوا بتحديد مواقع البلدان والبقاع التى وردت فى الحديث النبوى والسيرة النبوية وأشعار الجاهليين والإسلاميين . ولكن سرعان ما دخل فى هذا الميدان علماء لا يمتون للغويين بصلة . تخصصوا فى العناية بالبلدان والأمكنة وتحديدها ، واستفادوا من المؤلفات الجغرافية للأهم السابقة .

ومن أهم من ألف عن الأماكن من اللغويين ، خلف الأحمر (— ١٨٠هـ) وله كتاب «جبال العرب وما قيل فيها من الشعر» ، وأبو الوزير عمر بن مطرف (— ١٨٦هـ) وله كتاب «منازل العرب وحدودها...» ، وهشام بن محمد الكلبي (— ٢٠٤هـ) وله كتب «البلدان الصغرى» و «البلدان الكبرى» و «قصة الأرضين» و «الأنهار» و «منازل اليمن» و «أسواق العرب» و «الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العبادين» و «اشتقاق البلدان» ، وأبو عبيد (— ٢٠٨هـ) وله كتاب «الحرات» ، والأصمعي (— ٢١٦هـ) وله كتب «مياه العرب» و «جزيرة العرب» ، «الدارات» ، وأبو عثمان سعد بن المبارك (— ٢٢٠هـ) وله كتاب «الأرضين والمياه والجبال والبحار» ، وأبو الحسن بن محبوب السراذ (— ٢٢٤هـ) وله كتابا «الأرضين» و «البلدان» ، والجاحظ (— ٢٥٥هـ) وله كتاب «البلدان» ، وشمير بن حمدويه الهروى (— ٢٥٥هـ) وله كتاب «الجبال والأودية» ، وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (— ٢٥٥هـ) وله كتاب «أسماء الجبال والمياه والأودية» ، ومحمد بن إدريس بن أبى

حفصة وله كتابا «مناهل العرب» و «اليمامة» ، وأحمد بن محمد البرقي (— ٢٧٤هـ) وله كتاب «البلدان» ، وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (— ٢٧٥هـ) وله كتاب «المناهل والقرى» ، وعرام بن الأصمغ السلعي (— ٢٧٥هـ) وله كتاب «أسماء جبال تهامة» ، وأبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (— ٢٨٢هـ) وله كتاب «البلدان» ، والحسين بن محمد الرافقي الخالغ (— ٣٨٨هـ) وله كتاب «الأودية والجبال والرمال» ، وأحمد بن فارس الرازي (— ٣٩٥هـ) وله كتاب «دارات العرب» ، وأبو محمد الحسن ابن أحمد الأسود الأعرابي الغندجاني (القرن الخامس) وله كتابا «أسماء الأماكن» و «مياه العرب»^١.

ونستطيع من خلال دراسة كتب الأمانة اللغوية خلال هذه المرحلة أن نخرج بعدة ملاحظات منها :

- أنه رغم كثرة تلك الكتب والرسائل ، فإنه لم يصلنا منها إلا القليل مما يجعل الحكم على مناهجها وطرق الكشف عن معلوماتها ، وما أسهمت به في مجال تطور المعاجم الجغرافية ، أمرا في غاية الصعوبة .
- تتجه جميع تلك الكتب إلى تحقيق هدف لغوي محدد وهو تدوين ألفاظ اللغة وكل ما فُتِشَ عنه من الكتب اللغوية الأخرى هو تخصصها في جمع أسماء الأماكن . ولذلك يظهر تركيز مؤلفيها على العناية بأسماء الأماكن أكثر من العناية بالمعلومات عن تلك الأماكن . كما تتجه عادة إلى الاستطراد في ذكر الشواهد اللغوية من النثر والشعر والأحاديث النبوية والأقوال العربية المأثورة . و يورد البعض من خلال ذلك الاستطراد معلومات جغرافية عن تلك الأماكن والبقاع .
- أن معظم تلك الكتب إنطلاقاً من أهدافها اللغوية ، تركز على الأماكن الواقعة في جزيرة العرب . وقد شهدت القرون التالية خروج مؤلفيها من هذا الإطار وتعريفهم لبعض الأماكن في أجزاء أخرى من الدولة الإسلامية أو خارجها .

(١) حسين نصار، المعجم العربي : نشأته وتطوره ، القاهرة : دار مصر للطباعة ، ١٩٦٨ م ، ص ١٤٨ — ١٦٠ .

- أن مؤلفي الرسائل والكتب اللغوية حول الأمكنة، اتبعوا تقسيم كتبهم إلى موضوعات فرعية. ولا يوجد دليل على اتباع أى منهم للترتيب الأبجدي.
- أن الكتب والرسائل اللغوية عن الأماكن كثرت في القرن الثالث الهجري، وبدأت تقل خلال القرون التالية.

— المرحلة الثانية :

ونعنى بها الفترة التي أعقبت ظهور أول معجم جغرافي عربى في القرن الخامس وحتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة. ويرجح الباحثون أن «معجم ما استمع من أسماء البلاد والمواضع» لأبى عبيد الله بن عبدالعزيز البكرى (— ٤٨٧هـ) هو أول معجم جغرافي عربى. فقد ظهر قبل هذا المعجم كتب كثيرة في مجال تحديد وتعريف الأماكن ولكن ما وصلنا منها كان يعوزه التنظيم المرجعى للمواد وفقا لنظام معين. أما معجم البكرى فبرغم توجهه اللغوى، فقد اختط منهجا جديدا سواء بكونه الأول في هذا النوع الجديد من الأدب الجغرافى، أو باستخدامه لأول مرة النظام الأبجدي في ترتيب مواده، وهو ما أسهم في تيسير النظام المعجمى^١. كما يعتبر معجم البكرى نقطة تحول في تاريخ تطور هذا النوع من المؤلفات التي بدأت على شكل كتب ورسائل لغوية، وانتهت بظهور نوع جديد من التأليف الجغرافى يتخصص في تحديد وتعريف الأمكنة وفقا لأسس مرجعية.

وقد ظهر بعد معجم البكرى العديد من المعاجم الجغرافية المشابهة له في منهجه وفي اتباع الترتيب الأبجدي، والاعتماد على كتب الأمكنة القديمة كمصدر للمعلومات، والتركيز على الأمكنة الواردة في الحديث والسيرة والنثر والشعر. ومن أهم تلك المعاجم :

(١) عبدالله يوسف الغنيم، مصادر البكرى ومنهجه الجغرافى، الكويت : ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٣هـ، ص ٦٧ — ٦٨.

«الجبال والأمكنة والمياه» لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، و«المواضع والبلدان» لأبي الحسن علي بن محمد العمراني الخوارزمي (٥٦٠هـ)، و«أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه» لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري الإسكندري (٥٦٠هـ).

وبلغت المعاجم الجغرافية العربية القديمة أوجها في كتاب «معجم البلدان» لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (٦٢٦هـ)، الذي يعتبر أوسع وأهم وأفضل المصنفات العربية القديمة في مجاله. فهو يجمع شتات المعرفة الجغرافية في جميع أنواع الجغرافيا الفلكية منها والوصفية واللغوية والرحلات، التي تراكت خلال القرون السابقة له، وبتأثر في الوقت نفسه بالجغرافيين في إضفاء الطابع الجغرافي وذكر بعض الظواهر الجغرافية مثل تحديد الموقع وخطوط الطول والعرض، وبعض المعلومات الفلكية. كما يجنح إلى الاستطراد وذلك بذكر بعض المعلومات التاريخية والمأثورات الشعبية والقصص والأخبار^١.

و يتميز المعجم أيضا بتنوع وغزارة المصادر التي استقى منها المؤلف مادته. فقد اعتمد في جمع معلوماته على كتب الأمكنة اللغوية، والمعاجم الجغرافية السابقة له، وكتب الجغرافيا العربية واليونانية، وكتب التاريخ والأدب، وما جمعه المؤلف من المعلومات خلال رحلاته العديدة. وللمؤلف معجم جغرافي آخر هو كتاب «المشترك وضعا والمفترق صقعا» وقد اختصره من معجمه الكبير وأراد له أن يكون خاصا بأسماء المواضع التي تشترك في الاسم. ونظرا لتأليفه بعد المعجم السابق فقد أضاف إليه بعض التفاصيل الأخرى.

وقد أعقب معجم ياقوت ظهور، بعض المعاجم الأخرى، التي تتميز بحسن الترتيب. ويمكن اعتبارها آخر المعاجم التي ظهرت في سلسلة الإنتاج العربي في ميدان

(١) حين نصار، المعجم العربي: نشأته وتطوره، ص ١٦٨.

المعاجم الجغرافية القديمة . إلا أنها لا تقارن بمعجم ياقوت الذى يفوقها فى ضخامة الحجم وغزارة المعلومات وشمولية المجال الجغرافى . ومن أهم تلك المعاجم كتاب «آثار البلاد وأخبار العباد» لمؤلفه زكريا بن محمد بن محمود القزوينى (— ٦٨٢هـ) ، وكتابا «المغانم المطبأة فى معالم طابة» و «المتفق وضعا والمختلف صقعا» لأبى طاهر محمد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز بادهى الشيرازى (— ٨١٧هـ) ، وكتابا «الروض المعطار فى خبر الأقطار» و «صفة جزيرة الأندلس» ، لأبى عبدالله محمد بن عبد المنعم الصنهاجى الحميمى (— ٨٢٧هـ) ، و «التحفة السنية فى أسماء البلاد المصرية» ليعحى بن شاذى ابن الجيعان (— ٨٨٥هـ) .

ومن خلال ما سبق يتضح أن المعاجم الجغرافية خلال المرحلة الثانية — خاصة معاجم ياقوت ومن تلاه من المؤلفين — تتميز بعدة خصائص من أهمها :

- خروج معظم المؤلفين من الهدف اللغوى الضيق إلى خدمة أهداف أكثر شمولية . وهذا يعود إلى إدراك أولئك المؤلفين لأهمية المعاجم الجغرافية وإمكانية استخدامها من قبل كافة المتخصصين فى العلوم المختلفة وعامة الناس .
- تنوع المعلومات ، حيث كان الهدف اللغوى فى كتب الأمانة يدفع المؤلفين إلى التركيز على أسماء الأماكن وكيفية نطقها وذكر الشواهد التى تثبت ذلك . أما معاجم هذه المرحلة ، فقد تنوعت معلوماتها بحيث شملت بالإضافة إلى المعلومات اللغوية ، المعلومات الجغرافية التاريخية والأدبية وبعض القصص والأخبار .
- اعتماد مؤلفى المعاجم الجغرافية خلال هذه المرحلة على مصادر عديدة فى جمع معلوماتهم ، تتميز بالكثرة عددا والتنوع موضوعا . فبالإضافة إلى كتب الأمانة السابقة ، اعتمد أولئك على الكتب الجغرافية المختلفة وكتب التاريخ والأدب والرحلات .

- تميز المعاجم الجغرافية خلال هذه المرحلة بالتنظيم الجيد . فقد اتبع جميع المؤلفين الترتيب الأبجدياتى فى تنظيم مواد معاجمهم . وقد بدأ ذلك البكرى بالتزام الحرفين

الأولين ، وتبعه الزمخشري بالتزام حرف واحد. وكانت ذروة التقدم في هذا المجال على يد ياقوت الحموي الذي التزم بجميع حروف الكلمة في الترتيب .

ومن أهم المعاجم الجغرافية العربية القديمة :

● **معجم ما استمع من أسماء البلاد والمواقع ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (—٤٨٧هـ) .**

أول معجم جغرافي باللغة العربية . وقد كان هدف مؤلفه في الأصل لغويا . وتكمن أهميته في كونه أول معجم للأمكنة يتبع الترتيب الألفبائي . وقد صدر البكري معجمه بمقدمة طويلة ، أوضح فيها أقسام بلاد العرب القديمة وتفرق القبائل ورحلاتها . ويتألف المعجم من سبعمائة وأربعة وثمانين بابا ، تحتوي على (٣٥٩٠) مادة ، ذكر من خلالها ما يقارب (٥٢٠٠) موضع^١ . معظمها في الجزيرة العربية ، مع وجود (٤٤٢) موضعا خارجها^٢ . وقد رتب المؤلف معجمه ألفبائيا حسب ترتيب حروف الهجاء عند المغاربة وفقا للحرفين الأول والثاني الأصليين من الكلمة .

نشر المعجم لأول مرة على يد المستشرق الألماني وستفلد ، في مجلدين بجوتنجن بألمانيا فيما بين سنتي ١٨٧٠ — ١٨٧٧ م . كما نشره في القاهرة الأستاذ مصطفى السقا ، مع إعادة ترتيب مواده حسب ترتيب حروف الهجاء عند المشارقة ومراعاة كافة حروف الكلمة ، وذلك في أربعة مجلدات فيما بين سنتي ١٩٤٥ — ١٩٥١ م .

● **الجبالي والأمكنة والمياه ، أبو القاسم عمود بن عمر الزمخشري (—٥٣٨هـ) .**

معجم مشابه لمعجم البكري في اعتماده على كتب الأمكنة القديمة وفي اتباع الترتيب الألفبائي . وإن اكتفى المؤلف بالحرف الأول فقط ، إلا أنه يختلف عن سابقه بتركيزه على ضبط الأعلام الجغرافية الواردة في القرآن الكريم والحديث والسيرة النبوية ، وذلك

(١) عبدالله يوسف النسيم ، مصادر البكري ومنهجه الجغرافي ، ص ١٤٧ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٣٢ .

انطلاقاً من اهتمام المؤلف بالتفسير. كما يتميز المعجم بالاهتمام بمعالم الحجاز بوجه خاص، مع ذكر بعض المواضع في بلاد الإسلام الأخرى مثل مصر والشام وبلاد ما وراء النهر^١.

نشر المعجم لأول مرة في لندن سنة ١٨٥٦م بتحقيق سلفر دادي جريف. كما طبع في المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٩٦٢م، وفي مطبعة السعدون ببغداد ١٩٦٨م بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي.

● **أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه**، أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري الإسكندري (— ٥٦٠هـ).

أحد المعاجم الجغرافية الهامة التي أعجب بها ياقوت الحموي واعتمد عليها في إعداد معجمه وتوجد مخطوطة للمعجم في المتحف البريطاني. ويضم المعجم حسب ما يذكره كراتشكوفسكي عن وستفيلد ألفين وتسعمائة وثمانية وثلاثين موضعاً^٢. كما كان المعجم مصدر اهتمام آخرين مثل أبي موسى محمد بن عمر المديني الأصفهاني (— ٥٨١هـ)، الذي اختصره في كتاب سماه «ما اختلف واختلف من أسماء البقاع»، وأبو بكر محمد بن موسى الخازمي الهمداني (— ٥٨٤هـ)، الذي اتخذ أساساً لكتابه المسمى «ما اتفق لفظه واختلف مسماه من الأمكنة... أو المؤلف والمختلف في أسماء البلدان»^٣.

● **معجم البلدان**، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (— ٦٢٦هـ). أعظم المعاجم العربية التي ظهرت خلال عصر الحضارة الإسلامية على الإطلاق. حيث يمتاز بدقته واتساعه وغزارة وتنوع معلوماته وحسن ترتيبه. ويتألف من مقدمة

(١) انطاكيوس بوليافنش كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ص ٣١٧—٣١٨.

(٢) انطاكيوس بوليافنش كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب الجغرافي العربي، ص ٣٢٣.

(٣) حسين نصار، المعجم العربي: نشأته وتطوره، ص ١٦٥—١٦٦.

شاملة عن جغرافية العالم في خمسة أبواب، ثم قسم المؤلف باقى أجزاء المعجم إلى ثمانية وعشرين كتابا بعدد حروف الهجاء، وقسم كل كتاب إلى ثمانية وعشرين بابا للحرف الأول والثانى. والتزم المؤلف في الترتيب النظام الألفبائى وفقا للحرف الأول وحتى الرابع.

طبع لأول مرة في ليبزيغ بعناية المستشرق فرديناند وستنفلد في ستة مجلدات فيما بين سنتى ١٨٦٦ - ١٨٧٣م. وطبع في القاهرة مع المستدرك عليه في (١٠) أجزاء في (٥) مجلدات على يد محمد أمين الخانجى فيما بين سنتى ١٩٠٦ - ١٩٠٧م. وطبعته في بيروت دار صادر فيما بين سنتى ١٩٥٥ - ١٩٥٧م.

● **المستدرك وضعه والمفترق صقعا، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى الرومى (٦٢٦هـ).**

تم اختصاره من المعجم السابق ليكون متخصصا في التعريف بالأسماء المتشابهة وقد رتبته محتوياته ألفبائيا، مع وجود فهرس شاملة وضعها المحقق عن الأسماء الجغرافية والقبائل والشعراء.

طبع لأول مرة بتحقيق فرديناند وستنفلد في ليدن سنة ١٨٤٦م.

● **آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزوينى (٦٨٢هـ).**

أحد المعاجم الجغرافية الهامة التى ظهرت بعد معجم ياقوت. و يعتبر الكتاب معجما جغرافيا وأحد كتب الجغرافيا الإقليمية في وقت واحد. وقد بدأ المؤلف كتابه بثلاث مقدمات قصار عن أسباب الحاجة إلى إحداث المدن والقرى، وخواص الأقاليم، وأقاليم الأرض. وقسم الكتاب بعد ذلك إلى سبعة أقسام رئيسية يختص كل منها بأحد الأقاليم السبعة. وبدأ كل قسم بتعريف مختصر لموقع وحدود الإقليم، ثم سرد أسماء الأقاليم والمواضع والأمكنة الموجودة فيه بترتيب ألفبائى.

صدر عن دار صادر بيروت عام ١٩٦٠م.

● مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، صفى الدين عبدالمؤمن عبدالحق البغدادي (٧٣٩هـ).

معجم أراد به مؤلفه أن يكون مختصراً لمعجم البلدان لياقوت . ولذلك قام بتصنيفه معجم ياقوت من الزوائد والحشو والاستطرادات ، واستدراك ما فات ، أو وقع فيه من الأخطاء .

طبع أولاً في ليدن بتحقيق بينول في ستة أجزاء فيما بين سنتي ١٨٥٢ - ١٨٦٤م . وطبع في إيران سنة ١٣١٥هـ . وطبع في القاهرة في ثلاثة أجزاء بتحقيق علي محمد الجاوي سنة ١٩٥٤م .

● الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري (٨٢٧هـ)

معجم جغرافي يركز على تعريف الأمكنة المشهورة ، أو التي تتصل بقصة أو خبر طريف . ويمنح المؤلف إلى الإيجاز وسرد المعلومات التي نقلها من مصادر أخرى بصورتها الأصلية . وقد اعتمد في معلوماته على كتب الجغرافيين المسلمين وكتب الرحلات والكتب التاريخية . ويتميز المعجم بعدة خصائص منها ، اهتمامه بالمواضع في بلاد المغرب والأندلس ، وعدم اقتصره على المدن والأقطار وتناوله للبحار والمحيطات ، وإعماله لذكر المراجع التي استقى منها معلوماته في كثير من المواضع ، واشتماله على كثير من الشواهد والمواد العلمية المختلفة ^١ .

اتبع المؤلف في ترتيب الكتاب النظام الألفبائي حسب ترتيب حروف الهجاء عند المشاركة .

نشر القسم المتعلق بالأندلس أولاً على يد المستشرق ليفي بروفنسال ، ثم نشر الكتاب بتحقيق الدكتور إحسان عباس مع فهرس شاملة سنة ١٩٧٥م .

(١) محمد محمود محمدين ، التراث الجغرافي الإسلامي ، ص ص ١٨١ - ١٨٣ .

٢ - تطور الخرائط العربية القديمة :

يرتبط تطور الخرائط العربية القديمة بالتطور الذى حصل للعلوم الجغرافية خلال تلك المصهور. و يتمثل التراث الخرائطى العربى القديم فى المئات من الخرائط والأشكال والصور التى تضمها المؤلفات الجغرافية المختلفة. ولقد تعرضت الخرائط العربية القديمة - مثلها فى ذلك مثل أنواع التراث الأخرى - إلى العديد من عوامل الضياع والتدمير والتحريف مثل الحروب والكوارث، ورسم البعض منها بشكل منفصل عن الكتب، وفقدان الدقة والأمانة العلمية لدى بعض النساخ مما عرضها للتصحيح والتحريف، وأخيرا بقاء العديد من الخرائط مخطوطا فى مكتبات العالم المختلفة^١. وتبعاً لذلك فإن الحكم على حجم التراث الخرائطى العربى القديم ومدى إسهام المسلمين الأوائل فى تقدم الخرائط، يعتبر أمراً بعيد المنال.

و يعود اهتمام المسلمين الأوائل بالخرائط إلى العديد من العوامل ومن أهمها^٢ :

- اتساع نطاق الدولة الإسلامية وما نشأ عن ذلك من وجود مهام إدارية ومالية وعسكرية، وكان للخرائط أثر كبير فى تسهيل أداء تلك المهمات بشكل أفضل.
- نقل وترجمة التراث الخرائطى للأمم السابقة وخاصة الإغريق. وتعتبر خرائط اليونان وبخاصة خرائط بطلميوس الأساس الأول الذى بدأت منه مسيرة تقدم الخرائط العربية القديمة.
- المؤلفات الإسلامية فى كافة أنواع الجغرافيا وبخاصة الفلكية منها والوصفية والرحلات. وتضم تلك المؤلفات معظم التراث الخرائطى العربى. كما كان

(١) فلاح شاكر أسود «دور العرب والمسلمين فى رسم الخرائط» فى بحوث المؤتمر الجغرافى الإسلامى الأول، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ - ص ١٨٤ - ١٨٦.

(٢) عبدالرحمن عبدالرحمن الشامي، جهود الجغرافيين المسلمين فى رسم الخرائط، الكويت : جامعة الكويت، ١٤٠٢هـ - ص ٧ - ١٣.

- لؤلؤفها الدور الأكبر فى مجال رسم الخرائط وجمع المعلومات الجغرافية اللازمة لتقدم الخرائط ، وتصحيح الأخطاء الموجودة فى الخرائط السابقة .
- التقدم الذى حققه المسلمون فى بعض المجالات التى لها علاقة بصناعة الخرائط مثل علوم الفلك والمساحة والملاحة البحرية .
- اعتماد منهج الجغرافيين المسلمين فى الدراسة على النقد والتدقيق والدراسة الحقلية ، كان أحد الأسباب الرئيسية فى استخدامهم للخرائط خلال دراساتهم الجغرافية المختلفة .
- ولقد اختلف الجغرافيون المحدثون فى تحديد وتقسيم مراحل تاريخ تطور الخرائط العربية القديمة . فالدومبيل فى كتابه « العلم عند العرب وأثره فى تطوير العلم العالمى » يذكر ثلاث مراحل هى :
- المرحلة الأولى : فن الخرائط المنسوب إلى بطليموس ، ويمثله الخوارزمى .
- المرحلة الثانية : فن الخرائط المستقل ، ويمثله رسامو خرائط أطللس الإسلام وهم البلخى والاصطخرى وابن حوقل .
- المرحلة الثالثة : فن الخرائط ذو العناية بالجغرافيا الرياضية ويمثله الإدريسى على وجه الخصوص .
- و يقسم فلاح شاكر أسود تاريخ تطور الخرائط العربية القديمة إلى ست مراحل هى :
- مرحلة ما قبل الخريطة المأمونية .
- مرحلة الخريطة المأمونية .
- مرحلة الخرائط الفلكية .
- مرحلة الخرائط الإقليمية .
- مرحلة خرائط الإدريسى .
- الخرائط البحرية .

أما عبدالعال عبدالمنعم الشامي فيرى أنه ليس هناك مراحل تسلم كل منها للأخرى . بل إن هناك اتجاهات متداخلة زمنيا لكل منها أسلوبه الخاص في رسم الخرائط . ولذلك فهو يميز اتجاهين أو مدرستين تسير الخرائط العربية القديمة في واحد منهما والمدرستان هما ^١ :

- المدرسة الجغرافية الإسلامية التقليدية ، التي تعتبر استمرارا لتطور المعرفة الجغرافية ، والتي تأثرت أيضا بالخرائط المنقولة عن الأمم السابقة .
- المدرسة الجغرافية الإسلامية المجددة ، وتضم إنتاج الخرائطين المسلمين الذين اتجهوا نحو الإبداع والابتكار ولم يتأثروا بالخرائط السابقة !

وحيث إن هدفنا هنا هو أخذ فكرة عامة عن تاريخ الخرائط الإسلامية ، فسوف نسير فيما يلي على التتبع الزمني لتطور الخرائط العربية الأقدم فالأحدث . لم يصل إلينا نماذج من الخرائط العربية في الفترة التي سبقت عهد الخليفة المأمون . وكل ما يعرف هو بعض الإشارات الموجودة في الكتب الأدبية والتاريخية ، والتي تدل على وجود خرائط لبعض البلدان أرسلت إلى الخلفاء والولاة أو وضعت بناء على أوامره . ولكن المعلومات عن تلك الخرائط غير كاملة ولا تسمح بتكوين فكرة معينة عنها .

ولعل أول خريطة إسلامية تملك المعلومات الكافية عنها هي «الخريطة المأمونية» . وهي عبارة عن خريطة اجتمع على إعدادها مجموعة من الفلكيين وعلماء الرياضيات خلال عهد الخليفة المأمون .

ويستفاد من النصوص والإشارات الواردة حولها أنها قسمت العالم إلى سبعة أقاليم — كما هو الحال في خرائط بطليموس ومارينوس الصوري — مع استخدام الألوان ، وتغيير الأسماء القديمة بأسماء عربية .

(١) المرجع السابق ص ١٤ — ١٥ .

ومن أهم الخرائطين المسلمين محمد بن موسى الخوارزمي (— ٢٣٢هـ) فقد تضمن كتابه المسمى «صورة الأرض» عدة خرائط تسير جميعها وفقا لجغرافية بطليموس وخرائطه، مع وجود بعض أوجه الاختلاف بينهما. ومن الذين ساروا على نفس منهج بطليموس كذلك، محمد بن جابر بن سنان البتاني (— ٣١٧هـ)، الذي ترك لنا أول خريطة للعالم بعد خريطة بطليموس.

وفي النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، بدأ الاتجاه المستقل للخرائط الإسلامية، والذي يتميز بعدم التأثر بالخرائط الإغريقية، والاتجاه نحو أسلوب جديد في رسم الخرائط. وقد سار في هذا الاتجاه مجموعة من مؤلفي كتب الجغرافيا الإقليمية والوصفية. ويعتبر أبو زيد أحمد بن سهل البلخي (— ٣٢٢هـ) رائد هذا الاتجاه، حيث احتوى كتابه «المسالك والممالك» على بعض الأشكال وصور الأقاليم. ومنهم أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخرى، الذي كان أول من اتبع طريق البلخي. ويفهم من مقدمة كتابه «المسالك والممالك» أنه رسم إحدى وعشرين خريطة أولها خريطة للعالم توضع الأقاليم بصورة مصغرة، والعشرون خريطة الأخرى لعشرين إقليما من بلاد الإسلام. كما يحتوى كتابه بعض الخرائط المنسوبة إلى البلخي. أما أبو القاسم محمد بن حوقل (— ٣٦٦هـ)، فقد تأثر بالاصطخرى بشكل واضح والتقى به واستفاد من خرائطه، وأقام كتابه «المسالك والممالك» على أساس واسع من المعرفة بالمواضع والظواهر الجغرافية. و يبلغ عدد خرائط ابن حوقل اثنتين وعشرين خريطة وصلت إلينا كاملة. ويسير شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري المقدسي (— ٣٩٠هـ) في نفس الاتجاه الإقليمي. إلا أنه يختلف عن سابقيه في تحديد عدد الأقاليم ويوضح الأسس التي يعتمد عليها في ذلك. فهو في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» يقسم البلاد الإسلامية إلى أربعة عشر إقليما ومغازتين. وقد بلغ عدد خرائطه ثمانى عشرة خريطة منها أربع عشرة خريطة للأقاليم

الإسلامية، واثنتان للمفازتين واثنتان للبحار. ويتميز المقدسي باطلاعه على خرائط من سبقه واستفادته منها وتأكده من صحة البيانات التي يعتمد عليها.

وقد جمع المستشرق ميلر الخرائط التي أعدها هؤلاء المؤلفون في أطلس واحد أسماه «أطلس الإسلام». وقد بلغ عدد الخرائط التي جمعها (٢٧٥) خريطة. ومن أهم الخصائص التي تتميز بها هذه الخرائط^١:

- أنها رسمت بأشكال هندسية مثل الدوائر وأنصاف الدوائر والخطوط المستقيمة.
- أن العالم فيها رسم على شكل قرص يحيط به الماء، مع خليجين يدخلان من ناحية الشرق.
- أن القسم الشرقي من البلاد الإسلامية حظى بعناية أكثر من المغرب والأندلس.
- أن هذه الخرائط خلت من المعلومات الفلكية مثل قياس المسافات وتحديد خطوط الطول والعرض.

ويمثل أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني المعروف بالإدريسي (٥٦٤هـ) الحلقة الأخيرة من تطور الخرائط العربية القديمة. وتتميز الخرائط التي أعدها بالاهتمام بالعالم المعروف آنذاك وليس بالبلاد الإسلامية فحسب كما هو شأن أكثر من سبقه. كما كان ذا عناية بالمعلومات الفلكية والالتزام بقياس الرسم وتحديد الاتجاهات. ولذلك فهو يعتبر امتداداً لمنهج الجغرافيين الأوائل المتأثرين بخرائط وجغرافية بطليموس. ويمثل تراث الإدريسي الخرائطي في كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق»، الذي أرفق به خريطة للعالم رسمت على سبعين قطعة، وخارطة صغيرة أخرى. وللإدريسي كذلك كتاب آخر هو «جنان الإنسان وعجائب النفس» مع خارطة، وهو مختصر لكتابه المسمى «جنان النعيم» مع أطلس مؤلف من ثلاث وسبعين خريطة. كما اقترن اسم الإدريسي بالكرة الأرضية التي وضعها ورسم عليها

(١) فلاح شاكروا، «دور العرب المسلمين في رسم الخرائط» ص ٢١١-٢١٢.

خريطة العالم، وقد جمع ميلر من خرائط الإدريسي سبعين خريطة واحدة منها للعالم^١.

وقد جاء بعد الإدريسي العديد من المؤلفين ممن يحوى إنتاجهم العلمى بعضاً من الخرائط والمصورات مثل ابن سعيد المغربى (— ٦٨٥هـ)، وشمس الدين الدمشقى (— ٧٢٧هـ)، وابن فضل الله العمرى (— ٧٤٩هـ)، وسراج الدين بن الوردى (— ٨٦١هـ)، وزكريا القزوينى (— ٨٦٢هـ) باضافة إلى أن معظم إنتاجهم الخرائطى قد فقد، فإن خرائطهم تعتبر بشكل عام تقليداً لخرائط الإدريسي ومنهجته فى رسم الخرائط.

ومن خلال الاستعراض السابق لتطور الخرائط العربية القديمة، يمكن أن نخرج بالعديد من الخصائص التى تتميز بها تلك الخرائط ومنها^٢:

- وضع الجنوب فى أعلى الخريطة.
- استخدام الألوان فى بعض الخرائط مثل خرائط الخوارزمى والمقدسى والإدريسي.
- تعدد أنواعها كالخرائط العسكرية والخرائط التجارية، والخرائط الدينية، التى توضح اتجاه القبلة أو طرق الحج، والخرائط البحرية.
- عدم مراعاة مقياس الرسم فى بعضها مثل خرائط أطلس الإسلام، واتباع مقياس رسم غير ثابت من قبل صناع الخرائط الآخرين.
- أما أنواع الخرائط العربية القديمة فيمكن، لنا بعد استعراض تاريخ الخرائط العربية القديمة والأغراض التى صنعت تلك الخرائط من أجلها، أن نصنف تلك الخرائط وفقاً للعناصر التالية:

- أ — المساحة التى تمثلها: ويمكن تقسيمها وفقاً لهذا العنصر إلى ثلاثة أنواع:
- الخرائط العالمية، وهى التى تصور العالم كما عرف حينذاك.

(١) نفس المرجع السابق ص ٢١٣ — ٢١٦.

(٢) عماد محمود محمدين، التراث الجغرافى الإسلامى، ص ٢٠٩ — ٢١٢.

— خرائط العالم الإسلامى، وهى التى تصور أجزاء البلاد الإسلامية وأقاليمها المختلفة.

— الخرائط الإقليمية أو المحلية، وهى التى تصور إقليمًا واحدًا أو مدينة إسلامية معينة.

ب — الهدف الذى رسمت من أجله، ويتم تقسيمها وفقًا لهذا العنصر إلى قسمين :

— الخرائط العامة، وهى التى تتوجه إلى إبراز الملامح الجغرافية العامة.

— الخرائط المتخصصة، وهى التى تتوجه إلى إبراز العناصر المتعلقة بالهدف الذى صُنعت من أجله مثل الخرائط التجارية أو البحرية أو الدينية.

ثالثًا : المراجع الجغرافية العربية الحديثة :

كان تخلف البلاد العربية خلال القرون الماضية سببًا فى تأخر العناية بالعلوم الجغرافية ودراساتها، مثلها فى ذلك مثل العلوم الأخرى. ففى الوقت الذى حققت فيه البلدان المتقدمة خطوات بعيدة فى هذا المجال، نجد أن العناية بهذه العلوم لم تحدث فى بلدان الوطن العربى إلا فى وقت متأخر. بل إن البلاد العربية أيضًا تختلف فيما بينها فى بداية اهتمامها بالجغرافيا ودراساتها المختلفة. ففى حين نجد أن بلدًا مثل مصر بدأت خطواتها فى هذا المجال منذ القرن الماضى، الذى كان من أهم مظاهره تأسيس الجمعية الجغرافية عام ١٨٧٥م وافتتاح أقسام الجغرافيا فى الجامعات خلال وقت مبكر من القرن الحالى، نجد أن بلادًا عربية أخرى لم تبدأ خطواتها فى هذا المجال إلا منذ فترة قصيرة. والواقع أن فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية شهدت بشكل عام البداية الحقيقية للجغرافيا العربية وازدياد النشاط فى ميدان الدراسات والتأليف الجغرافى.

ولقد ارتبط تطور الجغرافيا والعلوم الجغرافية فى الوطن العربى بعدة عوامل من أهمها :

— تطور الحركة العلمية، التى كان من أهم مظاهرها بعث التراث القديم وترجمة

- المؤلفات والبحوث الأجنبية، وازدياد حركة التأليف في كافة العلوم والمعارف.
- تطور الحركة التعليمية، مما كان له أثر بارز في ازدياد الحاجة إلى المعلومات الجغرافية سواء في المدارس أو في الجامعات فيما بعد. كما كان لتأسيس أقسام الجغرافيا في الجامعات العربية أثر كبير في إثراء الفكر الجغرافي العربي وتنشيط حركة التأليف والترجمة في كافة أنواع الجغرافيا.
- حركة الاستشراق، التي كان لروادها دور كبير في بعث الفكر الجغرافي العربي القديم ووصل حاضر الأمة بماضيها.
- تطور حركة النشر التجاري وغير التجاري ودور مؤسسات النشر في تبنى الأعمال العلمية المؤلفة والمترجمة وتوسيع مجال انتشارها.

ومن خلال ما سبق يتضح، أن التأليف الجغرافي العربي الحديث اتخذ ثلاثة أنماط رئيسية هي بعث التراث القديم، والترجمة من اللغات الأخرى، والتأليف الأصيل. كما يتضح تأثر الفكر الجغرافي الحديث في الوطن العربي بشكل كبير بالفكر الجغرافي الأجنبي، عطفاً على التقدم الذي تحقق للبلدان الأجنبية في كافة العلوم الجغرافية.

وقد طرق التأليف الجغرافي العربي الحديث كافة علوم وأنماط التأليف الجغرافي. ونظراً لتخصصنا في التركيز على المؤلفات الجغرافية المرجعية، فسوف يقتصر حديثنا خلال الأجزاء التالية على المراجع الجغرافية الحديثة في الوطن العربي والتي تضم الآتي:

- المعاجم الجغرافية العربية الحديثة.
- المواد الخرائطية العربية الحديثة.
- أدلة السفر العربية الحديثة.

١ - المعاجم الجغرافية العربية الحديثة :

أ - تطور المعاجم الجغرافية العربية الحديثة :

لعل أهم ما يلاحظه الباحث ندرة الكتابات والبحوث حول ما نشر في العالم العربى خلال العصر الحديث من المعاجم الجغرافية، وأنواع تلك المعاجم ومناهج إعدادها. ولذلك فإن الوصول إلى تصور كامل عن وضع المعاجم الجغرافية في أقطار الوطن العربى يعتبر أمرا بالغ الصعوبة. وبناء على ذلك فقد تم الاعتماد في هذا المبحث على حصر ما نشر من المعاجم الجغرافية من المصادر المختلفة، والتعريف بها بشكل مختصر. كما يلاحظ الباحث أيضا، أن معظم المعاجم الجغرافية الحديثة في الوطن العربى صدرت بجهود الأدباء والمهتمين بالدراسات وكتب التراث العربى.

كما أن هناك تجاهلا لهذا الجانب الهام من قبل المؤسسات الرسمية والثقافية والجغرافيين في الوطن العربى. ومن العوامل التى دفعت أولئك الباحثين والأدباء إلى الاهتمام بالمعاجم الجغرافية، وإدراك ضرورة إصدار معاجم جغرافية حديثة لأقطارهم تنفى عن استخدام المعاجم القديمة، ما وجدوه في تلك المعاجم - برغم فضلها - من أوجه القصور التى تتمثل فيما يلى :

- عدم شمولها. والتصحيح في نطق الأسماء، وكثرة المعلومات الخاطئة. و يعود ذلك إلى عدم توافر وسائل جمع المعلومات واعتماد المؤلفين على السماع غالبا.
- تقادم معلوماتها، حيث أصبحت معظم المعلومات الواردة في تلك المعاجم، لا تحمل إلا قيمتها التاريخية. فقد اندثرت بعض الأماكن وظهرت أماكن جديدة، وتغيرت أسماء مواضع كثيرة.
- عدم الدقة في تحديد مواقع الأماكن بسبب تخلف الوسائل التى كانت متاحة. وقد أدت التطورات والاكتشافات العلمية إلى ظهور وسائل علمية تساعد على تحديد

الأمكنة بدقة. ولعل أهم ما حدث في هذا المجال، التقدم الذي تحقق في مجال صناعة الخرائط أو المساحة والمسح الطبوغرافي.

- اختلاف مناهج المعاجم الجغرافية القديمة عن المنهج الحديث في إعداد المعاجم الجغرافية. فالمعاجم القديمة تتميز بالتركيز على الأمكنة الواردة في كلام العرب وشعرهم، والاستطراد في ذكر الأحداث التاريخية والمعلومات الأدبية، أما المعاجم الجغرافية الحديثة فتتميز بالدقة في ذكر المعلومات، وفي تحديد المسافات والمواقع، والاختصار، والتركيز على المعلومات المناسبة لتخصص المعجم الجغرافي وأهدافه.
- ظهور استخدامات متعددة للمعاجم الجغرافية خلال العصر الحديث. فإضافة إلى أهميتها للجغرافيين، فإنها تعتبر أداة لا غنى عنها في الاستخدامات الإدارية والعسكرية، وللإجابة على الاسئلة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات.

ومع ذلك فإن إدراك أهمية هذا النوع من الكتب المرجعية في العالم العربي لا يزال دون المستوى المطلوب. ولذلك نجد أن معظم الأعمال المرجعية وغير المرجعية حول الأمكنة والأسماء الجغرافية، قام بها الأفراد من الباحثين والعلماء المهتمين بهذا النوع من الدراسات.

ومن خلال المتابعة لما صدر في الوطن العربي خلال العصر الحديث من المعاجم الجغرافية، يمكن أن نقول إن هناك ثلاثة أنواع رئيسية هي :

- ديول المعاجم الجغرافية العربية القديمة، حيث صدر عدد قليل من الديول تستدرك على المعاجم الجغرافية العربية القديمة، وعلى الأخص كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي. ومن الأمثلة القليلة في هذا المجال كتابا «معجم العمران في المستدرك على معجم البلدان» تأليف محمد أمين الخانجي، نشر في عام ١٩٠٦م، و «المستدرك على معجم البلدان لياقوت» تأليف بشار عواد معروف، ونشر في بغداد في عام ١٩٦٨م.

— المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعيا، والتي تتوجه إلى التعريف بالأمكنة ذات العلاقة بأحد الموضوعات العلمية أو أحد الأحداث التاريخية. وقد صدر في هذا المجال بعض المعاجم الجغرافية منها: «قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح» تأليف على بهجت، ونشر في عام ١٩٠٦م، و«معجم أماكن الفتوح» تأليف صلاح الدين المنجد وصدر سنة ١٩٦٠م، و«معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» تأليف عاتق بن غيث البلادي ونشر في مكة المكرمة سنة ١٤٠٢هـ.

— المعاجم الجغرافية المتخصصة مكائيا، وهي التي تحصر وتعرف الأمكنة الموجودة في منطقة جغرافية معينة. وينصو تحت هذا النوع معظم المعاجم الجغرافية التي صدرت في أقطار الوطن العربي خلال العصر الحديث. و يعود السبب في ذلك إلى انجاء جميع الباحثين إلى الكشابة عن الأمكنة والأسماء الجغرافية في بلدانهم الأصلية أو أحد أقاليمها أو مدنها، وهو ما يتناسب مع الإمكانات والمعلومات المحدودة المتوافرة لديهم. ولعل هذا هو السبب الرئيسي أيضا في اختفاء الاتجاه الشمولي أو العام في تأليف المعاجم الجغرافية، لما يتطلبه ذلك من إمكانات كبيرة لا يقدر على توفيرها الأفراد، بقدر ما هي واجب المؤسسات الثقافية والرسمة ذات الإمكانات الهائلة.

ونظرا لعدم توافر المعلومات الكافية فلا نستطيع إعطاء صورة واضحة عن المعاجم الجغرافية وإصداراتها في كافة الدول العربية. إلا أنه من خلال ما جمعناه من المعلومات عن المعاجم الجغرافية المنشورة، يتضح أن الدول العربية تتفاوت فيما بينها بشكل واضح في مجال توافر معاجم جغرافية عن الأمكنة بها من عدمه. ففي حين نجد أن هناك دولا عربية صدرت لها معاجم جغرافية كثيرة تغطي معظم الأسماء الجغرافية بها، نجد دولا أخرى تفتقر إلى هذا النوع الهام من الكتب المرجعية. كما أن هناك تفاوتاً من ناحية الكم والنوع بين تلك الدول التي توجد عن أسماء الأمكنة بها معاجم

جغرافية. وسوف نقوم فيما يلى بتعريف أهم المعاجم الجغرافية التى صدرت فى الأقطار العربية المختلفة :

المملكة العربية السعودية :

نالت الجزيرة العربية خلال العصور الإسلامية المختلفة اهتمام مؤلفى كتب الأمكنة والمعاجم الجغرافية العربية القديمة ، حيث ركز أولئك على جمع أسماء المواضع وتعريفها وتحديد مواقعها . وفى العصر الحديث أيضا ، نجد أن المملكة العربية السعودية هى أوفر الأقطار العربية حظا من ناحية كثرة عدد المعاجم الجغرافية التى تغطى معظم أقسامها الإدارية . وقد صدرت تلك المعاجم الجغرافية بجهود مجموعة من الباحثين السعوديين وبتعفيد من المؤسسات الرسمية والثقافية السعودية .

وتمتبر سلسلة المعاجم الجغرافية التى صدرت تحت اسم «المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية» ، أعظم الأعمال العلمية التى صدرت لا فى المملكة فحسب وإنما فى الوطن العربى . وقد بدأت نواة تلك المعاجم على شكل كتابات وأبحاث نشر معظمها فى مجلة «العرب» التى يصدرها الشيخ حمد الجاسر ، الذى دعا فى أحد أعدادها إلى إعداد معجم جغرافى شامل لجميع مناطق المملكة العربية السعودية^١ . وقد استجاب لدعوته العديد من الباحثين من مختلف مناطق المملكة ، حيث توالى صدور أجزاء المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية منذ أواخر الثمانينيات الهجرية . وقد صدر من المشروع حتى الآن الأجزاء التالية :

- المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية : مقاطعة جازان ، تأليف محمد بن أحمد العقيل ١٣٨٩هـ .
- المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية : بلاد غامد وزهران ، تأليف على ابن صالح السلوك الزهرانى ، ١٣٩١هـ .

(١) حمد الجاسر «معجم جغرافى لبلادنا» العرب ج ٦ ، ص ٢ (ذو الحجة ، ١٣٨٧هـ) ص ص ٤٨١ — ٤٨٤ .

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد الحجر، تأليف عمر غرامة الممرى، ١٣٩٧هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : (معجم مختصر)، تأليف حمد الجاسر، ١٣٩٧هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : شمال المملكة، تأليف حمد الجاسر، ١٣٩٧هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : المنطقة الشرقية، تأليف حمد الجاسر، ١٣٩٨هـ.
 - المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية : معجم اليمامة، تأليف عبدالله ابن خيس، ١٣٩٨هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد بارق، تأليف عمر غرامة الممرى، ١٣٩٩/١٣٩٨هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : عالية نجد، تأليف سعد بن عبدالله ابن جنيدل، ١٣٩٩هـ.
 - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد القصيم، تأليف محمد بن ناصر العبودى، ١٤٠٠هـ.
- كما يمكن أن يلحق بهذه السلسلة «معجم معالم الحجاز» الذى ألفه عاتق بن غيث البلادى ونشر فيما بين عامى ١٣٩٦ — ١٤٠١هـ، والكتاب الذى أعده حمود بن ضاوى القشامى، وصدر أحد أجزائه تحت عنوان «الآثار فى شمال الحجاز» والآخر تحت عنوان «معجم المواضع والقبائل والحكومات»، وصدر سنة ١٣٩٦هـ.
- كما نشرت الحكومة الأمريكية معجمين باللغة الإنجليزية عن الأسماء الجغرافية فى المملكة هما :

— Arabian Peninsula, Official Standard Names, 1961.

— Saudi Arabia, Official Standard Names Gazetteer, 1978.

ومن المعاجم التي تخصصت في تعريف المواضع داخل حدود مدينة معينة «معجم معالم مكة التاريخية والأثرية» تأليف عاتق بن غيث البلادي وصدر سنة ١٤٠٠هـ، و«معجم مدينة الرياض» تأليف خالد بن أحمد السليمان وصدر سنة ١٤٠٤هـ. ومن المعاجم الحديثة «معجم الأسماء الجغرافية على خرائط المملكة العربية السعودية...»، تأليف الدكتور أسعد سليمان عبده وصدر سنة ١٤٠٤هـ.

وبالإضافة إلى ما سبق نجد العديد من المصادر الأخرى عن الأمكنة والمواضع في المملكة ككتاب «صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار» تأليف محمد بن عبدالله بن بليهد (-١٣٧٧هـ) الذي نشر لأول مرة سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م. ونظرا لصعوبة الوصول إلى المواد فيه بسبب عدم اتباع المؤلف للترتيب الأبجدي، فإن استخدام الفهارس الموجودة في آخر كل مجلد والفهارس التي أعدها الدكتور أسعد عبده لمحتويات الكتاب يساعد على تحقيق ذلك. كما يوجد لنفس المؤلف كتاب آخر هو «ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه» وقد نشر بتحقيق الدكتور محمد بن سعد ابن حسين سنة ١٤٠٢هـ.

كما أصدرت بعض المصالح الحكومية بعض الأدلة التي تعتبر مصدرا هاما عن الأسماء الجغرافية في المملكة مثل: «حصر المباني والسكان»، و«دليل مسميات المدن والقرى والمجرب بالمملكة العربية السعودية» قد أصدرتهما مصلحة الإحصاءات العامة بالمملكة سنة ١٣٨٣هـ و ١٣٩٠هـ على التوالي. وأصدرت وزارة الداخلية كذلك «دليل القرى والقبائل في المملكة سنة ١٣٩٤هـ». ويعتبر القسم الجغرافي من كتاب دليل الخليج للمستشرق ج. ج. لوريمر، والذي أعادت حكومة قطر ترجمته إلى العربية، أحد المصادر الهامة عن الأمكنة في شرق ووسط المملكة بالإضافة إلى المناطق الأخرى المطلة على الخليج العربي.

مصر:

رغم أسبقية مصر في مجال الاتصال الحضارى وكونها المركز الأول للحركة الثقافية في الوطن العربى، إلا أنه لم يصدر عنها إلا عدد قليل من المعاجم الجغرافية. و يعتبر كتاب «الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة» تأليف على باشا مبارك والذي صدر لأول مرة سنة ١٣٠٦هـ في عشرين جزءاً من أهم المصادر عن الأمكنة وتاريخها في مصر. والكتاب يعتبر بالإضافة إلى ذلك موسوعة شاملة عن البلاد المصرية وأعلامها وتاريخها السياسى والاجتماعى والحضارى .

كما يعتبر «القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م» تأليف محمد رمزى، والذي صدر فيما بين سنتى ١٩٥٣ - ١٩٧٠م أهم المعاجم الجغرافية عن البلاد المصرية. وقد ظهر بجانبه بعض المعاجم الجغرافية المتخصصة والصغيرة من أهمها كتاب «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون» تأليف سعاد ماهر محمد وصدر سنة ١٩٧١م، وكتاب «موسوعة مصر القاهرة فى ألف عام» تأليف عبدالرحمن زكى وقد صدر سنة ١٩٦٩م.

العراق:

لم يصدر عن العراق معجم جغرافى شامل. وكل ما نشر خلال العصر الحديث هو بعض المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعياً أو مكانياً. ومن أهم المعاجم الجغرافية التى صدرت فى العراق معجم «المواقع الأثرية فى العراق» لإعداد مديرية الآثار العامة فى العراق وصدر فى عام ١٩٧٠م، ومعجم «أصول أسماء المدن والمواقع العراقية» تأليف جمال بابان وصدر عن المجمع العلمى الكردى سنة ١٩٧٦م، و «المعجم الجغرافى لمدينة بغداد القديمة ١٢٧١ - ١٣٦٠هـ» تأليف محمد رؤوف الشيعلى وصدر فى عام ١٣٩٧هـ.

الأردن وفلسطين :

صدرت عن المؤسسات الفلسطينية والأردنية بعض المعاجم الجغرافية من أهمها «فهرس الأسماء الجغرافية ١٩٥٨م» إعداد إدارة الأراضي والمساحة بالأردن، ١٩٥٨م و «موسوعة فلسطين الجغرافية» تأليف قسطنطين خمار، ١٩٦٩م، و «أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين» تأليف عبدالقادر حسين وآخرون ١٩٧٣م، و «أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية في فلسطين حتى العام ١٩٤٨م» تأليف قسطنطين خمار وصدر سنة ١٩٨٠م، و «كشاف البلدان الفلسطينية» إعداد هيئة القدس العلمية.

لبنان :

من أهم المعاجم الجغرافية اللبنانية كتاب «قاموس لبنان» تأليف وديع نقولا حنا، و «القرى اللبنانية وتفسير معانيها» تأليف أنيس فريحة، وإن كان يتجه نحو التفسير اللغوي لمعاني تلك الأسماء.

سوريا :

صدر عن المكتب المركزي للإحصاء في رئاسة مجلس الوزراء السوري في أواخر الستينيات دليل هجائي للمواضع في سوريا. وقد أعيدت طباعته وتحديثه وتصحيحه في طبعة أخرى تحت عنوان «الدليل الهجائي للمدن والقرى والمزارع في القطر العربي السوري لعام ١٩٧٣م» سنة ١٩٧٤م.

ليبيا :

يحتجر «معجم البلدان الليبية» تأليف الطاهر أحمد الزاوي والذي صدر سنة ١٩٦٨م، المعجم الجغرافي المعروف عن البلدان الليبية. هذه أهم المعاجم الجغرافية التي صدرت عن بعض الأقطار العربية خلال العصر الحديث. ومن خلال ذلك يتضح أننا لا نملك أى معلومات عن المعاجم الجغرافية في

بعض البلدان العربية . كما أن المعلومات لا تزال شحيحة فيما يختص بالمعاجم الجغرافية في البلدان العربية الأخرى . وعلى ضوء ما جمناه من المعاجم الجغرافية العربية الحديثة يتضح أن الأقطار العربية لا تزال متأخرة جدا في هذا المجال ، سواء من ناحية الكم أو الكيف بالمقارنة مع البلاد المتقدمة . وهذا ما يتيح لنا الخروج ببعض الملاحظات وأهمها :

- حاجة معظم الدول العربية إلى وجود معاجم جغرافية وطنية لحصر وتعريف الأمكنة والأسماء الجغرافية بها .
- ضرورة تلافى السلبات الموجودة في المعاجم الجغرافية التي صدرت في بعض الدول العربية بحيث تكون أكثر شمولاً واتباعاً للمناهج الحديثة ، بما يحقق الأهداف الوطنية والعامة ، و يغطي حاجات الإنسان العربي الحديث إلى المعلومات عن الأمكنة والمواضع والأسماء الجغرافية المختلفة .
- ضرورة تنشيط عملية إصدار المعاجم الجغرافية المتخصصة التي تجمع الأسماء الجغرافية ذات العلاقة بالموضوعات والحوادث المختلفة .
- الحاجة العربية الماسة إلى إصدار معجم جغرافي قومي يحصر و يعرف الأسماء الجغرافية في جميع أنحاء الوطن العربي .

ب — تعريف بأهم المعاجم الجغرافية العربية الحديثة :

• ذيل المعاجم الجغرافية القديمة :

— معجم العمران في المستدرك على معجم البلدان ، محمد أمين الخانجي (— ١٩٣٩م) .

ذيل لكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي ، يستدرك فيه مؤلفه بعض الأمكنة والأسماء الجغرافية التي فاتت على ياقوت الحموي ، أو التي استحدثت خلال العصور التالية له . وقد اعتمد الخانجي في ذلك على كتب الأمكنة القديمة والكتب الجغرافية

والتاريخية وبعض الكتب الحديثة. وقد صدر الذيل في جزأين في مجلد واحد سنة ١٩٠٦-١٩٠٧. تم طبع الكتاب مرة أخرى في بيروت فيما بين سنتي ١٩٥٥-١٩٥٧ ونشرته دارصادر كما تم ترتيب المواد ألفبائياً.

المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعياً :

— قاموس الأمكنة والبقاع التي يرد ذكرها في كتب الفتوح، على بهجت (—١٩٢٤م).

يجمع المواضع التي ورد ذكرها في كتاب «فتوح البلدان» للبلاذري. ويعتمد في تعريفها على معجم البلدان لياقوت الحموي. تم ترتيب المواد ألفبائياً. صدر عن شركة طبع الكتب العربية بمصر سنة ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.

— معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث البلاذري. يتخصص في التعريف بالمواضع الواردة في السيرة النبوية والتي جمعها المؤلف من كتاب سيرة ابن هشام. تم ترتيب المواد ألفبائياً مع فهرس شامل بالمواد الواردة وموقع ورودها في المعجم. صدر عن دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٢هـ.

المعاجم الجغرافية المتخصصة مكانياً :

المملكة العربية السعودية :

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : مقاطعة جيزان، محمد بن أحمد العقيلي.

أول المعاجم التي صدرت في سلسلة المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية. وقد بدأ المؤلف في إعداد نواة هذا المعجم على شكل مقالات نشرها في مجلة العرب في أواخر

الشمانيات الهجرية . و يركز المؤلف على جمع أسماء المواضع مثل المدن والقرى والأودية والجبال والجزر التابعة للمنطقة ، وتعريفها وضبط أسائها وتحديد طريقة نطقها ما أمكن . وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً مع فهراس في آخره لأسماء المواضع وأسماء الأعلام والقبائل والأمم والجماعات الواردة في المعجم . صدر الكتاب لأول مرة عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة ١٣٨٩هـ . وصدرت طبعته الثانية سنة ١٣٩٩هـ .

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد غامد وزهران ، على بن صالح السلوك الزهراني .

ثاني مجموعات المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية . وهو معجم يتناول بالإضافة إلى الأمكنة المعالم الجغرافية الأخرى لبلاد غامد وزهران . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين :

القسم الأول : يورد معلومات عامة عن بلاد غامد وزهران وحدودها الجغرافية والإدارية ، والإمارات التابعة لها ، والمصالح الطبيعية بها ، والمناخ ، والمواصلات ، والصحة ، والتعليم ، والنواحي العمرانية .
القسم الثاني : يتخصص في تعريف أسماء الأمكنة وفقاً للترتيب الأبجائي . كما أضاف المؤلف في آخر الكتاب فهراس بالمحتويات والصور وخريطة رئيسية للمنطقة . صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة ١٣٩٩هـ .

— معجم معالم الحجاز، عاتق بن غيث البلادي .
معجم شامل للأمكنة والمعالم الجغرافية الأخرى في إقليم الحجاز وهو المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية . حيث يغطي المؤلف في معجمه المنطقة المحدودة بالخرمة والحناكية وتيماء في الشرق إلى البحر الأحمر في الغرب ، ومن المدورة والعقبة شمالاً إلى منطقة الليث في الجنوب .

ويعتمد المؤلف إلى الإيجاز في تعريف المواضع وتحديد مواقعها والمسافات فيما بينها وتوثيق الأسماء الجغرافية. وقد ظهر المعجم في سبعة مجلدات فيما بين عامي ١٣٩٦ - ١٤٠١هـ، وتم ترتيب المواد وفقا للترتيب الأبجدي.

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، بلاد الحجر، عمر غرامة العمري.
معجم يتناول المعالم الجغرافية والسكان والمواضع في بلاد الحجر وهي إحدى المناطق الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. وتشمل المنطقة التي يغطيها المؤلف منطقتي السراة وتهامة والمنحدرات الشرقية للمنطقة. وينقسم المعجم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يتناول أشهر الأودية والجبال والغابات وفقا للترتيب الأبجدي.
القسم الثاني: يعرف النواحي الجغرافية والحضارية للمنطقة مثل الأقسام الإدارية والنواحي العمرانية والصحة والتعليم والمواصلات والزراعة.
القسم الثالث: يوضح الأقسام الأساسية لسكان المنطقة وهم بلحمر وبلسمر، وبني شهر، وبني عمرو.

صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض، ١٣٩٧هـ.

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: (معجم مختصر)، حد الجاسر.
معجم جغرافي شامل تحتوى الطبعة الثانية منه على (١٦١٠٦) من أسماء الأماكن والمواضع في أقاليم المملكة العربية السعودية المختلفة. وقد أصدره المؤلف أولا في مجلد واحد، ثم أصدره مرة أخرى في ثلاثة مجلدات. ويحتوي المعجم على مقدمة وافية عن الأقسام الإدارية في المملكة والإمارات والمدن والقرى التابعة لكل منها وعدد السكان، مع خرائط تفصيلية توضح حدود المناطق والمواقع الرئيسية في كل منها. تم ترتيب المواد ألفبائيا، مع سرد شامل لجميع المواد الموجودة في المعجم في آخر المجلد الثالث.
صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض في طبعته الأولى سنة ١٣٩٧هـ في مجلد واحد، وفي طبعته الثانية في ثلاثة مجلدات (١٤٠١هـ).

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : شمال المملكة ، حمد الجاسر .
يعرف الأمكنة والمواضع الواقعة في الأجزاء الشمالية من المملكة العربية السعودية
والتي تشمل إمارات حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريرات . تم ترتيب المواد ألفبائياً
مع مسرد شامل للمواد في آخر الكتاب .
صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض في ثلاثة مجلدات سنة ١٣٩٧هـ .

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : المنطقة الشرقية ، حمد الجاسر .
يحصّر أسماء الأمكنة والمواضع الواقعة في الجزء الشرقي من المملكة والذي يقع بين
لسان الدهناء والرملى والخليج العربى . ويركز المؤلف على تعريف الأمكنة وضبط
أسمائها دون التطرق للتقدم الحضارى والعمرانى . وقد زود المؤلف المعجم ببعض
الصور والخرائط ، مع مقدمة وافية عن المنطقة وتاريخها وسكانها والدول التى حكمتها
خلال عصور التاريخ الإسلامى .
صدر اثنان من مجلداته عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة
١٣٩٨/١٣٩٩هـ . فيما صدر الجزء الثالث في عام ١٤٠٧هـ .

— المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد بارق ، عمر غرامة الممرى .
معجم صغير يتناول المعالم الجغرافية والأنساب الخاصة بقبيلة بارق القحطانية
وبلادها الواقعة في الجنوب الغربى من المملكة . وقد قسم المؤلف المعجم إلى أربعة
أقسام :
القسم الأول : مقدمة عن بلاد بارق .
القسم الثانى : عن الأقسام الطبيعية والمناخ والوذية والجبال .
القسم الثالث : عن التقسيم الإدارى والناحية العمرانية والزراعية والصحية
والتعليمية .
القسم الرابع : عن بلاد بارق وأقسامها وأنسابها وأسماء المواضع بها .

وقد ألحق المؤلف بالمعجم فهارس شاملة لأسماء المواضع، والأعلام والقبائل والعشائر، والجبال والأودية.

صدر عن دار عكاظ للطباعة والنشر بجدة سنة ١٣٩٨/١٣٩٩ هـ.

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : عالية نجد سعد بن عبدالله بن جنيدل يختص هذا المعجم بمنطقة عالية نجد وهي التي تشمل إمارات الدوادمي والقويمية والخاصرة وعفيف ووادي النواصر. والمناطق الواقعة في أطراف الحجاز الشرقية، والتابعة لإمارتي مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقد بدأ المؤلف بتعريف المنطقة بشكل عام، ثم سرد المواد ألفبائياً، مع مسرد شامل في الجزء الثالث.

صدر في ثلاثة مجلدات عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض سنة ١٣٩٨ هـ.

— **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية :** بلاد القصيم، محمد بن ناصر العبودي.

معجم شامل عن الأمكنة والمواضع الواقعة في منطقة القصيم. وقد بدأه المؤلف بمقدمة وافية عن المنطقة وحدودها وجميع المعالم التاريخية والجغرافية مثل الجغرافية الطبيعية للمنطقة وسكانها ومنازل القبائل واللهجة المحلية وطرق الحج والتجارة والصناعة وغير ذلك من الجوانب الحضارية الأخرى. ثم قام المؤلف بتعريف المواضع وفقاً للترتيب الأبجدي، مع الاستطراد في ضبط الأسماء وذكر تاريخها وأقوال المتقدمين عنها والأشعار الواردة حولها وأهم الأحداث والأعلام ذوي العلاقة بها.

صدر في أربعة مجلدات عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر سنة ١٣٩٩ هـ.

— **معالم مكة التاريخية والأثرية،** عاتق بن غيث البلادي.

يجمع المعالم الأثرية والتاريخية في مكة المكرمة والمناطق المحيطة بها، والتي استلهمها المؤلف من أشعار قبيلتي قريش وهذيل. ويتوجه المؤلف إلى ضبط الأسماء

وذكر الأشعار التي وردت بها تلك الأسماء . تم ترتيب المواد ألفبائياً .
صدر عن دار مكة للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٠هـ .

— معجم مدينة الرياض ، خالد أحمد السليمان .

يعرف الأمكنة القديمة والمطمورة الموجودة في مدينة الرياض . وقد جمع المؤلف المعلومات من مصادر عديدة مثل الأشخاص المسنين والوثائق وصكوك الملكيات والكتب التاريخية عن المدينة . تم ترتيب المداخل ألفبائياً مع فهرس بالمصادر التي اعتمد عليها المؤلف في جمع المعلومات وكشاف للأعلام وآخر للمحتويات ، وبعض الصور عن الآثار في المدينة .

صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون سنة ١٤٠٤هـ .

— معجم الأسماء الجغرافية على خرائط المملكة العربية السعودية ، أسعد سليمان عبده .

معجم جغرافي حديث يجمع (٧٤٥٣) اسماً جغرافياً من الأسماء المكتوبة على خرائط المملكة مقياس (١ : ٥٠٠,٠٠٠) . ويهدف إلى حصر أسماء الأمكنة وتصحيح أخطائها وبيان مرادفاتها وتحديد مواقعها حسب خطوط الطول والعرض وصفتها ، وذلك في جداول منظمة .

صدر عن مكتبة المدنى للطبع والنشر والتوزيع بجدة سنة ١٤٠٤هـ .

مصر :

— الخريط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، على باشا مبارك .

موسوعة شاملة عن تاريخ مصر وتراجم أعلامها ، وأسماء الأمكنة بها ، والوضع السياسى والاجتماعى حتى نهاية القرن الميلادى الماضى . ويتألف الكتاب من عشرين جزءاً تخصص كل منها بالتركيز على موضوع معين على النحو التالى :
الجزء الأول : عن تاريخ مصر والقاهرة منذ العصر الفاطمى حتى عهد الخديوى توفيق .

الأجزاء الثانى والثالث والرابع : عن خطط القاهرة وشوارعها وحاراتها مرتبة على حروف المعجم .

الجزء الخامس : عن الجوامع .

الجزء السادس : عن المدارس والزوايا والمساجد و الخانقاوات والكنائس مرتبة على حروف المعجم .

الجزء السابع : عن الأمكنة فى مدينة الإسكندرية .

الأجزاء من الثامن وحتى الخامس عشر : عن أقاليم مصر الأخرى ومدنها وأعلامها مرتبة على حروف المعجم .

الجزء السادس عشر : عن الآثار الفرعونية .

الجزء السابع عشر : عن بعض الأمكنة الأخرى والتراجم والوقائع .

الجزء الثامن عشر : عن نهر النيل ومقياسه خلال مختلف العصور .

الجزء التاسع عشر : عن الرياحات والترع .

الجزء العشرون : عن النقود .

تم طبع الكتاب فى المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣٠٦هـ ، وأعيدت طباعته سنة ١٩٦٩م .

— القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ، محمد بن عثمان رمزى (١٩٤٥م) .

معجم شامل عن الأمكنة والمواقع فى مصر خلال عصور التاريخ المختلفة . وقد قسم المؤلف الكتاب إلى قسمين :

القسم الأول : عن الأمكنة الدارسة والتي بقى اسمها فقط ، وتبلغ (٢٥٧٥) موضعا تم ترتيبها ألفبائيا .

القسم الثانى : عن البلاد الحالية ، وقسمه المؤلف إلى أربعة أجزاء :

— الجزء الأول : عن الأمكنة فى محافظات القليوبية والشرقية والدقهلية .

- الجزء الثاني : عن محافظات الغربية والمنوفية والجيزة.
 - الجزء الثالث : عن محافظات البحيرة وبني سويف والفيوم.
 - الجزء الرابع : عن المحافظات الجنوبية مثل أسيوط وأسوان ومصلحة الحدود.
- وقد تم تقسيم كل جزء على أساس جغرافي يختص كل قسم بإحدى المحافظات ، ومن ثم المديرية والنواحي التابعة لها ، وتم ترتيب المواد تحت كل منها ألفبائياً . كما يوجد في كل جزء شرح عن كيفية استخدام القاموس . كما ظهر مجلد إضافي يحتوى على فهارس شاملة للكتاب بجميع أقسامه .
- صدر عن دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٣ — ١٩٥٤ م .

العراق :

- **المواقع الأثرية في العراق ، العراق — مديرية الآثار العامة .**
يحصّر جميع الأمكنة الأثرية المكتشفة في العراق حتى تاريخ صدوره . وقد تم تقسيمه جغرافياً وفقاً للمحافظات ، وتم سرد المواد تحت كل منها حسب الأفضية ثم النواحي ، مع بيان أرقام الملفات التي توجد بها المعلومات عن ذلك الموقع لدى المديرية . صدر في بغداد سنة ١٩٧٠ م .
- **أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، جمال بابان .**
يتوجه هذا المعجم إلى إيضاح الأصول التي اشتقت منها الأسماء الجغرافية للمواقع والأمكنة في المحافظات الخمس الشمالية من العراق ، بالإضافة إلى محافظات بغداد وديالى وصلاح الدين . وقد صدر عن المجمع العلمي الكردي سنة ١٩٧٦ م .
- **المعجم الجغرافي لمدينة بغداد القديمة ، ١٢٧٠ — ١٣٦٠ هـ محمد رؤوف الشينخلى .**
يحصّر الأمكنة والمواقع القديمة في مدينة بغداد مع التركيز على الأمكنة الدارسة وقد تم ترتيب المواد ألفبائياً . صدر عن مطبعة البصرة سنة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

الأردن وفلسطين :

— موسوعة فلسطين الجغرافية ، قسطنطين خمار.

موسوعة شاملة لأسماء الأماكن والأنهار والمعاليم الجغرافية الأخرى في فلسطين .
و يركز المؤلف على حصر أسماء تلك الأماكن مرتبة حسب النظام الأبجدي وفقاً
للتسميات العربية مع ذكر التسميات العبرية المستخدمة حالياً . وقد قسم الكتاب إلى
أحد عشر قسماً وتم ترتيب المواد تحت كل منها أبجدياً .
صدر عن مركز الأبحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية ببيروت سنة ١٩٦٩م .

— أسماء الأماكن والمواقع والمعاليم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في
فلسطين حتى العام ١٩٤٨م ، قسطنطين خمار.

دليل عام في جداول منظمة للمواقع والأسماء الجغرافية في فلسطين المحتلة . حيث
يتضمن تحديداً للموقع والاسم العربي والعبري وبالحروف اللاتينية لكل المواقع
والأماكن المسروقة . وقد تم ترتيب المواد حسب النظام الأبجدي .
صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت سنة ١٩٨٠م .

ليبيا :

— معجم البلدان الليبية ، الطاهر أحمد الزاوي .

يعرف بالأماكن والمواضع القديمة والحديثة في جميع أقاليم ليبيا . وقد تم ترتيب المواد
أبجدياً ، مع فهرسين أحدهما للمواد المسروقة ، والآخر لأسماء القبائل والأسر الليبية .

٢ — المواد الخرائطية العربية الحديثة

أ — تاريخ تطور المواد الخرائطية العربية الحديثة :

يواجه الباحث في مجال المواد الخرائطية الحديثة في الوطن العربي صعوبات كثيرة
وذلك بسبب ندرة الدراسات والأبحاث المتخصصة في هذا المجال . كما أنه لا يوجد

حتى الآن أعمال بليوجرافية عربية تتخصص في حصر الأعمال الخرائطية، التي يتم نشرها في الغالب — وخاصة الخرائط — على نطاق محدود جدا. ونظراً لصعوبة إعطاء صورة واضحة عن وضع صناعة المواد الخرائطية في كافة أقطار العالم العربي فقد اضطررنا في هذا المبحث — كما هو الحال في المبحث السابق الخاص بالمعاجم الجغرافية العربية الحديثة — إلى تجميع ما يمكن جمعه من الإنتاج الخرائطي العربي، ومن ثم الخروج ببعض الاستنتاجات، ورصد الملامح العامة لتطور المواد الخرائطية العربية في أغلب أقطار العالم العربي.

ومن خلال المواد الخرائطية العربية التي استطعنا جمع المعلومات عنها، يمكن لنا أن نخرج بالاستنتاجات التالية :

- نظراً للتقدم الكبير الذي حققته صناعة الخرائط في الدول المتقدمة، فإن صناعة المواد الخرائطية العربية بدأت ولا تزال متأثرة بالكامل بالمواد الخرائطية الأجنبية. و يظهر ذلك واضحاً في الاتجاه نحو ترجمة الخرائط والأطالس الأجنبية، واعتماد معظم مؤلفي الخرائط والأطالس العربية على المواد الخرائطية الأوروبية والأمريكية في الجوانب الفنية لإعداد أطالسهم وخرائطهم.
- لا نستطيع إعطاء رأى قطعى حول تحديد تاريخ نشر أول عمل خرائطي عربي خلال العصر الحديث. و يعود أقدم عمل خرائطي عربي تم نشره إلى سنة ١٩١٣م وهو «مصور بغداد» إعداد رشيد الخفاجة^١.
- يتركز الإنتاج الخرائطي العربي في مجال الأطالس والخرائط الصغيرة، بينما يقل في مجال إنتاج الخرائط الحائطية الكبيرة. كما يندر إنتاج الكروت الأرضية.
- يتركز الإنتاج الخرائطي العربي في الدرجة الأولى في مجال الأعمال الوطنية والمحلية. ويأتى في الدرجة الثانية الأعمال ذات المجال العربي والعالمي.

(١) عبد الجبار عبد الرحمن، فهرس المطبوعات العراقية ١٨٥٦ — ١٩٧٢م، البصرة : مطبعة جامعة البصرة، ١٩٧٨م.

- و يلاحظ قلة الأعمال الخرائطية المتخصصة أو التي تخدم الأهداف التعليمية .
- تعتبر مصر أكثر الدول العربية نشرا للمواد الخرائطية تليها العراق ، ومن ثم باقى الدول العربية الأخرى . و يتوجه الإنتاج الخرائطى المصرى إلى الخرائط والأطالس العامة والإقليمية ومن ثم التعليمية . بينما يتركز الإنتاج الخرائطى العراقى فى مجال الأعمال الوطنية والمحلية العامة منها والمتخصصة والتعليمية .
 - من ناحية الإنتاج الخرائطى حسب الفترات الزمنية ، نجد أن فترة الستينيات الميلادية كانت أخصب الفترات فى هذا المجال . فقد بدأ الإنتاج الخرائطى العربى خلال القرن العشرين ضعيفا حتى الخمسينيات التى شهدت تطورا ملحوظا فى هذا المجال . وازداد الإنتاج الخرائطى خلال الستينيات خاصة فى مصر والعراق ولبنان . أما فى فترة السبعينيات والثمانينيات فقد تراجع الإنتاج الخرائطى فى تلك البلدان ، وتطور فى مناطق أخرى مثل دول الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية . كما شهدت الفترة الأخيرة تطورا فى نوعية الأعمال الخرائطية والإخراج الفنى لها .
 - قام العديد من الهيئات والأفراد بدور بارز فى إنتاج ونشر المواد الخرائطية العربية . ومن أهم تلك الهيئات والأفراد :
- الهيئات والمصالح الحكومية ، التى توجه البعض منها إلى نشر المواد الخرائطية التى تخدم أهدافها الرسمية . ومن أكبر الأمثلة على ذلك الخرائط الطبوغرافية التى صدرت فى بعض البلدان العربية لأهداف عسكرية أو إدارية أو زراعية أو بلدية ونحو ذلك .
- يضاف إلى ذلك المواد الخرائطية التى تنشر بين حين وآخر لأهداف أخرى مثل السياحة ، والنقل والمواصلات ، والدراسات الاجتماعية والسكانية ، والشئون الإعلامية .
- الأقسام الجغرافية فى الجامعات العربية ، والتى كان لجهود أعضاء هيئة التدريس بها دور كبير فى ترجمة وإعداد المواد الخرائطية .

— دور النشر التجارية ، حيث قامت بعض دور النشر العربية بالمساعدة في إعداد ونشر المواد الخرائطية في الوطن العربي ، سواء بترجمة بعض الأعمال الأجنبية ، أو عن طريق المساهمة في دعم النشاطات الفردية في مجال إعداد المواد الخرائطية المختلفة .

— الجغرافيون العرب ، الذين كان لهم النصيب الأوفر في مجال إعداد وترجمة الإنتاج الخرائطي . وكذلك المستشرقون والمختصون في الدراسات الشرقية ، الذين كان لهم دور الريادة في إعداد بعض المواد الخرائطية عن الأقطار العربية أو الدراسات العربية المختلفة .

وبرغم الجهود التي بذلت من قبل الأفراد والهيئات في سبيل الرقي بصناعة المواد الخرائطية في الوطن العربي ، فلا تزال هذه الصناعة بحاجة إلى تجاوز العديد من السلبيات .

— إن معظم المواد الخرائطية العربية تصدر بواسطة أفراد ومؤسسات ذوات إمكانيات محدودة ، وهو ما يؤثر على نوعية تلك الخرائط و يؤدي إلى ضعف الإخراج الفني لها ، والألوان والرموز المستخدمة في تمثيل الظواهر الجغرافية والطبيعية . وهذا ما يجعلها أيضا تصدر لمرة واحدة أو لمرات متباعدة و بدون إضافات ملموسة .

— إن معظم المواد الخرائطية في الوطن العربي تمنح نحو العموم في تغطية وتمثيل الظواهر الجغرافية . ولذلك نجد نقصا في سد الحاجات الخرائطية للإنسان العربي من النواحي الجغرافية ، والموضوعية ، والمستويات الإدراكية لفئات المستفيدين وحاجاتهم المختلفة .

— المواد الخرائطية تعاني من عدم الدقة في الأسماء الجغرافية التي يتم نقلها في أغلب الأحوال من المصادر والخرائط الأجنبية بدون توثيق .

— إن معظم الأقطار العربية تعاني من عدم وجود خرائط وطنية لها ، أو عدم تجديد الخرائط التي صدرت منذ زمن طويل . ولذلك فإن هذه المسألة تحتاج إلى اهتمام الإدارات والمؤسسات الحكومية المتخصصة ، بحيث يتم إصدار خرائط وأطالس

وطنية لكافة أجزاء الوطن العربى ، وعلى أحدث الطرق الفنية التى وصلت إليها صناعة الخرائط الحديثة . وستكون تلك الخرائط والأطالس الوطنية أساسا لتطوير صناعة المواد الخرائطية العربية ، ولصدور خرائط وأطالس متنوعة تغطى حاجات جميع فئات المستفيدين فى الوطن العربى .

ب — أنواع وأمثلة من المواد الخرائطية العربية الحديثة :

لا تختلف أنواع المواد الخرائطية العربية عن الأنواع التى ذكرناها خلال الجزء الأول من هذا البحث ، والذي يقسم الخرائط إلى أنواع عديدة وفقا لعناصر معينة مثل المجال الجغرافى والمجال الموضوعى ونوعية المستفيدين وغير ذلك . وسنقوم هنا بذكر بعض الأنواع التى تناسب المواد الخرائطية العربية وذلك بسبب تركيز الإنتاج الخرائطى العربى بها .

المواد الخرائطية العامة :

- الأطلس الحديث فى تخطيط أقاليم الأرض سياسيا وطبيعيا واقتصاديا ، محمد حمدان ولييب العسال ، ١٩٣٥م .
- أطلس العالم المصور ، بروس أوغلىنى ودوغلاس ويتلى .
- الأطلس العربى ، محمد عوض إبراهيم وآخرون ، ١٩٥٢م .
- الأطلس التطبيقى ، أدهم مصطفى وغسان مراد ، ١٩٥٦م .
- أطلس طربين ، حمدى طربين ، ١٩٥٧م .
- خريطة العالم ، عبد العال محمد رشدان ، ١٩٦١م .
- أطلس العالم ، محمد سيد نصر وآخرون ، ١٩٦١م .
- أطلس العالم ، شارل بدران .

- أطلس حافظ في تخطيط أقاليم الكرة الأرضية طبيعيا وسياسيا واقتصاديا ،
أحمد حافظ ، ١٩٦٢م .
- الأطلس العام ، سعيد الصباغ ، ١٩٦٣م .
- أطلس العالم الصحيح ، حسان حامد ، ١٩٦٦م .
- الأطلس العربي ، إبراهيم شوكة ، ١٩٦٨م .
- أطلس البلاد العربية والقارات ، مكتبة لبنان .
- الأطلس الجديد للعالم ، على فاعور ، ١٩٧٥م .
- أطلس العالم الحديث الملون ، فيليب رقلة ، ١٩٧٦م .
- الأطلس العربي المصور ، محمد الفراء وآخرون ، ١٩٨٠م .
- أطلس العالم الصحيح ، محمد على مكى ، ط ٢ ، ١٩٧٢م .

— المواد الخرائطية المتخصصة :

- الأطلس الجغرافى التاريخى ، زكى الرشيدى وآخرون ، ١٩٢٩م .
- أطلس تاريخ ، القرن التاسع عشر ، أحمد نجيب هاشم ومحمد مأمون نجا ،
١٩٣٨م .
- الأطلس التاريخى ، محمد رفعت ، ١٩٣٩م .
- أطلس الإنتاج ، محمد صبحى عبدالحكيم وإجلال السباعى ، ١٩٥٦م .
- أطلس البيئات ، إجلال السباعى ومحمد صبحى عبدالحكيم ، ١٩٥٧م .
- أطلس الرحلات ، الصادق النهوم ، ١٩٧٩م .

— المواد الخرائطية الإقليمية :

- خريطة تاريخية للممالك الإسلامية والفتوحات العربية ، محمد أمين راصف ،
١٩٢٥م .

- أطلس التاريخ الإسلامى ، هارى هازارد، ١٩٥٤م.
- خريطة آسيا : طبيعية ، محمد أمين زكى ، ١٩٥٥م.
- الأطلس التاريخى للشعوب الإسلامية ، إجلال السباعى ، ١٩٥٨م.
- أطلس الشرق الأوسط ، إجلال السباعى ، ١٩٥٨م.
- الأطلس العربى : من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى ، مؤتمر الخريجين العرب ، القاهرة ، ١٩٥٨م.
- الأطلس الزراعى للعالم العربى ، أحمد عبدالآخر ، ١٩٥٩م.
- الأطلس التاريخى للعالم الإسلامى ، عبدالمعزم ماجد ، ١٩٦٠م.
- خريطة آسيا : سياسية ، عبدالعال محمد رشدان ، ١٩٦١م.
- أطلس الشؤون الإفريقية ، عبدالعليم السيد ، ١٩٦٢م.
- أطلس الشؤون الإفريقية ، زهران رياض .
- خريطة إفريقيا ، عبدالعال محمد رشدان ، ١٩٦٤م.
- خريطة الوطن العربى ، عبدالعال محمد رشدان ، ١٩٦٤م.
- خريطة أمريكا الجنوبية سياسية ، عبدالعال محمد رشدان ، (د - ت).
- خريطة أمريكا الجنوبية السياسية ، قلايدى ، (د - ت).
- خريطة أوقيانوسيا السياسية ، (د - ت).
- خريطة المغرب العربى سياسيا وبشرى ، مكتبة الشرق ، (د - ت).
- خريطة أمريكا الشمالية ، عبدالعال محمد رشدان ، (د - ت).
- أطلس العالم العربى ، سعيد الصباغ ، ١٩٦٧م.
- الأطلس الإقليمى ، يوسف الأنصارى ، ١٩٦٨م.
- أطلس الوطن العربى ، حليم إبراهيم جريس وآخرون ، ١٩٧٠م.
- الأطلس التاريخى للعالمين العربى والإسلامى ، عدنان العطار ، ١٩٧٩م.
- أطلس العالم الإسلامى ، إشراف دولت أحمد صادق ، ١٩٨٣م.

- أطلس التاريخ العربى، شكرى أبوخليل، ١٩٨٤م.
- أطلس تاريخ الإسلام، حسين مؤنس، القاهرة : الزهراء للإعلام الإسلامى، ١٩٨٧م.

● المواد الخرائطية الوطنية والمحلية :

المملكة العربية السعودية :

- الخرائط الطبوغرافية للمملكة العربية السعودية. صدرت باللغة الإنجليزية عن الإدارة العامة للثروة المعدنية التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية (جدة)، ١٩٥٨-١٩٨١م.
- خريطة المملكة العربية السعودية، شركة أرامكو، (د-ت).
- خارطة المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، ١٤٠١هـ.
- خريطة ودليل الحج ومكة والمشاعر، وزارة الإعلام، ١٣٩٨هـ.
- خرائط توزيع الأمطار فى المملكة العربية السعودية، إعداد على حسين الشلش وآخرون، جامعة الرياض — كلية الآداب — قسم الجغرافيا، ١٣٩٣هـ.
- أطلس المملكة العربية السعودية، حسين حمزة بندقجي، ١٣٩٥هـ.
- خريطة مدينة الرياض، حسين حمزة بندقجي، جدة : المؤلف، ١٤٠١هـ.
- خريطة مكة المكرمة، حسين حمزة بندقجي، جدة : المؤلف، ١٤٠١هـ.
- خريطة مدينة جدة، حسين حمزة بندقجي، جدة : المؤلف، ١٤٠١هـ.
- الأطلس التاريخى للدولة السعودية، إبراهيم جمعة، الرياض : دار الملك عبدالعزيز، ١٣٩٩هـ.
- النقل البرى والبحرى فى المملكة العربية السعودية (خريطة)، وزارة المواصلات.

- أطلس السكان بالمملكة العربية السعودية، جامعة الرياض — كلية الآداب — قسم الجغرافيا، ١٤٠٥هـ.
- المملكة العربية السعودية : أطلس المياه، وزارة الزراعة والمياه، ١٤٠٥هـ.
- البلديات والمجمعات القروية (خريطة)، وزارة الشؤون البلدية والقروية، ١٤٠٥هـ.
- أطلس المدينة المنورة، محمد شوقي بن إبراهيم مكى، جامعة الملك سعود — كلية الآداب — قسم الجغرافيا، ١٤٠٥هـ.
- مدينة الرياض، غازى عبدالواحد مكى، ١٤٠٥هـ.
- خرائط الفارسي : خريطة ودليل الرياض، زكى محمد على فارسي، (يوجد للمؤلف خرائط وأدلة لعدد من المدن السعودية الأخرى).

العراق :

- مصور بغداد، رشيد الخواجة، ١٩١٣م.
- أطلس العراق، عبد الجبار حلمى، ١٩٢٤م.
- أطلس العراق، طه الهاشمى، ١٩٣٠م.
- أطلس العراق الحديث، أحمد سوسة، ١٩٥٣م.
- أطلس العراق الإدارى، أحمد سوسة، ١٩٥٣م.
- خارطة العراق الطبيعية والإدارية، طعمة السعدوى، ١٩٥٦م.
- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا، مصطفى جواد وأحمد سوسة، ١٩٥٨م.
- خريطة الجمهورية العراقية، مكتبة الشرق — حلب.
- أطلس العراق العام، مؤسسة سعيد الصباغ.
- خارطة العراق السياحية، بغداد — مصلحة المصايف والسياحة، ١٩٧٠م.
- أطلس المواقع الأثرية فى العراق، بغداد — مديرية الآثار العامة، ١٩٧٦م.

مصر:

- خارطة الجمهورية العربية المتحدة، عبدالعال محمد رشدان، ١٩٥٩م.

سوريا:

- خريطة الجمهورية السورية، مكتب الشرق — حلب.
- أطلس سوريا والعالم، سعيد الصباغ، ١٩٧٣م.

لبنان:

- أطلس لبنان والعالم، علي فاعور، ١٩٧٣م.

المغرب:

- أطلس المغرب، علي همام.
- أطلس مدينة فاس: المدينة داخل منطقتها الحضرية.
- مجموعة خرائط الطرق، وزارة التجهيز وتكوين الأطر، ١٩٨٥م.

الجزائر:

- خارطة الجمهورية الجزائرية، عبدالعال محمد رشدان، ١٩٦٥م.

فلسطين:

- خريطة فلسطين، الهيئة العليا لفلسطين، ١٩٦٢م.
- خرائط فلسطين، ١٩٧٠م.

- خرائط طرق المواصلات في فلسطين المحتلة، منظمة التحرير الفلسطينية — مركز الأبحاث.
- أطلس الصراع العربي الصهيوني، مازن البندك

المواد الخرائطية التعليمية :

- الأطلس الحديث بالألوان للمدارس الابتدائية، القاهرة : ١٩٢٨م.
- أطلس الطالب، محمد السعيد وآخرون، ١٩٥٢م.
- الأطلس التوجيهي، حسونة أحمد حسونة نجم.
- الأطلس التطبيقي للمصفوف العليا الثانوية في البلاد العربية، أدهم مصطفى وغسان مراد، ١٩٥٦م.
- أطلس الطالب الإعدادي، مكتبة مصر، ١٩٦٢م.
- الأطلس المدرسي لطلبة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، صادق العاني.
- أطلس العالم المدرسي، عبدالرحمن الحياوي.
- أطلس المعارف للمرحلة الثانوية، دار المعارف، ١٩٧٧م.
- الأطلس للمرحلة المتوسطة، الكويت — وزارة التربية.
- الأطلس التعليمي للدول العربية، شفيق قلادة.

٣ — أدلة السفر العربية الحديثة :

تتميز الأدلة السياحية الصادرة في أقطار الوطن العربي خلال العصر الحديث بعدة خصائص منها : صدورها لمرة واحدة أو لعدة مرات متقطعة ، وسوء التنظيم والإخراج ، ومحدودية توزيعها ونشرها . وتبعاً لذلك فإنها لم تأخذ الشكل المتميز الذي يفرقها بشكل واضح عن الكتب الجغرافية والإعلامية العامة . وهذا ما يوجد بعض الصعوبة في تحديد نوعية بعض الكتب ، ومدى كونها أدلة سياحية أم لا .

ولقد كان هناك العديد من الدوافع التي أدت إلى تنشيط عملية إصدار الأدلة السياحية والجغرافية في العالم العربي من أهمها :

— الدوافع السياحية، حيث تقوم الوزارات والمؤسسات السياحية الرسمية والخاصة ذات العلاقة بالسياحة مثل الفنادق وشركات الطيران والشركات السياحية، في بعض البلدان العربية ذات الإمكانيات السياحية، والتي تعتمد اقتصاديا بشكل جزئى أو كلى على السياحة بإصدار الأدلة المتخصصة التي تتوجه إلى جذب السياح والعمل على راحتهم .

— الدوافع الإعلامية، التي كانت وراء إصدار العديد من الكتب الشاملة والأدلة التي تظهر أوجه التطور والنشاط في بعض البلدان العربية . وتقوم بإصدار تلك الكتب والأدلة وزارات الإعلام والمؤسسات الإعلامية الرسمية والخاصة والأجهزة الإحصائية .

— الحج والعمرة إلى البلاد المقدسة حيث كان ذلك دافعا إلى تأليف العديد من الأدلة والكتب التي تبين المعالم الجغرافية والبشرية للأماكن المقدسة وكيفية الوصول إليها ومتطلبات الرحلة الرسمية وغير الرسمية .

و يستطيع المتابع لما صدر من الأدلة السياحية والجغرافية في الوطن العربي أن يتبين أن أنواع أدلة السفر العربية لا تختلف عن مثيلاتها في الدول المتقدمة ، وسنقوم باستعراض نماذج منها تحت الفئات التالية :

أ — أدلة السفر العامة :

— الدليل الجغرافي للعالم طبقا لأحدث البيانات، عبد الوهاب سليمان بدوى ، وعبد الغنى عبدالرحمن محمد ، ١٩٦٥ م .

— مختصر جغرافية العالم ، هزاع بن عيد الشمري ، ١٣٩٥ هـ .

ب - أدلة السفر الإقليمية :

- الدليل العام للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية، ١٩٢٥ - ١٩٥٩ م.
- دليل الأسفار أو مرشد السفر إلى دول أوروبا، رياض جيد، ١٩٢٨ م.
- دليل العالم الإسلامي، محمد رفعت، (د - ت).
- الشرق الأوسط : دراسة شاملة لبلدانه وأحواله الاقتصادية والاستراتيجية، ١٩٤٨ م.
- دليل الوطن للأقطار العربية، عبد الحميد التيجاني و يوسف هرمز حجو، ١٩٥٥ م.
- دليل العالم العربي والدول، ١٩٥٧/١٩٥٨ م.
- دليل سوريا والبلاد العربية، مؤسسة النجا الصحفية، ١٩٥٧ م.
- الوطن العربي، محمد سعودى، ١٩٦٧ م.
- دليل السياحة والسيارات والمسافات للدول العربية، رفعت الجوهري، ١٩٧٠ م.
- الدليل العصري للجمهورية العربية المتحدة وسائر البلاد العربية، الشركة المصرية السودانية للطبع والدعاية، ١٩٧١ م.
- دليل سياحى إلى أوروبا، هانى الطاهر، ١٩٧٣ م.

ج - أدلة السفر الوطنية والمحلية :

- المملكة العربية السعودية :

- الدليل العام للمملكة العربية السعودية، عبد الكريم موسى أبا الخليل، ١٩٥٤ م.
- دليل المملكة العربية السعودية، فؤاد شاكر، ١٣٦٧ هـ.

- في ربوع عسير، محمد عمر رفيع، ١٣٧٣هـ.
- الدليل العام للمملكة العربية السعودية، عبدالرحمن عثمان بشناق، ١٣٧٦هـ.
- دليل الرياض، أمانة مدينة الرياض، (د-ت).
- مدائن صالح، أروع البلدان السياحية في المملكة العربية السعودية، محمد عبدالحميد مرداد، ١٣٩٠هـ.
- دليل المملكة العربية السعودية، خالد اليوسف وجورج كوشى، ١٣٩٣هـ.
- الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية، حسن الفكهاني، ١٣٩٨هـ.

مصر:

- مرشد أهرام الجيزة والمتحف المصري، أنطوان ذكرى، ١٩٢٦م.
- مرشد الآثار والرحلات العلمية في مصر، راغب يوسف، ١٩٣٥م.
- دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة، محمود أحمد، ١٩٣٨م.
- دليل السياحات لصيف ١٩٣٨م، جريدة الأهرام، ١٩٣٨م.
- دليل موجز لأشهر الآثار في مصر والقاهرة المعزية، حسن قاسم، ١٩٣٩م.
- دليل بورسعيد السياحي، منطقة بورسعيد التعليمية، ١٩٦٠م.

العراق:

- دليل المصايف العراقية، يونان عيو اليونان، ١٩٣٤م.
- الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م، محمود فهمى وآخرون، ١٩٣٦م.
- دليل الرافدين، هاشم الخياط، ١٩٤٨م.
- معجم العراق، عبدالرزاق الهلال، ١٩٥٣ — ١٩٥٦م.
- دليل البصرة، أمين لطفى، ١٩٥٥م.

- دليل الولاية العراقية، هاشم الحنياط، ١٩٥٦م.
- دليل بغداد، محمد شبلي، ١٩٥٨م.
- دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م، محمود فهمي وآخرون، ١٩٦٠م.
- دليل الموصل السياحي لسنة ١٩٦٩م، حازم عبدالحميد، ١٩٦٩م.

لبنان :

- دليل لبنان، إبراهيم الأسود، ١٩٥٦م.
- دليل لبنان، وديع أبوفاضل، ١٩٥٩م.
- دليل شركة مصايف لبنان، ١٩٢٨م.

سوريا :

- دليل المصايف السورية لعام ١٩٣٨ — ١٩٣٩م، جريدة الأخبار — دمشق، ١٩٣٩م.
- الدليل الأخضر للسياحة والآثار في سورية، أكرم وفؤاد الساطع، ١٩٧٥م.

الأردن وفلسطين :

- الدليل الفلسطيني الأردني، شركة النشر المتحدة، ١٩٤٦م.
- دليل السياحة الأردني، واصف الشيخ ياسين، (د — ت).
- دليل القدس وضواحيها، مطبعة الآباء الفرنسين، ١٩٦٠م.
- الدليل العام للواء الزرقاء، موسى عارف صنوبر، ١٩٦٩م.
- دليل الأردن السياحي الإحصائي السنوي، دائرة الإحصاءات العامة الأردنية.

الكويت :

- دليل الكويت، غرفة تجارة وصناعة الكويت، ١٩٦٥م.

أدلة الحج والعمرة :

- دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج، محمد صادق، ١٣١٣هـ.
- البلاد المقدسة : مناسك الحج والعمرة وزيارة الرسول، محمد إسماعيل إبراهيم، (د - ت).
- مرشد الحاج، عبد الوهاب مظهر، ١٣٤٧هـ.
- دليل الحج المصور ومناسك الحج على المذاهب الأربعة، صالح محمد جمال، ١٩٤٩م.
- دليل الحاج إلى بيت الله الحرام، محمد أبو الفيض المتوفى، ١٩٦٨م.
- أطلس الحج إلى بيت الله الحرام، حسين حمزة بندقجي، ١٣٩٧هـ.

المراجع

- ١ — أسود، فلاح شاكر. «دور العرب والمسلمين في رسم الخرائط». في بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول. الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ، مج ٣، ص ص ١٨١ — ٢٣٠.
- ٢ — حيدة، عبد الرحمن. أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم. دمشق : دار الفكر، ١٤٠٠هـ.
- ٣ — سطحية، محمد محمد. الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط. بيروت : دار النهضة العربية، ١٩٧٤م.
- ٤ — سطحية، محمد محمد. دراسات في علم الخرائط. بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٢م.
- ٥ — الشامي، عبدالعال عبد المنعم. جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط. الكويت : جامعة الكويت، ١٤٠٤هـ.
- ٦ — عبد الحكيم، محمد صبحي وماهر عبد الحميد الليثي. علم الخرائط. القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٨٥م.
- ٧ — عبده، أسعد سليمان «المعجم الجغرافي في البلاد العربية السعودية» عالم الكتب، مج ١ ع ١ (رجب، ١٤٠٠) ص ص ٤ — ٢١.
- ٨ — الخنيم، عبدالله يوسف. مصادر البكري ومنهجه الجغرافي. الكويت : ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٣هـ.
- ٩ — قاسم، حشمت محمد. المكتبة والبحث. القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٣م.
- ١٠ — كراتشكوفسكي، أغناطيوس يوليا نوفتش. تاريخ الأدب الجغرافي العربي. ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم. القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٣م.
- ١١ — محمدنين، محمد محمود. التراث الجغرافي الإسلامي. الإسكندرية : مطبعة شريف وشركاه، ١٤٠١هـ.

- ١٢ — مجمع اللغة العربية — القاهرة. المعجم الوسيط. القاهرة : المجمع ، ١٩٦٠م.
- ١٣ — ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري المصري . لسان العرب . القاهرة : دار المعارف ، (د . ت) .
- ١٤ — نصار، حسين . المعجم العربي : نشأته وتطوره . القاهرة : دار مصر للطباعة ، ١٩٦٨م .

15. **The ALA Glossary of Library and Information Science.** Chicago, Ill: American Library Association, 1983.
16. **Harod's Librarian's Glossary of Terms...**, Compiled by Ray Paytherch. 6th ed. Brookfield: Gower Publishing co, 1987.p.328.
17. Katz, William A. **Introduction to Reference Work.** Vol. I, New York: McGraw—Hill, 1982.
18. **The Oxford English Dictionary: being a corrected re—issue with ...** Oxford: Claredon Press, 1961.
19. Shores, Louis. **Basic Reference Sources.** Chicago, Ill: American Library Association, 1954.

الفصل السابع

- الأدلة
- الكتب السنوية
- كتب العقائد
- الكتب الإرشادية

الفصل السابع

الأدلة، الكتب السنوية، كتب الحقائق، الكتب الإرشادية —

يضم هذا الفصل أنواعاً أربعة من كتب المراجع ظهر معظمها لأول مرة خلال العصر الحديث، وذلك استجابة لمطالبات التطور العلمي والتقني وازدياد وتنوع وتشابك العلاقات والمصالح بين مختلف قطاعات المجتمع، وبين دول العالم المختلفة. هذه الأنوع الأربعة هي:

- الأدلة.
- الكتب السنوية.
- كتب الحقائق.
- الكتب الإرشادية.

وقد تناولت بعض كتب دراسات المراجع الأجنبية هذه الأنواع الأربعة بشكل إفرادي أحياناً تحت مسمياتها الأصلية، بينما تناولتها كتب أخرى كمجموعة تحت تسميات وعناوين تضمها جميعاً. ومن تلك التسميات المستخدمة «المصادر المرجعية السريعة» «Ready Reference Sources» و«مطبوعات المال والأعمال» «Business Publications» و«مصادر الحقائق والمنظمات» «Facts and Organizations Sources» وغير ذلك من التسميات الأخرى.

ولعل أهم ما يلاحظه الباحث في هذه الأنوع من كتب المراجع، هوقلة الإنتاج الفكري العربي في مجالها، ونُدرة الدراسات العربية حولها. ولذلك سيتم هنا تجميع الأمثلة العربية المتوافرة ومحاولة استخلاص بعض خصائصها وذلك لإعطاء صورة عامة عنها، قد تكون بداية لبحوث أكثر عمقا في المستقبل.

كما سيتم إلقاء الضوء في هذا الفصل على الأنواع الأربعة السالفة الذكر من خلال العناصر التالية :

- التعريف اللغوي والاصطلاحي لكل منها .
- مقدمة عامة تتضمن تاريخ تطورها وخصائصها المرجعية واستخداماتها .
- مقدمة عن الإنتاج الفكرى العربى وأمثلة منه .

أولا : الأدلة

١ - تعريف الأدلة :

الدليل لغة هو المرشد والكاشف وجمعه أدلاء ، وما تستدل به على ما تدعيه وجمعه أدلة^١. ونظرا لكونها أقرب الكلمات من ناحية المعنى للفظ الأجنبي Directory فقد استخدمت من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات لتكون علما لنفس الكتب المرجعية التي يطلق عليها نفس اللفظ الأجنبي السالف الذكر. ولفظ Directory تم استخدامه في اللغة الإنجليزية منذ القرن الخامس عشر بعدة معان منها^٢ :

- الكتاب الذي يتضمن القواعد والإرشادات .
- الكتاب الذي يضم إرشادات لأغراض الحلقات العامة والخاصة .
- كتاب يحتوى على واحدة أو أكثر من القوائم الألفبائية بأسماء المقيمين في أحد المواضيع مع عناوينهم ومهنتهم ، وأيضا المصنف الذي يتعلق بالأعضاء في مهنة أو تجارة أو منظمة معينة .
- مجلس مديرين أو مجلس إدارة .
- أما في الاصطلاح ، فيعرف معجم جمعية المكتبات الأمريكية لمصطلحات المكتبات والمعلومات^٣ الدليل بأنه «قائمة بالأشخاص أو المنظمات مرتبة بشكل منظم ، عادة ما يكون ألفبائيا أو حسب الترتيب المصنف ، يعطى العنوان والنسب بالنسبة للأفراد ، والوظيفة والمعلومات المشابهة بالنسبة للمنظمات» .

أحمد رضا ، معجم مشن اللغة : موسوعة لغوية حديثة ، بيروت : دار مكتبة الحياة ، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م ، مج ٢

ص ٤٤٤ .

2. The Oxford English Dictionary edited by James A.H. Murray & et al. Oxford: Clarendon Press, 1961, Vol. III, p. 393.
3. The ALA Glossary of Library and Information Science. Chicago, American Library Association, 1983, p.75.

كما يعرف معجم هارود^١ الدليل بأنه «كتاب يضم قوائم بأسماء المقيمين أو المنظمات ، أو بيوت الأعمال في مدينة أو مجموعة من المدن أو دولة معينة ، في ترتيب ألفبائي ، أو حسب المواقع أو الشركات حسب التصنيفات التجارية مرتبة ألبانيا ، أو الحرفيين وبيوت الأعمال والصناعة في مهنة تجارية معينة» .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نعرف الدليل بأنه : كتاب مرجعي يحتوى على قائمة أو عدة قوائم بأسماء الأفراد المقيمين أو المتخصصين في حقل معين أو عدة حقول ، أو بأسماء الجمعيات أو المنظمات أو المؤسسات الحكومية أو التجارية أو الصناعية أو المهنية ، في إطار جغرافي محدد ، ويتم ترتيب المواد فيه بشكل معين (غالباً ما يكون ألبانيا) .

٢ - خصائص الأدلة وأنواعها :

تعتبر الأدلة من أهم الكتب المرجعية وأوسعها استخداماً . و يتمثل ذلك في كثرة وتنوع الأسئلة التي ترد إلى المكتبات ومراكز المعلومات حول أسماء وعناوين وأرقام هواتف الأفراد والمنظمات وغير ذلك من المعلومات المشابهة ، التي تعتبر الأدلة المصدر الرئيسي للإجابة عليها .

ونظراً لكثرة وتنوع استخدامات الأدلة وعلاقتها الوثيقة بالأعمال في قطاعات هامة مثل الأجهزة الحكومية والمؤسسات التجارية والصناعية والمنظمات المهنية ، فإننا نجد عدد الأدلة التي تصدر في الدول المتقدمة كبيرة جداً . ويعود ذلك إلى أن الأدلة تستخدم من قبل تلك المؤسسات والمنظمات كوسيلة مثالية للتعريف بالهيئات ووظائفها ونشاطاتها ، وكأداة للتسويق وبناء العلاقات المختلفة فيما بين تلك الهيئات أو فيما بينها وبين جمهور المستفيدين من خدماتها .

(1) Harrod's librarians' glossary of terms used..., com. by Ray Paytherch, 6th ed., Brookfield, Vermont: Gower Publishing, 1987. p.274.

وتختلف طبيعة ونوعية المعلومات التى يحملها الدليل باختلاف نوعه والهدف من إعداده. إلا أن الأدلة بشكل عام تركز على ذكر المعلومات الرئيسية عن الأفراد أو المنظمات كالعناوين وأرقام الهاتف والتلكس والعنوان البريدى، وكيفية الحصول على العضوية فى بعض المنظمات والنوادر، ومعلومات إحصائية عن حجم النشاطات المختلفة للمنظمات والهيئات ومعلومات شخصية مختصرة عن الأفراد الذين تتم الترجمة لهم وحيث إن هذا النوع من المعلومات أكثر عرضة للتغير والتقدم وفى أمس الحاجة إلى التجديد المستمر، فقد كان ذلك دافعا إلى إصدار الأدلة بشكل سنوى، أو على فترات معينة تتناسب مع نوعية المعلومات الموجودة بها.

ويمكن تقسيم الأدلة وفقا لعناصر معينة مثل المجال الجغرافى، والتخصص الموضوعى، والأهداف التى أصدرت من أجلها. ونظرا لأهمية العنصر الأخير فإنه يمكن لنا تقسيم الأدلة وفقا له إلى الأنواع التالية :

أ - الأدلة الحكومية : وتصدر غالبا عن الأجهزة الحكومية، أو بواسطة دور النشر التجارية فى أحيان أخرى. وتتوجه عادة إلى التعريف بالمصالح والهيئات الحكومية أو السياسية أو الدبلوماسية وأهدافها العامة، والأنظمة والقوانين التى تصدرها، وكبار الموظفين فيها، وكيفية الاستفادة من خدماتها.

ب - أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية : وتتوجه إلى التعريف بالهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية، مثل المدارس والجامعات والمكتبات والمتاحف والمستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية والنوادر الرياضية ونحو ذلك، وأهدافها، وأهم الخدمات التى تقدمها.

ج - أدلة المنظمات والجمعيات المهنية : وتهدف إلى حصر وتعريف المنظمات والهيئات والاتحادات فى حقل معين أو عدة حقول موضوعية وفى مجال جغرافى معين أو فى العالم أجمع. وتتركز هذه الأدلة على سرد أسماء تلك المنظمات وبيان أهم نشاطاتها وكيفية الحصول على العضوية بها وأهم المسؤولين والأعضاء

العاملين بها. وقد تصدر هذه الأدلة عن تلك المنظمات نفسها أو في بعض الأحيان بواسطة دور النشر التجارية.

د- الأدلة التجارية والصناعية : ويعتبر هذا النوع من الأدلة أهم أنواع الأدلة وأكثرها عددا. وتصدر في العادة عن كافة المؤسسات التجارية والمصانع، أو بواسطة دور النشر التجارية. وتهدف بشكل رئيسي إلى التعريف بتلك المؤسسات والمصانع والتسويق لنشاطاتها وإنتاجها، وتسهيل عملية الاتصال والتعاون والتنسيق فيما بينها، أو فيما بينها وبين المستفيدين من خدماتها.

هـ- أدلة الخدمات العامة : وتصدر عادة بواسطة المصالح الحكومية أو إحدى دور النشر التجارية للتعريف بالخدمات التي يقدمها أحد الأجهزة الحكومية أو جميع الأجهزة الحكومية والأهلية ذات العلاقة بالحياة العامة للجمهور. ومثال ذلك أدلة مكاتب البريد والفنادق، وأدلة الهاتف والتلكس، والعناوين البريدية والحدائق، وأماكن الترفيه، وأماكن العروض الفنية والثقافية، ونحو ذلك من الخدمات التي تتعلق بالإنسان في حياته اليومية.

٣- الأدلة العربية :

يعود تاريخ الأدلة العربية إلى زمن قريب لا يتعدى الخمسينيات أو الستينيات من القرن الميلادي الحالي. ويعود ذلك إلى حداثة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية والشركات والمنظمات المهنية في الوطن العربي، التي يرتبط بها نشر الأدلة وتوزيعها. وهذا ما يظهر أسباب تواضع مستوى الأدلة العربية وقلة العناوين المنشورة في مجالها مقارنة بالأدلة الأجنبية.

ومن خلال ما جمعناه من الأدلة العربية المنشورة خلال الثلاثين سنة الماضية، يمكن لنا أن نتبين بعض سماتها وأهمها :

— أنها تصدر غالبا مرة واحدة أو لمرات عديدة على فترات متقطعة، مما يجعل معلوماتها

- عرضة للتقادم وفقدان قيمتها العلمية ، و بالتالى عدم متابعة جمهور المستفيدين لها .
- أنها تصدر بجهود بعض المؤسسات التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو التجارية أو الحكومية ، أو دور النشر التجارية . وحيث إن معظم تلك المؤسسات تعاني من ضعف إمكانياتها الفنية أو المالية أو البشرية فقد انعكس ذلك على مايصدر عنها من الأدلة .
- أنها تتخصص في مجال موضوعى وجغرافى محدود مما يقلل عدد المستفيدين منها و يضعف أهميتها ، ويحد من مجال استخداماتها وتوزيعها .
- أن معظمها أدلة تعليمية وثقافية ، يلى ذلك الأدلة التجارية والصناعية . وأن الإنتاج العربى في مجال الأدلة الحكومية وأدلة الخدمات العامة وأدلة المنظمات المهنية محدود . وهذا يعكس مدى تطور تلك المؤسسات الناشئة ، ومدى ضعف إدراكها لقيمة ودور الأدلة في مجال زيادة الارتباط وتقوية علاقات التنسيق والتعاون مع مثيلاتها ، ومع المستفيدين من خدماتها ونشاطاتها المختلفة .
- أنها محدودة التوزيع بسبب ضعف أعدادها وصغر حجمها وعدم استمرارية صدورها ، وضعف الإدراك العام لقيمتها العلمية وهذا مايجعل نشرها أقل أهمية لدى المؤسسات والمنظمات غير التجارية ، وغير مربع بالنسبة للمؤسسات ودور النشر التجارية .

ومن الأدلة العربية ما يلى :

أ — الأدلة الحكومية :

- دليل الشخصيات العامة، جدة : شركة تهامة للإعلان، ١٣٩٧هـ .
- ب — أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية :
- دليل المشتغلين بالعلوم الاجتماعية في الإقليم المصرى، عزيز رشاد القاهرة :
- الجامعة الأمريكية ، ١٩٦١م .
- دليل الجامعات العربية، القاهرة : اتحاد الجامعات العربية ١٩٧٠م .

- دليل الموثقين والمكتبيين في الوطن العربي، الهادي بن خميس، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١م.
- دليل الجامعات في العالم، حسن ناصر سليم، دمشق : دار الإرشاد، ١٩٨١م.
- دليل أجهزة الإعلام في العالم، محمد خير الوادي، الكويت : الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، ١٩٨٢م.
- دليل التخصصات العلمية في دول الخليج، الرياض : مكتب التربية لدول الخليج العربية، ١٩٨٣م.
- دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعات المملكة، جدة : جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٢هـ.
- دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٣م.
- دليل مراكز البحث التربوي، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤م.
- دليل المسلم التعليمي إلى جامعات الولايات المتحدة وكندا، كمال الهلباوي، الكويت : دار البحوث العلمية، (د. ت).

ج- أدلة المنظمات والجمعيات المهنية :

- دليل المنظمات وهيئات الخليجية، الرياض : مكتب التربية لدول الخليج العربية، ١٩٨٢م.
- موسوعة المعامى العربى، عمران محمد بورديس، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١م.
- دليل المهندسين السعوديين، جدة : جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ، ١٤٠٢هـ.

د - الأدلة التجارية والصناعية :

- الدليل التجارى للشرق الأوسط، ايفيت شكرى كرم، بيروت : المؤلفه ١٩٦٣م.
- الدليل التجارى السعودى، جدة : وزارة التجارة، ١٩٧٥م.
- الدليل التجارى الكويتى، الكويت : ذات السلاسل، ١٩٧٨م.
- دليل تهامة الاقتصادى، جدة : شركة تهامة للإعلان، ١٣٩٨هـ.
- دليل البنوك والاستثمار، جدة : شركة تهامة للإعلان، (د. ت).
- دليل الاقتصاد العربى، الكويت : ذات السلاسل، (د. ت).
- الدليل الشامل للتجارة والصناعة والسياحة، صالح الهادى الحربى، الكويت : مؤسسة الهادى التجارية، ١٤٠٠/١٤٠١هـ.
- دليل الشركات المساهمة، الرياض : الغرفة التجارية الصناعية، ١٤٠٧هـ.

هـ - أدلة الخدمات العامة :

- دليل الرياض، جدة : شركة تهامة للإعلان.
- دليل الفنادق، جدة : شركة تهامة للإعلان.
- دليل الخدمات بمدينة الطائف، الطائف، دارثقيف للنشر والتأليف.
- دليل شوارع الكويت، حمد السعيدان، الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٨١م.
- الدليل الطبى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، المملكة العربية السعودية.
- الرياض : مطبعة سفير، ١٤٠١هـ.

ومن الأدلة الأجنبية :

- Congressional directory. Washington, D.C. Government printing office, 1808.
- American Library Directory. New York: R.R. Boker, 1923.
- World of learning. London: Europa Publications, 1947.
- Encyclopedia of associations. Detroit, MI: Gale Research, 1956.

- **World Guide to Trade Association.** Munchen : K. G. Saur Verlag K. G. 1973.
- **The International Foundation Directory.** London : Europa Publications, 1974.
- **Business Organizations and Agencies Directory.** Detroit, MI : Gale Research Co, 1980.
- **Arab and Islamic Institutional Organization Directory.** Munchen : K. G. Saur Verlag K. G. 1984.
- **The Washington Monitor's Federal Government Yellow Book : A Directory of U. S. Federal Government Department and Independent Agencies.** Washington, D. C. : The Washington Monitor's, 1986.
- **Major Companies of the Arab World.** London : Graham & Trotman, 19—.

ثانيا : الكتب السنوية

ضمن الكم الهائل من مصادر المعلومات التى تصدر فى عالم اليوم ، هناك الكثير من المصادر المرجعية وغير المرجعية التى تصدر بشكل سنوى . فمن المصادر غير المرجعية توجد بعض الإصدارات الأدبية والتقارير وقائع المؤتمرات والمطبوعات الحكومية ومطبوعات المنظمات والشركات التجارية والصناعية . أما الكتب المرجعية التى تصدر سنويا فيأتى على رأسها الأعمال الببليوجرافية الجارية ، والأدلة ، وملاحق معاجم التراجم ، والكتب السنوية .

وبناء على ما سبق فالكتب السنوية — التى نحن بصدد الحديث عنها هنا — لا تشمل جميع الإصدارات المرجعية السنوية ، وإنما تضم البعض منها ، الذى تتميز إلى جانب صدورها بشكل سنوى ، بالتخصص فى جمع نوعية معينة من المعلومات ، وهى المعلومات ذات الطابع السنوى أو التى تتوجه إلى التعريف بالتطورات والمستجدات التى تحدث فى كافة فروع المعرفة البشرية ، أو جوانب الحياة الإنسانية المختلفة خلال السنة السابقة لصدور الكتاب السنوى . وإنطلاقا من ذلك ، يمكن تحديد الإصدارات التى تشملها الكتب السنوية فى ثلاثة أنواع رئيسية هى¹ :

— الملاحق السنوية لدوائر المعارف .

— المناخيات Almanacs .

— السجلات السنوية العامة والموضوعية .

(1) Louis Shores, Basic reference sources : an Introduction to materials and methods. Chicago, Ill : American Library Association, 1954. p. 88.

١ - تعريف الكتب السنوية :

الكتاب السنوى مصطلح عربى حديث استخدمه المتخصصون العرب ليوازى فى المعنى اللفظ الأجنبى «Yearbook». كما أقرجمع اللغة العربية فى القاهرة^(١) فى دورته الحادية والخمسين (فبراير/ مارس ، ١٩٨٥م) كلمة «الكتاب السنوى» لتكون فى مقابل الكلمتين الأجنبيتين «Yearbook, Annual» وعرفها بأنها : «نوع من الدوريات ينشر سنويا فى شكل تقرير أو موجز للنشاط الذى قامت به هيئة ، وقد تكون سجلا للحقائق الإحصائية وغيرها خلال العام».

وفى اللغة الإنجليزية استخدم لفظ «Yearbook» بعدة معان هى^٢ :

— كتاب سنوى يضم القضايا فى المحاكم الإنجليزية.

— كتاب ، يحتوى معلومات عن السنة.

— كتاب يضم معلومات عن مختلف أيام وفصول السنة.

أما فيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي لكلمة الكتاب السنوى (Yearbook) فيورد مسرد جمعية المكتبات الإمريكية^٣ التعريف التالى : «خلاصة سنوية للحقائق والإحصائيات فى السنة السابقة ، وبشكل متخصص فى أحد الموضوعات عادة». كما يقرّف مسرد هارود^٤ نفس اللفظ بأنه «مجلد يطلق عليه فى الغالب «حولية» ، يضم المعلومات الجارية فى مجالات مختلفة ، بشكل وصفى أو إحصائى مختصر ، ينشر مرة كل سنة ، وعادة ما يراجع الأحداث السنوية».

(١) سعد محمد المجرسى ، المكتبات وبنوك المعلومات : فى مجمع الخالدين وحديث السهرة ، القاهرة : البيت العربى للمعلومات ، ١٩٨٥ . ص ٥٢ .

(2) The Oxford English Dictionary, op cit, Vol. XII, p.29.

(3) The ALA Glossary of Library and Information Science, op. cit, p.244.

(4) Harrod's Librarians' glossary..., op. cit., p.851.

ومن خلال المعلومات التى تضمها الكتب السنوية حاليا يمكن تعريف الكتاب السنوى بأنه : كتاب مرجعى يصدر مرة كل سنة ، ويتوجه إلى تسجيل التطورات والإنجازات الجديدة والأحداث فى واحد أو أكثر من جوانب الحياة الإنسانية ، أو حقول المعرفة البشرية ، بشكل وصفى أو إحصائى أو كليهما ، أو يتابع المعلومات التى تتطلب المراجعة السنوية مثل المعلومات الفلكية والإحصائية .

ورغم استخدام كلمة «Yearbook» فى اللغة الإنجليزية عنوانا لمعظم الكتب السنوية ، إلا أن هذا النوع من الكتب المرجعية قد يصدر تحت تسميات أخرى مثل «Handbook» ، و «Guide» ، و «Advances» ، و «Annual» وغير ذلك من الكلمات الأخرى . ولكن إدراك المكتسب وإحصائى المعلومات لطبيعة المعلومات التى تضمها الكتب السنوية هو المعيار الوحيد الذى يحدد بشكل قاطع الفرق بينها وبين غيرها من الكتب المرجعية الأخرى .

أما كلمة «Almanac (K)» التى تطلق على أحد الأنواع الثلاثة التى تتألف منها الكتب السنوية ، فيرجع معجم أكسفورد أصلها إلى كلمة «مناخ» العربية . كما يذكر أن الكلمة قد دخلت فى معظم اللغات الرومانية عن طريق الأندلس منذ نهاية القرن الثالث عشر الميلادى . و يورد المعجم تعريفا للكلمة بأنها «جدول زمنى ، أو كتاب يضم جداول لتقويم الشهور والأيام ، مع بيانات وحسابات فلكية ومواقيت الأعياد ، إلى جانب بعض المعلومات المفيدة عن الأيام الماضية ، وعن التنجيم والتنبؤات الجوية»^١ .

ومن الناحية الاصطلاحية يورد مسرد جمعية المكتبات الأمريكية التعريف الاصطلاحى التالى :

١ — «خلاصة سنوية ، تضم الحقائق والإحصائيات الجارية والراجعة معا . وربما تكون

(1) The Oxford English Dictionary... op. cit. Vol.1, p. 244.

شاملة جغرافيا وموضوعيا ، أو محدودة ببلد أو موضوع معين» .
٢ - «كتاب سنوى يضم معلومات متنوعة مثل التقويم وقائمة بالحوادث الفلكية ، وجدول مواعيت الزراعة والتنبؤات الجوية ، والحكايات النادرة»^١ .

وفى اللغة العربية أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى دورته الحادية والخمسين - التى أشرنا إليها سابقا - كلمة مناخيات لتقابل فى المعنى الكلمة الأجنبية «Almanac (K) s» ، وكلمة تقاويم لتقابل فى المعنى الكلمة الأجنبية (Calendars) كما عرف المجمع كلمة «مناخيات» بأنها «أوعية المعلومات التى تحتوى على متنوعات من المعلومات الموسمية كالمناخ والمزروعات ، ومختلف الوقائع الطبيعية والاجتماعية والسياسية ، موزعة على شهور السنة وأيامها» . وعرف كلمة تقاويم بقوله «أوعية المعلومات التى تحتوى على متنوعات من المعلومات ، ولكنها ترتبط فى تابعها بأيام السنة . وأهم فئة فى هذا النوع من الأوعية (المناخيات : Almanacs)»^٢ .

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن التقاويم أهم من المناخيات . وأن المناخيات انبثقت وتطورت عن التقاويم ، وذلك باشتغالها على المعلومات الفلكية ومعلومات متنوعة أخرى ذات علاقة بالزمن .

٢ - خصائص الكتب السنوية وأنواعها :

تعتبر الكتب السنوية المرجع الرئيسى للإجابة على الأسئلة المرجعية التى تتعلق بالتطورات الجديدة فى كافة قطاعات الحياة الإنسانية ، وكذلك بالنسبة للأسئلة المرجعية التى تتضمن المقارنة بين الإنجازات العلمية والعملية خلال السنوات المختلفة فى قطاع أو مجال معين . ولذلك فهى ذات أهمية بالغة فى أقسام الخدمة المرجعية فى المكتبات

(١) The ALA glossary of library and information science, op. cit, p.8.

(٢) سعد محمد المجرسى، المكتبات وبنوك المعلومات...، ص ٥٣ .

ومراكز المعلومات ، ومن المراجع ذات الاستخدام الكثيف . كما أن كثيرا من المؤسسات التجارية والصناعية والمنظمات الحكومية والمهنية تتجه نحو إنتاج واقتناء هذا النوع من الكتب المرجعية .

وتتضمن الكتب السنوية أنواعا عديدة من المعلومات التي حدثت خلال السنة الماضية والتي من أهمها ^١ :

- الأحداث السياسية المعاصرة .
- الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات الموقعة خلال السنة الماضية .
- التطورات العلمية والتقنية .
- المعلومات الإحصائية في ميادين العلوم المختلفة .
- الأحداث الهامة خلال العام المنصرم .
- تراجم الأحياء المشهورين والمتوفين خلال العام المنصرم .
- إحصائيات وبيانات عن المسابقات والألعاب والأرقام القياسية .

- وتتميز الكتب السنوية بأنواعها الرئيسية الثلاثة بمجموعة من الخصائص أهمها ^٢ :
- الحدادثة : فهي تركز على جمع المعلومات الحديثة والجديدة عن المجال أو الحقل الذي تختص فيه . ولذا فهي لا تحفل بالمعلومات الراجعة ، ولا تعتبر مصدرا للمعلومات الشاملة عن الموضوع أو المجال الذي تتحدث عنه .
 - الحقائق المختصرة : فمعظم الكتب السنوية تنتج نحو ذكر الحقائق والمعلومات المختصرة أكثر من اتجاها نحو المعلومات المفصلة أو الشاملة والتي تعتبر من اختصاص كتب مرجعية أخرى .

(١) جاسم جرجيس وعبدالجبار عبدالرحمن ، المراجع والخدمات المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات ، بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ، ١٩٨٥ م .

(2) William A. Katz, Introduction to reference work: basic information sources, 4th ed, New York, McGraw-Hill, 1982, Vol. I, pp. 215—16.

● رصد الاتجاهات الجديدة في مختلف الموضوعات والمجالات التي تدخل في إطار تخصصها. ويأتى ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال اهتمامها بالمعلومات والتطورات الجديدة.

● الكشافات العامة : فهى تحتوى على كشافات شاملة بمصادر المعلومات التى تشكل مصدرا رئيسيا للباحثين الذين يميلون نحو رصد الاتجاهات والمستجدات الحديثة فى أحد أو جميع جوانب الحياة الإنسانية.

● معلومات الأدلة والتراجم، فالكتب السنوية تورد الكثير من المعلومات عن المنظمات والأشخاص وهذه تعتبر من اختصاص الأدلة ومعاجم التراجم. ولكن الكتب السنوية لا تحفل إلا بالمعلومات الجديدة عن الأشخاص والمنظمات، بينما تذكر الأدلة ومعاجم التراجم معلومات شاملة.

ورغم أن الكتب السنوية تحتوى الأقسام الشكلية الثلاثة التى ذكرناها سابقة إلا أن ما يجمع بين تلك الأنواع الثلاثة هو صودورها بشكل سنوى واختصاصها بمتابعة ورصد المعلومات والاتجاهات الجديدة. أما فيما عدا ذلك فكل قسم من الأقسام الثلاثة يختلف فى تطوره التاريخي وخصائصه ونوعية معلوماته عن النوعين الآخرين. ولذا فسوف نلقى الضوء على كل واحد منها على حدة :

أ - الملاحق والكتب السنوية لدوائر المعارف :

حين أدركت دور النشر التى تتولى إصدار دوائر المعارف الأجنبية أن إصدار طبعات جديدة من دوائر معارفها لن يتم إلا على فترات طويلة، مما يؤدى بالتالى إلى تقادم معلوماتها، قامت بإصدار ملاحق سنوية تحمل المعلومات الجديدة والاتجاهات والتطورات التى حدثت فى جميع الموضوعات التى تطرقت إليها الموسوعة، كى تتيح لقرائها الحصول على المعلومات الراجعة والجديدة فى وقت واحد وتعطى نوعا من الحداثة لمعلوماتها، وتصدر الملاحق السنوية للموسوعات تحت ثلاث تسميات هى : «ملاحق :

Supplement»، «حولية: Annual» «كتاب سنوى: Yearbook».

وتعتبر ملاحق الموسوعات من أحدث أقسام الكتب السنوية تاريخاً بالمقارنة مع النوعين الآخرين. ويعتبر الكتاب السنوى لدائرة المعارف الدولية الجديدة The new International Yearbook الذى صدر لأول مرة سنة ١٩٠٧م — ولا يزال مستمرا فى الصدور حتى الآن — أقدم ملاحق الموسوعات ظهورا واستمرارا فى الصدور.

ب — المناخيات :

تعتبر المناخيات أقدم أقسام الكتب السنوية ظهورا، حيث انبثقت المناخيات القديمة من التقاويم. ويرجع أقدم المناخيات الموجودة حالية إلى عهد رمسيس الثانى (١٢٥٠ ق. م) حيث توجد نسخة منها فى المتحف البريطانى. أما أقدم المناخيات المطبوعة، فقد نشرت فى فينا بواسطة الفلكى جورج بورباخ George Purbach وذلك فى سنة ١٤٥٧م. وانتقلت المناخيات والتقاويم من أوروبا إلى أمريكا الشمالية فى منتصف القرن السابع عشر الميلادى. ومن أهم المناخيات العالمية المستمرة «The World Almanac»، التى تصدر منذ سنة ١٨٦٨م حتى الآن. ومناخية ويشكر Whaker وتصدر منذ سنة ١٨٦٩م حتى الآن.

ج — السجلات السنوية العامة والمتخصصة :

تشمل السجلات جميع الإصدارات السنوية المرجعية، والتى لا تدخل ضمن النوعين السابقين. ويرجع أقدم كتاب سنوى إلى سنة ١٧١١م، حيث نشر كتاب: «Abel Boyer's Political State of Great Britain». كما يرجع نشر السجل الإنجليزى السنوى: «English Annual Register» إلى سنة ١٧٥٨م — ولا يزال مستمرا فى الصدور حتى الآن!

(1) The Encyclopedia of library and information science. New York: Marcel Dekker, 1968, Vol. 1, pp. 439—41.

(2) Ibid p. 442.

وتعتبر هذه الفئة من الكتب السنوية أعظمها من ناحية كثرة الإصدارات وتنوعها . ويمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين هما :

- الكتب السنوية التى تصدرها المصالح الحكومية والشركات والمؤسسات والمنظمات ، والتى تتوجه إلى حصر وتعريف النشاط السنوى لتلك المصالح والمؤسسات والمنظمات .
- والكتب السنوية الصادرة عن دور النشر التجارية والتى تنتج فى الغالب إلى التعريف بالتطورات والاتجاهات الحديثة فى واحد أو أكثر من نواحي الحياة الإنسانية . وهذا النوع الأخير هو الذى يعتبر من الكتب المرجعية . و يعتبر فى نفس الوقت أحد المصادر الرئيسية للإجابة على الأسئلة المرجعية حول الاتجاهات والتطورات الحديثة .

٣- الكتب السنوية العربية :

تعتبر الكتب السنوية من أقل الكتب المرجعية نشرًا فى الوطن العربى ، و يعود ذلك بشكل رئيسى إلى طبيعة تلك الكتب التى يتطلب نشرها بعض الشروط والإمكانات التى قد يتعذر فى معظم أقطار الوطن العربى . ويمكن إيجاز الأسباب التى كانت وراء ندرة الكتب السنوية العربية فيما يلى :

- أن من أهم خصائص هذه الكتب ، صدورها سنويا وبشكل دائم ، وهو مالا يتناسب مع الإمكانيات الفنية والبشرية والمادية للهيئات التجارية وغير التجارية فى الوطن العربى .
- أنها تخصص فى جمع ورصد الاتجاهات الجديدة والتطورات الهامة ، وذلك يتطلب إمكانيات فنية هائلة قد لا تتوافر لمعظم الناشرين فى العالم العربى .
- أنها ترتبط بالتقدم العلمى والنشاط التجارى والاقتصادى والحكومى ، وليس ثمة شك فى أنه لا وجه للمقارنة بين الوضع التجارى والاقتصادى فى الغرب ومثيله فى الوطن العربى .

— أن الكتب السنوية تعتمد مثل غيرها من المطبوعات الأخرى على إمكانيات تسويقها، ومحدودية سوق النشر العربى تقف كإحدى العقبات الكبرى في وجه الكتب السنوية العربية وتطورها. ولذات نجد أن معظم تلك الكتب تصدر عن هيئات غير تجارية.

ومن أجل إيضاح الوضع الحقيقي للإنتاج الفكرى العربى في مجال الكتب السنوية، فسنناول وضع كل قسم من أقسامها على حدة كالآتى :

— **الملاحق والكتب السنوية لدوائر المعارف** : تعتبر الموسوعات ودوائر المعارف التى صدرت في الوطن العربى من الأنواع المختصرة أو التى تتوجه إلى خدمة الأهداف التعليمية والثقافية . ولأن تلك الموسوعات عادة ما تصدر لمرة واحدة، فإنه لا توجد حتى الآن معارف أو موسوعة عربية تتوجه نحو إصدار ملحق سنوى يتابع المستجدات في مجال أو مجالات تخصصها . ويستثنى من ذلك موسوعة السلاح المصورة التى أصدرتها دار المختار بجنييف والتي تقوم بإصدار كتاب سنوى يتابع المستجدات في مجال الأسلحة وصناعتها .

— **المناخيات** : ليس هناك — حسب علمنا — حتى الآن مناخية واحدة باللغة العربية . وإن كان هناك إصدار معين في هذا المجال ، فهو غير دائم الصدور وتم نشره لمرة واحدة أو لمرات معدودة، أما فيما يتعلق بالتقويم السنوية فتوجد بعض التقاويم التى تصدر بشكل دائم في بعض البلاد العربية .

— **السجلات الموضوعية** : لا يوجد حتى الآن كتاب سنوى عربى واحد يصدر بشكل تجارى ودائم كما هو الحال في البلدان الأجنبية . أما الإصدارات السنوية غير الدائمة فتتمثل في بعض الكتب التى صدرت تحت عناوين مثل «وقائع» ، «سجلات» ، «تقويم» ، «حولية» ، «يوميات» ، وبجهود بعض المؤسسات الثقافية أو الأفراد . وقد صدرت تلك الإصدارات بشكل فصل أو سنوى لرصد التطورات في مجال معين أو عدة

- مجالات ، ولرات معدودة ، ثم توقفت ، ومن أمثلة ذلك :
- موسوعة السلاح المصورة : الكتاب السنوى : جنيف : دار المختار للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٧٨ هـ .
 - حولية الثقافة العربية . أبوخلدون ساطع الحصرى . القاهرة : جامعة الدول العربية — الإدارة الثقافية ، ١٩٥٣ م .
 - الوقائع العربية ، جامعة بيروت الأمريكية — دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة . بيروت : الجامعة ، ١٩٦٣ م .
 - اليوميات الفلسطينية ، منظمة التحرير الفلسطينية — مركز الأبحاث . بيروت : المركز ، ١٩٦٦ م .
 - سجل العالم العربى ، وثائق ، أحداث ، آراء سياسية ، تحرير جبران شامية ، بيروت : دار الأبحاث والنشر ، ١٩٦٦ م .

ومن الكتب السنوية الأجنبية الآتى :

- The Annual Register. London : Longmans, 1758.
- Statesman's Yearbook. New York : St. Martin's Press, 1864.
- Whitaker Almanac. London : Whitaker, 1889.
- The Americana Annual. New York : Americana Corp., 1923.
- Europa Yearbook. London : Europa Publications, 1926.
- Britannica Book of the Year. Chicago, ILL : The Encyclopedia Britannica, 1938.
- The World Almanac and Book of the Facts. New York : World Almanac, 1968.

ثالثاً : كتب الحقائق

١ - تعريف كتب الحقائق :

« كتب الحقائق » مصطلح حديث استخدمه المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات ضمن العديد من المصطلحات الأخرى مثل «موجزات الحقائق» و «الكتب اليدوية» ، وكلها عبارة عن ترجمة حرفية للمصطلح الأجنبي (Handbook) .

وفي اللغة الإنجليزية يذكر معجم اكسفورد أن كلمة (Handbook) قد استخدمت خلال القرن العاشر الميلادي والقرون التي تلتها بمعنى كتاب أو موجز إرشادي للمكتاتب والشعائر الدينية ، ثم استخدمت منذ بداية القرن التاسع عشر بمعنى مرادف لمعنى كلمة Manual وهو « كتاب مختصر للإرشاد في مهنة أو دراسة ، خاصة الكتاب الذي يحتوي على معلومات مختصرة للسائح » .

أما فيما يتعلق بالتعريف الاصطلاحي ، فيعرف معجم جمعية المكتبات الأمريكية^٢ نفس المصطلح بأنه « خلاصة تغطي موضوعاً واحداً أو أكثر ، على مستوى المعلومات الأساسية والمقدمات ، ويتم ترتيبه بشكل يتيح الوصول إلى الحقائق ، كما أنه قابل للحمل بشكل مريح » . ويعرفه مسرد هارود بأنه « رسالة في موضوع متخصص ، عادة ما تتضمن معالجة مبسطة ومعلومات مختصرة ، وهو صغير إلى الحد الذي يتيح حمله باليد ، أو هو كتاب أعد بشكل أساسي للمهنيين ليستخدم في مجال المتابعة والمراجعات الدائمة » . كما يورد لويس شورز^٤ تعريفاً للكتاب الحقائق فيقول إنه « كتاب مرجعي يتضمن حقائق وأشكالاً متنوعة في موضوع واحد أو موضوعات متعددة ، جمع للاستخدام المباشر ، استجابة للحاجات العامة ، أو لحاجة فئة معينة إلى المعلومات المختصرة » .

(1) The Oxford English Dictionary. op cit-Vol. V, p. 60.

(2) The ALA Glossary of Library and Information Science. op cit. p. 109.

(3) Harrod's librarians' glossary of terms used... op cit. p. 348.

(4) Louis Shores. Basic reference sources. op cit. p. 137.

ورغم شيوع استخدام كلمة «Handbook» فإن هذا النوع من الكتب المرجعية يرد تحت تسميات أخرى مثل : «دائرة معارف : (Encyclopadia)»، «وموسوعة : (Cyclopedia)»، «ومعجم : (Dictionary)»، «ومرشد : (Guide)»، وكتاب إرشادي : (Manual)»^١.

وبناء على ماسبق سوف يتم استخدام كلمة Handbook هنا بنفس المعنى الوارد في التعريفات السالفة الذكر، وهو أنه : كتاب مرجعى يتوجه إلى جمع المعلومات الحقائقية الأساسية. كما سنستخدم المصطلح العربى «كتب الحقائق» مقابلا له فى المعنى، وذلك لمناسبته للمعلومات التى يتضمنها هذا النوع من كتب المراجع.

٢ - خصائص كتب الحقائق وأنواعها :

تعتبر كتب الحقائق مصدرا رئيسيا للإجابة على الأسئلة المرجعية التى تدور حول الحقائق والمعلومات المتنوعة التى يصعب عادة تصنيفها فى مجال أو إطار معين. كما أن الكتاب الحقائقى يركز فى الغالب على ذكر المعلومات الأساسية أكثر من اهتمامه بالمعلومات الجديدة، ولذا فإن المعلومات عادة ما تقدم بشكل موجز، و يتم عرضها بأساليب متنوعة تتضمن الجداول والرسوم البيانية، والرموز والمعادلات، والعبارات والمصطلحات التى قد لا يدركها إلا المتخصصون فى مجال تلك المعلومات.^٢

ومن أهم أنواع المعلومات والحقائق التى تحفل بها الكتب الحقائقية مايل^٣ :

— المعلومات حول التقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية، والمعتقدات والخرافات وغير ذلك من الغرائب والنوادر.

(1) Ibid, p. 137.

(2) William A Katz. Introduction to reference work : basic information sources. op cit. p. 230.

(3) Louis Shores. Basic Reference Sources. Op. Cit. pp. 136-37

- الإشارات الأدبية مثل الاقتباسات العلمية، والأمثال، وبيان مصادر المعلومات حول موضوعات معينة .
- الإحصائيات خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والدراسات السكانية، والتعليمية، والرعاية الصحية، والمال والتجارة والصناعة .
- النصوص الأصلية للوثائق والقوانين والأنظمة والقرارات وقواعد التشريعات وغير ذلك من الأوراق الرسمية .
- نصوص المناقشات مثل مناقشات المجالس النيابية والاجتماعات القيادية والثانوية .
- المعلومات الأساسية في موضوع أو أكثر من حقول المعرفة البشرية .

ويمكن تقسيم الكتب الحقائقية إلى أنواع معينة وفقا لعناصر عديدة. إلا أن أهم تقسيم لها يتم وفقا لنوعية المعلومات التي يركز عليها كل نوع منها. ووفقا لذلك يمكن تقسيمها إلى الأنواع التالية:

- أ — كتب الحقائق الخاصة بالفرائب والنوادر، وهي التي تتوجه إلى جمع المعلومات عن الأشياء الغريبة والنادرة، أو المعلومات الخاصة بالأوائل والسجلات الفريدة والأرقام القياسية في مختلف مجالات الحياة الإنسانية وحقول المعرفة البشرية .
- ب — كتب الحقائق الأدبية والتاريخية، وتتخصص في جمع المعلومات الأدبية والتاريخية مثل الإشارات والاقتباسات الخاصة بالمناسبات، ومواعيد الأعياد والمعلومات التاريخية التي تكون موضع كثير من الأسئلة المرجعية .
- ج — كتب الحقائق الجغرافية، وتشتمل على المعلومات الرئيسية والموجزة عن أهم مظاهر الحياة والطبيعة في مختلف دول العالم .

(1) Ibid, pp. 140-49.

د - كتب الحقائق الوثائقية، وهى التى تخصص فى ذكر النصوص الأصلية للوثائق التاريخية والجارية، ونصوص القوانين والأنظمة والقواعد المرعية، ومعاشر المناقشات النيابية، ومعاشر الاجتماعات الدولية والوطنية والمحلية.

هـ - كتب الحقائق الموضوعية، وتضم الكتب التى تتوجه إلى ذكر المعلومات الأساسية فى واحد أو أكثر من حقول المعرفة البشرية. ويعتبر هذا النوع أكثر أنواع هذه الفئة من ناحية كمية الإنتاج الفكرى، ويهم بشكل أساسى المتخصصين وبخاصة فى مجالات العلوم والتقنية.

٣ - كتب الحقائق العربية :

لا تتوافر حتى الآن مصادر علمية تعطى صورة واضحة عن الإنتاج الفكرى العربى فى مجال كتب الحقائق العربية. إلا أنه من خلال الاستعراض العام لكتب المراجع العربية يستنتج الباحث أن الإنتاج الفكرى العربى يعتبر نادرا فى بعض أنواع الكتب الحقائقية وقليل فى بعضها وكثيرا فى البعض الآخر. ففى مجال كتب الحقائق الخاصة بالغرائب والنادر لا نجد حتى الآن كتابا عربيا معروفا يصدر بشكل دائم، وإن كانت هناك بعض المؤلفات التى قد تصدر مرة واحدة على شكل كتاب عام. وفى مجال الكتب الحقائقية الأدبية والتاريخية نجد نوعين من الكتب العربية يمكن اعتبارهما مثالا لهذه الفئة وهما الكتب التى تجمع الأمثال العربية الفصيحة والعامة، والكتب التى تخصص فى حساب الأيام والشهور والسنوات ومواقع النجوم والحسابات الفلكية الأخرى، أو التى تقوم بالتعريف بكيفية التحويل من تقويم معين إلى آخر وغير ذلك من المعلومات الفلكية. ويعتبر الإنتاج العربى فى هذا المجال جيدا خاصة فى مجال كتب الأمثال. أما الكتب الحقائقية الجغرافية فتضم الكتب المرجعية التى تتناول بشكل موسوعى دولا عديدة أو دولة معينة من جميع النواحي الحضارية. ورغم وجود بعض الكتب العربية فى هذا المجال إلا أن الإنتاج العربى يعتبر قليلا و يصدر لمرة

واحدة مما يجعل معظم معلومات تلك الكتب عديمة الفائدة بعد سنوات قليلة من صدورها. أما فيما يتعلق بالكتب الحقائقية الموضوعية، فإنه برغم وجود عدد كبير من الكتب العربية التي تتناول الأساسيات في واحد أو أكثر من حقول المعرفة البشرية، إلا أنها لا تعتبر كتباً حقائقية بالمعنى الدقيق لأنها لا تصدر بشكل دائم وعلى فترات معينة، وإنما ألفت على شكل كتب عامة أو كتب مقررات وهو ما يتنافى مع شكل كتب الحقائق.

وعلى وجه العموم نستطيع القول بأن الكتب الحقائقية تعتبر شكلاً جديداً من التأليف العلمى فى الوطن العربى، وأن السمات العامة لهذا النوع من المؤلفات العلمية غير معروفة لدى معظم المؤلفين العرب، وهذا ما جعل الإنتاج العربى نادراً فى بعض أنواعها. وفيما يلى أمثلة من كتب الحقائق العربية :

أ- كتب الحقائق الأدبية والتاريخية :

أ- كتب الأمثال العربية :

- أمثال العوام فى مصر والسودان والشام، نعم شقير. القاهرة : المطبعة الشرقية، ١٣١١ هـ.
- الأمثال العامية، أحمد تيمور، القاهرة : دار الكتاب العربى، ١٩٥٦ م.
- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميدانى. القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٥٩ م.
- التمثيل والمحاضرة، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى (٤٢٩ هـ) القاهرة : دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨١ هـ.
- الأمثال الشعبية فى قلب جزيرة العرب، عبد الكريم الجهيمان : بيروت : دار الثقافة، ١٣٨٣ هـ.

- الأمثال اليمنية مع مقارنتها بنظائرها من الأمثال الفصحى والأمثال العامية في البلاد العربية، إسماعيل بن علي الأكوع، القاهرة : دار المعارف، ١٣٨٨ هـ.
- الأمثال الدارجة في الكويت، عبدالله آل نوري، الكويت : ذات السلاسل ١٩٨١ م.

التقاويم :

- التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنجية والقبطية، القاهرة : مطبعة بولاق، ١٣١١ هـ.
- التقويم العام لخمسة آلاف سنة، ميخائيل دبانة. القاهرة : مطبعة الهلال، ١٨٩٨ م.
- تقويم العيون، عبدالعزيز بن عبدالله العيوني. الدوحة : (د-ن) ١٣٨٠ هـ.
- التقويمان الهجري والميلادي، س. ب. جرنفيل. ترجمة حسام عيسى الدين الألوسي. بغداد : مطبعة الجمهورية، ١٩٧٠ م.
- التقويم الهادي : دراسة علمية وتاريخية عن التقاويم، محمد صالح البنداق. بيروت : دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠ هـ.

ب- كتب الحقائق الجغرافية :

- الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية، القاهرة : الدار العربية للموسوعات، ١٣٩٢ هـ.
- موسوعة العالم الإسلامي، مركز الأبحاث والدراسات الدولية في دار الرأي العام. القاهرة : دار الرأي العام، ١٣٩٧ هـ.
- موسوعة العراق الحديث، خالد عبد المنعم العاني. بغداد : الدار العربية للموسوعات، ١٩٧٧ م.

- جـ- كتب الحقائق الوثائقية :
- دساتير البلاد العربية، القاهرة : جامعة الدول العربية — معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٥٥ م.
 - مجموعة التشريع اللبناني، سليم أبى نادر. بيروت : شركة الطبع والنشر اللبنانية، ١٩٦٢ م.
 - الوثائق العربية، بيروت : الجامعة الأمريكية — دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة، ١٩٦٣ — ١٩٦٧ م.
 - وثائق عن الجزائر والمغرب وتونس، باريس : المؤسسة القومية للعلوم السياسية التابعة لمركز دراسات العلاقات الدولية — ١٩٦٤ م.
 - مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة في نطاق جامعة الدول العربية مع بعض الهيئات الدولية جامعة الدول العربية، القاهرة : دار النشر للجامعات المصرية، (د. ت).
 - الموسوعة العربية للدساتير العالمية، ج. م. ع — مجلس الأمة. القاهرة : الإدارة العامة للتشريع والفتوى، ١٩٦٦ م.
 - المجموعة الدائمة للقوانين والأنظمة العراقية الموحدة، كامل السامرائي.
 - مجموعة القوانين والأنظمة، العراق — وزارة العدل، بغداد : مطبعة الحكومة، ١٩٦٧ — ١٩٦٨ م.
 - الموسوعة القانونية العراقية، بيروت : الدار العربية للموسوعات، (د-ت).
 - مجموعة القوانين اللبنانية، أنطوان باورد وميشال صالح، بيروت : مطبعة تميم، ١٩٦٨ م.
 - موسوعة التشريعات العربية، محمد بن يونس ونبيل سعدو.
 - الموسوعة المقارنة للقوانين والتشريعات والأنظمة لدول الكويت، البحرين، قطر، الإمارات، الكويت : مؤسسة محمود حامد النقيب، (د-ت).

— موسوعة الأنظمة السعودية، محمد حمد الهوشان وعلى عبدالعزيز العمير،
الرياض : دار موسوعة الأنظمة السعودية، ١٣٩٩ هـ.

ومن أهم كتب الحقائق الأجنبية مايلي :

- 5000 new answers to questions. F. J. Haskins. New York : Grosset & Dunlap, 1933.
- Quotations for special occasions, Maud van Bunan. New York : The H. W. Wilson, 1938.
- Rules of order. H. M. Robert. Chicago : Scott Foreman, 1943.
- Guinness book of world records. New York, Sterling Publishing, 1955-
- Business management handbook, Jacob Kay Lasser. New York : McGraw-Hill, 1960.
- What happened when. Stanford M. Mirkln. New York : Ives Wasnour, Inc. 1966.
- A Librarian's handook. L. J. Taylor. London : Library Association, 1980.
- Handbook of the nations, Detroit : Gale Research, 1983.

رابعاً : الكتب الإرشادية

١ - تعريف الكتب الإرشادية :

لا يوجد حتى الآن مصطلح عربى محدد يقابل فى المعنى المصطلح الأجنبى «Manual». ويعود السبب فى ذلك إلى ندرة الإنتاج الفكرى والكتابات العربية فى هذا الميدان. ولكن بعض الباحثين العرب الذين تناولوا الكتب الإرشادية، استخدموا مصطلح «الموجزات الإرشادية» و «الكتب العملية» وكلاهما ترجمة حرفية لمعنى المصطلح الأجنبى السالف الذكر. وقد فضلنا هنا استخدام مصطلح «الكتب الإرشادية» لأنه أكثر أداء للمعنى وتطابقاً مع وضع هذا النوع من الكتب المرجعية من المصطلحات السابقة.

وفى اللغة الإنجليزية استخدمت كلمة «Manual» فى العديد من المعانى التى تدور جميعها حول كل ماهوى أو يتم استخدامه أو أداؤه باليدى مثل : «التوقعات، الحساب باليد، استعمال السلاح والتدريب على استخدامه، والألفبائية اليدوية الخاصة بالمكفوفين، وأخيراً تم استخدامه منذ القرن التاسع عشر بمعنى : الكتاب الموجز الذى يوضع قريباً لغرض الاسترجاع»!

وفى الاصطلاح استخدمت الكلمة من قبل الباحثين والمتخصصين بشكل غير موحد. فاطلقت على العديد من الكتب المرجعية وغير المرجعية والتى لا تحمل صفة الكتب الإرشادية، واستخدمتها المعاجم الاصطلاحية فى المكتبات بشكل مترادف فى المعنى مع كلمة (Handbook).

فمجرد جمعية المكتبات الأمريكية يعرف كلمة (Manual) بأنها :

١ - كتاب موجز، كتاب حقائقى (Handbook).

(1) The Oxford English dictionary, op cit. Vol. VI, p. 141.

(2) The ALA Glossary of Library and Information Science, op cit. p. 93.

٢ — كتاب بالقواعد للتوجيه والإرشاد إلى كيفية أداء مهمة أو إجراء... الخ أو لصنع بعض الأشياء المادية.

وسوف نستخدم هنا المعنى الاصطلاحي الثانى الذى ذكر فى التعريف السابق ، والذى يطلق مصطلح «Manual» على جميع الكتب المرجعية التى تتضمن المعلومات التى ترشد إلى كيفية عمل أو أداء أو صنع شئ ما . كما سنستخدم المصطلح العربى «الكتب الإرشادية» مقابل لكلمة (Manual) و بنفس المعنى السالف الذكر.

٢ — خصائص الكتب الإرشادية وأنواعها :

والواقع أن جميع مصادر المعلومات تعتبر بصورة أو بأخرى كتباً إرشادية ، فهى تضم معلومات تهدف إلى إكساب مهارة معينة أو الإفادة عن معلومات أساسية أو متخصصة فى مجال واحد أو مجالات عديدة . إلا أن ما يميز الكتب الإرشادية المرجعية هو توجيهها المباشر إلى وصف الإجراءات اللازمة لأداء عمل معين وبأسلوب واضح ووفقاً لمعلومات مركزة ، مع الاستعانة بالرسم والصور والأشكال التى تساعد على توضيح أداء ذلك العمل أو تلك المهمة ، أو إتقان مهارة من المهارات المهنية .

وتعتبر الكتب الإرشادية نتيجة طبيعية للتقدم العلمى وللتطورات المتلاحقة فى ميدان الحضارة الإنسانية وما تبعه من تغير فى السلوك الإنسانى وأساليب وظروف الحياة الاجتماعية . ولذا نجد أن تاريخ ظهور هذا النوع من الكتب المرجعية يرجع إلى القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين .

ولو حاولنا البحث عن العوامل التى كانت وراء ظهور وإنتاج الكتب الإرشادية فى عالم اليوم لوجدنا أنه يمكن إرجاعها إلى عاملين : أولهما هو الظروف الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة التى دفعت الإنسان إلى الاعتماد على النفس فى إنجاز كثير من الأعمال والمهام ، التى قد يكون أداؤها مكلفاً من الناحية الاقتصادية ، أو يتطلب

الأمر أداؤها في أوقات حرجية، أو قد يكون أداؤها من باب التسلية وممارسة الهوايات المستعة. ومثال ذلك الكتب الإرشادية الخاصة بالإسعافات الأولية وإعداد المأكولات وصيانة المنازل، والخاصة بالتسلية وإتقان الصناعات المنزلية. أما العامل الآخر الذى كان وراء ظهور الكتب الإرشادية المهنية فهو كونها أداة لاغنى عنها لكافة المتخصصين في كافة العلوم المهنية والتقنية، التى تتطلب أعمالها تشغيل بعض الأجهزة وما يستلزمه ذلك من الرجوع إلى أدلة إرشادية توفر المعلومات اللازمة لأداء تلك الأعمال وتشغيل تلك الأجهزة والمعدات التقنية على الوجه الصحيح.

وتقسم الكتب الإرشادية وفقا لتخصصاتها إلى الأنواع الرئيسية التالية:

- أ — كتب التدريب والصيانة المنزلية، وتشمل جميع الكتب الإرشادية التى تتخصص فى مجال إعداد المأكولات والوجبات المختلفة، والتى ترشد إلى كيفية إصلاح مرافق المنزل المختلفة مثل الحدايق والتמידات الكهربائية والمائية وأعمال الديكور والأثاث وغير ذلك من الأعمال الأخرى.
- ب — كتب التسلية والهوايات والصناعات المنزلية، وتضم الكتب الإرشادية التى ترشد إلى كيفية ممارسة هوايات والألعاب المختلفة مثل الألعاب الرياضية، وجمع الطوايع، والعزف على الآلات الموسيقية، والتدريب على الصناعات المنزلية مثل الصناعات النسيجية والحرفية وغير ذلك من الصناعات اليدوية.
- ج — كتب الصحة والإسعافات الأولية، وتتألف من الكتب التى ترشد إلى كيفية أداء المهمات الإسعافية العاجلة مثل حالات التسمم أو الحريق أو الاختناق ومشكلات التنفس وحالات الحوادث المختلفة. ويضاف إليها الكتب الصحية التى تشتمل على الإرشادات العامة حول كيفية التعامل مع بعض الحالات المرضية، أو التى ترشد إلى بعض المهارات الصيدلانية.

(1) Louis Shores. *Basic reference sources*, op cit. pp. 151-158.

د — كتب السلوك الاجتماعي، وتضم جميع الكتب التي تضم القواعد الخاصة بكيفية التعامل مع أفراد المجتمع، أو القواعد الخاصة بالتشريعات والمراسلات الرسمية.

هـ — الكتب الإرشادية المهنية، وتشمل جميع الكتب الإرشادية التي تتخصص في بيان الإرشادات الخاصة بعمل ما أو كيفية تشغيل جهاز أو آلة معينة، والتي تساعد المهنيين في اكتساب المهارات اللازمة لأداء واجباتهم ووظائفهم اليومية.

— الكتب الإرشادية العربية :

صدر في الوطن العربي خلال العصر الحديث عدد كبير من الكتب الإرشادية، ولكن معظمها ظهر على شكل كتب عادية أو مقررات دراسية لبعض المعاهد المهنية أو المدارس، ولم يظهر كنوع متميز من الكتب المرجعية. كما أن معظم تلك الكتب الإرشادية صدرت مرة واحدة، وتشبه في تنظيمها الكتب العامة.

وقد كان وراء إصدار الكتب الإرشادية العربية، المؤسسات الاجتماعية مثل المستشفيات والجمعيات، والمدارس والمراكز والمعاهد، والأفراد من المؤلفين والمتخصصين سواء قاموا بالتأليف الأصيل أو الترجمة لبعض الأعمال الأجنبية.

و يكثر الإنتاج الفكري العربي من الكتب الإرشادية في مجالات التدبير المنزلي مثل الطبخ وإعداد المأكولات المختلفة وصيانة المنازل والحدائق. كما يكثر أيضا في مجال الكتب الطبية وكتب الإرشاد الصحي. ولكن الكتب الإرشادية العربية تبدو قليلة في مجالات أخرى مثل السلوك الاجتماعي والتسلية والهوايات والموضوعات العلمية والمهنية. و يعود ذلك بشكل أساسي إلى ارتباط إنتاج الكتب الإرشادية بالتطور العلمي والحضارى — وخاصة في المجالات التقنية والمهنية — ولذا فإن الأمل معقود على ازدياد

الإدراك العام لأهمية الكتب الإرشادية وتكاثر الإنتاج الفكرى العربى فى مجالاتها يوما بعد يوم .

ومن أمثلة الكتب الإرشادية العربية :

أ - التدبير والصيانة المنزلية :

— البيت الحديث، ايلين كيث روجرز، ترجمة نزار بشارة، دمشق : مكتبة أطلس، (د. ت).

— دليل الطبخ والتغذية، نزيهة أديب وفردوس المختار، ط ٩، بغداد : مكتبة المثنى، ١٩٨٠م.

— الحداثى والأزهار، صادق عبد الفنى البعلى، بغداد : مطبعة الإدارة المحلية، ١٩٦٧م.

— فن ديكور المنزل، هيفاء عربى كاتب، بيروت : المكتبة الحديثة، د - ت.

— أكلات الخليج، زهرة الشيخ، بيروت : المؤسسة المتحدة، ١٩٨٠م.

— صنع الحلويات، نخبة من أهل الاختصاص، بيروت مكتبة الهلال، ١٩٨١م.

— قاموس الطبخ الصحيح، أحمد قدامة، ط ٣٠، بيروت : دار النفائس، ١٩٨٢م.

— أساس صيانة وإصلاح الفيديو كاسيت، فاروق العمرى، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣م.

ب - التسلية والهوايات والصناعات المنزلية :

— فى ساعات الفراغ للتسلية والمتعة الذهبية، أدولف فرج، ط ٢، القاهرة : دار المعارف، ١٩٥٧م.

— ٥٠٠ لعبة محمد حامد الأفندى وحسن على عبدالعزيز القاهرة : عالم الكتب، ١٩٦١م.

- الطريقة العلمية للتفصيل والحياطة، أمنة عضاضة، بيروت، دار مكتبة الحياة، (د-ت).
- أشغال الصوف والتريكو، بثينة الكفراوي، القاهرة: دار الشعب للطباعة (د-ت).
- كيف تتعلم الرسم وتعلمه، عدنان تنبكي، القاهرة: دار الفكر (د-ت).
- طريقة تعليم الموسيقى، عائشة بصرى، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية، (د-ت).

جـ- الصحة والإسعافات الأولية :

- الإسعاف الأولى الفوري، بهنام رزوقي صاين، البصرة: جامعة البصرة، ١٩٨٠م.
- أسنانك كيف تحافظ عليها، هانى عرموش، ط ٢، بيروت: داره النفائس، ١٩٨٠م.
- الإسعافات الأولية، أحد الأنصارى، الرياض: عكاظ، ١٩٨٢م.
- الرعاية العاجلة للمرضى والمصابين، خبراء منظمة الصحة العالمية، الإسكندرية: المركز العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.

د- السلوك الاجتماعى :

- العادات فى الزيارات والولائم والأعراس والمآتم وآداب المحافل وغيرها، خليل سرريس، بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩١١م.

هـ- الكتب الإرشادية المهنية :

- كيف تدير المناقشة، جمعية تعليم الكبار الأمريكية، القاهرة: دار القلم، ١٩٦٣م.
- كيف تستخدم المكتبة، إياد جعفر مروه، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٦م.

- كيف تستعمل الوسائل السمعية والبصرية، جون و. باكن، ترجمة مصطفى بدران. ط ٢، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.
- كيف تكتب بحثاً أو رسالة. أحمد شلبى. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٨م.
- ورشة الوسائل التعليمية، محمد يوسف الديب، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩م.
- كيفية التخطيط للمؤتمرات وإدارتها، ريتشارد ويكهارد، ترجمة بهجت عبدالفتاح. ط ٢. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.
- دليل الباحثين في كتابة التقارير ووسائل الماجستير والدكتوراه، سيد الهوارى. القاهرة : مكتبة عين شمس، ١٩٨٠م.
- المداخل : أشكال المداخل بالفهارس العربية والأجنبية وقواعد اختيارها، محمد السميد فودة، الرياض : مكتبة الشرق الأوسط، ١٩٨٥م.
- الآلات فى حياتنا : كيف نعمل، موسوعة تقنية. الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت : الجمعية، ١٩٨٧م.

٤ — من أهم الكتب الإرشادية الأجنبية الآتى :

- Index handicrafts, Model Making, and Useful Projects. Eleanor C. Lovell and R. M. Hall. Boston : Faxon, 1936.
- New Garden Encyclopedia, E. L. D. Seymour. New York : Wise, 1946.
- Modern Encyclopedia of Cooking. Meta Given. Chicago, Ill : J. G. Forgunson Associates, 1949.
- How to Do It Books : A Selected Guide. New York : Bowker, 1951.
- Complete Home Doctor. (Formerly the family physician), New York : Arco, 1957.
- The Manual of Modern Business Equipment. London : Macdonald and Evans, 1961.
- A Manual for Secretarial Practice. Macdonald and Evans, 1966.
- New Complete Book of Etiquette : The Guide to Gracious Living. New York : Doubleday, 1972.

- **The New Emily Post's Etiquette.** New York : Funk and Wagnalls, 1975.
- **First Aids Principles and Procedures.** New York : Prentice-Hall, 1978.

المراجع

- ١ — جرجيس، جاسم وعبد الجبار عبد الرحمن، المراجع والخدمات المرجعية في مراكز التوثيق والمعلومات، بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٥ م.
- ٢ — رضاء، أحمد. معجم مثل اللغة : موسوعة لغوية حديثة. بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م.
- ٣ — المجري، سعد محمد. المكتبات وبنوك المعلومات : في مجمع الخالدين وحديث السهرة. القاهرة : البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٥ م.
- (4) **The ALA Glossary of Library and Information Science.** Chicago : American Library Association, 1983.
- (5) **The Encyclopedia of Library and Information Science.** New York : Marcel Dekker, Inc. 1988.
- (6) **Harrod's librarians' glossary of terms used...** Compiled by Ray Paytherch. 8th ed. Brookfield, Vt. : Gower Publishing, 1987.
- (7) Katz, William A. **Introduction to reference work : basic information sources.** 4th ed. New York : McGraw-Hill, 1982.
- (8) **The Oxford English Dictionary : being corrected re-issued..** edited By James A. H. Murray and et al. Oxford : Clarendon Press, 1981.
- (9) Shores, Louis. **Basic reference sources : an Introduction to materials and methods.** Chicago, Ill: American Library Association, 1954.

[REDACTED]

[REDACTED]



أحكام باب الإعراب عن لغة الأعراب ١٧٤
أحمد، عبد السميع محمد ١٢٦، ١٣١، ١٣٧،
١٩٩
أحمد، محمود ٤٨٣
الأحرر، خلف ٤٣٦
إخبار العلماء بأخبار الحكماء ٢٥٩
أخبار القضاة ٢٤٥
أختري كبير ١٧٨
الأخريس، محمد ٣٨١، ٣٤٥
الأخفش ٥٤
الأخفش الأوسط ١١٩
الأدب — بليوجرافيات ٣٨٧
الإدارة — معاجم ١٩٠
الإدارة والتنمية في الخليج العربي ٣٨٦
الأدب العربي في المملكة العربية السعودية
٣٨٧
الأدب العربي — معاجم ١٩٧
الأدب في عالم متغير ٩٤
أدب الكاتب ١٢٤
الأدب الموسوعي عند العرب في العصور الوسطى
٩٤
الأدباء والشعراء — معاجم ٢٤٧، ٢٦٢
إدريس، سهيل ١٨٢
الإدريسي ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠
الإدريسي، أبو الفضل كمال الدين بن جعفر بن
٤٥٥
الأدلة الأجنبية، أمثلة من ٤٩٩
الأدلة — أنواع ٤٩٥
الأدلة التجارية ٣٠٥

ابن الأبار ٢٥٤
إبراهيم، زاهدة ٢٧، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٨٩،
٣٩٣
إبراهيم، محمد عوض ٤٧٤
إبراهيم، محمد إسماعيل ١٨٧، ٤٨٥
إبراهيم، محمد أبو الفضل ٢٤٧، ٢٤٨
الإبل ١٥٤
الأبنية ١٢٨، ١٣٧
الابيارى، إبراهيم ٢٣٨، ٢٥٩، ٣١٨، ٤٠٣
أبيض، ملكة ٢٧٩
اتحاد الأطباء العرب ١٩٥
اتحاد جمعيات التنمية الإدارية ٣٨٤
اتحاد المصارف العربية ١٨٩
اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ١٦٧
اتسيستس ١٠٦
آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٠، ٤٤٣
آثار الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٤٠١
الآثار في شمال الحجاز ٤٥٧
الأثر الخالد : معجم الصباح وتهذيبه ومقدمته
١٩٩
أبن الأثير ١٢٢، ١٤٧، ١٥١، ٢٣٩، ٢٥٨
الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن ١٥٨
أبي الأحناف، محمد ٤٠٤
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ٤٤٨
الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٣٩
إحصاء العلوم ٤٨، ٦٥، ٣١٨
الإحصاء — معاجم ١٨٧

الأدلة التجارية والصناعية ٤٩٨ ، ٤٩٦
 الأدلة — تعريف ٤٩٣ ، ٤٩٤
 الأدلة الحكومية ٤٩٥ ، ٤٩٧
 أدلة الخدمات العامة ٤٩٦ ، ٤٩٨
 أدلة الدوريات ٣٠٥ ، ٣٥٨
 أدلة الدوريات — تعريف ٢٨٨ ، ٢٩١
 أدلة الدوريات الشاملة ٣٥٨ ، ٣٩٣
 أدلة دوريات المكتبات ٣٥٨ ، ٣٩٣
 أدلة الدوريات الموضوعية ٣٥٨ ، ٣٩٣
 أدلة السفر ٤٩٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠
 أدلة السفر الإحصائية ٤٣١
 أدلة السفر الإقليمية ٤٣٩ ، ٤٨٢
 أدلة السفر — تاريخ تطور ٤٢٩
 أدلة السفر الجغرافية ٤٣٩
 أدلة السفر السياحية ٤٣٩
 أدلة السفر العالمية ٤٣٩
 أدلة السفر العامة ٤٣٩ ، ٤٨١
 أدلة السفر العربية ٤٨٠
 أدلة السفر المتخصصة ٤٣١
 أدلة السفر الوطنية ٤٣١ ، ٤٨٢
 الأدلة العربية ٤٩٦
 الأدلة العربية ، أمثلة من ٤٩٧
 الأدلة ، مقدمة عامة عن ٤٩٤
 أدلة المنظمات والجمعيات المهنية ٤٩٥ ، ٤٩٨
 أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية ٤٩٥ ، ٤٩٧
 إدمير ٢١٢
 الأدوات البليوجرافية ٢٩٠
 أدوات الضبط البليوجرافي الراجعة في المملكة
 العربية ٤٠٤
 أديب ، نزهة ٥٢٣
 الأردن — إدارة الأراضي والمساحة ٤٦٠
 الأردن — أدلة سفر ٤٨٤

الأردن — بليوجرافيات وطنية ٣٤٥
 الأردن — جمعية المكتبات الأردنية ٣٤٥ ، ٣٨١
 الأردن — مكتبة الجامعة الأردنية ٣٤٥
 الأردن — مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ٣٨١ ، ٣٤٥
 الأردن — معاجم جغرافية ٤٦٠ ، ٤٧٠
 الأردن — وزارة التربية والتعليم ١٩٣
 أرسطو ، كتب ٥٣ ، ٣٢٠
 إرشاد الأعراب إلى تنسيق الكتب والمكاتب ٣٣٤
 إرشاد الراغبين في الكشف عن آي القرآن المين ٣٦٥
 الأرضين ٤٣٦
 الأرضين والمياه والجبال والبحار ٤٣٦
 أرفينج — واشنطن ٢١٤
 الارنوط ، شعيب ٢٣٨
 أرمسون ، ج. و. ٨٤
 الأرموي ، صفى الدين محمود بن أبى بكر ١٢٢
 أرهيا ، معجم ١١٥
 آريا ٥٢
 الأريب ١١٩
 الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٧
 أساس البلاغة ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٢
 أساس صيانة وإصلاح الفيديو كاسيت ٥٢٣
 الاستخلاص — أساليب ٤٠٤
 اسحق ، حنين ٣٢٠
 الاستخلاص — تاريخ تطور ٣٠١
 الاستخلاصات التربوية ٣٦٨
 الاستدراك ١٣١
 استدراك الغلط الواقع في كتاب العين ١٣١

الأدلة التجارية والصناعية ٤٩٨ ، ٤٩٦
 الأدلة — تعريف ٤٩٣ ، ٤٩٤
 الأدلة الحكومية ٤٩٥ ، ٤٩٧
 أدلة الخدمات العامة ٤٩٦ ، ٤٩٨
 أدلة الدوريات ٣٠٥ ، ٣٥٨
 أدلة الدوريات — تعريف ٢٨٨ ، ٢٩١
 أدلة الدوريات الشاملة ٣٥٨ ، ٣٩٣
 أدلة دوريات المكتبات ٣٥٨ ، ٣٩٣
 أدلة الدوريات الموضوعية ٣٥٨ ، ٣٩٣
 أدلة السفر ٤٩٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠
 أدلة السفر الإحصائية ٤٣١
 أدلة السفر الإقليمية ٤٣٩ ، ٤٨٢
 أدلة السفر — تاريخ تطور ٤٢٩
 أدلة السفر الجغرافية ٤٣٩
 أدلة السفر السياحية ٤٣٩
 أدلة السفر العالمية ٤٣٩
 أدلة السفر العامة ٤٣٩ ، ٤٨١
 أدلة السفر العربية ٤٨٠
 أدلة السفر المتخصصة ٤٣١
 أدلة السفر الوطنية ٤٣١ ، ٤٨٢
 الأدلة العربية ٤٩٦
 الأدلة العربية ، أمثلة من ٤٩٧
 الأدلة ، مقدمة عامة عن ٤٩٤
 أدلة المنظمات والجمعيات المهنية ٤٩٥ ، ٤٩٨
 أدلة المؤسسات التعليمية والثقافية ٤٩٥ ، ٤٩٧
 إدمير ٢١٢
 الأدوات البليوجرافية ٢٩٠
 أدوات الضبط البليوجرافي الراجعة في المملكة
 العربية ٤٠٤
 أديب ، نزهة ٥٢٣
 الأردن — إدارة الأراضي والمساحة ٤٦٠
 الأردن — أدلة سفر ٤٨٤

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٣٩، ٢٤٠
إسحاق، على شواح ٣٨٤
أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٣٩
الإسعاف الأولي والإسعاف الفوري ٥٢٤
الإسعافات الأولية ٥٢٤
أسعد، محمد ١٧٨
الإسكافي، محمد بن عبدالله الخطيب ١٢٤،
١٣١
ابن إسماعيل، أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم
٤٣٦
أسماء الأماكن ٤٣٧
أسماء الأماكن والمواقع والمعاجم الطبيعية
والبشرية والجغرافية في فلسطين حتى العام
١٩٤٨، ٤٦٠، ٤٧٠
أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه ٤٣٩،
٤٤٢
أسماء جبال تهامة ٤٣٧
أسماء الجبال والمياه والأودية ٤٣٦
الأسماء الجغرافية ٤٧٣
أسماء الخيل والبئر والدرع ١٥٤
الأسماء العربية — اختزان ٣٥
أسماء الكتب ٣٢٣، ٣٢٦
الأسمر، جرجى عيسى ١٩٢
أسماء المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين
٤٦٠
أسنانك كيف تحافظ عليها ٥٢٤
الأسنوي، جمال الدين عبدالرحيم ٢٤٤
أسو — ما — رشتين ٢١١
أسواق العرب ٤٣٦
الأسود، إبراهيم ٤٨٤
أسود، فلاح شاكر ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٨٧
الأسيوطي، مجدى نافذ ١٨٩
- الإشارات البيولوجرافية ٣١٩
الاشبيلي، ابن خير ٢٨٤، ٢٨٥، ٣٢٣
اشتقاق البلدان ٤٣٦
أشغال الصوف والتريكو ٥٢٤
الإصابة في تمييز الصحابة ٢٤٠
الأصطخرى ٤٤٦، ٤٤٨
الأصفهاني، العماد ٢٣٠، ٢٤٩
الأصفهاني، أبو الفرج ٤٩، ٦٥، ٣٦٦
الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد
الراغب ١١٩
إصلاح الخلل الواقع في الصحاح ١٤٦
الإصلاح العظيم ٥٤
إصلاح المنطق ١٢٥،
الأصمعي ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٥٤، ٤٣٦
أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ٤٥٩،
٤٦٩
الأصول العربية للدراسات السودانية ٣٨٨
ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم
٢٥٢، ٢٧٣
الأطباء والحكماء — تراجم ٢٥١
أطلس الإسلام ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٠
أطلس الإنتاج ٤٧٥
الأطلس الأقليمي ٤٧٦
أطلس البلاد العربية والقارات ٤٧٥
أطلس البيئات ٤٧٥
أطلس تاريخ الإسلام ٤٧٧
أطلس التاريخ الإسلامي ٤٧٦
أطلس التاريخ العربي ٤٧٧
أطلس تاريخ القرن التاسع عشر ٤٧٥
الأطلس التاريخي ٤٧٥
الأطلس التاريخي للدولة السعودية ٤٧٧
الأطلس التاريخي للشعوب الإسلامية ٤٧٦

- الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي ٤٧٦
 الأطلس التاريخي للعالمين العربي والإسلامي ٤٧٦
 الأطلس التطبيقي ٤٧٤
 الأطلس التطبيقي للصفوف العليا الثانوية في البلاد العربية ٤٨٠
 الأطلس — تعريف ٤١٣
 الأطلس التعليمي للدول العربية ٤٨٠
 الأطلس التوجيهي ٤٨٠
 الأطلس الجديد ٤٧٥
 الأطلس الجغرافي ٤٧٥
 أطلس حافظ في تخطيط أقليم الكرة الأرضية ٤٧٥
 أطلس الحج إلى بيت الله الحرام ٤٨٥
 الأطلس الحديث بالألوان للمدارس الابتدائية ٤٨٠
 الأطلس الحديث في تخطيط أقاليم الأرض ... ٤٧٤
 أطلس الرحلات ٤٧٥
 الأطلس الزراعي للعالم العربي ٤٧٦
 أطلس السكان بالملكة العربية السعودية ٤٧٨
 أطلس سورية والعالم ٤٧٩
 أطلس الشرق الأوسط ٤٧٦
 أطلس الشئون الإفريقية ٤٧٦
 أطلس الصراع العربي الصهيوني ٤٨٠
 أطلس الطالب ٤٨٠
 أطلس الطالب الإعدادي ٤٨٠
 أطلس طربين ٤٧٤
 أطلس طرق المواصلات في فلسطين المحتلة ٤٨٠
 أطلس العالم ٤٧٤
 أطلس العالم الإسلامي ٤٧٦
 أطلس العالم الحديث الملون ٤٧٥
 أطلس العالم الصحيح ٤٧٥
 أطلس العالم العربي ٤٧٦
 أطلس العالم المدرسي ٤٨٠
 أطلس العالم المصور ٤٧٤
 الأطلس العام ٤٧٥
 أطلس العراق ٤٧٨
 أطلس العراق الإداري ٤٧٨
 أطلس العراق الحديث ٤٧٨
 أطلس العراق العام ٤٧٨
 الأطلس العربي ٤٧٤، ٤٧٥
 الأطلس العربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي ٤٧٦
 أطلس لبنان والعالم ٤٧٩
 الأطلس للمرحلة المتوسطة ٤٨٠
 أطلس ليبيا والعالم ٤٧٩
 الأطلس المدرسي لطلبة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ٤٨٠
 أطلس مدينة فاس ٤٧٩
 أطلس المدينة المنورة ٤٧٨
 أطلس المعارف للمرحلة الثانوية ٤٨٠
 أطلس المغرب ٤٧٩
 أطلس المملكة العربية السعودية ٤٧٧
 أطلس المواقع الأثرية ٤٧٨
 أطلس الوطن العربي ٤٧٦
 الاعتبار ٢٣١
 اعترافات القديس أوغسطين ٢١١
 ابن الأعرابي ١٢١، ١٢٣
 الأعرابي، أبو خيرة ١٥٤
 الأعظمي، محمد حسن ١٧٧
 الإعلام — بيلوجرافيات ٣٨٣
 الإعلام — معاجم ١٨٥

الاعمال الموسوعية العربية القديمة ٦٣	أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم ٤٣٢، ٤٨٧
الاعمال الموسوعية العربية القديمة، أمثلة من ٦٨	الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية ٢٧٦
الاعمال الموسوعية العربية القديمة - تعريف ٦٥	الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء ٢٧١، ٢٦٩
الاعمال الموسوعية العربية القديمة - خصائص ٦٦	أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ٢٧٢
أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع ٢٧٧	الأعلام والصحافة : بيبليوجرافية معرفة مختارة ٣٨٣
الأغاني ٤٩، ٦٥	الاعمال البيبليوجرافية العربية القديمة ٣١٦
الأغاني - كشف ٣٦٦	الاعمال البيبليوجرافية العربية القديمة، أمثلة من ٣٢٤
الإفصاح في لغة اللغة ١٦٣	أعمال التراجم العربية الأصيلة ٢٦١
أفلاطون ٣٢٠	أعمال التراجم العربية المترجمة ٢٦٢
أفندي، عربيه جيلرشخي إبراهيم ٣٢٨	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة ٧٢
أفندي، محمد حامد ٥٢٣	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة، أمثلة من ٧٩
أفندي، محمد عزتي ٣٢٨	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة - أنواع ٧٨
أقبال، عباس ٢٤٨	الاعمال الموسوعية الحديثة - أهداف ٧٧
الاقتصاد - معاجم ١٨٨	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة - تطور ٧٢
أقرب الموارد في فصيح اللغة العربية والشوارد ١٦٤، ١٧٥	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة - تنظيم ٧٩
أقسام العلوم العقلية ٦٥	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة - الجهة المصدرة ٧٨
الأقسام واللغات ١١٩	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة - الجوانب الشكلية ٧٩
الأكاديمية الإيطالية ١٠٧	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة - السمات العامة ٧٧
الأكاديمية الروسية ١٠٧	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة - المجال الموضوعي ٧٨
الأكاديمية الفرنسية للعلوم ١٠٧، ١٠٩، ٣٠٢	الاعمال الموسوعية العربية الحديثة - المعالجة ٧٨
الأكاديمية الملكية الأسبانية ١٠٧، ١١٠	
اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٧١	
اكسينوفون ٢١٠	
أكلات الخليج ٥٢٣	
الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف من الأسماء والكنى والألقاب والمختلف ٢٢٧، ٢٤١	

- الأكوع، إسماعيل بن علي ٥١٦
 ألا يكتفى ٢٠ عاماً لدراسة مشروع الموسوعة
 العربية ٧٥، ٩٤
 الآلات في حياتنا ٥٢٥
 الدوميل ٤٤٦
 المستيد، جوهان هنريخ ٥٤
 الألفاظ الكتابية ١٥٦
 الألفاظ المعربة الواردة في السنوات العشر ١٩٦
 الثالثة في مجلة المجمع
 الألفاظ المعربة الواردة في السنوات العشر ١٩٦
 الرابعة في مجلة المجمع
 ألمانيا — دوريات الاستخلاص ٣٠٢
 ألمانيا — معاجم جغرافية ٤٢١
 كورد ٣٣٣
 الألويس، حسام يحيى التين ٥١٦
 إلياس، إدوارد إلياس ١٨٠
 إلياس، إلياس أنطوان ١٦٤، ١٨٠، ١٨١
 إلياس، إلياس مئري ١٨٢
 إلياس، حبيب أنطوان ١٨٠
 أليس، أ. ج. ٣٣٣، ٣٧٣
 أم القرى — كشف ٣٦٣، ٣٩٦
 الإمارات — جامعة الإمارات ٣٩٠
 الإمارات كوصاء معجم ١٠٦
 إمتاع الأسماع ٢٢٩
 الأمثال الدارجة في الكويت ٥١٦
 الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ٥١٥
 الأمثال العامة ٥١٥
 أمثال العوام في مصر والسودان والشام ٥١٥
 الأمثال الليمانية مع مقارنتها بنظائرها ٥١٦
 الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى
 ٢٢٧، ٢٤٩
- أمونيوس ١٠٦
 الأموي المكي، محمد بن عبد السلام ١٢٣
 أمين، أحمد ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧٩
 أمين، بكري شيخ ١٩٩
 الأمين، عبد الكريم إبراهيم ٢٧، ١٩٩، ٣٨٩
 الأمين، محمد هادي ٣٤٤
 الأنباري، أبو محمد بن القاسم ١٢١، ١٥٤
 إنباه الرواة على إنباه النحاة ٢٤٦
 الإنتاج الفكري العربي : محاولات حصره
 والتعريف به ٣٦١، ٤٠٤
 الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات
 ٣٨٤
 الإنتاج الفكري في معهد الإدارة العامة :
 ٣٥٧، ٤٠١
 إنجلترا — دوريات الاستخلاص ٣٠٢
 ابن أنس، مالك ٢٢٢
 الأنساب ٢٢٧، ٢٥٨
 الإنسان والزرع ١٥٤
 أنسيلم ٢١١
 الأنصاري، أحمد ٥٢٤
 الأنصاري أبو زيد ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٥٤
 الأنصاري، عبدالله ٣٣٩
 الأنصاري، يوسف ٤٧٦
 أنكسمندر ٤٢٣
 أنفوزج العلوم ٦٥، ٣١٨
 الأنهار ٤٣٦
 الأنواء ١٥٤
 الأهرام — كشف ٣٦٣، ٣٩٦
 الأهرام — مركز التنظيم والميكرو فيلم ٣٩٠
 ٣٩٦
 الأهواني، أحمد فؤاد ٩٣

الأهوانى، عبدالعزيز ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٠٣
أوتله، بول ٢٩٧
أوجليفي، جون ٤٢٥
الأودية والجبال والرمال ٤٣٧
أورتيلوس ٤٢٥
أوغليفي، بروس ٤٧٤
الأوقيانوس البسيط في ترجمة القاموس المحيط
١٧٨
ابن أويس، محمد ١٤٥
إيراتوستين ٤٢٣
يسادور ٥٣
إيضاح المكسوف في الليل على كشف الظنون
٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٧٥
إيطاليا — معاجم جغرافية ٤٢١
إيفلين، جون ٢١٣
الإنسان في علم الأنساب ٢٥٨
إنهارد ٢١٢
الأيوبى، المهيمن ٨٧

ب

باهان، جمال ٤٥٩، ٤٦٩
باترون، جيمس ٢١٤
باجر، جرجيس رى ١٦٥، ١٨٠
الباخزرى ٢٤٩
بارا نوف، خارلامبى كاربوفيتش ١٨٣
البارع — أسس الترتيب ١٣٢
البارع في إحياء الشعراء والمولدين ٢٤٩
البارع في اللغة ١٢٧، ١٣١
باسناج، هنرى ٣٠٢
باكن، جون و. ٥٢٥

بالمر ٢٩٩
بامفيلوس ١٠٦
باورد، انطوان ٥١٧
بايل، بيري ٥٤، ٢١٣، ٣٠٢
بايل، جون ٢٩٤
البيلوجرافيا ٤٠٤
البيلوجرافيا — تعاون ٢٩٦
البيلوجرافيا — تعريف ٢٨٩
البيلوجرافيا — تقنية حديثة ٢٩٨
البيلوجرافيا — خدمات ٢٩٧
البيلوجرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٠٠ —
١٩٧٠ م ٣٨١
البيلوجرافيا الفلسطينية : ما نشره العرب في
فلسطين ١٩٤٨ — ١٩٨٠ م ٣٨١
بيلوجرافيا القانون والعلوم السياسية من سنة
١٨٧٥ إلى سنة ١٩٧٥ م ٣٨٦
البيلوجرافيا — قواعد معلومات ٢٩٨
بيلوجرافيا الكتب الصادرة في مجالات علوم
الإدارة والمالية ٣٨٥
والاقتصاد.
بيلوجرافيا المطبوعات العربية الصادرة في مجال
التنمية الصناعية في الدول العربية. ٣٨٥
البيلوجرافيا — منظمات ومؤسسات ٢٩٧
البيلوجرافيا الموضوعية العربية ٣٨٤
البيلوجرافيا — نظام تعاونى ٢٩٦
البيلوجرافيا والبيلوجرافيات في العالم العربى
بين التراث الماضى والتطورات الحديثة. ٣٣٧،
٣٥٦، ٤٠٥
البيلوجرافيا ودراساتها في علوم المكتبات ٢٨٧،
٢٩٠، ٤٠٥
البيلوجرافيا الوصفية ٣٠٧

الببليوجرافيات العربية الحديثة العامة ٣٧١
 الببليوجرافيات العربية الحديثة، أمثلة من ٣٧١
 الببليوجرافيات العربية الشخصية ٤٠٠
 الببليوجرافيات العربية القديمة — أمثلة من ٣٢٤
 الببليوجرافيات العربية القديمة — تطور ٣١٦
 الببليوجرافيات العربية المتخصصة ٣٤٠
 الببليوجرافيات العربية المتخصصة — أمثلة من ٣٧٢
 الببليوجرافيات العربية الموضوعية ٣٥٢
 الببليوجرافيات العربية الموضوعية — أمثلة من ٣٨٣
 الببليوجرافيات العربية الموضوعية — عوامل تطور ٣٥٢
 الببليوجرافيات العربية الوطنية ٣٤٠
 الببليوجرافيات العربية الوطنية — أمثلة من ٣٧٧
 الببليوجرافيات العربية الوطنية — عوامل تطور ٣٤١
 ببليوجرافيات اللغات ٣٠٨
 الببليوجرافيات المحلية ٣٠٥
 الببليوجرافيات الموضوعية ٣٠٦
 ببليوجرافيات المؤلفين ٣٠٨
 الببليوجرافيات النصية ٣٠٧
 الببليوجرافيات النقدية ٣٠٧
 ببليوجرافيات الهيئات ٣٠٨، ٣٥٧
 الببليوجرافيات الوطنية ٣٠٥
 الببليوجرافية الجزائرية ٣٤٣، ٣٧٨
 الببليوجرافية الفلسطينية الأردنية ٣٤٥
 الببليوجرافية القومية التونسية ٣٤٣، ٣٨٠

الببليوجرافيا الوطنية الأردنية : السجل الرسمي ... ٣٤٥، ٣٨١
 الببليوجرافيات الأجنبية، أمثلة من ٢٩٣
 الببليوجرافيات — الأعمال المترجمة ٣٥٧
 الببليوجرافيات الإقليمية ٣٠٥
 الببليوجرافيات — أنواع ٣٠٤، ٣١٢
 ببليوجرافيات الببليوجرافيات ٣٠٥
 الببليوجرافيات — تطور ٢٩٢
 الببليوجرافيات التاريخية ٣٠٨
 الببليوجرافيات التجارية العربية ٣٥٥، ٣٩٨
 ببليوجرافيات التراث ٣٣٢
 ببليوجرافيات التراث، أمثلة من ٣٧٢
 الببليوجرافيات التعددية ٣٠٧
 الببليوجرافيات — تعريف ٢٩١
 الببليوجرافيات الجارية ٣٠٦
 الببليوجرافيات الراجعة ٣٠٦
 الببليوجرافيات الشخصية ٣٠٨
 الببليوجرافيات الشكلية ٣٠٨، ٣٥٤، ٣٨٨
 الببليوجرافيات — طرق ترتيب ٣١٤
 الببليوجرافيات العالمية ٣٠٥
 الببليوجرافيات العامة ٢٩٤، ٣٠٦، ٣٣٨، ٣٧١
 الببليوجرافيات العربية الحديثة ٣٢٨
 الببليوجرافيات العربية الحديثة — الإعداد الفني ٣٦٩
 الببليوجرافيات العربية الحديثة — الجهة المصدرة ٣٦٩
 الببليوجرافيات العربية الحديثة — خصائص ٣٢٩، ٣٣١
 الببليوجرافيات العربية الحديثة — السمات العامة ٣٦٨

بركات، محمد خليفة ٨٤
 بركات، محمد فارس ٣٩٥
 البرمكى، أبو المعالي محمد بن تميم ١٤٦،
 ١٥٠، ١٥١
 برنامج — تعريف ٣٢٢
 برنامج الرعينى ٣٢٣
 برنامج ابن أبى الربيع ٣٢٣
 برنامج ابن مسعود الحشنى ٣٢٣
 برنامج الوادى آفى ٣٢٣، ٣٧٣
 بروغشتال، هامر ٣٣٣
 بروفتسال، ليفى ٣٣٣، ٣٧٣، ٤٤٤
 بروكلمان، كارل ٣٣٧، ٣٧٤
 بروكهاوس كونفر سيشن ليكسيكن ٥٧
 بروني، شارل جاك ٢٩٦
 بريش، ا. ف. ل. ١٩٠
 بريطانيا — مصلحة المساحة ٤٢٥
 بريطانيا — الجمعية الفيلولوجيه ١٠٩
 بريطانيا — معاجم جغرافية ٤٢١
 ابن بسم الشترينى، أبو الحسن على ٢٥٣
 البسام، عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح ٢٧٥
 البستان ١٦٤، ١٧٦
 البستاني، فولد أفرام ٨١
 البستاني، بطرس ١٩، ٤١، ٤٨، ٧٣، ٨٠،
 ١٦٣، ١٦٤، ١٧٥
 البستاني، عبدالله ١٦٤، ١٧٦
 البسطامى ٦٦
 بشاى، ميلاد ١٩٤
 بشارة، نزار ٥٢٣
 ابن بشكوك، أبو العباس خلف بن عبد الملك
 ٢٥٤
 بشناق، عبد الرحمن عثمان ٤٨٣
 بصرى، عائشة ٥٢٤

البليوجرافية الموضوعية العربية ٣٥٠
 البليوجرافية الوطنية البحرينية ٣٤٧
 البليوجرافية الوطنية السورية ٣٤٦
 البليوجرافية الوطنية العراقية ٤٤٣، ٣٤٤،
 ٣٧٩
 البليوجرافية الوطنية العراقية : مجالاتها
 والتعريف بها. ٤٠٣
 البليوجرافية الوطنية الليبية : ٣٤٣، ٣٨٠
 البليوجرافية الوطنية المغربية ٣٤٢
 البتاني ٤٤٨
 الببحاوى، على محمد ٢٤٢
 البحث اللغوى عند العرب ١٤٤، ٢٠٠
 بحوث المؤتمر الجغرافى الإسلامى الأول ٤٨٧
 البخارى، محمد ١٨٢
 بدران، إبراهيم ١٣١، ٢٧٤
 بدران، حسين ٣٦٣، ٣٩٦
 بدران، شارل ٤٧٤
 بدران، عبدالقادر ٢٥٤، ٢٦١
 بدوى، أحمد زكى ١٦٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٩
 بدوى، مصطفى ٥٢٥
 بدوى، عبدالوهاب سليمان ٤٨١
 براد شو، هنرى ٢٩٦
 براد فورد، جامليل ٢١٤
 برامج العلماء — ٣٢١
 برامج العلماء فى الأندلس ٣٢٢، ٣٢٣
 البراوى، راشد ١٨٨، ١٨٩
 بر بهلول — معجم ١٢٥
 برجستراس، ج ٢٤٠
 البرزالى، علم الدين ٢٣٥
 البرق الشامى ٢٣١
 البرقى، أحمد بن محمد ٤٣٧

البلدان الصغير ٤٣٦
البلدان الكبير ٤٣٦
البلديات والمجمعات القروية (خريطة) ٤٧٨
بلوتارك ٢٠٨ ، ٢١٠
بلونت ، توماس ١٠٧
بلوشيه ٣٣٣ ، ٣٧٣
البلوى ، عبدالله ٢٣٠ ، ٣١٨
بلياوى ، أبو الفضل عبد الحفيظ ١٧٧
بلينى ٥٣
أبن بليهد ، محمد بن عبدالله ٤٥٨
البناء ، محمد ٢٣٩
البنداق ، محمد صالح ٥١٦
بندقيجى ، حسين حمزة ٤٨٥
البنديك ، مازن ٤٨٠
البنديجى ، أبو بشر اليمان بن اليمان ١٤١ ، ١٤٣
البنك الآلى السعودى للمصطلحات (باسم)
٣٥ ، ٤١
البنهاوى ، محمد أمين ١٨٥
بنوك المعلومات أو المصادر والمراجع
البليوجرافية المحسبة . ٣٥ ، ٤١
بنينو ، غبريال ٢٩٥
بهجة الأريب فى بيان ما فى كتاب الله من
الغريب ١١٩
بهجت ، على ٤٥٥ ، ٤٦٢
بهجة المعرفة : موسوعة علمية مصورة ٨٣
البهنسى ، عفيف ١٦٦ ، ١٩٧
بوجيرو ، مورييس ٤٢٥
بورديس ، عمران محمد ٤٩٨
بوزو يلى ، جيمس ٢١٣ ، ٢١٥
بوسطن ، جون ٢٩٣
بوشانان ، جيمس ١٠٨

البصرى ، يونس حبيب ١٢٤
بطلميوس ٤٢٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧
بطلميوس - جغرافية ٤٢٤ ، ٤٤٨
البطليوسى ، أبو إسحق إبراهيم بن قاسم ١٤٦
بطى ، روفائيل ٣٤٠
البلبكي ، روى ١٨٠
البلبكي ، منير ٩٠ ، ١٨١
البللى ، صادق عبدالغنى ٥٢٣
البغدادي ، إسماعيل باشا ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٧٥
البغدادي ، الخليل ٢٧٧
البغدادي ، صفى الدين عبد المؤمن بن عبدالحق
٤٤٤
البغدادي ، على المنجم ١٢٥ ، ٢٤٩
البغدادي ، قدامة بن جعفر ١٥٦
بغية الملتصق فى تاريخ رجال الأندلس ٢٣٤ ، ٢٥٤
بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ٢٢٨ ، ٢٤٧
أبوالبقاء ٦٦
البكالى ، زياد ٢٢٩
البكرى ، أبو سعيد إيان بن تغلب بن رباح
١١٨
البكرى ، أبو عبد الله بن عبد العزيز ٤٣٨
بكرى ، كامل كامل ٦٤ ، ٩٣ ، ٣٢٦
البلاد المقدسة : مناسك الحج والعمرة وزيارة
الرسول محمد . ٨٥
البلادي ، عاتق بن غيث ٢٢٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦
البلادى ، أحمد بن زيد ١١٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨
البلدان ٤٣٦ ، ٤٣٧

بوكاشيو، جيوفاني ٢١٢
 بول، هيرمان ١١٠
 بول، و. يليام فردريك ٢٩٩
 بوللوكار، جون ١٠٧
 بولوكس، يوليوس ١٠٦
 بون - مسقط ٤٢٢
 البيت الحديث ٥٢٣
 بيتوس، سان ٤٢٤
 بيد ٢٩٣، ٢١١
 بيد يكر ٤٣٠
 بيستي، كارلو ١١٠
 ابن البطار ٦٦، ٧١
 البطار، عبدالرزاق ٢٧٦
 بيكون، فرانسيس ٥٤
 بيلو، جين باتست ١٦٥، ١٨٢
 البيلوريمتر ٤٢٧
 بيلي، ناثن ١٠٧
 بينول ٤٤٤
 البيهقي، أحمد بن علي ١١٩، ١٢٢، ٢٤٩
 بيومي، عبدالغني أحمد ٣٥٩
 بيلي، ناثن ١٠٧
 تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٤١٨، ٤٣٢،
 ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٨٧
 تاريخ الأدب العربي ٣٣٧، ٣٧٤
 تاريخ بريطانيا الكنسي ٢٩٣
 تاريخ بغداد ٢٣٤، ٢٥٢
 تاريخ التراث العربي ٣٣٧، ٣٧٤
 تاريخ حياة أبرز سبعة رساماً ونحاتاً ومعمارياً
 ٢١٢
 تاريخ دمشق ٢٣٤، ٢٥٤، ٢٧٤
 تاريخ ريتشارد الثالث ٢١٢
 تاريخ الشهداء ٢١٢
 تاريخ الصحافة العربية ٣٥٨، ٣٩٣
 التاريخ الطبيعي ٥٣
 تاريخ علماء الأندلس ٢٣٤، ٢٥٣
 تاريخ فن الطباعة ٣٤٠
 التاريخ والجغرافيا - بليوجرافيات ٣٨٨
 تاكيتوس ٢١١
 التأليف الموسوعي عند العرب ٦٤، ٩٣
 التاي، جعفر إبراهيم ٤٠٣
 تاي ينغ يولان ٥٢
 التايغز ٢٩٩
 التبريزي، أبو زكريا ١٥٦
 التسجيان من الحادثة الكائنة بدولة بني زيري
 بغرناطة ٢٣١
 التبيان في غريب القرآن ١١٩
 تثقيب اللسان وتلقيح الجنان ١٢٥
 التجارة - معاجم ١٩٢
 التيجاني، عبدالحميد ٨٢
 التجهيز الالكتروني للمعلومات ٣٠٠
 التجهيز في المعجم الكبير ٢٥٥
 تحرير الرواية في تقرير الكفاية ١٥٨



تاج التراجم في طبقات الخفنية ٢٤٥
 تاج العروس من جواهر القاموس ١٤٣، ١٤٩،
 ١٦٢
 تاريخ الآداب الشرقية ٣٣٣
 تاريخ الآداب العربية إلى نهاية القرن الثاني
 عشر الهجري . ٣٧٣

التراجم — الطابع الرومانتيكى ٢١٣
 تراجم الطبقات ٢٢١، ٢٣٢
 التراجم العربية القديمة — اختصار وتهذيب ٢٦١
 التراجم العربية القديمة — الانصاف والتعامل ٢٢٦
 التراجم العربية القديمة — أنواع ٢٢٨، ٢٣٥
 التراجم العربية القديمة — تطور ٢٢١
 التراجم العربية القديمة — السمات العامة ٢٢٥
 التراجم العربية القديمة — ضبط الأسماء والأنساب ٢٢٧
 التراجم العربية القديمة — طرق ترتيب ٢٢٧
 التراجم العربية القديمة — المساواة ٢٢٦
 التراجم العربية القديمة — معلومات ٢٢٥
 التراجم العربية القديمة — نشر وتحقيق ٢٦١
 تراجم المصور ٢٣٥
 تراجم القرون ٢٣٥
 التراجم — كمية معلومات ٢١٩
 التراجم المتعددة ٢١٨
 التراجم — مصادر معلومات ٢١٥
 التراجم المعاصرة — أسس تأليف ٢١٥
 التراجم المعاصرة — اتجاهات ٢١٥
 التراجم المعاصرة — إنجازات ٢١٧
 تراجم المؤلفين التونسيين ٢٧٥
 التراجم، نوعية المعلومات ٢٢٣
 التراجم والسر ٢٧٩
 الترتيب — معاجم ١٩١
 الترتيب الألفبائى ٣٠٤
 الترتيب الجغرافى ٣١٦
 الترتيب الزمنى ٣١٥

تحفة الأريب، فى القرآن من الغريب ١١٩
 تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٣٦٤
 التحفة السنية فى أخبار البلاد المصرية ٤٤٠
 تحقيقات وتنبيهات فى معجم لسان العرب ١٤٧
 التحليل العلمى للظواهر الجغرافية ٤٣٤
 التذكرة التيمورية ٧٣
 التذيل والتكميل ١٢٥
 التراث ٣١٩، ٣٢٩
 التراث — بيلوجرافيات ٣٣٢، ٣٧٢
 التراث — جهود أجنبية ٣٣٢
 التراث — جهود عربية ٣٣٣
 التراث — فهراس أجنبية ٣٧٢
 التراث — فهراس عربية ٣٧٤
 تراث الإنسانية ٩٣، ٩٤
 التراث الجغرافى الإسلامى ٤١٢، ٤٤٤، ٤٨٨
 التراجم — الانجاء الإنسانى ٢١٢
 التراجم — الانجاء اللدىنى ٢١١
 التراجم الألفبائية ٢٣٣
 التراجم — أنواع ٢١٧
 التراجم — تطور ٢١٠
 التراجم — تعريف ٢٠٦، ٢٠٧
 تراجم الحديث — أنواع ٢٢٢
 التراجم الحصرية لرجال الحديث ٢٢٢
 تراجم الرجال فى الأدب العربى ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧٩
 تراجم رواة الشيعية ٢٢٢
 تراجم الرواة فى المجموعات الكبرى ٢٢٢
 التراجم الزمنية، أمثلة من ٢٥٥
 التراجم — السمات العامة ٢١٧
 تراجم، الصحابة ٢٢٢

التقرير العلمى ١٩٥٠ - ١٩٦٠ م : ملخصات
 رسائل الماجستير والدكتوراه ٣٨٩
 التقنية فى الفقه ١٤١، ١٤٣
 تقويم البلدان - تعريف ٤١٢
 التقويم العام لخمسة آلاف سنة ٥١٦
 تقويم الميوزى ٥١٦
 تقويم المراجع العربية والأجنبية ٢٨
 التقويم الهادى ٥١٦
 التقويمان الهجرى والميلادى ٥١٦
 الكشف لأغراض استرجاع المعلومات ٤٠٤
 التكملة ١٢٥، ٢٥٤
 التكملة والذيل والصلة ١٤٦
 التلخيص فى معرفة أسماء الأشياء ١٥٦
 تلخيص التشابه فى الرسم ٢٢٧
 تلقح العين ١٣٦
 التمثيل والمحاضرة ٥١٥
 تنبكي، عدنان ٥٢٤
 التنبيه والإيضاح عما وقع فى كتاب الصحاح .
 ١٤٦
 التهانونى ٦٦، ٧١
 التهذيب ٥٣
 تهذيب الأسماء واللغات ١٢٣، ٢٤٤
 تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٢٦١
 تهذيب التهذيب ٢٤٢
 تهذيب اللسان ١٤٧
 تهذيب اللغة ١٢٧، ١٣٢، ١٤٧
 نوتل، فرديناند ١٧٥
 التوسط ١٣١
 التوفيقات الإلهامية ٥١٦
 توماش، حكمت ٣٦٢، ٣٩٥
 التونجى، محمد ١٧٩، ٣٢٧

ترتيب زيبا ٣٦٤
 الترتيب الشكلى ٣١٦
 الترتيب الصوتى ١٢٧
 ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح
 المنير ١٤٩، ١٦٣
 ترتيب مداخل المعجم ٢٠٠
 ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام
 مذهب مالك، ٢٤٣
 الترتيب المصنف ٣١٥
 الترتيب والبيان عن تفصيل آى القرآن ٣٦٥
 الترتيب وفقاً لمؤسسات النشر ٣١٦
 ترجمة التراجم الأجنبية ٢٦٢
 الترجمة الذاتية لى الأدب العربى ٢٠٧، ٢٠٨،
 ٢٦٨، ٢٧٩
 الترجمة الشخصية ٢٧٩
 ترجمة المعاجم الأجنبية ١٦٣
 التركى، ر. ١٩٠
 تريثيم، جوهان ٢٩٣
 تصحيح القاموس ١٤٩
 تصحيح لسان العرب ١٤٧
 تصنيف العلوم ٣١٨
 التصوير الجوى ٤٢٧
 تطور دوائر المعارف فى العصر الكلاسيكى
 والوسيط ٥٤
 تعريف الألفاظ الفارسية ١٢٥
 التعريف ٢٣١
 التعليم الدائرى والمتكامل ٤٦
 ابن تغرى بردى الأتابكى، جمال الدين أبو
 المحاسن يوسف ٢٥٦
 تفصيل آيات القرآن الحكيم ٣٦٥
 التقاويم ٥٠٤، ٥١٦

الجاسوس على القاموس ١٤٩
 جالن، كلاوديوس ٢٩٣
 جالينوس، كتب ٣٢٠
 الجامع ١٤٥
 جامع التصانيف الحديثة ٢٩٠، ٣٣٩، ٣٤٢،
 ٣٧١
 جامع التصانيف المصرية الحديثة ٣٣٩
 جامع الفنون ٣١٨
 الجامع في اللغة ١٣١، ١٤٥
 جامع اللغات ١٧٧
 الجامع لمفردات الأودية والأغذية ٦٦، ٧١
 الجامعات، والمعاهد المتخصصة ٣٣٥
 جامعة الدول العربية ١٦٧، ١٩١، ١٩٧
 جامعة الدول العربية - المكتب الدائم لتنسيق
 التعريب في الوطن العربي ١٦٨، ١٨٩،
 ١٩٤، ١٩٢
 جامعة الدول العربية - مقررات ١٦٨، ٣٤٩
 جامعة الدول العربية - منظمات متخصصة
 ١٩٥، ٣٣٥، ٣٤١، ١٧
 جبال العرب وما قيل فيها من الشعر ٤٣٦
 الجبال والأمكنة والمياه ٤٣٩، ٤٤١
 الجبال والأودية ٤٣٦
 جبر، خليل أحمد ١٩٥
 جبر، جبرائيل سليمان ٢٥٧
 الجبوري، جميل ٤٠١
 الجبوري، عبدالله ٢٤٥، ٤٠١
 ججو، يوسف هرmez ٤٨٢
 جديان في بنوك المعلومات والمعاجم اللغوية.
 ٣٣، ٤١
 جلوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ٢٥٣،
 ٢٥٥

تونس - بيلوجرافية وطنية ٣٤٣، ٣٨٠
 تونس - دار الكتب الوطنية التونسية ٣٤٣،
 ٣٨٠
 توني، يوسف ١٩٨
 تيمور، أحمد ٧٣، ١٤٧، ١٤٩، ٥١٥

ث

ثان ٣٢٠
 ثبت ٣٢٢
 الثبت البيلوجرافي للأعمال المترجمة ٣٥٧
 الشعلبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن
 إسماعيل ١٥٧، ٢٣٥، ٢٤٩، ٥١٥
 ثعلب ١٢٥
 ثلاثمائة وخمسون مصدرا في دراسة أبي العلاء
 المعري ٤٠٠
 (٣٢٠) مجلة وجريدة عربية : ١٨٠٠ -
 ٣٥٩ م ١٩٦٥
 ثلاثينوف، اتيميس ١٨٤
 الثورة الفرنسية ٢٩٥
 ثيودوري، قسطنطين ١٩٢

ج

الجاحظ ٦٣، ٦٥، ٤٣٦
 جاد الحق، محمد سعيد ٢٥٦
 جاز الله، زهدى ١٩١
 الجاسر، حمد ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٩٩،
 ٢٥٨، ٢٧٨، ٣٦٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٤،
 ٤٦٥

الجبر، خليل ١٧٦
 جرار، فاروق أنيس ١٩٩
 جرجيس، جاسم ٢٥، ٥٠٥، ٥٢٧
 الجريح، محمد سالم ١٠٦، ١٩٩
 الجريح والتعديل ٢٢٢، ٢٤١
 جرنفيل، س. ب. ٥١٦
 جريش، حلیم إبراهيم ٤٧٦
 جريف، سلفرادی ٤٤٢
 جريم، جاكوب ١١٠
 جريم، وللم ١١٠
 الجزائر — بيلوجرافية وطنية ٣٤٣
 الجزائر — خرائط ٤٧٩
 الجزائر — مكتبة وطنية ٣٤٣، ٣٧٨
 ابن الجزري محمد بن محمد ٢٤٠
 جزيرة العرب ٤٣٦
 جسنر، كونراد ٢٩٤
 جغرافيا الرحلات ٤٣٤
 الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٨٧
 الجغرافيا الفلكية والرياضية ٤٣٤
 الجغرافيا — معاجم ١٩٨
 الجغرافيا الوصفية ٤٣٤
 الجغرافية العربية القديمة، عوامل إزدهار ٤٣٣
 جكة، رخوين ١٧٩
 جلاوكوس ١٠٦
 ابن جلجل، سليمان بن حسان ٢٥١
 جال، صالح محمد ٤٨٥
 الجمحي، محمد بن سلام ١١٩، ٢٤٨
 الجمع بين الصحاح والغريب المصنف ١٤٦
 جمع التقاليد ١٢٨، ١٣٥
 جمعة، إبراهيم ٤٧٧
 جمعية تعليم الكبار الأمريكية ٥٢٤
 جهرة أنساب العرب ٢٥٨
 جهرة أنساب الأسر المتحصرة في نجد ٢٧٨
 جهرة المراجع البغدادية ٣٨٨
 جهرة اللغة ١٣٥، ١٣٦، ١٤٧
 جميل، روي ٨٨
 جنات الإنسان وعجائب النفس ٤٤٩
 جنات النعيم ٤٤٩
 ابن جنيد، سعد بن عبدالله ٤٥٧، ٤٦٦
 جهود الجغرافيين المسلمين في رسم الخرائط ٤٤٥، ٤٨٧
 الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري ١٦٦، ٢٠٠
 الجهمان، عبدالكريم ٥١٥
 الجوابي ١٤٥
 جواد، مصطفى ٤٧٨
 الجواليقي، أبو منصور ١٢٥
 جواهر الألفاظ ١٥٦
 الجواهر المضية في طبقات الحنفية ٢٤٥
 جود — مسقط ٤٢٢
 جولة في المعاجم العربية ٢٠٠
 ابن الجوزي ١١٩، ١٢٢
 جونسون، صامويل ١٠٧، ٢١٣
 جوهرة الجمهرة ١٣٦
 الجوهري، رفعت ٤٨٢
 الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦
 الجوهري ليس مبتكر منهج التقفية في المعجم العربي ١٤١، ١٩٩
 أبو جيب، سعدى ٨٥
 جيتس، جين كي ٩٣، ٢٩١، ٤٠٣

الجبر، خليل ١٧٦
 جرار، فاروق أنيس ١٩٩
 جرجيس، جاسم ٢٥، ٥٠٥، ٥٢٧
 الجريح، محمد سالم ١٠٦، ١٩٩
 الجريح والتعديل ٢٢٢، ٢٤١
 جرنفيل، س. ب. ٥١٦
 جريش، حلیم إبراهيم ٤٧٦
 جريف، سلفرادی ٤٤٢
 جريم، جاكوب ١١٠
 جريم، وللم ١١٠
 الجزائر — بيلوجرافية وطنية ٣٤٣
 الجزائر — خرائط ٤٧٩
 الجزائر — مكتبة وطنية ٣٤٣، ٣٧٨
 ابن الجزري محمد بن محمد ٢٤٠
 جزيرة العرب ٤٣٦
 جسنر، كونراد ٢٩٤
 جغرافيا الرحلات ٤٣٤
 الجغرافيا العملية وقراءة الخرائط ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٨٧
 الجغرافيا الفلكية والرياضية ٤٣٤
 الجغرافيا — معاجم ١٩٨
 الجغرافيا الوصفية ٤٣٤
 الجغرافية العربية القديمة، عوامل إزدهار ٤٣٣
 جكة، رخوين ١٧٩
 جلاوكوس ١٠٦
 ابن جلجل، سليمان بن حسان ٢٥١
 جال، صالح محمد ٤٨٥
 الجمحي، محمد بن سلام ١١٩، ٢٤٨
 الجمع بين الصحاح والغريب المصنف ١٤٦
 جمع التقاليد ١٢٨، ١٣٥
 جمعة، إبراهيم ٤٧٧

الحربى، صالح الهادى ٤٩٩
 الحرقه، حامد ٨٦
 حركة التأليف والنشر في المملكة العربية
 السعودية ٣٨٢، ٣٤٧
 الحريرى ١٢٥
 الحرزنجى، أبو حامد أحمد بن محمد البشتى
 ١٣١
 ابن حزم، عبدالله ٨٥، ٢٢٩
 ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد ٢٥٨
 حسام الدين، مصطفى أمين ٣٤٩، ٣٥١،
 ٤٠٣
 حسب الله، سيد ١٨٦
 حسن، زكى محمد ٢٧٨، ٣٨٧
 حسن، سعد محمد ٢٥٥
 الحسن، ضيف الله ٣٦٥
 حسن، غزاة ١٥٧
 حسن المحاضرة ٢٣١
 حسن، محمد عبدالغنى ٢٧٩
 حسين، عبدالقادر ٤٦٠
 حسنين، عبدالمنعم محمد ١٧٩
 أبا حسين، علي ٣٧٦
 ابن حسين، محمد بن سعد ٤٥٨
 الحسينى، عيдахسن ٩١
 الحشرات ١٥٤
 الحصائل ١٣١
 حصر المباني والسكان ٤٥٨
 الحصرى، أبو مخلدون ساطع ٥١٠
 الحظيرى البخداى ٢٤٩
 ابن أبى حفصة، محمد بن أدريس ٤٣٧
 حقى، ممدوح ١٨٩
 حكمت، عارف ٣٢٨

جيد، رياض ٨٣، ٤٨٢
 جيروم ٢٩٣
 الجليم ١٢٣
 جيمس، هنرى ٢١٤
 الجيود يميتر ٤٢٧
 ابن الجيعان، يحيى بن شاكرو ٤٤٠
 جيناديوس ٢٩٣

ح

ابن الحاجب ١٢٢
 حاجتنا إلى معجم علمى عربى موحد ١٦٨،
 ٢٠٩
 الحازمى الهمداني، أبوبكر محمد بن موسى
 ٤٤٢
 الحاسب الآلى — معاجم ١٨٥
 حاشية ابن القاسم ١٤٦
 حاشية محمد بن على الشاطلى ١٤٦
 حافظ، أحمد ٤٧٥
 حامد حسان ٤٧٥
 الحامض، أبوموسى ١٢١
 حتى، يوسف ١٩٥
 الحج والعمرة — أدلة ٤٨٥
 حجازى، محمود فهمى ٣٧٤
 ابن حجر العسقلانى، أحمد بن على ٢٤٠،
 ٢٤٢، ٢٥٦، ٣٢٣
 حداد، سليم ٩٢
 حدائق الأنوار ٦٥، ٣١٨
 الحدائق والأزهار ٥٢٣
 الحفرا ٤٣٦

حولية الثقافة العربية ٥١٠
 ابن حيان، جابر ٣٢٠
 ابن حيان، محمد بن خلف (وكيع) ٢٤٥
 حياة الأئمة عشر أمراة رومانيا ٢١١
 حياة اجريكولا ٢١١
 حياة الحيوان الكبرى ٦٦، ٦٩، ٩٣
 حياة السيدة جودوفين ٢١٣
 حياة السير توماس مور ٢١٢
 حياة السير والتر سكوت ٢١٤
 حياة شارلمان ٢١٢
 حياة الشعراء الإنجليز ٢١٣
 حياة صامويل جونسون ٢١٣
 حياة القديس كوثبرت ٢١١
 حياة الكاردينال وولسي ٢١٢
 حياة ميلتون ٢١٤
 حياة وليام كوفينديش ٢١٣
 الحياوي، عبد الرحمن ٤٨٠
 الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العبادين ٤٣٦



خارطة الجمهورية الجزائرية ٤٧٩
 خارطة الجمهورية العربية المتحدة ٤٧٩
 خارطة العراق السياحية ٤٧٨
 خارطة العراق الطبيعية والإدارية ٤٧٨
 خارطة المملكة العربية السعودية ٤٧٧
 الخازن، منير وهيب ١٨٦
 الخالدي، يوسف ضياء الدين ١٧٩
 ابن خاقان الأشبيلي، الفتح بن محمد ٢٥٠

الخلي، داود ٣٣٣
 الخلي، نور الدين ٢٢٩
 الحلقة الثالثة للبيولوجيا والتوثيق وتبادل
 المطبوعات ٣٥٠
 حلقة الدراسات الإقليمية لتطوير المكتبات
 العربية ٣٥٠
 الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية
 والبيولوجية والتوثيق ٣٥٠
 حلمي، عبد الجبار ٤٧٨
 الحللو، عبد الفتاح ٢٤٤
 الحلوي، عبدالستار ٢٥٠، ٩٣، ٣٢٠، ٤٠١،
 ٤٠٣
 الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والورقة...
 ٢٨٦
 حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ٢٧٦
 حماد، حماد يوسف ١٩٤
 حمادة، محمد ماهر ٢٧، ٢٨
 حمد الجاسر: بيولوجيا غنارة ٣٥٨
 حمدان، محمد ٤٧٤
 الحموي، ياقوت بن عبد الله ٢٢٨، ٢٥٠،
 ٣١٧، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٦٢
 حميدة، عبد الرحمن ٤٣٢، ٤٨٧
 الحميدى، أبو عبد الله محمد بن أبي نصير فتوح
 بن عبد الله الأزدى ٢٥٣
 حنا، نزار ٢٥٢
 حنا، وديع نقولا ٤٦٠
 ابن حنبل، أحمد ٢٢٢
 الحنفى، جلال ١٨٤
 الحنوق، أحمد ٢٢٩
 ابن حوقل ٤٤٦، ٤٤٨
 حولية ٥٠١، ٥٠٧

الخرائط الفلكية ٤٤٦
 الخرائط في المصور الوسطى ٤٢٤
 الخرائط الكدسترالية ٤٢٩
 الخرائط المتخصصة ٤٢٨
 الخرائط المحلية ٤٢٨
 خريطة العصر وجريدة العصر ٢٤٩
 الخرائط الوطنية ٤٢٧
 خريطة آسيا — سياسية ٤٧٦
 خريطة آسيا — طبيعية ٤٧٦
 خريطة إفريقيا ٤٧٦
 خريطة أمريكا الجنوبية ٤٧٦
 خريطة أمريكا الشمالية ٤٧٦
 خريطة أوقيانوسيا ٤٧٦
 خريطة تاريخية للممالك الإسلامية والفتوحات العربية ٤٧٤
 خريطة الجمهورية السورية ٤٧٩
 خريطة الجمهورية العراقية ٤٧٨
 خريطة العالم ٤٧٤
 خريطة فلسطين ٤٧٩
 الخريطة المأهولة ٤٤٦ ، ٤٤٧
 خريطة مدينة جدة ٤٧٧
 خريطة مدينة الرياض ٤٧٧
 خريطة مكة المكرمة ٤٧٧
 خريطة المملكة العربية السعودية ٤٧٧
 خريطة ودليل الخليج ومكة والمشارع ٤٧٧
 خريطة الوطن العربي ٤٧٦
 خزائن الكتب العربية في الخافقين ٣٧٢
 خشروم ، سليمان حسين مصطفى ٤٨ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ١٢٠
 الخشنى ، ابن مسعود ٢٤٦
 خطاب ، محمود شيت ١٨٧

الخانجي ، محمد أمين ٤٤٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦١
 الخدمات الجيولوجية ٢٩٠
 خرائط الإدريسي ٤٤٦
 الخرائط الإغريقية ٤٢٣
 الخرائط الإقليمية ٤٤٧ ، ٤٤٦
 الخرائط البابلية ٤٢٣
 الخرائط البحرية ٤٤٦
 الخرائط البشرية ٤٢٨
 خرائط البورتلان ٤٢٤
 الخرائط — تعريف ٤١٣
 خرائط توزيع الأمطار في المملكة العربية السعودية ٤٧٧
 الخرائط الحديثة — أسس ٤٢٢
 الخرائط الحديثة — رموز اصطلاحية ٤٢٢
 الخرائط الحديثة — مسقط ٤٢٢
 الخرائط الحديثة — مقياس رسم ٤٢٢ ، ٤٢٩
 الخرائط ذات المقياس الصغير ٤٢٩
 الخرائط ذات المقياس الكبير ٤٢٩
 الخرائط ذات المقياس المتوسط ٤٢٩
 الخرائط الرومانية ٤٢٤
 الخرائط الصينية ٤٢٣
 الخرائط الطبوغرافية ٤٢٩
 الخرائط الطبوغرافية للمملكة العربية السعودية ٤٧٧
 الخرائط الطبيعية ٤٢٨
 خرائط طرق المواصلات في فلسطين ٤٨٠
 الخرائط العالمية ٤٢٧
 الخرائط العامة ٤٢٨
 خرائط الفارسي ٤٧٨
 الخرائط العربية القديمة ٤٤٥
 خرائط فلسطين ٤٨٠

الخوارى، تاج الدين محمود أبو المعالي بن الحسن
١٤٦
الخوافى، عبدالله بن سعيد ١٥٥
الخول، محمد على ١٩٢، ١٩٣، ١٩٩
الخياط، هاشم ٤٨٣، ٤٨٤
خياط، يوسف ١٤٧، ١٦٣، ١٩٥
الخيل ١٥٥
أبا الخيل، عبدالكريم موسى ٤٨٢

د

داد، ستورات ٣٦١
دادلى، روبرت ٤٢٥
الدارات ٤٣٦
دارات العرب ٤٣٧
دائرة الملك عبدالعزيز ٣٦٣
داغرى، يوسف أسعد ٧٧٣، ٧٧٤، ٣٣٤،
٣٧٥، ٣٧٧، ٤٠٠
دائرة المعارف الإسبانية ٥٧
دائرة المعارف الإسلامية ٧٣
دائرة المعارف الإسلامية للناشرين ٨٩
دائرة المعارف الأمريكية ٥٦
دائرة المعارف الإيطالية ٥٧
دائرة المعارف بروكهاوس ٥٧
دائرة المعارف البريطانية ٥٤
دائرة المعارف الحديثة ٨١
دائرة المعارف الدولية ٥٦، ٥٧
دائرة معارف زدكر ٥٧
دائرة المعارف السوفيتية ٥٧
دائرة معارف الشباب ٨٤

الخطوط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها ٤٥٩،
٤٦٧
الخطيب، أحمد شفيق ١٩٤، ١٩٧
الخطيب البغدادي، أحمد بن على بن ثابت
٢٣٤، ٢٥٢
ابن الخطيب، لسان الدين ٢٣١
الخطيب، محمد عجاج ٢٧، ٢٨، ٩٣
الخفاجى شهاب الدين ١٢٥
الخفاجى، محمد حسن ٣٤٣، ٤٠٣
خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر
٢٥٧
ابن خلدون ٢٣١
خلق الإنسان ١٥٥
خلق الإنسان والخيول ١٥٤
ابن خلكان، أحمد بن محمد ٢٢٨، ٢٣٢،
٢٣٦، ٣٦٦
خلوصى، يوسف ١٩٠
خليفة، حاجى (مصطفى بن عبدالله) ٦٥،
٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٧
خليفة، حسين ١٩٥
خليل، سميرة ٢٢٢، ٢٧٩
أبو خليل، شكرى ٤٧٧
خليل، صلاح الدين ٢٣٧
خمار، قسطنطين ٤٦٠، ٤٧٠
٥٠٠ لعبة ٥٢٣
ابن خميس، عبدالله ٤٥٧
ابن خميس، الهادى ٣٤٩، ٣٥٠، ٤٠٣، ٤٩٨
الخواجه، رشيد ٤٧١، ٤٧٨
الخوارزمى ٦٨، ٧١، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٠
الخوارزمى، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد
المطرزى ١٢٣

ابن درستويه، عبدالله بن جعفر ١٢١، ١٣١
 درويش، عبدالله ١٣٠
 درة الفواص ١٢٥
 درويش، عدنان ٢٧٩
 ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن ١١٩،
 ١٢١، ١٢٣، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦،
 ١٤٧، ١٥٤
 دساتير البلاد العربية ٥١٧
 الدقاق، عمر ١٢٧
 الدليل ١٨١
 دليل أجهزة الإعلام في العالم ٤٩٨
 الدليل الأخضر للسياحة والآثار في سورية ٤٨٤
 دليل الأردن السياحي الإحصائي السنوي
 ٤٨٤
 دليل الأسفار أو مرشد السفر إلى دول أوروبا
 ٤٨٢
 دليل الأعراب إلى علم الكتب وفن المكاتب
 ٣٣٤، ٣٧٦
 دليل أعضاء هيئة التدريس السعوديين
 بجامعات المملكة ٤٩٨
 دليل الاقتصاد العربي ٤٩٩
 دليل الرّكّ العالمي للدوريات ٣٦
 دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل
 الماجستير والدكتوراه ٥٢٥
 الدليل البيليوجرافي للدوريات العربية ٣٦١
 الدليل البيليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر
 ٣٩٠
 الدليل البيليوجرافي للمراجع في العالم العربي
 ٢٧، ٣٥٥، ٣٨٨
 الدليل البيليوجرافي للمراجع في الوطن العربي
 ٢٨، ٣٥١، ٣٨٩
 دليل البصرة ٤٨٣

دائرة معارف الشعب الأمريكي ٥٦
 دائرة المعارف العربية ٧٦، ٩٤
 دائرة المعارف العربية — أسباب الإخفاق ٧٦
 دائرة المعارف العربية — أسس الإصدار ٧٦
 دائرة المعارف العربية في مختلف المصور ٥٢،
 ٩٣
 دائرة المعارف العربية — مشروع ٧٤
 دائرة المعارف الفرنسية الأولى ٥٦
 دائرة معارف القرن الرابع عشر ٧٣، ٨٠
 دائرة معارف كامبتون ٥٦
 دائرة المعارف الكبرى ٥٦
 دائرة معارف كتاب العالم ٥٦
 دائرة معارف كوليبيا ٥٦
 دائرة معارف كولير ٥٦
 دائرة معارف لاروس الكبرى ٥٦
 دائرة معارف الناشئين ٨٤
 دائرة المعارف : وهي قاموس لكل فن ومطلب
 ٧٣، ٨١، ٨١
 ابن الداية، أحمد بن يوسف ٢٣٠
 دبانة، ميخائيل ٥١٦
 دحبور، صدقي ٤٠٣
 الدحداح، رشيد ١٥٧، ٤٠٣
 الدر النثير ١٢٢
 دراسات بلسيوجرافية لأوعية الفكر العربي
 ٣٦٢
 الدراسات التاريخية ٢٢٣
 دراسات في الترجمة والسير ٢٧٩
 دراسات في علم الخرائط ٤٢٩، ٨٧
 درايدن، جون ٢٠٨
 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٥٦
 الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة ٢٣٥

دليل بغداد ٤٨٤
 دليل البنوك والاستثمار ٤٩٩
 دليل بومعبد السياحي ٤٨٣
 الدليل التجاري السعودي ٤٩٩
 الدليل التجاري الكويتي ٤٩٩
 الدليل التجاري للشرق الأوسط ٤٩٩
 دليل التخصصات العلمية في دول الخليج ٤٩٨
 الدليل - تعريف ٢٨٨، ٤٩٣
 دليل تهامة الاقتصادي ٤٩٩
 دليل الجامعات العربية ٤٩٧
 دليل الجامعات في العالم ٤٩٨
 الدليل الجغرافي للعالم طبقاً لأحدث البيانات ٤٨١
 دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ م ٤٨٤
 دليل الحاج إلى بيت الله الحرام ٤٨٥
 دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج ٤٨٥
 دليل الحج المصروف ومناسك الحج على المذاهب الأربعة ٤٨٥
 دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً ٤٧٨
 دليل الخدمات ٤٩٩
 دليل الخليج ٥٨
 دليل الدوريات الصادرة في دول الخليج ٣٦٠
 دليل الدوريات التربوية في العالم العربي ٣٥٩
 دليل الدوريات الصادرة في دول الخليج العربي ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية ٣٥٩، ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية والأجنبية ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية الجارية ٣٥٩
 دليل الدوريات العلمية ٣٥٩
 دليل الرفادين ٤٨٣
 دليل الرسائل العربية ٣٩٠
 دليل رسائل الماجستير المجازة من كليات الجامعة الأردنية المختلفة ٣٩١
 دليل رسائل الماجستير والدكتوراه للمواطنين السعوديين ٣٩١
 دليل الرياض ٤٩٩
 دليل سوريا والعالم ٤٨٢
 دليل السياحات لنصف ١٩٣٨ م ٤٨٣
 دليل السياحة الأردني ٤٨٤
 دليل السياحة والسيارات والمسافات للدول العربية ٤٨٢
 دليل سياحي إلى أوروبا ٢٨٢
 الدليل الشامل للتجارة والصناعة والسياحة ٤٩٩
 دليل الشخصيات العامة ٤٩٧
 دليل الشركات المساهمة ٤٩٩
 دليل شركة مصايف لبنان ٤٨٤
 دليل شوارع الكويت ٤٩٩
 دليل الصحف والمجلات الصادرة في دول الخليج العربية ٣٥٩
 دليل الطبخ والتغذية ٥٢٣
 الدليل الطبي ٤٩٩
 دليل العالم الإسلامي ٤٨٢
 دليل العالم العربي ٤٨٢
 الدليل العام للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية ٤٨٢
 الدليل العام للمملكة العربية السعودية ٤٨٢
 الدليل العام للواء الزرقاء ٤٨٤
 الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ م ٤٨٣
 الدليل الحصري للجمهورية العربية المتحدة وسائر البلاد العربية ٤٨٢
 الدليل الفلسطيني الأردني ٤٨٤

دليل بغداد ٤٨٤
 دليل البنوك والاستثمار ٤٩٩
 دليل بومعبد السياحي ٤٨٣
 الدليل التجاري السعودي ٤٩٩
 الدليل التجاري الكويتي ٤٩٩
 الدليل التجاري للشرق الأوسط ٤٩٩
 دليل التخصصات العلمية في دول الخليج ٤٩٨
 الدليل - تعريف ٢٨٨، ٤٩٣
 دليل تهامة الاقتصادي ٤٩٩
 دليل الجامعات العربية ٤٩٧
 دليل الجامعات في العالم ٤٩٨
 الدليل الجغرافي للعالم طبقاً لأحدث البيانات ٤٨١
 دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ م ٤٨٤
 دليل الحاج إلى بيت الله الحرام ٤٨٥
 دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج ٤٨٥
 دليل الحج المصروف ومناسك الحج على المذاهب الأربعة ٤٨٥
 دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً ٤٧٨
 دليل الخدمات ٤٩٩
 دليل الخليج ٥٨
 دليل الدوريات الصادرة في دول الخليج ٣٦٠
 دليل الدوريات التربوية في العالم العربي ٣٥٩
 دليل الدوريات الصادرة في دول الخليج العربي ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية ٣٥٩، ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية والأجنبية ٣٦٠
 دليل الدوريات العربية الجارية ٣٥٩
 دليل الدوريات العلمية ٣٥٩
 دليل الرفادين ٤٨٣

دليل المملكة العربية السعودية ٤٨٢، ٤٨٣
 دليل المنظمات والهيئات الخليجية ٤٩٨
 دليل المهندسين السعوديين ٤٩٨
 دليل المؤلفين والمكتبيين في الوطن العربي ٤٩٨
 دليل موجز لأشهر الآثار العربية في القاهرة ٤٨٣
 دليل موجز لأشهر الآثار في مصر والقاهرة ٤٨٣
 دليل الموصل السياحي لسنة ١٩٦٩ م ٤٨٤
 دليل المؤلفات السعودية ٣٤٧
 دليل مؤلفات اليونسكو ٣٥١
 الدليل الهجائي للمدن والقرى والمزارع في القطر العربي السوري لعام ١٩٧٣ م ٤٦٠
 دليل الوطن للأقطار العربية ٤٨٢
 دليل الولاية العراقية ٤٨٤
 الدمشقي، شمس الدين الدمشقي، أحد المنتهى ٢٣٠، ٤٥٠
 الدمشقي، سليم حنحوري ١٧٦
 الدمشقي، محمد منير ٣٦٥
 الدميري ٦٦، ٦٩
 دمية القصر وعصرة أهل العصر ٢٤٩
 الدواني، جلال الدين ٦٦
 دوائر المعارف — استمرارية الصدور ٥٩
 دوائر المعارف — أنواع ٦٠
 دوائر المعارف — أهداف ٥٠، ٥٨
 دوائر المعارف — تاريخ تطورها ٥٢
 دوائر المعارف — التداخل والتوازن الموضوعي ٥٩
 دوائر المعارف — تعريف ٤٦، ٤٨
 دوائر المعارف — التقسيمات الوظيفية ٦٢
 دوائر المعارف — التنظيم ٥٩
 دوائر المعارف — الجهة المصدرة ٥٨

دليل الفنادق ٤٩٩
 دليل القاري، والباحث لاستخدام الكتب والمكتبات ٢٩١، ٤٠٣
 دليل القدس وضواحيها ٤٨٤
 دليل القرى والقبائل في المملكة ٤٥٨
 دليل الكتاب المصري ٢٨٨، ٣٩٨
 دليل الكويت ٤٨٤
 دليل لبنان ٤٨٤
 دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر ٤٩٨
 دليل المراجع العربية ٣٨٩
 دليل المراجع العربية والمعرية : فهرست بيلوجراف ٢٧٩، ٣٨٩
 دليل المراجع العربية والمعرية ٢٧، ٢٨، ٣٨٩، ٤٠٤
 دليل مراكز البحث التربوي ٤٩٨
 دليل المسلم التعليمي إلى جامعات الولايات المتحدة وكندا ٤٩٨
 دليل مسميات المدن والقرى والهجر بالمملكة العربية السعودية ٤٥٨
 دليل المشتغلين بالعلوم الاجتماعية في الإقليم المصري ٤٩٧
 دليل المصايف السورية ٤٨٤
 دليل المصايف العراقية ٤٨٣
 دليل مصطلحات الإدارة العامة ١٩٠
 دليل المصطلحات العربية الموحدة في العلوم الإدارية ١٩٠
 دليل المصطلحات المصرفية الموحدة ١٨٩
 دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠ — ١٩٥٦ م ٣٧٨، ٣٤٢، ٢٨٨
 دليل مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ٥١
 دليل مؤرخ المغرب الأقصى ٣٨٨

الدول العربية — بيلوجرافيات وطنية ٣٤٧
 الدول العربية — قوانين إبداع ومطبوعات ٣٤٨
 الدول العربية — معاهدة ثقافية ٣٤٩
 الدول العربية — هيئات بيلوجرافية ٣٤٨
 الدول العربية — نشاط بيلوجرافي ٣٤٩
 دياب، محمد ١٧٥
 الديب، محمد يوسف ٥٢٥
 الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ٢٤٥
 ديرجروس بروكهاوس ٥٧
 ديدبرو، دنيس ٤٣، ٥٦
 ديرنبورج ٣٣٣، ٣٧٣
 الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود ٤٣٧
 ديوان الأدب ١٤١، ١٤٤
 ديوان لغات الترك ١٧٨
 ديونيس ٢١٠
 دي يونغ ٢٤٢

ذ

الذخيرة العلمية في اللغتين الإنجليزية والعربية ١٨٠
 الذخيرة في حسان أهل الجزيرة ٢٥٣
 الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٧٥
 ذكرى، انطوان ٤٨٣
 الذهبي، أبو عبدالله محمد بن عثمان ٢٤٢
 الذهبي، محمد بن أحمد ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٧٧
 الذيل على طبقات الحنابلة ٢٤٣
 ذيل النصيح ١٢٥
 الذيل والتكملة لكتايب الموصول والصلة ٢٥٤

دوائر المعارف — حجم ٦١
 دوائر المعارف — الرئيسية ٦٢
 دوائر المعارف — السمات العامة ٥٨
 دوائر المعارف الشعبية ٦٢
 دوائر المعارف العامة ٦١
 دوائر المعارف العربية العامة ٨٠
 دوائر المعارف العربية في مختلفه العصور ٥٢
 دوائر المعارف العربية الموضوعية ٨٤
 دوائر المعارف — المجال الموضوعي ٦١
 دوائر المعارف المدرسية ٦٢
 دوائر المعارف — المستفيدون ٦١
 دوائر المعارف الموضوعية ٦٣، ٨٤
 دوائر المعارف — النواحي الشكلية ٦٠
 دوائر المعارف — الوطنية ٦٢
 دور العرب والمسلمين في رسم الخرائط ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٨٧
 دور النشر التجارية ٣٣٦
 دور النشر العربية ١٦٩
 الدوريات — أدلة ٢٩١
 دوريات الخليج العربي : قائمة ببليوجرافية ٣٥٩
 الدوريات الخليجية ٤٩٥
 الدوريات الخليجية : الصحف والمجلات
 الصادرة ٣٥٩، ٣٩٥
 الدوريات العربية : دليل عام للصحف
 والمجلات ٣٥٩، ٣٩٤
 الدوريات — كشافات ٣٧٠
 دوزي، ماريان ١٦٥، ١٨٢
 دوس، لويس ٨٨
 دول الخليج — مكنتات وطنية ٣٤٧
 دول الخليج — نشرات ببليوجرافية ٣٤٧

الرسائل ذات الموضوع الواحد ١٥٤

الرسائل العلمية : ٣٩٠

الرسائل والكتب اللغوية والأدبية ٤٣٥

رسائل ومعاجم الألفاظ المتخصصة ١١٦

رشاد، عزيز ٤٩٧

رشدان، عبدالخالق محمد ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩

الرشيدى، زكى ٤٧٥

رضا، أحمد ١٦٤، ١٦٦، ٢٨٥، ٤٩٣، ٥٢٧

رضوان، رضوان عبده ١٨٤، ٤٠٣

رضوان، رضوان محمد ٣٦٦

الرعاية العاجلة للمرضى والمصابين ٥٢٤

الرعيثى، أبو الحسن علي بن محمد ٣٢٣

رفاعى، أحمد فريد ٢٥١

رفعت، محمد ٤٧٥، ٤٨٢

رفله، فيليب ٤٧٥

رفيع، محمد عمر ٤٧٥

رمزى، محمد عثمان ٤٥٩، ٤٦٨

روبر، وليام ٢١٢

روبرت، بول ١١٠

روبرتسون، أندرو ١٩٠

روجرز، إيلين كيث ٥٢٣

روجيه، بيتر مارك ١٠٤

الروزنى، أبو عبد الله الحسن بن علي ١٢٥

الروض المصطفى في خبر الأقطار ٤٤٠، ٤٤٤

رياض، زهران ٤٧٦

الرياضة — معاجم ١٩٧

ريتر ٢٣٧

ريشيليت، سيزار تيرى ١٠٧

رينو ٣٣٣، ٣٧٣

رينود ٤١٨

ريو ٣٣٣، ٣٧٣

الرازى، أحمد بن فارس ٤٣٧

الرازى، أبو الفتح سليم بن أيوب ١٢٢، ٢٣٠

الرازى، فخر الدين ٦٥، ٣١٨

الرازى، فهرست ٣٢٠

الرازى، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ١٤٥،

١٦٣، ٢٤١

راشد، معمر ٢٢٩

راصف، محمد أمين ٤٧٥

الراغب الأصفهاني ١١٩، ١٥١

الرافقى الخالغ، الحسين بن محمد ٤٣٧

الرائد ١٧٦

رائد الطلاب ١٧٦

رائد الدراسة عن المتنبي ٤٠١

ابن أبى الربيع ٣٢٣

رجال الحديث — تراجم ٢٤١

ابن رجب الحنبلى ٢٢٨، ٢٤٣

الرحلات ٤٣٢

الرد على الخليل وأصلاح مافى العين من الخطأ

١٣٠

الرد على المفضل فى الرد على الخليل ١٣١

الرد على المفضل فيما أخذه على الخليل ١٣١

رسائل إخوان الصفا ٦٦، ٦٧، ٦٨

الرسائل الجامعية — ببليوجرافيات ٣٥٤، ٣٨٩

رسائل حياة فرانسيس بيكون ٢١٤

رسائل الدكتوراه المقبولة فى الجامعات

الأمريكية والكندية ٣٩٢

رسائل الماجستير والدكتوراه عن دول مجلس

التعاون ٣٩٢

ز

زادة، أحمد مصطفى طاشكبرى ٦٤، ٦٥،
٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥
زادة، عبد اللطيف بن محمد رياضى ٣٢٣،
٣٢٦
الزاهر فى غرائب ألفاظ الإمام الشافعى ١٢٣
الزاهى، محمد ٤٠٤
الزراوى، الطاهر أحمد ١٤٩، ١٦٣، ٤٦٠،
٤٧٠

زباره، محمد بن محمد ٢٧٦
الزبيدى، أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله
١٢٥، ١٣١، ٢٤٦
الزبيدى، محمد مرتضى الحسينى ١٤٣، ١٤٩
ابن الزبير، عروة ٢٢١، ٢٢٩
الزجاج، أبو إسحق ١٥٤
الزجاجى، يوسف بن عبد الله ١٥٥
زخود، روفائيل ١٨٣
الزركلى، خير الدين ٢٦٩، ٢٧١
زغلون، أحمد أبو هاجر ٣٦٦
زكى، عبد الرحمن ٥٩
زكى، محمد أمين ٤٧٦
زيباور، إدوارد فون ٢٧٨
الزنجشبرى، جبار الله محمد بن عمر بن أحمد
١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٥٠، ١٥٢، ٤٣٩،
٤٤١

الزيميتى، محمد عبد المجيد ١٩٦
الزنجائى الحزبى، عبد الوهاب بن إبراهيم
١٤٥، ١٤٦
زنگر، ج، ت ٣٣٣، ٣٧٣

الزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم ٢٢٩
زهران، حامد عبد السلام ١٨٦
أبو زهرة، محمد ٨٥
الزهري، ابن شهاب ٢٢٩
زيان، أبو طالب ١٩٩
زيدان، محمد مصطفى ١٩٢
زينة الدهر وعصر أهل العصر ٢٤٩

س

السابق، جروان ١٨٨
الساطع، أكرم ٨٤
الساطع، فؤاد ٨٤
ساعاتى، يحيى محمود ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٨٢،
٣٨٧، ٣٨٧
الساكت، محمد ١٩٩
ساكتون ٢٥
سالمسورى، ليام ١٠٧
سالم، محمود محمد ١٨١
سالم، منيرة ناجى ٢٥٦
السالم، يوسف ٣٤٤
سالمون، جوزيس ٢٥٢
دى سالو ٣٠٢
السامرائى، إبراهيم ١٣٠، ٤٤٢
السامرائى، كامل ٥١٧
سانسون - مسقط ٤٢٢
سانسون، نقولا ٤٢٥
ابن سباع، شمس الدين محمد بن حسن ١٤٥
السباعى، إجلال ٤٧٥، ٤٧٦
السبق التاريخى لتراجم الحديث ٢٢١

- السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن علي ٢٤٤
السبكي، محمد عبداللطيف ١٦٣
سيد ٤٢٥
سبيديج، جيمس ٢١٤
سبيرو، سقراط ١٨٠
السبيعي، عبدالله ناصر ٣٩٢
سيوسيوس ٥٢
ستانبرج، جون ١٠٧
ستراتشي، لايتون ٢١٥
ستراتشي، منهج ٢١٥
سجادي، سيد جعفر ١٧٨
السجستاني، محمد بن عزيز ١١٨، ١١٩، ١٥١
سجل العالم العربي ٥١٠
السجلات التاريخية ٢١١
السجلات السنوية العامة والمتخصصة ٥٠٧، ٥٠٩
السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ٢٥٦، ٢٣١
السراء، الحسن بن محمود ١٢١
السراد، أبو الحسن بن محبوب ٤٣٦
السرغ واللجام ١٥٤
سرع الروي في الزيادة على غريب المروى ١٢٢
السرقسلي، قاسم بن ثابت ١٢١
سركيس، خليل ٥٢٤
سركيس، يوسف إيلان ٢٩٠، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٧١، ٣٧٢
سزكين، فؤاد ٣٣٧، ٣٧٤
سطيحة، محمد محمد ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٨٧
- سعادة، خليل ١٦٥، ١٨١
ابن سعد، شرحبيل ٢٢٩
ابن سعد، محمد ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨
سعد، محمد حمزة ٣٦٦
سعدو، نبيل ٥١٧
السعدوي طعمة ٤٧٨
سعودي، محمد ٤٨٢
السعودية — أدلة سفر ٤٨٢
السعودية — أعمال بيلوجرافية ٣٤٦
السعودية — جامعة الملك سعود ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٣، ٤٧٨
السعودية — جامعة الملك عبدالعزيز ٣٦٠، ٣٩٨، ٣٩٦
السعودية — خرائط ٤٧٧
السعودية — دار الملك عبدالعزيز ٣٦٣
السعودية — مصلحة الإحصاءات العامة ٥٨
السعودية معاجم جغرافية ٥٦، ٤٦٢
السعودية — معهد الإدارة العامة — ٣٦٠، ٣٦١، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠١
السعودية — وزارة الداخلية ٥٨
السعودية — وزارة المعارف ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٩١، ٣٦٨
السعيد، حسين ٨٣
سعيد، عبدالغني ٢٢٧
السعيد، عبداللطيف ٧٥، ٩٣
السعيد، محمد ٨٠
السعيدان، حمد ٤٩٩
سعيقان، إبراهيم ٥٣
السقا، مصطفى ١٣٤، ٤٤١
سكاليش، بول ٤٧

السكري، أبو سعيد الحسن بن الحسين ٤٣٧
 ابن السكيت، يعقوب بن إسحق ١٢٥، ١٥٥
 السلاح ١٥٤
 السلام ١٢٦
 ابن سلام، أبو عبيد القاسم ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٥٥
 ابن سلام الجمحي، محمد ٢٤٧
 سلامة، حبيب ٣٦٢
 دى سنان ٢٣٦، ٣٣٣، ٣٧٣
 سلطان، زهير عبدالحسن ١٣٩
 السلفى، حمد بن عبدالمجيد ٢٤١
 سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٢٥٧
 سلم السمنودي ١٢٦
 السلم الكبير ١٢٦
 السلم المصفى والذهب المصفى ١٢٦
 ابن سلمة، المفضل ١٣٠
 السلمى، عرام بن الأصم ٤٣٧
 السلوك الزهراني، علي بن صالح ٤٥٦، ٤٦٣
 سليم، حسن ناصر ٤٩٨
 سليم، شاكر مصطفى ١٩٤
 السليمان، خالد بن أحمد ٤٥٨
 ابن سليمان، مقاتل ١١٩
 السماع من العلماء ٢٢٦
 سمر قندي، عبد اللطيف عبدالحكيم ٤٠٤
 السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد ٢٥٥، ٢٥٨
 السمنودي ١٢٦
 السنجاني، أبو الحسن علي بن القاسم ١٣١
 سنجر، إسماعيل صائب ٣٢٨
 سوتيريوس، جايوس ٢١١
 سوداس ٥٣

السودان — أعمال ببلجيوجرافية ٣٤٦
 السودان : ببلجيوجرافيا الأطروحات الجامعية ٣٤٦
 سوريا — أدلة سفر ٤٨٤
 سوريا — ببلجيوجرافية وطنية ٣٤٦
 سوريا — خرائط ٤٧٩
 سوريا — المجمع العلمي العربي ١٦٦
 سوريا — معاجم جغرافية ٤٦٠
 سوريا — المكتب المركزي للإحصاء ٤٦٠
 سوريا — مكتبة الأسد الوطنية ٣٤٦
 سوريا — مكتبة وطنية ٣٤٦
 سوسة، أحمد ٤٧٨
 السيد، عبدالمعظم ٤٧٦
 سيد، فؤاد ٢٥١
 ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل ١٢٤، ١٢٧، ١٣٣، ١٤٧، ١٥٧، ١٦٣
 السير ٢٢٩
 سير أعلام النبلاء ٢٣٣، ٢٣٧
 السير — تعريف ٢٠٦، ٢٠٧
 سير عظماء اليونان والرومان ٢١١
 سيرة الإمام الشافعي ٢٣٠
 السيرة تاريخ وفن ٢٧٩
 السيرة الحلبية ٢٢٩
 السيرة الذاتية ٢٠٨، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٦٨
 سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ٢٣٠
 سيرة — بن طولون ٢٣٠
 سيرة — بن هشام ٢٢٩
 ابن سينا ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٢٣٠
 السيوطي، جلال الدين ٦٥، ١١٩، ١٢٢، ١٤٦، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٨

شبن، رمضان ٣٧٥
 شعبان، بهيج ٤٠٤
 الشعبة القومية للتربية والثقافة والعلوم ٣٥٠
 الشعر والشعراء ٢٤٨
 الشفاء ٦٦، ٦٨
 شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ١٢٥
 الشفا في تعريف حقوق المصطفى ٢٢٩
 شقير، تميم ٥١٥
 شلالة، يوسف ١٩٠
 شلبى، أحمد ٥٢٥
 الشلش، على حسين ٤٧٧
 الشمري، هزاع بن عيد ٤٨١
 ابن شميل، النضر ١١٨، ١٥٤، ١٥٥
 الشنقيطى، محمد عمود ١٥٦
 شنورير، فردريك ٣٧٣
 الشنقيطى محمود ٣٩٥
 الشهابى، مصطفى ١٦٦، ١٩٦
 الشهابى، يحيى ١٦٦
 الشوارد في اللغات ١٢٣
 الشوربجى، محمد جمال الدين ٣٤٢
 شوفان، فيكتور ٣٧٤
 شوكة، إبراهيم ٤٧٥
 شون وين، مجسم ١٥٥
 الشويرى، جرجس همام ١٧٥
 الشويى، مصطفى ١٥٦
 الشيبانى، أبو عمرو بن إسحق بن مزار ١٢١،
 ١٢٣، ١٢٤، ١٥٠، ١٥٤
 الشيخ، زهرة ٥٢٣
 الشيخ، عبدالرحمن ٩٣، ٤٠٣
 الشيخلى، محمد رؤوف ٤٥٩، ٤٦٩

ابن الشاطر ٣٢٣
 الشاطى، محمد بن على ١٤٦
 الشاعر، عبدالفتاح ١٨٦
 شافعى، أحمد مختار ١٩٦
 الشافعى، عبدالمنعم ١٨٨
 شاكر، أحمد محمد ٢٤٩
 شاكر، فؤاد ٤٨٢
 شاكر، محمود محمد ٢٤٨
 شامبرز، أفرام ٥٤
 شامبيه، سمفوريان ٢٩٤
 الشامى، أحمد محمد ١٨١
 الشاسى، عبدالعال عبدالمنعم ٤٤٥، ٤٤٧،
 ٤٨٧
 شامية، جبران ٥١٠
 شبل، محمد ٤٨٤
 شبيطة، فوزى ٣١٧، ٤٠٤
 ابن شداد ٢٣٥
 الشدياق، أحمد فارس ١٤٩، ١٦٤
 شذرات الذهب ٢٢٨
 شراجلة، جوتس ١٨٣
 شرياتفوف، غريغورى ١٨٤
 الشرباصى، أحمد ١٨٧
 الشزوتوى، سعيد الخورى ١٦٤، ١٧٥
 شرف الدين، عبدالنواب ١٨٦
 شرف، محمد ١٩٥
 الشرق الأوسط : دراسة شاملة لبلدانه ٤٨٢
 الشريف، السيد محمد ١٤٥
 الشريف، عبدالله ١٨٦، ٣٣٦، ٤٠٤

الصحف — كشافات ٣٦٢
صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار
٤٥٨

الصمدي، عبدالفتاح ١٦٣، ١٦٥
الصفاني، الحسن بن محمد بن الحسن ١٢٤،
١٤٣، ١٤٦، ١٥٥
الصفات ١٥٥

الصفار، ابتسام مرهون ٣٨٥
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أليك ١٤٥،
١٤٦، ٢٣٢، ٢٣٧
صفة جزيرة الأندلس ٤٤٠
الصقلي، ابن مكى ١٢٥
الصلة ٢٥٤

صليبا، جميل ١٨٦
الصادي، نسيم حسن ٣٨٦، ٤٠٤
صناعة المجمع لغير الناطقين بالعربية ٢٠٠
صنع الحلويات ٥٢٣
الصنهاجى الحسيرى، أبو عبدالله محمد بن
عبدالمعنى ٤٤٠، ٤٤٤
صنوبر، موسى عارف ٤٨٤
صورة الأرض ٤٤٨
الصوري، مارنيوس ٤٤٧
أبو صوفة، فتحى عبداللطيف ٣٩١
الصوينع، على السليمان ٢٩٨، ٣٦٤

ض

ضالة الأريب بين الصحاح والتعذيب ١٤٦
الضبط البليو جرافى القومى للإنتاج الفكرى
العربى ٣٤٩، ٤٠٣

شيخو، لويس ١٥٦، ٣٣٣، ٣٤٠
الشيرازى، ميرزا محمد على ١٤٣
ابن شتون، محمد ١٩٢

ص

الصاحبى فى فقه اللغة ١٥٦
صادق، دولت أحمد ٤٧٦
صادق، عبدالرشيد ٨٤
صادق، محمد ٨٥
الصالح، صبحى ٢٧٩
صالح، محمد زكى ٣٦٥
صالح، ميشال ١٧
الصاوى، عبدالله بن إسماعيل ١٤٧
صايغ، بهنام رزوقي ٥٢٤
ابن الصائغ النمشتقى ١٤٦
الصباغ، سعيد ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩
صباغ، ميشال ١٨٤

صبح الأعشى ٤٩، ٦٤، ٦٦، ٧٠
صبح الأعشى — كشاف ٣٦٦
صبح، محمد ٢٣٩
الصحابة والتابعون — تراجم ٢٣٨
الصحاح ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٦٢،
١٦٣

الصحاح — ترتيب ١٤٥
الصحاح — حواشى ١٤٦
الصحاح — مختصرات ١٤٥
الصحاح — نقد ١٤٦

الصحاح فى اللغة والمعلم ١٦٣
الصحافة الكويتية فى ربيع قرن ٣٥٩

طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين ٢٤٨
الطبقات الكبرى ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٨
طبقات المفسرين ٢٤٠
طبقات النحويين واللغويين ٢٤٦
الطبي، أوريون ١٠٦
الطرابلسي، أجد ١١٤، ٢٠٠
طربين، حلى ٤٧٤
طرزي، فيليب دي ٣٣٤، ٣٥٨، ٣٧٢، ٣٩٣
طريقة تعليم الموسيقى ٥٢٤
الطريقة العلمية للتفصيل والحياطة ٥٢٤
الطمان، هاشم ١٣٢
طلس، محمد أسعد ٢٣٨، ٣٩٩
الطناحي، محمود محمد ٢٤٤
الطهراني، محمد محسن آغايرزك ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٧٥
الطوبى، محمد رشاد ٩٣
طيفور ٢٣٤

ع

عابدين، عدنان ١٩٦
العادات في الزيارات والولائم والأعراس ٥٢٤
عاشور، محمد ٢٣٩
عاصم، أبو الكمال أحمد ١٧٨
عالم المكتبات — كشاف ٣٦٢
العاني، خالد عبد المنعم ٥١٦
العاني، سامي مكي ٩٣
العاني، صادق ٤٨٠
العباب — معجم ١٤٣
ابن عباد، الصاحب أبو القاسم إسماعيل
١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٦

الضبط الببليوجرافي للدوريات في الخليج
العربي ٤٠٤
الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية ٤٠٣
الضبط الببليوجرافي الوطني ٣٧٠
الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة
٢٣٤، ٢٥٤
الضبيب، محمد أحمد ٤٠١
الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ٢٣٩،
٢٥٦
ضيف، شوقي ٢٧٩

ط

طاشكندي، عباس ٣٦٣، ٣٩٦
الطالبي، محمد ١٥٨
الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعبد
٢٥٥
طاهر، أحمد (حنيف زادة) ٣٢٨
الطاهر، علي جواد ٨٢، ٢٨٦، ٣٤٧، ٣٨٢
الطاهر، هاني ٤٨٢
الطباعة — اختراع ٢٩٤
طبانة، بنوى ١٩٨
الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد
٢٤١
الطبرى، جمال الدين محمد بن عبد الدين ١٥٨
طبقات الأطباء والحكماء ٢٥١
طبقات الحنابلة ٢٨٨
طبقات الشافعية ٢٤٤
طبقات الشافعية الكبرى ٢٤٤
طبقات الشعراء ٢٤٩

عباس، إحسان ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٤، ٢٧٩،

٤٤٤

ابن عباس، عبدالله ١١٨، ١١٩، ٢٢٢

عباس محمود العقاد : نشرة بيبليوجرافية بآثاره

الفكرية ٤٠١

عبد الآخر، أحمد ٤٧٦

ابن عبد الأعلى، أبو عدنان عبد الرحمن ١٢١

عبد الباقي، محمد فؤاد ٣٦٥

عبد البديع، لطفى ٧٢

ابن عبد البر النمري القرطبي، أبو عمر يوسف

٢٤٠، ٢٣٩

عبد الجواد، محمد ١٧٧

عبد الحكيم، محمد صبحي ٤٧٥، ٤٨٧

عبد الحميد، حازم ٤٨٤

عبد الحميد، محمد يحيى الدين ١٥٦، ١٦٣

عبد الدائم، يحيى إبراهيم ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٦٨،

٢٧٩

ابن عبدربه ٦٤، ٦٦، ٣٦٦

عبد الرحمن، عبد الجبار ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٧٩،

٢٨٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٧٩،

٣٨٣، ٣٨٥، ٤٠٤، ٤٧١، ٥٠٥، ٥٢٧

عبد الرحمن، عفيف ١٦٦، ٢٠٠

عبد الرزاق، جمال الدين ١٩٢

عبد الرسول، ناظم إبراهيم ١٨٥

عبد السيد، صموئيل كامل ١٨٤

عبد العال، عبد المنعم سيد ١٨٥

عبد العزيز، حسن على ٥٢٣

عبد العزيز، محمود فوزى ١٩٤

ابن عبد الغافر، إسماعيل ١٢٢

عبد الفتاح، بهجت ٥٢٥

عبد الله، حسين ١٨٨

عبد الله، محمد حسن ٣٥٩

عبد المهدى، عادل ٩١

عبد النور، جبور ١٨٢، ١٩٧

عبد، إبراهيم ٤٥٨

عبد، أسعد سليمان ٤٥٨، ٤٦٧، ٤٨٧

عبد الهادي، باهر ١٩١

عبد الهادي، محمد فتحى ٣٨٤، ٤٠٤

ابن عبد الواحد، المطرزي أبو عمر محمد ١٣١

المعويدي، محمد بن ناصر ٤٥٧، ٤٦٦

أبو عبيد ١٢٤، ١٥٤، ٣٦٦

العتابي، محمد ٢٥٠

العتبي، أبو النصر ٢٣٠

ابن عثمان، إبان ٢٢٩

عثمان، قاسم ٣٤٦

أبو عجمية، يسرى ٣٨١

المدائني، محمد ١٠١، ١٩٣

المدائني، عبد الوهاب محمد على ٩٣

المدنري، عبدالله بن محمد ١٢٥

العراق — بيبليوجرافية وطنية ٣٤٣، ٣٧٩

العراق — جامعة بغداد ٣٤٣، ٣٦٠، ٤٠٠

العراق — خرائط ٤٧٨

العراق — رئاسة الأوقاف ٢٤٥

العراق — قانون إيداع ٣٤٣

العراق — مجلس البحث العلمي ٣٦٨

العراق — مجلس الوزراء، مركز التوثيق العلمي

٣٩٦

العراق — المجمع العلمي الكردي ٤٥٩

العراق — مديرية الآثار العامة ٤٥٩، ٤٦٩،

٤٧٨

العراق — مركز دراسات الخليج بجامعة البصرة

٣٦٨

عطية الله، أحمد ٨١، ٨٦
 العظيم فردريك ٢١٤
 العقدة الفريد ٦٤، ٦٦
 العقيلي، نجيب ٩٤
 عقيل، فاخر ١٨٦
 العقيلي، محمد أحمد ٤٥٦، ٤٦٢
 العلاق، بشير عباس ١٩١، ١٩٦
 ابن العلاء، أبو عمرو ١٢٣
 العلايل، عبدالله ١٧٦
 علم الحديث ومصطلحه : عرض ودراسة ٢٧٩
 علم الخرائط ٤٨٧
 علم النفس — معاجم — ١٨٦
 العلماء — برامج ٤٠٣
 العلماء — السماع من ٢٢٦
 علماء نجد في ستة قرون ٢٧٥
 العلوم الاجتماعية — بيلوجرافيات ٣٨٥
 العلوم الاجتماعية — معاجم ١٨٧
 علوم الأدب ٢٢٣
 العلوم البحتة — معاجم ١٩٣
 العلوم البحتة والتطبيقية — بيلوجرافيات ٣٨٧
 العلوم التطبيقية — معاجم ١٩٤
 علوم الحديث ٢٢١
 علوم الحديث — بواعث التأليف ٢٢٢
 علوم الدين الإسلامي — بيلوجرافيات ٣٨٤
 علوم الدين الإسلامي — معاجم ١٨٧
 العلوم السياسية — معاجم ١٨٨
 العلوم الطبية — معاجم ١٩٥
 العلوم العسكرية — معاجم ١٩١
 أبو عل، أحمد ٣٩٩
 ابن عل، الجبائي الأندلسي ٢٢٧
 عل، كمال محمد ١٩١

العراق — معاجم جغرافية ٤٥٩، ٤٦٩
 العراق — المكتبة المركزية بجامعة بغداد ٣٤٣،
 ٣٧٩
 العراق — مكتبة وطنية ٣٤٤، ٣٧٩
 العرب — كشاف ٣٦٣
 عربشاه — أحمد محمد ١٢٦
 ابن عربي، يحيى ٣٢٠
 عرموش، هاني ٥٢٤
 العريف : معجم في مصطلحات النحو العربي
 ١٩٢
 العزب، محمد أحمد ٢٠٠
 عزت، محمد فريد محمود ١٨٥
 العزيزي، أبو الفتح ١٧٨
 ابن عساكر، علي بن الحسين ٢٣٤، ٢٥٤،
 ٢٧٤
 العسال، أبو إسحق ١٢٦
 العسال، لييب ٤٧٤
 العسقلاني، ابن حجر ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٦
 العسكري، أبو هلال ١٥٦
 العسل، أم عبدالله بنت مهروس ٣٦٦
 العشري، جلال ٨٤
 عصمت، شفيق ١٩١
 عضاضة، آمنة ٥٢٤
 عطار، أحمد عبدالغفور ١٤٤، ١٥٠، ٢٠٠
 العطار، عدنان ٤٧٦
 العطار، عزت ٢٥٤
 عطية، جرجي شاهين ١٦٤، ١٧٥
 العطية، خليل إبراهيم ١٤٣
 عطية، رشيد ١٨٤
 ابن عطية المحاربي الأندلسي، أبو محمد
 عبدالحق ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٠٤

عيون الاختيار ٦٤، ٦٦، ٦٨
 عيون الأتباء في طبقات الأطباء ٢٥٢، ٢٧٣
 العيونى، عبدالعزيز بن عبدالله ٥١٦
 ابن عيينة ٢٢٢

غ

ابن غالب، أبو غالب تمام ١٣٦
 غالى، وجلى رزق ١٨٨، ٢٠٠، ٣٨٦
 غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧، ٢٤٠
 غبريل جيسيه ٣٧٤
 غراس، تيودور ٢٩٦
 الغرب ١٢١
 غريب الحديث ١٢١
 غريب القرآن ١١٩، ١٥١
 الغرب المصنف ١٢٤، ١٥٥
 الغريزي، ميخائيل ٤٨، ٣٣٣، ٣٧٢
 غزلان، محمود إبراهيم ١٩٦
 الغزى، نجم الدين بن محمد ٢٢٨، ٢٥٧
 الفسانى الملقى، محمد بن على ١٢٢
 غطاس، نبيه ١٨٩
 غلاب، محمد ٩٤
 غلط العين ١٣١
 الغندجاني، الحسن بن أحمد الأعرابي ١٥٥،
 ٤٣٧
 الغنيم، عبدالله بن يوسف ٤٣٨، ٤٤١، ٤٨٧
 الغنية ٣٢٣
 غوامض الصحاح ١٤٦
 غوشة، زكى راتب ١٩٠
 غيث، محمد عاطف ١٨٧

العمد، هانى ٢٣٤، ٢٧٩
 عمدة المتلفظ في نظم كفاية المتحفظ ١٥٨
 عمر، أحمد أنور ٢٥
 عمر، أحمد مختار ١٤٤، ٢٠٠
 ابن عمر الزاهد ١٣٦
 الحممراني الخوارزمي، أبو الحسن على بن محمد
 ٤٣٩
 العمروى، عمر غرامه ٤٥٧، ٤٦٤، ٤٦٥
 العمري ٤٥٠
 العمري، فاروق ٥٢٣
 العمير، على عبدالعزيز ٥١٨
 عناصر تمهيدية لمعرفة عامة الكتب والأدب
 والعلوم المفيدة ٢٩٦
 عنان، فاتن محمد ٣٨٦
 العناني، شكرى ٣٤٧، ٣٨٢
 عنز، نور الدين ١٦٦
 عواد، اسطفان ٣٣٣
 عواد، كوركيس ٢٧٥، ٣٤٥، ٣٧٧، ٣٧٩،
 ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠١
 عوامل تطور الجغرافيا ٤٥١
 عودة، أبو الفتوح حامد ٤٠٤
 عويضة، على محمود ١٩٥
 عياد، شكرى محمد ٩٤
 عياض اليحصبي، أبو الفضل عباس بن موسى
 ٢٢٨، ٢٤٣، ٣٢٣
 عيسى، أحمد ٢٦١، ٢٧٢
 العين... مختصرات ١٣١
 العين، معجم ١٢٧، ١٣٠
 العين... نقد ١٣٠
 عيون الأثر في فنون المغازى والشمال والسير
 ٢٢٩

ف

فتح البلدان ٤٦٢
 فتح، عيسى ٢٠٠
 فتوحى، مبرى عبودى ٢٨٠
 الفراء، محمد ٤٧٥
 فراج، عبدالستار أحمد ١٥٠، ٢٤٩
 الفراهيدى، الخليل بن أحمد ١٢٦، ١٢٧،
 ١٣٠، ١٣٤
 الفرائد الدرية ١٨٢
 الفرائد الدرية للجيب ١٨٢
 الفرائد الدرية للطلاب ١٨٠، ١٨٢
 الفرائد الدرية في اللغتين العربية والإنجليزية
 ١٨٠
 فرائد اللغة في الفروق ١٧٧
 فرج، أدولف ٥٢٣
 فرحات، جرمانوس ١٦٤، ١٧٤
 فرسولى، فؤاد حد رزق ٢٨، ٤١
 ابن الفرضى، أبو الوليد عبدالله بن محمد بن
 يوسف الأزدى ٢٣٤، ٢٥٣
 فرنسا — دوريات الاستخلاص ٣٠٢
 فرنسا — معاجم جغرافية ٤٢١
 فرهنك روز ١٧٩
 فرهنك علوم نقل وأدبى ١٧٨
 فرهنك مردوخ ١٧٩
 فرود، جيمس انطوان ٢١٤
 فرويد — توماس ٢١٥
 فرمجة، أنيس ١٨٤، ٣٦١، ٤٦٠
 الفريد في مصطلحات الأعمال والاقتصاد ١٩١
 فريش، جوهان ليونارد ١٠٧
 فرى مان، دوجلاس ساوثال ٢١٤
 الفزاري الإسكندري، أبو الفتح نصر بن
 عبدالرحمن ٤٣٩، ٤٤٢

فاجدا، جورج ٣٣٣، ٣٧٣
 فاختورى، محمود ٢٠٠
 الفار، على محمود إسلام ١٨٧
 الفارابى ٤٨، ٦٥، ١٤١، ١٤٤، ٣١٨
 ابن فارس بن زكريا، أبو الحسين أحمد ١٣٦،
 ١٥٤، ١٥٦
 فارس، محمد أسعد ٢٧٤
 الفارسي، أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل
 ١٢١، ١٢٢
 الفارسي، زكى محمد على ٤٧٨
 فارو، ماركوس ٥٣
 الفاروقى، حارث سليمان ١٨٩
 فاسارى، جورجيو ٢١٣
 الفاسى، محمد بن الطيب ١٥٨
 أبو فاضل، وديع ٤٨٤
 فاعور، على ٤٧٥، ٤٧٩
 فاكهة البستان ١٧٥
 فاليريوس ١٠٦
 فاندريك، إدوار ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٧١
 فانوس، رياض ١٨٣
 فانوس، وديع ١٩٦
 فانيان ١٦٥
 فانت الجمهرة والرد على ابن دريد ١٣٦
 فايد، محمود ٢٣٩
 فائق العين ١٣١
 الفائق، في غريب الحديث ١٢١، ١٢٢
 فتح الرحمن لطالب آيات القرآن ٣٦٥
 الفتح الوهيبى ٢٣٠

فهارس المكتبات ٢٩٤، ٣٠٤، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٩٨
 فهارس المكتبات، أمثلة من ٣٣٧
 فهارس المكتبة البلدية في الإسكندرية ٣٧٥، ٣٩٩
 فهارس المكتبة العربية في الحافقين ٣٣٤
 الفهارس الموحدة ٣٠٤
 فهارس النساخ الكنسين ٢٩٣
 الفهارس والكتب الببليوجرافية ٣١٨
 فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين ٣٦٦
 فهرس الأسماء الجغرافية ٤٦٠
 الفهرس — تعريف ٢٨٥، ٢٩١، ٣٢٢
 فهرس دار الكتب القطرية ٤٠٠
 فهرس الدوريات التي تفتتها الدار ٣٦٠، ٣٩٤
 فهرس الدوريات العربية ٣٦٠
 فهرس العربى ٣٦٣
 فهرس ابن عطية ٣٢٢، ٣٢٣، ٤٠٤
 فهرس الفهارس ٣٦٦
 فهرس الكتاب الألمان المشهورين ٢٩٤
 فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ٣٣٨، ٣٩٨
 فهرس الكتب الموجودة في دار الكتب المصرية ٣٣٨
 فهرس مخطوطات البحرين ٣٧٦
 فهرس المخطوطات بفلورنسا ٣٣٣
 فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ٣٣٨
 فهرس المخطوطات الشرقية في المتحف البريطانى ٣٣٣، ٣٧٣
 فهرس المخطوطات العربية ٣٣٣

فستفلد ٢٣٦، ٢٤٤
 الفصحى ١٢٥
 أبو الفضل، فحى ٣٧٤
 فقه اللغة وسر العربية ١٥٧، ١٦٢
 الفقهاء — تراجم ٢٤٣
 الفقى، محمد عبدالرحمن ١٨٤
 فكتور، سانت ٥٣
 الفكر الجغرافى العربى — مراحل تطور ٤٣٢
 الفكهاى، حسن ٤٨٣
 فلسطين — خرائط ٤٧٩
 الفلسفة — معاجم ١٨٦
 فلوتين، ج فان ٧١، ١٣٢
 فلوجل، جوستاف ٢٤٥، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٦٥
 فن ديكتور المنزل ٥٢٣
 فن السيرة ٢٧٩
 فنسنت ٥٣
 فنون الإسلام ٣٨٧
 الفنون — ببليوجرافيات ٣٨٧
 الفنون — معاجم ١٩٧
 له ربه نكاكورى — القاموس الكردى ١٧٩
 هارس بالعى الكتب ٢٩٤
 فهارس البخارى ٣٦٦
 فهارس الشيوخ ٣٢١
 الفهارس الفردية ٣٢٠
 فهارس لغة العرب ٣٩٥
 فهارس المخطوطات بمكتبة المتحف البريطانى ٣٧٣
 فهارس المخطوطات العربية في العالم ٣٧٧
 فهارس المخطوطات للمكتبة الوطنية بباريس ٣٧٣

الفهرست ٦٥، ٢٨٥، ٣٢١، ٣٢٤، ٤٠٣
 الفهرست : كشاف الدوريات العربية ٣٦١،
 ٣٩٧
 فهرست كامل لجميع الكتب الشرقية ٣٧٣
 فهرست الكتب الإسلامية ٣٧٤
 فهرست الكتب المحفوظة بالكتبخانة الخديوية
 المصرية ٣٣٧، ٣٩٨
 فهرست الكتب الموجودة في دار الكتب المصرية
 ٣٩٩
 فهرست المخطوطات العربية في متحف طوب
 قوسراى ٣٣٧، ٣٧٤
 فهرست المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية
 في باريس ٣٣٣
 فهرست المخطوطات والمطبوعات بمكتبة الجامع
 الكبير بتونس ٣٣٨
 فهرست المقتنيات الجديدة من المخطوطات
 العربية ٣٧٣
 فهرست المكتبة العربية - الأسبانية
 بالاسكوريال ٣٧٢
 فهرسة مارواه الأشبلى عن شيوخه ٢٨٥، ٣٢٣
 فهمى، فريد ١٩٠
 فهمى، ماهر حسن ٢٧٩
 فهمى، محمود ٤٨٣، ٤٨٤
 فوات الوفيات ٢٣٢، ٢٣٦
 فودة، محمد السعيد ٥٢٥
 فورتير، انتوين ١٠٧
 فوق العادة، سموحى ١٨٨
 فوكس، جون ٢١٢
 في ربيع عسير ٤٨٣
 في ساعات الفراغ للتسلية والمتعة الذهبية ٥٢٣
 في معاني الألفاظ ١٠٦

فهرس المخطوطات العربية بمكتبة برلين الملكية
 ٣٣٣
 فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية
 في باريس ٣٣٣، ٣٧٣
 فهرس المخطوطات في مكتبة الكونجرس ٣٣٤
 فهرس المخطوطات المصورة ٣٧٦
 فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية ٣٣٨، ٤٠٠
 فهرس مخطوطات المكتبة البلدية في الإسكندرية
 ٣٣٨
 فهرس مسند الإمام أحمد ٣٩٦
 فهرس المطبوعات الحكومية ٣٩٢
 فهرس المطبوعات الدورية العربية في المكتبة
 ٣٦٠
 فهرس المطبوعات العراقية ٣٤٥، ٣٧٩، ٤٧١
 فهرس معرض الرياض الدولى الخامس ٣٩٨
 فهرس المعرض العاشر للكتاب العربى في
 الكويت ٣٩٨
 فهرس المكتبة العمومية بدمشق ٣٣٨
 الفهرس الموحد للدوريات ٣٩٠، ٣٩٤
 الفهرس الموحد للدوريات : الدوريات العربية
 ٣٩٠، ٣٩٤
 الفهرس الموحد للدوريات العربية بجامعة
 المملكة ٣٩٧
 الفهرس الموحد للمكتبة المركزية ومكتبات
 المعاهد والكتليات التابعة لجامعة الإمام محمد
 ابن سعود الإسلامية ٣٣٨، ٤٠٠
 فهرس موضوعى : مجاميع الكتب العربية
 الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩ - ١٩٦٧ م
 ٤٠٠
 فهرس المؤلفين الملكيين والعظماء ٢١٣
 الفهرس الوطنى للمطبوعات العراقية ٣٤٤

الفيروز آبادي ، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن
محمد ١٠١ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٤٤٠
فيشر ١٦٥
فين ، أورنس ٤٢٥
الفيومي ، أحمد المغربي ١٢٣ ، ١٥١

ق

قاسم ، حسن ٤٨٣
قاسم ، حشمت محمد علي ٢٨٦ ، ٤١٠ ، ٤٨٧
قاسم ، نزار محمد علي ٢٥ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٤٠٤
القاسمي ، علي قاعدة المعلومات الببليوجرافية
٢٩٠
قاعدة المعلومات التربوية ٣٦
قاعدة معلومات الشئون العامة ٣٦
القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم ٦٣ ،
١٢٧ ، ١٣١ ، ١٥٤
قاموس الإدارة ١٩٠
قاموس الإدارة العامة ١٩٠
القاموس الإسلامي ٨٩
قاموس الإعراب ١٩٢
قاموس الاقتصاد ١٨٨
القاموس الاقتصادي ١٨٩
قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية ١٨٧
قاموس الالكترونيات ١٩٦
قاموس الأمكنة والبقاع التي لم يرد ذكرها في
كتب الفتوح ٤٥٥ ، ٤٦٢

قاموس ألماني — عربي ١٨٣
قاموس الأنثروبولوجيا ١٩٤
قاموس إيطالي — عربي ١٨٣
قاموس بيبليوجرافي يحتوي على إحصاء تاريخي
بأطراف الكتب ٢٩٦
القاموس التجاري الاقتصادي السياسي ١٩٢
قاموس التربية ١٩٢
قاموس التربية وعلم النفس التربوي ١٩١
القاموس — تعريف ١٠١
القاموس الثلاثي للمصطلحات الإحصائية
والديموجرافية ١٨٨
القاموس الجامعي ١٨٠ ، ١٨١
القاموس الجديد ١٧٨
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية منذ...
٤٥٩ ، ٤٦٨
قاموس الجيب ١٨٠ ، ١٨١
قاموس جغلي الطبي ١٩٥
القاموس الحديث ١٨١
قاموس خليفة الطبي ١٩٥
قاموس روسي — عربي ١٨٤
قاموس سالم ١٨١
قاموس سماعة ١٨١
القاموس السياسي ٨٦
قاموس الشرطة ١٩١
قاموس الطبخ الصحيح ٥٢٣

قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات
الدولية ١٨٨
قاموس المصطلحات النفطية ١٩٧
قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف ١٨٦
قاموس النهضة الاقتصادية ١٨٩
قاموس النهضة للمصطلحات الدبلوماسية
والسياسية والدولية ١٨٨
القاموس الوحيد ١٨٣
قاموس يوناني — عربي ١٨٤
القانون — معاجم ١٨٩
قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار
الكتب حتى سنة ١٨٩٢ م ٣٤٢
قائمة ببلوغرافية بالإنتاج الفكرى المعاصر فى
الدراسات المكتبية والبلوغرافية ١٩٤٥ —
١٩٧٢ م ٣٨٣
قائمة ببلوغرافية بالإنتاج الفكرى المعاصر
٢٨٦
قائمة بالمخطوطات العربية ٣٧٤
قائمة بالمخطوطات فى متحف طوب قهوسراى
٣٧٤
قائمة بالمخطوطات العربية — مكتب
جيسريتي ٣٣٦
قائمة الدوريات التربوية العربية والأجنبية
بمكتبة وزارة المعارف ٣٦٠
قائمة المصطلحات الشاملة ١٩٥
القائمة الموحدة الإقليمية للدوريات العلمية
والفنية فى منطقة الخليج ٣٥٩
قائمة مؤلفات — تعريف ٢٨٦
قائمة وصفية بالمخطوطات العربية المستجدة منذ
١٩٨٤ م ٣٧٣
ابن قتادة، عاصم ٢٢٩

القاموس العالمى المتعدد اللغات ٣٥
القاموس العالمى للمتعلم ١٨٠
القاموس العبرى للعمل ١٨٤
قاموس عربى — ألماني ١٨٢
قاموس عربى — إنجليزى ١٧٩ ، ١٨٠
قاموس عربى — إيطالى ١٨٣
القاموس العربى الروسى ٨٣
قاموس عربى — عبرى ١٨٤
قاموس عربى — يوناني ١٨٤
القاموس المصرى ١٨٠ ، ١٨١
قاموس علم الاجتماع ١٨٧
قاموس علم النفس ١٨٦
قاموس الفارسية ١٧٩
قاموس فرساوى عربى ١٨٢
القاموس الفرنسى العربى ١٨٢
القاموس الفريد ١٨٣
القاموس الفنى ١٩٦
قاموس قانونى فرنسى — عربى ١٩٠
قاموس لبنان ٤٦٠
قاموس اللغتين العربية والفرنساوية ١٨١
قاموس المترادفات والمتجانسات ١٧٧
القاموس المحيط ١٠١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ،
١٦٣
القاموس المحيط — خصائص ١٤٨
القاموس المدرسى ١٨٠
قاموس المصطلحات الإعلامية ١٨٥
قاموس المصطلحات الحقوقية والتجارية ١٨٩

القلقشندي ٤٩، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٢٥٩، ٣٦٦،
قميحة، مفيد ٢٥٠
قناتى، جورج شحاتة ٣٤٢، ٤٠٠
قوائم المؤلفات والبيبلوجرافيات ٤٠٤
قيد الأوابد من الفوائد ١٤٦
القيسى، مكى بن محمد ١١٩

ك

كاتب، هيفاء عربى ٥٢٣
كارلايل، توماس ٢١٤
كازهرسكى، بيرستين ت. ١٦٥، ١٨١
كاسيدورس ٥٣
الكاشغرى، محمود بن الحسين بن محمد ١٧٨
كاستون، وليام ٥٤، ١٠٦
كاكيا، بير ١٩٢
الكامل ٦٣، ٦٥
كامل، فؤاد ٨٤
كاودرى، روبرت ١٠٧
كتاب الغريين ١٢٢
الكتاب الكنسيون ٢٩٣
كتاب المعرفة — موسوعة ٥٦
كتاب الولاة وكتاب القضاة ٢٤٦
الكتابات الخاصة ٢٩٣
الكتب الأدبية العامة ٦٥
الكتب الإرشادية ٥١٩
الكتب الإرشادية الأجنبية ٥٢٥
الكتب الإرشادية — أنواع ٥٢١
الكتب الارشادية — تعريف ٥١٩، ٥٢٠
الكتب الإرشادية العربية ٥٢٢، ٥٢٣

ابن قتيبة الدينورى ٦٤، ٦٦، ٦٨، ١١٩،
١٢١، ١٢٤، ٢٤٨
القناتى، حمد ضاوى ٤٥٧
قدامة، أحمد ٥٢٣
قرارات وتوصيات مؤتمر الإعداد البليوجرافى
للكتاب العربى ٣٣٧
القرء والمفسرون — تراجم ٢٤٠
القرءاحى، جبرائيل ١٨٤
القرشى، أبو الفضل محمد بن عمر بن خالد
١٤٥، ٢٤٥
القرة حصارى، مصطفى بن شمس الدين
١٧٨
القرى اللبنانية وتفسير معانيها ٤٦٠
القزوينى، زكريا بن محمد بن محمود ٣١٨،
٤٤٠، ٤٤٣، ٤٥٠
القسطلانى، شهاب الدين ٢٢٩
قسمة الأرضين ٤٣٦
قسطنطين، ميخائيل ٥٣
قسطنطين، جليل ١٩٢
قصاص أثر المعلومات ٣٥
القصباتى البصرى، الفضل بن محمد ١٤٦
قضاة قرطبة ٢٤٦
القضاة والولاة — تراجم ٢٤٥
قطر المحيط ١٧٥
قطرب ١٢١
ابن قطلوبغا، أبو العدل زين العابدين ٢٤٥
القفطى، على بن يوسف ١٤٦، ٢٤٦، ٢٥١
قلادة، شفيق ٤٨٠
قلادرى ٤٧٦
قلائد الذهب فى فصيح لغة العرب ١٧٥
قلائد العقيان فى محاسن الأعيان ٢٥٠

الكتب السنوية ٥٠١
الكتب السنوية الأجنبية ٥٠١
الكتب السنوية — أنواع ٥٠٤ ، ٥٠٦
الكتب السنوية — تعريف ٥٠٢ ، ٥٠٣
الكتب السنوية — خصائص ٥٠٥
الكتب السنوية العربية ٥٠٨
الكتب السنوية — مقدمة عامة ٥٠٠
كتب السير ٢٦٨ ، ٢٦٧
كتب الصحة والإسعافات الأولية ٥٢١ ،
٥٢٤ ، ٣٤٢ ، ٣٧٨
الكتب العربية التي نشرت في الجمهورية
العربية المتحدة (مصر) ٣٥٤ ، ١٣٨٨
كتب المراجع — ببلوغرافيات
الكتب المرجعية لتراجم رواة الحديث حتى
القرن السادس الهجري ٢٢٢ ، ٢٧٩
الكتب المطبوعة المتاحة ٣٦
الكتب الموسوعية ٦٦
كتب موضوعات العلوم ٦٥
الكتبى ، محمد بن شاکر ٢٣٢ ، ٢٣٦
كحالة ، عمر رضا ١٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧
الكرة الأرضية — تعريف ٤١٤
كراتشكوفسكى ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ،
٤٨٧
كرال ، جونتر ١٦٥ ، ١٨٣
کردستانى ، محمد مردوخ ١٧٩
ابن كركرة ، أبو مالك عمرو ١٥٤
كردم ، أبيغيت شكرى ٤٩٩
الكرمانى ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد
ابن موسى ١٣١
الكرملی ، انستاس ١٣٠ ، ١٦٥ ، ٢٨٥ ، ٣٦٢ ،
٣٩٥

الكتب الإرشادية — عوامل تطور ٥٢٠ ، ٥٢١
الكتب الإرشادية — مقدمة عامة ٥٢٠
الكتب الإرشادية المهنية ٥٢١ ، ٥٢٤
كتب الأمكنة اللغوية ٤٣٦
الكتب البليوجرافية ٦٥
كتب التدبير والعناية المنزلية ٥٢١ ، ٥٢٣
كتب التراجم الشامية ٢٣٤
كتب التراجم العربية القديمة غير المرجعية ٢٢٩
كتب التراجم غير المرجعية ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٦٧
كتب التراجم المرجعية ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٦٨
كتب التراجم منجم التاريخ العربى ٢٧٩
كتب التراجم ومكانتها في دراسة الثقافة
العربية ٢٧٩
كتب التسلية والهوايات والصناعات المنزلية
٥٢١ ، ٥٢٣
كتب الجرح والتعديل ٢٢٢
كتب الحقائق ٥١١
كتب الحقائق الأجنبية ٥١٨
كتب الحقائق الأدبية والتاريخية ٥١٣ ، ٥١٥
كتب الحقائق — أنواع ٥١٣
كتب الحقائق — تعريف ٥١١ ، ٥١٢
كتب الحقائق الخاصة بالفرائب والنوادر ٥١٣
كتب الحقائق — معلومات ٥١٢
كتب الحقائق — مقدمة عامة ٥١٢
كتب الحقائق — الوثائقية ٥١٤ ، ٥١٧
كتب الحقائق الموضوعية ٥١٤
كتب خدمة المراجع الأجنبية ٢٦
كتب الخدمة المرجعية العربية ٢٦
كتب دراسات المراجع الأجنبية ٢٩
كتب دراسات المراجع العربية ٢٥
كتب السلوك الاجتماعى ٥٢٢ ، ٥٢٤

الكريمى، حسن سعيد ١٨١
 كرنكو ١٤٤
 كروفت، هيربرت ١٠٧
 كريج، ويليام ١٠٩
 كشاف اصطلاحات الفنون ٦٦، ٧١
 الكشاف البيولوجرافى ٢٩٠
 كشاف البلدان الفلسطينية ٤٦٠
 الكشاف التحليل السنوى لصحيفة أم القرى ٣٦٣، ٣٩٦
 الكشاف التحليلي للصحف والمجلات العربية ٣٦١، ٣٦٣، ٣٩٥
 الكشاف التحليل للمجلات العراقية ٣٩٦
 الكشاف — تعريف ٢٨٧، ٢٩٢
 كشاف الجرائد والمجلات العراقية ٣٥٩، ٣٩٤
 كشاف الدوريات العربية فى مكتبة معهد الإدارة العامة ٣٦١، ٣٦٣، ٣٩٦، ٣٩٧
 كشاف العرب ٣٦٣
 كشاف العربى ٣٦٣
 كشاف العقد الفريد ٣٦٦
 الكشاف عن مخطوطات خزائن مكتبة الأوقاف فى بغداد ٣٣٨، ٣٩٩
 الكشافات أحادية المصطلح ٣١٠
 كشافات الاستشهادات المرجعية ٣١٠
 الكشافات، أمثلة من ٣٠٠
 الكشافات — أنواع ٣٠٩، ٣١٣
 الكشافات البيولوجرافية ٢٩٢، ٣٠٩
 الكشافات — تطور ٢٩٨
 كشافات التوثيق التربوى ٣٦١
 كشافات الدوريات ٢٩٨، ٣٦١، ٣٩٥
 كشافات الدوريات الشاملة ٣٦١
 كشافات الدوريات العامة ٣٠٠
 كشافات الدوريات التخصصية ٣٠٠
 كشافات دوريات القرن التاسع عشر ٢٩٩
 كشافات الدوريات المنفردة ٣٦١
 كشافات الصحف، أمثلة من ٣٠٠
 الكشافات — طرق ترتيب ٣١٤
 الكشافات العربية ٣٦١
 كشافات القرآن الكريم — أنواع ٣٦٤
 كشافات كتب التراث ٣٦٦
 كشافات الكلمات ٣١٠
 كشافات الكلمات الدالة فى السياق ٣١٠
 الكشافات المصنفة ٣٠٩
 الكشافات المقيدة ٣١٠
 الكشافات الموضوعية ٣٠٩
 كشافات المؤلفين ٣٠٩
 كشافات النصوص ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣٦٤، ٣١٠
 كشافات النصوص أمثلة من ٣٠٠، ٣٦٥
 كشافات النصوص — جهود المستشرقين ٣٦٥
 كشافات نصوص الحديث ٣٦٥
 كشافات نصوص الحديث — مناهج ٣٦٥
 كشافات النصوص العربية ٣٦٤
 كشافات النصوص وتطبيقاتها فى القرآن والحديث ٢٩٨، ٣٦٤
 كشافات ويلسون ٣٦
 كشف الظنون فى أسامى الفنون ٦٥، ٣١٨
 ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٠٣
 الكشوف الجغرافية ٤٢٥
 كفاى، محمد عبدالسلام ٩٤
 الكفراوى، بشنة ٥٢٤
 كفاية المتحفظ ونهاية التلغظ ١٥٨
 كلارك، آدم ٢٩٦

٣٠٠
 ١٠٧
 ١٠٩
 ٦٦، ٧١
 ٢٩٠
 ٤٦٠
 ٣٦٣، ٣٩٦
 ٣٦١، ٣٦٣، ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٢٨٧، ٢٩٢
 ٣٥٩، ٣٩٤
 ٣٦١، ٣٦٣، ٣٩٦، ٣٩٧
 ٣٦٣
 ٣٦٣
 ٣٦٦
 ٣٣٨، ٣٩٩
 ٣١٠
 ٣١٠
 ٣٠٠
 ٣٠٩، ٣١٣
 ٢٩٢، ٣٠٩
 ٢٩٨
 ٣٦١
 ٢٩٨، ٣٦١، ٣٩٥
 ٣٦١
 ٣٠٠

الكيلاني، عبد الوهاب ٨٦
 كيرانوى، وحيد الزمان ١٧٨
 كيرتون ١٠٧، ٣٣٣، ٣٧٣
 كيرزى، جون ١٠٧
 كيف تتعلم الرسم وتعلمه ٥٢٤
 كيف تدوير المناقشة ٥٢٤
 كيف تستخدم المكتبة ٥٢٤
 كيف تستعمل الوسائل السمعية والبصرية ٥٢٥
 كيف تكتب بحثاً أو رسالة ٥٢٥
 كيفية التخطيط للمؤتمرات وإدارتها ٥٢٥
 الكيلاني، تيسير ١٨٥
 الكيلاني، مازن ١٨٥

ل

لا بوم، جول ٣٦٥
 لاتيني ٥٣
 لاروس، بير ١٠٩
 لاروس : المعجم العربى الحديث ١٧٦
 لافولتين، هنرى ٢٩٧
 لامنس، هنرى ١٦٥، ١٧٧
 لاندوا، توماس ٥١
 لاهورى، مفتى غلام سرور ١٧٧
 لب اللباب فى تحرير الأنساب ٢٥٨
 اللباب فى مختصر الأنساب ٢٥٨
 اللباب : وهو كتاب فى اللغة الآرامية السريانية
 والكلدانية ١٨٤
 اللبابيى، أحمد مصطفى ١٧٧
 لبنان — أدلة سفر ٤٨٤
 لبنان — بيلوجرافية وطنية ٣٨٠، ٣٤٥

كلاينباش، روث ١١٠
 الكلبي، هشام بن محمد ٤٣٦
 الكليات ٦٦
 كليات العلوم ٤٨
 كليمنت، هنرى ٢٩٦
 كمال باشا، أحمد ١٢٥
 الكندى، محمد بن يوسف ٢٤٦
 كنز الحفاظ فى كتاب تهذيب الألفاظ ١٥٥
 كنز الكتب النادرة والشمينة ٢٩٦
 كنز النظم ومصباح الهاميم ١٧٦
 كوارث، هانز ١٠٩
 الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة ٢٥٧، ٢٢٨
 كوتريل، ليونارد ٨٨
 كوديرا فرانسيسكو ٢٥٣، ٢٥٤
 كورنيليوس ٥٣
 كوروميناس، جوان ١١٠
 كوزيموس ٤٢٤
 كوشى، جورج ٤٨٣
 الكوفى، القاسم بن معن ١٥٥
 كوفينديش، جورج ٢١٢
 كوكيرام، هنرى ١٠٧
 كولنيز، حريشيل ٤٢٥
 الكويت أدلة سفر ٤٨٤
 الكويت — جامعة الكويت ٣٦٠، ٣٩٠
 الكويت — المجلس الوطنى للثقافة والفنون
 والآداب ٣٩٨
 الكويت — مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ١٩٣
 كويس، شارل ٣٤٢
 كيايه، م ١٩٠

لبنان — خرائط ٤٧٩
لبنان — دار الكتب الوطنية ٣٨٠، ٣٤٥
لبنان — معاجم جغرافية ٤٦٠
لجنة موسوعة الفقه الإسلامى ٨٥
لحن العامة ١٢٥
للخمس، محمد بن على ١٥٥
لسان العرب ١٨، ١٠٣، ١٤٣، ١٤٦، ١٦٢،
٤٨٧، ٤١٣
لسان العرب فى اللغة والأدب والعلوم ١٦٣
لسان العرب المحيط ١٤٧، ١٦٣
اللسان العربى ١٦٨
لطائف اللغة ١٧٧
لطف الله، المولى ٦٦
لطفى، أمين ٤٨٣
اللغات — ببلوجرافيات ٣٨٦
اللغات الأخرى — معاجم ١٨٤
اللغات فى القرآن ١١٩
لغات مختصر بن الحاجب ١٢٣
اللغة الأسبانية — معاجم ١١٠
اللغة الألمانية — معاجم ١٨٢
اللغة الإنجليزية — معاجم ١٧٩
اللغة الأوردية — معاجم ١٧٧
اللغة الإيطالية — معاجم ١٨٣
اللغة التركية — معاجم ١٧٨
اللغة الروسية — معاجم ١٨٣
لغة العرب — كشاف ٣٦٢
اللغة العربية — معاجم ١٩٢
اللغة الفارسية — معاجم ١٧٨
اللغة الفرنسية — معاجم ١٨١
اللغة الكردية — معاجم ١٧٩
النويون والمعجميون ١٦٤

لغويون والنحاة — تراجم ٢٤٦
اللفظ الجوهري فى رد خياط الجوهري ١٤٦
لماذا تنتشر دائرة المعارف العربية ٩٤
لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر ٢٧، ٢٨،
٩٣
لمحة عن نشأة المعجمات العربية وتطورها ١٩٩
اللهجات العامية — معاجم ١٧٣، ١٨٤
لهجة اللغات ١٧٨
اللواتى، إسماعيل بن أحمد ١٥٨
لورير ٤٥٨
لوعارف، اندرية ٩١
لوكهارت، جون جيبسون ٢١٤
لومسون، ماهيو ١٤٨
ليبيا — ببلوجرافية وطنية ٣٤٣، ٣٨٠
ليبيا — قانون مطبوعات ٣٤٣
ليبيا — معاجم جغرافية ٤٦٠، ٤٧٠
ليبيا — وزارة الإعلام ٣٤٣، ٣٨٠
ليتر، أميل ١٠٩
الليشى، ماهر عبد الحميد ٤٨٧
ليلو، باسلة عبد الحميد ٣٥٩
لين، إدوارد وليام ١٦٥، ١٧٩



ما اتفق لفظه واختلف مسماه ٤٤٢
ما اتفق لفظه واختلف معناه ١٠٦
ما اختلف واختلف من أسماء البقاع ٤٤٢
ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه ٤٥٨
ماجد، عبد المنعم ٤٧٦
الماردينى، علاء الدين ١١٩
مارك، مشروع ٣٤

مجمل اللغة ١٣٦، ١٣٩
 المجموعات المراجعة ٢٢
 مجموعة التشريع اللبناني ٥١٧
 مجموعة خرائط الطرق ٤٧٩
 المجموعة الدائمة للقوانين والأنظمة العراقية
 الموحدة ٥١٧
 مجموعة القوانين اللبنانية ٥١٧
 مجموعة القوانين والأنظمة ٥١٧
 مجموعة المصطلحات القانونية ١٩٠
 مجموعة المصطلحات والاتفاقيات المعقودة في
 نطاق جامعة الدول العربية و بعض الهيئات
 الدولية ٥١٧
 الحاسب، جمال ٣٧٢
 الحاسبة — معاجم ١٩٦
 الحبيبي، محمد أمين بن فضل الله ٢٥٧
 محتويات مكتبة المعهد الخليفي بتطوان ٣٣٨
 محجوب، فاطمة محمد ٨٤
 محفوظ، حسين علي ١٩٧
 محفوظ، محمد ٢٧٥
 المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ١٢٧، ١٣٣،
 ١٤٧
 المحل ٨٥
 محمد، سعاد ماهر ٤٥٩
 محمد، عبدالقنى عبدالرحمن ٤٨١
 محمدلين، محمد محمود ٤١٢، ٤٤٤، ٤٨٨
 محمود، عصام محمد ٣٤٤
 محمود، الوردادى حافظ ٣٦٤
 المحيط بلغات القرآن ١١٩
 المحيط في اللغة ١٢٧، ١٣٣
 محيط المحيط ١٩، ٤١، ١٦٣، ١٧٥
 مختار الصحاح ١٤٥، ١٦٣

المازندراني، رضا محمدون ٣٢٥
 المازني، عيسى ٨٨
 مأكولا، ابن ٢٢٧، ٢٤١
 المالح، إبراهيم ١٨٤
 ابن مالك ١٥٨
 ابن مالك، أنس ٢٢٢
 مالكليس، لويز — نويل ٤٠٤
 المأمون ٤٧٧
 ما يتعلق بسقوط الرجال اللامعين ٢١٢
 مبادئ اللغة ١٢٤
 ابن المبارك ٢٢٢، ٤٣٦
 مبارك، علي باشا ٤٥٩، ٤٦٧
 المبرد ٦٣، ٦٥
 المتفق وضعا والمختلف صقعا ٤٤٠
 المتوكل ١١٩
 المثني، أبو عبيدة معمر بن ١١٨
 المجامع اللغوية العربية ١٦٥، ١٦٦
 مجاهد، زكي محمد ٢٧٦
 المجسطي ٤٢٤
 مجمع الأمثال ٥١٥
 مجمع البحرين ١٤٦
 مجمع السؤالات في صحاح الجوهري ١٤٦
 مجمع الغرباب في غريب الحديث ١٢٢
 مجمع اللغة العربية، سوريا — معاجم ١٦٦،
 ٣٩٩
 مجمع اللغة العربية، العراق — معاجم ١٦٧
 مجمع اللغة العربية، مصر — معاجم ١٩، ٤١،
 ١٦٧، ١٧٦، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٧،
 ٢٧٩، ٢٨٠، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤، ٤٨٨،
 ٥٠٤، ٥٠١
 مجمعة المعارف والعلوم ٤٨

المختار، فردوس ٥٢٣
 المختار من صحاح اللغة ١٦٣
 مختار القاموس ١٦٣
 مختار اللغة ١٤٥
 مختصر تهذيب الألفاظ ١٥٦
 مختصر جغرافية العالم ٤٨١
 مختصر الصحاح ١٤٥
 مختصر العين ١٣١
 مختصر المائة السابقة ٢٣٥
 المخزومي، مهدي ١٣٠
 المخصص ١٢٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣
 المخصص لابن سيده : دراسة ودليل ١٥٨
 مخطوطات الاسكوريال ٣٧٣
 مخطوطات الخزانة العلوية في الجامعة الأمريكية
 ٣٣٨
 المخطوطات العربية بمكتبة الاسكوريال ٣٧٣
 المخطوطات العربية : فهرستها، وتحقيقها
 ٣٣٦، ٤٠٤
 المخطوطات العربية في العالم ٣٣٦
 المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي
 ببغداد ٣٩٩
 المخطوطات — فهرس ٣٧٠
 مخطوطات الموصل ٣٣٣
 مد القاموس ١٧٩
 مدائن صالح ٤٨٣
 المداخل : أشكال المداخل بالفهارس العربية
 والأجنبية ٥٢٥
 مدخل لدراسة المراجع ٢٥، ٩٣
 المدرسة الإنجليزية في الخرائط ٤٢٥
 المدرسة الإيطالية في الخرائط ٤٢٥
 مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول ١٥٠
 مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول —
 طريقة الاستخدام ١٥١
 مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول —
 معاجم ١٥١
 مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص ١٣٤
 مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص — أسس
 الترتيب ١٣٤
 مدرسة الترتيب الألفبائي الخاص — معاجم
 ١٣٥
 مدرسة الترتيب الصوتي ١٢٧
 مدرسة الترتيب الصوتي — أسس الترتيب
 ١٢٧
 مدرسة الترتيب الصوتي — التقسيم الداخلي
 ١٢٩
 مدرسة الترتيب الصوتي — طريقة الاستخدام
 ١٢٩
 مدرسة الترتيب الصوتي — عيوب وسلبات
 ١٢٩
 مدرسة الترتيب الصوتي — معاجم ١٣٠
 المدرسة الجغرافية الإسلامية التقليدية ٤٤٧
 المدرسة الجغرافية الإسلامية المجددة ٤٤٧
 مدرسة نظام القافية ١٤١
 مدرسة نظام القافية — أسس وترتيب ١٤٢
 مدرسة نظام القافية — طريقة الاستخدام ١٤٢
 مدرسة نظام القافية — معاجم ١٤٣
 مذكور، إبراهيم ٩٤، ٢٠٠
 المدني، أبو موسى ١٢٢
 المدني، مصطفى ١٢٥
 مدينة الرياض ٤٧٨
 مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ٤١، ٣٥

المختار، فردوس ٥٢٣
 المختار من صحاح اللغة ١٦٣
 مختار القاموس ١٦٣
 مختار اللغة ١٤٥
 مختصر تهذيب الألفاظ ١٥٦
 مختصر جغرافية العالم ٤٨١
 مختصر الصحاح ١٤٥
 مختصر العين ١٣١
 مختصر المائة السابقة ٢٣٥
 المخزومي، مهدي ١٣٠
 المخصص ١٢٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣
 المخصص لابن سيده : دراسة ودليل ١٥٨
 مخطوطات الاسكوريال ٣٧٣
 مخطوطات الخزانة العلوية في الجامعة الأمريكية
 ٣٣٨
 المخطوطات العربية بمكتبة الاسكوريال ٣٧٣
 المخطوطات العربية : فهرستها، وتحقيقها
 ٣٣٦، ٤٠٤
 المخطوطات العربية في العالم ٣٣٦
 المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي
 ببغداد ٣٩٩
 المخطوطات — فهرس ٣٧٠
 مخطوطات الموصل ٣٣٣
 مد القاموس ١٧٩
 مدائن صالح ٤٨٣
 المداخل : أشكال المداخل بالفهارس العربية
 والأجنبية ٥٢٥
 مدخل لدراسة المراجع ٢٥، ٩٣
 المدرسة الإنجليزية في الخرائط ٤٢٥
 المدرسة الإيطالية في الخرائط ٤٢٥
 مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الأصول ١٥٠

- المدينى الأصفهاني، أبو موسى محمد بن عمر
٤٤٢
المذكرات ٢١٠، ٢١٨
مذكرات الأمير أسامة بن منقذ ٢٣١
مذكرات الأمير عبدالله بن بلقين ٢٣١
مذكرات حياة الكولونيل هوتشينسون ٢١٣
المذكرات الشخصية ٢٣٠
المراجع الأجنبية وخدمة القراءة ٢٥
المراجع - اتجاهات وأشكال التحصيل ٣٤
المراجع - أدلة ٢٧، ٢٩
المراجع الأساسية ٥١
المراجع الإسلامية : معاجم الألفاظ ١١٨ ،
١٢٠ ، ٢٠٠
المراجع - أنواع ٣٧
المراجع - أهمية ١٧
المراجع - بيبليوجرافيات ٣٥٤ ، ٣٨٨
المراجع - تحصيل ٣٢ ، ٣٥
المراجع - تخزين الكتروني ٣٣
المراجع - التخصص الموضوعي ٣٨
مراجع تراجم الأنباء العرب ٣٨٧
المراجع - تعريف ١٨
المراجع - تقييم واختيار ٣٠
المراجع الجغرافية ٤٠٩
المراجع الجغرافية - تطور ٤١٦
المراجع الجغرافية - تعريف ٤١٠ ، ٤١١
المراجع الجغرافية العربية الحديثة ٤٥١
المراجع الجغرافية العربية القديمة ٤٣٢
المراجع والخدمات المرجعية ٥٠٥ ، ٥٢٧
المراجع - خدمة ٢٦
المراجع - دراسات ٢٤
المراجع - دراسة ١١
- المراجع - طرق تنظيم ١٢
المراجع العامة ٩٤
المراجع العامة : دراسة نظرية عن القواميس
اللغوية ودوائر المعارف ٥٨
المراجع العربية العامة ٢٥ ، ٤١ ، ٤٠٤
المراجع - مجلات المراجعات الأجنبية ٢٩
المراجع - مراجعات ٢٩
المراجع - مشروعات محسبة ٣٤
المراجع - معايير تقييم ٣٠
المراجع - نشرات بيبليوجرافية ٢٧
المراجع - نشرات دورية عربية ٢٨
مراجع ما نشر بعد الحرب العظمى عن بلدان
الاتحاد .. ٣٦١
المراجع المطبوعة والمحسبة : مقدمة علمية ٣٥ ،
٤١
المراجع والخدمات المرجعية في مراكز التوثيق
والمعلومات ٢٥
المراجع ودراساتها في علوم المكتبات ٢٠ ، ٢٣ ،
٢٥ ، ٤١
مراجعة الكتب : معالجة بيبليوجرافية ٢٨ ، ٤١
مراد، وغسان ٤٧٤ ، ٤٨٠
المرادى ، محمد بن خليل بن علي ٢٥٧
مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع
٤٤٤
المراسي ، عبدالعزيز مصطفى ٢٤٦
المراسي الحمداني ، أبو الفتح محمد بن جعفر
١٣١
مراكز التوثيق ٢٩٧
المراسي ، محمد بن عبد الملك ٢٥٤
مرآة العالم ٥٤
مرآة القضاة ٢١٢

المستخلص البرقي ٣١٢	المرأة الكبرى ٥٣
المستخلص التخطيطي ٣١٢	المرجع ١٧٦
المستخلص - تعريف ٢٨٨، ٢٩٢	مرداد، محمد عبد الحميد ٤٨٣
المستخلص التوقفي ٣١١	مردم بك، خليل ٢٧٧
المستخلص ذو الأسلوب الواحد ٣١٢	مرزوق، عبد القادر ١٩٠
المستخلص المحسب ٣١١	مرشد الآثار والرحلات العلمية في مصر ٤٨٣
المستخلص المقتبس ٣١١	المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته ٣٦٥
المستخلص الوصفي أو الدال ٣١١	مرشد أهرام الجيزة والمتحف المصري ٤٨٣
مستخلصات الأبحاث المنجزة في العراق ٣٦٨	مرشد الحاج ٤٨٥
المستخلصات - أنواع ٣١١، ٣١٣	مرعش، نديم ١٤٧، ١٦٣
المستخلصات - تطور ٣٠١	مرعش، يوسف عبد الرحمن ٣٦٦
مستخلصات التدريب والإنتاجية في العالم ٣٦٨	مرغيلوث ٢٥١
المستخلصات التقليدية ٣١١	مركز تسجيل المطبوعات العربية ٣٤٩
مستخلصات دوريات جامعة الرياض ٣١٨،	مركز التحسب المباشر للمكتبات ٣٤
٣٩٨	مركز التنمية الصناعية للدول العربية ٣٨٥
مستخلصات رسائل السعوديين لدرجة	مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي
الدكتوراه ٣٩١	٣٩٥، ٣٨٣، ٣٥٩
المستخلصات - طرق ترتيب ٣١٤	المركز الديموجرافي لشمال أفريقيا ١٨٨
المستخلصات العربية ٣٦٧، ٣٦٨	المركز الوطني للمعلومات العلمية والتكنولوجية
المستخلصات غير التقليدية ٣١١	٣٥٩
مستخلصات الكتب الروسية ٣٦٨	مروة، إياد جعفر ٥٢٤
مستخلصات المكتبات والمعلومات ٣٦	المري، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة ٣٨٨
المستدرك على معجم البلدان لياقوت ٤٥٤	المرزى، يوسف بن الزكى بن عبد الرحمن بن
المستدرك في التعريب ١٨٢	يوسف الحافظ ٣٦٤
مستدرك المعاجم العربية ١٨٢	مساجد القاهرة وأولياؤها الصالحون ٤٥٩
المستشرقون ٩٣، ١٦٥، ٢٦٣	المساحة الأرضية ٤٢٧
المصدر - تعريف ١٠٠، ١٠٣	المساحة - عمليات ٤٢٦
مسعود، جبران ١٧٦	المسالك والممالك ٤١٢، ٤٤٨
مشاهير الكتاب الإنجليز ٢٩٤	المسالك والممالك - كتب ٤٣٢
المشتبه في الأسماء والأنساب ٢٢٧	المستخلص الأسلوبى ٣١٢
	المستخلص الإعلامى ٣١١

مصر — جامعة القاهرة ٣٩٤
 مصر — الجمعية الجغرافية ٤٥١
 مصر — الجهاز المركزى للتدريب ٣٦٨
 مصر — الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ١٨٥
 مصر — خرائط ٤٧٩
 مصر — دار الكتب والوثائق القومية ٣٤١، ٣٦٠، ٣٧٨، ٣٧٨، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٦٩
 مصر — قانون إيداع ٣٤١
 مصر — القوات المسلحة ١٩٤
 مصر — المجلس الأعلى لرعاية الفنون ١٩٨
 مصر — المركز القومى للبحوث ٣٥٩
 مصر — معاجم جغرافية ٤٥٩، ٤٦٧
 مصر — معهد التخطيط القومى ٣٦١
 مصر — مكتبة وطنية ٣٤١
 مصر — الهيئة المصرية العامة للكتاب ٣٩٨
 مصر — وزارة الثقافة ١٨٧
 مصطفى، أدهم ٤٧٤، ٤٨٠
 مصطفى، محمد كمال ١٨٩
 المصطلح العربى — مشكلات ١٦٨
 المصطلحات الإدارية — توحيد ١٦٩
 المصطلحات الإدارية — معاجم ١٦٩
 مصطلحات إعلامية ١٨٥
 مصطلحات بلاغية ١٦٧
 المصطلحات الجغرافية ١٩٨
 مصطلحات عسكرية ١٩١
 المصطلحات العسكرية فى القرآن الكريم ١٨٧
 المصطلحات العلمية ١٦٧
 المصطلحات العلمية والفنية المستخدمة فى المكتب الإقليمى لمنظمة الصحة العالمية ١٩٥

المشتبه فى الرجال ٢٤٢
 المشترك وضعاً والمفترق صنفاً ٤٣٩، ٤٤٣
 مشروع المعجم الموحد فى مصطلحات العلوم الإدارية ١٩٠
 مشروع النشرة العربية للمطبوعات ٣٥١
 مشكل غريب القرآن ١١٩
 المشيخات ومعاجمها ٢٢٢
 مشيخة ٣٢٢
 المصادر — تعريف ١٩
 مصادر البكرى ومنهجه الجغرافى ٤٢٨، ٤٤١، ٤٨٧
 المصادر التاريخية ٤٣٥
 مصادر التراث العربى فى اللغة والمعاجم والآداب والتراجم ٢٧
 مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب ٣٨٧
 المصادر الجغرافية ٤١٠
 المصادر الجغرافية — تعريف ٤١١
 مصادر الحقائق والمنظمات ٤٩١
 مصادر الدراسات الأدبية ٢٧٣
 مصادر الدراسات السودانية ٣٤٦
 المصادر العربية والمعرفة ٢٧
 المصادر المرجعية ٢٢
 المصادر المرجعية السريعة ٤٩١
 مصادر المعلومات ٢٢
 مصادر المكتبة ٢٢
 مصادر النشاج الفكرى فى المملكة العربية السعودية ٤٠٣
 مصباح اللغات ١٧٧
 المصباح المنير ١٢٣، ١٥١
 مصر — ببلوجرافية وطنية ٣٤١

معاجم الأنساب والقبائل — أمثلة من ٢٥٨ ،

٢٧٧

المعاجم — أنواع ٢١٧ ، ٢٢١

معاجم التراجم ٢٠٥

معاجم التراجم الإقليمية ٢١٨

معاجم التراجم — تعريف ٢٠٦

معاجم التراجم الجارية ٢١٦ ، ٢١٩

معاجم التراجم — خصائص ٢٠٩

معاجم التراجم الراجعة ٢١٦ ، ٢١٩

معاجم التراجم الزمنية ٢٣٤ ، ٢٧٠

معاجم التراجم الزمنية ، أمثلة من ٢٥٥ ، ٢٧٦

معاجم التراجم العالمية ٢١٨

معاجم التراجم العامة ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٦٩

معاجم التراجم العامة ، أمثلة من ٢٣٦ ، ٢٧١

معاجم التراجم العربية الحديثة ٢٥٩

معاجم التراجم العربية الحديثة — اتجاهات

التأليف ٢٦٠

معاجم التراجم العربية الحديثة — الأعمال

الأصلية ٢٦١

معاجم التراجم العربية الحديثة — أمثلة ٢٧١

معاجم التراجم العربية الحديثة — إنجازات

٢٦١

معاجم التراجم العربية الحديثة — أنواع ٢٦٧

معاجم التراجم العربية الحديثة — أهداف

٢٦٥

معاجم التراجم العربية الحديثة — تطور ٢٥٩

معاجم التراجم العربية الحديثة — تنظيم ٢٦٦

معاجم التراجم العربية الحديثة — الجهة

المصدرة ٢٦٥

معاجم التراجم العربية الحديثة — الجوانب

الشكلية ٢٦٦

مصطلحات قانونية ١٦٧

مصطلحات نفطية ١٦٧

مصلحة التعريب ١٨٢

المصنفات الكوزموجرافية ٤٣٢

مصور بغداد ٤٧١ ، ٤٧٨

مطابع العراق وثمراتها منذ سنة ١٨٥٦ م ٣٤٠

المطالب الإلهية ٦٦

المطبوع من مؤلفات الكاظمين ٣٤٤

مطبوعات البصرة ٣٤٤

المطبوعات الحكومية — ببليوجرافيات ٣٥٥ ،

٣٩٢

المطبوعات الرسمية في المملكة العربية السعودية

٣٩٣

مطبوعات المال والأعمال ٤٩١

مطبوعات الموصل ٣٤٤

المطر والسحاب ٤٣٦

المطر والمياه وتخلق الإنسان والشجر ٤٣٦

مطرف ، أبو الوزير عمر ٤٣٦

مطلوب ، أحمد ١٦٧

مظهر ، إسماعيل ١٦٥

مظهر ، عبد الوهاب ١٦٥ ، ٤٨٥

المعاجم الأحادية اللغة ١١٢

معاجم الألفاظ — أنواع ١١٦

معاجم الألفاظ — تعريف ١١٦

معاجم الألفاظ العامة ١٢٦ ، ١٧٣

معاجم الألفاظ العامة ، أمثلة من ١٧٤

معاجم الألفاظ العامة — عوامل تطور ١٢٦

معاجم الألفاظ العامة — مدارس ترتيب ١٢٧

معاجم الألفاظ النادرة ١٢٣

المعاجم الانتقائية ٢٢٠

معاجم الأنساب والقبائل ٢٣٦ ، ٢٧١

المعاجم الجغرافية العربية الحديثة ، أمثلة من
٤٥٦ ، ٤٦١
المعاجم الجغرافية العربية القديمة ٤٣٤
المعاجم الجغرافية العربية القديمة ، أمثلة من
٤٤١
المراجع الجغرافية العربية القديمة — مراحل تطور
٤٣٣
المعاجم الجغرافية الوطنية ٤٢٠
المعاجم الرئيسية ١٠٨
المعاجم الشاملة ٢٢٠
المعاجم العربية بين ماضيها وحاضرها ١٩٩
المعاجم العربية الحديثة ١٦٠
المعاجم العربية الحديثة — اتجاهات التأليف
١٦٢
المعاجم العربية الحديثة — أسباب تطور ١٦٠
المعاجم العربية الحديثة ، أمثلة من ١٧٤
المعاجم العربية الحديثة — أنواع ١٧٣
المعاجم العربية الحديثة — أهداف ١٧٠
المعاجم العربية الحديثة — تطور ١٦٠
المعاجم العربية الحديثة — تنظيم ١٧٢
المعاجم العربية الحديثة — الجهة المصدرة ١٧١
المعاجم العربية الحديثة — الجوانب الشكلية
١٧٣
المعاجم العربية الحديثة — سلبيات ١٦٩
المعاجم العربية الحديثة — السمات العامة
١٧٠
المعاجم العربية الحديثة — المجال الموضوعي
١٧١
المعاجم العربية الحديثة — المعالجة ١٧١
المعاجم العربية : دراسة تحليلية ١٢٦ ، ١٣١ ،
١٩٩

معاجم التراجم العربية الحديثة — دوافع
التأليف ٢٦٠
معاجم التراجم العربية الحديثة — السمات
العامة ٢٦٥
معاجم التراجم العربية الحديثة — المجال
الموضوعي ٢٦٥
معاجم التراجم العربية الحديثة — المعالجة
٢٦٦
معاجم التراجم العربية القديمة ٢٢٠
معاجم التراجم العربية القديمة ، أمثلة من ٢٣٦
معاجم التراجم المحلية ٢١٩
معاجم التراجم المرجعية ٢٣١
معاجم التراجم المفصلة ٢١٩
معاجم التراجم المكثفة ٢٣٣ ، ٢٧٠
معاجم التراجم المكثفة ، أمثلة من ٢٥٢ ، ٢٧٥
معاجم التراجم الموجزة ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٦٢
معاجم التراجم الموضوعية ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٧٠
معاجم التراجم الموضوعية ، أمثلة من ٢٣٨ ،
٢٧٢
معاجم التراجم الوطنية ٢١٨
المعاجم التكنولوجية المتخصصة ١٩٦
المعاجم الثنائية الأوروبية ١٠٦
المعاجم الثنائية اللغة ١١٢
المعاجم الجغرافية ٤١٧
المعاجم الجغرافية الأجنبية ٤١٧ ، ٤١٩
المعاجم الجغرافية — أنواع ٤١٩
المعاجم الجغرافية — تطور ٤١٧
المعاجم الجغرافية — تعريف ٤١١
المعاجم الجغرافية العامة ٤١٩
المعاجم الجغرافية العربية الحديثة — أنواع ٤٥٤
المعاجم الجغرافية العربية الحديثة — تطور ٤٥٣

- المعاجم العربية : دراسة وتعريف ١٩٩
المعاجم العربية في العلوم والفنون واللغات ٢٧
المعاجم العربية القديمة ١١٤
المعاجم العربية القديمة — أنواع ١١٥ ، ١٥٩
المعاجم العربية القديمة — تطور ١١٤
المعاجم العربية القديمة — مراحل تأليف ١١٤
معاجم غريب الحديث ١٢٠
معاجم غريب الحديث — طرق ترتيب ١٢١
معاجم الفقه ١٢٢
معاجم لحن العامة ١٢٥
معاجم اللغات الأخرى ١٢٥ ، ١٧٣ ، ١٧٧
معاجم لغات القبائل ١٢٤
معاجم لغات القرآن ١١٩
المعاجم اللغوية ١٧٣
المعاجم اللغوية — أنواع ١١١
المعاجم اللغوية — تطور ١٠٥
المعاجم اللغوية — تعريف ١٠٠
المعاجم اللغوية العامة ١٢٦
المعاجم اللغوية العربية : بدايتها وتطورها ٢٠١
المعاجم اللغوية المتخصصة ١٢٦
المعاجم المبوكة ١٥٢
المعاجم المتخصصة ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٩٩
معاجم المترادفات ١١٢ ، ١٥٢
المعاجم المجنسة ١٥٢
معاجم المعاني ١١٢ ، ١٥٢
معاجم المعاني — أنواع ١٥٣
معاجم المعاني — ترتيب ١٥٣
معاجم المعاني — تعريف ١٥٣
معاجم المعاني والمترادفات والأضداد ١٧٣ ، ١٧٦
- معاجم العرب والذخيل ١٢٤
المعاجم الموسوعية ٩٠
المعاجم الموسوعية العربية الحديثة ٦٣
المعاجم الموضوعية ١٥٢ ، ١٨٥
معاجم ولغات غريب القرآن الكريم ١١٨
معارض الكتب ٢٩٤
ابن المعتز، عبدالله بن محمد ٢٤٩
المعتمد فيما يحتاج إليه المتأدون والمنشئون من متن اللغة ١٧٥
المعجم ١٧٨
معجم أبو قراط ١٠٦
معجم الأدياء ٢٢٨ ، ٢٥٠
المعجم الأدبي ١٩٧
معجم الأسماء الجغرافية على خرائط المملكة العربية السعودية ٤٥٨ ، ٤٦٧
معجم الأسماء المستعارة وأصحابها في الأدب العربي الحديث ٢٧٤
معجم الأطباء ٢٦١ ، ٢٧٢
المعجم الأعظم ١٧٧
معجم الأعلام ١٦٩
معجم أعلام الإنسانية ٣٧٢
معجم أعلام الجزائر ٢٧٥
معجم أعلام الفكر الإنساني ٩٤
معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ١٠١ ، ١٩٣
المعجم الاقتصادي الإسلامي ١٨٧
معجم ألفاظ الحضارة الحديثة ١٦٧
معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ١٩٧
معجم الألفاظ العامة في اللهجة اللبنانية ١٨٤
معجم ألفاظ القرآن الكريم ١٦٧ ، ١٨٧
معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات البيئية ١٨٤

المعجم الألماني ١٨٣
 المعجم الألماني العربي ١٨٣
 معجم أماكن الفتح ٤٥٥
 معجم بنى أمية ٢٧٣
 معجم الأنساب والأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي ٢٧٨
 معجم أوكسفورد - ٣٦
 معجم البترول ١٦٩
 معجم البلاغة العربية ١٩٨
 معجم البلدان ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥٤، ٤٦٢
 معجم البلدان - تعريف ٤١٢
 معجم البلدان الليبية ٤٦٠، ٤٧٠
 معجم بيولو ليجيب ١٨٢
 معجم بيولو للطلاب ١٨٢
 المعجم البيولوجي ١٦٧
 المعجم التاريخي والتقدي ٢١٣، ٥٤
 المعجم التجارى الاقتصادي ١٩٢
 معجم التراجم الأمريكية ٢١٦
 معجم التراجم الوطنية ٢١٦
 معجم التراجم - تعريف ٢١٠
 معجم التربية والتعليم ١٩٢
 المعجم - تعريف ١٠٢، ١٠٠
 المعجم الجغرافى ١٦٧
 المعجم الجغرافى - تعريف ٤١٢
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية ٤٥٦،
 ٤٨٧، ٤٦٤
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية - بلاد
 بارق ٤٥٧، ٤٦٥
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية - بلاد
 الحجر ٤٥٧، ٤٦٤
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية - بلاد
 غامد وزهران ٤٥٦، ٤٦٣
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية - بلاد
 القصيم ٤٥٧، ٤٦٦
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية -
 شمال المملكة ٤٥٧، ٤٦٥
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية -
 عالية نجد ٤٥٧، ٤٦٦
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية -
 مقاطعة جيزان ٤٥٦، ٤٦٢
 المعجم الجغرافى للبلاد العربية السعودية -
 المنطقة الشرقية ٤٥٧، ٤٦٥
 معجم جغرافى لبلادنا ٤٥٦
 المعجم الجغرافى للمملكة العربية السعودية -
 معجم اليمامة ٤٥٧
 المعجم الجغرافى لمدينة بغداد القديمة ٤٥٩،
 ٤٦٩
 معجم الجيولوجيا ١٦٧، ١٦٩، ١٩٤
 معجم الحشرات ١٦٩، ١٩٤
 معجم الحيوان ١٦٩، ١٩٤
 معجم الدبلوماسية والشئون الدولية ١٨٨
 معجم الدراسات القرآنية ٣٨٥
 معجم الدم ١٦٩
 المعجم الديموجرافى المتعدد اللغات ١٨٧
 المعجم الذهبى ١٧٩
 معجم الرياضيات ١٦٩، ١٩٣
 المعجم الشامل ١٨١
 معجم شمال المغرب، تطوان وما حوفا ١٨٥
 معجم صباغ عربى - أسباني ١٨٤
 معجم الطالب فى المانوس من متن اللغة العربية
 ١٧٥

المعجم الطبى ١٦٧
 المعجم الطبى - الصيدل الحديث ١٩٥
 المعجم الطبى الموحد ١٩٥
 المعجم العالمى للعلوم والفنون ٥٤
 معجم العبارات السياسية الحديثة ١٨٨
 معجم العراق ٤٨٣
 المعجم العربى بين الماضى والحاضر ١٩٩
 المعجم العربى فى القرن العشرين ٢٠٠
 المعجم العربى : نشأته وتطوره ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ٢٠١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٨٨
 المعجم العسكرى الموحد ١٩١
 المعجم المصرى ١٨٢
 معجم عطية فى العامى والدخيل ١٨٤
 معجم المقام ١٦٩
 معجم علم الاجتماع ١٨٧
 معجم علم الأصوات ١٩٣
 معجم علم اللغة النظرى ١٩٢
 معجم علم النفس ١٨٦
 المعجم العلمى المصور ١٦٤
 معجم العلوم الاجتماعية ٩٠
 معجم العلوم الطبية والطبيعية ١٩٥
 معجم الممران فى المستدرك على معجم البلدان ٤٦١ ، ٤٥٤
 المعجم العمل للمصطلحات القانونية والتجارية والمالية ١٩٠
 معجم فقه ابن حزم الظاهرى ٨٥
 معجم الفقه والقانون ١٨٩
 المعجم الفلسفى ١٦٧ ، ١٨٦
 المعجم الفلسفى بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية ١٨٦
 معجم الفزياء أو الطبيعة ١٦٩ ، ١٩٣

معجم الفيزياء النووية ١٦٧
 المعجم فى اللغة الفارسية ١٧٩
 معجم فيشر ١٦٧
 المعجم القانونى ١٨٩
 معجم قبائل الحجاز ٢٧٧
 معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٢٧٧
 معجم قبائل المملكة العربية السعودية ٢٧٨
 المعجم الكبير ٥٤ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ٢٤١
 معجم الكتب العربية ٣٧٤
 معجم الكيلانى لمصطلحات الحاسب الآلى ١٨٥
 معجم الكيمياء ١٦٩ ، ١٩٣
 المعجم اللاتينى الانجليزى ١٠٧
 معجم لاروس الكبير ٥٦
 معجم اللغة العربية الكتابية المعاصرة ١٨٠ ، ١٨٣
 معجم لغة الفقهاء ١٨٧
 معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٤٤١ ، ٤٣٨
 معجم متن اللغة ١٦٤ ، ١٧٦ ، ٢٨٥ ، ٤٠٣ ، ٤٩٣ ، ٥٢٧
 معجم المخطوطات المطبوعة ٣٧٦
 معجم مدينة الرياض ١٩٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧
 معجم المصطلحات الأثرية ١٦٦
 معجم مصطلحات الإدارة ١٩١
 معجم مصطلحات الأدب ١٩٧
 معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وإدارة الأعمال ١٨٩
 معجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية ١٨٨
 معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية ١٩٧

معجم المصطلحات التجارية الفني ١٩٢
 معجم المصطلحات التكنولوجية الأساسية ١٩٤
 معجم مصطلحات التنظيم والإدارة ١٩١
 معجم المصطلحات الجراحية ١٦٦
 معجم المصطلحات الجغرافية ١٩٨
 معجم مصطلحات الجيولوجيا ١٦٦
 معجم المصطلحات الحديثة ١٦٦
 معجم المصطلحات الرياضية والكشفية ١٩٧
 معجم المصطلحات الطبية والعلمية الحديث ١٩٤
 معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ١٩٣
 معجم مصطلحات العقل الإلكتروني ٨٥
 معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا ١٩٥
 معجم مصطلحات علم النفس ١٨٦
 معجم المصطلحات العلمية والفنية ١٩٤، ١٩٥
 معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ١٨٧
 معجم مصطلحات العلوم الإدارية ١٩١
 معجم مصطلحات العلوم الإدارية الموحدة ١٩١
 معجم مصطلحات العلوم والتقنية ٣٦
 معجم مصطلحات الفنون ١٦٧، ١٩٧
 معجم المصطلحات الفنية ١٩٤
 معجم المصطلحات في المكتبة والمعلومات ١٨٦
 معجم مصطلحات القوى العاملة ١٨٩
 معجم مصطلحات الكيمياء ١٦٧
 معجم مصطلحات المحاسبة ١٩٦
 معجم المصطلحات المحاسبية والمالية ١٩٦
 معجم المصطلحات المصرفية والمالية ١٨٩
 معجم المصطلحات المكتبية ١٨٥
 معجم المصطلحات النفسية والتربوية ١٩٢
 معجم مصنفات القرآن الكريم ٣٨٤
 معجم المطبوعات - تعريف ٢٨٦
 معجم المطبوعات السعودية ٣٤٧، ٣٨٢
 معجم المطبوعات العربية والمعرية ٣٤٠، ٣٧٢، ٣٤٢
 معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية ٢٨٦، ٣٤٧، ٣٨٢
 معجم المطبوعات النجفية ٣٤٤
 معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ٤٥٥، ٤٦٢
 معجم معالم الحجاز ٤٥٧، ٤٦٣
 معجم معالم مكة التاريخية والأثرية ٤٥٨، ٤٦٦
 المعجم المفهرس ٣٢٣
 المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٣٦٦
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٣٦٥
 معجم المواضع والقبائل والحكومات ٤٥٧
 المعجم الموحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام ١٩٣
 المعجم الموحد لمصطلحات الحاسبات الإلكترونية ١٨٥
 المعجم الموسوعي في الكمبيوتر والإلكترونيك ٩١
 المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات ١٨٦
 معجم الموسيقى العربية ١٩٧
 معجم المؤلفين : تراجم مصنفى الكتب العربية ٢٧٣
 معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين ٢٧٥، ٣٤٥، ٣٧٩
 معجم النبات ١٦٩
 المعجم النقدي لعلم الاجتماع ٩٢

معجم المصطلحات التجارية الفني ١٩٢
 معجم المصطلحات التكنولوجية الأساسية ١٩٤
 معجم مصطلحات التنظيم والإدارة ١٩١
 معجم المصطلحات الجراحية ١٦٦
 معجم المصطلحات الجغرافية ١٩٨
 معجم مصطلحات الجيولوجيا ١٦٦
 معجم المصطلحات الحديثة ١٦٦
 معجم المصطلحات الرياضية والكشفية ١٩٧
 معجم المصطلحات الطبية والعلمية الحديث ١٩٤
 معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ١٩٣
 معجم مصطلحات العقل الإلكتروني ٨٥
 معجم مصطلحات العلم والتكنولوجيا ١٩٥
 معجم مصطلحات علم النفس ١٨٦
 معجم المصطلحات العلمية والفنية ١٩٤، ١٩٥
 معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ١٨٧
 معجم مصطلحات العلوم الإدارية ١٩١
 معجم مصطلحات العلوم الإدارية الموحدة ١٩١
 معجم مصطلحات العلوم والتقنية ٣٦
 معجم مصطلحات الفنون ١٦٧، ١٩٧
 معجم المصطلحات الفنية ١٩٤
 معجم المصطلحات في المكتبة والمعلومات ١٨٦
 معجم مصطلحات القوى العاملة ١٨٩
 معجم مصطلحات الكيمياء ١٦٧
 معجم مصطلحات المحاسبة ١٩٦
 معجم المصطلحات المحاسبية والمالية ١٩٦
 معجم المصطلحات المصرفية والمالية ١٨٩
 معجم المصطلحات المكتبية ١٨٥
 معجم المصطلحات النفسية والتربوية ١٩٢
 معجم مصنفات القرآن الكريم ٣٨٤

المعجم الوجيز ١٦٧، ١٧٦
 المعجم الوسيط ١٩، ٤١، ١٦٧، ١٧٦،
 ٢٠٧، ٢٧٩، ٢٨٥، ٤٠٤، ٤١٣، ٤١٤،
 ٤٨٨
 المعجم الويلزي الإنجليزى ٢٠٧
 المعجمات العربية ٢٧، ٢٨٦، ٢٠٠
 العرب عما في الصحاح والمغرب ١٤٦
 العرب من الكلام الأعجمى ١٢٥
 معروف، بشار عواد ٥٤٤
 المرى، أبو العلاء ١٣٦
 معلمة ٤٨
 المفلوف، لويس ١٦٤، ١٧٥، ١٧٨
 المعلومات المرجعية — تحصيل ٣٤
 المعلومات المرجعية — مشروعات ٣٤
 معلومات المواد السمعية ٣٥
 معهد الإنماء العربى ١٩٥
 معهد بحوث تاريخ النصوص ٣٥
 معهد المخطوطات العربية ٢٣٨، ٣٣٣، ٣٧٦
 المعهد الدولى للبيولوجيا ٢٩٧
 المعيار ١٤٣
 ابن معين، يحيى ٢٢٢
 المغانم المطابة في معالم طابة ٤٤٠
 المغرب — بيلوجرافية وطنية ٣٤٢
 المغرب — خرائط ٢٧٩
 المغرب — في ترتيب المغرب ١٢٣
 المغرب — مركز التوثيق الوطنى ٣٤٢
 المغربى، الحسن بن على بن الحسين ٢٥٨،
 ٤٥٠
 مغلطى ٢٢٩
 المغني ١٢٢
 مفاتيح العلوم ٦٦، ٧١

مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات
 العلوم ٦٤، ٦٥، ٩٣، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥
 مفتاح كنوز السنة ٣٦٦
 مفتاح اللغات ١٧٨
 المفردات في غريب القرآن ١١٩، ١٥١
 مفيد العلوم ٣١٨
 مقاييس اللغة ١٣٦، ١٣٩
 مقاييس اللغة — أسس ترتيب ١٤٠
 مقاييس اللغة — طرق استخدام ١٤٠
 المتقطف ٣٦٢
 المقدسى ٤٤٨، ٤٥٠
 مقدمة الأدب ١٢٥
 مقدمة الصحاح ١٤٤، ١٥٠، ٢٠٠
 المقرئ ٢٣١
 المقرئى ٦٦، ٧٠، ٢٢٩
 مكتب التربية العربى لدول الخليج ٣٥٩،
 ٣٦٠، ٤٩٨
 المكتبات — فهرس ٣٣٧، ٣٩٨
 المكتبات — مجلات ٢٨
 المكتبات وبنوك المعلومات ٥٠٤
 المكتبات والمعلومات — بيلوجرافيات ٣٨٣
 المكتبات والمعلومات — معاجم ١٨٥
 المكتبات وبنوك المعلومات في مجمع الخالدين
 وحديث السهرة ٥٠١، ٥٢٧
 المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات بجمهورية
 السودان ٣٤٦
 المكتبة ٣٧٢
 مكتبة الإسكندرية ٢٩٣
 المكتبة: تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة
 في دراسة اللغة والأدب ٩٣
 مكتبة سابورين أردشير — فهرس ٣٢١

منتصر، عبدالحليم ١٦٨، ٢٠١
 المنتهى ١٤٦
 منتهى الأرب في لغة الترك والمعجم والعرب ١٢٦
 المنتهى في اللغة ١٥١
 المنجد ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٧٥، ١٧٨
 المنجد الأبعدي ١٧٥
 المنجد الإعدادي ١٧٥
 المنجد، صلاح الدين ١٧٥، ٢٣٨، ٢٧٣،
 ٣٧٦، ٣٨٧، ٤٥٥
 منجد الطلاب ١٧٥
 المنجد في اللغة والأدب والعلوم ١٧٥
 المنجد في المتادفات والمتجانسات ١٧٧
 المنجد المصور ١٧٥
 منصور، أحمد محمد ٣٤٢، ٣٧٨
 منصور، زياد محمد ٢٣٩
 منطق الشفا ٩٣
 منظمة الصحة العالمية ١٩٥
 المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
 (اليسونسكو) ١٩٣، ١٩٥، ٣٣٥، ٣٣٩،
 ٣٥٥، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٩٨
 المنظمة العربية للعلوم الإدارية ١٦٩، ١٨٥،
 ١٩٠، ٣٥٩
 المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ٣٦٧
 ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن
 مكرم ١٨، ١٠٣، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٦، ٤١٣،
 ٤٨٨
 المنهل ١٨٢
 المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ٢٥٦
 المنوف، محمد أبو الفيض ٤٨٥
 المهدي، محمد ٣٥٩

المكتبة الشرقية ٣٧٣، ٣٧٤
 المكتبة الشرقية والغربية ٣٧٣
 المكتبة العربية الحديثة ٣٤٢
 المكتبة العمومية والروضة البهية ٣٥٦
 المكتبة والبحث ٢٨٦، ٤١٠، ٤٨٧
 المكنز ١٠٠، ١٠٤
 المكنز تعريف ١٠٤
 مكى، غازي عبد الواحد ٤٧٨
 مكى، محمد شوقي بن إبراهيم ٤٧٨
 مكى، محمد علي ٤٧٥
 ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة ٨٢
 الملاحق والكتب السنوية لدوائر المعارف
 ٥٠٦، ٥٠٩
 ملحق فهرست المخطوطات العربية في المتحف
 البريطاني ٣٧٣
 ملخصات الكتب الروسية في مركز دراسات
 الخليج العربي ٣٦٨
 الملف الببليوجرافي ٣٥
 المملكة العربية السعودية : أطلس المياه ٤٧٨
 المملكة العربية السعودية : دراسة ببليوجرافية
 ٣٤٧، ٣٨٢
 مناخ ٥٠٣
 المناخيات ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٠٩
 المناخيات — تعريف ٥٠٣، ٥٠٤
 النار ١٨١
 منازل العرب وحدودها ٤٣٦
 منازل اليمن ٤٣٦
 مناع، محمد عبدالرزاق ١٨١
 مناهل العرب ٣٧
 المناهل والقرى ٤٣٧
 ابن منبه، وهب ٢٢٩

- المهذب ١١٩
المهندس، كامل ١٩٣
المواد الخرائطية ٤١١، ٤٢١
المواد الخرائطية — أنواع ٤٢٧
المواد الخرائطية العربية الحديثة ٤٧٠
المواد الخرائطية العربية الحديثة، أمثلة من ٤٧٤
المواد الخرائطية العربية الحديثة — أنواع ٤٧٤
المواد غير المطبوعة — بيبليوجرافيات ٣٥٥
المواد المرجعية ٢٢
المواصفات العربية القياسية في مجال التوثيق
والمعلومات ٣٦٧
المواضع والبلدان ٤٣٩
المواضع والاعتبار بذكر الخطوط والآثار ٦٦، ٧٠
المواقع الأثرية في العراق ٤٥٩، ٤٦٩
المواهب الدينية في المنح المحمدية ٢٢٩
المؤتلف والمختلف ٢٢٧، ٢٤٩
المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان ٤٤٢
مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي ٣٥٠
مؤتمر تحسين الخدمات الببليوجرافية في العالم ٣٥٠
المؤتمر الدولي للببليوجرافيات الوطنية ٣٥٠
مؤتمرات وزراء المعارف والتعليم العرب ٣٥٠
موجز للمكتبيين وهاوى الكتب ٢٩٦
مور، توماس ٢١٢
المؤرخون ٢٦٣
المورد ١٨١
المورد القريب ١٨١
المورد الوسيط ١٨١
مورسنيج ٢٤٠
المؤسسات الببليوجرافية العربية ٣٣٥
- الموسوعات التاريخية الجغرافية ٤٣٢
موسوعات التراجم ٢٠٩
موسوعات العلوم ٦٦
الموسوعة الأثرية العالمية ٨٨
موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي ٨٥
موسوعة الإدارة الحديثة للحواضر ٨٦
الموسوعة الاقتصادية ٩١
الموسوعة الالكترونية ٣٦
موسوعة الأنظمة السعودية ٥١٨
موسوعة التراجم ٢٠٩
موسوعة التشريعات العربية ٥١٧
الموسوعة — تعريف ٤٨
الموسوعة الثقافية ٨٣
موسوعة الحاسبات الالكترونية ١٨٥
الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية ٤٨٣، ٥١٦
الموسوعة الذهبية ٨٤
الموسوعة الرياضية ٨٨
موسوعة السلاح المصورة ٥٠٩، ٥١٠
موسوعة السلاح المصورة — الكتاب السنوي ٨٧
موسوعة السياسة ٨٦
الموسوعة الشاملة ٥٣
الموسوعة الطبية الحديثة ٨٨
موسوعة العالم الإسلامي ٥١٦
موسوعة العراق الحديث ٥١٦
الموسوعة العربية للداياتر العالمية ٥١٧
الموسوعة العربية الميسرة ٨٢
الموسوعة العسكرية ٨٧
موسوعة العلماء والمخترعين ٢٧٤
موسوعة الفقه الإسلامي ٨٥
الموسوعة الفقهية ٨٥



ميلاد، سلوى على ١٨٦
ميلر ٤٤٩، ٤٥٠
ميورى، جيمس ١٠٩
النابلسى، شمس الدين ٢٤٣
أبونادر، سليم ٥١٧
الناصرى، طارق ١٩٧
نبيل، مصطفى ٧٥، ٩٤
النتاج الفكرى العراقى ٣٤٤
نجاء، إبراهيم محمد ٨٨، ٢٠١
نجاء، محمد مأمون ٤٧٥
نجاتى، أحمد يوسف ٢٥٦
النجار، عبدالحليم ٣٧٤
نجار، فريد جبرائيل ١٩١
نجد الفلاح فى مختصر الصحاح ١٤٥
نجة الرائد وشرعة الوارد فى المترادف والمتوارد ١٧٧
النحفى، حسن ١٨٩
نجم، حسونة أحمد حسونة ٤٨٠
نجوم الفرقان فى أطراف القرآن ٣٦٥
النحلة والابل والحمل ١٥٤
نحو موسوعة علمية ٧٥، ٩٣
النحوى، أبو خيان ١١٩
النحوى، أبو المكارم على بن محمد ١٢٢
ابن النديم، محمد بن إسحق ٦٥، ٢٨٤،
٢٨٥، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤
نزهة القلوب ١١٨، ١١٩
نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ٤٤٩
نزهة النظر فى رجال القرن الرابع عشر ٢٧٦

موسوعة فلسطين الجغرافية ٤٦٠، ٤٧٠
الموسوعة الفلسفية المختصرة ٨٤
الموسوعة القانونية العراقية ٥١٧
موسوعة المحامى العربى ٤٩٨
الموسوعة المختصرة للعلوم والتقنية ٣٦
موسوعة مصر القاهرة فى ألف عام ٤٥٩
موسوعة المصطلحات الاقتصادية والإحصائية ٩١
موسوعة المعرفة — فهارس ٣٦٦
الموسوعة المقارنة للقوانين والتشريعات والأنظمة
لدول الكويت، البحرين، قطر، الإمارات ٥١٧
موسوعة المورد ٩٠
موسوعة المورد — مسرد ٣٦٦
الموسوعة الوطنية للتراجم الأمريكية ٢١٦
موسوى، كمال ١٧٩
موسى، أحمد عيده ١٨١
موسى، حسين يوسف ١٦٣، ١٦٥
الموعب ١٣١
مولر ٢٥٢
مولر، أوغست ٣٧٤
مؤلفات ابن سينا ٤٠٠
مولفدى — مسقط ٤٢٢
مونتييه، إدوارد ٣٦٥
مؤنس، حسين ٤٧٧
مياه العرب ٤٣٦، ٤٣٧
الميدانى، أحمد بن محمد ٥١٥
ميركيتور، كلاوديس ٤١٤، ٤٢٥
ميركيتور، مسقط ٤٢٢
ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ٢٤٢
ميسون، ديفيد ٢١٤

- النسوى، إبراهيم بن محمد ١٢٢، ٢٣٠
 نشأة علم الجيولوجيا عند المسلمين ٣٢٠،
 ٤٠٣
 النشاط الجيوجرافى فى الوطن العربى ٣٤٨،
 ٤٠٣
 نشاط العرب فى العلوم الاجتماعية فى مائة سنة
 ٣٨٥
 النشاط المعجمى العربى أصيل أم دخيل
 ١٩٩، ١٠٦
 نشر شواهد الجمهرة ١٣٦
 النشرات الجيوجرافية ٢٧
 النشرات العربية للمطبوعات قطريا وقوما
 ٤٠٣، ٣٥٠، ٣٤٩
 نشرة الإبداع الشهرى ٣٧٨
 نشرة الإبداع للمطبوعات العراقية ٣٤٤
 النشرة الجيوجرافية اللبنانية للإنتاج الفكرى
 والطباعى فى لبنان ٣٤٥، ٣٨٠
 النشرة العراقية للمطبوعات ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٧٩
 النشرة العربية للمطبوعات (نعم) ٢٨٦،
 ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٧٧
 نشرة الكتب العلمية المترجمة إلى اللغة العربية
 ٣٥١
 النشرة المصرية للمطبوعات ٢٨٦، ٣٤٠،
 ٣٧٨، ٣٤٩
 نشرة المطبوعات — تعريف ٢٨٦
 نصارى، حسين ١١٩، ١٢٦، ١٢٩
 نصارى، محمد عبدالمجيد ١٩٤، ١٩٦
 نصر، محمد سيد ٤٧٤
 النصرى، عبدالرحمن ٣٤٦
 نصير، عايدة إبراهيم ٣٤٢، ٣٧٨
 نظرة تاريخية فى حركة التأليف عند العرب فى
 اللغة والأدب ١١٤، ٢٠٠
 نظرة فى معاجنا اللغوية ٢٠٠
 النظريات الجغرافية الإغريقية ٤٣٣
 نعمانى، خليل عبدالرحمن ١٧٨
 نفاضة، الجراب ٢٣١
 نفع الطيب فى غصن الأندلس الرطيب ٢٣١
 النفط — معاجم ١٩٧
 ابن نبطويه، إبراهيم بن محمد ١٣١
 نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم ١٤٦
 النقاية والدراية ٦٥
 النقل البصرى والبحرى فى المملكة العربية
 السعودية ٤٧٧
 النقيب، محمد حامد ٥١٧
 النكت المصرية ٢٣٠
 النمرى، محمد بن رضوان ١٥٥
 نهاية الأرب ٤٩، ٦٤، ٦٦، ٦٩
 نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ٢٥٩
 النهاية فى غريب الحديث والأثر ١٢٢، ١٤٧،
 ١٥١
 النوادر ١٢٣
 نوادر الزبيرين ١٢٣
 النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ٢٣٠
 نوادر بنى قنص ١٢٣
 نوادر المخطوطات العربية فى مكتبات تركيا
 ٣٧٥
 نوادر المخطوطات العربية وأماكن وجودها
 ٣٣٥
 أبو النور، عبد الوهاب ٦٤، ٩٣، ٣٢٦
 النورى، عبدالله ٥١٦
 النسوى، أبو زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف
 ١٢٣، ٢٤٤

حمام، جرجس ١٦٤
 حمام، علي ٤٧٩
 الحمداني، عبدالرحمن بن عيسى ١٥٦
 الحموندي، حسن ٩١
 الهند — معجم جغرافي ٤٢١
 هندواي، محمد موسى ١٧٩
 الهندسة — معاجم ١٩٦
 الهندي، حسام الدين ١٢٢
 هنى، مصطفى ١٨٨
 الحواري، سيد ٥٢٥
 الحوشان، محمد حمد ٥١٨
 هوفلين، معجم ١٠٥
 هير، أوغسطس ٤٣٠
 هيرفورد ٤٢٤
 هيرودوت ٤٢٣
 هيسيشوس ١٠٦
 هيكتايوس ٤٢٣
 هيكل، عبدالعزيز فهمي ٩١

و

الوادي آشي، أبو عبدالله محمد بن جابر ٣١٨،
 ٣٢٣
 الوادي، محمد خير ٤٩٨
 وارنوند، أدولف ١٦٥، ١٨٢
 الوافي في الوقايات ٢٣٢، ٢٣٧
 والبول، هوراس ٢١٣
 والتون، إسحق ٢١٣
 وبستر، نوح ١٠٨
 الوثائق العربية ٥١٧
 وثائق من الجزائر والمغرب وتونس ٥١٧

النويري ٤٩، ٦٤، ٦٦، ٦٩
 نويهض، عادل ٢٧٥
 النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني
 ١٤٦
 نيفيزا نوا، جيوفاني ٢٩٤
 النيهوم، الصادق ٤٧٥

هـ

هارون، عبدالسلام محمد ١٣٢، ١٣٩، ٢٥٨
 هاريس، جون ٥٥
 هازارد، هاري ٤٧٦
 هاشم، أحمد نجيب ٤٧٥
 هاشم، صلاح الدين عثمان ٩٤، ٤١٨، ٤٨٧
 الهاشمي، طه ٤٧٨
 هافانا، ج. ك ١٨٠
 هالي، آدموند ٤٢٥
 هانسن، هـ. جو ١٩٠
 ابن الهائم المصري، أحمد ١١٩
 الحجري، سعد محمد ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧،
 ٣٣، ٣٥، ٤١، ٥٨، ٩٤، ٢٨٧، ٢٩٠،
 ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٨٨، ٤٠٥، ٥٠١،
 ٥٠٥، ٥٠٤
 هدية العارفين ٣٢٨، ٣٣٤
 الهدية الحميدية في اللغة الكردية ١٧٩
 هرمان، س. هـ ٣٧٣
 الهروي، شمر بن حمدويه ٤٣٦
 الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد ١٢٢
 ابن هشام ٢٢٩
 الهلال، عبدالرزاق ٤٨٣
 الهلباوي، كمال ٤٩٨

ويلسون، هالس وليام ٢٩٩

٥

اليابان — معاجم جغرافية ٤٢١

اليازجي، إبراهيم ١٧٧

آل ياسين، مفيد ٣٤٤

ياسين، واصف الشيخ ٤٨٤

اليافي، عبدالكريم ١٨٨

يالتقايا، محمد شرف الدين ٣٢٨

يتيمة الدهر ٢٣٥، ٢٤٩

اليزيدي، أبو محمد محمد بن يحيى المبارك ١١٨

يس، محمد حسن آل ١٣٣

اليسوعي، روفائيل نخلة ١٧٧

يعقوب، أميل ٢٠١

ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن محمد ٢٢٨، ٢٤٣

اليعمرى، إبراهيم بن فرحون ٢٤٥

اليعمرى، ابن سيد الناس ٢٢٩

اليمامة ٤٣٧

اليماني، عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ٢٦١

اليمنى، عمارة ٢٣٠

ينابيع الفنون ٣١٨

ينابيع اللغة ١٤٦

ينج لوتانين ٥٢٠

يوزيسوف، ف. م. ١٨٣

يوريكو، بودون وف ٩٢

اليوسف، خالد ٤٨٣

يوسف، راغب ٤٨٣

يوسفي، سعيد حسن هان ١٧٨

اليونان، يونان عبر ٤٨٣

ابن يونس، محمد ٥١٧

الوثائق المسماة ٣٠٩

وجدى، محمد فريد ٧٣، ٨٠

الوحدة الثقافية العربية — ميثاق ٣٤٩

وراقة — تعريف ٢٨٥

الوراقة والوراقون ٣١٧، ٤٠٤

ورقيات، وليام ١٧٩

ابن الوردى ٤٥٠

ورسيستر، جوزيف ١٠٨

ورشة الوسائل التعليمية ٥٢٥

وستنفلد، فرديناند ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣

وسلى، سيسيل ٣٤٦

وشاح الدمية ٢٤٩

الوشاء، داود بن أحمد ١٥٤

الوصف الجيوجرافى ٣١٤

الوطن، العربى ٤٨٢

ابن أبى الوفاء القرشى، عبدالقادر بن محمد

٢٤٥

وفيات الأعيان ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٧٩، ٣٦٦

الوقائع العربية ٥١٠

الولايات المتحدة — معاجم ١٠٨

الولايات المتحدة — معاجم جغرافية ٤٢٠

الوليبي، عبدالله ناصر ٣٩٢

ونسك ٣٦٦

الوهابى، خلدون ٣٨٧

وهبة، مجدى ١٨٨، ١٩٣، ١٩٧

وهبة، مراد ١٨٦

ويتكر ٥٠٧

ويتلى، دوغلاس ٤٧٤

وير، هانس ١٨٠، ١٨٣

ويكهارد، ريتشارد ٥٢٥

INDEX

A

A. V. Online 35
 Abel Boyers Political State of Great Britain 507
 Abridged Readers Guide to Periodicals Literature 300
 Abstract-development 288
 Abstracting concepts and methods 301, 405
 Abstracts and abstracting services 405
 Academic Scriptis 52
 Accedidol Scrioty 52
 Accademia dell Crusca 107
 Agricola 211
 The ALA Glossary 23, 41, 51, 94, 103, 201, 288, 414, 415, 488, 493, 502, 511, 519, 527
 Almanac 415, 503, 504,
 Alsted, Johann 54
 The American Annual 510
 An American Dictionary of English Language 108
 American Guide Series 430
 American Library Directory 499
 Analytical Review 302
 Annual 502, 503, 507
 Annual de Chimie et de Physique 303
 The Annual Register 510
 Arab and Islamic International Organization Directory 500
 Arabian Peninsula, Official Standard Names 457
 Arts 53
 Atherton, Panline 26
 Atlas 414
 Atticists 106
 Auto - Biography 208

B

Bacon, Frances 54
 Baedeker 430
 Bale, John 294
 Bartholomew, John George 421
 Basic Reference Sources 25, 95, 102, 201, 410, 488, 501, 511, 512, 524, 527
 Bayle, Pierre 54, 213
 Bede 293
 Bernier, Charles L. 405
 Bemler, Charles 301
 Bhisti, Carlo 110
 Bibliofile 35
 Bibliographic Control of the Arabic Specialist Literature 353, 405
 Bibliographical-development 289
 Bibliographical Dictionary 209
 Bibliographical Encyclopedia 209
 Bibliotheca Universalls 294
 Biography-Definition 208, 213
 Boccaccio, Giovanni 212
 Bolshaya Sovetskaya Entsiklopediya 57
 Book of Knowledge 56
 The Book of Martyrs 212
 Book Review Index 300
 Books in Print 36
 Borko, Harold 301, 405
 Boundaries, Areas, Geographical Centers 421
 Bradshaw, Henry 296
 Britannica Book of the Year 510
 The British Annual Abstracts of Statistics 303
 Brockelman, Carl 337, 374
 Brokhouse Konversations Lexicon 517
 Brunet, C. J. 296
 Bunan, Moud Van 518
 Business Management Handbook 518

C

C. D. Word 35
 Calendars 504
 Comptons' Pictured Encyclopedia 56
 Carlyle, Thomas 214
 De Casibus Virorum Illustrium 212
 Catalogue of Royal & Noble Authors 213
 Catalogus Illustrium Virorum Germania 294
 Catalogus Scriptorum Ecclesias 293
 Cavendish, George 212
 Cawdrey, Robert 107
 Caxton, William 54
 Century Dictionary and Encyclopedia 109
 Chambers, Ephram 55
 Chambers' World Gazetteers and Geographical Dictionary 419
 Chemical Abstracts 304
 Chemischis Journal fur die Ferunde Der Natur-
 leche 302
 Cheney, Frances Neel 26, 41, 201
 Clark, Adam 286
 Clement, Henry 296
 Colliers' Encyclopedia 58
 Collison, Robert 201, 405
 Columbia Lippincott Gazetteer of the World
 420
 Columbia Viking desk Encyclopedia 56
 Commercial Gazetteer of Great Britain 421
 Compendium Philosophiae 53
 Complete Concordance or verbal 300
 Complete Home Doctor 525
 Comprehensive Pronouncing and Explanatory
 Dictionary of English Language 108
 Computer-readable databases; a Directory
 and Sourcebook 32
 A Concentrated Record of Medical Science
 and Literature 303

The Concise Encyclopedia of Archaeology 88
 Concise Encyclopedia of Science and Technol-
 ogy 36
 The Concise Encyclopedia of Western
 Philosophy and Philosophers 84
 Congressional Directory 499
 Cormick, Mona 29

D

Deilustribus Viris 293
 Deutsche Acta Eruditorum 302
 Devey, Mary Alice 29
 Diccionario Critico Etymologico de La Lengua
 Castellana 111
 Diccionario de La Lengua Espanola 110
 Diccionario Historico de La Lengua Espanola
 110
 Dictionnaire Alphabetique et analogique de la
 Longua Francalae 110
 Dictionnaire Critique de La Sociologie 92
 Dictionnaire De L'Informatique 91
 Dictionnaire de La Longua Francaise 209, 420
 Dictionnaire des Bureau de Poste 420
 Dictionnaire Geographique Administratif La
 France 421
 Dictionnaire Historique et Critique 54, 213
 Dictionaries 201
 Dictionary 461, 102, 108, 512
 Dictionary of Altitude in U. S. 421
 Dictionary of American Biography 216
 Dictionary of American English on Historical
 Principles 109
 Dictionary of National Biography 216
 Dictionary of Science and Technology Terms
 36
 A Dictionary of the Old Scottish Tongue 109
 Didascalicon 52
 Diderot, Denis 47

Dlogenes 210
 Directory 493
 Directory of Online Databases 37
 Disciplinarum Librix 53
 Disdase Calicon 53
 Disdasalicon 53
 Dissertations Abstracts International 304
 Dizionario Corografico della Italia 421
 Dizionario Etimologico Italiano 53
 Douglas, Edward M. 421
 Deutsches Wörterbuch 110

E

Eadmer 212
 The Ecclesiastical History of Britain 293
 The Education Index 300
 The Effective Reference Librarian 26
 The Electronic Encyclopedia 36
 Elements of Bibliography 292, 405
 Elizabeth and Esser 215
 Eminent Victorians 215
 Encyclopedia Septem Tomis Distincta 54
 Encyclopedia 46, 47, 48, 512
 The Encyclopedia Americana 58, 94, 208
 Encyclopedia Italiana 57
 The Encyclopedia International 56
 Encyclopedia of Associations 499
 Encyclopedia of Librarianship 51, 94
 The Encyclopedia of Library and Information Science 41, 111, 201, 507, 527
 Encyclopaedia Universalis Illustrata 57
 English Register Annual 507
 Erhya 105
 Eric 36
 Europa Yearbook 510
 Evaluation of Reference Service 261
 Extracts 311

F

Finding the Sources 29
 First aid's Principles and Procedures 526
 5000 New Answers to Questions 518
 Foskett, J. D. 261
 Foxe, John 212
 Fredrick the Great 214
 Froud, James Antony 214
 Fundamental Reference Sources 26, 41, 201
 Funk & Wagnalls New Standard Dictionary 106

G

Galvin, Thomas J. 26, 41
 Ganneh, Henry 421
 Gates, Jean Key 26
 Gazetteer 412
 A Gazetteer of Japanese Place Names 421
 Geschichte der Arabischen Literature 337, 374
 Geschichte der Arabischen Schrifttums 337, 374
 Gesner, Konrad 294
 Gibson, John 214
 Geographical Sources 410
 Given, Metu 525
 Gleuoux 106
 Globe 414
 Glossary 100, 103
 Golden Encyclopedia 84
 Grand Dictionnaire 56
 Grand Dictionnaire Historique 54
 Grand Dictionnaire Universel 109
 La Grand Encyclopedia 56
 Grand Larousse Encyclopedique 57
 Great Restoration 54
 Gross, Theodore 296

Guide 240, 503, 512
 Guide Book 416
 Guide to America 430
 Guide to Reference Books 23, 29, 41, 419
 Guide to Reference Books for School Media
 Centers 29
 Guide to Reference Material 29
 Guide to the Use of Books and Libraries 26
 Guinness Book of World Records 518

H

Holl, R. M. 525
 Handbook 503, 511, 512, 519
 Handbook for Information Systems and Ser-
 vices 26
 Handbook of Nations 518
 Here, Augustus 430
 The Harley Latin-Old English Glossary 107
 Harmon, Robert B. 292, 405
 Harper's Topical Concordance 300
 Harrod's Library Glossary 102, 201, 280, 288,
 488, 494, 502, 511, 527
 Haskins, F. G. 518
 Hede Ages Ann 26
 Higgins, Gavin 25, 201
 Hillard, James M. 29
 Hippocrates Lexikon 106
 Historia Naturalis 53
 Historia Ouvrages des savants 302
 History of King Richard III 212
 How to do it Books 525
 Hu Fa Yen 105
 Hutchins, Margaret 26

I

Imperial Gazetteer of India 421
 Index 287, 290

An Index and Concordance of Pre Islamic Ara-
 bian Names 300
 Index to Handicrafts, Model Making and Useful
 Projects 525
 Index to Times 300
 Indexes and Indexing 405
 Info. Track 35
 Information Analysis & Retrieval 310, 405
 Information Service in Libraries 26
 Institutiones Divinarum et. Humanarum Lec-
 tionum 53
 International Bibliographie der Zeitschriften Lit-
 erature 300
 The International Foundation Directory 500
 International Who is Who and World Biography
 216
 Introduction to Reference Work 25, 26, 94, 201,
 410, 418, 488, 505, 512, 527

J

Jahoda Gerald 26
 Joanne, Paul B. 421
 Johnson, Samuel 213
 Le Journal des Savants 302
 Journal Encyclopedique Universel 302
 The Joy of Knowledge 83

K

Kasem, Hishmat M. 353, 405
 Katz, Bill 26
 Katz, William A. 25, 26, 94, 201, 418, 488, 505,
 512, 527
 Kent, Allen 41, 111, 201, 310, 405

L

Lancour, Harold 201
 Landau, Thomas 51, 84
 Lannon, Laurence 37
 Lasser, Jacob Key 518
 Law Journal Reports 303
 Letter & Life of Francis Bacon 214
 Lexicon technicum 55
 Le Livre des tresors 53
 Liber de Scriptoribus Ecclesiasticis 294
 The Librarian and the Reference queries 261
 A Librarian's handbook 518
 Library and Information Science Abstracts 38
 Library literature 300
 Library Sources 22
 Life of Anselm 212
 Life of Cardinal Wolsey 212
 Life of Colonel Hutchinson 213
 Life of Melton 214
 The Life of Mrs. Godolphin 213
 The Life of Samuel Johnson 213
 Life of Sir Walter Scott 214
 Life of St. Cuthbert 211
 Life of Thomas More 212
 The Life of William Cavendish 213
 Litre, Emile 100
 Lives of English Poets 213
 Lives of the Caesars 211
 Lives of the Noble Grecians and Romans 211
 Lovell, Eleanor C. 525

M

Major Companies of the Arab World 500
 Manual 512, 519, 520
 A Manual For Secretarial Practice 525
 The Manual of Modern Business Equipment 525

Manuel du Libraire 296
 Marc 34
 Mark, Linda 29
 Masson, David 214
 Medical News and Library 303
 Memorabilia 210
 Meyers arts and Verkehrs 421
 Mirkin, Stanford J. M. 518
 Mirror of Magistrates 212
 Mirror of the World 54
 Mobil Travel Guide 430
 Modern Encyclopedia of Cooking 525
 Modern Medical Encyclopedia 88
 Monats Extracts 302
 Monthly Review 302
 More, Thomas 212
 The Most Eminent Painters 213
 Mudge, Isadore Gilbert 23
 Murray, A. H. 19, 41, 47, 102, 208, 280, 405, 493, 527

N

The National Cyclopaedia of American Biography 216
 New Age Encyclopedia 94
 New Complete Book of Etiquette 525
 The New Emily Post's Etiquette 526
 The New Encyclopedia Britannica 47, 67, 94, 108, 217, 280
 New English Dictionary on Historical Principles 109
 The New International Yearbook 507
 The New York Times Guide to Reference Materials 23
 The New York Times Index 300
 Nineteen Century Reader's Guide 300
 Nouveau Dictionnaire de Geographie Universelle 420

O

O. E. D. Middle East English Dictionary 109
 OCIC 34
 Official Hotel Red book and Directory 430
 De Ominifaria Doctorina 53
 Origunum Seu Etymologiarum Libri 53
 Oxford English Dictionary 19, 36, 41, 47, 94,
 102, 103, 109, 206, 280, 287, 289, 405, 412,
 413, 414, 415, 488, 493, 502, 503, 511, 514,
 527

P

Palmer, s. 299
 Pamphilus 106
 Paytherch, Ray 102, 201, 280, 488, 494, 527
 Periodical Guide 288, 291
 Periodical Literature 299
 Peterson, Carolyn Sue 29
 Pinakas 293
 Plutarch 208, 210
 Printed Reference Material 25, 201
 Problems in Reference Service 26
 Pseudo Abstract 311
 Psychological Abstracts 304
 Public Affairs Information Service Bulletin
 (PAIS) 36, 300
 Purbauch, George 507
 Purcell, Gary R. 29

Q

Quotations for Special Occasion 518

R

Readers' Guide to Periodical Literature 300
 Recommended Reference Books for Small and
 Medium Sized Libraries and Media Centers,
 1980 201
 Recommended Reference Books in Paperback
 ■
 Reference 19
 Reference Books 21, 41
 Reference Books for Elementary and Junior
 School Libraries 29
 Reference Books in Paperback 29
 Reference Materials 22
 Reference Readiness 26
 Reference Service Administration and Man-
 agement 26
 Reference Services Review 29
 Reference Sources 29
 Reference Sources in Library and Information
 Services 29
 Reference Work and Reference Books 23, 29
 Reference Work in Public Library 29
 Reinaud 418
 Reports in All Courts 303
 Robert, Paul 110
 Robins, Carolyn G. 37
 Roper, William 212
 Royal Standard Dictionary 108
 Roles of Order 518

S

Sage Public Administration Abstracts 304
 Saudi Arabia, Official Standard names Gazet-
 teers 457
 Schematic Abstract 312

Schlachter, Gail Ann 29
 Sceptorum Illustrum Marloris 294
 Seymour, E. L. 525
 Shearer, Barbra 29
 Shearer, Benjamin 29
 Sheehy, Eugene 29
 Shores, Louis 23, 25, 95, 102, 201, 488,
 501, 511, 512, 521, 527
 Social Science Index 300
 Sociological Abstracts 19, 304
 Sources 19, 20
 Speculum Melus 53
 De Speusippi Academici Scriptis 52
 SSU-Ma-Chien 211
 Statesman's Yearbook 510
 Stevan, Rolland E. 29
 Strachey, Lytton 215
 Stubbs, K. L. 201
 Stylized Abstract Schematic 312
 Seutonius, Gains 211
 Spedding, James 214
 Suidas Lexicon 53
 Sunday Times Travel and Holiday Guide to the
 Continent of Europe 430
 Supplement 507
 Survey Gazetteer of British Isles 421

T

Tactius 211
 Taylor, L. J. 518
 Telegraphic Abstract 312
 Thesaurus 100, 104
 Thesaurus of English Words and Phrases 104
 Thomas, Diana M. 26
 Topographical Dictionary of England 421
 Tourbook 430
 Travel Guide 415
 Trithelm, John 293
 Trubners Deutsches Wortebuch 110

U

Ulrich's Periodical Directory 36
 Universal Dictionary of Arts and Sciences 55
 Uniterm Index 310
 Universal Magazine of Knowledge and pleasure 302
 Urinson, J. O. 84

V

Valerius 106
 Vasari, Giorgio 213

W

Walford, A. J. 29
 Walpole, Horace 213
 Walton, Isaac 213
 Walton, Joan M. 29
 The Washington Monitor's Federal Government Yellow-Book 600
 Wayner 29
 Webster, Noah 108
 What Happened When 518
 Where to Find What 29
 Whitaker Almanac 507, 510
 Who Is Who 209, 219
 Who is who in America 217
 Who Is Who in the Arab World 217
 Who Is Who in the Saudi Arabia 217
 Who was Who 209, 219
 Wiley, William A. 26
 Williams, Martha E. 37, 41
 Wilson Disc 36
 Winchel, C. M. 23, 41, 419

The World Almanac 507, 510
 World Book Encyclopedia 56, 95
 World Guide to Trade Associations 500
 World of Learning 499
 Wörterbuch der deutschen Gegenwartssprache
 110
 Wynar, Bohdan S. 29, 201
 Wynar, Christine L. 29



Yearbook 500, 501, 502, 507
 The Younger Children's Encyclopedia 24
 Zebbler 57



Xenophon 210

□□ المؤلف في سطور .

●● الأستاذ سعود عبدالله سعود الحزيمي.

- من مواليد المنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.
- حاصل على درجة الماجستير في المكتبات (مصادر وبيبلوجرافيا) من جامعة بنسلفانيا عام ١٩٨٢م.
- يعمل حالياً عضو هيئة تدريس بمعهد الإدارة العامة، ورئيس قسم الإجراءات الفنية بالمكتبة المركزية.

● من خبراته العملية :

- رئيس قسم النشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- رئيس قسم الخدمات المكتبية بمكتبه معهد الإدارة العامة.

● من أهم أعماله العلمية المنشورة :

- «وسائل الاتصال ودورها في خدمات المكتبات والمعلومات»، مكتبة الإدارة، مع ١٠، ع ٣ (رمضان ١٤٠٣هـ).
- «الضبط البيبلوجرافي في المملكة العربية السعودية»، مكتبة الإدارة مع ١١، ع ٢، جادى الأول ١٤٠٤هـ.
- «البيبلوجرافيا الوطنية» مكتبة الإدارة، مع ١٢، ع ٣، رمضان ١٤٠٥هـ.



